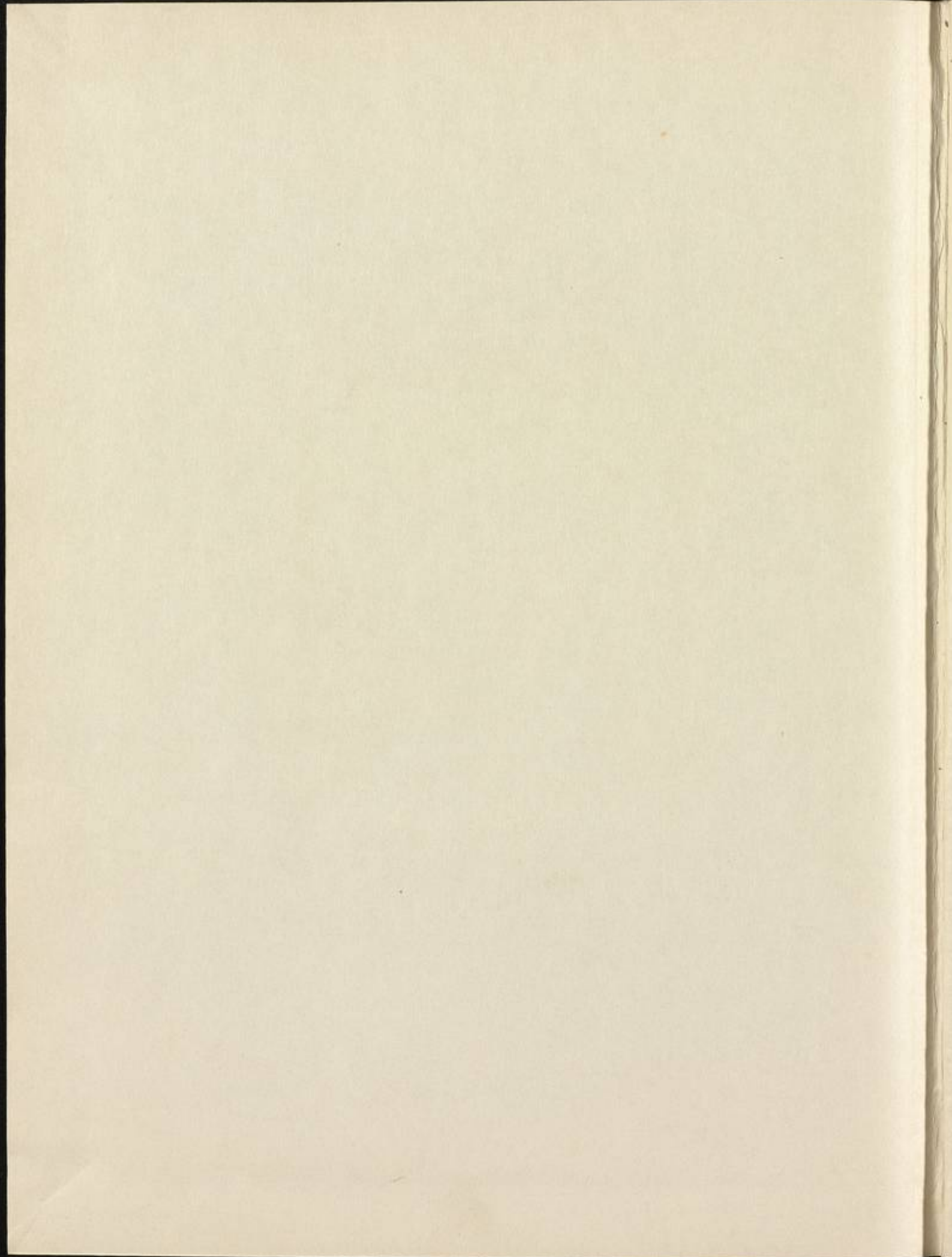
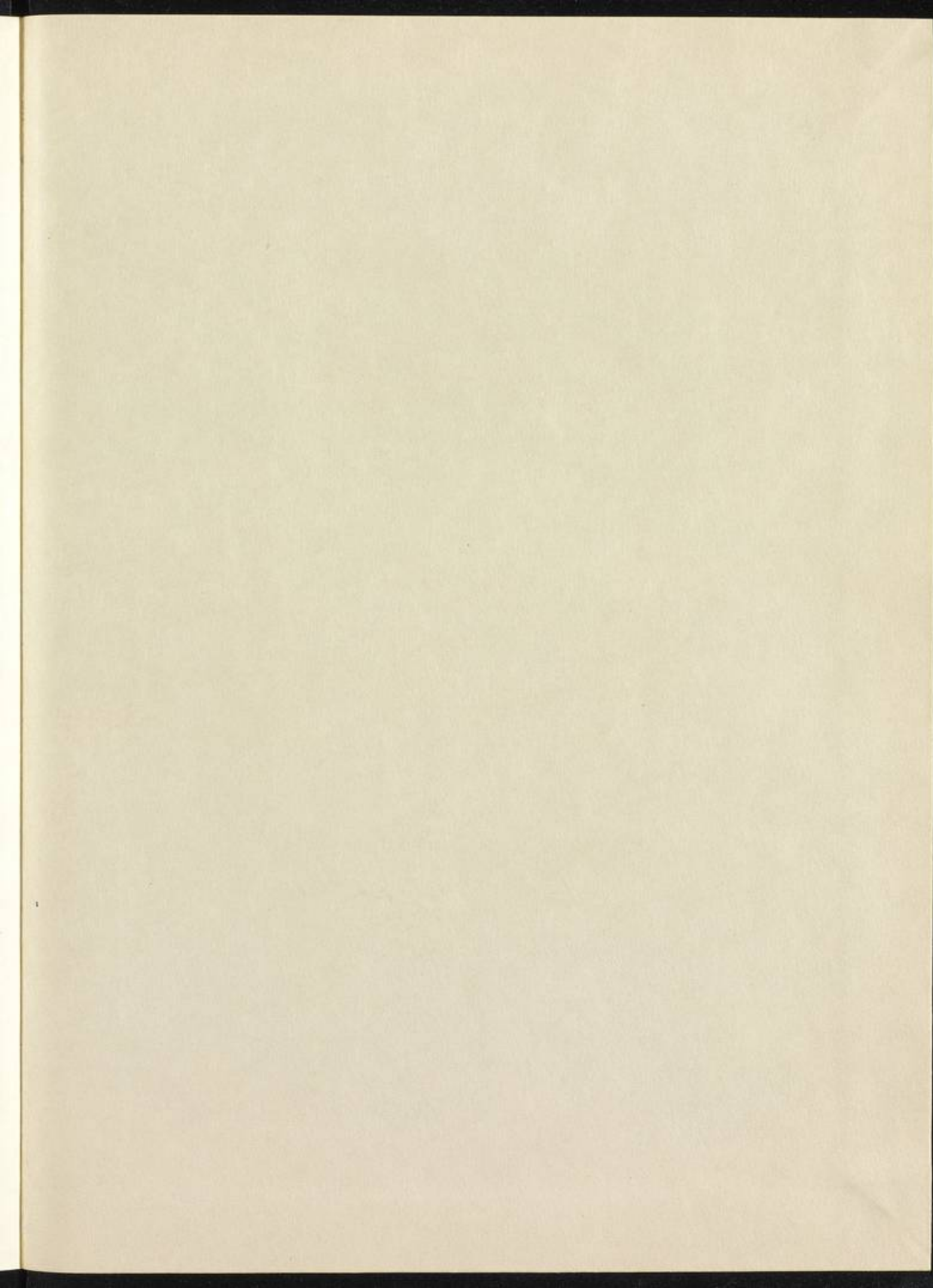
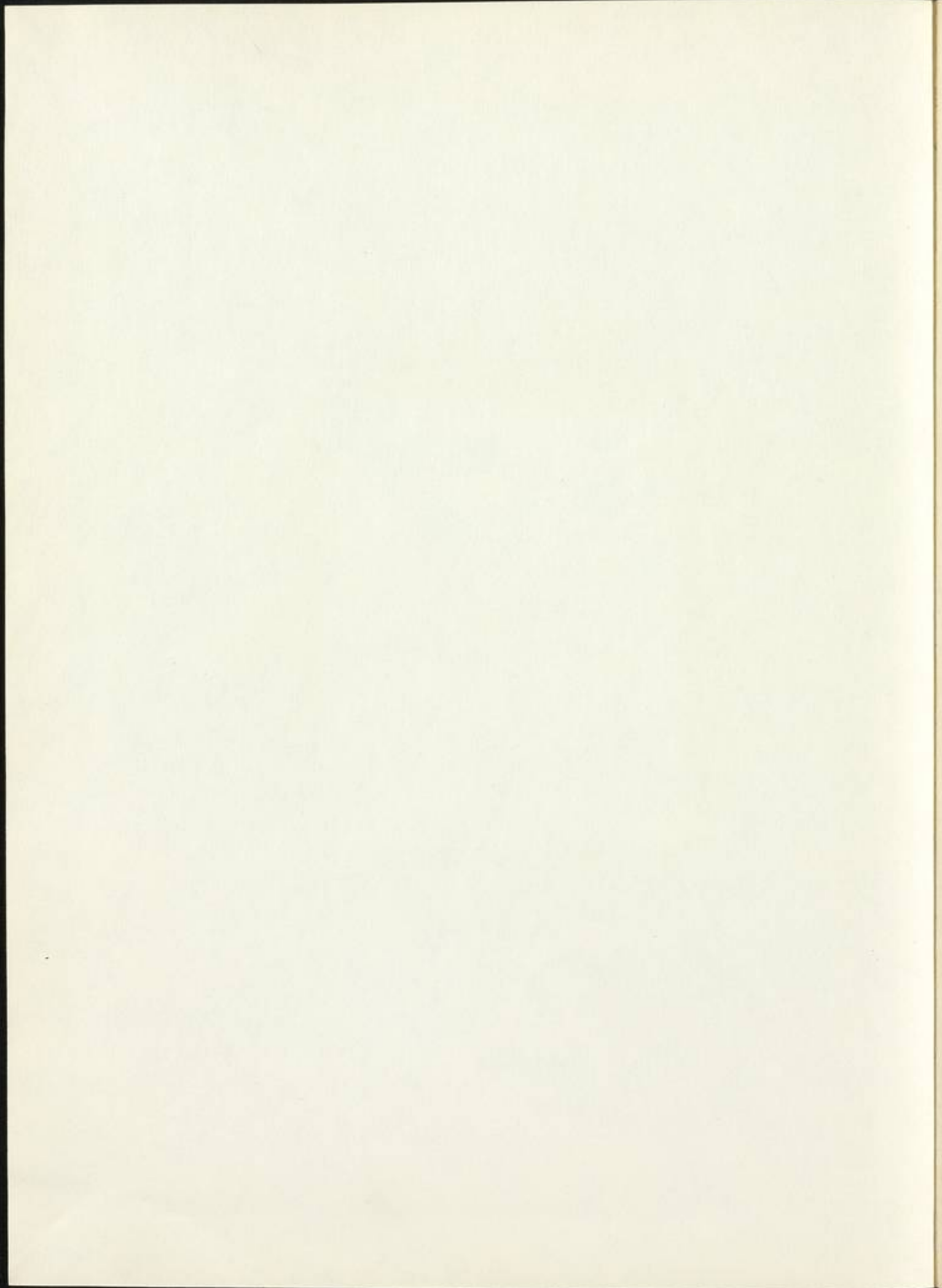


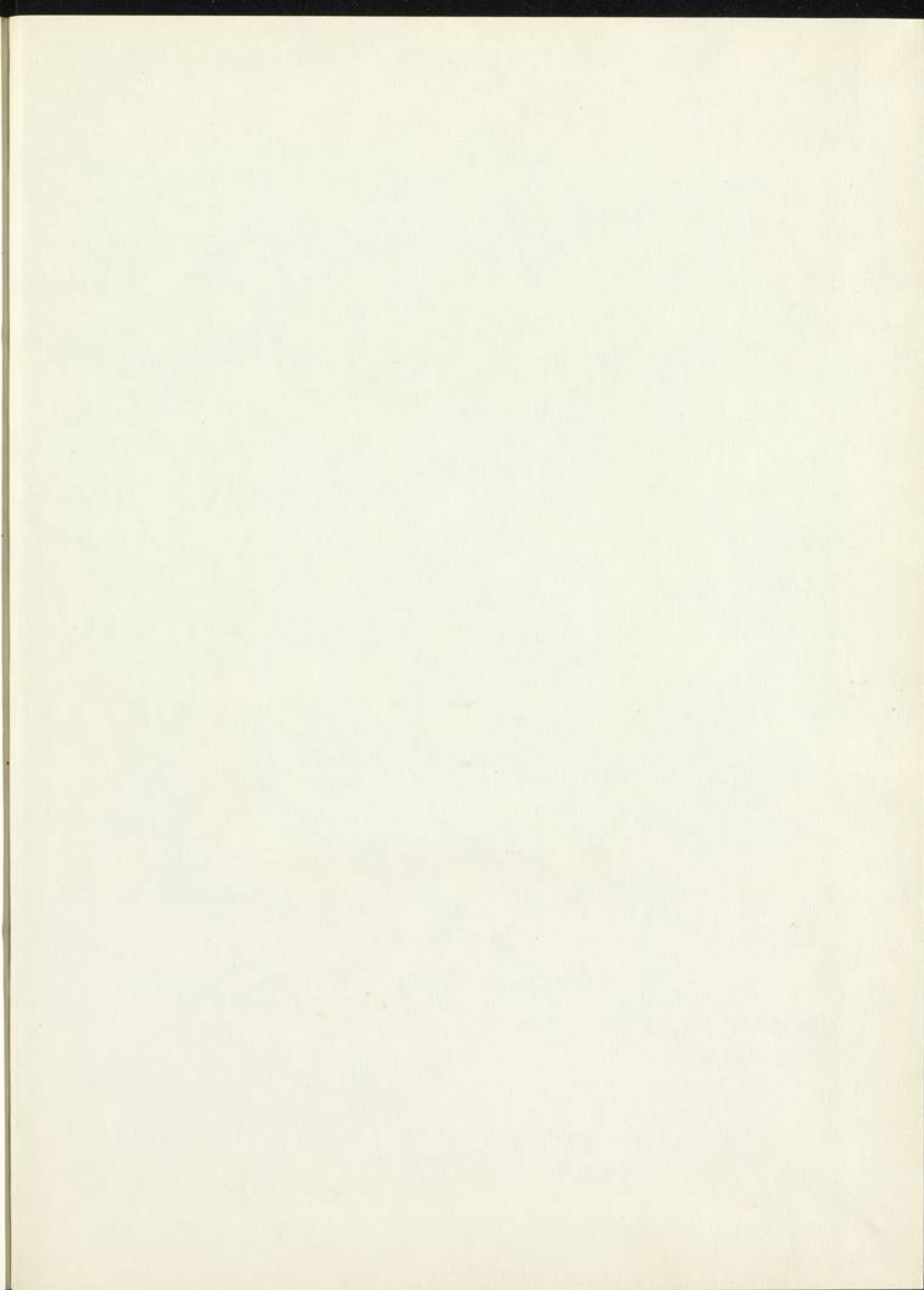
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

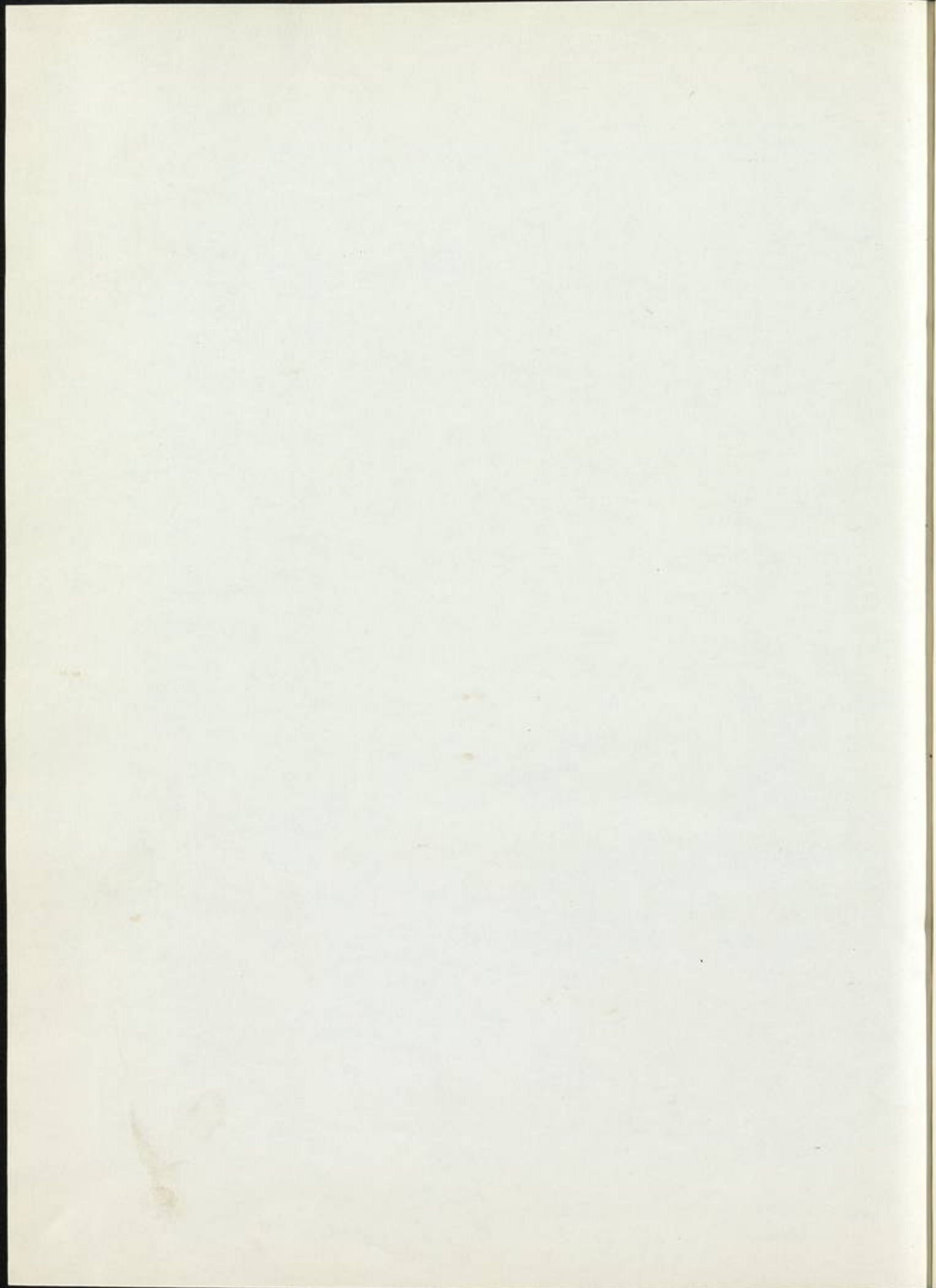


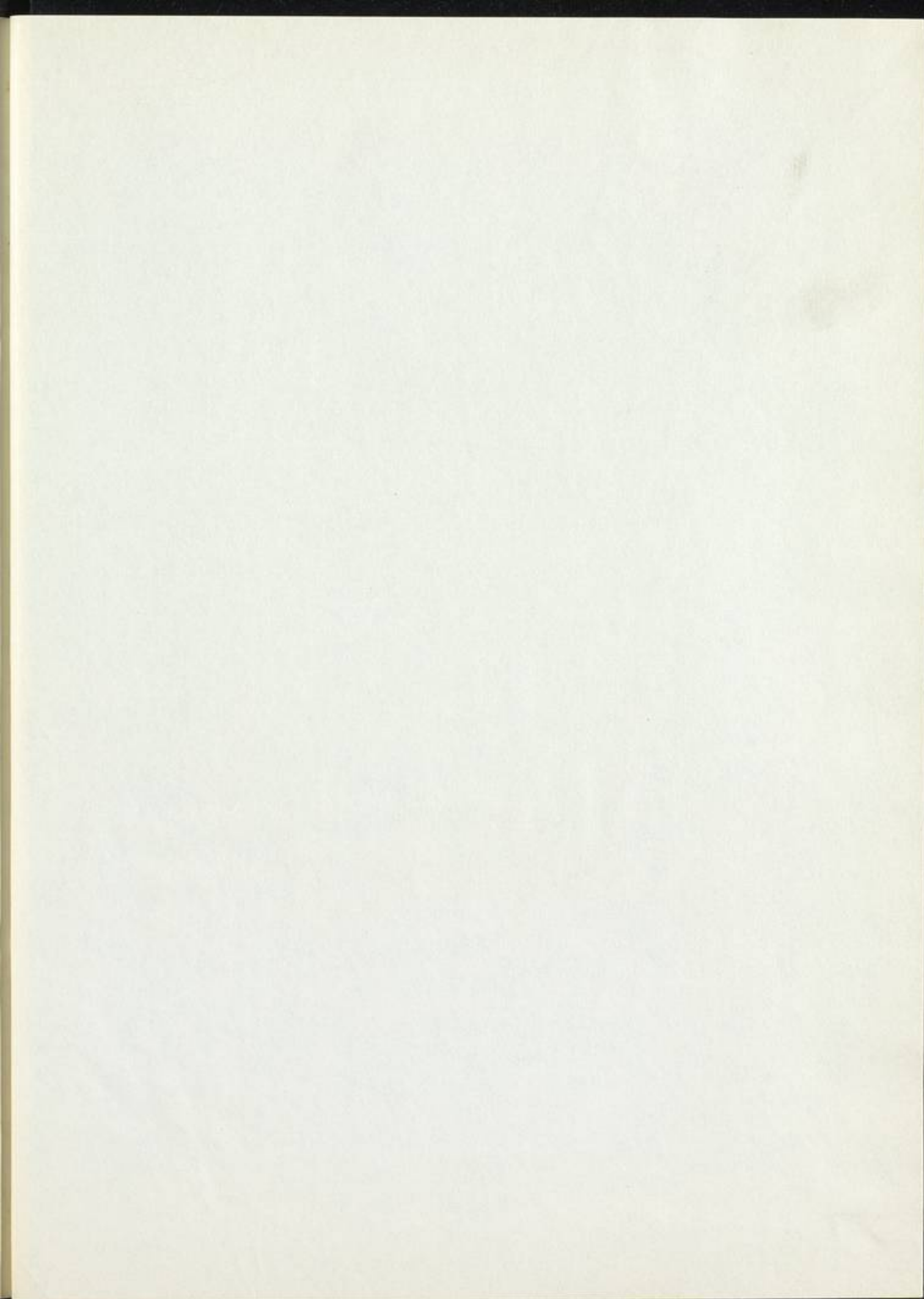












الجزء الخامس

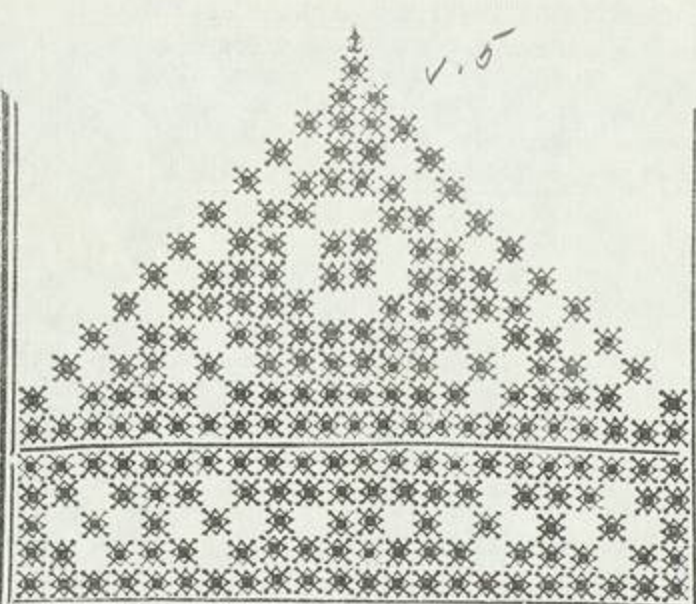
من كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور لامام أهل التحقيق
ورئيس ذوى التدقيق عمدة الأئمة المتقدمين والمتأخرين
وخاتمة الحفاظ المحسنين الامام الكبير
والعلم الشهير جلال الدين عبدالرحمن
ابن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
آمين

طبع بنفقة

المكتبة الاسلامية ومكتبة جعفرى
في طهران شارع بوذرجمهرى
ومكتبة اعتماد عراق كاظميه

١٠٥

١٠٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (سورة المؤمنين مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة المؤمنين * وأخرج عبد الرزاق والشافعي وسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن عبد الله بن نابت قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون وأذ كر عيسى أخذته سحابة فركع * قوله تعالى (قد أفلح المؤمنون) * أخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن المنذر والعلقبلي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل والضيافة في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي يسمع عند وجهه كدوى النخل فانزل عليه لوما فكنا ساعدا فسرى عنه فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تمنا وأعطنا ولا تحرمنا وأثربنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وأرضنا ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد أفلح المؤمنون حتى ختم العشر * وأخرج البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يزيد بن بابنوس قال قلنا لعائشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت تقرأ سورة المؤمنون قد أفلح المؤمنون فقرأ حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن وغرس أشجارها بيده وقال لها تسكاهي فقالت قد أفلح المؤمنون * وأخرج الطبراني في السنة وابن مردويه من حديث ابن عباس مثله * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قد أفلح المؤمنون قال قال كعب لم يخلق الله بيده الا ثلاثة خلق آدم بيده والتوراة بيده وغرس جنة عدن بيده ثم قال تسكاهي فقالت قد أفلح المؤمنون لمسا علمت فيهم من الكرامة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما غرس الله الجنة نظر إليها فقال قد أفلح المؤمنون * وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد أفلح المؤمنون وأنزل الله به قرآنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مخلصه الدين (مخلصا

* (سورة المؤمنين مكية وهي مائة وتسع عشرة آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
قد أفلح المؤمنون
* (تفسير ابن عباس) *
* (ومن السورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم إلى آخر الآية فأنها مدنية آياتها اثنتان وتسعون آية وكلها ألف ومائة واثنان وتسعون وحروفها أربعة آلاف) *
(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله جيل ذكره (تنزيل الكتاب) يقول هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في أمره وقضائه أمران لا يعبد غيره (انا أنزلنا الكتاب) جبريل بالكتاب (بالحق) لا بالباطل (فاعبد الله مخلصا الدين)

الذين هم في صلواتهم
خاشعون

له بالعبادة والتوحيد

(الأنثى) على الناس

(الدين الخالص) الذين

بالإخلاص لا يخالطه شيء

(والذين اتخذوا) عبدوا

(من دونه) من دون

الله كفار مكة (أولياء)

أربابا الآلات والعزى

ومناعة قالوا (مانعدهم

الالبقر يوما الى الله

زلفي) قربي في المستزلة

والشفاعة (ان الله يحكم

بينهم) وبين المؤمنين

يوم القيامة (فيما هم

فيه) في الدين (يختلفون)

يخالفون (ان الله لا يهدي

لا يرشد الى دينه) (من

هو كاذب) على الله

(كفار) كافر بالله وهم

اليهود والنصارى وبنو

مليح والمجوس ومشركو

العرب (لو اراد الله أن

يتخذ ولدا) من الملائكة

والآدميين كما قالت

اليهود والنصارى وبنو

مليح (لاصطفى) لاختار

(بما خلق) عنده في

الجنة (ما يشاء) ويقال

من الملائكة (سبحانه)

تزه نفسه عن ذلك (هو

الله الواحد) بلا ولد ولا

شريك (القهار) الغالب

على خلقه (خلق

السموات والارض

بالحق) لا بالباطل

(يكون الليل على النهار)

يدور الليل على النهار

سعيد بن جبير في قوله قد أفلح المؤمنون يعني سعد المصدقون بتوحيد الله * وأخرج عبد بن حميد عن طلحة بن
مصرف انه كان يقر أذأ فلع المؤمنون برفع أفلح * وأخرج عن عاصم انه قرأ بنصب أفلح * وأخرج الطستي في
مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق سألته عن قوله قد أفلح المؤمنون قال فازرأ سعدوا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لسيد.

فاعقل ان كنت ماته قلى * ولقد أفلح من كان عقل

* قوله تعالى (الذين هم في صلواتهم خاشعون) * أخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد
ابن سيرين قال ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى برفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في
صلواتهم خاشعون * وأخرج عبد بن حميد وأبو داود في مراسيله وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من
وجه آخر عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا عينا وشه لا فنزلت
الذين هم في صلواتهم خاشعون فحفي رأسه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد
ابن سيرين قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم برفعون أبصارهم الى السماء في الصلاة ويلتفتون
عينا وشهالا فانزل الله قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فقالوا برفعهم فلم يرفعوا أبصارهم بعد ذلك
في الصلاة ولم يلتفتوا عينا وشهالا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ربما ينظر الى الشيء في الصلاة فرفع بصره حتى نزلت آية ان لم تكن هذه فلا أدري ما هي الذين هم
في صلواتهم خاشعون فوضع رأسه * وأخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون
فغطا رأسه * وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا في
الصلاة اقبلوا على صلواتهم وخفضوا أبصارهم الى موضع سجودهم وعلوا ان الله يقبل عابهم فلا يلتفتون عينا ولا
شهالا * وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه سئل عن قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال الخشوع في
القلب وان تلبس كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلواتك * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال خائفون ساكنون * وأخرج الحاكم الترمذي والبيهقي في
شعب الامان عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا
يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب * وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد في
الزهد عن أبي الدرداء قال استعبدوا بالله من خشوع النفاق قيل له وما خشوع النفاق قال ان ترى الجسد خاشعا
والقلب ليس بخاشع * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب هو الخوف
وغض البصر في الصلاة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم الذين هم في صلواتهم خاشعون
قال الخشوع في القلب وقال ساكنون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله الذين هم في صلواتهم
خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا بذلك أبصارهم وخفضوا ذلك الجناح وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري الذين هم في صلواتهم خاشعون قال هو سكوت المرء في صلواته * وأخرج
ابن المبارك وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم للصلاة كأنه
فيه * وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن مجاهد عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم للصلاة كأنه
عود وكان أبو بكر رضي الله عنه يفعل ذلك وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة * وأخرج الحاكم الترمذي من
طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أمر رومان والدة عائشة قالت رأيتني وأبو بكر الصديق رضي الله
عنه أعلم في صلواتي فزجرتي كدت انصرف من صلواتي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام
أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه لا يتميل عمل اليهود فان سكنوا اطراف في الصلاة من تمام الصلاة * وأخرج
الحاكم الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلواته فقال

والذين هم عن الغفوة
مغرضون والذين هم
للكوفة فاعلون والذين
هم لغروبهم حافظون
الاعلى أزواجهم أو
ما ملكت أيانهم فانهم
غير مالمين فمن ابغى
وراء ذلك فواثلك هم
العادون والذين هم
لاما ناهم وعهدهم
راعون والذين هم على
صوابهم يحافظون
أوائك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون



فيكون النهار أطول
من الليل (ويكوت النهار
على الليل) يدور النهار
على الليل فيكون الليل
أطول من النهار
(ويختر) ذل (الشمس
والقمر) ضوء الشمس
والقمر لبي آدم (كل)
من الشمس والقمر
والليل والنهار (يجري
لأجل مسمى) الى وقت
معلوم (ألا هو العزيز)
الذي فعل ذلك العزيز
بالنقمة ان لا يؤمن به
(الغفار) لمن تاب من
الشرك وآمن به (خلقتكم
من نفس واحدة) من
نفس آدم وحدها (ثم
جعل منها) من نفس
آدم (زوجها) حواء
خلقها من ضلع من
أضلاعها القصرى
(ذات أول) خلق (لكم
من الأتعام) من البهائم

لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه * وأخرج ابن سعد عن أبي قلابة قال سألت مسلماً بن يسار عن الخشوع في
الصلاة فقال تضع بصرك حيث تسجد * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة قالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد *
* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال في مرضه افتدوني افتدوني فان عدى وديعة أودعته رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت أحدكم في صلاته فان كان لا بد فاعلا في غير ما افترض الله عليه * وأخرج عبد
الرزاق وابن أبي شيبة من طريق عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه فلا
تلتفت قال عطاء وبأخى ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت أنا خير لك ممن تلتفت اليه * وأخرج ابن أبي
شيبه عن أبي الدرداء قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة للمتفتت واذا غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على
المكتوبة * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ان الله لا يزال مقبلاً على العبد مادام في صلاته ما لم يحسد
أو يلتفت * وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن منقذ قال اذا قام الرجل الى الصلاة أقبل الله عليه وجهه فاذا
التفت أعرض عنه * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه وجهه ما لم
يلتفت * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك
* وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير بن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
الى السماء يوماً فقال هذا أذان ما يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له ابن امييدار رسول الله كيف
يرفع وقد أثبت في الكتاب وعنه القلوب فقال ان كنت لا تحسب من أفعه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود
والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله قال فالتفت شدا بن أوس فحدثته فقال صدق عوف الأحمرك بأول
ذلك قلت بلى قال الخشوع حتى لا ترى خاشعاً * وأخرج الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير عن أبي الدرداء
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشحخص ببصره الى السماء ثم قال هذا أذان يختلس العلم من الناس حتى
لا يقدر وامنه على شئ فقال يزيد بن ليبيد يارسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لقرآنه ولتقرئته
نساءنا وابناءنا فقال تكلمك أم لك يارب ابدان كنت لا عدك من فقهاء أهل المدينة هذا التوراة والانجيل عند اليهود
والنصارى فاذا يغنى عنهم فليقت عبادة من الصامت فقلت له ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء وأخبرته
بقال صدق وان شئت لاحد نك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا ترى فيه رجلاً
خاشعاً * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحاكم وصححه عن حذيفة قال أول ما تنفقدون من دينكم
الخشوع وآخرا تنفقدون من دينكم الصلاة ولتنقض عر الاسلام عروة ويلصق النساءوهن حبيض
ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة وحذوا النعل بالنعل لا تخلطوا طريقهم ولا تخلطوا بكم حتى
تبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احدها ما بال الصلاة الخس لفضل من كان قبلنا انما قال الله أقم الصلاة
طرفي النهار وادفان الليل لاتصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انما المؤمنون بالله كايما الملائكة لا يفينا كافر ولا
منافق حق على الله ان يحشرهم مع الرجال * وأخرج أحمد عن أبي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثالث والرابع حتى بلغ العشر * وأخرج ابن أبي شيبة
ومسلم وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتن قوم يرفعون أبصارهم الى
السماء في الصلاة ولا ترجع اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن أنس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد في ذلك حتى قال
ليفتن عن ذلك أولي الخلفين أبصارهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال لي فتين أقوام يرفعون أبصارهم
الى السماء في الصلاة ولا ترجع اليهم * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال أما يخشى أحدكم اذا رفع بصره
الى السماء ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو في الصلاة * قوله تعالى (والذين هم عن الغفوة معرضون) * وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن الغفوة معرضون قال الباطل * وأخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن الغفوة قال عن المعاصي * وأخرج ابن المبارك

في ذكر وأنتى من الضان
 اثنين ذكر وأنتى ومن
 المعزاتين ذكر وأنتى
 ومن الابل اثنين ذكر
 وأنتى ومن البقر اثنين
 ذكر وأنتى (يخلقكم
 في بطون أمهاتكم
 خلقا من بعد خلق)
 حالا من بعد حال نطفة
 وعاقبة ومضغة وعظاما
 (في طلقات ثلاث) طلقة
 البطن وظلمة الرحم
 وظلمة المشيمة (ذلكم
 الله ربكم) يفعل ذلك
 (له الملك) الدائم لا يزول
 ملكه (لا اله الا هو)
 لا خالق ولا مصورا له
 (فأنتى تصرفون)
 بالكذب يقول من أين
 تكذبون على الله
 فتجيبون له شريكا ان
 تكفروا) بمحمد صلى
 الله عليه وسلم والقرآن
 بأهل مكة زان الله
 فغنى عنكم) عن ايمانكم
 (ولا يرضى لعباده
 الكفر) ولا يقبل منهم
 الكفر بمحمد صلى الله
 عليه وسلم والقرآن
 لانه ليس دينه (وان
 تشكروا) تؤمنوا
 (برضلكم) يقبله منكم
 لانه دينه (ولا تزوروا
 وزرا حتى) لا تحمل
 حاملة حمل أخرى ما عليها
 من الذنوب ويقال
 لا تؤخذ نفس بذنب
 نفس أخرى كل ما يؤخذ
 بذنبه يقال لا تعذب

عن قتادة في قوله والذين هم عن اللغو معرضون قال أنا هم والله من أمر الله ما قد هم عن الباطل * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون يعني الاموال والذين هم لغفروا وجههم حافظون يعني
 الفواحش الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أي ما نهم يعني ولا تدعهم فانهم غير ملومين قال لا يلامون على جحاح
 أزواجهم ولا تدعهم من ابنتي وراة ذلك يعني فن طلب الفواحش بعد الاذواج والولائد طلب ما لم يحل فاولئك
 هم العادون يعني المعتدين في دينهم والذين هم لا ما نهم يعني بهذاما اتتموا عليه فيما بينهم وبين الناس
 وعهدهم قال يوفون العهد راعون قال حافظون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الاعلى أزواجهم
 يعني الامن اسرأته أو ما ملكت أي ما نهم قال أمته * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال كل فرج عليك
 حرام الا فرج جين قال الله الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أي ما نهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن قتادة في قوله فن ابنتي وراة ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال أصابه الحرام * وأخرج عبد بن
 حميد عن عبد الرحمن في قوله فن ابنتي وراة ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه عن ابن أبي مليكة قال سئلت عائشة عن متعة النساء فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرأت والذين
 هم لغفروا وجههم حافظون الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أي ما نهم فن ابنتي وراة ما زوجه الله أو ملكه فعددا
 * وأخرج عبد الرزاق وأبو داود في ناسخه عن القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقال اني لا ارى تحررها في
 القرآن ثم تلا والذين هم لغفروا وجههم حافظون الاعلى أزواجهم أو ما ملكت أي ما نهم * وأخرج عبد الرزاق عن
 قتادة قال تسرت امرأة غلاما لها فذكرت لعمر رضي الله عنه فسا لها ما جعلك على هذا فقالت كنت أرى انه
 يحل لي ما يحل للرجل من ملك اليمين فاستشار عمر رضي الله عنه فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تأولت
 كتاب الله على غير ما يليه فقال عمر لا حرم والله لا أحلك لحر بعدة أبدا كانه عاقبها بذلك ودرأ الحد عنها وأمر
 العبدان لا يقربها * وأخرج عبد الرزاق عن أبي بكر بن عبد الله انه سمع أباه يقول حضرت عمر بن عبد العزيز
 جاءته امرأة من العرب بغلام لهار وحى فقالت اني استسريته فنعني بنوعى وانما أنا بمنزلة الرجل تكون له
 الوليدة فيطوؤها فاني على بنوعى فقال لها عمر أنزوت وبت قبله قالت نعم قال أما والله لولا منزلتك من الجهالة
 لرجمتك بالحجارة * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة أحلت جارية لها فقال
 لا يحل لك ان تطأ فرجا الا فرحان شئت وبعث وان شئت أعتقت * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد
 ابن وهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال ان أمي كانت لها جارية وانها أحلتها لي أطوف عليها فقال لا تحل لك الا
 ان تشتريها أو تنهبها لك * وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال إذا أحلت امرأة لرجل أو ابنته أو أخته له
 جارية يتها فليص بها وهي لها * وأخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قال هو أحل من الطعام فان ولدت فولدها
 للذي أحلت له وهي لسدها الاول * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلما
 وابنه وأخيه وأبيه والمرأة تزوجها ولقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
 سيرين قال الفرج لا يعار * وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا يعار الفرج * وأخرج عبد بن حميد وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال أي على وضوئها ومواقيتها ركوعها
 وسجودها * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن مسروق قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على
 مواقيت الصلاة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود انه
 قيل له ان الله يكثركم الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون
 قال ذلك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الاعلى تركها قال تركها الكفر * وأخرج ابن المنذر عن أبي صالح
 في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال المكتوبة والذى في سأل التطوع * وأخرج عبد بن حميد عن
 عكرمة في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة * قوله تعالى (اولئك هم الوارثون) الآية
 * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن أبي هريرة في قوله اولئك هم الوارثون قال
 يرثون مساكنهم ومساكن اخوانهم التي أعدت لهم لو أطاعوا الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن ماجه

ولقد خلقنا الانسان من
 سلاله من طين ثم جعلناه
 نطفة في قرار مكين
 ثم خلقنا النطفة علقه
 ثم خلقنا العلقه مضغه
 ثم خلقنا المضغه عظاما
 فكسونا العظام لحاما
 انشأناه خلقا آخر
 فتبارك الله أحسن
 الخالقين ثم انكم بعد
 ذلك لتبليون ثم انكم يوم
 القيامة تبعثون



نفس بغير ذنب (ثم الى
 وبكم مرجعكم) بعد
 الموت فينبشكم) بيجركم
 يوم القيامة (عما كنتم
 تعملون) وتقولون في
 الدنيا (انه علم بذات
 الصدور) بما في القلوب
 من الخير والشر (واذا
 مس) أصاب (الانسان)
 الكافر أيا جهل وأصحابه
 (ضر) شدة وبلاء (دعا
 وبه) برفع الشدة
 والبلاء عنه (منيبا اليه)
 مقبلا اليه بالدعاء (ثم اذا
 تحول) بدله (نعمة منه
 نسي ما كان يدعو اليه
 من قبل) من قبل النعمة
 (وجعل لله أندادا)
 اشكالا واعدالا (ليضل)
 بذلك الناس (عن
 سيده) عن دينه وطاعته
 (قل) لا ينجيهم (تجمع
 بكفر) عسى في كفر
 (قليل) يسير في الدنيا
 (انتم من أصحاب النار)
 من أهل النار (أمن
 هوانت) مصلح لله

وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزلته فذلك قوله أوائلهم الوارثون * وأخرج عبد بن حميد عن أنس ان الزبير بن العزم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الخارث بن سمرارة أصيب يوم بدر أصابه سهم غرب فقالت اخبرني عن حارثة فان كان أصاب الجنة احتسبت وصبرت وان كان لم يصب الجنة اجتهدت في الدعاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم حارثة انما جنان في جنة نوان ابتك أصاب الفردوس الاعلى والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها * قوله تعالى (ولقد خلقنا الانسان) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين قال بدء آدم خلق من طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله من طين قال هو الطين اذا قبضت عليه مخرج ماؤه من بين أصابعك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلاله قال استل استللا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله من سلاله قال السلاله صفو الماء الرقيق الذي يكون منه الولد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله من سلاله قال من منى آدم * وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان قال الانسان خلق من طين وانما تلي القلوب في الشتاء * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية قال استل آدم من طين وخلقت ذرية منه ماء مهبز * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث أو يغين يوما ثم تحدر في الرحم فتكون علقه * وأخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا النطفة التي يخاق منها الولد توعد لها الاعضاء والعروق كلها اذا خرجت وقعت في الرحم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فاسألوا الناس ثم اتوني واحد فسرروني فسألوا ثم اخبروه انهم قالوا انهم المؤودة الصغرى وتلا هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله حتى فرغ منها ثم قال كيف تكون من المؤودة حتى تمر على هذه الخلق * وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب انه سئل عن عزل النساء فقال ذلك الواد الحفي * وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال في العزل هي المؤودة الخفية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ خلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحاما * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ خلقنا المضغه عظاما بغير ألف فكسونا العظام على واحده * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ثم انشأناه خلقا آخر قال نطخ فيه الروح * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي العالبي ثم انشأناه خلقا آخر قال جعل فيه الروح * وأخرج عبد بن حميد وعكرمة مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم انشأناه خلقا آخر قال حين استوى به الشباب * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم انشأناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر قيل ليس قد ولد على رأسه الشعر قال فابن العانة والابط * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح أبي الخليل قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا آخر قال عمر فتبارك الله أحسن الخالقين فقال والذي نفسي بيده انما ختمت بالذي تكلمت يا عمر * وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال قال عزير بن يارب أمرت الماء فمد في وسط الهواء ففعلت منه سبعاء وسبعاء السموات ثم أمرت الماء ينثقل على التراب وأمرت التراب ان يتم بيزن من الماء فكان كذلك فسميت ذلك جميع الارضين وجميع الماء البحار ثم خلقت من الماء أعشى عينين بصرته ومنها أصم آذان سمعته ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك بكامة واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا يصبره على الماء خلقنا الخلق في الاجسام والالوان جنسته أجناسا وزوجته أزواجا وخلقت أصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الارض وما شيتها وسباعها فمنهم من عشى على يمانه ومنهم من عشى على رجليه ومنهم من عشى على أربع ومنهم العظم الصغير ثم وعظمته بكابا وحكمته ثم قضيت عليه الموت لاجل حاله ثم أنت تعيده كما بدأته وقال عزير اللهم بكامة خلقت جميع

بقدر فاسكناه في الارض
 وانا على ذهابه
 لقادرون فانشأنا لكم به
 جنات من نخيل وأعناب
 لكم فيها فواكه كثيرة
 ومنها ما يكون وشجرة
 تخرج من طور سيناء
 تثبت بالدهن وصبيغ
 للاكلين وان لكم في
 الانعام لهم برة نسقيكم
 مما في بطونها وانكم
 فيها منافع كثيرة ومنها
 ما يكون دليها وعلى
 الفلك تجملون ولقد
 أرسلنا نوحا الى قومه
 فقال يا قوم اعبدوا الله
 ما لكم من اله غيره أفلا
 تتقون فقال الملا الذين
 كفروا من قومه ما هذا
 الا بشر مثلكم يريد ان
 يتفضل عليكم ولو شاء
 الله لازلنا نملأكم ما سمعنا
 بهذا في آياتنا الاولى
 ان هو الا رجل به جنة
 فتر بصوابه حتى حين
 قال رب انصرني بما
 ركبتون فاوحينا اليه ان
 اصنع الفلك باعيننا
 ووحينا فاذا جاء امرنا
 وفار التنور فاسلك فيها
 من كل زوجين اثنين
 وأهلك الامن سبق
 عليه القول منهم ولا
 تخاطبني في الذين
 ظلموا انهم مغفون
 فاذا استويت أنت
 ومن معك على الفلك
 فقل الحمد لله الذي
 تجاونا من القوم الظالمين وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزليين ان في ذلك لآيات وان كنا لمنقلبين

سبع طراتق قال السموات السبع * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو
 كان الله مغفلا شيئا اغفل ما تسفي الرياح من هذه الآيات في الخطا * قوله تعالى (وأوتزلنا من السماء ماء) الآيات
 * أخرج ابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أنزل الله من الجنة الى الارض خمسة أشهر سيجون وهو نهر الهندو وحيون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما
 نهر العراق والنيل وهو نهر مصر أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنتمن أسفل درجتمن درجتمن على
 جناحي جبريل فاستودعها الجبال وأحراها في الارض وجعلها منافع للناس في أصناف معاشهم فذلك قوله
 وأوتزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ماجوج وأرجوح أرسل الله جبريل فيرفع
 من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة
 فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله وانا على ذهابه لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد أهلها
 خير الدنيا والآخرة * وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال ان الله أنزل أربعة أنهار دجلة والفرات وسيجون
 وحيون وهو الماء الذي قال الله وأوتزلنا من السماء ماء بقدر الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي
 الله عنه فانشأنا لكم به جنات قال هي البساتين * قوله تعالى (وشجرة) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله من طور سيناء قال هو الجبل الذي نودي منه موسى * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشجرة تخرج قال هي
 الزيتون من طور سيناء قال جبل حسن تثبت بالدهن وصبيغ للاكلين قال جعل الله فيه ادهنا وادما * وأخرج
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه من طور سيناء قال
 المبارك تثبت بالدهن قال ثمر الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس وشجرة تخرج من طور سيناء
 قال هي الزيتون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه وشجرة الآية قال هي شجرة الزيتون تثبت
 بالزيت فهو دهن يدهن به وهو صبيغ للاكلين ياكله الناس * وأخرج ابن أبي حاتم عن عطية اللعوي رضي الله
 عنه قال سيناء اسم الارض * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال الطور الجبل وسيناء الجارة وفي لفظ
 وسيناء الشجر * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن السكاكي طور سيناء قال جبل ذو شجر * وأخرج ابن جرير
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تثبت بالدهن قال هو الزيت يؤكل ويدهن به
 * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تثبت بالدهن وصبيغ للاكلين قال يتادمون
 به ويصبغون به * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ من طور سيناء بنصب السين بمدودة
 مهموزة الالف تثبت بنصب التاء ورفع الباء * وأخرج عبد بن حميد عن سليمان بن عبد الملك انه كان يقرأ
 تثبت بالدهن بنصب التاء ورفع الباء * قوله تعالى (وان لكم في الانعام) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن
 مجاهد رضي الله عنه وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضأن والمعز ولكم فيها منافع قال ما تنتج ومنها
 مركبولين ولحم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله وعلى الفلك قال السفن * قوله تعالى
 (فاسلك فيها) الآية * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسلك فيها الآية
 يقول اجعل معك في السفينة من كل زوجين اثنين * قوله تعالى (وقل رب أنزلني) الآية * أخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقل رب أنزلني منزلا مباركا
 قال لنوح حين أنزل من السفينة * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ أنزلني منزلا بنصب الميم
 وخفض الزاي * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وقل رب أنزلني منزلا
 مباركا وأنت خير المنزليين قال يعلمكم كيف تقولون اذار كتبكم وكيف تقولون اذ أنزلتم امانا من الركوب فسبحان
 الذي خسر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون وبسم الله جبراهاد امرساها ان رب لغفور رحيم وعند
 النزول رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزليين * قوله تعالى (ان في ذلك لآيات) الآية * أخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان في ذلك لآيات وان كنا لمنقلبين قال أي ابتلى الناس قبلكم

قوله

قوله

ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين فارسنا فيهم رسولاً منهم أن اعبدوا الله مالكم (٩) من الغيرة أفلاتتعون وقال الملا من

قومه الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الآخرة
وأترفاهم في الحياة
الدينا ما هذا الأبر
ملككم يا كل بما تاكلون
منه ويشرب مما
تشربون وإن أطعتم
بشراً مثلكم انكم اذا
نحاسرون أبعدكم انكم
اذا متم وكنتم تراباً
وعظاماً انكم تحرجون
هيئات هيئات لما
توعدون ان هي الا
حياتنا الدنيا تموت ونحيا
ومانحسب بمبعوثين ان
هو الا رجل افترى على
الله كذباً ومانحسب له
بمؤمنين قال رب انصرني
بما كذبون قال عما
قليل ليصحن نادمين
فاخذتهم الصيحة بالحق
فجعلناهم غشاً فبعدا
للقوم الظالمين ثم أنشأنا
من بعدهم قرناً
آخرين ما تسبق من
أمة أهلها وما يستأخرون
ثم أرسلنا رسلاً تترى
كلما جاء أمة رسولاها
كذبوه فاتبعنا بعضهم
بعضاً وجعلناهم أحاديث
فبعدا للقوم لا يؤمنون
ثم أرسلنا موسى وأخاه
هرون بآياتنا وسلطان
مبين الى فرعون وملته
فاستكبروا وكانوا قوماً
عالمين فقلوا انؤمن
لبشر من اننا وقومهما
انساء بدون فكذبوهما

* قوله تعالى (ثم أنشأنا من بعدهم قرناً) * أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله قرناً قال أمة * قوله تعالى
(هيئات هيئات لما توعدون) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله هيئات هيئات قال
بعيد بعيد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هيئات هيئات لما
توعدون قال تبع ذلك في أنفسهم يعني البعث بعد الموت * قوله تعالى (فجعلناهم غشاً) * أخرج ابن جرير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فجعلناهم غشاً قال جعلوا كاشي الميت البالي من الشجر * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة فجعلناهم غشاً قال هو الشيء البالي * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فجعلناهم غشاً قال كالميم الهامد الذي يحتمل السيل نحو احتملوا كذلك
* قوله تعالى (ثم أرسلنا رسلاً تترى) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ثم أرسلنا رسلاً تترى قال يتبع بعضهم بعضاً في لفظ قال بعضهم على اثر بعض * وأخرج عبد بن
جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه مثله والله أعلم * قوله تعالى
(وكانوا قوماً عابثين) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكانوا قوماً عابثين قال
عابثوا على رسالهم وعصا رسالهم ذلك هلاهم وقرأتلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا
فساداً * قوله تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال ولدت مريم من غير أب هوله * وأخرج
ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية قال عسيرة * وأخرج ابن أبي
شيبه وعبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وآويناها قال عيسى وأمه * وأخرج ابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه وآويناها قال عيسى وأمه حين أويا الى الغوطة وما حولها * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآويناها الى ربوة الآية قال الربوة المستوى والمعين الماء
الجاري وهو النهر الذي قال الله قد جعل ربك تحتك سرياً * وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما وآويناها الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهي أحسن ما يكون فيه
النبات ذات قرار ذات خصب ومعين ماء ظاهر * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في الآية قال الربوة المكان المرتفع وهو البيت المقدس والمعين
الماء الظاهر * وأخرج عبد بن جريد وعبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه وآويناها
الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء جار * وأخرج عبد بن جريد
وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه وآويناها الى ربوة قال هي مصر * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد وآويناها الى ربوة قال وليس الربى الا مصر والماء حين يرسل يكون الربى
عليها القرى لولا الربى اغرقت تلك القرى * وأخرج ابن عساكر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه وآويناها الى
ربوة قال هي الاسكندرية * وأخرج ابن عساكر عن طريق جويهر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن
مريم مسكن عن الكلام بعد ان كانهم طفلاً حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم أنفق الله بعد ذلك بالحكمة والبيان
فلما بلغ سبع سنين أسلمته أمه الى رجل يعلم كما يعلم الغلمان فلا يعلم شيئاً الا بده عيسى الى عمه قبل ان يعلم اياه
فعلمه أباجاد فقال عيسى ما أبوجاد قال المعلم لا أدري فقال عيسى كيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم اذن فعلمني
فقال له عيسى فقم من مجلسك فقام فحس عيسى بحجاسه فقال ساني فقال المعلم ما أبوجاد فقال عيسى ألف آلاء
الله يا عبياء الله جيم بهجة الله وجماله فحجب المعلم فسكان أول من فسر أباجاد عيسى عليه السلام وكان عيسى
يرى العجائب في صباه الهام من الله ففساد ذلك في اليهود وترعرع عيسى فهدت به بنو اسرائيل فخافت أمه عليه
فاوحى الله اليها ان تطلق به الى أرض مصر فذلك قوله وجعلنا ابن مريم وأمه آية تسئل ابن عباس ألقا آيتان
وهما آيتان فقال ابن عباس انما قال آية لان عيسى من آدم ولم يكن من أب لم يشاركها في عيسى أحد نصار آية

آية وآويناها ما الى
 روية ذات قرار ومعين
 يا أيها الرسل كلوا من
 الطيبات واعملوا صالحا
 اني بما ترون ما لون عليم
 وان هذه امنتكم امة
 واحدة وان انا ربكم فانقون
 فتقطعوا امرهم بينهم
 زبراكل حرب بما لديهم
 فرحون فذرهم في
 غمرتهم حتى حين

(انما يوفى الصابرون)
 على المراتي (أجرهم)
 قواهم (بغير حساب)
 بلا كيل ولا هنداز ولا
 منة (قل) يا محمد لاهل
 مكة حيث قالوا ارجع
 الى دين آباءنا (اني
 أمرت) في القرآن (أن
 أعبد الله مخلصا له الدين)
 مخلصا له بالعبادة
 والتوحيد (وأمرت)
 في القرآن (لان أكون
 أول المسلمين) أول من
 يكون على الاسلام
 (قل) لهم يا محمد (اني
 أخاف) أعلم (ان عصيت
 ربي) رجعت الى دينكم
 (عذاب يوم عظيم)
 شديد لونا بعدلون (قل
 الله أعبد مخلصا له
 بالعبادة والتوحيد
 (ديني) فاعبدوا ما شئتم
 من دونه) من دون الله
 وهذا وعد توخيهم
 من قبل ان يؤمر النبي
 صلى الله عليه وسلم
 بالقتال (قل) لهم
 يا محمد (ان انا امرت)

واحدة وآويناها ما الى روية ذات قرار ومعين قال يعني أرض مصر * وأخرج وكيع والفريابي وابن أبي شيبة
 وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وتمام الرازي في فضائل النبوة وابن عساكر بسند صحيح عن ابن عباس
 في قوله الى روية قال أئبنا بانهاد شق * وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله وآويناها ما الى روية قال
 هي دمشق * وأخرج ابن عساكر عن يزيد بن سحيرة الصحابي قال دمشق هي الروية المباركة * وأخرج ابن
 عساكر بسند ضعيف عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية وآويناها ما الى روية ذات قرار
 ومعين قال أندرون ابن هي قالوا لله ورسوله أعلم قال هي بالشام يارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق
 هي خير مدن الشام * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
 عن سعيد بن المسيب وآويناها ما الى روية قال هي دمشق * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط
 وابن مردويه وابن عساكر عن مرة البهزي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرملة الروية * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله وآويناها ما الى
 روية قال هي الرملة في فلسطين وأخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا * وأخرج الطبراني وابن السككن وابن
 منده وأبو نعيم وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شقبي العكبري رضي الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه
 وسلم لم في مرض يعودي فقلت لا أحسب الا اني ميت من مرضي قال كالتبقيين ولها حرم منها الى أرض الشام
 وتوت وتدفن بالروية من أرض فلسطين فبات في خلافة عمر رضي الله عنه ودفن بالرملة * وأخرج ابن عساكر
 عن قتادة عن الحسن في قوله وآويناها ما الى روية ذات قرار ومعين قال هي أرض ذات أشجار وأثمار يعني
 أرض دمشق وفي لفظ قال ذات ثمار وكثرة ماء هي دمشق * قوله تعالى (يا أيها الرسل) الآية * وأخرج
 أحمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
 ان الله طيب لا يقبل الا طيبا واعملوا الصالحات بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات
 ما رزقناكم ثم ذكرا الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى من
 الحرام يمد يديه الى السماء عيار بيارباني يستجاب لذلك * وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس انها بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فمارة
 وهو صائم فرد البهارسولها اني لك هذا اللبن قالت من شاة لي فرد البهارسولها اني لك الشاة فقالت اشترىتها من
 مالي فشرب منه فلما كان من الغداة أتته أم عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك اللبن ففرددت الى الرسول فيه
 فقال لها بذلك أمرت الرسول قبلي لاننا ناكل الا طيبا ولا نأكل الا طيبا * وأخرج عبدان في الصحابة عن
 حنيفة بن أبي جيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات الآية قال ذلك
 عيسى بن مريم يا كل من غزل أمه مرسل - حفص تايبي * وأخرج سعيد بن منصور عن حفص الفزاري مثله
 موقوفا عليه * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي ميسرة
 عن عمر بن شريك في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يا كل من غزل
 أمه * وأخرج البيهقي في الشعب عن جعفر بن سليمان عن ثابت بن عبد الوهاب بن أبي حفص قال أمسى
 داود عليه السلام صائما فلما كان عند افطاره أتى بشربة لبن فقال من أين لك هذا اللبن قالوا من شاة قال ومن
 أين تمها قالوا يا نبي الله من أين تسال قال انما عاشر الرسل أمرنا اننا كل من الطيبات ونعم - حل صالحا * وأخرج
 الحكيم الترمذي عن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبريل الا أمرني بهما اتين الدعوتين
 اللهم ارزقني طيبا واستعماني صالحا * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
 واعملوا الصالحات الآية قال هذه الرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امنتكم أمة واحدة يعني دينكم دين واحد
 * قوله تعالى (فتقطعوا أمرهم) الآيتين * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن
 أبي حاتم عن قتادة فتقطعوا أمرهم بينهم بز قال كتبنا قال وقال الحسن نقتله واكتب الله بينهم فخر فوهو بدلوه
 * وأخرج عبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فتقطعوا أمرهم بينهم بز قال كتب

أبجسبون انما أخذهم به
 من مال وبنين نساوع
 لهم في الخيرات بل
 لا يشعرون ان الذين
 هم من خشية ربهم
 مشفقون والذين هم
 بايات ربهم يوثقون
 والذين هم بربهم
 لا يشركون والذين
 يوثقون ما أتوا وقلوبهم
 وجاهل انهم الى ربهم
 راجعون أو لئلا
 يسارعون في الخيرات
 وهم لها سابقون ولا
 تكاف نفسا الاوسعها
 ولدينا كتاب ينطق
 بالحق وهم لا يظلمون
 المغبونين (الذين
 خسروا أنفسهم غبنوا
 أنفسهم بذهاب الدنيا
 والآخرة (وأهلهم)
 خدمهم ومنازلهم في
 الجنة (يوم القيامة الا
 ذلك هو الخسران المبين)
 الغبن اليسين بذهاب
 الدنيا والآخرة (لهم)
 لكفار مكة (من فوقهم
 ظلل من النار) علالي
 من النار (ومن تحتهم
 ظلل) فراش من النار
 وهو علالي من تحتهم
 (ذلك) الظلل (يخوف
 الله به عباده) في القرآن
 (يا عبادي) يعني أبابكر
 وأصحابه (فاتقون)
 فاطيعوني فيما أمرتكم
 (والذين اجتنبوا
 الطاغوت أن يعبدوها)
 تركوا عبادة الطاغوت

الله حيث فرقه اذ ما كل حزب يعنى كل قطعة وهؤلاء اهل الكتاب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
 ابن زيد فتعاهوا أمرهم بينهم زبر اقال هذا ما اختلفه واقبسه من الاديان كل حزب كل قوم بما لديهم - م فرحون
 معجبون برأيهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذره في
 غيرهم قال في ضلالتهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فذره في غيرهم
 قال في ضلالتهم حتى حين قال الموت * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل فذره في غيرهم حتى حين قال
 يوم بدر * قوله تعالى (أبجسبون انما أخذهم به) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم عن مجاهد في قوله أبجسبون قال قريش انما أخذهم به قال يعطيهم من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات يزيد
 لهم في الخيرات بل غلب لهم في الخير ولكن لا يشعرون * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
 أبجسبون انما أخذهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في أموالهم
 وأولادهم فلا تعتبروا الناس بأموالهم وأولادهم ولكن اعتبروهم بالإيمان والعمل الصالح * وأخرج ابن جرير
 عن عبد الرحمن بن أبي بكرة انه قرأ نساوع لهم بالخيرات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه
 عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى بقرية كسرى فوضعت بين يديه وفي القوم سراقه بن مالك فاخذ
 عمر سواريه فرمى بها الى سراته فاخذها فعملها في يديه فبلغت ان مكيبه فقال الحمد لله سوارا كسرى بن
 هر مرفى يدي سراقه بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم انى قد علمت ان رسولك قد كان حريصا
 على أن يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبائك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم انى أعوذ بك ان يكون
 هذا مكر منك بعمر ثم تلا أبجسبون انما أخذهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون * وأخرج
 ابن أبي حاتم عن يزيد بن يسيرة قال أجد فيما أنزل الله على موسى أيفرح عبدي المؤمن أن بسط له الدنيا وهو
 أبعد له منى أو يجزع عبدي المؤمن أن اقتبس عنه الدنيا وهو أقرب له منى ثم تلا أبجسبون انما أخذهم به من
 مال وبنين نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون * قوله تعالى (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) الآيات
 * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة وأما
 ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون وقال المنافق انما أوتيته على علم
 عندي * وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في نعت الخائفين وابن
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن عائشة قالت قلت
 يا رسول الله قول الله والذين يوثقون ما أتوا وقلوبهم وجاهل أهو الرجل يسرق ويثني ويشرب الخمر وهو مع ذلك
 يخاف الله قال لا ولكن الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه * وأخرج ابن
 أبي الدنيا وابن جرير وابن الأبارى في المصاحف وابن مردويه عن أبي هريرة قال قالت عائشة رضى الله عنها
 يا رسول الله والذين يوثقون ما أتوا وقلوبهم وجاهل أهم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي وفي الغلط هو الذي يذنب
 الذنب وهو وجاهل منه قال لا ولكن هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون وقلوبهم وجاهل * وأخرج عبد
 الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يوثقون ما أتوا قال يعطون ما أعطوا * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
 في قوله والذين يوثقون ما أتوا وقلوبهم وجاهل قال يعملون خائفين * وأخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر في
 قوله والذين يوثقون ما أتوا قال الزكاة * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة والذين
 يوثقون ما أتوا قالت هم الذين يخشون الله ويعونه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
 والذين يوثقون ما أتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجاهل قال مما يخافون مما بين أيديهم من الموقف وسوء
 الحساب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والذين يوثقون ما أتوا قال يعطون ما أعطوا وقلوبهم وجاهل
 قال المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وقتادة انهما كانا
 يقرآن يوثقون ما أتوا قال يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما أعطوا على خوف من الله ووجل * وأخرج
 ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والذين يوثقون ما أتوا وقلوبهم وجاهل قال كانوا يعملون

بل قلوبهم في غمرة من
 هذا ولهم أعمال من
 دون ذلك هم اهل اعمالون
 حتى اذا أخذنا مترفيهم
 بالعباد اذاهم يجارون
 لا تجاروا اليوم انكم منا
 لا تنصرون قد كانت
 آياتي تنلى عليكم فكنتم
 على أعقابكم تنكصون
 مستكبرين به سامرا
 تهجرون



وهو الشيطان والصنم
 (وأنا بالوالى الله) أقبلوا
 الى الله بالتوبة والايامان
 وسائر الطاعات (لهم
 البشرى) بالجنة عند
 الموت وبشرى بكرامة
 الله على باب الجنة
 (فبشر عبادى الذين
 يستمعون القول)
 الحديث (فيتعنون
 أحسنه) أحكمه وأبينه
 يعملون به ويريدونه
 (وأولئك الذين هداهم
 الله) لاصدق والصواب
 ويقال لمحاسن الامور
 (وأولئك هم أولوا
 الالباب) ذوو العقول
 من الناس وهم أبو بكر
 وأصحابه ومن اتبعهم
 بالسنة والجماعة (أمن
 حق عليه) ووجب عليه
 (كلمة العذاب) وهو
 أبو جهل وأصحابه
 (أفانث تنقذ) تنجي
 (من في النار) من
 قدرت عليه النار
 (لكن الذين اتقوا)
 وحدوا (ربهم) يعنى

ما يعملون من أعمال البر ويخافون ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله * وأخرج عبد بن جريد عن ابن أبي مليكة
 قال قالت عائشة رضى الله عنها لان تكون هذه الآية كما قرأ أحب الى من حجر النعم فقال لها ابن عباس ما هي
 قالت الذين يؤتون ما آتوا * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قرأ والذين يؤتون ما آتوا مقصود من المجي * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخارى في تاريخه وعبد بن جريد
 وابن المنذر وابن اشتمه وابن الانبارى معاني المصاحف والدارقطنى فى الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه عن
 عبيد بن عمير أنه سأل عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا والذين
 يؤتون ما آتوا فقالت آيتهم ما أحب اليك نلت والذي نفسى بيده لاحداهما أحب الى من الدنيا جميعا قالت أيهما
 قلت الذين يأتون ما آتوا فقالت أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يقرأها وكذلك أتزلت ولكن
 الهجاء حرف * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله أولئك يسارعون فى الخيرات
 وهم لها سابقون قال سبقت لهم السعادة من الله * قوله تعالى (بل قلوبهم فى غمرة من هذا) أخرجه عبد بن جريد
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله بل قلوبهم فى غمرة من هذا قال يعنى بالغمرة الكفر والشك ولهم
 أعمال من دون ذلك يقول أعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لا بد لهم من أن يعملوها * وأخرج ابن أبي
 شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بل قلوبهم فى غمرة من هذا قال فى عمى من هذا
 القرآن ولهم أعمال قال خطا يأمنون ذلك هم لها عاملون قال لا بد لهم من أن يعملوها * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله بل قلوبهم فى غمرة من هذا قال فى غفلة من
 أعمال المؤمنين ولهم أعمال من دون ذلك قال هى شر من أعمال المؤمنين ذكرا لله الذين هم من خشية ربهم - م
 مشفقون والذين والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم أعمال من دون الاعمال التى سبى
 الذين والذين والذين * قوله تعالى (حتى اذا أخذنا مترفيهم) الآيات * أخرجه النسائى عن ابن عباس فى قوله
 حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعباد الآية قال هم أهل بدر * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن أبي حاتم عن
 قتادة حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعباد قال ذكر لنا انها نزلت فى الذين قتل الله يوم بدر * وأخرج ابن أبي شيبة
 وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعباد قال بالسيف
 يوم بدر اذاهم يجارون قال الذين بكفة * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبيرة حتى اذا أخذنا مترفيهم بالعباد
 قال بالسيف يوم بدر * وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس فى قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله اذاهم يجارون قال يستغيثون وفى قوله
 فكنتم على أعقابكم تنكصون قال تدبرون وفى قوله سامرا تهجرون قال تسمرن حول البيت وتقولون هجرا
 * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد فى قوله تنكصون قال تستأخرون * وأخرج عبد بن جريد وابن
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة مستكبرين به قال بالبيت والحرم سامرا اقال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من
 الامن وكانت العرب تخاف سامرهم ويفزرو بعضهم بعضا وكان أهل مكة لا يخافون ذلك بما اعطوا من الامن
 يهجرون قال يتكلمون بالشرك والبهتان فى حرم الله وعند بيته قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب
 الله ونبي الله * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن مستكبرين به قال بحرى
 سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ورسولى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مستكبرين
 به قال محرم الله انه لا يظهر عليهم فيه أحد * وأخرج عبد بن جريد عن أبي مالك مستكبرين به سامرا تهجرون
 قال مستكبرين بحرى سامرا فيه مما لا ينبغى من القول * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن
 مجاهد مستكبرين به قال بكفة بالبلد سامرا اقال بمجالس تهجرون بالقول السبى فى القرآن * وأخرج عبد
 ابن جريد وابن أبي حاتم عن أبي صالح مستكبرين به قال بالقرآن * وأخرج الطسقى عن ابن عباس ان نافع بن
 الأزرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون على اللهو والباطل قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت الشاعر يقول

وباؤوا

وبأقرب شعب لهم سامرا * اذ انبأ نيرانهم أوقدوا

* وأخرج عبد بن منصور وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كانت قريش تسم حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يستحقون حاقا يتحدون حول البيت * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في شهرهم * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ سامرا تهجرون بنصب التاء ورفع الجيم * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة انه قرأ سامرا تهجرون وكانوا اذا سمر وا هجروا في القول * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق * وأخرج النسائي وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية مستكبرين به سامرا تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهل تهجرون قال كانوا يهجون ولا يعمرونه * قوله تعالى (أفلم يدبروا القول) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة أفلم يدبروا القول قال اذا والله كانوا يحسدون في القرآن زاحرا عن معصية الله لوتدبره القوم وعقلوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله أم لم يعرفوا ربهم قال عرفوه ولكن حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق أهواءهم قال الحق الله عز وجل * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بل آتيناهم بذكرهم قال بيناهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله بل آتيناهم بذكرهم قال هذا القرآن وفي قوله أم تسألهم اجرا يقول أم تسألهم على ما آتيناهم به جملا * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد قال الخرج وما قبلها من العصة لكفار قريش * وأخرج عبد بن جريد عن عاصم انه قرأ أم تسألهم خرجا بغير ألف فخرج راجع بك بالالف * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن انه قرأ أم تسألهم خرجا فخرج راجع بك بغير ألف * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه عوج ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعب له ذلك وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رأيت لو كنت في طريق وعروعت فليت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل أ كنت تتبعه قال نعم قال فوالذي نفس محمد بيده انك لفي أوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه وانى لادعوك الى أسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعب له ذلك فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم رأيت فتيتك أحدهما ان حدث صدق وان أمته أذى اليك والآخر ان حدث كذب وان اتهمته خالك قال بلى فتأى الذي اذا حدثني صدقني واذا أمته أذى الى قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذا كم أنتم عنديكم * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال عن الحق لئلا تدون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عن الصراط لنا يكون قال عن الحق عادلون * وأخرج ابن جرير عن ابن جرير في قوله ولورجناهم وكشفنا ما بهم من ضر قال الجوع * قوله تعالى (ولقد أخذناهم بالعذاب) الآيتين * أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أشدك الله والرحم فقدأ كنا العاهز يعني الور بالدم فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون * وأخرج ابن جرير وأبو نعيم في المعرفة واليهقي في الدلائل عن ابن عباس أن ثمانية بن أنال الحنفي لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو أسير فغلى حبله لحق باليسامة فقال بين أهل مكة وبين الميرة من اليسامة حتى أكلت قريش العلهز فباع أبو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أليس تزعم أنك بعثت رجلة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون * وأخرج ابن المنذر عن

أفلم يدبروا القول أم
 جاءهم ما لم يات آباءهم
 الاؤلأين أم لم يعرفوا
 رسولهم فهم له منكرون
 أم يقولون به جنسة بل
 جاءهم بالحق وأكثروا
 للحق كارهون ولو
 اتبع الحق أهواءهم
 لفسدت السموات
 والارض ومن فيهن بل
 آتيناهم بذكرهم فهم
 عن ذكرهم معرضون
 أم تسألهم خرجا فخرج
 راجع بك بغير ألف
 الرازيين وانك لتدعوهم
 الى صراط مستقيم
 وان الذين لا يؤمنون
 بالآخرة عن الصراط
 لنا يكون ولورجناهم
 وكشفنا ما بهم من ضر
 للجوع وافي طغيانهم
 نعمهون ولقد أخذناهم
 بالعذاب فما استكانوا
 لربهم وما يتضرعون
 حتى اذا فتحنا عليهم
 ما اذا جاءهم من غير
 اذاهم فيه ملبسون
 وهو الذي أنشأكم
 السمع والابصار والافئدة
 قليلا ما تشكرون وهو
 الذي ذرأكم في الارض
 واليه تشكرون وهو
 الذي يحيى ويميت وله
 اختلاف الليل والنهار
 أفلا تعقلون بل قالوا
 مثل ما قال الاؤلون
 قالوا أنذا متنا وكنا ترابا
 وعظما أننا لبعوثون
 لقد وعدنا نحن وآباؤنا



هذا من قبل ان هذا
 الالاساطير الارابيين
 قل لمن الارض ومن فيها
 ان كنتم تعلمون
 سيقولون لله قل افلا
 تدكرون قل من رب
 السموات السبع ورب
 العرش العظيم سيقولون
 لله قل افلا تتقون قل
 من بيده ملكوت
 كل شيء وهو يحسب
 سجارتكم تعلمون
 سيقولون لله قل
 فاني تسبحون بسلا
 اتيناهم بالحق وانهم
 اكدون ما اتخذ الله
 من ولدوما كان معه
 من اله اذا ذهب كل
 اله بما خلق ولعل بعضهم
 على بعض سبحانه الله
 بما يصفون عالم الغيب
 والشهادة فتمسلى عما
 يشركون قل رب اما
 تحيي الموتى قل رب
 فلا تجعلنى في القوم
 الظالمين وانما على ان
 قريك ما نعدهم
 لقادرون ادفع بالسنى
 هي احسن السنيته نحن
 اعلم بما يصفون وقل
 رب اعود بك من همزات
 الشياطين واعدوك بك
 رب ان يحضرون حتى
 اذا جاء احدهم الموت
 قال رب ارجعون لعلى
 اعلم صالحا فيما تركت
 كلاتها كلمة هو قائلها
 يا ابا بكر واصحابه لهم
 عرف (صلى من)

بجاهدنى قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالاسنة والجوع * واخرج العسكري في المواعظ عن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه في قوله فما استكانوا ربهم وما ينضرون اى لم يتواضعوا في الدعاء ولم يخضعوا ولو خضعوا لله
 لاستجاب لهم * واخرج ابن جرير عن الحسن قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فاعلموا هي نعمة فلا
 تستقبلوا نعمة الله بالجحستولكن استقبلوها بالاستغفار واستكبروا وتضرعوا الى الله وقرأ هذه الآية وتلقوا
 اخذناهم بالعذاب فما استكانوا الربهم وما ينضرون * واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا باذا عذاب شديد قال قدمضى كان يوم بدر * واخرج ابن جرير عن ابن
 جريح حتى اذا فتحنا عليهم بابا باذا عذاب شديد قال يوم بدر * واخرج ابن جرير عن مجاهد حتى اذا فتحنا عليهم
 بابا باذا عذاب شديد قال اكنار قر يش الجوع وما قبلها من القصة اتم ايضا * قوله تعالى (قل ان الارض) الآيات
 * اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في مصحف أبي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير ألف * واخرج
 ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجردى قال في الامام مصحف عثمان بن عفان قال الذى كتب الناس لله الله كلهن
 بغير ألف * واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن أسيد بن زيد قال في مصحف عثمان بن عفان سيقولون لله
 ثلاثهن بغير ألف * واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال رأيت في مصحف الحسن لله بغير ألف في
 ثلاثة مواضع * واخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأه بغير ألف كلهن * واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شيء قال خزان كل شيء * قوله
 تعالى (ادفع بالتي هي احسن السيئة) * اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي
 احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك * واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء ادفع
 بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
 الآية قال نعمت والله الجرعة تجر عهارة مظلوم فن استطاع أن يغلب الشر بالخير فليعمل ولا قوة الا بالله
 * واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن أنس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال قول الرجل لانيه
 ما ليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا سأل الله أن يغفر لك وان كنت صادقا فانا سأل الله أن يغفر لي * واخرج
 البخارى في الادب عن أبي هريرة قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قرابة أصلهم
 ويقطعون وأحسن إليهم ويسئون الى ويجهلون على واحد منهم قال لئن كان كما تقول كانوا سفهم الممل ولا
 يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك * قوله تعالى (وقل رب) الآية * اخرج ابن ابي شيبة وأحمد
 وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى في الاسماء والصفات عن جرير بن شعيب عن أبيه عن جده قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعود بكلمات الله التامة
 من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
 واعدوك رب ان يحضرون قال يحضرون فى شئ من أمرى * واخرج أحمد عن خالد بن الوليد أنه قال يا رسول الله
 انى أجسد وحشة قال اذا أخذت مضجعت فقل اعود بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
 الشياطين وأن يحضرون فانه لا يضررك وبالجرى أن لا يضررك * قوله تعالى (حتى اذا جاء احدهم الموت) الآية
 * اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم عن أبي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيرى مقعده من
 النار قال رب ارجعون حتى اتوب اعمل صالحا فيقال قد عمرت ما كنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمهوش ينام
 ويفزع تموى اليه هوام الارض حياتها وعقاربها * واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة قالت ويل لاهل المعاصى من
 أهل القبور يدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند رأسه وحية عند رجليه يضربانه حتى يلتقيان في وسطه
 فذلك العذاب فى البرزخ الذى قال الله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
 ابن زيد في قوله قال رب ارجعون قال هذا حين يعان قبل ان يذوق الموت * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 جريح قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعانته ان المؤمن اذا عين الملائكة قالوا ان جعلك الى الدنيا فيقول
 الى دار الهموم والاحزان بل قدما الى الله واما الكافر فيقولون له ترجع فيقول له لرب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما

ومن ورائهم برزخ الى
 يوم يبعثون فاذا نفخ في
 الصور فلا انساب بينهم
 يومئذ ولا يتساءلون فمن
 ثقلت موازينه فارثلك
 هم المفلحون ومن خفت
 موازينه فارثلك الذين
 خسروا انفسهم في جهنم
 خالدين

فوقها عرف) علالي آخر
 (مبنية) مشددة مرفوعة
 في الهواه (تجرى من
 تحتها) من تحت شجرها
 ومساكنها (الانهار)
 انهار الحجر والماء والعسل
 واللبن (وعدا الله لا يخالف
 الله الميعاد) للمؤمنين
 (الم تر) ألم تخبر يا محمد
 في القرآن (ان الله أنزل
 من السماء ماء) مطرا
 (فسلكه بنايبسغ في
 الارض) فجعل منه
 العيون والانهار في
 الارض (ثم يخرج به)
 ينبت بالمطر (زرعا
 مختلفا ألوانه) حبوبه
 (ثم يهيج) يتغير (فتراه
 مصفرا) بعد خضرته
 (ثم يجعله حطاما) يابساً
 كذلك الدنيا تفسى ولا
 تبقى (ان في ذلك) فيما
 ذكرت من فناء الدنيا
 (لذكري) لعظة (لادنى
 الابواب) لذوى العقول
 من الناس (أفئن شرح
 الله صدره) وسع الله
 ابن الله قلبه (للاسلام)
 وبنور الاسلام (فهو
 على نور من ربه) على

توكت * وأخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر الانسان الوفاة يجمع
 له كل شئ يجمعه عن الحق فيقول بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعوني لعلى اعمل صالحا فماتوا * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله لعلى اعمل صالحا فماتوا * قال لعلى اقول لا اله الا الله
 * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لعلى اعمل صالحا قال اقول
 لا اله الا الله * قوله تعالى (ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) * وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة في
 قوله ومن ورائهم برزخ قال امامهم * وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم
 في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو ما بين الموت الى البعث * وأخرج ابن أبي
 حاتم عن مجاهد قال البرزخ الحاضر ما بين الدنيا والآخرة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ومن
 ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال حازم بن الميت والرجوع الى الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب
 القرظي قال البرزخ ما بين الدنيا والآخرة ليس مع أهل الدنيا يكون بشرى ولا مع أهل الآخرة يجازون
 باعمالهم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال البرزخ بين الدنيا والآخرة * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن ورائهم برزخ قال
 أهل القبور في برزخ ما بين الدنيا والآخرة هم فيه الى يوم يبعثون * وأخرج عبد بن حميد عن الربيع قال البرزخ
 القبور * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الآخرة فهم مقبون الى يوم
 يبعثون * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وسهويه في فوائده عن أبي امامة انه
 شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون * وأخرج هناد عن أبي محلم قال قيل للشعبي مات فلان
 قال ليس هو في الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ومن ورائهم
 برزخ قال ما بعد الموت * قوله تعالى (فاذا نفخ في الصور) الآية * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى * وأخرج
 عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ليس أحد من الناس يسأل أحد ان ينسب له ولا يقر بانه شئ * وأخرج ابن جرير
 عن ابن جرير في الآية قال لا يسأل أحد يومئذ ينسب شيئا ولا ينبي اليه برحم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله
 وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انهم واقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة
 الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون * وأخرج ابن جرير والحاكم
 وصححه من وجه آخر عن ابن عباس انه سئل عن الآيتين فقال اما قوله ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى حين
 لا يبقى على الارض شئ واما قوله فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لم يدخلوا الجنة فأقبل بعضهم على بعض
 يتساءلون * وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن عساكر
 عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين وفي لفظ يؤخذ بيد العبد أو الامة يوم القيامة
 على رؤس الأولين والآخرين ثم ينادى مناد الا ان هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت الى حقه وفي لفظ
 من كان له مظلمة فليجي فلما أخذ حقه فيفرح والله المرء أن يكون له الحق على والده أو ولده أو زوجته وان كان
 صغيرا ومصدق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * وأخرج ابن جرير عن
 قتادة قال ليس شئ أبغض الى الانسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه مخافة أن يدوره عليه شئ ثم قرأ يوم يفر
 المرء من أخيه الآية * وأخرج أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن السور بن مخرمة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسي وسبى وصهرى * وأخرج البزار والطبراني والحاكم
 والبيهقي والضايع في المختار عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع
 يوم القيامة الا سبى ونسي * وأخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر

تلفح وجوههم النار
وهـم فيها كالخون
لم تكن آيات تنسلي
عليكم فكنتم بها
تكذبون قالوا ربنا
غابت علينا شقوتنا
وكننا قوما ضالين ربنا
أخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون قال اخسوا
فيها ولا تكلمون انه
كان فريق من عبادي
يقولون ربنا آمننا فاعفر
لنا وارحنا وانت خير
الرحين



كرامتو بسان من ربه
وهو عمار بن ياسر كن
شرح الله صدره للكفر
وهو أبو جهل (فويل)
شدة عذاب ويلة لويل
وادى جهنم من قهودم
(القاسية) للبابسة
(قلوبهم) لاتلين قلوبهم
(من ذكر الله) وهو أبو
جهل وأصحابه (أولئك)
أهل هذه الصفة (في
ضلال مبين) في كفر بين
(الله نزل أحسن
الحديث) أحسن
الكلام يعني القرآن
(كأبام تشابهها) تشبه
آيات الوعد والرحمة
والنصرة والعفوة
والعفو بعضها بعضا
وتشبه آيات الوعيد
والعذاب والزجر
والنحو يف بعضها بعضا
(مثنى) مثنى مثنى آية
الرحمة والعذاب والوعد
والوعد والامر والنهي

ينقطع يوم القيامة الانسي ومهرى قوله تعالى (تلفح وجوههم النار) الآية * أخرج ابن جرير عن ابن
عباس تلفح وجوههم النار قال تنقع * وأخرج ابن مردويه والضياء في صفة النار عن أبي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على أعصابهم * وأخرج ابن
أبي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
جهنم لما سبق اليها أهلها القتهم بعنق فلفح وجوههم النار قال المصنف لفحة فمأبقت لحما على عظم الا القته على
نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال المصنف لفحة فمأبقت لحما على عظم الا القته على
أعقابهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي الهذيل مثله * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم
في الحلية عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون
قال تشويه النار فتخلص شفته العليا حتى تبلغ وسعار أسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته * وأخرج
ابن أبي شيبة عن مغيب بن سمي قال اذا جىء بال رجل الى النار قيل انت فار حتى تحطك فيوتى بكاس من سم الافعى
والاسود اذا أدناه من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة * وأخرج عبد الرزاق والفر يان بن أبي شيبة
وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالخون
قال كلوح الرأس النضيج بدت أسنانهم وتقلصت شفاههم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله كالخون قال عباسون * قوله تعالى (قالوا ربنا غلبت) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم * وأخرج عبد بن حميد عن
الحسن انه كان يقرأ غلبت علينا شقوتنا * وأخرج عبد بن حميد عن اسحق قال في قراءة عبد الله شقوتنا
* قوله تعالى (قال اخسوا فيها ولا تكلمون) * أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على
أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيعانون بطعام من ضريع لا يسمن ولا
يعنى من جوع فيستغيثون بالطعام فيعانون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيرون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الجهم بكالليب الحديد فاذا ذنت من وجوههم شوت وجوههم واذا
دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا اخوتهم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا وما
من العذاب فيقولون أولم تكنا نبيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ماداء الكافر من الاضيال فيقولون
ادعوا ما الكافيدعون ما الكاف فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيهم انكم ما تكونون فيقولون ادعوا ربكم فلا
أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكننا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
فيجيهم اخسوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يشروا من كل خير وعند ذلك أحد ذواي الزفير والحسرة والويل
* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمر بن العاصي قال ان أهل جهنم يتنادون مال الكايا مالك
ليقض علينا ربك فيذره ثم يعين عاملا يجيهم ثم يجيهم انكم ما تكونون ثم يتنادون ربهم ربنا أخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فيذره مثل الدنيا لا يجيهم ثم يجيهم اخسوا فيها ولا تكلمون قال فايش القوم بعدها
وما هو الا الزفير والشهيق * وأخرج سعيد بن منصور وروان بن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن محمد بن كعب
قال لاهل النار خمس دعوات يجيهم الله في أربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها أبدا يقولون ربنا آمننا
اننبت وأحييتنا انتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيهم الله ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم
وان يشرك به تؤمنوا فالحكيم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا فاعمل صالحا انما وقون
فيجيهم الله فذوقوا بما نسيتم اقام يومكم هذا لانا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا
أخرجنا الى أجمع لقريب يتجبد دعوتك وتتبع الرسل فيجيهم الله أولم تكونوا أتمتم من قبل ما لكم من زوال

فأخذتموهم سخر يا
 حتى أنوكم ذكري
 وكنتم منهم تصفكون
 اني خربتكم اليوم بما
 صبروا أنتم هم
 الفائزون قال لكم
 لبنتم في الارض عدد
 سنين قالوا البشايوما أو
 بعض يوم فسل العادين
 قال ان لبنتم الاذيلوا
 أنكم كنتم تعلمون
 أنسبتم أنما خلقناكم
 عبثا وأنكم السنا
 لا ترجعون فتعالى الله
 الملك الحق لا اله الا هو
 رب العرش الكريم
 ومن يدع مع الله الها
 آخر لارهان له فانما
 حسابه عند ربه انه
 لا يفلح الكافرون وقل
 رب اغفر وارحم وأنت
 خير الراحمين
 والناسخ والمنسوخ
 وغير ذلك ويقال مكرر
 (تقشع منه) تهيج من
 آيات العذاب والوعيد
 (جلود الذين يخشون)
 يخافون (ربهم ثم لبين
 جلودهم) بآية الرحمة
 (وقلوهم) راجعة الى
 ذكر الله ذلك) يعنى
 القرآن (هدى الله)
 بيان الله (يهدى به من
 يشاء) الى دينه (ومن
 يضل الله) عن دينه
 (فما له من هاد) مرشد
 لدينه (أفمن يتقى
 بوجهه سوء العذاب)
 شدة العذاب (يوم)

ثم يقولون ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيحبهم الله أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكروا جهكم
 النذر فذوقوا فالظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا من حيث كنا
 فانا ظالمون فيحبهم الله اخسوا فيها ولا تسكاهون فلا يتكلمون بعدها أبدا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
 جريح قال بلغنا أن أهل النار نادوا واخرت جهنم أن ادعوا ربكم يخفف عنا يومنا من العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما
 أجابوهم بعد حين قالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال ثم نادوا يا مالك الخازن النار ليقض علينا ربك
 فسكت عنهم ثم مالك مقدار أربعين سنة ثم أجابهم فقال انكم ما تكونون ثم نادى الاشقياء لهم فقاوموا ربنا أخرجنا
 منها فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثلى مقدار الدنيا ثم أجابهم بعد ذلك اخسوا فيها ولا تسكاهون * وأخرج
 عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال تسكاهوا قبل ذلك وخاصة ما قلنا كان آخرا ذلك قال اخسوا فيها ولا تسكاهون
 قال معناه السلام آخر ما عليهم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن زيار بن سعد
 الخراساني في قوله اخسوا فيها ولا تسكاهون قال فتعاقب عليهم فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن أبي مالك في قوله اخسوا قال اصغروا * وأخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عباس اخسوا فيها ولا تسكاهون قال هذا قول الرب عز وجل حين انقطع كلامهم منه * وأخرج ابن أبي الدنيا
 في صفة النار عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسوا فيها ولا تسكاهون عادت
 وجوههم فطاعة لم ليس فيها أفواه ولا مناخير ترد النفس في أجوافهم * وأخرج هناد عن ابن مسعود قال ليس
 بعد الآية خروج اخسوا فيها ولا تسكاهون * قوله تعالى (فأخذتموهم سخر يا) * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن زبير في قوله فأخذتموهم سخر يا قال هما مختلفان سخر يا وسخر يا يقول الله ليأخذ بعضهم بعضا سخر يا
 قال يسخرونهم والآخر الذين يستهزئون سخر يا * قوله تعالى (قال كلبتتم) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن أبي يعقوب الكلاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
 النار قال لاهل الجنة كم لبنتم في الارض عدد سنين قالوا لبنتا وما أو بعض يوم قال لنعم ما تجرت في يوم أو بعض
 يوم رجعتي ورضواني وجنتي اسكنوا فيها خالد بن مخلد ثم يقول يا أهل النار كم لبنتم في الارض عدد سنين قالوا
 لبنتا وما أو بعض يوم فيقول بس ما تجرت في يوم أو بعض يوم نارى وسقطلى امكنوا فيها خالد بن * وأخرج
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاسأل العادين قال الحساب
 * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاسأل العادين قال
 الملائكة * قوله تعالى (أخسبتم) الآية * أخرج الحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن السنن في عمل
 يوم وليلة وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن مسعود أنه قرأ في اذن مصاب أخسبتم أنما خلقناكم عبثا حتى
 ختم سورة فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ماذا قرأت في أذنه فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لو أن رجلا موثقنا قرأها على جبل لزال * وأخرج ابن السنن وابن منده وأبو نعيم في المعرفة بسند
 حسن من طريق محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
 وأمرنا أن نقول اذا نحن أمسينا أو أصبحنا أخسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم السنا لا ترجعون فقرأناها فغفمنا
 وسلمنا والله أعلم * قوله تعالى (ومن يدع مع الله) الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لارهان له قال لا يبنته * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة لارهان له قال لا يبنته
 * وأخرج ابن جرير عن مجاهد لارهان له قال لا يبنته * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ انه لا يفلح
 الكافرون بكسر الالف في الله * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قرأ انه لا يفلح الكافرون بنصب الالف في
 انه * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة فاقامها به عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذلك حساب
 الكافر عند الله انه لا يفلح * قوله تعالى (وقل رب اغفر وارحم) * أخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 أنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

وهي أربع وستون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم) سورة أنزلناها وفضلناها وأنزلنا فيها آيات بيّنات لعلكم تتذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما ذرة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وابشروا عذاب ما طائفة من المؤمنين

القيامة) وهو أبو جهل وأصحابه تجمع يده إلى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقى العذاب لوجهه (وقيل للظالمين) للكافرين أبي جهل وأصحابه تقول لهم الزانية (ذوقوا) عذاب (ما كنتم تكذبون) تقولون وتعلمون في الدنيا من المعاصي (كذب الذين من قبلهم) من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم (فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) لا يعلمون بتزوله (فأذاقهم الله الحزى في الحياة الدنيا) عذاب الدنيا (ولعذاب الآخرة أكبر) أعظم مما كان لهم في الدنيا (لو كانوا يعلمون) ولكن لم يكونوا يعلمون

الأنات فاعفروا لمن عطفوا عليكم من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم * (سورة النور مدنية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أنزلت سورة النور بالمدينة * وأخرج عن ابن الزبير مثله * وأخرج الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وابن مردويه عن عائشة مرفوعا أنزلوهن العرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلوهن الغزل وسورة النور * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة المسائدة وعلمو النساءكم سورة النور * وأخرج أبو عبيد في فضائله عن حارثة بن مضرب قال كتب اليناعمر بن الخطاب أن تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور * وأخرج الحاكم عن أبي وائل قال سمعت أناسا يقولون إن الله جعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحب سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترتل لاسلمت * قوله تعالى (سورة أنزلناها وفضلناها) * أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله سورة أنزلناها وفضلناها قال بينها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وفضلناها قال وفسرناها الاصر بالحلال والنهي عن الحرام * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وفضلناها قال فرض الله فيها فرائضه وأحل حلاله وحرم حرامه وحدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه قرأ وفضلناها خفيفة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير وأبو عبيد في قوله وفضلناها آيات بيّنات قال الحلال والحرام والحدود * قوله تعالى (الزانية والزاني) الآية * أخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال في الحد أن يقيم عليهم ولا يعطى أمانة إيس بشدة الجلد * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال في الحد أن يعطى الحد * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال في تعطيل الحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمران بن حصيد قال لا يجلد ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال أنال ترجم الرجل أو يجلد أو يقطع قال إيس كذلك أسماء وأذافع للسلسطان فليس له أن يدهم رحمة لهم حتى يقيم عليهم الحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال الجلد الشديد * وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم وعامر ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قال يعطى كل عضو منه حقه * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن شعبة قال قلت لجنادة الزني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويجاع عنه ثيابه قال الله ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله قلت له إنما ذلك في الحكم قال في الحكم والجلد * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى الله ورسوله أن شهد أربعة على بكر بن جلد كما قال الله مائة جلدة وغيره بأسنة غير الأرض التي كانا بها أو تغير بهما ستمى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمران جارية لابن عمر زنت فضرب بها وجهها وأظهرها فقلت ولا تأخذكم بهما ذرة في الدين الله فقال إن الله لم يأمرني أن أقتلها ولأن أجد رأسها وقد أوجعت حيث ضربت * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي برزة الأسلمي أنه أتى بامة لبعض أهله قد زنت وعندته نفر نحو عشرة قام بها فاجلست في ناحية ثم أمر بثوب فطرح عليها ثم أعطى السوط رجلا فقال اجلد خسين جلدة إيس باليسير ولا بالخضفة فقام فجلدها وجعل يفرق عاها الضرب ثم قرأ ويشهد عذابها طائفة من المؤمنين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ويشهد عذابها طائفة من المؤمنين قال الطائفة الرجل فساقوه * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ويشهد عذابها طائفة من المؤمنين قال الطائفة عشرة * وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال الطائفة واحد إلى الألف * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله أن يشهد عذابها طائفة من المؤمنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكال لهم * وأخرج ابن جرير عن بكر بن جلد قال يجضر رجلان فصاعدا * وأخرج ابن جرير عن الزهري قال الطائفة الثلاثة

الزاني لا ينكح الا زانية
أو مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان أو
مشرک وحرّم ذلك على
المؤمنين

(واقعد ضرب بالناس)
بيننا للناس (في هذا
القرآن من كل مثل)
وجه (اعلمهم يتذكرون)
اسمى يتعظوا (قرآنا
عربيا) على بحري اللغة
العربية (غير ذى عوج)
غير يخالف للتوراة
والانجيل والزبور وسائر
الكتب بالتوحيد
وبعض الاحكام والحدود
ويقال غير ذى عوج
غير مخلوق وهو قول
السدى (لهم يتقون)
اسمى يتقوا بالقرآن
عما نهاهم الله (ضرب
الله مثلا) بين الله شبه
رجل (رجلا فيه
شركاء) سادات
(متشاكسون) متخالفون

يا سر هذا بشئ وينهى
ذلك عنه وهذا مثل
الكافر بعد آلهة شتى
(ورجلا سائلا) خالصا
(لرجل) وهذا مثل
المؤمن يعبد به وحده
وأسلم دينه وعمله لله
(هل يستويان مثلا)
في المثل المؤمن والكافر
(الحمد لله) الشكر لله
والوحدانية لله (بل
أكثرهم لا يعلمون)
أمثال القرآن (انك)
يا محمد (ميت) سموت

فصاعدا * وأخرج عن ابن زيد في الآية قال الطائفة أربعة * وأخرج ابن أبي حاتم عن نصير بن علقمة في قوله
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ليس ذلك للفضيحة إنما ذلك ليدعوا لله هما بالتوبة والرجعة * وأخرج
ابن أبي شيبة عن الشيباني قال قلت لابن أبي أوفى رحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعدما أنزلت سورة
النور أو قبلها قال لأدري * قوله تعالى (الزاني لا ينكح) الآية * أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن جيد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو داود في ناصخه والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في
المختار ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع
لا تزني بها حين تزني الا زان أو مشرك وحرّم ذلك على المؤمنين بمعنى الزنا * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال لما قدم
المهاجرون المدينة قدموا وهاهم بجهد الاقليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زوان متعالتات
من أهل الكفا والامان انصار منهم امية بن عبد الله بن أبي ونسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولائد
الانصار قد رفعت كل امرأتهن علامة على باهم يعرف انها زانية فيكون من أخصب أهل المدينة وأكثره خيرا
فرغب أناس من مهاجري المسلمين فيما يكتبون للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لوزن زوجنا بعض
هو الزواني فنصيب من فضول أطعمناهن فقال بعضهم نسئنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا
يا رسول الله قد شق علينا الجهد ولا نجد مانأ كل وفي السوق بغايا نساء أهل الكفا وولائد من ولائد الانصار
يكتسبن لانفسهن فيصلحن انان يتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتبن فاذا وجدنا عنهن غنى تركناهن فأنزل
الله الزاني لا ينكح الا زانية فحرم على المؤمنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنا زانان * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال كن نساء في
الجاهلية بغيات فكانت منهن امرأة جميلة تدعى أم مهزول فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج احداهن
فتنفق عليه من كسبه فنهى الله ان يتزوجهن أحد من المسلمين * وأخرج عبد بن جيد عن سليمان بن
يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال كن نساء في الجاهلية بغيات فنهى الله المسلمين عن
نكاحهن * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عطاء قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل
فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك فاحكم الله ذلك من أمر
الجاهلية بالاسلام قيل له أعن ابن عباس قال نعم * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن جيد عن
مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا بنساء وان بغايا متعالتات كن
كذلك في الجاهلية قيل لهم هذا حرام فأرادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن * وأخرج عبد بن جيد
عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا فلان نتزوج النساء التي كنا نفجر بهن فأنزل الله الزاني لا ينكح
الا زانية الآية * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك قال
انما عني بذلك الزنا ولم يعن به التزويج * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا
زانية أو مشركة قال لا تزني حين تزني الا زانية تمثله أو مشركة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله
* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في هذه الآية قال الزاني من أهل القبلة
لا تزني الا زانية تمثله من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة والزانية من أهل القبلة لا تزني الا زان مثلها
من أهل القبلة أو مشرك من غير أهل القبلة وحرّم الزنا على المؤمنين * وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
قال لما حرم الله الزنا فكان زوان عندهن جمال ومال فقال الناس حين حرم الزنا لقالن فلن تزوجهن فأنزل الله في
ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الآية * وأخرج أحمد وعبد بن جيد والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه وأبو داود في ناصخه عن عبد الله بن عمر قال كانت امرأة
يقال لها أم مهزول وكانت تسافح الرجل وتشرط ان تنفق عليه فأراد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتزوجها فأنزل الله لزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك * وأخرج عبد بن جيد وأبو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن

والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهاده
فاجلدوهم ثمانين جلده
ولا تقبلوا لهم شهادة
أبدا وأولئك هم
الفاسقون الا الذين
تابوا من بعد ذلك
وأصلحو فان الله غفور
رحيم

رحيم

(وانهم) يعني كفار مكة
(ميتون) سميتون (ثم)
انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون)
تتسكمون بالحنه يعني
الذي صلى الله عليه وسلم
ورؤساء الكفار (ثم)
أظلم) في كفره (ومن)
كذب على الله) بالقرآن
يفعل له ولدا وشريكا
وهو أوجهل وأصحابه
(وكذب بالصدق)
بالقرآن والتوحيد (اذ
جاءه) محذبه (أليس في
جهنم موى) منزل
ومقام (للكافرين)
لابي جهل وأصحابه
(والذي جاء بالصدق)
بالقرآن والتوحيد
وهو محمد صلى الله عليه
وسلم (وصدق به) أبو
بكر وأصحابه (أولئك
هم الممتعون) الكفر
واشركوا الفواحش
(لهم) ما يشاؤون
ما يشتهون (عند ربهم)
في الجنة (ذلك) السكرامة
(جزاء المحسنين)
الموحدين (ليكفر الله
بهم أسوأ الذي عملوا)

عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى يأتيهم المدينة
وكانت امرأة عذبة يقال لها عنان وكانت صديقه له وأنه وجد رجلا من أسارى مكة يحمله قال فبغت حتى انتهت
الى نخل حائط من - ورائها مكة في ليلة مغمرة فبغت عنان فابصرت سواد نخل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتي
فقال مرثد فقلت مرثد فقلت مرحبا وأهلا هل فبت عندنا لاله قلت يا عنان حرمت الله الزنا فالت يا أهل الخيام
هذا الرجل يحمل أسراكم قال فبغت ثمانين - وسلكت الخدمه فانتهت الى غار أو كهف فدخلت فإواختي
قاموا على رأسي فبالوا نخل بواهم على رأسي ونحاهم الله عنى ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فملتسه حتى قدمت
المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أنسكح عنان فامسك فلم يرد على شيا حتى نزلت
الزاني لا ينسكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينسكحها الا زانية أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلا تنسكحها
* وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمر وفي قوله الزاني لا ينسكح الا زانية أو مشركة قال كان نساء مع - لومات
فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة منهن لاتفق عليه فنهاه - الله عن ذلك * وأخرج أبو داود
في تاريخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أنها تزوت في بغايا معاذات كن في الجاهلية وكان
زوان مشركا فحرم الله نكاحهن على المؤمنين * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق - عبيد بن عمير عن ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فأتانا رجل فقال
اننى كنت أتبع امرأة فاصبت منها ما حرمت الله على وقد رزقني الله منها ثوبه فارتدت أن تزوجه فقال الناس الزاني
لا ينسكح الا زانية أو مشركة فقال ابن عباس ايس هذا موضع هذه الآية انما كن نساء بغايا مع النيات يجعلن
على أبوابهن رايات بأنهن الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الآية تزوجهن ما كان فهما من اثم فعلى * وأخرج
عبد بن جبر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن نساء بغايا في الجاهلية كان الرجل
ينسكح المرأة في الاسلام فيصيب منها حرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينسكحها الا زانية * وأخرج
أبو داود وابن المنذر وابن عدى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينسكح الزاني المهدود الا مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جبر عن الحسن الزاني لا ينسكح الا زانية قال المهدود
لا يتزوج الا محدودا مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن منصور وابن المنذر عن علي بن رجل تزوج امرأة
ثم انه رزق فاقم عليه الحد فإواها الى على ففرق بينه وبين زوجته وقال له لا تتزوج الا بجلود مثلك * وأخرج أحمد
والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة
العاقول والديه والمرأة المترجلة والذو نث * وأخرج ابن ماجه عن أنس - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن جبر وأبو
داود وأبو عبيد معاذ بن النضر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية
الزاني لا ينسكح الا زانية قال يرون ان هذه الآية التي بعدها ناسختها وانسكحوا الاياى منكم فمن آياى
المسلمين * قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) * أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهاده فاجلدوهم - بمعنى الحكم اذا رفع اليهم جلدوا القاذف ثمانين جلده ولا تقبلوا لهم شهادة
أبدا يعني بعد الجلد مادام حيا وأولئك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب * وأخرج أبو داود في
ناسخه وابن المنذر عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهاده الآية ثم استثنى فقال الا الذين
تابوا من بعد ذلك راجعوا لخالق الله عليهم - من الفسوق وأما الشهادة فلا تجوز * وأخرج ابن مردويه عن ابن
عباس والذين يرمون المحصنات الى رحيم فانزل الله الجلد والتوبة تقبل والشهادة ترد * وأخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - انه قال لابي بكره ان ثبت قبلت شهادتك * وأخرج ابن مردويه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو قالوا بتم كذا بهم أنفسهم فان
كذبوا أنفسهم قبلت شهادتهم * وأخرج أبو داود في تاريخه عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهاده فاجلدوهم - واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون أزواجه - ولم يكن لهم -

والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا
انفسهم فشهادة ائدهم
اربع شهادات بالله انه
لن الصادقين والخامسة
ان لعنت الله عليه ان
كان من الكاذبين
ويدرأ عنها العذاب
ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة
ان غضب الله عليها ان
كان من الصادقين ولولا
فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم

اقبح اعمالهم (ويجزئهم
اجرمهم) ثوابهم (باحسن
الذي كانوا يعملون)
باحسانهم (اليس الله
يكاف عبده) يعني النبي
صلى الله عليه وسلم ويقال
خالد بن الوليد مما
يريدون به (ويخوفونك)
يا محمد (بالذين من دونه)
من دون الله يعني الالات
والعزى ومناة يقولون
لك لا تشتمها ولا تعنها
فتجلك (ومن يضلل
الله) عن دينه (فماله
من هاد) مرشد الى
دينه وهو أبو جهل
وأصحابه (ومن يهدى
الله) لدينه (فماله من
مضل) عن دينه وهو
أبو بكر وأصحابه ويقال
هو أبو القاسم عليه
السلام (اليس الله
بعزى) في ملكه
ولطانه (ذى انتقام)

شهداء الا انفسهم الاية فاذا اختلفوا فرق بينهم ما وان لم يخلفوا اقيم الحد الجلد أو الرجم * وأخرج ابن المنذر وابن
جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ ثم قال الا الذين تابوا قال فن تاب وأصلح
فشهادته في كتاب الله تقبل * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال شهد على
المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا وكل زياد فخدم عمر الثلاثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتابوا ولم يتب
أبو بكر فكان لا تقبل شهادته وكان أبو بكر أخا زياد لأمه فلما كان من أمر زياد ما كان حلف أبو بكر ان
لا يكلمه ابدأ فلم يكلمه حتى مات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عطاء في الآية قال اذا تاب
القاذف وأكذب بنفسه بطلت شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي والزهرى وطاوس ومسروق قالوا
اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب والحسن قال
القاذف اذا تاب توبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن مكحول في القاذف
اذا تاب لم تقبل شهادته * وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فامسأ توبته فيما بينه وبين
الله فاما شهادته فلا تجوز ابدأ * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له * وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدأ قال كان
الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدأ توبته فيما بينه وبين الله * وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه * وأخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم قال لا تقبل للقاذف شهادة توبته بينه وبين ربه
* وأخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عاصم قال كان أبو بكر اذا جاء رجل يشهده قال أشهد غيري فان المسلمين
قد فسدتوني * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلدت مرة المغيرة
ابن شعبة منهم أبو بكر وماتع وشبل ثم دعا بأب بكر فقال ان تكذب نفسك تجوز شهادتك فابي ان يكذب نفسه ولم
يكن عمر يجيز شهادته ما حتى هلك كذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم كذابهم انفسهم * وأخرج عبد الرزاق
عن عمر بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلاثة ولا اثنين
ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدأ حتى يتبين للمسلمين منهم توبته تصوح واصلاح
* وأخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال سألت ميمون بن مهران عن هذه الآية والذين يرمون المحصنات
الى قوله الا الذين تابوا فجعل الله فيها توبته وقال في آية اخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
في الدنيا والاشخرة واهم عذاب عظيم فقال أما الاولى فعسى أن تكون فارقت وأما الاخرى فهى التى لم تعارف
شيأ من ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس قال لما كان زمن العهد الذى كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين أهل مكة جعلت المرأة تخرج من أهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مهاجرة فى طلب الاسلام فقال
المشركون انما انطلقت فى طلب الرجال فانزل الله والذين يرمون المحصنات الى آخر الآية * وأخرج عبد الرزاق
عن الحسن قال الزنا أشد من القذف والقذف أشد من الشرب * وأخرج عبد الرزاق عن عطاء قال جلد الزانى
أشد من جلد الفرية وانجر وجلد الفرية وانجر فوق الحد ود والله تعالى أعلم * قوله تعالى (والذين يرمون
أزواجهم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدى قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات
ثم لم يأتوا باربعة شهداء الآية قلت يا رسول الله الى أن يأتى الرجل باربعة شهداء قد خرج الرجل فلم ألث الاياما
فاذا ابن عم لم معه امرأته ومعها ابن وهى تقول منك وهو يقول ليس منى فترثت آية اللعان قال عاصم فانا أول من
تكلم وأول من ابتلى به * وأخرج أحمد وعبد الرزاق والطبرسى وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة
شهداء الآية قال سعد بن عباد وهو سديد الانصار هكذا أنزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامعشر الانصار الا تسمعون ما يقول سديدكم فقالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأه قط الا

ذي نعمتين لا يؤمن به
 (ولئن سألتهم) يعني
 كفار مكة (من خلق
 السموات والارض
 ليقولن) كفار مكة
 (الله خلقهما (قل)
 لهم يا محمد (أفرأيتم
 ما تدعون) تعبدون
 (من دون الله) اللات
 والعزى ومناة (ان
 ارادني الله بضر) بشدة
 وبلاء (هل هن) اللات
 والعزى ومناة (كاشفات
 ضره) رافعات بلاءه
 وشده عنى (أوارادني
 برجة) بعافية (هل
 هن) اللات والعزى
 ومناة (مسكات) مانعات
 (رجسه) عنى حتى
 تامرني بعبادتها (قل)
 يا محمد (حسبي الله)
 ثقني بالله (عليه يتوكل
 المتوكلون) يعني به يثق
 الواتقون ويقال على
 المؤمنين أن يتوكلوا
 على الله (قل) يا محمد
 لكفار مكة (يا قوم
 اعلموا على مكانتكم)
 على دينكم وفي منازلكم
 بهلاكى (انى عامل)
 بهلاككم (فسوف)
 وهذا وعيد لهم من الله
 (تعلمون من ياتي به
 عذاب يخزيه) يذله
 ويهلكه (ويجمل عليه)
 يجب عليه (عذاب مقيم)
 دائم (انا انزلنا عليه
 الكتاب) جبريل
 بالقرآن (للناس بالحق)
 يقول بتبيين الحق

بكر او ما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيبهته فقال سعدى رسول الله انى لا علم انهما
 حق وانها من الله وليكني تعبت انى لو وجدت لك عاقداً تفخذها رجل لم يكن لى ان أهيجبه ولا أحر كنه حتى أتى
 باربعة شهداء فوالله لا أتى بهم حتى يقضى حاجته قال فالبئسوا الايسر حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة
 الذين تيب عليهم فغاء من أرضه عشاء فدخل على امرأته فوجد عند هار جلا فرأى بعينه وسمع باذنيه فلم يهجه
 حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى جئت أهلى عشاء فوجدت عند هار جلا
 فرأيت بعينى وسمعت باذنى فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ماجابه واشتد به واجتمعت الانصار فقالوا قد
 ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الا ان ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية وأبطل شهادته فى المسلمين
 فقال هلال والله انى لارجو ان يجمع لى الله لى منهن فخر جاف فقال يا رسول الله انى قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به
 والله يعلم انى صادق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يامر بضره اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الوحى وكان اذا نزل عليه الوحى عرفوا ذلك فى ترديد جلده فامسكوا عنى حتى فرغ من الوحى فنزلت والذين يرمون
 أزواجهم ولم يكن لهم الآيه فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك
 فرجا فخر جاف فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ارسلوا اليها فجاءت
 فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرا خبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال
 هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليهما فقلت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا بينهما فقبل لهلال
 اشهد فشهدا أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان فى الخامسة قبل لهلال فان عذاب الدنيا أهون من
 عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التى توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبنى الله عليهما كما لم يعذبني عليهما فشهد
 فى الخامسة ان اعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قبل لها اشهدى فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن
 الكاذبين فلما كان فى الخامسة قبل لها اتقى الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التى
 توجب عليك العذاب فتمسكت ساعة فقالت والله لا أفضع قومى فشهدت فى الخامسة أن غضب الله عليهما ان كان
 من الصادقين ففرز رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا يرمى ولدهما من أجل الشهادات
 الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من أجل انهما تفرقا من غير طلاق
 ولا متوفى عنهما * وأخرج البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي
 صلى الله عليه وسلم بشرى بن محمما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حدنى فظهرك فقال يا رسول الله
 اذ رأيتى أحدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحدنى
 فظهرك فقال لهلال والذى بعثك بالحق انى لصديق وليتران الله ما يبرئى ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل الله
 عليه والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغن ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارس اليهما فغاء
 هلال يشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما
 كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انهما وجبة فتمسكت ونكصت حتى طننا انهما توجع ثم قالت لا أفضع قومى
 سائر اليوم فحقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكمل العينين سابغ الالبتين خديج
 الساقين فهو اشريك بن محمما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان
 لى ولها شان * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فرمى امرأته برجل فذكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردد حتى أنزل الله والذين يرمون
 أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفهم حتى فرغ من الآيتين فارس اليهما فغاء فقال ان الله قد أنزل فيكما
 فدعا لرجل فقرأ عليه فشهدا أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم أمر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شئ
 أهون عليك من لعنة الله ثم أرسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم دعاهم فقرأ عليها فشهدت أربع
 شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم أمر به فامسك على فيها فوعظها وقال ويحك كل شئ أهون عليك من غضب
 الله ثم أرسلت فقالت غضب الله عليهما ان كان من الصادقين * وأخرج البخارى ومسلم وابن مردويه من طريق

والباطل للناس (فن
 اهتدى) بالقرآن وآمن
 به (فلفسه) الثواب
 (ومن ضل) كفر
 بالقرآن (فانما يصل
 عليها) يجب على نفسه
 عقوبة ذلك (وما أنت
 عليهم) على كفار مكة
 (بو كـيل) كليل
 تؤخذ بهم (الله يتوفى
 الانفس) يقبض
 أرواح الانفس (حين
 موتها) حين منامها
 (والتي لم تمت) أيضا
 (في منامها فيسك التي
 قضى عليها الموت و يرسل
 الاخرى) التي لم تمت في
 منامها (الى أجل
 مسمى) الى وقت معلوم
 (ان في ذلك) في امساكه
 وارساله (لايات)
 لعلامات وعبرا (لقوم
 يتفكرون) فيها (أم
 اتخذوا) عبدوا (من
 دون الله) كفار مكة
 (شفعاء) آلهة لشي
 يشفعوا لهم (قل) لهم
 يا محمد (أولو كانوا
 لا يعملون شيئا) يقول
 هم لا يتقرون على شيء
 من الشفاعة (ولا
 يعقلون) الشفاعة
 فكيف يشفعون (قل
 لله الشفاعة جميعا) يد
 الله الشفاعة جميعا في
 الآخرة (له ملك)
 خزائن (السموات) المطر
 (والارض) النبات (ثم
 اليه ترجعون) في
 الآخرة فيحجزكم

سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه منكسر في الارض ثم رفع رأسه فقال قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فانت بها فاجعت فقال قم فاشهد أربع شهادات فقام فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فقال له ويلك أو ويحك انهما وجبة فشهد الخامسة لعنة الله عليهما ان كان من الكاذبين ثم قامت امرأته فشهدت أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال ويلك أو ويحك انهما وجبة فشهدت الخامسة لعنة الله عليهما ان كان من الصادقين ثم قال له اذهب فلا يدل لك عليهما فقال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليهما فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليهما فذلك أبعده لك منها * وأخرج أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبیر قال سألت عن المتلاعنين أفرق بينهما فقال سبحان الله نعم ان أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أريت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله هذه الآية في سورة النور والذين يرمون أزواجهن حتى يبلغن غضب الله عليهما ان كان من الصادقين فبدأ بالرجل فوعظه وذكره وأخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها ان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة لعنة الله عليهما ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله انه من الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر قال كنا جلوسا عشيبة الجمعة في المسجد فجاء رجل من الانصار فقال أحدنا اذ أرى مع امرأته رجلا فقتله فلتتموه وان تكلم جلدتموه وان سكت سكت على غيظ والله اثن أصبحت صالحا لاسأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله أحدنا اذ أرى مع امرأته رجلا فقتله فلتتموه وان سكت سكت على غيظ الله فكان ذلك الرجل أول من ابتلي به * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أريت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله أيعقل به أم كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت فقال انك لم تأتي بخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فقال والله لا تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سأله فأتاه فوجدته قد أنزل عليه فدعاها ففلا عن بينهما قال عويمر ان انطلق ابها يا رسول الله لقد كذبت عليهما ففارقه اقبل ان يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر وهما فان جاءت به أسحمت أدمع العينين عظيم الايتين فلا أراه الا قد صدق وان جاءت به أحر كأنه وحرة فلا أراه الا كاذبا فاجعت به على النعت المسكر * وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس قال لا أول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحمة وماه هلال بن أمية بامرأته فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة شهود والا فدي ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم اني صادق واينزل الله ما يريدني يظهر من الجلد فانزل الله آية اللعان والذين يرمون أزواجهن الى آخر الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن الصادقين فيما رمتها به من الزنا فشهد بذلك أربع شهادات بالله ثم قال له في الخامسة لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فيما رمتها به من الزنا ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدى بالله انه لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك أربع شهادات ثم قال لها في الخامسة وعضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا قال فلما كان في الرابعة أو الخامسة سكت سكتة حتى ظنوا انها سكتة ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعد أجنس الساقين فهو لشريك بن سحمة

ان الذين جاؤا بالاذن
 حصبة منكم لا تحسبوه
 شر لكم بل هو خير
 لكم لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الاثم
 باعمالكم (واذا ذكر
 الله وحده) اذ قيل لهم
 قولوا لا اله الا الله
 (اشمأزت) نفرت (قلوب
 الذين لا يؤمنون
 بالآخرة) بالبعث
 بعد الموت (واذا ذكر
 الذين من دونه) من
 دون الله اللات والعزى
 ومناة (اذا هم
 يستبشرون) بذكر
 آلهتهم (قل اللهم قل
 يا الله أم ينسا أي اقصد
 بنا إلى الخير (فاطر
 السموات والارض)
 ياخالق السموات والارض
 (عالم الغيب) يا عالم
 الغيب ما غاب عن العباد
 (والشهادة) ما علمه
 العباد (أنت تتكلم بين
 عبادك) تقضى بين
 عبادك يوم القيامة
 (فيما كانوا فيه) في
 الدنيا (يختلفون)
 يختلفون (ولو أن الذين
 ظلموا) أسركوا (ماني
 الارض جميعا ومثله
 معه) ضعفه معه
 (لاقتدوا به) لغادوا
 به أنفسهم (من سوء
 العذاب) من شدة
 العذاب (يوم القيامة
 وبدلهم) ظهر لهم
 (من الله) من عذاب الله

وان جاءت به أبيض سبطا قصيرا العينين فهو لهلال بن أمية فجاءت به آدم جعدا أخش الساقين فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب الله لكان لي ولها شأن * وأخرج النسائي وابن مردويه عن عمرو بن
 شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امرأته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فرد ذلك
 عليه أربع مرات فانزل الله آية الملاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل فأنزل من الله أمر عظيم
 فأتى الرجل الا ان يلاعنها وأبى الا تدرا عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تجي به
 أصفر أخش مفقولا العظام فهو للاعنان واما تجي به أسود كالجل الاورق فهو لغيره فجاءت به أسود كالجل
 الاورق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة أمه وقال لولا الآيات التي مضت لكان فيه كذا وكذا
 * وأخرج البزار عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر لورأيت مع أمر رومان رجلا
 ما كنت فاعلابه قال كنت والله فاعلابه سرا قال فانت يا عمر قال كنت والله فانتله فزالت والذين يرمون أزواجهم
 الآية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث من حفضه فيخطئ وقد أخرجه ابن مردويه والديلمي من
 هذا الطريق وزاد بعد قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل بن بيضاء قال كنت أقول لعن الله الابدع فهو خبيث
 ولعن الله البعدي فهي خبيثة ولعن الله أول الثلاثة أخبرهم هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلت القرآن
 يا ابن بيضاء والذين يرمون أزواجهم وهذا أصح من قول البزار فنزلت * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
 زيد بن نفيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر لأبى بكر وعمر ثم قال اسهيل بن البيضاء قال كنت أقول
 لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله أول الثلاثة من يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نازلت القرآن يا ابن البيضاء لوقته قتل به ولو قذفه جلد ولو قذفه الاعناب * وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبيرة في قوله والذين يرمون أزواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهاد الا أنفسهم
 يعنى ليس للرجل شهاد غيره ان امرأته قد زنت فرجع ذلك الى الحكم فشهاده أحد هم يعنى الزوج يقوم بعد
 الصلاة في المسجد فيحلف أربع شهادات بالله ويقول أشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعنى امرأته زانية
 والخامسة ان لعنة الله عليه يعنى على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرأ يدفع الحكم عن المرأة العذاب يعنى
 الحدان تشهد أربع شهادات بالله انه يعنى زوجها من الكاذبين فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات
 أشهد بالله الذي لا اله الا هو انى است برانسة وانز وجى لمن الكاذبين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 نفسها ان كان زوجها من الصادقين * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين قال فان هى اعترفت رجعت وان هى أبى يدرأ عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد أربع شهادات
 بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما ترتعد عدة المطلقة
 * وأخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال لا يجمع المتلاعنان أبدا * وأخرج عبد الرزاق عن علي وابن
 مسعود مثله * وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي قال اللعان أعظم من الرجم * وأخرج عبد الرزاق عن سعيد بن
 المسيب قال رجبت اللعنة على أكذبهم * وأخرج البزار عن جابر قال نازلت آية التلاعن الا لكثرة السؤال
 * وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة قال لما نزلت آية قال سعد بن عبادة انى لورأيت
 اهلى وبعها رجلا انتظر حتى أتى باربعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نعم قال والذى بعنك بالحق لورأيت
 لعاجلته بالسيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اسمعوا ما يقول سيدكم ان سعد الغيور وأنا
 أعير منه والله أعير منى * وأخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن مردويه عن أبي هريرة قال سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعة أن امرأة أدخلت على قوم ما ليس منهم فليست من الله فى
 شئ وان يدخلها الله جنته وأعمار جل مجدوله وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤس
 الاولين والآخرين * قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالاذن صـ بـ منكم) الآيات * وأخرج عبد الرزاق وأحمد
 والبخارى وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة

(ما لم يكونوا يحسنون)

يظنون (وبداهم) -
 ظهر لهم - (سيئات
 ما كسبوا) أقيح أعمالهم
 (وحاق بهم) نزل بهم
 عذاب (ما كانوا به
 يستهزئون) بهزؤن
 بالانبياء والكتب ويقال
 عذاب ما كانوا يستهزئون
 به (فأداس) أصاب
 (الانسان) الكافر
 (ضر) شدة (دعانا)
 لكشف الشدة (ثم اذا
 خولناه) بدلناه (نعمة
 منا قال انما أوتيته)
 أعطيت هذا المال الذي
 أعطيت (على علم)
 صلاح وخير علمه الله
 مني (بل هي ذنبة) بلية
 ومكر منا لهم (ولكن
 أكثرهم) كلهم
 (لا يعلمون) ذلك (قد
 قالها) يعني هذه المقالة
 (الذين من قبلهم) من
 قبل قومك يا محمد مثل
 قارون وغيره (فأغنى
 عنهم) ما نفع لهم من
 عذاب الله (ما كانوا
 يكسبون) يقولون
 ويعملون ويعدون
 من دون الله ولما كانوا
 يحسمون من المال
 (فأصابهم سيئات
 ما كسبوا) عذاب ما قالوا
 وعملوا وجهوا في الدنيا
 من المال (والذين
 ظلموا) أشركوا (من
 هؤلاء) من كفار مكة
 (سيعصيهم سيئات
 ما كسبوا) أي عقوبات

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر أقرع بين أزواجه فإيهن خرج سهمها خرج
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاهن فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب وأنا أجل في هودج وأترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من غزوه تلك وقفل فدفنونا من المدينة قاذبين آذن ليله بالرحيل فقامت حين آذنا بالرحيل فثبتت حتى جاوزت
 الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من خزع ظفاري قد انقطع فالتفت عقدي وحسني ابتغاؤه
 واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتوا هو دجى فحولوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه
 وكان النساء اذ ذلك خفا فلم يشههن اللحم انما كل المرأة العاقمة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين
 رفعوه وكنتم جارية حديثة السن فبعثوا الجبل فساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فثقت منازلهم وليس
 به ابداع ولا حجب فبممت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيهتقدوني فيرجعون الي فيبيناً نا جالسة في منزلي غلبتني
 عيني فثقت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلى فاصبح عنده منزلي فرأى سواد انسان
 نا ثم فاتني فعرفتني حين رأني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باستر جامع حين عرفني فخررت وجهي بحجابي
 والله ما كاهني كما متواحدة ولا سمعت منه كلمة غير استر جامع حتى أنا خراجته فوطئ على يديها فركبتنا فانطلق
 يقودني الرحلة حتى أتينا الجيش بعد ان نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الاذن
 عبد الله بن أبي بن سلول فقد قدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهر والناس يفوضون في قول أصحاب الاذن
 لا أشعر بشئ من ذلك وهو يري بي في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي
 كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل على فيسلم ثم يقول كيف تيسم ثم ينصرف فذلك الذي يري بي ولا أشعر
 بالشر حتى خرجت بعدما تعفوت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهي متبرزة وانا كنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
 وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا من العرب الا في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف
 ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقنا أم مسطح فاقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد أشرعنا من ثيابنا فعرثت أم مسطح
 في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسمين رجلا شهيد بذر اقلت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قلت
 وما قال فاحبرتني يقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسلم ثم قال كيف تيسم فقلت أنا ذنبي ان آتي أبوي قالت وأنا حثيذأر فإذ أن استيقن الخبر من قبلهما قالت
 فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقت لا بوي فقلت لامي يا امنا ما يتحدث الناس قالت يا بنية هو في عليك فواته
 لعلما كانت امرأة قط وضيت عند رجل يحبها ولها ضراثر الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله واقعد تحدث الناس بهذا
 فيكبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكنحل بنوم ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 ابن أبي طالب واسامة بن زيد حين استأببت الوحى يستامرهما في فراق أهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من لود فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا واما
 علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا وتسال الجارية تصدقك فدعا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت شيئا يري بك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عايبها
 أمرا أخصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستعذر لومئذ من عبد الله بن أبي فقال وهو على المنبر يامعشر المسلمين من يغذرنى من رجل المغنى
 أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا واما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الا خيرا واما
 الامعي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا أعذرک منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
 من اخواننا من بني الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرک فقام سعد بن عبادته وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
 ولكن احتمته الحية فقال اسعد كذبت لعمر الله ما تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد
 فقال اسعد بن عبادته كذبت لعنقلته فانك منافق تجادل عن المنافقين فتناور والحيمان الاوس والخزرج حتى هموا
 ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا

ما عملوا من ما أصاب
 الذين من قبلهم (وما هم
 بعجزين) بفاتنين من
 عذاب الله (أولم يعلموا)
 كفار مكة (أن الله
 يبسط الرزق لمن يشاء
 ويوسع المال على من
 يشاء وهو مكر منه
 (ويقدر) يعترف على
 من يشاء وهو نظيره
 (أن في ذلك) في البسط
 والتفسير (الآيات)
 لعلمات وعبراً (أقوم
 يؤمنون) بمحمد عليه
 السلام والقرآن (قل
 يا عبادي الذين أسرفوا
 على أنفسهم) بالكفر
 والشرك والزنا والقتل
 (لا تقنطوا من رحمة الله)
 لاتياسوا من مغفرة الله
 (إن الله يغفر الذنوب
 جميعاً) هو الغفور
 لمن تاب من الكفر
 وآمن بالله (الرحيم) لمن
 مات على التوبة (وأنبؤوا
 الذين ربكم) أقبلوا إلى
 ربكم بالتوبة من الكفر
 (وأسلوا) آمنوا بالله
 وأطيعوا الله (من قبل
 أن يأتيكم العذاب ثم
 لاتنصرون) لاتتبعون
 من عذاب الله نزلت
 هذه الآية في الوحشي
 وأصحابه ثم قال (واتبعوا
 أحسن ما أنزل إليكم من
 ربكم) يعني القرآن
 أحلوا حلاله وحرموا
 حرامه واعلموا بحكمه
 وآمنوا بتشابيه (من
 قبل أن يأتيكم العذاب

وسكت فبكيت بوي ذلك فلا يزال دمع ولا أكتحل بنوم فاصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل
 بنوم ولا يزال دمع وأبواي يقنطان ان البكاء فالتقيدى فيبينهما ما جاسان عندي وأنا ابني فاستأذنت على امرأة
 من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم
 يجلس عندي منذ قبل في ما قبل قلبه وقد لبث شهر الا يوحى اليه في شأني بشئ فتشهد حين جلس ثم قال أما بعد
 يا عائشة فانه انك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبى
 اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى
 ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت لاي أجيب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيراً من القرآن في والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى
 استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لاتصدقونى ولئن اعترفت لكم بأمر والله
 يعلم انى منه بريئة لاتصدقونى والله لا أجلى ولكم مثالا أقول أبى يوسف ذمير جليل والله المستعان على ما تصفون ثم
 تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم انى بريئة وان الله مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن ان الله
 منزل فى شأني وحياتلى ولشأني فى نفسى كان أحقر من ان يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
 أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البراءة عند الوحي حتى انه ليتخذ من مثل الجنان من
 العرق وهو فى يوم شات من نقل القول الذى أنزل عليه فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو
 يضحك فكان أول كلمة تكلم بها ان قال بشرى يا عائشة ما الله فقديرك فقلت أى قوى اليه نقلت والله لا أقوم
 اليه ولا أجد الله الذى أنزل براءتى وأنزل الله ان الذين جزأ بالاذن عصبه منكم العشر الآيات كلها فلما أنزل
 الله هذا فى براءتى قال أبو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثابة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شياً أبداً
 بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القرى والمسالكين الى قوله
 رحيم قال أبو بكر والله انى أحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
 منه أبداً قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب ماذا علمت
 أو رأيت فقلت يا رسول الله أخى سمى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تسامى بسى من أزواج
 النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطهقت أخذتها حنسة تحارب لها انها كات فمن هلك من أصحاب الاذن
 * وأخرج البخارى والترمذى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذى
 ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة فاشهد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أشير واعلى
 فى أناس أنبوا أهلى وأيم الله ما علمت على أهلى من سوء وأنبوهم من والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط
 الا وأنا حاضر ولا نغبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب أعناقهم وقام
 رجل من بنى الحزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله لو كانوا من الاروس
 ما أحببت ان تضرب أعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاروس والحزرج شرفى المسجد وما علمت فلما كان مساء
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح فعترت فقلت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنتك فسكتت
 ثم عترت الثانية فقلت تعس مسطح فقلت لها أى أم تسبين ابنتك ثم عترت لثالثة فقلت تعس مسطح فانتهرت
 فقالت والله لم أسبه الا ذلك فقلت فى أى شأني فترت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى
 كان الذى خرجت له لأجد منه قليلا ولا كثيرا وعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى بيت أبى
 فارس معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقلت أى ما جاء بك يا بنية
 فأخبرتني اود كرت لها الحديث واذا هو لم يباغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خفي عليك الشان فانه والله لقد ما
 كانت امرأة حسنة عند رجل يحبها الهاضر اثر الاحسد منها وقيل فيها فقلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول

الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ أنزل فقال لا مي
 ما شأنهم قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك أي بنية الأرجعت إلى بيتك فرجعت
 ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليهما عيما إلا أنها كانت ترد
 حتى تدخل الشاة ذكرا كل خيرها أو يجدها وانتهر بها بعض أصحابه فقال اصد في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 أسقطوا لها به فقالت سبحان الله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبرأ ذهاب الأجر فبلغ إلى ذلك الرجل الذي
 قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبو أي عندي
 فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفتي أبو أي عن يميني وشمالي
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت فارقت سوا أو ظلمت فتوبى إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن
 عباده قالت وقد جاءت امرأتان من الأنصار فهسى جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكرك شيئا فوعظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أحبه قال ماذا أقول فالتفت إلى أبي فقلت أجيبه قالت أقول
 ماذا أقول ما لي يجيبه تشهدت فحمدت الله وأثنت عليه ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم أني لم أفعل والله يشهد اني
 لصادق متأكد بنافعي عندكم وقد تكلمتم به وأشربتم به فكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن قد
 باعت به على نفسها وانى والله لأجدلى ولكم مثالا والتست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا بأبوسف حين قال فصبر
 جيل والله المستعان على ما تصفون وأتزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرجع عن راني لا تبين
 السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول بشرى يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وقد كنت أشد مما كنت
 غضبا فقال لي أبو أي قومي اليه فقات والله لا أقوم اليه ولا أجده ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه
 فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خير او أما أختها
 جنة فهل كنت فيمن هلك وكان الذي تكلم فيها مسطوح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان
 يستوشيه ويجمعه وهو الذي كان تولى كبره منهم هو وجمته قالت خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطوحا بنافعة أبدا فانزل
 الله ولا ياتل أولو الفضل منكم إلى آخر الآية يعني أبابكر والسعة ان يؤثروا إلى القربى والمسكين يعني مسطوحا
 إلى قوله الاتحجون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله اننا نحب ان يغفر الله لنا وعادله كما كان
 يصنع * وأخرج أجدو البخاري وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن أم رومان قالت بينا أنا عند
 عائشة إذ دخلت عليها امرأة فقالت فعل الله بدينها ففعل فقالت عائشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت
 عائشة وأي حديث قالت كذا وكذا قلت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قلت وأب بكر قالت
 نعم فخرت عائشة مغشبا عليها فما أفاق الا وعلمها حتى بناقض فعمت فزبرتها وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما شأنه ذه قالت يا رسول الله أخذ ذنبا حتى بناقض قال فله من حديث تحدث به قالت واستوت عائشة قاعدة
 فقالت والله لئن حالت لا تصدقوني ولئن اعتدت البيك لا تصدقوني فقلت ومثلكم كذبت يعقوب وبنه والله
 المستعان على ما تصفون وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه أبو بكر فدخل فقال يا عائشة ان الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله لا يحمدك فقال لها أبو بكر أنقول ان هذا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث الحديث رجل كان يعوله أبو بكر خلف أبو بكر ان
 لا يصله فانزل الله ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية قال أبو بكر بلى فوصله * وأخرج الزوارق
 مردويه بسند حسن عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفره افرع بين نسائه فاصاب
 عائشة افرع عني فزوجة بني المصطلق فاما ما كان في جوف الل انطلقت عائشة لحاجة فانحلت فلدتها فذهبت
 في طلبها وكان مسطوح يتيملا بي بكر وفي عياله فلما رجعت عائشة لم تر العسكر وكان صهوان بن المعطل السلمي
 يتخلف عن الناس في صيد القسح والجسراب والادارة فيحمله فنظر فاذا عائشة فغطى وجهه عنها ثم أدنى
 بغيره منها فانتهى إلى العسكر فقالوا قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحيى عفيقوم على الباب فيقول كيف تبيكم حتى جاء يوم ما فقال بشرى يا عائشة قد أنزل الله عذرك فقالت

بقتة) بغاة (وأنتم
 لاتشعرون) لاتعلمون
 تزول (أن تقول نفس)
 لكي لاتقول نفس
 (يا حسرتنا) يا دامتنا
 (على ما فرطت في جنب
 الله) تركت من طاعة
 الله (وان كنت لمن
 الساعرين) وقد كنت
 من المستهزئين بالكتاب
 والرسول (أو تقول)
 ولكي لاتقول (لأن
 الله هداني) بيني
 الاعيان (لكنت من
 المنتقين) من الموحدين
 (أو تقول) ولكي
 لاتقول (حين ترى
 العذاب لو أن لي كرة)
 رجعة لي دار الدنيا
 (فاكون من المسنين)
 من الموحدين فيقول
 الله لهم (بلى قد جاءك
 آياتي) كتابي ورسولي
 (فكذبت بها) بالكاتب
 والرسول (واستكبرن)
 عن الاعيان (وكنت
 من الكافرين) مع
 الكافرين على دينهم
 (ويوم القيامة ترى
 الذين كذبوا على الله في
 عز ووعسى والملائكة
 حين قالوا الملائكة
 بنات الله وعزير وعيسى
 ولله (وجوههم
 مسودة) وأعينهم
 مزرقة (اليس في جهنم
 منوى للمتكبرين)
 منزل للكافرين
 (ونحي الله الذين اتقوا)
 آمنوا واطاعوا ربهم

(بمغازتهم) بايمانهم -
 واحسانهم (لايسهم
 السوء) لا يصيبهم الشدة
 والعذاب (ولا هم
 يحزنون) اذا حزن
 غيرهم (الله خالق كل
 شئ) بانئمنه (وهو على
 كل شئ وكيل) على قوت
 كل شئ كفي - ويقال
 على كل شئ من أعمالهم
 شهيد وكيل (له مقاليد
 السموات والارض)
 خزائن السموات المطار
 والارض النبات (والذين
 كفروا بآيات الله)
 يعمد صلى الله عليه
 وسلم والقرآن (أولئك
 هم الخاسرون) في
 الآخرة المغبونون
 بالعقوبة (قل) يا محمد
 لأهل مكة حين قالوا له
 ارجع إلى دين آباءك
 (أقبر) دين (الله
 تاملوني أعبد آلهما
 الجاهلون) الكافرون
 (واقدموا إلى البيت) في
 القرآن (والذي الذين
 من قبلك) من الرسل (لئن
 أشركت ليحبطن عملك)
 في الشرك (ولتكونن
 من الخاسرين) من
 المغبونين بالعقوبة (بل
 الله فاعبد) و(وكن
 من الشاكرين) بما
 أنعم الله عليكم من النبوة
 والكتاب والاسلام
 (وما قدروا الله حق
 قدره) ما عظم هو الله
 بحق عظمته حين قالوا
 يدا الله مخلولة ونحن قالوا

بحمد الله لا يحمده وأزل في ذلك عشر آيات ان الذين جاؤا بالاذك عصبة منكم فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسطحا وحنة وحسان * وأخرج ابن مردويه بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر
 جاء ببعض نسائه وسافر بعائشة وكان لها هودج وكان الهودج له رجل يحمله ويضعونه فخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه وخرجت عائشة للحاجة فباعدت فلم يعلمها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد
 ارتحلوا وجاء الذين يحملون الهودج فحملوه فلم يعلموا الا انها فيه فساروا وأقبلت عائشة فوجدت النبي صلى الله
 عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظت رجل من الانصار يقال له صفوان بن معقل وكان لا يقرب
 النساء فتقرب منها ومعه بعيره فلما رآها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال أم المؤمنين ولوى وجهه وحملها ثم أخذ
 بخطام الجمل وأقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نزل وقد عاثت عفا كثر والقول وبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فشق عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها
 لعل الله ان يحدث أمره فيها فقال علي بن أبي طالب النساء كثير وخرجت عائشة ليلته تمشي في نساء فعمرت
 أم مسطح فقالت تعس مسطح قالت عائشة بثس ما قلت فقالت انك لا تدري ما يقول فآخبرته فافسقت عائشة
 مغشيا عليها ثم أنزل الله ان الذين جاؤا بالاذك الآيات وكان أبو بكر يعطى مسطحا وبصله ويبره خلف أبو بكر
 لا يعطيه فنزل ولا ياتل أولوا الفضل منكم الآية فامرته النبي صلى الله عليه وسلم أن ياتها ويبرها فغاض أبو
 بكر فآخبرها بعد ذلك وما أنزل الله فيها فقالت بحمد الله لا يحمده ولا يحمده صاحبك * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه بسنده عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أفرغ بين نسائه ثلاثا من أصابته
 القرعة فخرج بهامعه فلما غزى ابنى المصطلق أفرغ بينهن فاصابت عائشة وأم سلمة فخرج بهامعه فلما كانوا في
 بعض الطريق مال رجل أم سلمة فآخاها بعيرها ليصلحو ورحلها وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أبركوا ابلمهم
 قالت عائشة فقالت في نفسي الى ما يصلح رجل أم سلمة أفضى حاجتي قالت فنزلت من الهودج ولم يعلموا بنزولي
 فآتيت خربة فاقطعت فسلدتني فاحتبست في جمعها ونظامها وبعث القوم ابلمهم ومضوا ونظروا الى في الهودج
 فخرجت ولم ارا احد فاتبعتهم حتى أعيتت فقالت في نفسي ان القوم سيقتدون بي ورجعون في طريقي فقامت
 على بعض الطريق فزى صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله على الساقة فجعله
 وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاسقط منهم من شئ حمله حتى يأتي به أصحابه قالت عائشة فلما مر بي
 ظن اني رجل فقال يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقالت اني لست رجلا انا عائشة قال ان الله وانا اليه راجعون ثم
 اتاخ بعيره فعمل يديه ثم روى عني فقال يا مة قومي فاركبي فاذا ركبت فآذنتني قالت فركبت فجاء حتى حل العقاب
 ثم بعث جملته فآخذ بخطام الجمل قال عمر فما كلها كلاما حتى اتى بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن
 ابي ابن سلول للناس فخر بها ورب الكعبة وأمانه على ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحنة وشاع ذلك
 في العسكر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مما قالوا حتى رجعوا الى
 المدينة وأشاع عبد الله بن أبي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة
 فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأيتني وأنا أريد المذهب فحملت معي السعال وفي مراء فوقع السطل منها فقالت تعس
 مسطح قالت لها عائشة سبحان الله تسبين رجلا من أهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سالك السبل وانت
 لا تدريين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتنى اخذتني الحبي بناقض مما كان ولم اجد المذهب قالت عائشة وقد كنت
 ارى من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك جفوة ولم ادر من اى شئ هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فلما دخل على قلت اناذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عائشة حتى اتت
 اباها فقال لها مالك قلت اخر جنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال لها أبو بكر فآخرا جنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بيته واويلك انا والله لا آويلك حتى يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يؤتى بها فقال لها أبو بكر والله ما قبل ان اهدا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا الله بالاسلام فبكت عائشة
 وامها رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد

ان الله فقير محتاج بطالب
 من القرص وهذه مقالة
 مالك بن الصيف اليهودي
 خذله الله (والارض
 جميعا قبضته) في
 قبضته (يوم القيامة
 والسموات مطويات
 بيمينه) بقدرته يوم
 القيامة وكان يدبى الله
 عين (سجانه) نزه نفسه
 عن مقالة اليهود (وتعالى)
 تبرا وارفع (عما
 يشركون) به من
 الاوثان (ونفخ في
 الصور) وهي نفخة الموت
 (فصعق) فسات (من في
 السموات ومن في الارض
 الامن شاء الله) من في
 الجنة والنار ويقال
 جبريل وميكائيل
 واسرافيل ومالك الموت
 فانهم لا يعوتون في النفخة
 الاولى بل كمن يحسون
 بعد ذلك (ثم نفخ فيه
 اخرى) وهي نفخة
 البعث وبينهما اربعون
 سنة تقطر السماء كقطاف
 الرمال (فاذا هم قيام)
 من القبور (ينظرون)
 ما يقال لهم (واثرت
 الارض) اضاءت الارض
 (بنور ربها) بضوء نور
 ربها ويقال بعد ذلك
 (ووضع الكتاب) في
 الاعيان والسموات
 وهو ديوان الحفظ
 (وجيء بالنيبين)
 الذين ليسوا برسولين
 (والشهداء) يعني
 المرسلين ويقال وجيء

الله وانى عا... فقال ايها الناس من بعدزني من يؤذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسلم سيفه وقال يا رسول الله انا
 اعذرك منه ان يكن من الاوس اتيتك برأسه وان يكن من الخزرج امرتنا بامرناك فيه فقام سعد بن معاذ فقال
 كذبت والله ما تقدر على قتله انما طابتم اذ حول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يال الاوس وقال هذا يال
 الخزرج فاضطر بوايا النعال والحجارة فلا طموه وافتام أسيد من حضر فقال فيهم الكلام هذا رسول الله يا امرنا
 فنفعله عن رغب أنف من رغب ونزل جبريل وهو على المنبر فلما سرى عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طابقتان
 من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس رضيتم بما أنزل الله وقام بعضهم الى بعض وتلازموا وتصابحوا
 فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وأبى الوحي في عائشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي طالب
 واسامة بن زيد وبرقة وكان اذا أراد أن يستشير في أمر أهله لم يعد عليا واسامة بن زيد بعد موت أبيه زيد فقال لعلي
 ما تقول في عائشة فقد أهدمت ما قال الناس قال يا رسول الله قد قال الناس وقد دخل لك طلاقها وقال لاسامة ما تقول
 أنت قل سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا برة قالت والله
 يا رسول الله ما علمت على أهلنا الا خيرا الا انهم امرأة نوثم تمام حتى تجيء الداجن فتأكل عييتهم وان كان شيء
 من هذا يخبرنيك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى منزل أبي بكر فدخل عليها فقال يا عائشة ان كنت فعلت
 هذا الامر فقولي لي حتى أستغفر الله لك قالت والله لا أستغفر الله منه أبدا ان كنت قد فعلته فلا غفر الله لي وما
 أجد مني ومثلك الا مثل أبي يوسف اذهب اسمي يعقوب من الاسف قال انما أشكوا بشي وحزني الى الله وأعلم من
 الله ما لا تعلمون فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها انزل جبريل بالوحي فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم
 زعسة فسرى وهو يتبسم فقال يا عائشة ان الله قد أنزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلا عليها سورة النور
 الى الموضع الذي انتهى اليه عذرها براءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورجى الى البيت فقامت وخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا بأبي بكر بن الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما أنزل الله من البراءة
 لعائشة وبعث الى عبد الله بن أبي بنحسيه فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وبعث الى حسان ومسطح
 وخنساء فبصر بواضرا ووجيء عاد ووجيء في رقايم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
 أبي حذاف لان من قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعايه حذاف فبعث أبو بكر الى مسطح لا وصلته بدهم
 أبدا ولا عطفت عليه بك خيرا أبدا ثم طرده أبو بكر وأخرجهم من منزله ونزل القرآن ولا يأتل أولو الفضل منكم الى آخر
 الآية فقال أبو بكر أما انزل القرآن يا مربي فيك لاضاعفن لك وكانت امرأته عبد الله بن أبي منافقة معه فنزل
 القرآن الخبيثات يعني امرأته عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات عبد الله وامرأته والطيبات
 يعني عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني وابن
 مردويه عن أبي اليسر الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة قد أنزل الله عذرك قالت بحمد
 الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عائشة فبعثت الى عبد الله بن أبي حذاف فبصر به حديثا وبعث
 الى مسطح وحنساء فبصر بهم * وأخرج الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاؤا بالافتك عصبه منكم يريدان الذين
 جاؤا بالكذب على عائشة أم المؤمنين اربعة منكم لا تحسبوه شر الكمل بل هو خير لكم يريد خيرا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورواة السيدة أسماء المؤمنين وخير لابي بكر وأم عائشة وصفوا بن المعطل اسكل امرئ منهم ما كتب
 من الاثم والذي تولى كبره منهم يريد اشاعتهم يريد عبد الله بن أبي بن سلول له عذاب عظيم يريد في الدنيا جلده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة صبره الى النار لولا اذنه معتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
 وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار فهاجر برة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا خيرا وقالوا هذا كذب عظيم لولا جاؤا على اربعة شهداء كانوا هم والذين شهدوا كاذبين فاذم يا نوا
 بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب بعينه ولولا فضل الله عليكم وزحمته يريد لولا ما من الله به
 عليكم وستركم هذا بهتان عظيم يريد البهتان الافتراء مثل قوله في مريم هتانا عظيم يا عظيمكم الله ان تعودوا مثل
 يريد مسطحا وحنساء وحسان ويبين الله لكم الايات التي أنزلها في عائشة والبراءة لها والله عليه بما في قلوبكم من

بالنبيين والمرسلين
 والشهداء شهداء
 المرسلين على قومهم
 (وقضى بينهم) وبين
 النبيين (بالحق) بالعدل
 (وهم لا يظلمون) لا ينقص
 من حسناتهم ولا يرد
 على سيئاتهم (ووفيت)
 وفرت (كل نفس) برة
 أو فاحرة (مأملت) من
 خير أو شر (وهو أعلم
 بما يفعلون) من الخير
 والشر (وسيق الذين
 كفروا إلى جهنم زمرا)
 أمثال الاول فالاول (حتى
 اذا جاؤوها) يعنى النار
 (فتحت أبوابها) طرقها
 لهم ولم تكن قبل ذلك
 مفتوحة (وقال لهم
 خزنتها) يعنى الزبانية
 (ألم يأتكم) يا معشر
 الكفار (رسول منكم)
 آدميون مثلكم (يتلون)
 يقرؤن (عليكم آيات
 ربكم) بالامر والنهي
 (وينذرونكم)
 يخوفونكم (إلقاء) عذاب
 (يومكم) هذا قالوا لى
 قد أتونا بالرسالة ولكن
 حقت) وجبت (كلمة
 العذاب على الكافرين)
 قبل ذلك (قيل) يقول
 لهم الزبانية ادخلوا
 أبواب جهنم خالدين
 فيها) دائمين فى النار
 (فبئس مشورى المتكبرين)
 منزل المتعظمين عن
 الايمان بالكتاب
 والرسول (وسيق الذين
 اتقوا) أطاعوا (ربهم

الندامة فيما خضتم به حكيم فى القذف ثمانين جملة ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة يريد بعد هذا فى الذين
 آمنوا يريد المحسنين والمحسنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع فى الدنيا يريد الحدوفى الآخرة العذاب فى النار
 والله يعلم وأتم لا تعلمون مادخلتم فيه وما فدمن شدة العذاب وأنتم لا تعلمون شدة مضط الله على من فعل هذا ولولا
 فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطح او جنه وحسان وان الله رؤف رحيم يريد من الرحمة
 رؤف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق بأنهم الذين آمنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد
 الزلات فانه يأمر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كل ما يكره الله تعالى ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد أبدأ يريد ما قبل قوبة أحد منكم أبدأ ولكن الله يركى
 من يشاء فقد شئت أن يتوب عليكم والله سميع عليم يريد سمع لقولكم عليكم بما فى أنفسكم من الندامة ولا ياتل
 يريد ولا يحاف أولو الفضل منكم والسعة يريد ولا يخلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ان يؤتوا أولى القربى
 والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفو أوليه فحرفه جعلت فىك يا أبابكر الفضل جعلت عندك السعة
 والمعروفة بالله فمخطات يا أبابكر على مسطح فله قرابة وله هجر ومسكنة ومشاهدة رضيت ما منه يوم بدر لا يحبون يا أبابكر
 بكر أن يعفو الله لكم يريد فاعفوا مسطح والله غفور رحيم يريد فاني غفوري لى أن أخطأ رحيم يا ولياى ان الذين يرمون
 المحسنات يريد العفاف الغافلات المؤمنات يريد المصدقات بتوحيد الله ورسوله وقد قال حسان بن ثابت فى عائشة

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصح غري من لحوم الغوافل

فقال عائشة لكنك لست كذلك لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يقول أخرجه من الايمان مثل
 قوله فى سورة الاحزاب للمنافقين أيماننا تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلوا الذى تولى كبره يريد كبر القذف وأشاعته
 عبد الله بن أبي الملعون يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يريدان الله ختم على
 ألسنتهم فشهدت الجوارح وتكلمت على أهلها بذلك ولألسنتهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين نحم الله
 على ألسنتهم فتكلمت الجوارح بما علموا ثم شهدت ألسنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد
 يجازيهم بما عملوا الحق كما يجازى أولياءه بالثواب كذلك يجازى أعداءه بالعقاب آقوله فى الحمد مالك يوم
 الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيامة ان الله هو الحق المبين وذلك ان عبد الله بن أبي كان يشك فى الدنيا
 وكان رأس المنافقين فذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن ساول ان الله هو الحق المبين يريد انقطع
 الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات الخبيثين يريد امثال عبد الله بن أبي ومن شك فى الله ويقذف مثل
 سيدة نساء العالمين والطيبات الطيبين عائشة طيبها الله لرسوله أتى بها جبريل فى سرفتمن حرير قبل ان تصورى
 رحم أمها فقال له عائشة بنت أبي بكر رزوتك فى الدنيا وزوجتك فى الجنة عوضان خديجة وذلك عند موتها
 بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون الطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عائشة أولئك يعرفون مما يقولون يريد أمها الله من كذب
 عبد الله بن أبي لهم مغفرة يريد عهدة فى الدنيا ومغفرة فى الآخرة ورزق كريم يريد الجنة وثواب عظيم وأخرج
 ابن ابي حاتم والطبرانى عن سعيد بن جبيرة ان الذين ساؤا بالافك الكذب عصبتمكم يعنى عبد الله بن أبي المنافق
 وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحنيفة بنت جحش لانحسبوه شر لكم يقول لعائشة واصلوا ولا تحسبوا الذى
 قيل لكم من الكذب شر لكم بل هو خير لكم لانكم تؤجرون على ذلك اسكل امرئ منهم يعنى من خاض
 فى أمر عائشة - مما كتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه من أمرها والذى تولى كبره يعنى حظه منهم يعنى القذفة
 وهو ابن أبي رأس المنافقين وهو الذى قال ما برئت منه وما برئ منه اله عذاب عظيم وفى هذه الآية عبرة عظيمة
 لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض لها أو أعجبه ذلك أو رضى فهو فى تلك
 الخطيئة على قدر ما كان منه واذا كان خطيئة بين المسلمين فمن شهود كره فهو مثل الغائب ومن غاب ورضى
 فهو مثل شاهد لولا اذ سمعته قذف عائشة - فهو مؤان ظن المؤمنون والمؤمنات لان منهم حنة بنت جحش هلا
 كذبت به بانفسهم خبرها لظن بعضهم ببعض خبر انهم - لم ينفوا وقالوا هذالك مبين الا قالوا هذا القذف

الى الجنة زمرا) فوجا
 فوجا (حتى اذا جأؤها)
 أى الجنة (وفتحت
 أبوابها) وقد كانت
 مفتوحة قبل ذلك (وقال
 لهم خزنتها) خزائن الجنان
 على باب الجنان (سلام
 عليكم) يسلمون عليكم
 بالتحية والسلام (طيبتم)
 فزتم وتجوتم ويقال
 طهرتم وصحتم
 (فادخلوها) يعنى الجنة
 (خالدين) دائمين مقربين
 فيها لا تتوون ولا تتغيرون
 منها (وقالوا) بعد ذلك
 حين علموا كرامة الله
 (الحمد لله) المنسبة لله
 (الذى صدقنا وعده)
 أنجزنا وعده (وأورثنا
 الارض) أنزلنا أرض
 الجنة (نتبوا) نزل (من
 الجنة حيث نشاء)
 نشئسى (فقسم أجر
 العاملين) ثواب العاملين
 لله فى الدنيا (وترى
 الملائكة تحافين) تحذرين
 (من حول العرش)
 يسبحون بحمدهم
 بامرهم (وقضى
 بينهم) بين القبيبين
 والاعمى (بالحق) بالعدل
 (وقيل) لهم بعد الفراغ
 من الحساب قولوا (الحمد
 لله) الشكر لله والمنة
 لله (رب العالمين) سيد
 الجن والانس على ما فرقت
 بينهم وبين أعدائهم وهو
 منزل حسم وهو العزيز
 العليم
 * (ومن السورة التى

كذب بين لولا جازاء... يعنى على القذف باربعة شهداء فاذلم يا اباالشهداء فاولئك يعنى الذين قذفوا عائشة عند
 الله هم الكاذبون فى قوالهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة من تأخير العقوبة لمسكم فيما أفضتم
 فيه يعنى فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ نلوه به بالسنتكم وذلك حين خاضوا فى أمر عائشة فقال بعضهم
 سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم لم يكن كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضهم عن
 بعض ويقولون بافواهكم يعنى بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعنى من غير ان تعلموا ان الذى قلتم من
 القذف حق وتحسبونه هينا تحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعنى من الزور لولا اذ سمعتموه
 يعنى القذف قلتم ما يكون يعنى الاقلتم ما يكون ما يعنى انان تتسكلم بهم ذاولم تراه أعيننا سبحانه لك هذا هتان عظيم
 يعنى الاقلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصارى وذلك ان سعدا لما سمع قول من قال فى أمر عائشة
 قال سبحانه هذا هتان عظيم والبهتان الذى يهت فى قول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا للمثله أبدا يعنى القذف
 ان كنتم مؤمنين يعنى مصدقين وبين الله لكم الآيات يعنى ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشرع
 الفاحشة تفرسوا ويظهر الزنا لهم عذاب أليم فى الدنيا بالحد وفى الآخرة عذاب النار ولولا فضل الله الآتية لعاقبكم
 بما قلتم لعائشة وان الله رؤوف رحيم حين عفا عنكم فلم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعنى تزينه فانه
 يامر بالفحشاء يعنى بالمعصى والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعائشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعنى نعمته ما زكا
 ما صلح ولكن الله نزل على من يشاء فلما أنزل الله عزرا عائشة وبرأها وكذب الذين قذفوها حلف أبو بكر ان
 لا يصل مسطحا من اناثة بشئ أبدا لانه كان فى من ادعى على عائشة من القذف وكان مسطحا من المهاجرين الاولين
 وكان ابن خالته أبي بكر وكان يشتمانى بحجره فقبرا فلما حلف أبو بكر ان لا يصله نزلت فى أبي بكر ولايات أى ولا
 يحلف أولوا الفضل منكم يعنى فى الغنى أبابكر الصديق والسعة يعنى فى الرزق أن يؤتوا أولى القرى يعنى مسطحا
 ابن اناثة قرابة أبي بكر وابن خالته والمسكين يعنى ان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين فى سبيل الله يعنى ان مسطحا
 كان من المهاجرين ولبعفوا وليصفوا يعنى ليتجاوزوا عن مسطحا ألا تحبون ان يغفر الله لكم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لابي بكر أمانت أحب أن يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال أبو بكر قد عفوت
 وصححت لا أمتعه معرر فبعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعنى يقذفون بالزنا الحافظات لفر وجهن العفاف
 الغافلات يعنى عن الفواحش يعنى عائشة المؤمنات يعنى الصادقات اعنوا يعنى جلدوا فى الدنيا والاخرة بعدون
 بالنار يعنى عبد الله بن أبى لانه منافق له عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم يعنى من قذف عائشة يوم القيامة
 لومئذ يعنى فى الآخرة يفهمهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعنى
 العدل المبين الخبيثات يعنى السبي من الكلام قذف عائشة للخبيثين من الرجال والنساء يعنى الذين قذفوها
 والخبيثون يعنى من الرجال والنساء للخبيثات يعنى السبي من الكلام لانه يليق بهم الكلام السبى والطيبات
 يعنى الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنساء يعنى الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خير والطيبون من
 الرجال والنساء الطيبات للحسن من الكلام لانه يليق بهم الكلام الحسن أو تلك يعنى الطيبين من الرجال
 والنساء مبروث مما يقولون هم برآء من الكلام السبى لهم مغفرة يعنى لذنوبهم وورق كرم يعنى حسنة فى
 الجنة فلما أنزل الله عزرا عائشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهى من أزواجه فى الجنة * وأخرج
 الطبرانى وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل الله عذرى وكادت الامة تهلك فى سبى فلما سرى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني اذهب الى ابنتك فأخبرها ان الله قد
 أنزل عذرها من السماء قالت فأتانى أبى وهو يعدد يكاد أن يعثر فقال بشرى بأبنتى بابى وأمى فان الله قد أنزل
 عذرك قالت بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذى أرسلك ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول
 ذراعى فقلت بيده هكذا فأخذ أبو بكر النعل ليعلمنى به ما صنعت به أمى فنضح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 أقسمت لا تفعل * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت والله ما كنت أرجو أن ينزل فى
 كتاب الله ولا أطمع فيه ولو كنى كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رايه يذهب ما فى نفسه

عذاب عظيم

يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكتبة آياتها اثنتان وثمانون آية وكلها ألف ومائة وتسع وتسعون وحر وفها أربعون ألف وتسعمائة وستون) *
 (بسم الله الرحمن الرحيم) وباسمنا منه عن ابن عباس في قوله جل ذكره (حسم) يقول قضي أو بين ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال قسم أقسم به (تنزيل الكتاب) ان هذا القرآن تنزيل (من الله العزيز العليم) على محمد عليه السلام العزيز بالنعمة لمن لا يؤمن به العليم بمن آمن به وعن لا يؤمن به (غافر الذنب) لمن قال لا اله الا الله (وقابل التوب) لمن تاب من الشرك (شديد العقاب) لمن مات على الشرك (ذو العول) ذي المن والفضل والغنى يعني ذا المن والفضل على من آمن به وذو الغنى على من لا يؤمن به (لا اله الا هو اليه المصير) مصير من آمن به ومصير من لم يؤمن به (ما يجادل في آيات الله) ما يكذب بمحمد عليه السلام والقرآن (الا الذين كفروا) بالله أهل مكة (فلا يغروك تغلبهم في

وقد سأل الجارية الحبشية فقالت والله لعائشة أطيب من طيب الذهب ولكنها ترد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها وانه اثنان كان ما يقول الناس حقا يخبرنك الله فحجب الناس من نهها * وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عائشة فقال يا عائشة ما يقول الناس فقالت لا أعذر من شيء قالوه حتى ينزل عذري من السماء فانزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال نزلت ثمان عشرة آية متواليات بتكذيب من ذف عائشة وبإبراهيم * وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عائشة قالت لما رميت بما رميت به هممت ان أتى قلبها فاطم ح نفسي فيه * وأخرج البزار بسند صحيح عن عائشة انه لما نزل عذرها قبل أبو بكر رأسها فقالت الا عذرتني فقال أي سماء تظفني وأي أرض تقفني ان قلت ما لأعلم * وأخرج أحمد عن عائشة قالت لما نزل عذري من السماء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فآخبرني بذلك فقالت بحمد الله لا بحمدك * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فاسألنا أمر بوجدين وامرأة فضر بواحد * وأخرج ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عائشة وزينب فقالت زينب أنا التي نزل تزوجني وقالت عائشة وأنا التي نزل عذري في كتابه حين جلني ابن المعطل فقالت لها زينب يا عائشة ما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمن * وأخرج البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل على عائشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدنيك قالت بخير ان اتيت قالت بخير زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسج بكر اغبرك ونزل عذرك من السماء * وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خلال في تسع لم تكن لاحد الا ما أتى الله مريم جاء الملك بصورتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجني وأنا ابنة سبع سنين وأهديت اليه وأنا ابنة تسع وتزوجني بكر او كان يات به الوحى وأنا هو في لحاف واحد وكنت من أحب الناس اليه ونزل في آيات من القرآن كادت الامم تم لك فيم اورايت جبريل ولم يره احد من نساءه غيرى وقبض في بيتي لم يله احد غير الملك الا أنا * وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما هن بأمر المؤمنين قالت لم ينسج بكر اقطاع غيرى ولم ينسج امرأة ابواها ما حزان غيرى وأنزل الله براءتى من السماء وجاءه جبريل بصورتى من السماء في حبري وقال تزوجها فانها امرأتك وكنت غنم لانا وهو من انا واحد ولم يكن يصنع ذلك باحد من نساءه غيرى وكان يصلى وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك باحد من نساءه غيرى وكان ينزل عليه الوحى وهو معى ولم يكن ينزل عليه وهو مع احد من نساءه غيرى وقبض الله نفسه وهو بين سحري وسحري ومات في الليلة التي كان يدور على فيها ودفن في بيتي * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد في قوله ان الذين جاؤا بالاذن عصبة منهم قال أصحاب عائشة عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحسان * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الذين افتروا على عائشة حسان ومسطح وحنيفة بنت جحش وعبد الله بن أبي * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة أن عبد الملك بن مروان كتب اليه يسأله عن الذين جاؤا بالاذن فكاتب اليه انه لم يسم منهم الا حسان ومسطح وحنيفة بنت جحش في آخرين لا علم لي بهم * قوله تعالى (والذي تولى كبره) الآية * وأخرج البخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى كبره منهم علي فقالت لاحد ثنى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكلهم سمع عائشة تقول الذي تولى كبره عبد الله بن أبي قال فقال لي فما كان حرمه قلت حدثني شيخان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنهم سمعوا عائشة تقول كان مسيئا في أمرى وقال يعقوب بن شبة في مسنده حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمان بن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمان الذي تولى كبره من هو قال عبد الله بن أبي قال كذبت هو علي قال أمير المؤمنين أعلم بما يقول فدخلى

لولا اذ سمعت - موهظن

المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا اذ لك مبین لولاجاؤا عليه باربعة شهدهاء فاذا لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لاسمكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنةكم وتقولون بافواهكم ما ليس بكم به علم

البلاد) فلا تغتر يا محمد بذهاهم ومحبيهم في الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء) كذبت قبلهم) قبل قومك (قوم نوح) فوحا (والاحزاب) الكفار (من بعدهم) من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك (وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه) اراد كل قوم قتل رسولهم (وجادلوا بالباطل) خاصه والرسول بالشرك (ليدحضوا به الحق) ليعطوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل (فانذرتهم) عاقبتهم عند التكذيب (فكيف كان عقاب) انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب (وكذلك) هكذا (حققت) وجبت (كلتم بك) بالعذاب (على الذين كفروا)

الزهرى فقال يا ابن شهاب من الذى تولى كبره فقال له ابن ابي قال كذبت هو على قال انا كذب لا بالك لولادى مناد من السماء ان الله اهل الكذب ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبيد الله وعلمة عن عائشة ان الذى تولى كبره عبد الله بن ابي * واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخارى ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة رضيت الله تعالى عنها فسب وقال حصان رزان ماترن بريبة * وتصيح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك است كذلك فأتى تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد آتزل الله والذى تولى كبره منهم لهم عذاب عظيم فقالت واى عذاب أشد من العمى ولفظ ابن مردويه أو ليس في عذاب قد كف بصره * واخرج ابن جرير من طريق الشعبي عن عائشة أنها قالت ما سمعت بشئ أحسن من شعر حسان وما نأت به الارجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم

هجوت محمدا وأجبت عنه * وعند الله في ذاك الجزاء فان ابي ووالد وعرضي * اعرض محمد منكم وفاء أستمه واستله بكفاء * فشر كما لخير كما الفداء لساني صارم لا عيب فيه * ويجرى لانكدره الدلاء

فقبل يا أم المؤمنين أليس هذا الغواقات لانما اللغو ما قبل عند النساء قبل أليس الله يقول والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت أليس قد أصابه عذاب أليم أليس قد أصيب بصره وكسع بالسيف وتعنى الضربة التي ضربها اياه صفوان بن المعطل حين بلغه عنه أنه تسكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد يقتله * واخرج محمد بن سعد عن محمد بن سيرين أن عائشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتدعوه بالوسادة وتقول لا تؤذوا حسان فإنه كان ينصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه وقال الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عصى والله قادر أن يجعل ذلك العذاب العظيم عساه * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاک والذى تولى كبره منهم لم يقول الذى بدأ بذلك * واخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبرانى عن مجاهد والذى تولى كبره قال عبد الله بن ابي ابن اول يذيعه * واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا أن الذى تولى كبره رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما من قريش والآخر من الانصار عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن شر قط الاوله فادور وساع في شهرهم * واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين أن عائشة كانت تاذن لحسان بن ثابت وتلقى له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عصى والعمى عذاب عظيم والله قادر على ان يجعله ذلك بغفر لحسان ويدخله الجنة * واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراءة عبد الله والذى تولى كبره منهم له عذاب أليم * قوله تعالى (لولا اذ سمعتموه) الآية * اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساکر عن بعض الانصار ان امرأة ابي ايوب قالت له حين قال أهل الافك ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أكنت انت فاعله ذلك يا أم ايوب قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك وأطيب انما هذا كذب وانك باطل فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال من أهل الافك ثم قال ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا اذ لك مبین أى كما قال ايو ايوب وصاحبه * واخرج الواحدى وابن عساکر والحاكم عن ابلخ مولى ابي ايوب ان أم ايوب قالت ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة قال بلى وذلك الكذب أفكنت يا أم ايوب فاعله ذلك قالت لا والله قال فعائشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر أهل الافك قال الله لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات * قوله تعالى (اذ تلقونه بالسنةكم) * اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى عن مجاهد انه قرأ اذ تلقونه بالسنةكم قال روي به بعضكم عن بعض * واخرج عبد بن حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنةكم قال روي به بعضكم عن بعض * واخرج البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابي مليكة قال

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا متان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكنتم من احد ابدان ولكن الله يزكن من يشاء والله سميع عليم ولا ياتل اولو الفضل منكم والذوات يوتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ويعفوا وليصغروا الا يحبون ان يغفروا الله لكم والله غفور رحيم

كانت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول انما هو لوق القول والواق الكذب قال ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها قوله تعالى (وتحسبونه هينا و عند الله عظيم) * اخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالام ويها في النار ابعدهما بين السماء والارض * واخرج الطبراني عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة بدم على مائة سنة * قوله تعالى (ولولا اذ سمعتموه قلتم) الآية * اخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان ابو اوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت يا ابا اوب اب الاتسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا متان عظيم فارتل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا متان عظيم * واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا جهنم عظيم * واخرج ابن ابي عمير في فوائده عن سعد بن المديب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع شيئا من ذلك قال سبحانك هذا متان عظيم زيد بن حارثة واوب * قوله تعالى (يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان) * اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدان قال يعرج الله عليكم * واخرج الفريابي والطبراني عن مجاهد في قوله يعظكم الله قال فيها كم * قوله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) * اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن مجاهد ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يظهر يحدث عن شأن عائشة * واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يظهر الزنا * واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما ابصرت عيننا وسمعت اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا * واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال من اشاع الفاحشة فعليه العسكال وان كان صادقا * واخرج البخاري في الادب واليهيقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال العامل الفاحشة والذى يشيع به في الاثم سوا * واخرج البخاري في الادب عن شبل بن عون قال كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداه * واخرج احمد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تعلقوا عورتهم فانه من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته * قوله تعالى (ما زكا منكم) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله ما زكا منكم قال ما هدى احدهم من الخلال حتى لشي من الخير * قوله تعالى (ولا ياتل اولو الفضل) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولو الفضل يقول لا تقسموا ان لا تنفقوا على احد * واخرج ابن المنذر عن عائشة رضى الله عنها قالت كان مسطح بن امانة ممن تولى كبره من اهل الافل وكان قريبا لابي بكر وكان في عياله خلف ابو بكر رضى الله عنه ان لا يذله خيرا ابدافرتل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الآية قالت فاءده ابو بكر الى عاله وقال لا اختلف على عين فارى غيرها خيرا منها الاتحلتها واتي الذي هو خير * واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا ياتل اولو الفضل منكم الآية قال نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي بكر قرابة وكان يتباني في حجره وكان ممن اذاع على عائشة ما اذاع فلما اترت الله براعتها وعذرته الى ابو بكر لا برزوه خيرا فارتل الله هذه الآية فذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فثلاها عليه فقال الاتحبت ان يغفر الله لي قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا حرم والله لا امنعه معروف ا كنت اوليه قبل اليوم * واخرج ابن المنذر عن الحسن قال كان ذوقرابة لابي بكر ممن كثر على عائشة خلف ابو بكر لا يذله بشي وقد كان يذله قبل ذلك فلما نزلت هذه الآية ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى آخر الآية فصار ابو بكر يضعفه بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الآية ضعفي ما كان يعطيه * واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفخ مسطح بن امانة ولا يذله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النساء فاقبل الى ابي بكر بعذر فقال مسطح جعلني الله فداءك والله الذي اترت على محمد ما قد فتها وما تكلمت بشي مما قيل لها في خالي وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر واكن قد



بالرسل (انهم اصحاب النار) اهل النار في الآخرة الذين يحملون العرش (العرش) وهو السرير وهم عشرة احراره من الملائكة

ان الذين يرمون المحصنات

الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم
تشهد عليهم انتمهم
وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون

الحلة (ومن حوله) من
اللائكة (يسبحون بحمد
ربهم) باسررتهم ويؤمنون
به) وهم يؤمنون
بالله (ويسبحون)
يدعون (الذين آمنوا)
بحمد عليه السلام
والقرآن ويقولون
(ربنا) باربنا (وسعت
كل شيء رحمة) ملائكة
شيئ نعمة (وعلماء) عالم
انت بكل شيء (فاغفر
للذين تابوا) من الشرك
(واتبعوا سبيلك) دينك
الاسلام (وقتهم عذاب
النجيم) ادفع عنهم عذاب
النار (ربنا) باربنا
(وادخلهم جنات
عدن) معدن الانبياء
والصالحين (التي
وعدهم) في الكتاب
(ومن صلح) من وحد ايضا
(من آباؤهم وأزواجهم
وذرياتهم) انك انت
العزير) في ملكا
وسلطانك (الحكيم)
في أمرك وقضائك (وقتهم
السيئات) ادفع عنهم
عذاب يوم القيامة (ومن
تن السيئات) ومن
دعت عنه العذاب
(يومئذ) يوم القيامة

ضحكت وأعجبك الذي قيل فيها قال له لعله يكون قد كان بعض ذلك فأتول الله في شأنه ولا ياتل أولو الفضل الآية
* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن سيرين قال حلف أبو بكر في يمين كان في حجره كأنه فيمن خاض
في أمر عائشة أحدهما مسطح بن اثانة قد شهد بدرا تخلف لاصحابه ما ولا يصيبه من غيرهم خيرا فزلت هذه الآية
ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة الآية * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا
ياتل أولو الفضل منكم والسعة الآية قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مروا عائشة
بالصبح وأفشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر ان
لا يتصدقوا على رجل تكلم بشئ من هذا ولا يصلوه قال لا يقسم أولو الفضل منكم والسعة ان يصلوا أرحامهم
وان يعطوهم من أموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفو عنهم وأخرج ابن المنذر
عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة قط تصدقوا ولا عفار جل عن مظلمة الا
زاده الله عزافا عفووا بعزكم الله ولا تفخر جل على نفسه باب مسألة يسأل الناس الا فخر الله به باب فقر الا ان العفة
خير * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في أم الغضب والخراطين في كرام الاخلاق والحاكم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي وائل قال رأيت عبد الله أتاه رجل برجل نشوان فقام عليه الحد
ثم قال للرجل الذي جاء به ما أنت من قاله قال ما كنت من سنن الادب ولا سترته وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم الآية ثم قال عبد الله اني لا ذكر أولر جل فناعه انبي صلى الله عليه وسلم اني رجل فلما أمر به لتقطع
يده كأنما سف وجهه وماذا فقيل يا رسول الله كان هذا شاق عليك قال لا ينبغي ان تكفوا للشيطان وناعلي
أخيم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى اليه الحد الا ان يقيه وان الله عفو يحب العفو ثم قرأ وليصفحوا الا
اتحبون ان يغفر الله لكم * قوله تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) الآية * أخرج ابن أبي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال
تزلت في عائشة خاصة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن خصيف قال قلت لاسعدي بن
جبير عما أشد الزنا أم القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما
أترل هذا في شأن عائشة خاصة * وأخرج الطبراني عن الضحاك قال تزلت هذه الآية في عائشة خاصة ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات قال انما اعني من ذنساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
عن أبي الجوزاء ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال هذه لامهات المؤمنات خاصة * وأخرج ابن أبي
حاتم عن سلمة بن زياد ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال من نساء النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج
سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرأ سورة النور ففسرها فلما أتى على
هذه الآية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل ان
فعل ذلك توبة وجعل ان رمى امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرأ والذين
يرمون المحصنات لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا الآية ولم يجعل ان قذف امرأة من أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الآية لعنوا في الدنيا والاخرة لهم عذاب عظيم فهم بعض القوم ان يقوم الى
ابن عباس فيقبل رأسه لحسن ما فسر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت رميت بما
رميت به وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك قبيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبي جاس اذا وحى اليه وهو جالس
ثم استوى فمسح على وجهه وقال يا عائشة ابشري فقات بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات حتى بلغ أولئك مبرؤن مما يقولون * قوله تعالى (يوم تشهد عليهم انتمهم) الآية * أخرج
أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخصم فيقال هؤلاء جبرائك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال أهلك
وعشيرتك فيقول كذبوا فيقال اهلوا فيجحدون ثم يصمهم الله وتشهد عليهم انتمهم وايديهم ثم يدخلهم النار

يومئذ يوفيه من الله ذنوبهم
 الحق ويعلمون ان الله
 هو الحق المبين الخبيثات
 للخبيثين والخبيثون
 للخبيثات والطيبات
 للطيبين والطيبون
 للطيبات اولئك مبرؤن
 مما يقولون لهم مغفرة
 ورزق كريم
 (فقد رحمتهم) غفرته
 وعصمته وعظمتهم
 (وذلك) الغفران والرفع
 (هو الفوز العظيم)
 النجاة الواسعة فازوا
 بالجنة ونجوا من النار
 (ان الذين كفروا)
 بالله وبالكتب والرسل
 اذا دخلوا النار يقول
 كل واحد منهم مقلت
 يا نفسى (ينادون)
 فيناديهم الملائكة
 (امقت الله) في الدنيا
 (ا كبر من مقتكم
 انفسكم) اليوم في النار
 (اذتعدون الى الايمان
 فتكفرون) فتكفرون
 (قالوا) بهى الكفار في
 النار (ربنا) ياربنا
 (امتنا) انتين مرتين
 مرة بقض آراءنا
 ومرة بعدما سألنا منكر
 ونكبر في القبور
 (واحييتنا) انتين
 مرتين مرة قبل ان سألنا
 منكر ونكبر في القبور
 ومرة للبعث (فاعترفنا)
 فاعترفنا (بذنوبنا)
 بشركنا وبعهودنا من
 ذلك (فهل الى خروج)

* واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يختصم يوم القيامة الرجل
 وامرأته فما ينطق لسانها واسانته ولا يكن يداها ورجلاها يشهدان عليها كما كانت تغتاله أو توليه او كلمة نحوها
 ويدها ورجلاه يشهدون عليه بما كان يواهي ثم يدعى الرجل وشو له فذل * واخرج احمد وابن مردويه عن
 هزبن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون مقدمه اذوا همكم بالقدم وان
 اول ما يبين عن احدكم فرجوه كفه * واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
 ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة نغزه * واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ما يستطق من ابن آدم جوارحه في محامير عمله فيقول وعزتك يا رب ان عندى المضرات العظام * واخرج
 الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لا علم
 آخر رجل من أمى يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضره أبوه تزل يده مرة فتصيدها النار
 وتزل رجلاه مرة فتصيدها النار فتقول له الملائكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا فميتت سويًا يا أخبرنا بكل عمل
 عملته فيقول أى وعزته لأ كتمتكم من على شىء يا ذى يقولون له قم فامش سويًا فيقوم فميشى حتى يجاوز الصراط
 فيقولون له اخبرنا باعمالك التى عملت فيقول فى نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكانى فيقول لا وعزته ما عملت
 ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك بينة فليفت عيننا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد فى الدنيا احد افلا
 يراه فيقول ها تو ابنتكم فيختم الله على فيه فتنتطق يدها ورجلاه بجملة بعمله فيقول أى وعزتك لقد عملتها وان
 عندى العظام المضرات فيقول اذهب فقد غفرت لك * واخرج ابن مردويه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظيم يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه نغزه من جانبه الا يسر * قوله تعالى
 (يومئذ يوفيه - م الله) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يومئذ يوفيه من الله
 دينهم الحق قال حسابههم وكل شىء فى القرآن الدين فهو الحساب * واخرج عبد بن حميد والطبرانى عن قتادة يومئذ
 يوفيه من الله دينهم الحق أى اعمالهم الحق لحقهم وأهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين * واخرج
 ابن جرير عن مجاهد انه قرأها الحق بالرفع * واخرج الطبرانى وابن مردويه عن هزبن حكيم عن ابيه عن جده
 ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ يومئذ يوفيه من الله الحق دينهم * قوله تعالى (الخبيثات) الآية * اخرج ابن جرير
 وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال
 والخبيثون من الرجال للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس
 للطيبات من الكلام نزلت فى الذين قالوا فى زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان * واخرج عبد الرزاق
 والفرىابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن مجاهد فى قوله الخبيثات قال من
 الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من
 الناس والطيبون من الناس للطيبات من الكلام اولئك مبرؤن مما يقولون قال من كان طيبا فهو مبرأ من كل
 قول خبيث لقوله يغفر الله له ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح بقوله رده الله عليه لا يقبله منه * واخرج
 عبد بن حميد وابن جرير والطبرانى عن قتادة فى قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون
 من الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس والطيبون من الناس
 للطيبات من القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم - م ورزق كريم هو الجنة * واخرج عبد بن حميد عن الحسن
 الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من
 الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للخبيثات من الكلام وهو لا عمبرؤن مما يقال لهم - م من سوء
 ربهى عائشه * واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة عن الضحالك وبرايم مثله * واخرج عبد بن حميد عن عطاء
 الخبيثات قال من القول للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول
 للطيبين من الناس والطيبون من الناس والطيبات من القول والخبيثات من القول والطيبات من القول
 فتقول غفر الله افلان ما هذا من خلقه ولا من شبهه ولا مما يقول قال الله اولئك مبرؤن مما يقولون ان يكون ذلك

رجوع الى الدنيا (من سبل) من حيلة فتؤمن بك يقول الله لهم (ذلكم) العذاب في النار والمقت (بانه اذا دعى الله وحده) اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله (كفرتم) مجدتم (وان يشرك به) الاوثان (تؤمنوا) تقروا (فالحكم لله) فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به (العلی) أعلى كل شئ (الكبير) أكبر كل شئ (هو الذي يريكم) بأهل مكة (آياته) علامات وحدانيته وقدرته وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا (ويُنزل لكم من السماء رزقا) مطرا (وما يتذكر) ما يتعظ بالقرآن (الامن نيب) الامن يقبل الى الله (فادعوا الله) فاعبدوا الله (مخلصين له الدين) لله بالعبادة والتوحيد (ولو كره) وان كره (الكافرون) أهل مكة (رفيع الدرجات) خالق السموات رفعا فوق كل شئ (ذوالعرش) السرير (ياقي الروح من أمره) ينزل جبريل بالقرآن (علي من يشاء) علي من يحب (من عباده) يعني محمدا عليه السلام (لينذر) ليخوف محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن (يوم التلاق) يوم يلتقي

من شيهم ولا من أخلافهم ولكن الزلزل قد يكون * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى الجزار قال جاء أسير بن جابر الى عبد الله فقال قد سمعت الوليد بن عتبة اليوم تسكلم بكلام العجني فقال عبد الله ان الرجل المؤمن يكون في فيه الحكمة غريبة تجلجل في صدره ماتسه تفرح حتى يلفظها فيسبها راحل عنده مثلها فيضها الهياوان الرجل المهاجر تكون في قلبه الحكمة الطيبة تجلجل في صدره ماتسه تفرح حتى يلفظها فيسبها راحل الذي عنده مثلها فيضها الهياتم قرأ عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن زيد بن قولة الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرقة فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله بن أبي هو الخبيث فكان هو وأولى بان تكون له الخبيثات ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبا وكان أولى ان تكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة فكانت أولى ان يكون لها الطيب وفي قوله أو تلك مبرون مما يقولون قال ههنا برئت عائشة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت لقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة وعند طيب ونقد وعدت مغفرة وأجر عظيم * وأخرج الطبراني عن ذكوان حاجب عائشة قال دخل ابن عباس على عائشة فقال ابشري ما بينك وبين أن تلقى محمدا والاحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله ولم يكن يحب رسول الله الا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء فآثر الله أن تيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك بسببك وما أنزل الله لهذه الاممة من الرخصه ثم أنزل الله براءتكم من فوق سبع سموات جاء بهم الروح الامين فاصبح وايس مسجدا من مساجد الله يذكر الله فيه الا هي تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار قالت دعني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت نسيه نسيها * وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيامة حداد الله الذين قد قوا عائشة ثمانين ثمانين على رؤس الخلائق فيستوهب ربي المهاجرين منهم فاستامر لي عائشة فسمعت عائشة الكلام وهي في البيت فبكت ثم قالت والذي بعثك بالحق نبيا السرورك أحب الى من سروري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال انها ابنة أبيها * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام * وأخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لكانت عائشة أو سعة علمها * وأخرج الحاكم عن عروة قال ما رأيت أحدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة رضي الله عنها * وأخرج الحاكم عن موسى بن طلحة قال ما رأيت احدا أفصح من عائشة رضي الله عنها * وأخرج أحمد في الزهد والحاكم عن الاحنف قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخطباء هم حرافة سمعت الكلام من فم مخلوق أفهم ولا أحسن منهم من في عائشة رضي الله عنها * وأخرج سعيد بن منصور والحاكم عن مسروق انه سئل أكانت عائشة تحسن الفرائض فقال لقد رأيت الاكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض * وأخرج الحاكم عن عطاء قال كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة زوجتي في الجنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة قالت دخلت في سبع لم تكن في أحد من الناس الا ما أتى الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا لكي أفخر على صواحي قبيل وما هن قالت نزل الملك بصورتى وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبع سنين وأهديت اليه وأبانت تسع سنين وتزوجني بكر الم يشركه في أحد من الناس وأنا الوحى وأنا وياها في الحاف واحد وكنت من أحب الناس اليه ونزل في آيات من القرآن كادت الاممة تهلك فيهن ورأيت جبريل لم يره أحد من نسائه غيرى وقبض لم يله أحد غير الملك وأنا * وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقر عليك السلام قالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته * وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق أبي بكر محمد بن عمر البغدادي الخبلي عن أبيه ثنا محمد بن الحسن بن السكاراني حدثني ابراهيم الخرجي قال ضاق بي شئ من أمور الدنيا فدعوت بدعوات يقال لها دعاء الفرج فقلت وما هي فقال حدثني أبو عبد الله أجد

ابن محمد بن حنبل حدثني سفيان بن عيينة ثنا محمد بن واسل الانصاري عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند أم المؤمنين عائشة لا قرع عينها بالبراءة وهي تبكي فقالت والله لقد هجرني
الزريب والبعيد حتى هجرني الهرة وما عرض على طعام ولا شراب فكنت أرقدوا ناجاعة طامسة فقرأت في
منامحي فتى فقال لي مالك فقلت خربسة فما ذكر الناس فقال ادعي بهذه يفرج عنك فقلت وما هي فقال قولي
يا سابغ العم ودافع النقم ويا فارح الغمم ويا كاشف الظلم يا أعـ دل من حكم يا حسيب من ظلم يا ولى من
ظلم يا أول بلا بديع ويا آخر بلا نهاية يا من له اسم بلا كنية اللهم اجعل لي من أمرى فرجا ونجرا قالت
فاتممت وأمار يا نبي الله وقرآنك الله منه فرجى قال ابن الجراح خبر غريب * قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآيات * أخرج الفريابي وابن جرير بن طريق عدي بن ثابت عن رجل من
الانصار قال قالت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أكون في بيتي على الحلة التي لأحب أن يراني عليها
أحد لا ولد ولا ولد يابى الا حتى يدخل علي فكيف أصنع واقتضى ابن جرير رواه لا يزال يدخل علي رجل من
أهلى وأنا على تلك الحال فزلت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية * وأخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه
والبيهقى فى شعب الایمان والاضياء فى المختارة من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تدخلوا بيوتنا
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال أحداً الكتاب إنما هي حتى تستأذنوا * وأخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى شعب الایمان عن ابراهيم قال فى مصحف عبد الله حتى تسلموا على
أهلها وتستأذنوا * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال هي فى قراءة آية حتى تسلموا
وتستأذنوا * وأخرج ابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله حتى
تستأنسوا قال حتى تستأذنوا * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال الاستئناس الاستئذان * وأخرج ابن أبي شيبة والحكيم الترمذى وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن
أبي أيوب قال قلت لرسول الله أرايت قول الله حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها هذا التسليم قد عرفناه فما
الاستئناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتخضع فيؤذن أهل البيت * وأخرج الطبرانى عن
أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئناس أن تدعو الخادم حتى يستأنس أهل البيت الذين يسلم عليهم
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى شعب الایمان عن مجاهد
رضي الله عنه فى قوله حتى تستأنسوا قال تتخضروا وتخضروا * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخارى فى الادب وأبو
داود والبيهقى فى سننه من طريق ربيع قال حدثنا رجل من بنى عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
فى بيت فقال أبلغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقبل له فل السلام
عليكم أأدخل * وأخرج ابن جرير عن عمرو بن سعد الثقفى ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبلغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأمته يقال لها روضة قومي الى هذا فعلمه فانه لا يحسن يستأذن فقول له
يقول السلام عليكم أدخل * وأخرج ابن سعد وأحمد والبخارى فى الادب وأبو داود الترمذى وحسنه والنسائى
والبيهقى فى شعب الایمان من طريق كلاب بن مرة بن أمية بعثه فى الفتح بليباى وصعقائس والنبي صلى الله عليه
وسلم بأعلى الوادى قال فدخلت عليه ولم أعلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم
أأدخل * وأخرج قاسم بن أصبغ وابن عبد البر فى التهذيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال استأذن عمر على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم أيدخل عمر * وأخرج ابن وهب فى كتاب
المجالس وابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال ارسلنى ابى الى ابن عمر فخشته فقلت أبلغ فقال ادخل فلما دخلت قال
مرحبا يا ابن أخى لا تقل أبلغ ولكن قل السلام عليكم فاذا قالوا عليكم فقل أأدخل فلما قالوا ادخل فادخل
* وأخرج ابن أبي حاتم عن أم ياس قالت كنت فى أربع نسوة تستأذن على عائشة فقلت ندخل فقالت لا فقالت
واحدة السلام عليكم أأدخل قالت ادخلوا ثم قالت يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا

بيوتنا غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا على
أهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون فان لم
تجدوا فيها أحدا فلا
تدخلوها حتى يؤذن لكم
وان قيل لكم ارجعوا
فارجعوا واوراؤكم
والله بما تعملون عليم
ليس عليكم جناح أن
تدخلوا بيوتنا غير مسكونة
فيها متاعosم والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون

أهل السماء وأهل
الارض ويقال يوم ياتي
الخالق والمخلوق (يوم
هم بارزون) خارجون
من القبور (لا يخفى على
الله منهم شئ) ولان
أعمالهم شئ فيقول
الله بعد نفخة الموت (من
المالك اليوم) فليس
يحببه أحد فيرد على
نفسه فيقول (الله
الواحد) بلا ولولا
شريك (الغفار) خلقه
بالموت الغالب عليه -
(اليوم) وهو يوم
القيامة (تجزى كل
نفس) برة أو فاجرة
(بما كسبت) من الخير
والشر (لا ظلم اليوم)
على أحد أى لا ينقص
من حسناتهم ولا يزد
على سيئاتهم (ان آتاه
سريع الحساب) اذا
حاسب ويقال شديد
العقاب اذا عاقب

(وأندرهم) خوفهم
 يا محمد (يوم الآزفة) من
 أهوال يوم الآزفة
 وهو يوم القيامة يرف
 بعضهم الى بعض
 ويسرع اذا القلوب
 لدى الخناجر (عند
 الخناجر (كأظمين)
 مغمومين محزونين
 يتردد الغمطي أحوالهم
 (مالظالمين) المشركين
 (من حيم) من قريب
 ينفعهم (ولا شفيح
 يطاع) فهم بالشفاعة
 (يعلم خائنة الاعين)
 النظرة بعد النظرة
 الثانية من الخيانة (وما
 تخفي الصدور) ما تضر
 القلوب عند النظرة
 الثانية يعلم الله ذلك
 (والله يقضى بالحق)
 يحكم بالشفاعة لمن يشاء
 يوم القيامة توبة اليا مر
 بالعدل (والذين يدعون)
 يعبدون (من دونه)
 من دون الله من الاوثان
 (لا يقضون بشئ)
 لا يحكمون بشئ من
 الشفاعة يوم القيامة
 لانه ليس لهم مقدرة
 على ذلك ويقال
 لا يقضون بشئ لا يامرون
 بخير في الدنيا لانهم صم
 بكم (ان الله هو السميع)
 لما لهم (البصير) هم
 وابعالهم (اولم يسيرا)
 بسافروا كفار مكة
 (في الارض فيغفلوا)
 فينظروا (كيف كان
 حياء) الذين

وتساوا على أهلها * وأخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل
 الكلام * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال لا يؤذن له
 حتى يبدأ بالسلام * وأخرج البخاري في الادب عن أبي هريرة قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى
 تأتي بالفتح * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كان عبد الله اذا دخل الدار استأنس تسكماً ورفع صوته
 * وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم واخواتكم * وأخرج
 البخاري في الادب وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا تذن له
 * وأخرج ابن مردويه عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت
 فقال من دخلت عينه قبل أن يستأذن ويسلم فقد عصي الله ولا تذن له * وأخرج الطبراني عن أبي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فاذا نظر
 في قعر البيت فقد دخل * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والبيهقي في شعب اليعمان عن هذيل قال جاء سعد
 فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك
 فانما الاستئذان من النظر * وأخرج البخاري في الادب وأبو داود عن عبد الله بن بشر قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركنه الايمن أو الايسر ويقول السلام
 عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليه يومئذ ستور * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه مدي يحمل به رأسه
 فقال لو أعلم انك تنظر لما عننت بهاني عينك انما جعل الاستئذان من أجل البصر وفي الغلط انما جعل الله الاذن
 من أجل البصر * وأخرج الطبراني عن سعد بن عباد قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته ففقت
 مقابل الباب فاستأذنت فاشار الى أن تباعد وقال هل الاستئذان الا من أجل النظر * وأخرج عبد بن حميد
 وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليعمان عن قتادة في قوله حتى تستأنسوا قال هو الاستئذان قال وكان يقال
 الاستئذان ثلاث فمن لم يؤذن له فهين فليرجع اما الاولى فيسمع الحى واما الثانية فيأخذ ذوا حذرهم واما
 الثالثة فان شاؤا أو ذوا ران شاؤا رده * وأخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود عن أبي سعيد الخدري قال
 كنت جالساً في مجلس من مجالس الانصار فجاء أبو موسى فزاعقته له ما افرعك قال أمرني عمر أن آتية فأتيته
 فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك أن تأتيني قلت قد جئت فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع قال لتأتيني على هذا بالينة فقالوا لا
 يقوم الا صغر القوم فقام أبو سعيد معه فشهده فقال عمر لابي موسى اني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شديد * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتركم يعني بيوتنا
 ليست لكم حتى تستأنسوا وتسألوا فيها تقدم يعني حتى تسلموا ثم تستأذنوا والسلام قبل الاستئذان ذلكم يعني
 الاستئذان والتسليم خير لكم يعني أفضل من أن تدخلوا من غير إذن ان لا تأمروا ياخذ أهل البيت حذرهم لعلكم
 تذكرون فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني
 لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس هو أركى لكم يعني الرجوع خيراً لكم من القيام والعود على أبوابهم والله
 بما تعملون عليم يعني بما يكون عليهم انيس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتنا غير مسكونة يعني
 ليس بها ساكن وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر لا جناح عليكم ان تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم
 فيها متاع لكم يعني منافع من البرد والحر * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
 في قوله فان لم تجدوا فيها أحداً يقول ان لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن وفي قوله ليس عليكم جناح
 الآية قال كانوا يضعون بطريق المدينة اقناباً وامتعات في بيوت ايسر فيها أحد فاحذاهم أن يدخلوها بغير إذن
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت
 التي منزلها السفر لا يسكنها أحد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن الحنفية في قوله بيوتنا

قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك أزكى
لهم ان الله شبير بما
يصنعون



كانوا من قبلهم كانوا
هم أشد منهم قوة
بالبدن (وأتارافى
الارض) أشد لها طلبا
وأبعد ذهابا في طلبها
(فاخذهم الله بذنوبهم)
فعاقبهم الله بذنوبهم
بتسكينهم الرسل (وما
كان لهم من الله) من
عذاب الله (من واق)
من مانع (ذلك)
العذاب في الدنيا (بانهم
كانت آياتهم رسلاهم
بالبينات) بالامر والنهي
والإلامات (فكفروا)
بالرسل وبما جاؤا به
(فاخذهم الله) بالعقوبة
(انه قوى) بأخذه
(شديد العقاب) لمن
عاقبه (ولقد أرسلنا
موسى بآياتنا) التسع
(وساطان مبين) حجة
مبينسة (الى فرعون
وهامان) وز فرعون
(وقارون) ابن عم
موسى (فقالوا) لموسى
هذا (ساحر) يفرق بين
الاثنين (كذاب) يكذب
على الله (فأسأجاءهم)
موسى (بالحق) بالكاتب
(من عندنا قالوا) اقتلوا
أبناء الذين آمنوا معهم
أى أعيدوا عليهم
القتل (واقتلوا)

غير مسكونة قال هي هذه الخانات التي في الطرق * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن عطاء في سوله فيها مناع لكم قال الخلاء والبول وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال
هي البيوت الخربة لقضاء الحاجة * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي مثله * وأخرج عبد بن حميد عن
الصحاح في قوله فيها مناع لكم يعني الخانات ينتفع بها من المطر والحرا والبرد * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله بيوتنا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها الناس في أسفارهم لأحد فيها وفي قوله فيها مناع
لكم قال بلغة ومنفعة * وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن أنس قال قال رجل من المهاجرين لقد
طلبت عمري كما هذه الآية فما أدركتها ان استاذن على بعض اخواني فيقول لي ارجع فارجع وأنا معتبط لقوله
تعاد وان قبل لكم ارجعوا وارجعوا هو أركى لكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان الرجل في
الجاهلية اذا التقى صاحبه لاسلم عليه يقول حيا صابحا وحيا مساء وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان أحدهم
ينطلق الى صاحبه فلا يستأذن حتى يعتمهم ويقول قد دخلت فبشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله فغير الله
ذلك كله في ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم في البيوت والاستئذان فقال
أبو بكر يا رسول الله فكيف يتجارق ريش الذين يخلفون بين مكة والمدينة والشام وبيت المقدس ولهم بيوت
معاملة على الطريق فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فهم سكان فرخص الله في ذلك فاتزل الله ليس عليكم
جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة غير اذن * وأخرج البخاري في الادب وأبو داود في النسخ وابن جرير عن
ابن عباس قال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ففسح واستثنى
من ذلك فقال ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتنا غير مسكونة فيها مناع لكم * قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا)
الآية * أخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
من طرقات المدينة فنظر الى امرأة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان انه لم ينظر أحدهما الى الآخر الا عجايبا به
فبينما الرجل يمشى الى جنب حائط ينظر اليها اذا استقبله الحائط فشق أنفه فقال والله لا اغسل الدم حتى آتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه أمرى فأنه نقص عليه قصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عقوبت ذنبتك وأتزل
الله قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الآية * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم
الآية أى عمالئهم ويحفظوا فروجهم أى عمالئهم * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم قال من شهاوتهم عما يكره الله * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم معنى أبصارهم فن هنا صلة في الكلام يعنى يحفظوا أبصارهم عمالئهم
لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم عن القواحش ذلك أزكى لهم يعنى غض البصر وحفظ الفرج * وأخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالى قال كل آية يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا
الا هذه الآية في النور ويحفظوا فروجهم ويحفظان فروجهن فهو ان يراها أحد * وأخرج أحمد وعبد بن حميد
والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن يوزين حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
عوراتنا مائة مائة منها ما نذكر قال احفظ عورتك الامن زواجك وأما ما كتبت يمينك فأتى الله اذا كان القوم
بعضهم في بعض قال ان استلمت ان لا يراها أحد فلا يبرئها قلت اذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق ان يستحي منه
من الناس * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تبعن بصرك حسن رداء امرأة
فان النظر يجعل شيئا في القاب * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الشيطان من الرجل على ثلاثة منازل على
عينه وقلمه وذكروه وهم من المرأة على ثلاثة على عينها وقلمها وعجزها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن مردويه عن جرير الجبلي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة
فأمرني ان أصرف بصري * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي والبيهقي في سننهم عن يوزين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعل لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى ولا يست لك الاخرة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه من حديث علي مثله * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا في

وقل للمؤمنات بعضهن

من ابصارهن ويحفظن
 فر وجهن ولا يبدس
 زينتهن الا ما ظهر منها
 نساءهم) استخدموا
 نساءهم ولا تقتلوهن
 (وما كيد الكافرين)
 ما صنع فرعون وقومه
 (الا في ضلال) في خطا
 (وقال فرعون ذروني
 اذنل) اي اتركوني
 اقبل (موسى وليدع
 ربه) الذي زعم انه
 ارسله الي (اني اخاف
 ان يبذل دينكم) الذي
 انتم عليه (او ان يظهر في
 الارض الفساد) يقتل
 ابناءكم ويستخدم
 نساءكم كما قتلتم واستخدمتم
 ويقال اوان يظهر
 في الارض الفساد بقرتك
 دينكم ودين آباءكم
 ويدخلكم في دينه ان
 قسرات بنصب البساء
 والهاه (وقال موسى اني
 عزت) اعصمت (ربني
 وربيكم كل متكبر
 متعظم عن الاعيان
 (لا يؤمن بيوم الحساب)
 بيوم القيامة (وقال
 رجل مؤمن) وهو
 حزين (من آل فرعون)
 وهو ابن عم فرعون
 (يكنتم امة) من
 فرعون وقومه مائة سنة
 ويقال وقال رجل
 مؤمن وهو حزين يكنتم
 امة من آل فرعون
 وقومه مقدم ومؤخر

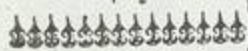
المجالس فان كنتم لا بد فاعلموا السلام وغضوا ابصارهم والسبيل واعينوا على الجولة * وأخرج البخاري
 ومسلم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اكم والجلوس على العارقات قالوا يا رسول الله ما لنا بذلك
 من مجالسنا نتحدث فيها قال ابيتم فاعطوا العاريق حقه قالوا وما حيق العاريق يا رسول الله قال غض البصر
 وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر * وأخرج ابو اقسام المغوي في معجمه والطبراني
 عن أبي امة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكلوا من ثمر ما ارزقوا ولا يبيدوا ثمر ولا ينسوا
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين * وأخرج احمد
 والحاكم في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي امة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما من مسلم ينظر الى امرأة اول رمة ثم يغضب بصره الا احدث الله له عبادة يجدها لا وتم في قلبه *
 * وأخرج احمد والبخاري ومسلم وابوداود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
 كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك الا حلة فزنا العين المنظار وزنا اللسان المنطق وزنا الاذن الاستماع
 وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تغي وتشتت في الفرج بصدق ذلك او يكذبه * وأخرج
 الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظره سهم من سهام ابليس مسومة عن تركها
 من خوف الله انا به اء نايح حلاوته في قلبه * وأخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة لا عين غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا
 خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله * قوله تعالى (وقل للمؤمنات) لاية * أخرج ابن ابي حاتم عن
 مقاتل قال بلغنا والله أعلم ان جابر بن عبد الله الانصاري حدث ان أسماء بنت مرشد كانت في نخل اله في بني حارثة
 فجعل النساء يمدخان عليهما غير مؤثرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلال ويبدو صدورهن وذواتهن فقالت
 أسماء ما أقع هذا فانزل الله في ذلك قول للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية * وأخرج عبد الرزاق والفر يابي
 وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
 وابن مردويه عن ابن م عود في قوله ولا يبدن زينتهن قال الزينة السوار والدمج والخلال والقرط والقلادة
 الاماظهر منها قال الثيب والجباب * وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضى
 الله عنه قال الزينة زينتنا زينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة
 الباطنة فالسوار والخاتم ولقد ابن جرير قال الظاهرة منها الثياب ويحفي فالحلال والقرطان
 والسواران * وأخرج احمد والنسائي والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اء امرأة استعطرت فخرجت على قوم فيجدوا ريحها فهو زانية * وأخرج ابن المنذر عن أنس في قوله
 ولا يبدن زينتهن الاماظهر منها قال السكحل والخاتم * وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن
 المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضى الله عنه ما ولا يبدن زينتهن الاماظهر منها قال السكحل والخاتم والقرط
 والقلادة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال هو خضاب الكف والخاتم
 * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال وجهها وكنهاها
 والخاتم * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الاماظهر منها قال رقة الوجه
 وباطن الكف * وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عائشة رضى الله عنها
 انها سالت عن الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضعت طرف كنها * وأخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في
 قوله الاماظهر منها قال الوجه، وثغرة النحر * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الاماظهر منها قال
 الوجه والسكف * وأخرج ابن جرير عن عطاء في قوله الاماظهر منها قال الكفان والوجه * وأخرج عبد
 الرزاق وابن جرير عن قتادة ولا يبدن زينتهن الاماظهر منها قال المسكحل والخاتم والسكحل قال قتادة وبلغني ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تخرج يدها الا الى ههنا ويعقب نصف
 الذراع * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن السور بن شمرة في قوله الاماظهر منها قال العاقبين يعني السوار

وليضر بن بخمرهن
 على جيوبهن ولا يدين
 زينهن الالبع ولتن
 أو آباءهن أو أبناءهن
 يعولتن أو أبناءهن
 أو أبناء يعولتن أو
 اخواتهن أو بنى اخواتهن
 أو بنى اخواتهن أو
 نسائهن

﴿أنت تعلمون رجالاً أن
 يقول رب الله﴾ أرسلني
 اليكم ﴿وقد جاءكم
 بآييات﴾ بالامر والنهي
 وعلامات النبوة ﴿من
 ريبكم وان يك كاذباً
 فيما يقول﴾ ﴿فعلية
 كذبه﴾ عقوبة كذبه
 ﴿وان يك صادقاً﴾ فيما
 يقول وقد كذبوه
 ﴿بصمكم بعض الذي
 يعدكم﴾ من العذاب
 في الدنيا ﴿ان الله
 لا يهدي﴾ لا يرشد الى دينه
 ﴿من هو مشرك﴾ مشرك
 ﴿كذاب﴾ كاذب على
 الله ﴿ياتوم﴾ لكم الملك
 اليوم ظاهرين ﴿غالبين
 في الارض﴾ أرض مصر
 ﴿ذن ينصرنا﴾ يمنعنا
 ﴿من باس الله﴾ من
 عذاب الله ﴿ان جاءنا﴾
 حين جاءنا ﴿قال فرعون
 ما أرى لكم﴾ ما أرى لكم
 ما أرى ﴿لنفسى﴾ حقان
 تعبدوني ﴿وما أهدىكم﴾
 أدعوكم ﴿الاسييل﴾
 الرشد ﴿طريق الحق
 والهدى﴾ وقال الذي
 آمن ﴿يعسى﴾ جز قبيل

والخاتم والسكحل * وأخرج سعيد بن جريح عن ابن جريح قال قال ابن عباس في قوله ولا يدين زينتهن الا ما ظهر
 منها قال الخاتم والمسكة قال ابن جريح وقالت عائشة رضي الله عنها لقلب والفتحة قالت عائشة دخلت على ابنة
 أخي لامي عبد الله بن الطفيل مزينته فرحلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأعرض فقالت عائشة رضي الله عنها
 انما ابنة أخو جارية فقال اذا عركت المرأة يعل لها ان تظهر الا وجهها والامادون هذا وقبض على ذراع نفسه
 فترك بين قبضته وبين الكف مثل قبضة أخرى * وأخرج أبو داود والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه
 عن أم سلمة انها كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة فقالت بيننا نحن عنده أقبل ابن أبي مكتوم فدخل
 عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبت عنه فقالت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال أعمى وان
 أنتما ألسمتما تبصرانه * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي عن عائشة ان أسماء بنت أبي بكر دخلت على
 النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رفاق فأعرض عنها وقال يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى
 منها لا هذا وأشار الى وجهه وكفه * وأخرج أبو داود في مراسيله عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويديها الى المفصل والله أعلم * قوله تعالى ﴿وليضر بن
 بخمرهن على جيوبهن﴾ * أخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن
 مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت رحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضر بن بخمرهن على
 جيوبهن أخذ النساء زهرهن وثقتهن من قبل الحواشي فاخترن بها * وأخرج ابن جريح وابن مردويه
 والحاكم وصححه عن عائشة قالت لما تزوت هذه الآية وليضر بن بخمرهن على جيوبهن شققت أكتف
 مروطن فاخترت به * وأخرج الحاكم وصححه عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر
 فقال لية لبيتين * وأخرج أبو داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن صفية بنت شيبة قالت بيننا نحن عند عائشة
 فذكر نساء قريش وفضلهن فقالت عائشة ان نساء قريش لفضلن وانى والله ما رأيت أفضل من نساء الانصار
 أشد تصديقاً لسكاباته ولا عاباً بالتزويل لقد أنزلت سورة النور وليضر بن بخمرهن على جيوبهن انقلب
 رجالهن البهن يتلون عليهن ما أنزل اليهن فيها ويتوالر جيل على امرأته وبنته وأخته وعلى ذى قرابته فسامهن
 امرأة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقاً بما أنزل الله في كتابه فاصبحن وراعى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم للصبح معجرات كأن على رؤسهن الغربان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة ان
 امرأة دخلت عليها وعليها اخمار رقيق يشف جبينها فاخذته عائشة فشقته ثم قالت ألا تعلمين ما أنزل الله
 في سورة النور فدعت لها بخمار فكسرتها اياه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وليضر بن وليض - ددن
 بخمرهن على جيوبهن يعنى النحر والصدر فلا يرى منه شئ * وأخرج أبو داود في المنايع عن ابن عباس قال في
 سورة النور ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضر بن بخمرهن على جيوبهن وقال يدين عليهن من جلابيهن ثم
 استثنى فقال والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الاية والمتبرجات
 اللاتي يخرجن غير نحورهن * قوله تعالى ﴿ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها﴾ ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها والوجه وكل
 العينين وحضاب الكف والخاتم فهذا انظهره في دينها من دخل عليها ثم قال ولا يدين زينتهن الا ما ظهر منها والوجه وكل
 الاية والزينة التي تبدىها للرجال والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه والوجه
 الازوجها * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير ولا يدين زينتهن يعنى ولا يضعن الجلاب وهو القناع من فوق
 الخمار الالبعولتن أو آباءهن الاية قال فهو محرم وكذلك العم والخال أو نسائهن يعنى نساء المؤمنات أو ما ملكت
 أمساكن يعنى عبد المرأة * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يدين زينتهن
 الالبعولتن حتى فرغ منها قال لم يذكر العم والخال لانهم ما يعتنن لابنائهم ما فلا تضع خمارها عند العم والخال
 * وأخرج عبد بن جريح وابن المنذر عن طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس أو نسائهن قال بن المسلمات لا
 تبدى لهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما حوله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي

أواماملكت أيمانهم
أوالتابعين غيرأولى
الاربة من الرجال أو
الطفل الذين لم



(يا قوم اني أخاف عليكم)
أعلم أن يكون عليكم
(مثل يوم الاحزاب)
مثل عذاب الكفار
قبلكم مثل دأب) مثل
عذاب (قوم نوح وعاد)
قوم هود (وعنود) قوم
صالح (والذين من
بعدهم) من الكفار
(وما الله يريد ظلما
للعباد) أن يكون منه
ظلم على العباد وأن
ياخذهم بالجرم (وبا قوم
اني أخاف عليكم) أعلم
ان يكون عليكم العذاب
(يوم التناد) يوم ينادى
بعضكم بعضا ويناديكم
أصحاب الاعراف ويقال
يوم الفرار ان قسرات
مثقلة الدال (يوم تولون
مدبرين) هار بسين من
عذاب الله (مالكم من
الله) من عذاب الله
(من عاصم) من مانع
(ومن يضل الله) عن
دينه (فأله من هاد) من
مرشد غير الله (ولقد
جاءكم يوسف) قال لهم
خزئيل هذا (من قبل)
من قبل موسى (بالبنات)
بالامر والنهي وتعبير
الروايات في القمص
(فمازاتم في شك مما
جاءكم به) يوسف (حتى
إذا هلك) ما نزلت قلمن

في سننه عن مجاهد قال لاتضع المسلمة ارهاأى لاتكون قابله عند مشركه ولا تقبله لان الله تعالى يقول أو
نساء من فلسن من نساء من * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه وابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه أنه كتب الى أبي عبيدة أما بعد فإنه بلغنى أن نساء من نساء المسلمين يدخلن الحمامات مع نساء أهل الشرك فإنه
لا يحل لاسرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن ينظر الى عورتها الا أهل ملتها * قوله تعالى (أواماملكت أيمانهم)
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله أواماملكت أيمانهم يعنى عبد المرأة لا يحل لها أن تضع جلبابها عند
عبد زوجها * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال لا بأس أن يرى العبد شعر سيده * وأخرج ابن
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال تضع المرأة الجلباب عند المملوك * وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعد قد وهبه لها راعى فاطمة ثوب اذا فتنته به رأسها لم يبلغ
رجاهم واذا غطت به رجاءها لم يبلغ رأسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تاتي قال انه ليس عليه من بأس انما هو
أولك وغلامك * وأخرج عبد الرزاق وأحمد عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لاحدا كن
مكاتب وكان له ما يؤدى فلتحجب منه * وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضى الله عنه قال كان العبيد يدخلون
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله أواماملكت أيمانهم قال فى القراءة
الاولى الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس ومجاهد قال لا ينظر
المملوك لشعر سيده فالاوفى بعض القراءة أواماملكت أيمانكم الذين لم يبلغوا الحلم * وأخرج عبد الرزاق عن
عطاء أنه سئل هل يرى غلام المرأة رأسها وقد هها قال ما أحب ذلك الا أن يكون غلاما يسرافا مارجل ذوخية ولا
* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لاتغرنكم هذه الآية أواماملكت أيمانهم انما عنى بهم الاماء ولم
يعن بها العبيد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم قال تستتر المرأة من غلامها * قوله تعالى (أوالتابعين غيرأولى
الاربة من الرجال) * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير عن ابن عباس فى قوله أو التابعين غير
أولى الاربة من الرجال قال هو الذى لا يستحي منه النساء * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى
سننه عن ابن عباس فى قوله أو التابعين غيرأولى الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل فى عقله لا يكثر
للنساء ولا يشتهى النساء * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله أو التابعين غيرأولى الاربة عن
الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل فى الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المرأة ان تضع خمارها عنده وهو الواحق
الذى لا حاجة له فى النساء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن طاوس غيرأولى الاربة قال هو الواحق
الذى ليس له فى النساء أرب ولا حاجة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد غيرأولى الاربة قال هو الابله الذى لا يعرف أمر النساء * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس غيرأولى الاربة قال هو الخنث الذى لا يقوم زبه * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن
جبيرة غيرأولى الاربة من الرجال قال هو الشيخ الكبير الذى لا يطيق النساء * وأخرج عبد بن جرير غيرأولى الاربة
هو العنين * وأخرج ابن المنذر عن السكبي غيرأولى الاربة قال هو الخصى والعنين * وأخرج ابن أبي
شيبه وابن جرير عن عكرمة قال هو الذى لا يقوم زبه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن سعيد
بن جبيرة قال هو المعنوه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن الشعبي قال هو الذى لم يبلغ أربه ان يطلع
على عورات النساء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت كان رجل يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فمخنت فسكنوا
بعده من غيرأولى الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساءه وهو ينعت امرأة قال اذا
أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأرى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن
عليكم فحجبوه * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت
وانما كن يعدونه من غيرأولى الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو ينعت امرأة
يقول انها اذا أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بثمان فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسمع هذا
يعلم ما ههنا لا يدخلن عليكم فاخرجه فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم * قوله تعالى (أوالطفل الذين لم

يظهر واعلى عورات
النساء ولا يضرب
بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن وتوبوا الى
الله جميعا آية المؤمنون
اعلمكم تفلحون وانسكحوا
الاياي منكم والصالحين
من عبادكم وامانتكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله
من فضله والله واسع
عليم



يبعث الله من بعده
من بعد موته (رسولا
كذلك يضل الله) عن
دينه (من هو مسرف)
مشرك (مرتاب) في
شركه (الذين يجادلون
في آيات الله) يكذبون
بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقرآن (بغير
سائطان) حجة (أناهم)
من الله وهو أبو جهل
وأصحابه المستهزون
(كبر مقتا) عظيم بغضا
(عند الله) يوم القيامة
(وعند الذين آمنوا)
في الدنيا (كذلك) هكذا
(يطبع الله) يختم الله
(على كل قلب متكبر)
عن الامنان (جبار)
عن قول الحق والهدى
(وقال فرعون) لوزيره
(يا هامان ابن لي صرحا)
قصرا (على أبلغ
الاسباب) أصدع الابواب
(أسباب السموات)
أبواب السموات (فاطلع)
فانظر (الى الله موسى)
الذي يزعم انه في السماء

يظهر واعلى عورات النساء * أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في سننهم عن مجاهد في قوله وأطفال الذين لم يظهر واعلى عورات النساء قال هـم الذين لا يدرون ما النساء من
الصغر قبل الحلم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سـ عبد بن جبيرة في قوله وأطفال الذين لم يظهر واعلى عورات
النساء قال الغلام الذي لم يحتلم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شيء من المرأة عورة حتى ظفرها والله أعلم * قوله تعالى (ولا يضربن بارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن) * أخرج ابن جرير عن حـ ضريحان امرأة اتخذت معرنيين من فضة واتخذت جزعاً ففرت
على القوم فضربت برجلها فوقع الخلل على الجزع فصوت فانزل الله ولا يضربن بارجلهن * وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضربن بارجلهن وهوان تفرع الخلل بالآخرة عند الرجال
أو تكون على رجليها داخل فتحر كهن عند الرجال فهسى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان * وأخرج عبد بن
حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المرأة تضرب برجلها ليسمع نعمة الخلل فها فهسى عن ذلك
* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل فهسى ان تضرب
برجلها ليسمع صوت الخلل * وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة قال كان نساء الجاهلية يلبسن
الخلل الصم فانزل الله هذه الآية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن * وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك قال كانت المرأة تمر على المجلس في رجليها الخرز فاذا جاوزت المجلس
ضربت برجلها فترت ولا يضربن بارجلهن الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن سـ عبد بن جبيرة قال ان المرأة
كانت يكون في رجليها الخلل فيسه الجلابل فاذا دخل عابها غريب تحرك رجليها عـ واليسمع صوت الخلل
فقال ولا يضربن يعني لا يحر كهن أـ رجلهن ليعلم ما يخفين يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها
* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلل * وأخرج الترمذي عن ميمونة بنت
سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرافلة في الزينة غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لانور لها * قوله
تعالى (وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون) * أخرج أحمد والبخاري في الادب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الامنان عن الاغر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس توبوا الى الله جميعا فاني
أقرب اليه كل يوم مائة مرة * وأخرج أحمد عن حذيفة قال كان في أساني ذرب لي أهلي فلم أعده الى غيره فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أين أنت من الاستغفار يا حذيفة اني لاسـ تغفر الله في كل يوم مائة مرة وأقرب اليه
* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الامنان عن أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كلام مؤمنين
من ستر قال هي أكثر من ان يحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة هتك منها سرا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر
وتسعة معه واذا لم يتب هتك عنده منها سرا وتواحد حتى اذا لم يبق عليه منها شيء قال الله تعالى لمن يشاء من ملائكته
ان يني آدم يعير وز ولا يغفرون فغفوه باجحتكم فيفعلون به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها واذا لم
يتب عجت منه الملائكة فيقول الله لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يسـ ترمنه عورة * وأخرج ابن المنذر عن عبد الله
ابن مغفل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن مسعود
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الندم توبة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سئل عن الرجل
زنى بالمرأة ثم يترزجها فقال آله سفاح وأخوه نكاح وتوبته مالي جميعا أحب من توبته ما الى متفرقين
ان الله يقول توبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون * قوله تعالى (وانسكحوا الاياي منكم) * أخرج عبد بن
حميد عن قتادة وانسكحوا الاياي منكم قال قد أمركم الله كما سمعون ان تنسكحوهن فانه أغض لا بصارهم
واحفظ لفرجهم * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قال وانسكحوا الصالحين من عبديكم
وامانتكم * وأخرج ابن مردويه عن عائشة ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انسكحوا الصالحين والصالحات
ذياتهم بعد ذلك فهو حسن * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وانسكحوا

والايحي منكم الائمة قال امر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه وامرهم ان يتزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله * واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن جريد عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رأيت كرجل لم يلتبس الغنى في الباعة وقد وعده الله ذمها ما وعده فقال ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معاني المصنف عن عمر بن الخطاب قال اتخو الغنى في الباعة وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباعة وتلان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله * واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح يقول الله ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضله * واخرج الدليلي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح * واخرج ابن جرير وابن مردويه والديلمي من طريق عمر وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فانهن ياتينكم بالمال واخرج ابن ابي شيبة وابوداود في مراسيله عن عروة مر فوعا مر سالا * واخرج عبد الرزاق ووجدوا الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه حق على الله وعونهم النكاح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء والغزاة في سبيل الله * واخرج الخطيب في تاريخه عن جابر قال ما جعل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الفاقة فامر ان يتزوج * قوله تعالى (وليس يعفف الذين لا يجدون نكاحا) * اخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله (وليس يعفف الذين لا يجدون نكاحا) قال هو الرجل يرى المرأة فنهاه يشتهي فان كانت له امرأة فليذهب اليها فليقبض حاجتهم نها وان لم تكن له امرأة فلينظر في ملكوت السموات والارض حتى يغفنه الله من فضله * واخرج ابن ابي حاتم عن ابي روق (وليس يعفف يقول مما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله * واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس في قوله (وليس يعفف الذين لا يجدون نكاحا) الائمة قال ليتزوج من لا يجد فان الله سيفنيه * قوله تعالى (والذين يبتغون النكاح) اخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويط بن عبد العزيز فسالته النكاح فاني فنزلت والذين يبتغون النكاح الائمة * واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون النكاح يعني الذين يطالبون المسكينة من المملوكين * واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فكاتبوهم قال هذ تعليم ورخصة وليست بعزبة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عامر الشعبي فكاتبوهم قال ان شاء كاتب وان شاء لم يكاتب * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن انس بن مالك قال سألني حبر من المكاتب فابيت عليه فاني عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرقة وقال كاتبه وتلاف فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبتهم * واخرج اوداود في المراسيل والبيهقي في سننه عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا على الناس * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن مجاهد مثله * واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال امانة ووفاء * واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان علمت ان مكاتبك يقضيك * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي عن ابن جرير قال قلت لعطاء عما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا الخير المال ام الصلاح ام كل ذلك قال ما اراه الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الخير المال * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندكم امانة * واخرج عبد بن جريد عن قتادة وابراهيم واني صالح مثله * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذ لم يكن له حرفة يقول يطعمني من اوساخ الناس * واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد وطائرس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مال او امانة * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن الحسن مثله * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم بطعامون (فهيها) في

والايستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغفهم الله من فضله والذين يبتغون النكاح مما ملكت ايما نكح فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي آتاكم

ارسله الى (واني لانه كاذبا) ما في السماء من اله فلم بين واشتغل بموسى (وكذلك) هكذا (زين لفرعون سوء عمله) قبح عمله (وصدعن السبيل) صرف فرعون عن الحق والهدى (وما كيد فرعون) صنع فرعون (لاني تباب) في خسار (وقال الذي آمن) يعني يرحل (يا قوم اتبعون) في ديتي (اهدكم سبيل الرشاد) اذعكم الى الحق والهدى (يا قوم انما هذه الحياة الدنيا امتاع) كمتاع البيت لا يبي في (وان الاخرة) يعني الجنة (هي دار القرار) المقام الدائم لا تحوئل منها (من عمل) سيرة في الشرك (فلا يجزي الا مثاهل النار) ومن عمل صالحا خالصا (من ذكر او انسى) من رجال اونساه (وهو مؤمن) ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه (فالولئك يدخلون الجنة برزقون) بطعامون (فهيها) في

ولا تسكروا فنياكم
على البغاء ان اردن
تحصنا لتبتغوا عرض
الحياة الدنيا ومن
يكروهن فان الله من
بعدا كراههن غفور
رحيم



الجنة (بغير حساب)
بلا قوة ولا هنداز ولا منة
(ويا قوم مالي اذعوكم
الى النجاة) الى التوحيد
وهذا قول حزقيل ايضا
(وتدعونني الى النار)
الى عمل اهل النار
الشرك بالله (تدعونني
لا كفر بالله واشرك به
ماليس لي به علم) انه
شريكه ولي به علم انه
ليس له شريك (وانا
اذعوكم الى العزير) الى
توحيد العزير بالنعمة
لمن لا يؤمن به (الغفار)
لمن آمن به (الاحرم) حقا
(انما تدعونني اليه
ليس له دعوة) مقدره
في الدنيا ولا في الآخرة
(وان مردنا) مرجعنا
(الى الله) بعد الموت (وان
المسرفين) المشركين (هم
اصحاب النار) اهل النار
(فستذكرون) فستعلمون
يوم القيامة (ما اقول
تسكروا) في الدنيا من
العذاب (واقض)
اكل (امرئ الى الله)
واقب به (ان الله بصير
بالعباد) لمن آمن به
ومن لا يؤمن به (فوقاه
الله سيئات ما مكروا)

لهم حيلة ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين وآتوهم من مال الله الذي آتاكم يعني ضروا عنهم من مكاتبتهم * وأخرج
ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والرياني في مسنده والضياء المقدسي في المختارة عن يدة
وأتوهم من مال الله قال حدث الناس عياض بن يعقوب * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن وأتوهم من مال الله قال
حدث الناس عليه مولى وغيره * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد قال يترك
المكاتب طائفة من كتابته * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في وآتوهم من مال الله
أمر الله المؤمنين ان يعينوا في الرقاب قال علي بن أبي طالب أمر الله السيد أن يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا
تعليم من الله ليس بقرينة ولكن فيه أجر * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من طريق أبي عبد الرحمن السلمى ان علي بن أبي طالب قال في قوله ان علمتم
فهم خيرا قال مالوا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه والديلمي وابن المنذر والبيهقي وابن مردويه من طريق عن عبد الله بن حبيب عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يترك للمكاتب الربع * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير عن قتادة قال يترك له العشر من كتابته * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم والبيهقي عن عمر بن
كاتب عبد الله يكنى ابا أمية فباعه بنجسه حين حل قال يا أبا أمية اذهب فاستعن به في مكاتبتك قال يا أمير المؤمنين
لو تركت حتى يكون من آخر نجم قال ادرك ذلك ثم قرأ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم * وأخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر اذا كان له مكاتب لم يضع عنه شيئا من أول
نجومه مخافة ان يجز فقر جمع اليه صدقته ولكنه اذا كان في آخر مكاتبه وضع عنه ما أحب * وأخرج ابن أبي حاتم
عن زيد بن اسلم وآتوهم من مال الله قال ذلك على الولا يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب * قوله تعالى
(ولا تسكروا فنياكم) الآية * أخرج ابن أبي شيبة وسليمان بن منصور والبخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله بن أبي
يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا وكانت كارهة فانزل الله ولا تسكروا فنياكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا ومن يكروهن فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم هكذا كان يعرضها * وأخرج
مسلم من هذا الطريق عن جابر بن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها أمية فكان يدهما
على الزنا فسكيا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تسكروا فنياكم الآية * وأخرج النسائي
والحاكم وصححه وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار
بغاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سدي يكروهني على البغاء فنزلت ولا تسكروا فنياكم على البغاء
* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أنس قال كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة يكروهها على الزنا فلما
جاء الاسلام نزلت ولا تسكروا فنياكم على البغاء * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله * وأخرج ابن مردويه
عن علي بن أبي طالب في قوله ولا تسكروا فنياكم على البغاء قال كان اهل الجاهلية يكروهون اماءهم على الزنا ياخذون
في الاسلام * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كانوا في الجاهلية يكروهون اماءهم على الزنا ياخذون
أجورهم فنزلت الآية * وأخرج الطيالسي والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن
عباس ان جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها مالك
لا تزني قالت لا والله لا أزني أبدا فصرها فانزل الله ولا تسكروا فنياكم على البغاء * وأخرج سعيد بن منصور
والقريبي وعبد بن جرير وابن جرير عن عكرمة ان عبد الله بن أبي كانت له أمتان مسيكة ومعاذة وكان يكروهها على
الزنا فقالت احدهما ان كان خيرا فقد استكثر منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه فانزل الله ولا تسكروا
فنياكم على البغاء * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير عن أبي مالك في قوله ولا تسكروا فنياكم على
البغاء قال نزلت في عبد الله بن أبي وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما
كانت تفعل فابت عليه * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن أبي جارية تدعى معاذة فكان اذا

ولقد أنزلنا اليك آيات

مبينات ومثلما من الذين خلوا من قبلك وموعظة للمتقين الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة تنير نورها لشرقية ولا غريبة يكاد يربتها يضيء ولو لم تمسسها نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم



فدفع الله عنه ما أرادوا به من القتل (وحاق) نزل ودار (بال فرعون) بفرعون وقومه (سوء العذاب) شدة العذاب وهو الغرق (النار يعرضون عليها) يقول يعرض آرواح آل فرعون على النار (غردوا وعشيا) غدوة وعشية الى يوم القيامة (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة يقول الله لا تأسفوا ولا تحزنوا آل فرعون قومهم (أشد العذاب) أسفل النار (واذ يتحاجون) يتحاجون (في النار) القادة والسفلة (فيقول الضعفاء) السفلة (الذين استكبروا) تعظموه عن الاعتراف (بمعنى القادة) أنا كنا

نزل به ضيف أرسلها اليه ليوافقها ارادة الثواب منه والكرامة فاقبلت الجارية الى أبي بكر فشكت ذلك اليه فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فامر به بقبضها فاصاح عبد الله بن أبي من بعد زمان من محمد بغلبنا على مما ليكنا فنزلت الآية * وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن أبي أسيرا وكانت عبد الله بن أبي جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يريد بها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمنع منه لاسلامها وكان عبد الله بن أبي يكرها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمله للقرشي فيطالب فداء ولده فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء * وأخرج الخطيب في رواية مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب الحارث بن الخزرج حدثه ان هذه الآية في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء فترت في معاذة جارية عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان عندهم أسيرا فكان عبد الله بن أبي يضربها على أن تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فاحذ ولده فداء فكانت تاتي عليه وقال ذلك الغرض الذي كان ابن أبي يتبعه * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال كانوا يأمرون ولا يندهم ان يباغوا فكن يفعلن ذلك ويصبن فيا تين بكسبهن قال وكان لعبد الله ابن أبي جارية فكانت تباغى وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكراهها فانزل الله الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان أمتين لهما احدهما اسمها مسيكة وكانت للانصاري والاخرى أميمة م مسيكة لعبد الله بن أبي وكانت معاذة وأروى بذلك المنزلة فانت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء يعني الزنا * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال لا تكرهوا اماكم على الزنا فان فتمتم فان الله لهن غفور رحيم وانتمهن على من يكرههن * وأخرج ابن أبي شيبة عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي جحيفة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي * وأخرج عبد بن حميد عن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعدا كراههن انهن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ان أردن تحصنا اى عفة واسلاما * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن وأولادهن من الزنا * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم قال لهن وليست لهن * قوله تعالى (ولقد أنزلنا اليك آيات) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل ولقد أنزلنا اليك آيات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه السورة * وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة ان كان يقرآن الله من بعدا كراههن غفور رحيم * قوله تعالى (الله نور السموات والارض) * أخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توجه في الليل يدعو اللهم لك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك حق ووعدك لا حق ولعاقبك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاعف عني ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهى لا اله الا أنت * وأخرج ابوداود والنسائي والبيهقي عن زيد بن أرقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الغداة وفيها الصلاة اللهم بنا ورب كل شيء أنا شهيد بانك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم بنا ورب كل شيء أنا شهيد بانك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم بنا ورب كل شيء اجعلنى مخلصا لك وأهلى في كل ساعة في الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الله أكبر الله نور السموات والارض الله أكبر الله أكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله أكبر الله أكبر * وأخرج الطبراني عن سعيد ابن جبيرة قال كان ابن عباس يقول اللهم انى أسألك بنور وجهك الذى أشرق به السموات والارض ان تجعلنى في

لكم في الدنيا تبعاً) مطيعاً على دينكم (فهل أنتم مغنون) حاملون (عننا صيباً) بعضاً (من النار) مما علينا (قال الذين استكبروا) قهظتموا عن الإيمان وهم القادة للسفلة (أنا كل) العابد والمعبود (والعاقبة والسفلة) فيها (في النار) ان الله قد حكم بين العباد بين العابد والمعبود والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين والكافرين بالجنة والنار (وقال الذين في النار) اذا اشتدت عليهم النار وذل صبرهم وأبسو امن دعائهم (لنزقنهم) للزبانية (ادعوا ربكم بخنوف) رفيع (عنا لوما من العذاب) بقدر يوم من أيام الدنيا (قالوا) يعني الزبانية للكفار (أولم تك تأتيكم رسالتكم بالبينات) بالامروالنهى والعلامات وتبليغ الرسالة من الله (قالوا) بلى (قد اتونا بالرسالة) (قالوا) يعني الزبانية لهم استهزاء بهم (فادعوا وما دعاء الكافرين) في النار (الافى ضلال) في باطل ويقال وما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطأ ان الله نصر رسلاً (والذين آمنوا) بالرسول (في الحياة الدنيا) بالنصرة والغلبة على

حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر الامر فيهما نجوهمما وشمسهما وقمرهما * وأخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره الذي أعطاه المؤمن كمشكاة مثل الكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المؤمن نور على نور مثل الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة قال أعمال الكفار اذا جاؤا رآدها مثل السراب اذا أتاه الرجل قد احتاج الى الماء فأتاه فلم يجد شيئاً فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له ثواباً وليس له ثواب أو كلمات في بحر يلجى الى قوله لم يكذبوا بذلك مثل قلب الكافر ظلمة فوق ظلمة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر في المصاحف عن الشعبي قال في قراءة أبي بن كعب مثل نور المؤمن كمشكاة * وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يقول مثل نور من آمن بالله كمشكاة قال وهي النقرة يعني الكوة * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي حطامن الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المؤمن كمشكاة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابيه في الاسماء والصفات من طريق علي عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي أهل السموات وأهل الارض مثل نوره مثل هادي في نيب المؤمن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول يكاد زيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار اذا مسسته النار اذا وضوا على ضوءه كذلك يكون قلب المؤمن رجل بالهدى قبل أن ياتيه العلم فاذا أتاه العلم ازداد هدى على هدى ونور على نور * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي العالية قال هي في قراءة أبي بن كعب مثل نور من آمن به أو قال مثل من آمن به * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن أبي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المؤمن الذي جعل الإيمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات والارض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي بن كعب يقرؤه مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره كمشكاة قال فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن والإيمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة قلبه كأنها كوكب دري فقامه مما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري يقول كوكب مضيء يوقد شجرة مباركة والشجرة المباركة أصل المباركة الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونه لا شرقية ولا غربية قال في ذلك كمثل شجرة النعنع بها الشجر فهي خضراء ناعمة لانه فيها الشمس على اى حالة كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يصله شئ من الفتن وقد ابتلى بها فثبتته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان حكم عدل وان اعطى شكر وان ابتلى صبر فهو في سائر الناس كالرجل الحى يمشى بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خسة من النور فكلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرج نور ومصدره الى نور يوم القيامة الى الجنة ثم ضرب مثل الكافر فقال والذين كفروا أعمالهم كسراب الآتية قال وكذلك الكافر يجي يوم القيامة وهو يحسب ان له عند الله خيراً فلا يجده ويذله الله النار قال وضرب مثلاً آخر للكافر فقال أو كطلمات في بحر يلجى الآتية فهو يتقلب في خمس من الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة وخبره ظلمة زمخ له ظلمة ومصدره يوم القيامة الى الطامات الى النار فكذلك الميت الاحياء يمشى في الناس لا يدري ما ذله وما ذاع له * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ان اليهود قالوا الحمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج يكون في الزجاجة وهو مثل ضرب به الله طاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها نواعشاً لا شرقية ولا غربية قال هي وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت وذلك لوجود الزيت يكاد زيتها يضيء ويقول بغير نار نور على نور يعني بذلك إيمان العبد وعمله يهدي الله انوره من يشاءه ومثل المؤمن * وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عسما كرى عن ابن عمر رضى الله عنه في قوله كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة

أعدائهم (ديوم) وهو يوم القيامة (يقوم الشهداء) الملائكة ينصرونهم بالعذر والحجة والاشهادهم الرسل ويقول لهم الحفظة يشهدون عليهم بما عملوا (يوم لا ينفع الظالمين) الكافرين (معذرتهم) اعتذارهم من الكفر (ولهم اللعنة) السخط والعذاب (وله) سوء (دار) النار (ولقد آتينا) أعطينا (موسى الهدى) يعنى التوراة وآتينا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل (وأورثنا) بنى اسرائيل الكتاب آتونا على بنى اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى (هدى) من الضلالة (ونكرى) عظة (لاولى) الالباب (لذوى العقول) من الناس (فاصبر) يا محمد على أذى اليهود والنصارى والمشركين (ان وعد الله) لك بالنصرة على هلاكهم (حق) كائن (واستغفر) لذنبك (اتق) شر شر ما أتم الله عليك وعلى أصحابك (وسبح محمد ربك) وصل بأسر ربك (بالعشي والابكار) غدوة وعشية (ان الذين يجادلون فى آيات الله) يكذبون بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود وكانوا أيضا

جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح النور الذى فى قلبه توفد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لاشرقية ولاغربية لاجوديه ولا نصرانية ثم قرأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولا كان حنيفيا مسالوما كان من المشركين * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن شهر بن عطية قال جاء ابن عباس رضى الله عنهما الى كعب الاحبار فقال - حدثني عن قول الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها مثل لافحه فيها مصباح والمصباح قلبه في زجاجة والزجاجة صدره كأنها كوكب درى شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدرى ثم جع الى المصباح الى قلبه فقال توفد من شجرة مباركة زيتونة يكدزيتها يضى فقال يكاد يكاد محمد صلى الله عليه وسلم بين الناس ولولم يتكلم انه نبي كايكاد ذلك الزيت انه يضى ولولم تتسمة نار * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما الله نور السموات والارض قال الله هادى أهل السموات والارض مثل نوره يا محمد فى قلبك كمثل هذا المصباح فى هذه المشكاة فكما هذا المصباح فى هذه المشكاة كذلك فؤادك فى قلبك يشبه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدرى الذى لا يخبو توفد من شجرة مباركة زيتونة ناخذ ذديك عن ابراهيم عليه السلام وهى الزيتونة لاشرقية ولاغربية ليس بنصرانى فيصلى نحو المشرق ولا يمردى فيصلى نحو المغرب يكادزيتها يضى فيقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل أن يوحى اليه بالنور الذى جعل الله فى قلبه * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وسلم يكادزيتها يضى قال يكاد من رأى محمد صلى الله عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه الله نور السموات والارض مثل نوره قال مثل نور المؤمن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه مثل نوره قال مثل هذا القرآن فى القلب كمشكاة قال ككوة * وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه قال ان الهسى يقول ان نوري هداى * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن كعب فى قوله كمشكاة قال هى موضع الفتيلة من القنديل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما ما كمشكاة قال ككوة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما قال المشكاة الكوة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المشكاة الكوة * وأخرج عبد بن حميد عن ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المشكاة الكوة بلغة الحبشة * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن عباس كمشكاة قال ككوة لسان الحبشة * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة كمشكاة قال الكوة التى ايسر بن اذفة * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاک مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال المشكاة الكوة التى ايسر بن اذفة والمصباح السراج * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه مثل نوره قال مثل نور الله فى قلب المؤمن كمشكاة قال الكوة كأنها كوكب درى قال من يضى عزيتونة لاشرقية ولاغربية قال لا ينى عليها طل شرقى ولا غربى كذا تعدت انها صاحبة الشمس وهو أصطفى البيت واطيبه وأعدبه هذا مثل ضربه الله للقرآن أى فد جاءكم من الله نور وهدى منظار ان المؤمن يسمع كتاب الله فوعاه وحفظه وانفع بما فيه وعمل به فهذا مثل المؤمن * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه كمشكاة قال الصقر الذى فى جوف القنديل فيها مصباح قال السراج فى زجاجة قال القنديل لاشرقية ولاغربية قال هى الشمس من حين تطلع الى أن تغرب ايسر لها طل وذلك أضواء الزيتها وأحسن له وانور له نور على نور قال الزبير على الزيت جاورته * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاک كأنها كوكب درى قال يعنى الزهرة ضرب الله مثل المؤمن مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور وعشى فى نور * وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه كوكب درى قال ضخم * وأخرج ابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله زيتونة لاشرقية ولاغربية قال قلب ابراهيم لاجودى ولا نصرانى * وأخرج الطبرانى وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاشرقية ولاغربية قال شجرة لا يظاها كهف ولا جبل ولا نوارى شئى وهو أجودل ينها * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاک رضى الله عنه ومحمد بن سيرين مثله * وأخرج ابن

ترفع ويد كرفه اسمه
 يجادلون مع محمد صلى
 الله عليه وسلم بصفة
 الدجال وعظمتهم ورجوع
 الملك اليهم عند خروج
 الدجال (بغير سلطان)
 حجة (أناهم) من الله
 على مازعوا (ان في
 صدورهم) مافي
 قلوبهم (الا كبر) عن
 الحق (ماهم بالغية)
 ببالحق مافي صدورهم
 من الكبر وما يريدون
 من رجوع الملك اليهم
 عند خروج الدجال
 (فاستعذ بالله) يا محمد
 من فتنة الدجال (انه هو
 المسيح) لمقالة اليهود
 (البصير) بهم وباعمالهم
 وفتنة الدجال وبخروج
 خلق السموات والارض
 أكبر) أعظم (من
 خلق الناس) من
 خلق الدجال (ولكن
 أكثر الناس) يعني
 اليهود (لا يعلمون)
 فتنة الدجال (وما استوى
 الاعمي) يعني الكافر
 (والبصير) يعني المؤمن
 بالثواب والكرامة
 (والذين آمنوا) بمحمد
 صلى الله عليه وسلم
 والقرآن (وعملوا
 الصالحات) الطاعات
 فيما بينهم وبين ربهم
 (ولا المسيء) المشرك بالله
 (قليل ما تنذكرون)
 مات تعطلون بقايل ولا

أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا شرقية ولا غربية قال ايست شرقية ايس فيها غرب ولا غربية
 ايس فيها شرق ولا كنهيا شرقية غربية * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
 سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا تصيبها الشمس في شرق ولا غرب
 وهي من وجوه الشجر * وأخرج عبد بن حنبل عن أبي مالك ومحمد بن كعب بن مالك * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد
 ابن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال لو كانت هذه الشجرة في الارض
 لكانت شرقية أو غربية لست ولا كنهيا لست لضر به الله لنوره * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن
 عباس رضي الله عنهما في قوله من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني
 * وأخرج عبد بن حنبل في مسنده والترمذي وابن ماجه عن عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انتم وما بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة * وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي
 اسد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة * وأخرج البيهقي في
 الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت عندها الزيت فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان يؤكل
 ويدهن ويستهط به ويقول انه من شجرة مباركة * وأخرج الطبراني عن شريك بن سلمة قال سألت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ليله فاطمى كسورا من رأس بعير بارد وأطعمه نازيتا وقال هذا الزيت المبارك الذي قال
 الله لنيه * وأخرج عبد بن حنبل عن عكرمة بن كاذب بن أبي عيسى عن قول من شدة النور * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن
 زيد قال الضرع اشراق الزيت * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه نور على نور قال نور النار ونور
 الزيت حين اجتمعا أضواء وكذلك نور القرآن ونور الايمان * وأخرج ابن مردويه عن أبي العالية نور على نور قال
 أتى نور الله تعالى على نور محمد * قوله تعالى (في بيوت اذن الله ان ترفع) الآية * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد تكرم ونهسى عن الغوف فيها يذكر
 فيها اسمه يتلى فيها كتابه يسبح بصل له فيها باغد وصلاة الغداة والاصالة العصر وهما أول ما فرض الله
 من الصلاة وأحب ان يذكرهما ويذكرهما عباده * وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس في صعد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي في نادى مناد
 سيعلم أهل الجحيم ان الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول
 أين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ثم يقول أين المتجادون الذين كانوا يحمدون ربهم * وأخرج
 عبد بن حنبل عن قتادة في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله في بنائها ورفعها أو أمر بعمارتها
 وبطهورها * وأخرج عبد بن حنبل وابن جرير عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي مساجد ابن تينى وأخرج
 عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن بن علي في قوله اذن الله ان ترفع يقول ان تعظم بذكره يسبح بصل له فيها * وأخرج ابن
 أبي حاتم عن مجاهد في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في بيوت اذن
 الله ان ترفع قال انما هي أربع مساجد لم يبنهن الا النبي الكعبة بناها ابراهيم واسماعيل وبيت المقدس بناه داود
 وسليمان ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء أسس على التقوى بناه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك وبريدة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية في بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليموجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقام اليه أبو بكر
 فقال يا رسول الله هذا البيت منها بيت علي وفاطمة قال نعم من أفاضلها * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي
 وابن ماجه وابن مردويه عن ابن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاجر في
 المسجد فقال لا وجدته ثلاثا انما بيت هذه المساجد للذي بنيت له وقال ابو سنان الشيباني في قوله في بيوت اذن الله
 ان ترفع قال تعظم * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ببناء المساجد في الدوران تتخلف وتطيب * وأخرج أحمد عن عروة بن الزبير عن حذيفة عن أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصنع المساجد في دورنا وان نصلح صنعها

بكثير من أمثال القرآن
 (ان الساعة) قيام
 الساعة (لا تيسر)
 لكاسية (لا ريب فيها)
 لاشك في قيامها) ولكن
 أ كثر الناس) أهل
 مكة (لا يؤمنون)
 بقيام الساعة (وقال
 ربكم ادعوني) وحدوني
 (أستجب لكم) أغفر
 لكم (دعوني) ادعوني
 أستجب لكم أسمع
 منكم وأقبل اليكم (ان
 الذين يستكبرون)
 يتعاطون (عن
 عبادتي) عن فوجي
 وطاعتي (سيدخلون
 جهنم داخرين) صاغرين
 (الله الذي جعل لكم
 خلقكم) اللبيل
 لتسكنوا فيه) استنقروا
 في اللبيل (والنهار
 مبصرا) مطلبا مضينا
 (ان الله لذو فضل
 لذون) (على الناس)
 أهل مكة (ولكن
 أ كثر الناس) أهل
 مكة (لا يشكرون)
 بذلك ولا يؤمنون بالله
 (ذلكم الله ربكم)
 الذي يفعل ذلك هو
 ربكم فاشكروه (خالق
 كل شيء) (بأن منه (الاله)
 لا خالق (الا هو فاني
 تؤفكون) من أين
 تكذبون على الله
 (كذلكم) هكذا
 (تؤفون) يكذب على الله
 (الذين كانوا ياتوا الله)
 بمحمد عليه السلام

ونظورها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر المسجد في كل جمعة * وأخرج ابن أبي
 شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التبغل في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه * وأخرج ابن
 أبي شيبة وأحمد والطبراني عن أبي أمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارته
 * وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة
 وكفارته دفنه * وأخرج البرزعي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة وكفارته
 دفنه * وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي
 في وجه صاحبها * وأخرج الطبراني عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترقى في قبلة ولم يوارها جاءت
 يوم القيامة أحمى ما تكون حتى تقع بين عينيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال من صلى في ريق تجاه القبلة جاءت
 البرقة يوم القيامة في وجهه * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال اذا ترقى في القبلة جاءت أحمى ما تكون يوم
 القيامة حتى تقع بين عينيه * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال ان المسجد ليس نزوى من الخياط أو النخامة كما
 تنزوي الجلود من النار * وأخرج ابن أبي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال أول ما خلقت المساجد أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المسجد نخامة فحكها ثم أمر بخلوق فطأخ مكانها قال فخلق الناس المساجد
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد نخامة فقام بها فحكها
 بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هوسنة * وأخرج ابن أبي شيبة عن يعقوب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتبع غبار المسجد بجر يده * وأخرج ابن أبي شيبة عن زيد بن أسلم قال كان المسجد يرش ويقم على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليصرها في ثوبه حتى يخرجها * وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغي في المسجد لا يتخذ طر يقا ولا يشهر فيه سلاح ولا يقبض فيه بقوس ولا
 يتخذ سوفا * وأخرج ابن ماجه عن واثله بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صيدانكم
 ومجانيدكم وشراكم وريجكم وخصوماتكم واقامة حدوكم وسيل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وبخروها
 في الجمع * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا مر أحدكم بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع
 والشراء في المسجد وعن تناشد الاشعار ولغظ ابن أبي شيبة عن انشاد الضوال * وأخرج الطبراني عن
 ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى نومه ينشد شعر في المسجد فقولوا له فض الله فاك
 ثلاث مرات ومن رأى نومه ينشد في المسجد فقولوا لا جسدته ثلاث مرات ومن رأى نومه يبيع أو يبتاع
 في المسجد فقولوا الأربح الله تجاراتك * وأخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسئل السيوف ولا تنثر النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد ولا تمنع القائلة في المساجد فمما ولا ضيفا
 ولا تبني انتصارا ولا تزين بالقوارير فاما بنيت بالامانة وشرفت بالكرامة * وأخرج الطبراني عن جبير بن
 مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس انه
 قال لرجل أخرج حصاة من المسجد فرددوها الا خصمك يوم القيامة * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب قال
 ان الحصاة اذا خرجت من المسجد تناشد صاحبها * وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال اذا خرجت الحصاة من
 المسجد صاحت أو سجت * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد
 * وأخرج ابن أبي شيبة عن سليمان بن يسار قال الحصاة اذا خرجت من المسجد تصيح حتى تودى موضعا * وأخرج
 * وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب
 رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واغفر لي ابواب فضلك * وأخرج ابن أبي

والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشى على بطنه
ومنهم من يمشى على
رجلين ومنهم من يمشى
على أربع يخلق الله
ما يشاء ان الله على كل
شيء قدير وقد أنزلنا
آيات مبينات والله يهدي
ممن يشاء الى صراط
مستقيم ويقولون آمنا
بأنه وبالرسل وأطعنا
ثم يتولى فريق منهم
من بعد ذلك وما أولئك
بالمؤمنين واذ دعوا الى
الله ورسوله ليحكم بينهم
اذا فريق منهم معرضون
وان يكن اهل الحق ياتوا
اليهم مذعنين اذ قلبوب
مرض أم ارتابوا أم
يخافون أن يخيف الله
عليهم ورسوله بل أولئك
هم الظالمون انما كان
قول المؤمنين اذ دعوا
الى الله ورسوله ليحكم
بينهم أن يقولوا سمعنا
وأطعنا وأولئك هم
المفلحون ومن يطع الله
ورسوله ويحس الله
ويتق به فاولئك هم
القاترون وأقسموا بالله
جهداً عما هم لئن
أمرتهم ليخرجن ذل
لا تقسموا طاعة معروفة
ان الله خبير بما تعملون
قل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فان تولوا فاعلموا
عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه
تهتدوا وما على الرسول

الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فسرى الودق قال الممار * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن
المنذر عن مجاهد في قوله فسرى الودق قال القطر * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير عن أبيه قال الودق البرق
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن رزيدي في قوله من خلال قال السحاب * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس انه
قرأها من خلاله يفتح الخاء من غير ألف * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو ان الجبل
ينزل من السماء الرابعة لم يجر بشئ الا لهلكه * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
يكاد سايروه يقول ضوعروه * وأخرج الطائي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله يكاد
سايروه قال السنا الضوء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث وهو يقول
يدعوا الى الحق لا يبغي به بدلا * يجابو بضوع سناه داحي الظلم
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة يكاد سايروه قال لمعان البرق * وأخرج
ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سأل عبد الله بن عمر عن البرق قال هو ما يسبق من البرد وقرأ اجمال
فيها من برد يكاد سايروه يذهب بالابصار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله يقرب الله الليل والنهار قال
ياتي بالليل ويذهب بالنهار وياتي بالنهار ويذهب بالليل * قوله تعالى (والله خلق كل دابة) الآية * أخرج ابن أبي
حاتم عن ابن زيد والله خلق كل دابة من ماء قال النطيفة * وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مغفل انه قرأ والله
خالق كل دابة من ماء * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال كل شيء يمشى على أربع الا الانسان
والله أعلم * قوله تعالى (ويقولون آمنا بالله) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
ويقولون آمنا بالله وبالرسل وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين قال أناس من المناقبين
أظهروا الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجاهد مع رسوله * وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة أو منازعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيقضى له بالحق واذا أراد ان يظلم فدعى الى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال انطلق الى فلان فانزل الله واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين أخيه
شيء فدعاه الى حكم من حكم المسلمين فم يجب فهو ظالم لاحقه * وأخرج الطبراني عن الحسن عن سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لاحقه * قوله تعالى (واقسموا بالله) الآية
* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال أتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم لم فقالوا يا رسول الله لو أمرتنا ان نخرج
من أوالنا لخرجنا فانزل الله واقسموا بالله جهداً عما هم لئن أمرتهم ليخرجن ذل لا تقسموا طاعة معروفة
ان الله خبير بما تعملون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاعلموا عليه ما حمل وعليكم ما حملتم قال
ان تطيعوه وتعملوا بما أمركم * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الزبير عن جابر انه سئل ان كان على امام فاجر
فلقيت معه أهل ضلالة أقاتل أم لا ليس بي حبه ولا مظاهره قال قاتل أهل الضلالة ايما وجدتهم وعلى الامام
ما حمل وعليك ما حملت * وأخرج البخاري في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان علينا
أمراء يعملون بغير طاعة الله تعالى فقال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم
وابن جرير في تهذيبه وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رأيت ان كان علينا امراء باخذوا من الحق ولا يعطونا فقال انما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم * وأخرج ابن جرير وابن قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن زيد الجهني قال قالت
يا رسول الله رأيت ان كان علينا امراء من بعدك ياخذوننا بالحق الذي علينا ويمنعوننا الحق الذي جعله الله لنا



الابلاغ المبين وعد

الله الذين آمنوا منكم

وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الارض

كما استخلف الذين من

قبلهم وايمنون لهم دينهم

الذي ارضى لهم

وايبدلنهم من بعد

خوفهم اذنا بعدوني

لايشركون بي شيئا ومن

كفر بعد ذلك فاولئك

هم الفاسقون واقبوا

الصلوة واتوا الزكاة

واطيعوا الرسول لعلمكم

ترجون لا تحسبن الذين

كفروا معجزين في

الارض وماؤاهم النار

وابئس المصيرا بها

الذين آمنوا اليستأذنكم

الذين ملكت اعانتكم

والذين لم يبلغوا الحلم

منكم ثلاث مرات من

قبل صلوة الفجر وحين

تضعون ثيابكم من

الظهيرة ومن بعد صلوة

العشاء ثلاث عورات

لكم ليس عليكم ولا عليهم

جناح بعدن طوافون

عليكم بعضكم على

بعض كذلك بين الله

ايكم الايات والله اعلم

حكيم واذا بلغ الاطفال

منكم الحلم فليستأذنوا

كما استأذن الذين من

قبلهم كذلك بين الله

لكم آياته والله عليم

حكيم

من الاوتان (لما جاعني
اليديات) حين جاعني

فقاتلهم وبنعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما جلاوكم ما حلتكم قوله تعالى (وعدا الله الذين آمنوا)
الآية * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء في قوله وعد الله الذين آمنوا منكم الآية قال فبنازلات ونحن
في خوف شديد * وأخرج عبد بن جبر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة
نحو امان عشرين يدهون الى الله وحده وعدة وحده لا شريك له سراوهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى
أمروا بالهجرة الى المدينة فقدموا المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا هم سائحان فبين يسون في السلاح ويصجون
في السلاح فغيروا بذلك ما شاء الله ثم ان رجلا من أصحابه قال يا رسول الله ابدأ الدهر من خائفون هكذا أما ياتي
علينا يوم نأمن فيموضع فيه السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغيروا اقليل حتى يجلس الرجل
منكم في الملا العظيم محتببا اليست فهم جديدة فانزل الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض الى آخر الآية فاطهر الله نبيه على جزيرة العرب فأمروا بضعوا السلاح ثم ان الله قبض نبيه فكانوا
كذلك آمنين في اماراة أبي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا انعمت فادخل الله عليهم الخوف
الذي كان وقع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيره فغير ما بهم * وأخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط
والحاكم ومحمد بن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياع في المختارة عن أبي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون الا في السلاح
ولا يصجون الا فيه فقالوا آترونا ناعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف الا الله فترت وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات الآية * وأخرج أحمد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي بن كعب
قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال بشر هذه الامسة
بالسنا والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فن عمل منهم عمل الآخرة للدين لم يكن له في الآخرة من
نصيب * وأخرج عبد بن جبر عن عاصم أنه قرأ ليستخلفنهم بالاراضي في الارض كما استخلف برفع التاء وكسر
اللام وليكنن بالياء مثقلة وليبدلنهم مخففة بالياء * وأخرج عبد بن جبر عن عطية وعدا الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال أهل بيت ههنا وأشار بيده الى القبلة * وأخرج عبد بن جبر وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وليكنن لهم دينهم الذين ارضى لهم قال هو الاسلام * وأخرج عبد بن جبر عن
ابن عباس بعدوني لايشركون بي شيئا قال لا يخافون احد اغبري * وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد
ابن جبر وابن المنذر عن مجاهد بعدوني لايشركون بي شيئا قال لا يخافون احد اغبري ومن كفر بعد ذلك فاولئك
هم الفاسقون قال العاصون * وأخرج عبد بن جبر عن أبي العالية من كفر بعد ذلك قال كفر بهذه النعمة
ليس الكفر بالله * وأخرج ابن مردويه عن أبي الشعثاء قال كنت جالسا مع حذيفة وتابن مسعود فقال
حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد
الايمن فضحك ابن مسعود ثم قال لم تقول قال به هذه الآية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
الى آخر الآية * وأخرج عبد بن جبر عن قتادة تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض قال سابقين في الارض
والله تعالى اعلم * قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اليستأذنكم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل
ابن حيان قال بلغنا أن رجلا من الانصار وامرأة اسمها بنت مرشدة صنع النبي صلى الله عليه وسلم طعما فالت
اسمها يا رسول الله ما وقع هذا انه ليدخل على المرأة وزوجها ربه حافي ثوب واحد كل منهما بغير اذن فأتى الله
في ذلك يا أيها الذين آمنوا اليستأذنكم الذين ملكت اعانتكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال
من أحراركم من الرجال والنساء * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في هذه الآية قال كان أناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان لو اقعوا نساءهم في هذه الساعات يغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم
الله ان يأمروا المملوكين والعلمان ان لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن * وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة
القرظي عن عبد الله بن سويد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات الثلاث فقال اذا ناضعت
ثيابي بعد الظهيرة لم يبلغ علي احد من الخدم من الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد من الاجراء الا باذن واذا وضعت ثيابي

البيان (من ربي) بان
الله واحد لا شريك له
(وأمرت) في القرآن
(أن أسلم) أن أستقيم
على الاسلام (لرب
العالمين) رب كل ذي
روح داب على وجه الارض
(هو الذي خلقكم من
تراب) من آدم وآدم
من تراب (ثم من نطفة)
ثم خلقكم من نطفة
آبائكم (ثم من عاقبة)
من دم عبيط (ثم
يخرجكم من بطون
أمهاتكم (طفلا)
صغارا (ثم لتبغوا
أشدكم) ما بين ثمان
عشرة سنة الى ثلاثين
سنة (ثم لتكسبوا
شيوخا) بعد الاشد
(ومنكم من يتوفى)
تقبض روحه (من
قبل) من قبل البلوغ
والنضوخة (ولتبلغوا
أجلا مسمى) معلوما
منتهى آجالكم (ولعلكم
تفعلون) لتفعلوا
بالبعث بعد الموت (هو
الذي يحيى) للبعث
(ويحيى) في الدنيا (فاذا
قضى أمرا) فاذا أراد
أن يخلق ولدا بلا أم مثل
عيسى (فانما يقول له
كن فيكون) ولدا بلا أب
ويقال فاذا قضى أمرا
فاذا أراد أن تكون
القيامة فانما يقول له
للقيامة كن فتكون
بين الكاف والنون
قبل أن تنصل الكاف

بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح * وأخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي
أنه ركب الى عبد الله بن سويد أخى بنى حارثة بن الحارث يسأله عن العورات الثلاث وكان يعمل من فقال ما تريد
قال أريد أن أعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على أحد من أهلي بلغ الحلم الا باذني الأذن
أدعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع الفجر وتحرك الناس حتى تصلى الصلاة ولا اذا صليت العشاء الا تحرة ووضعت ثيابي
حتى أنام قال فذلك العورات الثلاث * وأخرج ابن سعد عن سويد بن النعمان أنه سئل عن العورات الثلاث
فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل على أحد من أهلي الا أن أدعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر وتحرك
الناس حتى يصلى الصبح واذا صليت العشاء وضعت ثيابي فذلك العورات الثلاث * وأخرج عبد بن منصور وابن
أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آية لم يؤمن بها أكثر الناس آية الاذن وانى
لا مرجار بنى هذه لجانة قصيرة قائمة على رأسه ان تستأذن على * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة قال
هذه الآية ثم اذن الناس بها يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم فان الناس
ابن أبي شيبة عن الشعبي في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال ليست منسوخة قبل فان الناس
لا يعلمون بها قال الله المسـتعان * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال بعثت الناس في الساعات
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحـلم منكم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ترك
الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بهن يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية والآية التي في
سورة النساء واذا حضر القسمة الآية والآية التي في الحجرات ان أكرمكم عند الله أتقاكم * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال اذا دخل رجل
بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليهم مخادما ولا صبي الا باذنه حتى يصلى الغداة واذا دخل بأهله عند الظهر فمثل ذلك
ورخص لهم في الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن فاما من بلغ الحـلم فانه
لا يدخل على الرجل وأهله الا باذن على كل حال وهو قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحـلم فليستأذنوا كما استأذن الذين
من قبلهم * وأخرج أبو داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان رجلا
سأله عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله متبري يحب الستور وكان
الناس ليس لهم ستور على أبواهم ولا مجال في بيوتهم فربما فاجال رجل خدامه أو ولده أو يتيمه في حجره وهو على
أهله فامرهم الله ان يستأذنوا في تلك العورات التي سمي الله فيها الله بعد الستور وبسط الله عليهم في الرزق
فاتخذوا الستور واتخذوا المجال فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به * وأخرج ابن
أبي شيبة والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم قال هو
على الذكور ودون الاناث * وأخرج الفريرابي عن ابن عمر في قوله ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح
بدهن طوافون عليكم قال هو للاثانات دون الذكور ان يدخلوا بغير اذن * وأخرج ابن مردويه عن أبي سامة
ابن عبد الرحمن عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال
نزلت في النساء ان يستأذن علينا * وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله ليستأذنكم الذين
ملكت أيمانكم قال النساء فان الرجال يستأذنون * وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمى في هذه الآية قال هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل
حال بالليل والنهار * وأخرج الفريرابي عن موسى بن أبي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية يا أيها الذين
آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم أم نسوخته قال لا * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله
والذين لم يبلغوا الحـلم منكم قال أبنائكم * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله طوافون عليكم قال
يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحـلم يعني
من الاحرار من ولد الرجل وأقاربه فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم يعني كما استأذن السكران من ولد الرجل
وأقاربه * وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله كما استأذن الذين من قبلهم قال كما استأذن الذين بلغوا الحـلم من

والقواعد من النساء
اللائي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح
أن يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة وأن
يستعففن خير لهن والله
سميع عليم



مع النون فيكون (أم
تر) ألم تخبري ما حدث في
القرآن (الي الذين)
عن الذين (بجنادلوت في
آيات الله) يكذبون
بالقرآن (أني بصرفون)
بالكذب فكيف
يكذبون على الله (الذين
كذبوا بالكاتب)
بالقرآن (وبما أرسلنا
به رسلا) من الكتب
(فسوف) وهذا عيد
لهم (يعلمون) يوم
القيامة ماذا يفعل بهم
إذا اغلغل في أعناقهم)
أغلغل الحد يدي
اعنائهم (والسلاسل)
في أعناقهم مع الشياطين
(يسحبون في الحديد)
يجرون في النار (ثم في
النار يسحبون)
يوقدون (ثم قيل لهم)
تقول الزانية (أيضا
كتمت نشر كون) تعبدون
(من دون الله) وتقولون
انهم شركاء الله (قالوا
ضلوا عننا) اشتغلوا
بانفسهم عن الله (ثم جردوا
ذلك وقالوا) بل لم نكن
ندعو (نعبد) من
قبل من قبل هذا
(شيئا) من دون الله

قبلهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال * وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال استأذن الرجل
على أمه فأنزلت وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم في ذلك * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي في السنن عن
ابن مسعود أن رجلا سأله استأذن على أمي فقال نعم ما على ككل أحيانهم يحب أن تراها * وأخرج ابن أبي
شيبه والبخاري في الأدب عن جابر قال ليس استأذن الرجل على ولده وأمهم وان كانت عجوزا وأخيه وأخته وأبيه
* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء أنه سأل ابن
عباس استأذن على أختي قال نعم قلت أمي في حجرى واني أنفق عليها وانم معي في البيت استأذن عليا قال نعم ان
الله يقول ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم الآية فلم يؤمر هؤلاء بالاذن لاني هؤلاء
العورات الثلاث قال وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم فالاذن واجب على
خلق الله أجمعين * وأخرج ابن جرير عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم استأذن على أمي
قال نعم أحب أن تراها عريانة * وأخرج ابن جرير والبيهقي في السنن عن عطاء بن يسار أن رجلا قال يا رسول الله
استأذن على أمي قال نعم قال اني معها في البيت قال استأذن عليها قال اني خادمها آفاس استأذن عليها كلما دخلت قال
أفتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب والبيهقي عن حذيفة
أنه سئل استأذن الرجل على والدته قال نعم ان لم تفعل رأيت منهما ما تنكره * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سيرين
في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلمون اذا جاء أحدنا من نكاحنا لم يدخل فلان * وأخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم
الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وانما العتمة عتمة الابل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فأنما هي
في كتاب الله العشاء وانما يعتم بحلاب الابل * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ثلاث عورات بالنصب * قوله
تعالى (والقواعد من النساء) الآية * وأخرج أبو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقيل للعوامات بغضن
من أبصارهن فنسخ واستثنى من ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية * وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله والقواعد من النساء قال هي المرأة لا جناح عليهما ان تجلس
في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في السنن عن
ابن عباس أنه كان يقرأ أن يضعن ثيابهن ويقول هي الجلباب * وأخرج عبد الرزاق والفرير يابى وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن قال الجلباب والرداء * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر في الآية قال تضع الجلباب
* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الحسن والقواعد من النساء يقول المرأة اذا قعدت عن النكاح
* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لا تخمض من الكبر اللاتي
لا يرجون نكاحا يعني تزوجا * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اللاتي لا يرجون نكاحا
قال لا يردن * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال أخبرني مسلم وولي امرأة حذيفة بن اليمان أنه خضب رأس
مولاته فدخلت عليها فأسأمتها فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك
ما سمعت * وأخرج ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف أبي بن كعب ومصحف ابن مسعود فليس
عليهن جناح ان يضعن جلابيهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا
يقرأن فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيهن غير متبرجات * وأخرج ابن أبي حاتم عن عائشة انها سألت عن
الخصاب والصباغ والقرطين والحلحال وخاتم الذهب وثياب لرقاق فقالت يا معشر النساء قصصكن كاهوا واحدة
أحل الله لكن الزينة غير متبرجات * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وان
يستعففن خير لهن قال يلبسن جلابيهن * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم

ليس على الاعمى حرج

ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت عمهاتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ماملتكم مفاثحه او صدقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واثنتا



(كذلك) هكذا بطل الله الكافرين عن الجنة (ذلكم) العذاب في النار (بما كنتم تفسحون) تباعون (في الارض بغير الحق) بلا حق (وبما كنتم تمحون) تكبرون في الشرك (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) مقبين (فيها) لا يخرجون ولا يخرجون منها (فبئس مثوى المتكبرين) منزل الكافرين النار (فاصبر) يا محمد على اذى الكفار (ان وعد الله) بالنصرة لك على هلاكهم (حق) كائن (فاما) فربنك بعض الذي نعدهم) من العذاب يوم بدر (اوتوفينك) قبل ان تريك (فالتينا) رجعون بعد الموت ان يرايت عذابهم اولم تر

الاحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد اقلت عليها نياهم افقلت ايس يقول الله والقراء عد من النساء اللاتي لا يرجون نسكا حافا ايس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قالت اقر ما بعده وان يستعففن خير لهن هو قربا الجلباب * قوله تعالى (ايس على الاعمى حرج) الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايم الله الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت الانصار ما بالذي ينتمال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه الى المكان ولا يستطيع ان يراهم ويتحرجون الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع ان ياكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان ياكلوا في بيوت اقر بائهم فنزلت ليس على الاعمى حرج بعنى في الاكل مع الاعمى * واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ايس على الاعمى حرج الآية * واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابراهيم وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج والمريض الى بيت ابيه او بنت اخيه او بنت عمته او بنت عمته او بنت خاله او بنت خالته فكان الرضى يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم * واخرج البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن النجار عن عائشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاثحهم الى امنائهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما احتجتم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان تاكلوا من اذنوا لنا من غير طيب انفسهم وانما نحن امناء فانزل الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ماملتكم مفاثحه * واخرج عبد بن جريد عن ابن شهاب اخبرني عن عبد الله بن عبد الله وابن المسيب انه كان رجلا من اهل العلم يحدثون انما نزلت هذه الآية في امناء المسلمين كانوا يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فيعطون مفاثحهم ضئعا وهم يقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا فيقول الذين استودعهم المفاثح والله ما يحل لنا مما في بيوتهم شي وان احلوه لنا حتى يرجعوا الينا وانما امانتنا انما علينا لم يزلوا على ذلك حتى انزل الله هذه الآية فطابت انفسهم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايم الله الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد امننا ان تاكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل من عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ايس على الاعمى حرج الى قوله او ماملتكم مفاثحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر وشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واثنتا * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحاطبوا في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستطيع في الطعام كما يستطيع الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة في مؤاكلتهم * واخرج الثعلبي عن ابن عباس قال خرج الحارث غازي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهل خالدين زيد فخرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت * واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد ابوداود في مراسيله وابن جرير والبيهقي عن الزهري انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج الآية ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكر وهذا فقال اخبرنا عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا فاموا وصاتهم وكانوا يدفعون اليهم مفاثح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الآية رخصة لهم * واخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان هذا الحى من بنى كنانة بن خزيمه يرى احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل بسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجرد من يوا كاهه ويشار به فانزل الله ايس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا واثنتا * واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قال كانت الانصار

فأذا دخلتم بيوتنا فسلموا
على أنفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم
الآيات لعلكم تعقلون

~~~~~  
(ولقد أرسلنا رسلا من  
قبلك إلى قومهم منهم  
من قصصنا عليك من  
الرسل من سميناهم لك  
لتعلمهم ومنهم من لم  
نقصص عليك لم نعلمهم  
لك لتعلمهم) وما كان  
لرسول أن يأتي بآية  
بعلامة (الإباضة) الله  
بإمر الله وذلك حين  
طلبوا من النبي صلى  
الله عليه وسلم آية (فإذا  
جاء أمر الله وقت عذاب  
الله في الأمم الماضية  
قضى بالحق) عذبوا  
بالحق ويقال قضى يوم  
القيامة بالعدل بين  
الرسل والأمم (وخسر  
هنالك) غبن عند ذلك  
(المبطلون) الكافرون  
(الله الذي جعل لكم)  
خلق لكم (الانعام)  
التركيب وأمنها ومنها  
ما يكون من لحومها  
تاكلون (ولكم فيها  
منافع) من ألبانها  
وأصوافها (ولتبلغوا)  
لبي تطالبوا (عليها حاجة  
في صدوركم) في قلوبكم  
(وعليها) على ظهورها  
في البر (وعلى الفلك)  
على السفن في البحر  
(ويومئذ) بأهل مكة

أنازل بهم الضيف لا يا كاون معه حتى يا كل معهم الضيف فترت رخصة لهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حماد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله أو صدقكم قال إذا دخلت بيت صدقكم من غير مؤامرتة  
ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لم يكن بذلك باس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله أو صدقكم قال هذا  
شي قد انقطع إنما كان هذا في أوله ولم يكن لهم أبواب وكانت الستور مرفوعة فبما دخل الرجل البيت وليس فيه  
أحد فربما وجد الطعام وهو جائع فسقوه لعل الله أن ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها أهلها فادأخرجوا  
أغلقوا فقد ذهب ذلك \* قوله تعالى (فإذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله فإذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم  
يقول إذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية أهل الجنة  
\* وأخرج البخاري في الأدب وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله  
قال إذا دخلت على أهلك نسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال أبو الزبير ما رأيت آية إلا أوجبها \* وأخرج  
الحاكم عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها وإذا طعمتم فاذكروا  
اسم الله وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته فذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لأصحابه لا مبيت لكم ولا عشاء  
وإذا لم يسلم أحدكم ولم يسم يقول الشيطان لأصحابه أدر كنتم المبيت والعشاء \* وأخرج البخاري في الأدب عن جابر  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان  
لا مبيت لكم ولا عشاء فإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدر كنتم المبيت وان لم يذكر الله عند  
طعامه قال الشيطان أدر كنتم المبيت والعشاء \* وأخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن أبي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات الله سلام عليكم  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عطاء قال إذا دخلت على أهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله  
مباركة طيبة فإذا لم يكن فيه أحد فقل السلام علينا من ربنا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ماهان في  
قوله فإذا دخلتم بيوتنا فسلموا على أنفسكم قال يقول السلام علينا من ربنا \* وأخرج الطبراني عن أبي الجعثري  
قال جاء الأشعث بن قيس وجري بن عبد الله البجلي إلى سلمان فقالا جئناك من عند أخيك أبي الدرداء قال فإين  
هديته التي أرسلها معك قال أما أرسل مع عناجديه قال نعم يا الله واديا الأمانة ما جاء في أحد من عنده إلا جاءه  
بهديه قال والله ما بعثت معنا شي إلا انه قال أقرؤه مني السلام قال فأي هدية كنت أريد منكم غير هذه وأي  
هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة \* وأخرج الطبراني عن سلمان عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته ويسم على طعامه  
\* وأخرج ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم على حجرته ليدخل  
فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل فإذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ما كنتم منهم  
وإذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس عن أرقاقكم ولا يشرركم فيها وإذا ارتحلتم دابة  
فسموا الله حين تضعون أول حلس فان كل دابة معتقدة وانكم إذا سميت حطاطتموه عن ظهرها وان نسيت ذلك  
شرككم في مراكبكم ولا تبينوا منديل الغمر معكم في البيت فانه بيت الشيطان ومضجعه ولا تتركوا العمامة  
مسية إذا جعت في جانب الحجرة فانها معقد الشيطان ولا تسكنوا بيوتها غير معتقدة ولا تفرشوا الزبالا التي تفضى  
إلى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ايسر مجبور وإذا سمعتم نباح الكلاب أو نقيق الحمار فاستعيذوا بالله  
من الشيطان الرجيم فانهم لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونقيق الحمار \* وأخرج ابن مردويه عن أبي الدرداء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا سلام ضياء وعلامات تكثر الطريق فرأسها وجساءها شهادة أن لا اله الا الله  
وأن محمد رسول الله واقام الصلاة وابتأ الزكوة ونهى عن الفحشاء والمنكر وحرم المظالم ولا اله الا الله  
وتسليمكم على أنفسكم وتسليمكم إذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني آدم إذا قيتهم \* وأخرج ابن جرير وابن  
عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس قال أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال أسمع

انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله  
 واذا كانوا معي على أمر  
 جامع لم يذهبوا حتى  
 يستأذنوه ان الذين  
 يستأذنونك اولئك  
 الذين يؤمنون بالله  
 ورسوله فاذا استأذنوك  
 لبعض شأنهم فاذن  
 لهم واستغفر لهم  
 ان الله غفور رحيم  
 (آياته) عجائبه الشمس  
 والقمر والنجوم  
 والليل والنهار والجبال  
 والسحاب والبحار وغير  
 ذلك وكل هذا من  
 آيات الله (فاي آيات  
 الله) أي فباي آيات  
 الله (تنكرون)  
 تعبدون انما ليست  
 من الله (ألم يسيرا)  
 يسافروا كفار مكة في  
 الارض فينظروا  
 ويتفكروا (كيف  
 كان عاقبة) جزاء الذين  
 من قبلهم (كيف  
 أهل كآبهم عند تكذيبهم  
 الرسول) كانوا أكثر  
 منهم من أهل مكة في  
 العدد (وأشد قوة)  
 بالبدن (وأثارا في  
 الارض) أشد لها طلبا  
 وأبعد ذهابا (فأعنى  
 عنهم) من عذاب الله  
 (ما كانوا يكسبون)  
 يقولون ويعملون في  
 دينهم (فلما جاءتهم  
 وسلمهم بالبينات) بالامر  
 والنهي (فرحونا) فحبوا

الوضوء يزدي عمرك وسلم على من لقيك من أمتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير  
 بيتك وصل صلاة الصبحي فان صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاء يوم  
 القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس  
 في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 \* وأخرج - سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن أبي مالك قال اذا دخلت بيتا فسلم على مناس  
 من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه أحد أو كان فيه مناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله  
 الصالحين \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون أو المسجد  
 فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك و ليس فيه أحد أو بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا  
 دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على أهلك واذا دخلت بيتا لأحد فسلم على السلام  
 علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يؤمر بذلك - ورنثان الملائكة تودع عليه \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على أنفسكم قال ليسم بعضهم على بعض كقوله  
 ولا تقتلوا أنفسكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على أنفسكم قال اذا دخل المسلم على المسلم  
 سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا أنفسكم انما هو لا يقتل أخاك المسلم وقوله ثم أتم هؤلاء يقتلون أنفسكم قال يقتل  
 بعضهم بعضا قرينة والنضير وقوله جعل لكم انفسكم أزواجا كيف يكون زوج الانسان من نفسه انما هي  
 جعل لكم أر و اجامن بنى آدم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شئ في القرآن على هذا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد في قوله فسلموا على أنفسكم قال بعضهم على بعض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أخذت  
 التشهد الا من كتاب الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة  
 فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله \* وأخرج سعيد بن منصور وعن ثابت بن عبيد قال أتيت ابن عمر  
 قبل الغداة وهو جالس في المسجد فقال لي الاسلمت حين جئت فانها تحية من عند الله مباركة قوله تعالى (انما  
 المؤمنون) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن هر ودهم بن عبد كعب القرظي  
 قال لما أقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بجميع الاسيال من ثمر ومة بالمدينة فأتوها بوسفيان وأقبلت غطاطان  
 حتى نزلوا بنعيمين الى جانب أحد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ورضب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل  
 المسلمون فيه وابطار جال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل في تسلون الى أهلهم بغير علم من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابتها النابتة من الحاجة التي لا بد منها يد كرز ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في المحوق لحاجته فيأذنه فاذا قضى حاجته رجوع فانزل الله في  
 اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معي على أمر جامع الى قوله والله بكل شئ عليم  
 \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد في قوله واذا كانوا معي على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقال ذلك في الغزو والجمعة واذن الامام  
 يوم الجمعة ان يشير بيده \* وأخرج الفر يابي عن مكحول في قوله واذا كانوا معي على أمر جامع قال اذا جمعهم  
 لأمر حزمهم من الحرب ونحوه لم يذهبوا حتى يستأذنوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيد \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله على أمر جامع قال من طاعة الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان الناس  
 يستأذنون في الجمعة ويقولون هكذا ويشيرون بثلاث أصابع فلما كان زياد كثر عليه فاعتم فقال من أمسك على  
 أذنه فهو اذنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مكحول في الآية قال يعمل بها الا في الجمعة والزحف  
 \* وأخرج - سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عياش قال رأيت عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة

لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم



(بما عندهم من العلم) الدين والعمل وكان ذلك منهم طنا بغير يقين (وحاق قول ودار بهم) ما كانوا يستهزؤن عقوبة الله تهزأتم بالرسول (فأرأوا بأسنا) عذابنا الهلاكهم قالوا آمنابالله وحده وكفرتنا بما كنا به بالله (مشركين) وهذا باللسان دون القلب عند معاناة العذاب (قلم ينفعهم إيمانهم لنا) وأرأوا أسنا) عذابنا لهلاكهم فالإيمان عند المعاناة لا ينفع وقبل ذلك ينطع وكذلك التوبة (سنأله) هكذا سيرة الله (التي قد خلقت مضت في) على (عباده) بالعذاب عند التكذيب وبرد الإيمان والتوبة عند المعاناة (ونحسر هنالك) غيب بالعقوبة عند المعاناة (الكافرون) بالله \* (ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكتبة) \* (بسم الله الرحمن الرحيم)

فقام اليه أبو المده ليحصى في شئ وجدته في بطنه فاشار اليه عمر وبيده أي انصرف فسألت عمر أبا المده فقال هكذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون \* قوله تعالى ( لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ) \* أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبوته صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله يا رسول الله \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يعني كدعاء أحدكم إذا دعاه بأسماءهم ولكن وقر وهو وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله \* وأخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وأبو نعيم في نفسه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يريدون تصحوا به من بعد يا أبا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال أمرهم الله ان يدعوهم يا رسول الله في لين وتواضع ولا يقولوا يا محمد في تجهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أمر الله ان يهاب نبيه وان يجبل وان يعظم وان يقخم ويشرف \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن بن ميثم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها \* وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم على بعض \* قوله تعالى ( قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا ) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلذون ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما يأخذ في الخطبة وكان اذا أراد أحدهم الخروج أشار بأصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتخطب بطلت جعته \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن مقاتل قال كان لا يخرج أحد لعاف أو واحدات حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بأصبعه التي تلي الإبهام فيأذن له النبي صلى الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان اذا استأذن من رجل من المسلمين قام المناق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قدي علم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قدي علم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لواذا قال خلافا \* وأخرج عبد بن حميد عن سفيان قدي علم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة قال ان يطبع على قلوبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن بن صالح قال اني لحائف على من تولى المسيح على الخفين ان يكون داخل في هذه الآية فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن أبي كثير قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أصحابه ان يقاوتوا ناحية من خيبر فانصرف الرجال عنهم وبقى رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فبني عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه فقال أبعدهم منا عن القتال فقالوا نعم فتركهم ولم يصل عليه \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال أشد حديث سمعناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ في أمر القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقون فخرج رجل على بكره صعب فصرعه فقاتل الناس الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلال ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يدخل الجنة عاص \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو ولا يقاثل أحد منكم فعمد رجل منهم ورمى العدو وقتلهم فقتلوه فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال أبعدهم من قتالنا قالوا نعم قال لا يدخل

الآن لله ما في السموات  
والارض قديلم ما أنتم  
عليه ويوم يرجعون  
اليه فينبئهم بما عملوا  
والله بكل شئ عليم  
\* سورة الفرقان مكية  
وهي سبع وسبعون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
تبارك الذي نزل الفرقان  
على عبده ليكون للعالمين  
نذرا الذي له ملك  
السموات والارض ولم  
يتخذ ولدا ولم يكن له  
شريك في الملك وخلق  
كل شئ فقدره تقديرا  
واخذوا من دونه آلهة  
لا يخلقون شيئا وهم  
يخلقون ولا يمكنون  
لانفسهم ضرا ولا نفعا  
ولا يمكنون موتا ولا حياة  
ولا نشورا وقال الذين  
كفروا ان هذا الافلك  
افتراه واعانه عليه قوم  
آخرون فقد جاؤا ظلمنا  
وزورا وقالوا اساطير  
الاولين اكتنبتا فهي  
على عليه بكرة واصيلا  
قل أنزله الذي يعلم السر  
في السموات والارض  
انه كان عفورا رحيبا  
وقالوا مال هذا الرسول  
ياكل الطعام وعشى في  
الاسواق لولا أنزل اليه  
ملك فيكون معه نذرا  
أو يلقى اليه كترا وتكون  
له جنيا كل منها وقال  
الظالمون ان تتبعون  
الارجلام مسحورا انظروا

الجنة عاص \* وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله الآية قال كان لا يستأذنه اذا  
غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق  
سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المؤمنون آمنوا بالله  
ورسوله واذا كانوا معك على أمر جامع يقول أمر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنه الآية فجعل الاذن اليه ياذن لمن  
يشاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبرا المؤمنين في مجالسهم  
وأحبوا ما أحدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه وبما أحبوا وكرهوا فاذا كان شئ مما يكره  
المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله  
تعالى يبصر الذين يتسللون منكم لو اذنا \* قوله تعالى (الآن لله ما في السموات والارض) الآية \* أخرج عبد بن  
جديد عن قتادة في قوله قديلم ما أنتم عليه الآية قال لما كان قوم قط على أمر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان  
عابهم شاهد من الله \* وأخرج أبو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عتبة بن عامر قال رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية يعني خاتمة سورة النور وهو جالس أصبعه تحت عينيه يقول والله بكل  
شئ بصير والله أعلم

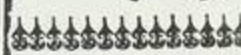
\* (سورة الفرقان مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرف عن ابن عباس قال نزلت سورة  
الفرقان بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بمكة سورة الفرقان \* وأخرج مالك والشافعي  
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ  
سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كسيرة لم  
يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته بردائه فقلت من أقرأك  
هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا  
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهشام أقرأ فقرأ فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان  
هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأ ما تيسر منه \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن جدي بن عبد  
الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال هل في  
القوم أبي فقال أبي ها أنا يا رسول الله فقال ألم أسقط آية قال بلى قال فلم تفتحها على قال حسبها آية نسخت  
قال لا ولكني أسقطتها والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن ابن عباس قال تبارك تفاعل من البركة \* وأخرج عبد بن جدي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه محلال الله وحرامه وشراعه ودينه فرق الله به بين الحق  
والباطل ليكون للعالمين نذرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس باس الله ووقائعه  
بين خلقه لكم وخلق كل شئ فقدره تقديرا قال بين لكل شئ من خلقه مالا له وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا  
من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبدون دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه  
الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثنا وقال الذين كفروا ان هذا  
هو ذا قول مشركي العرب الا فلان هو الكذب افتراه واعانه عليه ما على حديثه هذا وأمره قوم آخرون فقد  
جاؤا فقد أتوا ظلمنا وزورا قالوا اساطير الاولين قال كذب الاولين وأحاديتهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب  
الكفار من ذلك ان يكون رسول يا كل الطعام وعشى في الاسواق لولا أنزل اليه ملك فيكون معه نذرا أو يلقى اليه  
كترا وتكون له جنيا كل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال  
الكفار من الكثر والجنة جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قال وانه والله من دخل الجنة يصيب

و باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (حم) يقول قضي ما هو كائن أي بين وهو قسم أقسم به (تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب) يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (فصلت) بينت (آياته) بالأمس والنهي والحلال والحرام قرأ ناعربيا) على مجرى لغة العرب نزل الله جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم (لقوم يعلمون) يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (بشيرا) بالجنة (ونذرا) من النار ينشر بالجنة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن (فأعرض أكثرهم) كفار مكة عن الاعيان محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أو جهل وأصحابه (قلوا) بنافي أكنة) في أعطية (عما تدعونا إليه) من القرآن والتوحيد (وفي آذاننا) (وقر) صمهم لانهم قولك لنا) ومن بيننا وبينك حجاب) ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لا نسمع كلامك

فصور الاتي ولانهم عدم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال كل شيء في القرآن انك فهو كذب \* وأخرج الفريري وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأعانه عليه قوم آخرون قال يهود فقد جازوا ظلمارزو وقال كذبا \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا البختري والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن خلف والعاصي بن وائل وبيد بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابغثوا الى محمد فكلوه وحاصموه حتى تعذر وامنع فبعثوا اليه ان أشرف قومك قد اجتمعوا لك ليلتك ولقوا قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد اننا نبعثنا اليك لنعذر منك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به ما لا نجعل لك من أموالنا وان كنت تعال الشرف ف نحن نسودك وان كنت تريد ما كالمسكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي مما تقولون ما جئتمكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني ان أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونهتكم ان تقولوا مني ما جئتمكم به فهو حفظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل مناشيا مما امرنا عليك قالوا فاذا لم تفعل هذا فسل لنفسك ورسول ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول وراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة تغنيك عما تبغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما تلتمسه حتى نعرف ذلك ونمزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسألر به هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فأنزل الله في قولهم ذلك وقالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض آية صبرون وكان ربك بصيرا أي جعلت بعضكم لبعض آية لتصبروا ولو شئت ان أجعل الدنيا مع رسولي فلا تخافوه افعلت \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقال الظالمون ان تبعون قاله الوليد بن المغيرة وأصحابه يوم دار الندوة \* وأخرج الفريري وعبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أنظر كيف ضربوا لك الامثال فضلو اذ لا يستطيعون سبيلا قال يخرجوا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري قال حوايط ويجعل لك قصورا قال بيوتاه بنه مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة تصرا كانا ما كان \* وأخرج الواحد بن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ما قال لما عبر المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا مال هذا الرسول يا كل الطعام وعشي في الاسواق خزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وعشون في الاسواق ثم آناه رضوان الجنان ومعه فقط من نور يتلألأ فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالستشير له ف ضرب جبريل الى الارض ان توضع فقال يارضوان لا حجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات ففتحت أبوابها الى العرش وبدت جنات عدن فرأى منازل الانبياء وعرفهم واذ امنازه فوق منازل الانبياء فقال رضيت و برون ان هذه الآية أتراه رضوان تبارك الذي ان شاء جعل للخير من ذلك الآية \* وأخرج الفريري وابن أبي شيبة في المصنف وعبد بن جبر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن خبيبة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت أعطيتك خزائن الارض ومفاتيحها لم يعطني قبلك ولا يعطاه أحد بعدك ولما ينقص ذلك مما لك عند الله شيئا وان شئت جعلت لك في الآخرة قال اجعلها لي في الآخرة فأنزل الله تبارك الذي ان شاء جعل للخير من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك تدل من السماء الى الارض ما نزل الى الارض قط قبلها استأذن ربه في زيارتك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله بخيرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط

فضاوا فلا يستطيعون  
 سبيلا تبارك الذي ان  
 شاء جعل لك خيرا من  
 ذلك جنات تجري من  
 تحتها الانهار ويجعل لك  
 قصورا بل كذبوا بالساعة  
 واعندنا لمن كذب  
 بالساعة عبر اذارتهم  
 من مكان بعيد سمعوا  
 لها تغيطا وزفيرا وان  
 اقوامها مكانا ضيقا  
 مقرنين دعوا هنالك  
 ثبورا لاندعوا اليوم  
 ثبورا واحدا وادعوا  
 ثبورا كثيرا



استترء منهم بك  
 (فاعمل) في دينك لالهك  
 جهلا كنتا اتنا عاملون  
 لا الهتنا في ديننا  
 جهلا كلك (قل) لهم  
 يا محمد (انما انا بشر)  
 آدمي (مثلكم يوحى الي)  
 ارسل الي جبريل  
 بالقرآن ابلاغكم (انما  
 الهكم واحد) بل اولاد  
 ولا شريك فاستقيموا  
 اليه فاقبلوا اليه  
 بالتوبة من الشرك  
 (واستغفروه) وحده  
 (ويبل) شدة العذاب  
 ويقال ويل وادفي  
 جهنم من قيع ودم  
 (المشركين) لاني  
 جهل واصحابه (الذين  
 لا يؤتون الزكاة) لا يقرون  
 بلاله الا الله (وهم  
 بالآخرة) بالبعث بعد  
 الموت والجنة والنار

أحد اقبل ولا يعطيه أحد بعدك ولا ينقل مما دخلك عنده شيئا فقال لابل يحجمهم مالي في الآخرة جيعا فترت  
 تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك \* قوله تعالى (اذا ارأيتهم من مكان بعيد) \* اخرج ابن ابي حاتم عن  
 السدي في قوله اذا ارأيتهم من مكان بعيد قال من مس - مرة مائة عام \* واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق  
 مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من بين عيني جهنم  
 قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من غير قال نعم اما سمعت الله يقول اذا ارأيتهم من مكان بعيد فهول تراهم الابعين  
 \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد بن دريكة عن رجل من الصحابة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقل على ما لم يقل او ادعى الى غير والديه او اتهمى الى غير مواليه فليتبوأ  
 بين عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعت الله يقول اذا ارأيتهم من مكان بعيد  
 \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد اجبر الى النار فتهوق اليه شهوة البغلة  
 الى الشعير ثم تفر زفرة لا يبقى أحد الا خاف وان الرجل من أهل النار ما بين شحمة اذنيه وبين منكبيه مسيرة  
 سبعين سنة وان فيها اودية من قيع تكال ثم تصب في فيه \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله سمعوا لها تغيطا وزفيرا قال ان جهنم لترت زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا  
 نبي مرسل الا ترعد فرائصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليحيو على ركبته ويقول يارب لا أسألك اليوم الا نفسي  
 \* واخرج ابن وهب في الاهوال عن العطاء بن خالد قال يؤتى بجهنم يومئذياكل بعضها بعضا ويقودها سبعون ألف  
 ملك فاذا رأت الناس فذلك قوله اذا ارأيتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيطا وزفيرا فترت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق  
 الا لركبته ويقول يارب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي أمي \* واخرج ابو الشيخ في  
 العظمة عن مغيب بن سمي قال ما حاق الله من شئ الا وهو يسبح في جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم  
 الحساب والعقاب \* واخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اذا ارأيتهم من  
 مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا أتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام يشد بكل زمام سبعون ألف ملك  
 لوتر كتلات على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيطا وزفيرا فترت زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تفر  
 الثانية فتقطع القلوب من اما كنها وتبلغ القلوب الحناجر \* واخرج ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان  
 يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد وزنت الملائكة تصفوا فيقول الله لجبريل انت بجهنم  
 فيما تبى ما تقاد بسبعين ألف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام فترت زفرة طارت لها أذنقة الخلائق  
 ثم تفر زفرة ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثي لركبته ثم تفر الثانية فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل  
 العقول فيفرع كل امرئ الى عمله حتى ان ابراهيم عليه السلام يقول بخلي لا أسألك الا نفسي ويقول موسى  
 بمناجاتي لا أسألك الا نفسي ويقول عيسى بما أكرمتني لا أسألك الا نفسي لا أسألك مريم التي ولدتني ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم يقول أمي أمي لا أسألك الا نفسي فيجيبه الجليل جمل جلاله الا ان اولياي من أمتك  
 لانوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزني لاقرب عينك في أمتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله تعالى ينتظرون  
 ما يؤمرون \* قوله تعالى (واذا القوا) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سئل عن قول الله واذا القوا منهم ماضيا مقربين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكبرون في  
 النار كما يستكبره الوند في الحائط \* واخرج ابن ابي حاتم من طريق عن قتادة عن ابي أيوب عن عبد الله بن عمر  
 اذا ألقوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الریح \* واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن جرير وابن المنذر وابن  
 ابي حاتم من طريق قتادة في الآية قال ذكر لنا عبد الله كان يقول ان جهنم تضيق على الكافر كضيق الزج  
 على الریح \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكثفين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاک  
 دعوا هنالك ثبورا قال دعوا باله لاله فقالوا واهلا كاهوا هلكاه فقبل لهم لاندعوا اليوم بهلاك واحدوا كن  
 ادعوا بهم لاله كبير \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح  
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول من يكسى جلا من اللؤلؤا ليس في ضفعا على حاجبيه



قيل **أذلك خير أم**  
 حنة الخلد التي وعد  
 المقنون كانت لهم  
 جزاء ومصيرهم فيها  
 ما يشاؤون خالدين كان  
 على ربك وعدا مسؤولا  
 ويوم يحشرهم وما  
 يعبدون من دون الله  
 فيقول **أنتم أضللتهم**  
 عبادي هؤلاء أم هم  
 ضلوا السبلين قالوا  
 سبحانك ما كان ينبغي لنا  
 أن نتخذ من دونك من  
 أولياء ولكن متعتهم  
 وآباءهم حتى نسوا  
 الذكر وكانوا قوم ابورا  
 فقد كذبوك بما تقولون  
 فما تستعجبون صرفا  
 ولا نصر او من يظلم منكم  
 نذقه عذابا كبيرا وما  
 أرسلنا قبلك من المرسلين  
 الا انهم لياكلون الطعام  
 ويمشون في الأسواق  
 وجعلنا بعضكم لبعض  
 فتنة **أصبرون** وكان  
 ربك بصيرا

و ينصها من خلفه وذر يتمن به - وهو ينادى يا بئورا مه ويقولون يا بئورهم - حتى يقف على النار فيقول  
 يا بئوراه ويقولون يا بئورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة دعوا ههنا لثبورا قال ويلوا ههنا كما قوله تعالى (قل اذلك خير) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله كانت لهم جزاء أي من الله ومصير أي منزلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن يسار قال قال كعب  
 الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشرب بها في الآخرة وان دخل الجنة قال عطاء فقلت له فان الله تعالى يقول لهم  
 فيها ما يشاؤون قال كعب انه ينساها فلا يدكرها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كان  
 على ربك وعدا مسؤولا يقول سلوا الذي وعدتكم تتجزوه \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن  
 هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسؤولا قال ان الملائكة تسأل لهم ذلك في قولهم  
 وأدخاهم جنات عدن التي وعدتهم قال سعيد وسعت أبا حازم بقوله اذا كان يوم القيامة قال المؤمنون ربنا علمنا  
 لك بالذي أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسؤولا \* قوله تعالى (ويوم نحشرهم) الآية \* أخرج  
 الطريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشرهم وما  
 يعبدون من دون الله فيقول **أنتم أضللتهم** عبادي قال عيسى وعزير والملائكة \* وأخرج الحاكم وابن مردويه  
 بسند ضعيف عن عبد الله بن عثم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء  
 أو نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ان نتخذ نصب النون فسألته عن الم غلبت الروم أو غلبت  
 قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت الروم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الفضالك  
 قال قرأ رجل عنده علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ نصب  
 النون وخفض الخاء \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة كان يقرأ هاهما كان ينبغي لنا أن نتخذ من  
 دونك برفع النون ونصب الخاء \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك  
 من أولياء قال هذا قول الاكهي وليكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوم ابورا قال ابو الفاسد وانه  
 مانسفي الذكركم قوم قط الابار واوقفوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قوم ابورا قال هلكي  
 \* وأخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قاله أخبرني عن قوله عز وجل قوم ابورا قال هلكي باغة  
 عماز وهم من اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول  
 فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم \* وكافوا به فالكفر بو راصناعه

هم كافرون) جاحدون  
 (ان الذين آمنوا) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 الطاعات فيما بينهم  
 وبين ربهم (لهم أجر)  
 ثواب (غير ممنون) غير  
 منقوص ويقال غير  
 منقطع عنهم ويقال  
 لا عنون بذلك ويقال  
 يكتب ثواب أعمالهم  
 بعد الهرم أو الموت الى  
 يوم القيامة غير منقوص



أصحاب الجنة يومئذ خير  
مستقرا وحسن مقبلا  
ويوم تشقق السماء  
بالغمام ونزل الملائكة  
تنزيلا الملك يومئذ الحق  
للرحمن وكان يوما على  
الكافر بن عسيرا



للسائلين) سواعان  
سأل ولمن يسأل يعنى  
الرزق ويقال يسأنا  
للسائلين كيف خلقها  
هكذا خلقها (ثم استوى  
الى السماء) ثم عدالى  
خلق السماء (وهى  
دخان) بخار الماء  
(فقال لها) للسماء  
(والارض) بعد ما فرغ  
منهما (انثيا) أعطيا  
ما فيك من الماء والنبات  
(طوعا) أذكرها قالتا  
أنتينا) أعطيتنا (طاعتين)  
لله كارهين يجزاء الخلق  
(فقتاهن) خلقهن  
(سبع سموات) بعضها  
فوق بعض (فى يومين)  
طول كل يوم ألف سنة  
(وأوحى فى كل سماء  
أمرها) خلق لكل سماء  
أهلا وأمرها أمرها  
(وزينا السماء الدنيا)  
الاولى (بصايع) بالنجوم  
(وحفظا) وحفظناها  
بالنجوم من الشياطين  
فبعض النجوم زينة  
السماء لا يتحرك  
وبعضها يهتدى به فى  
ظلمات البر والبحر  
وبعضها نجوم  
للسياطين (ذللم

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله هبأعنتورا قال الماء المهرق \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله هبأعنتورا قال الشعاع فى كوة أحدهم لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هبأعنتورا قال شعاع الشمس من  
السكوة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة هبأعنتورا قال شعاع  
الشمس الذى فى السكوة \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك وعاصم فى الهباء المنشور شعاع الشمس  
\* وأخرج عبد بن حميد عن أنس بن مالك هبأعنتورا قال الغبار \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة هبأعنتورا قال هو ما تذره الرياح من حطام هذا الشجر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن معلى بن عبيدة قال الهباء الرماد \* وأخرج سمويه فى فوائده عن سالم بن مولى أبي ذيفه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعبأ يوم القيامة يقوم معهم حسنات مثل جبال نهما حتى اذا جى بهم جعل الله  
تعالى أعمالهم هبأعنتورا فى النار قال سالم بن مولى أبي ذيفه قال كثر ما يزلون ويصومون  
ويأخذون سنة من الليل ولا يكن كانوا اذا عرض عليهم شئ من الحرام وثبووا عليه فاحض الله تعالى أعمالهم \* قوله  
تعالى (أصحاب الجنة يومئذ خير) الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
وأحسن مقبلا قال أحسن منزلا وخير مأوى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير فى قوله وأحسن مقبلا قال مصيرا  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله خير مستقرا وأحسن مقبلا قال فى الغرف من الجنة وكان  
حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وذلك قوله فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف  
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا \* وأخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا يتنصف النهار من يوم القيامة حتى يقبل هولا وهؤلاء  
ثم قرأ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا وقرأ ثم ان مقبلهم لالى الخيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس قال انما هى ضحوة قبل أولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقبل أعداء الله مع الشياطين مقرنين  
\* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وأبو نعيم فى الخلية عن ابراهيم النخعي قال كانوا  
يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة نصف النهار فيقبل أهل الجنة فى الجنة وأهل النار فى النار وذلك  
قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن الصواف قال بلغنى أن يوم  
القيامة يقصر على اثنى عشر حتى يكون كباين العصر الى غرب الشمس وانهم ليقبلون فى رياض الجنة حين يفرغ  
الناس من الحساب وذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي  
حاتم عن قتادة فى قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا أى مأوى ومنزلا قال قتادة حدثت صفوان  
ابن يحيى قال انه ليعبأ يوم القيامة برجلين كان أحدهم ممالكا فى الدنيا فحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فى مؤمره  
الى النار والاخر كان صاحب كساة فى الدنيا فحاسب فيقول يارب ما أعطيتنى من شئ فحاسبني به فيقول صدق  
عبدى فارسلوه فيؤمر به الى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى صاحب الدار فاذا هو مثل الجملة السوداء فيقال له  
كيف وجدت مقبلا فيقول شرم قبل فيقال له عد ثم يدعى صاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له  
كيف وجدت مقبلا فيقول رب خير مقبل فيقال له عد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال انى لا عرف الساعة  
التي يدخل فيها أهل الجنة الجنة وأهل النار النار السلصة التي يكون فيها ارتفاع الضحى الا كبر اذا انقلب  
الناس الى آهاتهم للقبولة فينصرف أهل النار الى النار وأما أهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قبواتهم فى  
الجنة وأطعموا كبدا الحوت فاشبعهم كلهم ذلك قوله أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقبلا \* وأخرج  
ابن عساکر عن عكرمة أنه سئل عن يوم القيامة أمن الدنيا هو أم من الآخرة فقال صد ذلك اليوم من الدنيا  
وأخوه من الآخرة \* قوله تعالى (ويوم تشقق السماء بالغمام) \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا فى الاحوال  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس أنه قرأ يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة  
تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيامة فى صعيد واحد والجن والانس والبهائم والسباع والطير وجميع الخلق  
فتشقق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر ممن فى الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن

و يوم بعض الظالم على  
 يديه يقول يا ليتني اتخذت  
 مع الرسول سبيلا يا ليتني  
 ليتني لم اتخذ فلانا  
 خليلا لقد أضلني عن  
 الذكر بعد إذ جاءني  
 وكان الشيطان للإنسان  
 خذولا وقال الرسول  
 يا رب ان قومي اتخذوا  
 هذا القرآن مهجورا  
 وكذلك جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المجرمين وكفى  
 بربك هاديا ونصيرا  
 تقدير (العزير)  
 بالنقمة لمن لا يؤمن به  
 (العليم) بتدبيره وعن  
 آمن به وعن لا يؤمن به  
 (فان أعرضوا) كفار  
 مكة عن الإيمان وهو  
 عتية وأصحابه (فقل  
 أنذر تكلم) خوفتمكم  
 بالقرآن (صاعقة)  
 عذابا (مثل صاعقة)  
 مثل هذاب (عاد وحمود  
 إذ جاءتهم الرسل من  
 بين أيديهم) من قبل  
 عاد وحمود الى قومهم  
 (ومن خلفهم) من  
 بعدهم أيضا جاءت  
 الرسل الى قومهم وقالوا  
 لقومهم (ألا تعبدوا)  
 أن لا توحّدوا الا الله  
 قالوا كل قوم لرسولهم  
 (لو شاعر بنا) أن ينزل  
 النوارسولا (لازل  
 ملائكة) من الملائكة  
 الذين عنده (فانابجا  
 أرسلتم به كافرين)  
 جاحدون ما أتتم الا

والانس جميع الخلق فيقول هل الارض أفيكمر بنا فيقولون لا ثم تشق السماء الثانية فينزل أهلها هم  
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس  
 وجميع الخلق ثم ينزل أهل السماء الثالثة فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قباهم والجن والانس وجميع الخلق ثم  
 ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل الثالثة والثانية والاولى وأهل الارض ثم ينزل أهل السماء الخامسة  
 وهم أكثر من تقدم ثم أهل السماء السادسة كذلك ثم أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السموات  
 وأهل الارض ثم ينزل بنافى ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم أكثر من أهل السموات السبع والانس  
 والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعب القنودهم حلة العرش لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتقديس لله  
 تعالى ومن أنخص قدم أحدهم الى كعبه مرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته خمسمائة عام ومن ركبته الى  
 نغذه مسيرة خمسمائة عام ومن نغذه الى ترفوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترفوته الى موضع القرط مسيرة خمسمائة  
 عام وما فوق ذلك خمسمائة عام واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الثعالبي يوم تشق السماء بالغمام قال هو  
 قطع السماء إذ انشقت واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد يوم تشق السماء بالغمام قال هو الذي  
 قال في ظلل من الغمام الذي يأتي الله في يوم القيامة واخرج ابن المنذر عن ابن جرير في الآية يقول تشق عن  
 الغمام الذي يأتي الله فيه غمام زعموا في الجنة قوله تعالى (و يوم يعض الظالم على يديه) \* اخرج ابن مردويه  
 وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أبا معيط كان يجلس  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه وكان رجلا حليما وكان بقية قریش اذا جلسوا معه أذوه وكان لابي  
 معيط خليل غائب عنه بالشام فقالت قریش صبا أبو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامرأته ما فعل محمد  
 مما كان عليه فقالت أشد مما كان أمرا فقال ما فعل خليلي أبو معيط فقالت صبا فبات بليته سوء فلما أصبح أتاه أبو  
 معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال مالك لا ترد علي تحيتي فقال كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت قال أو قد فعلتها  
 قریش قال نعم قال فما يبرئ صدورهم ان أنا فعلت قال تأتيه في مجلسه وتبزيق في وجهه وتشتهه يا خبت ما تعلمه من  
 الشتم ففعل فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح وجهه من البراق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من  
 جبال مكة أضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبي أن يخرج فقال له أصحابه اخرج معنا قال قد  
 وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة أن يضرب عنق صبرا فقالوا لك جل أحر لا يدرك فلو كانت  
 الهزيمة طرت عليه مفرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جله في جدم من الارض فأخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أسيرا في سبعين من قریش وقدم اليه أبو معيط فقال تقبلني من بين هؤلاء قال نعم بما برقت في وجهي  
 فانزل الله في أبي معيط و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للإنسان خذولا \* واخرج أبو نعيم من  
 طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن أبي معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه  
 أهل مكة كلهم وكان يكثر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويحببه حديثه وغلب عليه الشقاء فقدم ذات يوم من  
 سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما أنا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد أن  
 لا اله الا الله وأنى رسول الله فقال أطمح يا ابن أخي قال ما أنا بالذي أفعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه  
 فبلغ ذلك أبي بن خلف فاتاه فقال أصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل علي رجل فابي  
 أن يطعم من طعامي الا ان أشهد له فاستحيت أن يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما أنا بالذي  
 أرضى عنك حتى تأتيه فتبزيق في وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لألقاك خارجا من مكة الا  
 علوت رأسك بالسيف فأسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن مردويه من طرف عن ابن عباس قال كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجروا عقبة بن  
 أبي معيط فنزل و يوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الانسان خذولا \* واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن  
 جرير وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن أبي معيط وأبي بن خلف الجمحي التقيا فالت عقبة بن  
 أبي معيط لابي بن خلف وكانا خبايا لبي في الجاهلية وكان أبي فدأتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام

بشر مثلنا (فاما عاد)  
 قوم هود (فاستكبروا)  
 تعظموا عن الاعمان  
 (في الارض بغير الحق)  
 بسلا حق كان لهم  
 (وقالوا) اهود (من اشد  
 مناقرة) بالبدن والمنفعة  
 فيها كما (اولم يروا) اولم  
 يعلموا (ان الله الذي  
 خلقهم هو اشد منهم  
 قوة) منعة يقدر على  
 اهلاكهم (وكانوا  
 يا ياتنا) بكنا بنا  
 ورسولنا هود (بمحمدون)  
 يكفرون (فارسلنا)  
 سلطانا عليهم رجحا  
 صرصرا) باردا شديدا  
 (في ايام نحسات)  
 مشومات عليهم بالعذاب  
 ويقال شديدة (لنذيقهم  
 عذاب الخزي) الشديد  
 (في الحيوة الدنيا)  
 والعذاب الاخرة  
 اخرى) اشد مما كان  
 لهم في الدنيا (وهم  
 لا ينصرون) لا يمنعون  
 من عذاب الله (واما  
 ثمود) قوم صالح  
 (فهدينا هم) بعثنا  
 اليهم صالحا ويديناهم  
 الكفر والاعمان والحق  
 والباطل (فاستجبوا  
 العمى على الهدى)  
 فاخترنا والكفر على  
 الاعمان (فاخذتهم  
 صاعقة العذاب) الصيحة  
 بالعذاب (الهيون)  
 الشديد (بما كانوا  
 يكسبون) يقولون  
 وبما لو في كفرهم

فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتي بمحمد افنتفل في وجهه واستهوه وتكذبه قال فلم يسلمه الله على ذلك  
 فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابي معيط في الاسارى فامر به النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب ان يقتله  
 فقال عقبة يا محمد امن بين هؤلاء اقول قال نعم قال بم قال بكفرك وبقورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه  
 على بن ابي طالب فضرب عنقه واما ابي بن خلف فقال والله لاقتلن بمحمد اذ باغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال بل انا اقتله ان شاء الله فافزعه ذلك فوقع في نفسه لانهم لم يسموه وارسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال قولا الا  
 كان حقا فلما كان يوم احد خرج مع المشركين فجعل ياتهم عقلة النبي صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فيقول رجل  
 من المسلمين بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينه فاما راي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال لا صحابه خلو اعنه  
 فاخذ الحربة فرماها فوقعت في رقوته فلم يخرج منه كبير دم واحتقن الدم في جوفه فخار كما يخور الثور فاتي  
 اصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبني الا ريقه لعنتاني اليس قد  
 قال انا اقتله والله لو كان الذي بي باهل ذى الجواز لقتلهم قال فما لبث الا يوما ونحو ذلك حتى مات الى النار واقر  
 الله فيه ويوم بعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا \* واخرج ابن ابي شيبة وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سابط قال صنع ابي بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قوم حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فشهد  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه عقبة بن ابي معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت اطعاما فذلك قوله ويوم  
 بعض الظالم على يديه \* واخرج الفرابي وابن ابي شيبة وعبد بن حيد وان جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 مجاهد في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابي معيط دعا بحجاسا فيه النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فابي  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يا كل وقال لا اكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فلقبه امية بن خلف  
 فقال اقد صبوت فقال ان احلك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابي ان يا كل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسى  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن هشام في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل كفيه ندامة حتى يبلغ منكبه لا  
 يجده سها \* واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال يا كل يده ثم تثبت \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله ويوم بعض الظالم على يديه قال بلغني انه بعضه حتى يكسر العظم ثم  
 يعود \* واخرج عبد بن حيد وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال تزتت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط  
 ويوم بعض الظالم على يديه قال هذا عقبة لم اتخذ فلانا خديلا قال امية وكان عقبة خديلا لامية فبلغ امية ان عقبة  
 يريد الاسلام فاتاه وقال وجهى من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلك ابد افعل فنزلت هذه الآية فيهما  
 واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله لم اتخذ فلانا خديلا قال عقبة بن ابي معيط  
 وامة بن خلف كانا متواخين في الجاهلية يقول امية بن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خديلا \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم بعض الظالم على يديه الآية قال تزتت في عقبة بن ابي معيط وابي بن  
 خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر ابي بن خلف فاتي عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة اتري مثل محمد  
 يدخل منزلى وفيه طعام ثم يخرج ولا يا كل قال فوجهى من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع  
 فنزلت الآية \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال يوم بعض الظالم على يديه قال ابي بن خلف وعقبة بن  
 ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار \* واخرج عبد بن حيد عن قتادة قال ذكركنا ان رجلا من  
 قريش كان يغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقه برجل آخر من قريش وكان له صديق فاقلم زل به حتى صرفه  
 وصده عن غشيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما سمعون \* واخرج الفرابي وابن ابي شيبة  
 وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خديلا قال الشيطان \* واخرج  
 عبد بن حيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيامة وتبرأ منه  
 وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشتمون قومه الى ربه قال الله يعزى نبيه

وقال الذين كفروا والولا  
 قول عليه القرآن جلة  
 واحدة كذلك لنثبت  
 به فؤادك ورتلناه ترتيلا  
 ولا يأتونك بمثل الا  
 جئناك بالحق وأحسن  
 تفسير الذين يحشرون  
 على وجوههم الى جهنم  
 أولئك شر مكانا وأضل  
 سبيلا ولقد آتينا  
 موسى الكتاب وجعلنا  
 معه أخاه هرون وزيرا  
 فقلنا اذهب الى القوم  
 الذين كذبوا بآياتنا  
 فذرناهم تدميرا وقوم  
 فوح لما كذبوا الرسل  
 أغرقناهم وجعلناهم  
 للناس آية وأعدنا  
 للظالمين عذابا ألما  
 وعادا وعمودا وأسباب  
 الرس

و يعقرهم الناقة  
 (ونحننا الذين آمنوا)  
 يصالح (وكانوا يتقون)  
 الكفر والشرك وعقر  
 الناقة (ويوم) وهو يوم  
 القيامة (يحشر أعداء  
 الله الى النار) صفوان  
 ابن أمية وختنانه ربيعة  
 ابن عمرو وحبيب بن  
 عمرو وسائر الكفار  
 (فهم يوزعون) يحبس  
 الاقول على الآخر (حتى  
 اذا ما جاؤها) أي النار  
 (شهد عليهم معهم) بما  
 سمعوا بها (وأبصارهم)  
 بما أبصروا بها  
 (وجلودهم) أعضاؤهم  
 (عما كانوا يعملون)

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك \* وأخرج  
 الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال  
 يهجرون فيه بالقول السيئ يقولون هذا سحر \* وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قالوا فيه هجيرا غير الحق ألم تر  
 الريض اذا هذى قيل هجراى قال غير الحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي  
 عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له أعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين أشد  
 عليه من بعض \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان  
 عدو النبي صلى الله عليه وسلم أبو جهل وعدو موسى هارون وكان قارون ابن عم موسى \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لوطن محمد صلى الله عليه وسلم انه جاعل له عدوا من المجرمين  
 كما جعل لمن قبله \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في المختار عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما نزع من نبي اذ لم يعذبه ربه  
 الا ينزل عليه القرآن جلة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين  
 كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة الى وأضل سبيلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة يقولون كما أنزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك  
 ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير قال أحسن تفصيلا \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا  
 علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلم الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤادك ولا يأتونك  
 بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسير ايقول أحسن تفصيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس في قوله كذلك لنثبت قال لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلنا ترسبلا يقول  
 شيئا بعد شيئا ولا يأتونك بمثل يقول لو أنزلنا عليك القرآن جلة واحدة ثم سألوكم لم يكن عندك ما تحب ولكم تكلمت  
 عليه فكذا سألواك أجبت \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم جلة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جلة واحدة كذلك  
 لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كما لا يجيئك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم فانزلنا عليك  
 تنزيلا قليلا قليلا كلما جاؤا بشيئا جئناهم بما هو أحسن منه تفسير \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه الآية والآيات كان ينزل  
 عليه جوابا لهم اذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أنزل الله جوابا لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما تكلموا به وكان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير  
 كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجب القوم  
 عما يقولون ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا يأتونك الكفار الا جئناك بما تورده ما حاكوك به من الامثال  
 التي جاؤا بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابراهيم الخفي ورتلناه ترتيلا يقول أنزل  
 متفرقا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عطاء في قوله وأحسن تفسيره قال تفصيلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأحسن  
 تفسيره قال بسانا \* قوله تعالى (الذين يحشرون) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في  
 قوله أولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة وأضل سبيلا قال طريقا \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب)  
 الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه أخاه هرون وزيرا  
 قال عونا وعضدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فذرناهم تدميرا قال أهلكناهم بالعذاب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وعادا وعمودا ينون ثمود \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرسل

وقر ونا بين ذلك كثيرا

قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصحاب الرس قال حدثنا أصحاب الرس كانوا أهل فلبج باليمن وأما أبا بكر كانوا أهلها \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الرس بشر كان عليها قوم يقال لهم أصحاب الرس \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أصحاب الرس رسوا نبيهم - م في بشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس أنه قال كعب بن الأشجع قال صاحب البر الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بشر بالبحار \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بشر قتل به صاحب يس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساکر عن جعفر بن محمد بن علي أن امرأة تسمى سالتة هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر من قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر عاوا هذا نساءكم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن واثة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا يبنهن \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرا كبتوا المر كوبة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ان أصحاب الايكه وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا وعذبهما الله بعدا بين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قريته فلم يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان أهل القرية عدوا على النبي فخره والله ثم افاقوه فيها ثم أطبقوا عليه بحجر ضخيم فكان ذلك العبد يذهب فيحطب على ظهره ثم يأتي بحطب فيبيعه فيشترى به طعاما وشرا ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الخفرة فيعينه الله عاها فيؤدى طعامه وشرا به ثم ردها كما كانت كذلك ماشا عاها ان يكون ثم انه ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحتملها وجد سنة فاضطجع فنام فضر ب على أذنه سبع سنين ناما ثم انه هب فتمطى فحوق لسقمة الاخر فاضطجع فضر ب الله على أذنه سبع سنين أخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فباع الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرا بها كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتسه فلم يجده وقد كان بد القومه فيه بداء فاستخرجوه فاموا به وصدقوه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومه به - وذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة \* قوله تعالى (وقر ونا بين ذلك كثيرا) \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد عدنان بن أدد بن زيد بن البراء واعراق النري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آهالك عاد وحمود وأصحاب الرس وقر ونا بين ذلك كثيرا الا يعلمهم الا الله قالت واعراق النري اسمعيل وزيد وهم يسع وبرانث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقر ونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان أخوه العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال أبو سلمة القرن مائة سنة \* وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسى فقال هذا الغلام يعيى قرنا فعاش مائة سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق محمد بن القاسم الجصى عن عبد الله بسر المازنى قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسى وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زاننا عدله حتى تحت مائة سنة ثم مات \* وأخرج ابن مردويه عن أنى الهيثم بن دهر الاسلمى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن تسعون سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

قوله من حمود \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الرس بشر باذر بيجان \* وأخرج ابن عساکر عن قتادة في قوله وأصحاب الرس قال قوم شعيب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وأصحاب الرس قال حدثنا أصحاب الرس كانوا أهل فلبج باليمن وأما أبا بكر كانوا أهلها \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الرس بشر كان عليها قوم يقال لهم أصحاب الرس \* وأخرج الفريراني وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال أصحاب الرس رسوا نبيهم - م في بشر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس أنه قال كعب بن الأشجع قال صاحب البر الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بشر بالبحار \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرس بشر قتل به صاحب يس \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساکر عن جعفر بن محمد بن علي أن امرأة تسمى سالتة هل تجد غشيان المرأة المرأة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر من قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر عاوا هذا نساءكم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن واثة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا يبنهن \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرا كبتوا المر كوبة \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ان أصحاب الايكه وأصحاب الرس كانتا أمتين فبعث الله اليهما نبيا واحدا شعيبا وعذبهما الله بعدا بين \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول الناس يدخل الجنة يوم القيامة العبد الاسود وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قريته فلم يؤمن به من أهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان أهل القرية عدوا على النبي فخره والله ثم افاقوه فيها ثم أطبقوا عليه بحجر ضخيم فكان ذلك العبد يذهب فيحطب على ظهره ثم يأتي بحطب فيبيعه فيشترى به طعاما وشرا ياتي به الى تلك البئر فيرفع تلك الخفرة فيعينه الله عاها فيؤدى طعامه وشرا به ثم ردها كما كانت كذلك ماشا عاها ان يكون ثم انه ذهب يوما يحطب كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحتملها وجد سنة فاضطجع فنام فضر ب على أذنه سبع سنين ناما ثم انه هب فتمطى فحوق لسقمة الاخر فاضطجع فضر ب الله على أذنه سبع سنين أخرى ثم انه هب فاحتمل حزمته ولا يحسب الا انه نام ساعة من نهار فباع الى القرية فباع حزمته ثم اشترى طعاما وشرا بها كما كان يصنع ثم ذهب الى الحفرة في موضعها التي كانت فيه فالتسه فلم يجده وقد كان بد القومه فيه بداء فاستخرجوه فاموا به وصدقوه وكان النبي يسألهم عن ذلك الاسود ما فعل فيقولون له ما ندري حتى قبض ذلك النبي فاهب الله الاسود من نومه به - وذلك ان ذلك الاسود لاول من يدخل الجنة \* قوله تعالى (وقر ونا بين ذلك كثيرا) \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد عدنان بن أدد بن زيد بن البراء واعراق النري قالت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آهالك عاد وحمود وأصحاب الرس وقر ونا بين ذلك كثيرا الا يعلمهم الا الله قالت واعراق النري اسمعيل وزيد وهم يسع وبرانث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وقر ونا بين ذلك كثيرا قال كان يقال ان القرن سبعون سنة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى قال القرن مائة وعشرون عاما قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان أخوه العام الذي مات فيه يزيد بن معاوية \* وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال أبو سلمة القرن مائة سنة \* وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسى فقال هذا الغلام يعيى قرنا فعاش مائة سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق محمد بن القاسم الجصى عن عبد الله بسر المازنى قال وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسى وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله كم القرن قال مائة سنة قال محمد بن القاسم ما زاننا عدله حتى تحت مائة سنة ثم مات \* وأخرج ابن مردويه عن أنى الهيثم بن دهر الاسلمى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن تسعون سنة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وكلا ضربناه الامثال  
 وكلا تبرنا بتبيرا وقد  
 أنواع على القرية التي  
 أمطرت مطر السوء أفلم  
 يكو فوا يرونها بل  
 كانوا لا يرجون نشورا  
 واذا رأوك ان يتخذونك  
 الازهر وأهدا الذي  
 بعث الله رسولان كاد  
 ليضلن عن آلهتنا لولا ان  
 صبرنا عليهما وسوف  
 يعلمون حين يرون  
 العذاب من أضل سبيلا  
 أرايت من اتخذ الهه  
 هـواه أفانت تكون  
 عليه وكيل أم تحسب  
 أن أكثرهم يسمعون  
 أو يعقلون ان هم الا  
 كالانعام بل هم أضل  
 سبيلا ألم ترالى ربك  
 كيف مد الظل ولو شاء  
 لجمع له ساكناتم جعلنا  
 الشمس عليه دليلا ثم  
 قبضناه الينا قبضا يسيرا  
 وهو الذي جعل لسلك  
 الليل اباسا والنوم  
 سباتا

فان يصبروا في النار  
 أولا يصبروا فالنار  
 مثوى لهم منزل لهم  
 لصفوان بن أمية وأصحابه  
 (وان يستعجبوا) يسألوا  
 الرجعة الى الدنيا (فما  
 هم من المعتبين)  
 الرجعين الى الدنيا  
 (وقبضنا لهم) وجعلنا  
 لهم (قرناء) أعوانا  
 وشركاء من الشياطين  
 (نزينا) لهم ما بين

ولم أمتي خمس قر و ن القرن أربعون سنة \* وأخرج ابن المنذر عن جابر بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم القرن أربعون سنة \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن  
 أربعون سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال القرن ستون سنة \* وأخرج الحافظ في الكافي عن ابن عباس  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى معدن عدنان أمسك ثم يقول كذب النسايون قال الله تعالى  
 وشرا ونابئ ذلك كثيرا \* قوله تعالى (وكلا ضربناه الامثال) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة وكلا ضربناه الامثال وكلا تبرنا بتبيرا قال كل قدأ عذرا لله اليه وبين له ثم انتقم منه  
 ولقد أنواع على القرية التي أمطرت مطر السوء قال قر يعلوط بل كالأول يرجون نشورا قال بعثنا ولا حسابا  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرنا بتبيرا قال تبرنا بتبيرا الله كلا بالعذاب  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال تبرنا بالنبتية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد أنواع على القرية قال هي سدوم قرية قوم لوط التي أمطرت مطر السوء قال الحجارة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن رافع أنواع على القرية قال قرية لوط \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن واقعد  
 أنواع على القرية قال هو بين الشام والدينية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله لا يرجون  
 نشورا قال بعثنا في قوله لولا ان صبرنا عليهما قال ثبتنا \* قوله تعالى (أرايت من اتخذ الهه هـواه) الآيتين \* أخرج  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أرايت من اتخذ الهه هـواه قال كان الرجل يعبد الحجر الابيض  
 زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا أحسن منه رمى به وعبد الآخر فانزل الله الآية \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أبي جراء العطاردي قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم بالعلمز ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو أحسن منه  
 رموا به وعبدوا الآخر فاذا فقدوا الآخر أمروا ناديا فنادى أيها الناس ان الهكم قد ضل فالتسوه فانزل الله هذه  
 الآية أرايت من اتخذ الهه هـواه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أرايت من اتخذ الهه  
 هـواه قال ذلك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا يراهان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم عن  
 الحسن أرايت من اتخذ الهه هـواه قال لا هو شي الا تبعه \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أرايت  
 من اتخذ الهه هـواه قال كذا هو شي اركبه وكذا شتهى شيأ انما لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن الحسن انه قيل له في أهل القبلة شرك فقال نعم المنافق شرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر  
 من دون الله وان المنافق عنده هـواه ثم تلا هذه الآية أرايت من اتخذ الهه هـواه أفانت تكون عليه وكيل \* وأخرج  
 الطبراني عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله أعظم عند  
 الله من هوى متبع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أم تحسب ان أكثرهم يسمعون الآية قال مثل  
 الذين كفروا كمال البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر  
 ان أمرته بخيرا ونهيته عن شرا وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في  
 قوله بل هم أضل سبيلا قال أخطأ السبيل \* قوله تعالى (ألم ترالى ربك كيف مد الظل) الآيتين \* أخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع  
 الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل الآية قال ألم تر انك اذا ما  
 الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظل الله عليه الشمس ذليلا فقبض الله الظل \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع  
 الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا  
 قال سر يعا \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ألم  
 ترالى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة قبل طلوع الشمس ولو شاء لجمع له ساكناتم لالتصيه الشمس ولا نزول  
 ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تخويه ثم قبضناه الينا فاحونا الشمس اياه قبضا يسيرا قال خفي فإ \* وأخرج عبد  
 ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن ألم ترالى ربك كيف مد الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع



وجعل النهار نشورا وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لئلا يحسدك من سبغته من قوم عدوا لله وأهله ولولا ذلك لفسدت الأرض ولعلنا لنجسها بما تكلمنا من أمثالنا ونفسية مما تكلمنا وإنما أنا من الساجدين ولولا ذلك لفسدت الأرض ولعلنا لنجسها بما تكلمنا من أمثالنا ونفسية مما تكلمنا وإنما أنا من الساجدين

الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء جعله ساكنا قال تركه كما هو ظلامه ودوام بين المشرق والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بن موسى أنه قال كيف مد الظل قال الأرض كلها ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه ليناقضنا يسيرا قال قليلا قليلا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحاك وأبي مالك الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه ليناقضنا يسيرا يعني ما تقبض الشمس من الظل \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية كيف مد الظل قال من حين يبالغ الفجر الى حين تطلع الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي جعلنا الشمس عليه دليلا قال ينبعه فيقبضه حيث كان \* قوله تعالى (وجعل النهار نشورا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال ان النهار اثنتا عشرة ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثانية اذا رأيت شعاع الشمس الى ان يضيء الاشراق عند ذلك لا يبق من قر وهما شي وصفالونها فاذا كانت بقدر ما ترى عينك بقدر محين ذلك اول الضحى وذلك اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعة ثم الساعة السادسة حين نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله أقم الصلاة لذلولك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم الساعة العاشرة فبقيت صلاة العصر وهي الاصل ثم من بعد ذلك ساعتين الى الليل \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل النهار نشورا قال ينصرفهم ويصرفهم \* قوله تعالى (وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) \* أخرج عبد بن حميد عن عطاء انه قرأ وهو الذي أرسل الرياح على الجمع بشرا بالباء ورفع الباء بنون فيهما خفيفة \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مسروق انه قرأ الرياح نشر بالنون ونصب النون منونة مخففة \* قوله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهورا) \* أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله وأنزلنا من السماء ماء طهورا قال لا ينحسه شيء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني عن سعيد بن المسيب قال أنزل الله الماء طهورا لا ينحسه شيء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الماء لا ينحسه شيء يطهر ولا يطهره شيء فان الله قال وأنزلنا من السماء ماء طهورا \* وأخرج الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنت وضامن بئر بضاعته وهي بئر يلقى فيها الحيض والحوم الكلاب والخنثى فقال ان الماء طهور ولا ينحسه شيء \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن القاسم بن أبي بزة قال سألت رجلا عبد الله بن الزبير عن طين المطر قال سألتني عن طهور من جيعا قال الله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا \* قوله تعالى (ولقد صرفناه) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر تسقى هذه الأرض وتمنع هذه ليدكر وفابي أكثر الناس الا كفورا قال ابن عباس قوله هم مطرنا بالانواء فانزل الله في لواقعه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون \* وأخرج سعيد بن جرير وابن المنذر عن ابن جريح عن مجاهد ولقد صرفناه بينهم قال المطر ينزله في الأرض ولا ينزله في أخرى فابي أكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنوء كذا وبنوء كذا \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليدكر وقال ان الله قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ابن عباس كان يقول ما كان عام قط أقل مطر من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقنا الأرض ونحرمه الاخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما من عام باقل مطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ هذه الآية ولقد صرفناه بينهم ليدكر الآية \* وأخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجرمولى غفرة قال كان جبريل في موضع الجنات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني أحب أن أعلم أمر السحاب فقال جبريل هذا ملك السحاب فسأله فقال تاتينا صكال مختومة اسقوا بلاد كذا وكذا قطرة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله ولقد صرفناه

أبديهم) من أمر الآخرة ان لاجنة ولانار ولا بهت ولا حساب (وما خلفهم) من خلفهم من أمر الدنيا أن لانفقوا ولا نعطوا وان الدنيا باقية لانفق (وحق) وجب عليهم القول بالعذاب (في أمم) مع أمم (قد خلفت) قدممت (من قبلهم) من الجن والانس) من كفار الجن والانس (انهم كانوا خاسرين) مغبونين بالعقوبة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أو جهل وأصحابه (لا تسمعوا لهذا القرآن) الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم (والغوا) الغفوا (فيه) وهو الشغب (لعلكم تغلبون) لئلا تغلبوا (تغلبوا) تغلبوا (على الله) على الله

هذا عذب فرات وهذا  
 ملح أجاج وجعل بينهما  
 برزخا وجحرا محجورا  
 وهو الذي خلق من الماء  
 بشرا فجعله نسبا وصهرا  
 وكان ربك قديرا  
 ويعبدون من دون  
 الله مالا ينفعهم ولا  
 يضرهم وكان الكافر  
 على ربه ظهيرا وما  
 أرسلنا الا مبشرا ونذيرا  
 قل ما أسألكم عليه من  
 أجر الا من شاء ان يتخذ  
 الى ربه سبيلا وتوكل  
 على الحى الذى لا يموت  
 وسبح بحمده وكفى به  
 بذنوب عباده خبيرا  
 الذى خلق السموات  
 والارض وما بينهما فى  
 ستة ايام ثم استوى على  
 العرش الرحمن

فانذيقن الذين كفروا  
 ابا جهل وأصحابه  
 (عذابا شديدا) فى الدنيا  
 يوم بدر (والجزيرتهم  
 أسوأ الذى كانوا  
 يعملون) باقبح ما كانوا  
 يعملون فى الدنيا  
 (ذلك) لهم فى الدنيا  
 (جزاء أعداء الله) وجزاء  
 أعداء الله فى الآخرة  
 (النار لهم فيها) فى النار  
 (دار الخلد) قد خلدوا  
 فيها (جزاء بما كانوا  
 يأتوننا) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (يصدقون) يكفرون  
 (وقال الذين كفروا) فى

بينهم قال القرآن الاتى الى قوله ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 فى قوله وجاهدكم به قال بالقرآن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله وجاهدكم به جهادا كبيرا  
 قال هو قوله واغاط عليهم والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وهو الذى مرجح البحرين) الآية \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس وهو الذى مرجح البحرين الآية بمعنى خلع أحدهما على الآخر فليس يفسد العذب المالح ولا يفسد  
 المالح العذب \* وأخرج الفريرى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وهو الذى  
 مرجح البحر من قال أفاض أحدهما فى الآخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله مرجح البحر من قال بحر فى  
 السماء وبحر فى الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء فى قوله فرات قال العذب فى قوله أجاج قال الأجاج  
 المالح \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وهذا ملح أجاج  
 قال المر \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بهما مشتم ثم تلا هذه الآية  
 هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن فى قوله وجعل بينهما  
 برزخا قال هو ليس \* وأخرج الفريرى وابن أبي شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد فى قوله برزخا قال هو ليس \* وأخرج الفريرى وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله وجعل بينهما  
 برزخا قال محبسا لا يختلط البحر العذب بالمح \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وجعل  
 بينهما برزخا قال الخوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جرير عن مجاهد فى قوله  
 وجعل بينهما برزخا قال حجاز لا يختلط العذب بالمح ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جرير فلم  
 أجد بحر عذبا الا انهار العذب فان دجله تقع فى البحر فلا تمور فيه يجعل فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فاذا  
 رجعت لم يرجع فى طريقهما من البحر شى والنبل زعموا ينصب فى البحر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن  
 الكلبى فى قوله وجعل بينهما ما برزخا قال حازرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وجحرا محجورا يقول  
 حجرا أحدهما عن الآخر ما برزخا \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وجحرا محجورا قال  
 ان الله حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح أن يختلط باحدهما وقدرته \* قوله تعالى (وهو الذى خلق من الماء  
 بشرا) \* وأخرج عبد بن جيد عن عبد الله بن المغيرة قال - مثل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن نسب وصهر فقال  
 ما أراكم الا قد عرفتم النسب فاما الصهر فلا تختان والصحابة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الضمكلى فى قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب الرضاع والصهر الخوثة \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فجعله  
 نسبا وصهرا قال ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربع عشرة امرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر فاستوى  
 تحرهم الله فى النسب والصهر \* قوله تعالى (وكان الكافر على ربه ظهيرا) \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن  
 ابن عباس فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا بمعنى أبا الحكم الذى سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل  
 ابن هشام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 عطية فى قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال هو أبو جهل \* وأخرج ابن أبي شيبه وسعيد بن منصور والفريرى  
 وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان  
 على معاصى الله \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن والضحاك مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وكان  
 الكافر على ربه ظهيرا قال عون الشيطان على ربه بالعداوة والشرك \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة  
 وكان الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه \* قوله تعالى (وما أرسلناك) الآيات \* أخرج  
 عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة ونذيرا من  
 النار وفى قوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل  
 ما أسألكم عليه من أجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله قل  
 \* قوله تعالى (وتوكل على الحى الذى لا يموت) الآيات \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى التوكل واليه تقي فى شعب

فَسئل به خبيراً واذ قيل  
لهم اسجدوا للرحن قالوا  
وما للرحن ان سجدا  
تامرنا وزادهم نفورا  
تبارك الذي جعل في  
السماء بروجا جعل  
فيها سراجا وقرا منيرا  
وهو الذي جعل الليل  
والنهار خلفه لمن اراد  
ان يذكر او اراد شكورا

السماء بروجا  
الناز (ربنا) باربنا  
(ارنا للذين أضلانا)  
عن الحق والهدى (من  
الجن والانس) من الجن  
ابليس والانس قابيل  
الذي قتل أخاه هابيل  
ويقال من الجن  
ابليس والشياطين ومن  
الانس رؤسائهم  
(جعلهم ماتحت أقدامنا)  
بالعذاب (ليكونا من  
الاسفلين) من الاصلين  
بالعذاب (ان الذين قالوا  
ربنا الله وحدوا الله  
(ثم استقاموا) على  
الايمن ولم يكفروا  
ويقال على أداء الفرائض  
ولم يروغوا واروغان  
التعذب (تنزل عليهم  
الملائكة) عند قبض  
أرواحهم (الاتخافوا)  
على ما أمامكم عن  
العذاب (ولا تحزنوا)  
على ما خلفتم من  
خالفكم (وأبشروا  
بالجنة التي كنتم  
توعدون) في الدنيا  
(نحن أولياؤكم في  
الحياة الدنيا) فليباكم

الايمن عن عتبة بن أبي ثبيت قال مكتوب في التوراة لا تتوكل على ابن آدم فان آدم ليس له قوام ولكن توكل  
على الحى الذى لا يموت \* قوله تعالى (فاسأل به خبيراً) \* أخرج الفر يابى وس - عبيد بن منصور وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاسأل به خبيراً قال ما أخبرتك من شئ فهو ما أخبرتك به \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن شمر بن عطية في قوله الرحمن فاسأل به خبيراً قال هـ ذا القرآن خبير به  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله واذ قيل لهم اسجدوا للرحن قالوا ما نعرف الرحن  
الارجن الياسمة فآول لله والهكم اله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن حسـ بن الحنفى  
في قوله قالوا ما للرحن قال جوابها الرحمن علم القرآن \* وأخرج سـ عبيد بن منصور وعبد بن جيد عن ابراهيم قال  
قرأ الاسود اسجد لسانا مناسجدا فيها قال وقرأها يحيى أنسجد لسانا مناسجدا \* وأخرج عبد بن جيد عن سليمان  
قال قرأ ابراهيم في الفرقان أنسجد لسانا مناسجدا وقرأ سليمان كذلك \* قوله تعالى (تبارك الذى جعل في  
السماء بروجا) الآية \* أخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذى جعل في السماء بروجا  
قال هـ هذه الاثنا عشر بروجا وأهلها الخليل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب  
ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة تبارك الذى جعل في السماء بروجا قال  
قصوا على أبواب السماء فيها الحرس \* وأخرج هـ ادو عبد بن جيد وابن جرير عن يحيى بن رافع جعل في السماء  
بروجا قال قصور في السماء \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن عطية جعل في السماء بروجا قال القصور ثم  
نازل هـ هذه الآية ولو كنتم في بروج مشيدة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير عن قتادة في قوله جعل  
في السماء بروجا قال البروج النجوم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جعل في السماء بروجا  
قال النجوم \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح جعل في السماء بروجا قال النجوم  
الكبار \* وأخرج عبد بن جيد عن عكرمة تبارك الذى جعل في السماء بروجا قال هـ النجوم وقال عكرمة ان أهل  
السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرون أهل الدنيا نجوم السماء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن قتادة  
وجعل فيها سراجا قال هـ الشمس \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم أنه قرأ وجعل فيها سراجا كسر السين على  
معنى الواحد \* وأخرج سعيد بن منصور عن الحسن أنه كان يقرأ سراجا \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم  
النخعي أنه كان يقرأ وجعل فيها سراجا منسيرا \* قوله تعالى (وهو الذى جعل الليل) الآية \* أخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه قال ابيض واسود \* وأخرج الفر يابى وعبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال هـ انما خلفه هذا  
يخلف هـ ذالمن أراد ان يذكر قال يذكره - مرة ربه عليه فمما اراد شكورا قال شكور نعمته ربه عليه فمما  
\* وأخرج الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد جعل الليل والنهار خلفه قال يختلفان هذا اسود وهذا  
أبيض وان المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفه يقول من فاته شئ من الليل ان يعمله أدركه بالنهار ومن فاته  
شئ من النهار ان يعمله أدركه بالليل \* وأخرج الطيالسى وابن أبي حاتم عن الحسن ان عمر أطل صلاة الضحى  
فقيل له صنعت اليوم شيأ لم تكن تصنعه فقال انه بقي على من وردى شئ وأحييت ان أمه او قال اقضيه وتلاه هـ  
الآية وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفه  
يقول جعل الليل خلفه من النهار والنهار خلفه من الليل لمن فرط في عمل أن يقضيه \* وأخرج عبد بن جيد عن  
الحسن - بن جعل الليل والنهار خلفه قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا  
خلفه لهذا \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفه قال من عجز بالليل كان له في أول  
النهار مستعجب ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعجب \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة أن سلمان جاءه  
رجل فقال لا أستطيع قيام الليل قال ان كنت لا تستطيع قيام الليل فلا تجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا أن نبى  
الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفس محمد بيده ان فى كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلى فيها يسأل الله فيها



والذين لا يدعون مع  
 الله الها آخر ولا يقتلون  
 النفس التي حرم الله الا  
 بالحق ولا تزنون ومن  
 يفعل ذلك يلق اناما  
 يضاعفه العذاب يوم  
 القيامة ويحذفها  
 مهانا الامن تاب وآمن  
 وعمل عملا صالحا اولئك  
 يبذل الله سيئاتهم  
 حسنات وكان الله  
 غفورا رحيمًا ومن تاب  
 وعمل صالحا فانه يتوب  
 الى الله متسابقا



صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (ولا تستوى  
 الحسنة) الدعوة الى  
 التوحيد من محمد صلى  
 الله عليه وسلم (ولا  
 السيئة) الدعوة الى  
 الشرك من أبي جهل  
 ويقال ولا تستوى  
 الحسنة شهادة أن لا اله  
 الا الله ولا الشريك  
 بالله (ادفع) يا محمد  
 الشرك من أبي جهل  
 ان يقتلك (بالتى هي  
 أحسن) بلا اله الا الله  
 ويقال ادفع السيئة من  
 أبي جهل عن نفسك  
 بالتى هي أحسن  
 بالكلام الحسن والسلام  
 واللفظ (فاذا) فعلت  
 ذلك صار (الذى بينك  
 وبينه عداوة) في الدين  
 وهو أبو جهل (كأنه  
 ولي) في الدين (حميم)  
 قريب في النسب (وما  
 بلغها) ما يعطى الجنة

في كلام العرب اللين والسكينه والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فالجلاء لا يجهلون وان جهل عليهم  
 حملوا واصحابون عباد الله نهارهم مما سمعوا ثم ذكر ليهم خير ابل قال والدين يبيتون لربهم سجدوا وقبلا  
 ينتصبون لله على أقدامهم ويفترشون وجوههم سجدوا لربهم تجرى دموعهم على خدودهم خوفان وجههم  
 قال الحسن لامر ما سهر ليلهم ولا مر ما خشع نهارهم والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها  
 كان غراما قال كل شئ يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس يظلم انما الغرام اللازم له مادامت السموات والارض  
 قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعلوا ولم يتموا فابا كوهذا الاماني رحيم الله فان الله لم يعط عبدا بالمنية  
 خيرا في الدنيا والاخرة قط وكان يقول بالهامن وعظمتوا وقت من القلوب حياة \* وأخرج عبد بن حنبل  
 عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال الدائم \* وأخرج  
 الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازم ما شديدا كزوم  
 الغريم الغريم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول بشر بن أبي حازم  
 ويوم النصار ويوم الجفار \* كانا عذابا وكانا غراما  
 \* وأخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله كان غراما ما الغرام قال المولع  
 قال فيه الشاعر

وما أكلة ان نلتها بعزيمة \* ولا جوعه ان جهتها بغرام

\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ان عذابها كان غراما قال قد  
 علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وهم المؤمنون لا يسرفون في دعواتهم معصية الله ولا  
 يقترون فيمنعون حقوق الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ ولم يقتروا بنصب الباء ورفع التاء \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال الاسراف الذنقة في معصية الله والافتقار  
 الامسالك عن حق الله قال وان الله قد فاعل كم فائمة فانتهوا الى فائمة الله قال في المنفق بأهم الذين آمنوا اتقوا الله  
 وقولوا قولا سديدا قال قولوا صدقا ولا وقال للمؤمنين قل للمؤمنين بغضوا من أبصارهم عما لا يحل لهم وقال  
 في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأحسنه طاعة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب  
 في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا وقال لا ينطقه في باطل ولا يعمه من حق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن  
 أبي حبيب والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال اولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا الايا كون  
 طعاما يريدون به نجما ولا يبسون ثوبا يريدون به جالا كانت قلوبهم على قلب واحد \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن الأعمش في قوله بين ذلك قوما قال عدلا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عمر مولى غفرة قال القوام أن  
 لا تنفق من غير حق ولا تملك من حق هو عليك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان بين  
 ذلك قوما قال الشطر من أموالهم \* وأخرج ابن جرير عن زيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل والحسنة  
 بين السبطين يعني اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير الامور اوسطها \* وأخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله  
 لم يسرفوا ولم يقتروا وان عمر بن الخطاب قال كفى سرفا أن الرجل لا يشتهي شيئا الا اشتراه فاكه \* وأخرج أحمد  
 عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في معيشته \* قوله تعالى (والذين لا يدعون)  
 الآية \* أخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الاعيان عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أكبر  
 قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقبل ولعلك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني  
 حيلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق  
 ولا تزنون \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن  
 مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قد قتلوا فاكثروا ذنوبهم

صبروا) على المرزى واذى  
 الاعداء في الدنيا (وما  
 يلقاها) وما فوق الدرع  
 السيئة بالحسنة (الأذو  
 حظ عظيم) ثواب واخر  
 في الجنة مثل محمد عليه  
 السلام وأصحابه (واما  
 يتزعجك من الشيطان  
 فرغ) أن يصيبك من  
 الشيطان وسوسة بالجفاء  
 عند جفاء أبي جهل  
 (فاستعذ بالله) من  
 الشيطان الرجيم (انه  
 هو السميع) لقوله أبي  
 جهل (العليم) يعقوبته  
 ويقال السميع  
 باستعاذتك العليم  
 فوسوسة الشيطان  
 (ومن آياته) من  
 علامات وحدانيته  
 وقدرته (الليل والنهار  
 والشمس والقمر) كل  
 هذا من آيات الله  
 (لا تسجدوا للشمس)  
 (لا تعبدوا الشمس) ولا  
 للقمر) ولا القمر  
 (واعبدا لله) وعبدا  
 الله (الذي خلقه من)  
 يعني خلق الشمس  
 والقمر والليل والنهار  
 (ان كنتم آياه تعبدون)  
 ان كنتم تريدون عبادة  
 الله فلا تعبدوا الشمس  
 والقمر ولكن اعبدا  
 الله الذي خلقهما  
 ويقال ان كنتم تريدون  
 عبادة الشمس والقمر  
 عبادة الله فلا تعبدوا  
 فان عبادة الله في ترك

أقوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول ونذعو اليه الحسن لو تخبرنا أن لما عملنا ككفارة فنزل والذين  
 لا يدعون مع الله الهة آخر الآيات ونزلت قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية \* وأخرج البخاري وابن  
 المنذر من طريق القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبيرة هل ان قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا  
 تقبلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتم على ابن عباس كما قرأتم على فقال هذه مكسبة فسختم  
 آية مدينة التي في سورة النساء \* وأخرج ابن المبارك عن شفي الاصبغى قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع  
 فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يراه وان في جهنم قصر يقال له هوى يرى الكافر من أعلاه فهو يرى أربعين  
 خريفا قبل أن يبلغ أصله قال تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم وادي يدعى أناما فيه حيات  
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وان في جهنم وادي يدعى  
 غيا يسيل فيحياودما \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال  
 أفضل قال الصلوات او اتيتهن قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزدني  
 وسألته أي الذنب أعظم عنده الله قال الشرك بالله قلت ثم أي قال ان تقتل ولداك أن يطعم معك فالينا الا يسيرا  
 حتى أتزل الله والذين لا يدعون مع الله الهة آخر ولا يقتتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سألت الاسود بن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل  
 قال نعم سألت ابن مسعود قال سألتني عما سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أي الاعمال  
 أحبها الى الله وأقربها من الله قال الصلوات قلت ثم ماذا على ان ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على ان ذلك  
 قال الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزدني قلت فأي الاعمال أبغضها الى الله وأبعدها من الله قال ان تجعل لله ندا  
 وهو خلقك وان تقتل ولداك ان ياكل معك وان تزني حطية لانه جارك ثم قرأ والذين لا يدعون مع الله الهة آخر الآية  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اناما قال وادى جهنم من قبح ودم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة قال انام أودية في جهنم فيها الزناة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
 يلق اناما قال نكالا وكان يحدث أنه وادى جهنم وذكر لنا ان لقمان كان يقول يا بني اياك والزنا فان أوله مخافة  
 وآخره ندامة \* وأخرج ابن المبارك في الزهد عن شفي الاصبغى قال ان في جهنم وادي يدعى أناما فيه حيات  
 وعقارب في فقار احدها من مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يلق اناما انام قال الجزء قال فيه عامر بن الطفيل  
 وروينا الاسنة من صداء \* ولاقت جبر من اناما

\* وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن يفعل ذلك  
 يلق اناما \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم أنه قرأ أيضا عن بالرفع له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه بنصب الياء  
 ورفع اللام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة ويخلد فيه يعني في العذاب مهانا يعني مهان فيه \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت والذين لا يدعون مع الله الهة آخر الآية استند ذلك على المسلمين فقالوا  
 ما من أحد الا أشرك وقتل وزنى فانزل الله يا عبادي الذين أسرفوا الآية يقول لهؤلاء الذين أصابوا هذافي الشرك  
 ثم نزلت بعده الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنتا فبذلهم الله بالكفر الاسلام  
 وبلغصية الطاعة وبالانكار المعرفقو بالجهاالة العلم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه عن سعيد بن جبيرة قال نزلت آية من تبارك بالمدى بنفى شأن قائل حرة وحشى وأصحابه كانوا يقولون انما  
 نعرف الاسلام وفضله فكيف لنا بان توبه وقد عبدنا الاوثان وقتلنا أصحاب محمد وشربنا الخمر ونكحنا المشركين  
 فانزل الله فيهم والذين لا يدعون مع الله الهة آخر الآية ثم نزلت قوتهم الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك

عبادتها ( فان  
استكبروا ) تعظمو  
عن الاموال والعبادة لله  
فالذين عندهم ( يعني  
الملائكة ) يسبحون له  
بصلواته ( بالليل  
والنهار وهم لا يسأمون )  
لا يملون من عبادة الله  
ولا يفترون ( ومن آياته )  
ومن علامات وحدانيته  
وقدرته ( انك ترى  
الارض خاشعة ) ذليلة  
منكسرة ميتة ( فاذا  
اتزاناعلمها الماء المطر  
اهتزت ) استبشرت  
بالمطر ويقال تجركت  
بالنبات ( وربت ) كثر  
نبتها ويقال انتفخت  
بنباتها ( ان الذي  
أحيها ) بعد موتها  
المحيي الموتى للبعث  
( انه على كل شيء ) من  
الاماتة والاحياء ( قد ير  
ان الذين يلحدون في  
آياتنا ) يجمعون  
بآياتنا محمد عليه  
السلام والقرآن ويقال  
يكذبون بآياتنا محمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ان قرأت  
بضم الباء لا يخفون  
علينا ) لا يخفي علينا من  
أعمالهم شيء ( ان يلقى  
في النار ) وهو أبو جهل  
وأصحابه ( خيرا ممن  
ياتي آمنا ) من العذاب  
( يوم القيامة ) وهو محمد  
عليه السلام وأصحابه  
( اعلموا ) بأهل مكة  
( ما شئتم ) وهذا وعد

يبدل الله سيئاتهم حسنات فابداهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين ونكاح المشركات نكاح المؤمنات وعبادة  
الوثان عبادة الله \* وأخرج عبد بن حميد عن عامر أنه سئل عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر  
لاية قال هؤلاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا ووزنوا فقالوا ان يغفر الله لنا فقل الله الامن نأب الآية قال  
كانت التوبة والامان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل والزنا كانت ثلاث مكان ثلاث \* وأخرج عبد بن  
حميد عن أبي مالك قال لما تزوت والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
كذا أشركنا في الجاهلية وقتلنا فترت الامن نأب الآية \* وأخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن  
عباس قال قرأنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي  
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقأنا ماتم تزوت الامن نأب وآمن فآيات النبي صلى الله عليه وسلم  
فرح بشئ قط فرحه ما فرحه - بانا فحنالك فحما مينا \* وأخرج أبو داود في تاريخه عن ابن عباس والذين  
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقأنا ماتم استنى  
الامن نأب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن  
مردويه بسند ضعيف عن أبي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت فاذا امرأة  
عند بابي فقالت جئتكم أسألك عن عمل عملته هل ترى لي منه توبة قلت وما هو قالت زينت وولدت وقتلته قلت لا ولا  
كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه أيخلق هذا الجسد لئلا فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من  
تلك الليلة قصصت عليه أمر المرأة قال ما قالت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية  
والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال قوله الامن نأب الآية قال أبو هريرة فرجحت فباقيت دار بالمدينة ولا خطبة  
الاوقفت عليها فقلت ان كان فيكم المرأة التي جاءت بأبهر برة فلتأت وتبشر فلما انصرفت من العشي اذا هي عند  
بابي فقلت ابشري اذى ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما قلت لك فقال بس ما قلت أما كنت تقرأ هذه  
الآية وقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت أجد الله الذي جعل لي توبة ومخرجا أشهد أن هذه الجارية تجاريت معها  
وابن لها حوان لوجه الله واني قد تبث مما عملت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كانوا من قبل ايمانهم على السيئات فرغب الله بهم عن  
ذلك فجاءهم الى الحسنات فابداهم مكان السيئات الحسنات \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الامن نأب  
قال من ذنبه وآمن قال يره وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال انما التبديل  
طاعة الله بعد عصيانه وذكر الله بعد نسيانه والخير بعمله بعد الشر \* وأخرج عبد حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال التبديل في الدنيا يبدل الله بالعمل السيئ العمل الصالح وبالشرك الاخلاص  
وبالفجور وعفافا ونحو ذلك \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الامان بعد  
الشرك \* وأخرج عبد بن حميد عن مكحول يبدل الله سيئاتهم حسنات قال اذا تابوا جعل الله ما عملوا من سيئاتهم  
حسنات \* وأخرج عبد بن حميد عن علي بن الحسين يبدل الله سيئاتهم حسنات قال في الآخرة وقال الحسن في  
الدنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي عثمان النهدي قال ان المؤمن يعطى كتابه في ستر من الله فيقرأ  
سيئاته فاذا قرأ تغيرها لونه حتى يبرح حسنة فيقرأ بها فيبرح حسنة لونه ثم ينظر فاذا سبأته قد بدلت  
حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرأ كتابي \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل  
يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فاداسيأته فاذا كاد يسوعظنه نظرى أسفلها فاذا حسنة ثم ينظر في أعلاها  
فاذا هي قد بدلت حسنات \* وأخرج أحمد وهناد وسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسماء والاصناف  
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتي بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه  
فيعرض عليه صغارها لو ينحى عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو مقر ليس ينكر وهو مشفق  
من الكبار حتى يعذبه ما كان كل سيئة عملها حسنة \* وأخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن ناس يوم القيامة ودوا انهم استكثروا من السيئات فيقبل

والذين لا يشهدون الزور  
 واذا مروا بالنعيم ومروا  
 بكراما والذين اذا ذكروا  
 بآيات ربهم لم يخروا  
 عليها سجدا وسجودا  
 والذين يقولون ربنا هب  
 لنا من ازواجنا وذرياتنا  
 قرة أعين واجعلنا  
 للمتقين اماما  
 لهم (انه بما تعملون  
 بصير) يجوز بكم  
 باعمالكم (ان الذين  
 كفروا بالذکر) بالقرآن  
 (الاجاهم) حين جاءهم  
 نجد عليه السلام به  
 وهو أبو جهل وأصحابه  
 لهم في الآخرة نار جهنم  
 (وانه) يعني القرآن  
 (الكتاب عزيز) كريم  
 شريف (لا ياتيه  
 الباطل) لم يخالفه  
 التوراة والانجيل  
 والزبور وسائر الكتب  
 (من بين يديه) من قبله  
 (ولامن خلفه) ولا  
 يكون من بعده كتاب  
 فخالفه ويقال لا تكذبه  
 التوراة والانجيل  
 والزبور وسائر الكتب  
 من قبله ولا يكون من  
 بعده كتاب فكذبه  
 ويقال لم يات باليس الى  
 محمد عليه السلام من  
 قبل اتيان جبريل  
 فزاد في القرآن ولا من  
 بعده ذهب جبريل  
 فنقص من القرآن  
 ويقال لا يخالف القرآن  
 بعضه وان كان يوافق

ومن هم يارسل الله قال الذين بدل الله سيئاتهم حسنات \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال  
 يدل الله سيئاتهم حسنات قال حتى يتعنى العبدان سيئاته كانت أكثر مما هي \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن أبي العالية انه قيل له ان اناس يزعمون انهم يتمنون ان يستكثر وامن الذنوب قال ولم ذلك قال يتأولون  
 هذه الآية يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال أبو العالية وكان اذا أخبر به لا يعلم قال آمنت بما أنزل الله من  
 كتاب ثم تلا هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بيننا وبينه أمدا  
 بعيدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال جاء شيخ كبير فقال يارسل الله جـ ل غدر وغفر فلم يدع حاجة  
 ولاداجة الا قطعها بيمنه ولو قسمت خطيئته بين أهل الارض لا يقبضهم فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ألم أسلمت قال نعم قال فان الله غافر الذنب ومبدل سيئاتك حسنات قال يارسل الله وغدراتي وغفرتي قال  
 وغدراتي وغفرتي \* وأخرج الطبراني عن سلمة بن كهيل قال جاء شاب فقال يارسل الله أ رأيت من لم يدع سيئة  
 الاعمالها ولا خطيئة الاركبها ولا أسرف له سهم فسأفوقه الا قطعها بيمنه ومن لو قسمت خطاياها على أهل المدينة  
 لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أسلمت قال أما أنا فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب  
 فقد بدل الله سيئاتك حسنات قال يارسل الله وغدراتي وغفرتي قال وغدراتك وغفرتك ثلاثا فوالى الشاب  
 وهو يقول الله أكبر \* وأخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن أبي طويل شطب المسدود أنه أتى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم فقال أ رأيت رجلا عمل الذنوب كلها فذكر نحوه \* وأخرج ابن مردويه عن أبي موسى قال  
 التبديل يوم القيامة اذا وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيئات والحسنات فيقول قد  
 غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلاق طوبى لهذا العبد  
 الذي لم يعمل سيئة قط \* وأخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام  
 ابن آدم قال الملك للشيطان اعطني صحيفةك فيعطيه ما يهاهنا وجد في صحيفته من حسنة محاسبها عشر سيئات  
 من صحيفة الشيطان وكتبته حسنات فاذا أراد احدكم ان يذم فليذكر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا  
 وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فذلك مائة \* وأخرج ابن عساکر عن سعد بن عبد العزيز عن  
 مكحول في قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات الحسنات قال فرأيت مكحولا غضب حتى  
 جعل يرتعد \* قوله تعالى (والذين لا يشهدون الزور) الآيات \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله  
 والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنم بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة أيام وكان أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم امروا به مروا كراما لا ينظرون اليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الضحاک والذين لا يشهدون الزور قال الشرك \* وأخرج الخطيب عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون  
 الزور قال أعياد المشركين \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين لا يشهدون زورا وقال الكذب  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه والذين لا يشهدون الزور الآية قال لا يشهدون  
 أهل الباطل على باطلهم ولا يعاينونهم فيه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون  
 الزور قال مجالس السوء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية  
 \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والله \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن أبي الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغناء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن والذين  
 لا يشهدون الزور قال الغناء والحق \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في دم  
 الغضب وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد والذين لا يشهدون زورا قال  
 مجالس الغناء واذا مروا بالغومروا كراما قال اذا وذا واصلحوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن السدي في قوله واذا مروا بالغومروا كراما قال يعرضون عنهم لا يكلمونهم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي واذا مروا بالغومروا كراما قال هي مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
 عساکر عن ابراهيم بن ميسرة رضي الله عنه قال بلغني ان ابن مسعود مر مع رضالم يقف فقال النبي صلى الله



أولئك يجزون العرفة  
بما صبروا ويلقون فيها  
نحية وسلاما خالدن  
فيها حسنت مستقرا  
ومقاما



بعضه بعضا) تنزيل من  
حكيم) تكليم من حكيم  
في أسره وقضائه (حميد)  
مجد في فعله (ما يقال  
لك) يا محمد من الشتم  
والتكذيب (الاما قد  
قبل للرسول) من الشتم  
والتكذيب من قبلك  
و يقال ما يقال لك  
ما أمر لك من تبليغ  
الرسالة الاما قد قبل أمر  
للرسول (من قبلك)  
بتبليغ الرسالة (من  
رئ) يا محمد (لذو  
مغفرة) ان تاب من  
الكفر وآمن بأنه  
(وذو عقاب أليم) لمن  
مات على الكفر (ولو  
جعلناه قرآنا عجميا)  
لوترنا جبريل بالقرآن  
على غير مجرى اللغة  
العربية (لقلوا) كفار  
مكة (لولا فصلت) هلا  
بينت وعرب (آياته)  
بالعربية (أعجمي  
وعربي) قرآن أعجمي  
ورجل عربي كيف  
هذا (قل) لهم يا محمد  
(هو) يعني القرآن  
(الذين آمنوا) أبي بكر  
وأصحابه (هدى) من  
الضلالة (وشفاء) بيان  
لمنقى الصدور من  
العجمي (والذين

عليه وسلم لقد أصبح ابن مسعود أو أمسي كرم عاظم تلا ابراهيم واذا مروا بالغومروا كراما \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن الضحاك \* واذا مروا بالغومروا كراما قال لم يكن للغومر حاله -م ولا بهم \* وأخرج ابن جرير عن  
الحسن في قوله واذا مروا بالغومر بالغومر المعاصي \* وأخرج سعد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا مروا بالغومروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا باياتنا سرهم لم يخروا عليها وما هم  
قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم هملوا عن الله فانفعوا بما معوا من كتاب الله \* وأخرج الهريابي وابن  
أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه لم يخروا عليها مما  
وعينا قال كم من قارئ يقرؤها بلسانه يخبر عليها أصمى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
ابن عباس والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين قال يعنون من به عمل بالطاعة  
فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين اماما قال أئمة هدى يهندي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لانه قال  
لاهل السعادة وجعلناهم أئمة يهدون باسرا ولاهل السقاوة وجعلناهم أئمة يدعون الى النار \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عكرمة رضى الله عنه والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين قال لم يريدوا بذلك  
صباحة ولا جبالا ولكن أرادوا ان يكونوا مطيعين \* وأخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن الحسن انه سئل عن هذه  
الآية هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين أهذه القرأة عين في الدنيا أم في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا  
قبل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذر ينه من أخيه من جبهه طاعة الله ولا والله ماشئ  
أحب الى المرء المسلم من ان يرى ولدا أو والدا أو جهما أو أخا مطيعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين قال يحسنون عبادتك  
ولا يجرون عليها الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا مؤتمنين بهم معتقدين بهم \* وأخرج أحمد والبخاري  
في الادب المفرد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال  
لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليها انبياء في قومهم من جاهلهم بما يرون ان ديننا  
أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرق بين الحق والباطل وفرق بين والده وولده حتى ان كان الرجل  
ليرى والده أو ولده أو أخاه كافر او قد فسخ الله قلبه باليمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو  
يعلم ان حبيبه في النار انما التي قال الله والذين يقولون بناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين \* وأخرج عبد  
ابن حميد عن عاصم انه قرأ هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرأة عين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
واجعلنا للمتقين اماما يقول قتادة في الخير ودعائه وهذه يؤتم بهم في الخير \* وأخرج الفريابي عن أبي صالح في  
قوله واجعلنا للمتقين اماما قال أئمة يقتدى بهداؤنا والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (أولئك يجزون العرفة)  
الآيتين \* أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول بن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
أولئك يجزون العرفة قال هي من ياقوتة حجر أوز بريدة خضراء أو درة بيضاء ليس فيها قصم ولا وهم \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله أولئك يجزون العرفة قال الجنة  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن أبي - عوف في قوله أولئك يجزون العرفة بما صبروا وقال على الفقر  
في دار الدنيا \* وأخرج زاهر بن طاهر الشحام عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة عرفة  
ليس فيها مغاليق من فوقها ولا عماد من تحتها فيل يارسل الله وكيف يدخلها أهلها قال يدخلونها بأشياء العابر  
قيل يارسل الله لمن هي قال لاهل الاسقام والواجع والبلوى \* وأخرج أحمد عن أبي مالك الاشعري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة عرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله ان أطعم  
الطعام وألان الكلام وتابص الصيام وصلى والناس نيام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة أولئك يعني

قل ما يعجزكم ربنا  
دعاؤكم فقد كتب  
فسوف يكون لزاما  
(سورة الشعراء مكية  
وهي مائة وثمانون  
وعشرون آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
طسم تلك آيات الكتاب  
المدين لعلك باخع نفسك  
ألا يكونوا مؤمنين ان  
نشأ نزل عليهم من  
السماء آية فظلت  
أعناقهم لها خاضعين  
وما يأتيتهم من ذكر من  
الرحن محدث الا كانوا  
عنه معرضين فقد  
كذبوا قلوبهم انباء  
ما كانوا يستترون  
أولم يروا الى الارض كم  
أبتنا فيها من كل زوج  
كره ان في ذلك لآية  
وما كان أكفركم  
مؤمنين وان ربك اهو  
العزيز الرحيم

لا يؤمنون محمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
وهو أبو جهل وأصحابه  
(في آذانهم وقرو) صهم  
(وهو) يعني القرآن  
(عليهم عى) حجة  
(أو تلك) أهل مكة أبو  
جهل وأصحابه (ينادون  
من مكان بعيد) كانوا  
ينادون الى التوحيد  
من السماء (واقعد  
آتيننا) اعطينا (موسى  
الكتاب) يعني التوراة  
(فاختلف فيه) في كتاب

موسى منهم صدوقه

الذين في هؤلاء الآيات يحزون العرفة يعني في الاخرة العرفة الجنة بما صبروا على أمر ربهم ويؤمنون فيها  
يعني تنالهاهم بالاشكاف بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقر يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني  
مقام أهل الجنة وأخرج ابن أبي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجل فقال حيالك الله فقال ان أفضل التحية  
تحية أهل الجنة والسلام وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ أولئك يحزون العرفة واحدة بما صبروا وياقون  
خفيفة منصوبة الياء والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (قل ما يعجزكم) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قل ما يعجزكم ربنا لولا دعاؤكم لولا اننا نكلمكم فآخبر الله انه لا حاجة  
بهم اذ لم يخلفهم مؤمنين ولو كانت لهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حبيبه الى المؤمنين فسوف يكون لزاما قال  
موتنا \* وأخرج الفرغاني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
عنه قل ما يعجزكم ربنا قال ما يفعل لولا دعاؤكم قال لولا دعاؤنا ما لكم لتعبده وتطيعوه \* وأخرج ابن أبي حاتم وابو  
الشيخ في العظمة عن الوليد بن أبي الوليد قال بلغني ان تفسر هذه الآية قل ما يعجزكم ربنا لولا دعاؤكم كم أى  
ما خلفتكم كم أى لكم حاجة الا ان تسألوني فاعفركم وتسألوني فاعطيتكم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن الزبير انه رأى صلاة الصبح الغرقان فلما أتى على هذه الآية قرأ فقد كذب الكافر ونفسوف  
يكون لزاما \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ  
فقد كذب الكافر ونفسوف يكون لزاما \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف  
يكون لزاما قال موتنا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال قال أبي بن  
كعب هو القتل يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال اللزام هو القتل الذي أصابهم يوم بدر \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود قال قدمضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين وأسر  
سبعين \* وأخرج الفرغاني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني  
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال خمس قدمضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام  
\* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
فسوف يكون لزاما قال يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن الحسن بن فسوف يكون لزاما قال ذلك يوم القيامة \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس  
آيات وبقى خمس منها اشفاق القمر وقسرا يناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العقيم  
ومضى اللزام والله أعلم

\* (سورة الشعراء مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعراء بمكة \* وأخرج ابن مردويه  
عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة اشعراء بمكة \* وأخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعراء نزلت  
بمكة سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة والشعراء يتبعهم الغادون الى آخرها \* وأخرج أبو نعيم في  
الخليعة عن معدي كرب قال أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معي ولكن عليكم  
من أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارت \* قوله تعالى (طسم) \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال اسم من أسماء القرآن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطاء من ذى الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن \* قوله  
تعالى (لعلك باخع نفسك) الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
عن قتادة في قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية  
فظلت أعناقهم لها خاضعين قال لو شاء الله أنزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوى أحدهم عنقه الى معصية الله وما يأتيتهم  
من ذكر من الرحمن محدث الآية يقول ما يأتيتهم من شئ من كتاب الله الا أعرضوا عنه فسيأتيتهم يوم  
القيامة انباء مما استهزؤا به من كتاب الله وفي قوله كم أبتنا فيها من كل زوج كرم قال حسن \* وأخرج

الطوسي

ينهاق لسانى فارسل الى  
هرون ولهم على ذنب  
فأخاف أن يقتلون قال  
كلا فاذهبابا ياتنا انا  
معكم مستمعون فاتيا  
فرعون ذقولا نارسول  
رب العالمين أن أرسل  
معبانى اسرائيل قال  
ألم نريك فينا وليدا  
ولبثت فينا من عمرك  
سنين وفعلت فعلتك  
التي فعلت وأنت من  
الكافرين قال فعلتها  
اذا وانا من الضالين  
ذفرت منكم لما خفتكم  
فوهب لى ربي حكما  
وجعلنى من المرسلين  
وتلك نعمة تمنها على أن  
عبدت بنى اسرائيل قال  
فرعون وما رب العالمين  
قال رب السموات  
والارض وما بينهما ان  
كنتم موقنين قال لمن  
حواله ألا تستمعون قال  
ربكم ورب آبائكم  
الاولين قال ان رسولكم  
الذى أرسل اليكم لمحنون  
قال رب المشرق والمغرب  
وما بينهما ان كنتم  
تعقلون قال ان اتخذت  
الهاغبرى لاجعلنك من  
المسجونين قال اولو  
جنتك بشئ مبين قال  
فاتبه ان كنت من  
الصادقين قال قى عاص  
فاذاهى نعبان مبين  
ونزع يده فاذاهى بيضاء  
للناظرين قال للمسلما

العتى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فظالت أعناقهم لم لها خاضعين قال العنق الجماعة من  
الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول ويذكر أباجهل  
يخبرنا الخبران عمرا \* امام القوم من عنق نخيل  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظالت أعناقهم لها خاضعين قال ذليلين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل \* وأخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله كم أنبتنا فيهم من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام \* وأخرج  
الفريابي وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي كم أنبتنا فيهم من كل زوج كريم قال الناس  
من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو اليم \* وأخرج ابن جرير عن ابن جرير قال كل شئ  
في الشعر اعن قوله عز زرع حريم فهو ما هلك ممن مضى من الامم يقول عز زرع حريم ان تقم من أعدائهم رحيم بالمومنين  
حين أنجاهم مما أهلك به أعداءه \* قوله تعالى (واذنادى ر بلنموسى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن السدي رضى الله عنه واذا نادى ر بلنموسى قال حين نودى من جانب الطور الايمن \* وأخرج الفريابي وابن  
أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولهم على ذنب قال قتل النفس التي قتل فيهم  
وفي قوله وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتل النفس أيضا وفي قوله فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ولهم على ذنب قال  
قتل النفس وفي قوله ألم نريك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي  
فعلت قال قتل النفس التي قتلت وأنت من الكافرين قال فترأى من ذلك نبى الله قال فعلتها اذا وانا من الضالين  
قال من الجاهلين قال وهى في بعض القراءة اذن وانا من الجاهلين فانما هو شئ جهله ولم يتعمده \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين قال من  
فرعون على موسى حيزر باه يقول كفرت نعمتى \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال قهرتهم  
واسمعتهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت  
من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من  
الجاهلين \* وأخرج أبو يعيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال في قراءة ابن مسعود فعلتها اذن وانا من  
الجاهلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فوهب لى حكما قال النبوة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وتلك نعمة تمنها على قال  
يقول موسى لفرعون أئن على يا فرعون بان اتخذت بنى اسرائيل عبيدا وكانوا أحرار فقهرتهم واتخذتهم عبيدا  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون  
قال فلم يزد الا رغما \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فأتى عاص فاذاهى نعبان مبين  
يقول مبين له خلق حية فزرع يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذاهى بيضاء تلعب للناسطرين ينظر اليها  
وبراها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال أقبل موسى باهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاهم اليل  
فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يكون منها اليل فاقبل في جانب الدار فاعهرون فلما أبصر  
ضيفه سال عنه أمه فاخبرته انه ضيف فدعاها فاكل معه فلما قعد افتقد نانسأله هرون من أنت قال أنا موسى فقام  
كل واحد منهم الى صاحبه فاعتقه فلما أن تعارفا قال له موسى يا هرون انطلق بى الى فرعون فان الله قد أرسلنا  
اليه قال هرون سمع او طاعة فقامت أمهما فضاحت وقالت أنشدك بالله ان لا تذهب الى فرعون فبقينا كما قايما  
فانطلقا اليه لياتيا الباب فضر باه فترزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذى يضر بى بى هذه  
الساعة فاشرف عاينهما البواب فسكاهما فقال له موسى نارسول رب العالمين ففزع البواب فأتى فرعون فاخبره  
فقال ان ههنا انسانا يجنوننا يزعم انه رسول رب العالمين فقال أدخله فدخل فقال انه رسول رب العالمين قال فرعون

حواله ان هذا لسانى يريد ان يجر جبينك من ارضيتك بتعبه هذا اذا هرون قالوا أوجه وأخاه وابتعت في المداينها من اكل سبحا علم

سمع السحرة فقامت  
 يوم معلوم وقيل للناس  
 هل أنتم مجتمعون لعنا  
 تبسح السحرة ان كانوا  
 هم الغالبين فلما جاء  
 السحرة قالوا لفرعون  
 أن لنا لاجرا ان كنا نحن  
 الغالبين قال نعم وانتم  
 اذ لنا المقربين قال لهم  
 موسى اقروا ما أنتم  
 بلقون قالوا حبا لهم  
 وعصهم وقالوا بعزة  
 فرعون اننا نحن الغالبون  
 فاقى موسى عصاه فاذا  
 هي تلقف ما يافكون  
 فاقى السحرة ساجدين  
 قالوا آمنوا برب العالمين  
 رب موسى وهرون قال  
 آمنتم له قبل ان آذن  
 لكم انه لكبيركم الذي  
 علمكم السحر فاسوف  
 يعلمون لاقطعن أيديكم  
 وأرجلكم من خلاف  
 ولا يسلبناكم أجعين قالوا  
 لاضريرنا الى ربنا منقلبون  
 انما نطمع ان يغفر لنا  
 ربنا خطايانا ان كنا  
 اول المؤمنين وأوحينا  
 الى موسى ان أسر  
 بعادي انكم متبعون  
 فرعون في المداين  
 ما بين ان هؤلاء لشر ذمة  
 لاسلون وانهم لنا  
 لعاطفون وانما ليجيع  
 ساذرون فاحرجناهم  
 من جنات وعيون وكنوز  
 ومقام كريم كذلك  
 وأورثنا هابي اسرائيل  
 وتبعوهم مشرقين فلما

ومارب العالمين قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ان كنت حجت بآية فانت بها ان كنت من  
 الصادقين فاقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين والثعبان الذي كرم من الحيات فاتحة فها الحية الاسفل في الارض والاعلى  
 على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذعر منها ونب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح  
 يا موسى خذها وأنا ومن الملك وارسل معك بنى اسرائيل فآخذها موسى فصارت عصا فقالت السحرة في نجواهم ان  
 هذين لساحران يريدان ان يخرجنا من ارضكم بسحرهما فالتقى موسى وأمير السحرة فقال له موسى أرايت  
 ان غلبتك غدا أتؤمن بي وتشهد ان ماجئت به حق قال الساحر لا تبغى شي فوالله لئن غلبتني  
 لاؤمنن بك ولاشهدن انك حق وفرعون ينظر اليهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقيل  
 للناس هل أنتم مجتمعون قال كانوا بالاسكندرية قال ويقال باغ ذنب الحية من وراء البحيرة يومئذ قال وهزموا  
 وسلم فرعون وهمت به فقال خذها يا موسى وكان مما يبلى الناس به منه انه كان لا يضع على الارض شي فاحدث  
 يومئذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضراء \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله وقالوا بعزة فرعون اننا نحن الغالبون قال فوجدوا الله أعز منهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن بشر بن منصور  
 قال بلغني انه لما تكلم ببعضهم هذرا وقالوا بعزة فرعون قالت الملائكة قصه ورب الكعبة فقال الله تالون على  
 تد أمهاتنا ربعين عاما \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله لا يضير قال يقولون لا يضيرنا الذي تقول وان صنعت  
 بنا وصلبتنا انما الى ربنا منقلبون يقول انما الى ربنا راجعون وهو يجاز يناسبنا على عقوبتنا انما نؤاثرنا على  
 توحيدنا والبراءة من الكفر به وفي قوله ان كنا اول المؤمنين قال كانوا كذلك يومئذ اول من آمن بآياته حين  
 رآها \* قوله تعالى (وأوحينا الى موسى ان أسر بعبادي) الايات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي  
 الله عنه قال ثم ان الله أمر موسى ان يخرج بني اسرائيل فقال أسر بعبادي لئلا قام موسى بنى اسرائيل ان  
 يخرجوا أو أمرهم ان يستعيزوا الخلى من القبط وأمر ان لا ينادى أحد منهم صاحبه وان يسر جوا في بيوتهم حتى  
 الصبح وان من خرج منهم امام باب يكب من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله قد أخرج كل ولا يزال في القبط من بنى  
 اسرائيل الى بنى اسرائيل وأخرج كل ولا يزال في بنى اسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا آباءهم ثم خرج موسى  
 ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعاونون والى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فاصبحوا يدفونهم فدفنوا  
 عن طابهم حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين من الغالا بعدون ابن عشرين له صغره ولا ابن  
 ستين لكبره وانما عدد واما بين ذلك سوى الذرية وتبعهم فرعون على مقدمته هاما في ألف ألف وسبع مائة  
 ألف حصان ليس فيها ما ذبانه وذلك حين يقول الله فارس فرعون في المداين حاشرين ان هؤلاء لشر ذمة فليكون  
 فكان موسى على ساقه بنى اسرائيل وكان هر ون امامهم مقدمهم فقال المؤمن موسى أين امرت قال البحر فاراد  
 ان يقتحم فذمعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد رددهم قالوا يا موسى انما لئذ يكون قال موسى كلانا معي  
 ربى سهدين يقول سيكفين فتهدم هر ون فضر ب البحر فالى البحر ان ينفض وقال من هذا الجبار الذي يضربني  
 حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضر به فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو  
 اسرائيل وكان في البحر اثنا عشر طر يرقى كل طر بق سبط وكانت العارق اذا انفقت يجدران فقال كل سبط قد قتل  
 أصحابنا فلما رأى ذلك موسى صلى الله عليه وسلم دعا الله فغلبها لهم فطاطر كهيئة الطبقات ينظر آخروهم الى  
 أولهم حتى خرجوا جميعا ثم ذنا فرعون وأصحابه فلما نظر فرعون الى البحر منفا قال ألا ترون الى البحر مننفا  
 قد فرق منى فانفتح لي حتى أدرك أعدائى فاقتلهم فلما قام فرعون على أفواه الطرق أتت خيله ان تقتحم فقتل على  
 ما ذبانه فشامت الحصن ربح المسا ذبانه فاقتمحت في أثرها حتى اذاهم اولهم ان يخرج ودخل آخروهم أمر الله البحر  
 ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفر دجبر بل بفرعون يقوله من مقل البحر فجعل يدسهانى فيه \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة في قوله ان هؤلاء لشر ذمة فليكون قال ذكر لنا ان بنى اسرائيل الذين قطعهم موسى البحر كانوا ستمائة  
 ألف مقاتل وعشرين ألفا فصاعدا واتبعهم فرعون على ألف ألف حصان ومائتى ألف حصان \* وأخرج  
 الفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هؤلاء لشر ذمة فليكون



وممنهم مكذبه (ولولا  
 كلمة سبقت) رجبت  
 (من ذلك) بتأخير  
 العذاب عن هذه الامة  
 (لقضى بينهم) لفرغ  
 من هلاك اليهود  
 والنصارى والمشركين  
 يقول عذبوا عند  
 التكذيب كعذب  
 الذين وقبلهم عند  
 التكذيب (وانهم)  
 يعنى اليهود والنصارى  
 والمشركين (لنك  
 منسه) من القرآن  
 (مرتب) ظاهر الشك  
 ويقال من تكلم موسى  
 (من عمل صالحا) خاصا  
 فيما بينه وبين ربه  
 (فلنفسه) ثواب ذلك  
 (ومن أساء فمليها) من  
 اشرك بالله فعلها على  
 نفسه عقوبة ذلك (وما  
 ربك) يا محمد (بظلام  
 للعبيد) أن ياخذهم  
 بلا جرم (اليه) بردهم  
 الساعة) علم قيام  
 الساعة لا يعلم قوامها  
 احد غير الله (وما تخرج  
 من ثمرات من أكلامها)  
 من كفرها (وما تحمل  
 من أنثى) الحوامل (ولا  
 تضع) حملها (الابغله)  
 باذنه لا يعلمه غيره  
 (ويوم يناديهم) في  
 النار (ويقول الله) (أين  
 شركائي) الذين كنتم  
 تعبدون وتقولون انهم  
 شركائي (قالوا آذناك)  
 اعلمناك وقلنا لك قبل  
 هذا (ماننا من شهيد)

قال ستمائة ألف وسبعون الفا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي عبيدة مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنه - ما فى قوله ان هؤلاء لشردمة قليون قال كانوا ستمائة ألف \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن مجاهد فى قوله اشردمة قال قطعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه - لشردمة قال الفر يد  
 من الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان أصحاب موسى الذين جاؤوا بالبحر اثني عشر سبطا فكان فى كل طريق اثنا عشر ألفا كلهم ولد يعقوب عليه  
 السلام \* وأخرج القرطبي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشردمة قليون قال هم يومئذ ستمائة  
 ألف ولا يحصى عدد أصحاب فرعون \* وأخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث عرفه الله هو وأصحابه فى سبعين قائدا مع كل قائده سبعون  
 ألفا وكان موسى مع سبعين ألفا من عبيد البحر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير قال أوحى الله  
 الى موسى أن اجمع بنى اسرائيل كل أربعة آيات من بنى اسرائيل فى بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمائها  
 على كل باب فانى سائر الملائكة ان لا تدخل بيتا على بابها دم وسائر الملائكة فقتل أبكار آل فرعون من أنفسهم  
 وأهاليهم ثم اخبروا بنظير افانه أسرع لكم ثم سرحتى تانى البحر ثم فف حتى ياتى بانيك أسرى فلما ان أصبح  
 فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلاوا ابكارنا من أنفسنا وأهلينا \* وأخرج ابن اسحق وابن المنذر عن يحيى بن  
 عروة بن الزبير قال ان الله أمر موسى أن يسير بنى اسرائيل وقد كان موسى وعبد بنى اسرائيل أن يسير بهم اذا  
 طلع القمر فدعا الله أن يؤخر طلوعه حتى يشرغ فلما سار موسى بنى اسرائيل أذن فرعون فى الناس ان هؤلاء  
 لشردمة قليون \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة ألف من بنى  
 اسرائيل لا يعدون فيهم أقل من ابن عشرين ولابن أكثر من أربعين سنة فقال فرعون ان هؤلاء لشردمة قليون  
 وخرج فرعون على فرس من حصان أدهم ومعه ستمائة ألف على خييل دهم سوى ألوان الخيل وكان جبريل عليه  
 السلام على فرس من شامع يسير بين يدي القوم ويقول ليس القوم باحق بالطريق منكم وفرعون على فرس أدهم  
 حصان وجبريل على فرس من أنثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل فى أخرى القوم يقول الحقوا أصحابكم حتى  
 دخل آخرهم وأرادوا لهم أن يخرجوا فاطبق عليهم البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون قال سأرا  
 موسى أن يخرج بنى اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال أمهلوهم حتى اذا صاح الديك فأتوهم فلم يصح فى  
 تلك الليلة الديك فخرج موسى بنى اسرائيل وغدا فرعون فلما أصبح فرعون أمر بشاة فأتى بها فاسمها أن تذبح  
 ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة ألف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعوهم فلما انتهى موسى الى  
 البحر قال له وصيه يانى الله أين امرت قال ههنا فى البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان طلوع  
 فرعون الذين بعثهم فى أثرهم ستمائة ألف ليس فيهم أحد الا على بهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 كانت سبعمائة فرعون الخرق البيض فى أسداعها وكانت حريده مائة ألف حصان \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكرا وهم وأنتاهم فخرج بهم موسى  
 يوم خرج وهم ستمائة ألف ونبف وخرج فرعون على اثرهم بطاهم على فرس أدهم على لونه من الدهم ثمانمائة  
 ألف ادهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس ووريق وميكائيل يسوقهم لا يشد منهم  
 شاة الا ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون من التعس والعذاب ما نلقى فكيف ان صنعنا ما صنعنا  
 فان المبدأ قال البحر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه قرأ انا الجميع حاذرون قال مؤدون  
 مقررون \* وأخرج الهرياني وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وانا  
 الجميع حاذرون قال مؤدون مقررون \* وأخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها وانا الجميع حاذرون  
 يقولون مستعدون \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرؤها وانا  
 الجميع حاذرون يقولون مستعدون فى السلاح \* وأخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال قرأ عبيد وانا الجميع حاذرون  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحالك وانا الجميع حاذرون يعنى شاكى السلاح \* وأخرج عبد بن حميد

عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مؤدون معقون في السلاح والكرام \* واخرج عبد بن حديد عن ابراهيم انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون \* واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال التامون السلاح قال فيه النجاشي  
 لعمر ابي انا في حيث امسى \* لقد تاذت به ابناء بكر  
 خفيضة في كتاب حاذرات \* يقودهم ابو شبل هزبر  
 \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخر جناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا في ذلك في الدنيا فاخرجهم الله من ذلك وارثهم ابني اسرائيل \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انما سدركون قال موسى وكان اعمى - ثم بانته كلابان معي ربي سيهدين \* واخرج عبد بن حديد عن عاصم انه قرأ فاتبعوهم مشرقين مهموزة معقولة الالف \* واخرج عبد بن حديد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال خرج اصحاب موسى ليلا في سف القمير ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه ان يوسف كان اخبرنا اناس تجي من فرعون واخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من ليلا يسه يسأل عن قبره فوجد عجزا والهاعلى قبره فاخر جنته بحكمها فكان حكمها ان قالت له اجلني فاخرجني معك فعمل عظام يوسف في كساء ثم حمل العجوز على كساء فعمل له على رقبته وخيل فرعون في ملء اعنتها خضراء في اعينهم ولا يبرح حسه عن موسى واصحابه حتى برزوا \* واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن عبد الله القسري ان مؤمن آل فرعون كان ام القوم قال ياني الله ائمن امرت قال امامك قال وهل امامي الا البحر قال والله ما كذبت ولا كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بانته كلابان معي ربي سيهدين \* قوله تعالى (واوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك الآيات \* اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كاطود قال كالجبل \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كاطود قال كالجبل \* واخرج عبد بن حديد عن قتادة قال العلو والجبل \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا ثم الآخريين قال هم قوم فرعون قريهم - ثم الله حتى افرقهم في البحر \* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمت الكاهن التي قالهن موسى حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المنة وكل وبل المستعاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فماتوا كتمن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شيء والماكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء اجعل لنا مخرجا فاحي الله اليه ان اضرب بعصاك البحر \* واخرج ابن ابي حاتم عن سيهدين بن جرير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما كان ليلة نضر به موسى بالعصا صار يمد ويجزر \* واخرج ابن ابي حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى ببني اسرائيل الى البحر قالت بنو اسرائيل اوسى ائمن ما وعدتناه - ذا البحر بين ايدينا وهذافرعون وجنوده قددهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انصرف اباخاله فقال لن افرق لك يا موسى انا اقدم منك واشد دخلة افنودي ان اضرب بعصاك البحر \* واخرج ابو العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابن عبد البر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية يساله عن افضل الكلام ما هو والثاني والثالث والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الانبياء على الله وعن اربعة من الخلق لم ركضوا في رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن الهجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخبر الله وما على ما هنا فقبل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يساله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا يقبل عمل الاجام والى تليها سبحان الله وبه حمده احب الكلام الى الله والى تليها الحمد لله كلمة الشكر والى تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على الله آدم عليه

موسى انما لدركون قال  
 كلابان معي ربي سيهدين  
 فاوحينا الى موسى ان  
 اضرب بعصاك البحر  
 فانفلق ذلكان كل فرق  
 كاطود العظيم وارلفنا  
 ثم الآخريين وانجينا  
 موسى ومن معه اجمعين  
 ثم اعرقنا الآخريين  
 ان ذلك لاية وما كان  
 اكثرهم مؤمنين وان  
 ربك اله والعزير الرحيم  
 يشهد على نفسه انه  
 عبد دونك احدا  
 (وضل عنهم) اشتعل  
 عنهم (ما كانوا يدعون)  
 يعبدون (من قبل في)  
 الدنيا (وظنوا) علوا  
 وأيقنوا (مالهم من  
 حصص) من لجأ ولا  
 مغت ولا نجاة من النار  
 (لأبسام الانسان) يعني  
 الكافر لا عمل ولا يقتر  
 (من دعاء الخير) المسال  
 والولد والصحة (وان  
 مسه الشر) ان أصابته  
 الشدة والفقر (فيؤس  
 قنوط) فيصبر آيس شيء  
 وأقنطه من رحمة الله  
 (ولئن أذقناه) أصيبناه  
 (رحمة منا) نعمة منا  
 بالمسال والولد (من بعد  
 ضراعته) شدة أصابته  
 (ليقوان هذالي) بخير  
 علم الله في (وما أظن  
 الساعة) قيام الساعة  
 (قائمة) كائنه كما يقول  
 محمد عليه السلام انكارا

منه للبعث (ولئن رجعت الربي) كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم (ان لي عنده) في الآخرة (للحسنى) الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة وأصحابه (فلنبتن) فلتخبرن الذين كفروا بما عملوا) في كفرهم (ولنذيقنهم من عذاب عذيق) شديد لولا بعدلون في النار (واذا أنعمنا على الانسان) يعنى الكافر بالمال والولد (أعرض) عن شكر ذلك (ونأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه الشر) أصابه الفجر (فسود دعاء عريض) طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة (قل) لهم يا محمد (أرايتم ان كان من عند الله) يقول هذا القرآن من افه (ثم كفرتم به) بالقرآن انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم ربكم (من أضل) عن الحق والهدى (من هو فى شقاق) فى خلاف (بعيد) عن الحق والهدى ويقال فى معاداة شديديهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو أبو جهل (سرتهم) يا محمد أهل مكة (آياتنا) علامات بحاثنا ووجدانيتنا وقد رتنا (فى الآفاق) فى أطراف

السلام وأكرم امامه الله مریم وأما الاربعه التى لم يركضوا فى رحمة فآدم وحواء والكيش الذى فدى به اسمعيل وعصا موسى حيث ألقاها فصار نعبا مينا واما القوس التى سار بصاحبها فاحوت حن التعم ونوس واما الحجره فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من العرق به - فقوم نوح واما المكان الذى طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذى انشج من البحر لبنى اسرائيل فلما قرأ عليه الكتاب أرسل به الى صاحب الروم فقال له عدت ان معاويه لم يكن له به هذا علم وما أصاب هذا الرجل من أهله بيت النبوة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير بن عبد الله بن شاذان بن الهاد قال جامع موسى الى فرعون وعاليه جبهته من صوف ومعه عصا فضحك فرعون فالتقى عصاه فانطلقت نحوه كأنه اعنق يخفى فيها أمثال الرماح تهتز فجعل فرعون يتأخر وهو على سيره فقال فرعون خذها واسلم لم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا فامر موسى ان يسير الى لبحر فسار بهم م فى ستمائة ألف فلما أتى البحر أمر البحر اذا ضرب به موسى بعصاه ان ينفسج له فضرب موسى بعصاه البحر فانطلق منه اثنا عشر طر يقال لكل سبط منهم طر يق وجعل لهم فيها أمثال الكوى ينظر بعضهم الى بعض وأقبل فرعون فى ثمانمائة ألف حتى أشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له وعرض له ملته وهو على فرسه له أننى ذلعت فرعون فرسه حتى أقعمه وخرج آخر بنى اسرائيل وولج أصحاب فرعون حتى اذا صاروا فى البحر فاطبق عليهم ففرق فرعون بأصحابه \* وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى الله الى موسى أن اسير بعبادى لئلا انكم متبهون فأسرى موسى بنى اسرائيل ليلا فاتبعهم فرعون فى ألف ألف حصان سوى الانات وكان موسى فى ستمائة ألف فلما غاب عنهم فرعون قال ان هؤلاء شر ذمة قلوبنا وانهم لنا لغائظون وانال جيع حذر ون فأسرى موسى بنى اسرائيل حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون فقالوا يا موسى أودينامن قبل ان تأتينا ومن بعد ما حثتنا هذا البحر امامنا وهذا فرعون قد رهقنا بجمعه معه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الارض فينظر كيف تعملون فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الى البحر ان اسمع لموسى وأطع اذا ضرب بك فتاب البحر له أفكل يعنى رعدة لا يبرى من أى جوانبه يضرب فقال يوشع لموسى بماذا أمرت قال أمرت ان أضرب البحر قال فاضربه فضر بى موسى البحر بعصاه فانطلق فكان فيه اثنا عشر طر يقا كل طر يق كالتلود العظيم فكان لكل سبط فيهم طر يق ياخذون فيه فلما أخذوا فى الطر يق قال بعضهم لبعض ما لنا لا ترى أصحابنا فى الوالى موسى ان أصحابنا بالانوارهم قال سيرا فانهم على طر يق مثل طر يقكم قالوا ان تؤمن حتى تراهم قال موسى اللهم اعنى على اخلاقكم السيئة فأوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا أو ما يده يدبرها على البحر قال موسى بعصاه على الحصان هكذا فصار فيها كوات ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخرو قوم موسى هجم فرعون على البحر هو وأصحابه وكان فرعون على فرسه آدهم حصان فلما هجم على البحر اب الحصان ان يقتحم فى البحر فتمثل له جبريل على فرسه أننى فلما رأها الحصان اقتحم خافها وقيل لموسى أتزل البحر وهو قال طر قاعلى حاله ودخل فرعون وقومه فى البحر فلما دخل آخرو قوم فرعون وجاز آخرو قوم موسى أطبق البحر على فرعون وقومه فاغر قوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه ان موسى حين أسرى بنى اسرائيل بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع الى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر لقد استكثرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على حصان له فقال أن أمرت يا بنى الله بهيولاء قال ما أمرت الا بهذا الوجه فاقدم فرسه فسبح به ثم خرج فقال ابن أمرت يا بنى الله قال ما أمرت الا بهذا الوجه قال ما كذبت ولا كذبت فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضر به موسى بعصاه فانطلق فكان فيه اثنا عشر طر يقا لكل سبط منهم طر يق يتراون فلما خرج أصحاب موسى وتنام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغر قهم \* وأخرج عبد بن حميد والفر يابى وابن ابي حاتم والحاكم ومعه عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما أراد ان يسير بنى اسرائيل أضل الطر يق فقال لبنى اسرائيل





واتل عليهم نبا ابراهيم  
اذ قال لايبس و قومه  
ما تعبدون قالوا نعبد  
اسناما فنقل لها  
عافين قال هل  
يسمعونكم اذ تدعون  
او ينفعونكم او يضرون  
قالوا بل وجدنا آباءنا  
كذلك يفعلون قال  
أفرايتم ما كنتم تعبدون  
أتم وأبائكم الا قدمون  
فانهم عدوا لي ارب  
العالمين الذي خلقني  
فهو يهديني والذي هو  
يطعمني ويسقين واذا  
مرضت فهو يشفين  
والذي عمتني ثم يحييني  
والذي أطعم أن يغفر  
لي خطيئتي يوم الدين  
رب هب لي حكوا الحقني  
بالصالحين واجعل لي  
لسان صدق في الآخري  
واجعلني من ورثة جنة  
النعيم واغفر لابي انه  
كان من الضالين ولا  
تخزني يوم يعزون يوم  
لا ينفع مال ولا بنون  
و غافلون خوفا \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وباسمنا عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(حم عسق) قال هي  
ثناء أئني جهاعتي نفسه  
يقول الحاء حلمه والميم  
ملكه والعين علمه  
والسين سناؤه والقاف  
قدرته على خلقه ويقال  
الحاء كل حرب يكون  
والميم تحوي كل ملك

ففرقوا في الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا  
الملائكة حتى اذا دخل آخروهم ولم يخرج اولهم التقي الجبر عليه السلام ففرقوا فسمع بنوا اسرائيل وجبة البحر حين  
التقي فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فارجعوا فيظنون فالتقاهم الجبر على الساحل \* واخرج  
ابن عبد الحكم وعبد بن جديع بن مجاهد رضي الله عنه قال كان جبريل بين الناس بين بني اسرائيل وبين آل  
فرعون فيقول ويحكم لي الحقكم آخركم فقالت بنوا اسرائيل مارا بنا سائعا أحسن سبنا فامن هـ ذا وقال آل  
فرعون مارا بنا وازعنا أحسن زعنا هـ ذا فلما انتهى موسى وبنوا اسرائيل الى البحر قال مؤمن آل فرعون  
يا بني الله أين أمرت هذا البحر ماءك وقد غشينا آل فرعون فقال أمرت بالبحر فاقسم مؤمن آل فرعون فرسه  
فرده التبارخ فعلم موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد أوحى الى لجران أطع موسى وآية ذلك اذا ضربك  
بعضه فاوحى الله الى موسى أن اضرب بعضك البحر فضر به فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو  
اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج آخر بني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون أطبق الله عليهم البحر  
\* واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال نزل جبريل يوم غرق فرعون وعنه عمامة سوداء  
\* واخرج الخطيب في المنطق والمترق عن أبي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويحجب  
من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضر والبحر وحضرهم عدوهم جاؤا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فساد أمرت  
قال ان أنزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هـ ذا البحر فضر به فقاطط كما تباطط الفرس ثم  
ضر به الثانية فانصدع فقال هذا من سلطان ربي فجازوا البحر فلم يسمع بقوم أعظم ذنبا ولا أسرع توبة منهم  
\* قوله تعالى (واتل عليهم نبا ابراهيم) الآيات \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله فنقل لها ما كفين قال عابد بن قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل تجيبكم آلهتمكم اذ ادعوتوهم  
\* واخرج ابن المنذر عن بكر مفضل رضي الله عنه في قوله اذ يسمعونكم قال هل يسمعون أصواتكم \* قوله تعالى  
(الذي خلقني فهو يهدين) الآيات \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان يقال أول نعمة الله على عبده حين  
خلقته \* واخرج الفرير يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله اسأله اني حتى أراد  
فرعون من الفرعنة أن يأخذها \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والحقني بالصالحين  
يعني باهل الجنة \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله واجعل لي لسان صدق في  
الآخري قال يؤمن بابراهيم كل ملة \* واخرج ابن أبي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن  
سيرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اوتوا العباد صلاة مكتوبة فاصبح الوضوء ثم خرج  
من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هـ اذ الله للصواب وللفظ ابن  
مردويه لصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا  
مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كغزاة لذنوبه والذي عمتني ثم يحييني أحياء الله حياة السعداء  
وأمانه مئة الف سنة والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله خطاياها كلها وان كانت أكثر من  
زبد البحر رب هب لي حكوا والحقني بالصالحين وهب الله له حكوا والحقه بصالح من مضى وصالح من بقى واجمل  
لي لسان صدق في الآخري كتب في ورقة بيضاء ان فلان من فلان من الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك  
للصدق واجعاني من ورثة جنة النعيم جعل الله القصور والمازل في الجنة وكان الحسن بن زيد في واغفر لوالدي  
كبار بياني صغير \* واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري  
الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك قال لانه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين \* قوله  
تعالى (واغفر لابي) الآيات \* اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امن علي به توبة  
يستحق بها مغفرتك \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يعزون  
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليحيى بن زكريا يوم القيامة من المؤمنين أخذوا بئدأبله مشرك حتى



وما أضلنا الا المجرمون  
فألنا من شافعين ولا  
صديق جيم فلوان  
لنا كره فتكون من المؤمنين  
ان في ذلك لآية وما  
كان أكثرهم مؤمنين  
وان ربك له العزيز  
الرحيم كذبت قوم نوح  
المسلمين اذ قال لهم  
أخوهم نوح الاتقون  
اني لكم رسول أمين  
فاتقوا الله وأطيعوا  
وما أسألكم عليه من  
أحران أحوى الاعلى  
رب العالمين فاتقوا الله  
وأطيعوا قالوا أنؤمن  
لك واتبعك الارذلون  
قال وما على بما كلفوا  
يعملون ان حسابهم  
الاعلى ربى لو تشعرون  
وما أنا بطارد المؤمنين  
ان أنا الانذر بمبين قالوا  
لئن لم تنته يا نوح لتكونن  
من المرجومين قال رب  
ان قومى كذبون فافخ  
بى وبهم فتحا  
ونجسنى ومن معى من  
المؤمنين فاتجبناهم ومن  
معى الفلك المشحون  
ثم أغرقنا بعد الباقين  
ان في ذلك لآية وما  
كان أكثرهم مؤمنين  
وان ربك له العزيز  
الرحيم كذبت عاد  
المسلمين اذ قال لهم  
أخوهم هود الاتقون  
اني لكم رسول أمين  
فاتقوا الله وأطيعوا  
وما أسألكم عليه من

سلم ومن شاء ككبته في النار \* قوله تعالى (وما أضلنا الا المجرمون) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدى في  
قوله وما أضلنا الا المجرمون يقول الارذلون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم فضلنا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن عكرمة وما أضلنا الا المجرمون قال ابلدس وابن آدم القتال \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج  
فما لنا من شافعين قال من أهل السماء ولا صديق جيم قال من أهل الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
ولا صديق جيم قال شفيق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فلوان لنا كرهة قال رجعة الى الدنيا فتكون  
من المؤمنين قال حتى تجل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء والله أعلم \* قوله تعالى (كذبت قوم نوح المرسلين)  
\* أخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا أنؤمن لان قالوا أتصدقك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك  
الارذلون قال الحقوا كون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال - فله الناس وأراد لهم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحقوا كون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
ان حسابهم الاعلى ربى قال هو أعلم بما فى أنفسهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
في قوله لتكونن من المرجومين قال بالحجارة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال  
بالشيمة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فافخ بى وبهم فتحا قال  
اقض بى وبينهم قضاء \* وأخرج ابن المنذر عن أبى صالح مثله \* وأخرج الطستى عن ابن عباس أن نافع بن  
الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال السفينة الموقورة الممثلة قال وهل تعرف العرب  
ذلك قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الابرص

شحننا أرضهم بالخيل حتى \* تركناهم أذل من الصراط

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال  
نذرون ما المشحون فلنا قال هو الموقر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الفلك المشحون  
قال الممتلئ \* وأخرج الفريرى بن ابي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله الفلك المشحون قال المملوء المفر وغ منه تخمبلا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة  
في الفلك المشحون قال الحمل \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في الفلك المشحون كذا يحدث انه الموقر \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثلث \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
عباس مثله \* وأخرج عبد بن جريد عن أبى صالح فى الفلك المشحون قال سفينة نوح \* قوله تعالى (كذبت عاد  
المسلمين) الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال طريق آية قال علمنا تعبثون  
قاله تلعبون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أتبنون بكل ريع قال شرف  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير عن قتادة أتبنون بكل ريع قال طريق \* وأخرج ابن أبي حاتم  
عن أبى صخر قال الريع ما استقبل الطار بق بين الجبال والظراب \* وأخرج الفريرى بن ابي سعيد بن منصور وابن  
أبى شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله أتبنون بكل ريع قال بكل فح بين  
جبلين آية قال بنينا ما وتخذون مصانع قال بروج الحمام \* وأخرج ابن جرير عن الضحالك في قوله تعبثون قال  
تأهبون \* وأخرج الفريرى بن ابي سعيد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد وتخذون مصانع  
قال قصور امشيدة وبنينا ما تخلدا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
قتادة وتخذون مصانع قال ما خذلهاء قال وكان فى بعض القراء فتخذون مصانع كأنكم خالدون \* وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلمكم تخلدون قال كأنكم تخذلون \* وأخرج سعيد  
ابن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين قال بالسوط  
والسيف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم جبارين قال أقوياء \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الانخلق الاولين قال الدين الاولين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الانخلق الاولين قال أساطير الاولين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة



رب العالمين أتبنون بكل ربيع آية تعبسون وتتخذون مصانع لكم تتخذون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنان وعيون انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ان هذا الاخلاق الاولين وما نحن بمعذبين فكذبوه فاهلكناهم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عمود المرسان اذ قال لهم أخوهم صالح ألا اتقون انى لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أرسلناك عليه من أجران أجرى الاعلى رب العالمين أتستركون فيما ههنا آمنين فى جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتحتون من الجبال بيوتنا فارهين فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون قالوا انما أنت من المسحورين ملأنت الابشر مثلنا فان يا به ان كنت

وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرأ ان هذا الاخلاق الاولين يقول شئ اختلقوه وفى لفظ يقول اختلاق الاولين \* وأخرج الفر يان وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله ان هذا الاخلاق الاولين قال كذبهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن علقمة ان هذا الاخلاق الاولين قال اختلاقهم \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ ان هذا الاخلاق الاولين مرفوعة الخاء منقولة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله ان هذا الاخلاق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث عليهم ولا حساب وما نحن بمعذبين أى انما نحن مثل الاولين نعيش كما عاشوا ثم نموت لاحساب ولا عذاب علينا ولا بعث \* قوله تعالى ( كذبت عمود ) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله ونخل طلعها هضيم قال هضب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له أخبرنى عن قوله عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس دار لبيضاء العوارض طفلة \* مهضومة السكسحين ربا المعصم

\* وأخرج الفر يابى وعبد بن جيد عن يزيد بن أبي زياد ونخل طلعها هضيم قال هو الرطب وفى لفظ قال المذنب الذى قدر رطب بهضه \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة طلعها هضيم قال لين \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن طلعها هضيم قال الرخو \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر فى عذوقه فعظم فذلك الهضيم \* وأخرج الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد طلعها هضيم قال يتشمم شمما \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد طلعها هضيم قال الطلعة اذا مسستها تناثرت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ليس فيه نوى \* وأخرج سعد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الهضيم الرطب اللين \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وتحتون بكسر الخاء الجبال بيوتنا فارهين بالالف \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرهين قال حاذقين \* وأخرج الفر يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي صالح فى قوله فرهين قال حاذقين بنحتهما \* وأخرج عبد بن جيد عن معاوية بن قرة فرهين قال حاذقين \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله فرهين قال أشرين \* وأخرج الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فرهين قال شرهين \* وأخرج عبد بن جيد عن عمارة فى قوله فرهين قال متعبرين \* وأخرج الفر يابى وعبد بن جيد وابن جرير عن عبد الله بن شداد فى قوله فرهين قال يتعبرون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله فرهين قال هم يمين بصنعكم \* وأخرج عبد بن جيد عن قتادة فى قوله ولا تطيعوا أمر المسرفين قال هم المشركون وفى قوله انما أنت من المسحورين قال هم الساحرون \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله انما أنت من المسحورين قال المسحورين \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والحطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس فى قوله انما أنت من المسحورين ثم أنشد قول لبيد بن ربيعة

ان تسألنا نيم نحن فاننا \* عاصم من هذا الانام المسحور

\* وأخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتداء عن أبي صالح ومجاهد فى قوله من المسحورين قال من المخدوعين \* وأخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ انما أنت من المسحورين مثله وقال المسحور السوقة الذى ليس بملك \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى كتاب من عاصم بعد الموت وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه الله الى قومه فآمنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله لهم صالحا وبعثه اليهم فقال أنا صالح فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فأت باية ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فقهرها وهاو ككفروا فاهلكوا وعاقرها رجل نساخ يقال له قدار بن سالف \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها شربت ما همم كله فاذا كان يوم شربهم كان لانفسهم



من الصادقين قال هذه

ناقسة لها شرب ولهم  
 شرب يوم معلوم ولا  
 تمسوها بسوء فيأخذكم  
 عذاب يوم عظيم  
 فعقروها فاصبحوا نادمين  
 فاخذهم العذاب ان في  
 ذلك لآية وما كان  
 أكثرهم مؤمنين وان  
 ربك لهو العزيز الرحيم  
 كذبت قوم لوط المرسلين  
 اذ قال لهم أخوهم لوط  
 الا تتقون اني لكم رسول  
 أمين فاتقوا الله  
 وأطيعون وما أسألكم  
 عليه من أجر ان أحرى  
 الاعلى رب العالمين ان اتون  
 الذكركان من العالمين  
 وتذرون ما خلق لكم  
 ربكم من أزواجكم بل  
 أنتم قوم عادون قالوا  
 لئن لم تنته بالوط لتكون  
 من المخرجين قال اني  
 لعاملكم من القالين  
 رب نجسي وأهلي مما  
 يعملون فخيبتاه وأهله  
 اجعبتن الاعجوزا في  
 الغابرين ثم دمرنا  
 الاخرين وأمطرنا  
 عليهم مطرا فسمع مطر  
 المنذر من ان في ذلك  
 لآية وما كان أكثرهم  
 مؤمنين وان ربك لهو  
 العزيز الرحيم كذب  
 اصحاب الايكة المرسلين  
 اذ قال لهم شعيب ألا  
 تتقون اني لكم رسول  
 أمين فاتقوا الله  
 وأطيعون وما أسألكم

ومواشيتهم وأرضهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاوا \* قوله تعالى  
 (كذبت قوم لوط المرسلين) الآيات \* أخرج القرطبي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم قال تركتم اقبال النساء الى ادبار الرجال  
 وادبار النساء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم قال ما صلح لكم يعني القبل  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم يقول ترك اقبال النساء الى  
 ادبار الرجال \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله بل أنتم قوم عادون قال متعدون \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله وواعدناه أن نؤمنه أجمعين الاعجوزا في الغابرين \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة الاعجوزا في الغابرين قال هي امرأ لوط غيبت في عذاب \* وأخرج الطستي  
 عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله في الغابرين قال في الباقيين قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت قول عبيد بن الابرص

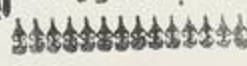
ذهبوا وخلفني المخلف فيهم \* فكانني في الغابرين غريب

\* قوله تعالى (كذب اصحاب الايكة المرسلين) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليكة قال الايكة \* وأخرج  
 اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة بين ساحل  
 البحر الى مدين وقد أهلكوا فيها ياتون وكان اصحاب الايكة مع ما كانوا فيه من الشرك استنوا سنة اصحاب مدين فقال  
 لهم شعيب اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسألكم على ما أدعوكم عليه أحرافى العاجل في أموالكم  
 ان أحرى الاعلى رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة يعني ونخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين  
 أهلكوا بالمعاصي ولا تنهاكوا مثلهم \* قالوا انما أنت من المسعرين يعني من المخلوقين وما أنت الا بشر مثلنا وان  
 نطق لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفان السماء يعني قطع من السماء فخذهم عذاب يوم الظالة أرسل الله  
 عليهم سحابة من جهنم فأطاف بهم سبعة أيام حتى أنفضجهم الحرقميت بيوتهم وغلت مياههم في الآبار والعيون  
 فخرجوا من منازلهم ومحلهم هاربين والسموم معهم فسلب الله عليهم الشمس من فوق رؤسهم فتعشى بهم حتى  
 تفاعلت فيها اجاجهم وسلط الله عليهم - الرضاء من تحت أرجلهم حتى تساقط لحوم أرجلهم ثم انشأت لهم  
 ظلة كالسحابة السوداء فلما أراها ابتدروها يستغيثون بظلمها حتى اذا كانوا تحتها جهاأ طبقت عليهم فهل كوا  
 ونجى الله شعيبا والذين آمنوا معه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله والجبلة  
 الاولين قال الخلق الاولين \* وأخرج القرطبي وابن أبي حاتم عن مجاهد بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد والجبلة الاولين قال الخليقة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا كسفان السماء قال  
 قطعا من السماء \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد بن عبد بن حميد بن كعب القرظي قال ان أهل مدين عذبوا ثلاثة  
 أصناف من العذاب أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا ان  
 يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم - فإرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا طيب ولا  
 ابرد لهموا أيها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فأتوا جميعا \* وأخرج ابن المنذر عن  
 قتادة قال اصحاب الايكة اصحاب شجروهم قوم شعيب واصحاب الرس اصحاب آبار وهم قوم شعيب \* وأخرج ابن  
 المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة والايكة غيضة فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظالة قال ففج  
 الله عليهم بابان ابواب جهنم فغشيتهم من حر مالم يطيقوه فتبردوا بالماء وما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ  
 رفعت لهم - سحابة فيهاريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها - اراوا النخوة الغالة فالقواها يتبردون بها فخرجوا من كل شئ  
 كانوا فيه فلما تكاملوا تحتها طبقت عليهم بالعباب ذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظالة الآية \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن قال ساط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن حتى كانوا لا يتفعلون فقال  
 بيت ولا يبردماء ثم رفعت لهم - سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعلوا يدعوا بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا  
 تحتها أشعل الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظالة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر



عليه من أحران أخرى  
 الاعلى رب العالمين أودوا  
 السكيل ولا تكو نوا من  
 المخسر من وزوا بالقسطاس  
 المستقيم ولا تجسوا  
 الناس أشياءهم ولا  
 تعثوا في الأرض مفسدين  
 واتقوا الذي خلقكم  
 والجبلة الاولين قالوا  
 انما أنت من المسخرين  
 وما أنت الا بشر مثلبنا  
 وان نطلبك ان الكاذبين  
 فاقطعنا كسفان  
 السماء ان كنت من  
 الصادقين قال ربني أعلم  
 بما تهملون فكذبوه  
 فاخذهم عذاب يوم  
 الظلة انه كان عذاب  
 يوم عظيم ان في ذلك  
 لآية وما كان أكثرهم  
 مؤمنين وان ربك لاهو  
 العزيز الرحيم وانه  
 لتنزيل رب العالمين  
 نزل به الروح الامين  
 على قلبك لتكون من  
 المنذرين بلسان عربي  
 مبين وانه لفي زبر الاولين  
 أولم يكن لهم آية ان  
 يعلمه علماء بنى اسرائيل  
 ولولولنا على بعض  
 الاعجمين فقرأ عليهم  
 ما كانوا به مؤمنين  
 كذلك سلكتنا في قلوب  
 المجرمين لا يؤمنون به  
 حتى يروا العذاب الاليم  
 فيأتهم بغتهم وهم  
 لا يشعرون فقولوا هل  
 نحن منظرون أفعذابنا  
 يستجيبون أفرايت ان

وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سئل عن قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم وهداهم وحرا  
 شديدا فاخذهم ذبا نفا - هم فدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفسهم فخرجوا من  
 البيوت هرايا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاطلهم من الشمس فوجدوا الهاورد اولذة فتنادى بعضهم لبعض احمى  
 اذا اجتمعوا تحتها - سقطها الله عليهم نار اذ ذلك قوله عذاب يوم الظلة \* وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن  
 قتادة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ذلك لئلا نأمنه سلطان الله عليهم الحرسية أيام لا يظلمهم ظل ولا ينفعهم منه شيء  
 فبعث الله عليهم سحابة فطفقوا الهائل من الروح في ظلها فجعلها الله عليهم عذابا فاحرقتهم بعثت عليهم نارا  
 فاضطربت فاكلتهم ذلك عذاب يوم الظلة \* وأخرج عبد بن حنبل عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة قال  
 أصابهم الحرق حتى أفلقهم من بيوتهم فخرجوا ورفع لهم سحابة فانطقوا الهائل استقلواهم أرسلت اليهم  
 فلم ينفلت منهم أحد \* وأخرج الحاكم عن زيد بن أسلم قال كان ينههم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة  
 حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلبي  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن مجاهد في قوله فاخذهم  
 عذاب يوم الظلة قال ظلل من العذاب انهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال من  
 حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذب \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس  
 قال من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة قال أخذهم حرقا فلقهم من بيوتهم فانشئت لهم سحابة فأتواها فصيح  
 بهم فيها والله أعلم \* قوله تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين) \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن نزل به الروح الامين قال جبريل \* وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس نزل به الروح الامين قال الروح الامين جبريل رأيت له سماءا تجتاح من اولوقد نشرها عنهم مثل  
 ريش الطواويس \* وأخرج ابن مردويه عن الحسن أظنه عن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوان  
 الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان اباطا عليها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس انه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويبعدكم  
 من النار الا قد أمرتكم به وانه ليس شيء يقربكم من النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين  
 نفث في روعي انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجلوا في الطالب ولا يحملنكم استبطاء  
 الرزق على ان تعلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
 بلسان عربي مبين قال بلسان قريش ولو كان غيا - يرعربى ما فهموه \* وأخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس  
 والبيهقي في شعب اليمان عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن بريدة مثله \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من أهل مكة قدموا على  
 قوم من يهود من بنى قريظة لبعض حوائجهم فوجدوهم يقرؤون التوراة فقال القرشيون ماذا نلقى ممن يقرأ  
 توراةكم هذه لهؤلاء أشد علينا من محمد وأصحابه فقال اليهود نحن من أولئك برآء أولئك يكذبون على التوراة  
 وما أنزل الله في الكتب انما أرادوا عرض الدنيا فقال القرشيون فاذا القيمة موهم فسودوا وجوههم وقال المنافقون  
 ما يعلمه الا بشر مثله وأتزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
 وصفته ونعته وأمره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي أنزلها على  
 الاولين \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب  
 الاولين أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون أنهم يجدون  
 محمد امكثوا باعدهم في التوراة والانجيل انه رسول الله \* وأخرج عبد بن حنبل عن عاصم انه قرأ أولم يكن لهم  
 آية بالياء \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
 أولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علماءهم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام من علماء بنى اسرائيل وكان من خيارهم فآمن





وأندرعشيرتك الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبعه في اذنيه ورفع صوته وقال يا بني عبدمناف يا صباحاه \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع أهله فقال يا بني عبدمناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فاني لا أغني عنكم من الله شيئا \* وأخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأندرعشيرتك الاقربين سعد النبي صلى الله عليه وسلم من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فذرهم وأندرعشيرتك الاقربين من الله شيئا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فاني لا أمالك لك من الله شيئا \* وأخرج ابن مردويه عن الزبير بن العوام قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين صاح على أبي قبيس يا آل عبدمناف اني نذرتهم قريش فذرهم وأندرعشيرتك الاقربين من الله شيئا \* وأخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم لمذكر فر يشا فقال وأندرعشيرتك الاقربين يعني قومي \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبائل قبائل \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى سعد على الصفا فنادى يا صباحاه فلو ان هذا الذي بين يدي فاقوا لجمعتهم اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسول الله لينظر ما هو فغاب أبو لهب وقريش فقال أرايتكم لو اخرجتكم من ابيالواذي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصديقوا لو انهم ما جرحوا علي الا الصد فاقال فاني نذرتكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبالك سائر اليوم ألهذا جمعنا ففرقتنا فتبت يدا أبي لهب وتب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأندرعشيرتك الاقربين قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم نادى على الصفا فنادى عشرين نفاذ فنادى يدعوهم الى الله فقال في ذلك المشركون اقتديت هذا الرجل بهوت منذ الليلة قال وقال الحسن رضي الله عنه جمع نبي الله صلى الله عليه وسلم لم أهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي واسم عمك الا اني لا أغني عنكم من الله شيئا الا ان أوليائي منكم المقنون الا لا اعرفنكم يوم القيامة تاوتون بالذي سألتموهن سألني رقا بكم وياني الناس يحملون الآخرة يا صفة بنت عبدالمطلب يا فاطمة بنت محمد اعلم فاني لا أغني عنكم من الله شيئا \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفة عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أغني عنكم من الله شيئا اياكم ان ياتي الناس يحملون الآخرة فتاوتون انتم تحملون الدنيا وانتم تردون على الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القائل منكم يا رسول الله أنا فلان بن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي أحدكم يوم القيامة وهو يحمل على ظهره فرس ذات جمجمة أو بعير له رغاء أو شاة لها نغاء أو يحمل قشعة من آدم فيخجلون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فاطمينا وانفسوا اياكم ان ترجعوا القهقري من بعدى قال عكرمة رضي الله عنه انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول حيث انزل الله عليه وأندرعشيرتك الاقربين \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن أبي امامة رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرعشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فاجلسهم في البيت ثم اطام عليهم فقال يا بني هاشم اشترؤا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقا بكم وافتكوا باياكم من الله فاني لا أمالك لكم من الله شيئا ثم أقبل على أهل بيته فقال يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ويا أم الزبير عمرة رسول الله اشترؤا أنفسكم من الله واسعوا في فكاك رقا بكم فاني لا أمالك لكم من الله شيئا ولا أغني فبكت عائشة رضي الله عنها وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئا قال نعم في ثلاثة مواطن يقول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الا يتبين فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئا ولا أمالك لكم من الله شيئا وعند النورين شاه الله أنهم له نور ومن شاه أكمة في الظلمات يغمه فيها فلا أمالك لكم من الله شيئا ولا أغني عنكم من الله شيئا وعند الصراط من شاه الله سلمه ومن شاه أجاز ومن شاه كيكبه في النار قالت عائشة قد علمنا

(أم القرى) أهل مكة  
(ومن - ولها) من  
البلدان (وتنذر)  
تد - وف (يوم الجمع)  
من أهوال يوم الجمع  
يجتمع فيه أهل السماء  
وأهل الأرض (لأريب  
فيه) لا سلف فيه (فريق)  
منهم من أهل الجمع  
(في الجنة) وهم المؤمنون  
(وفريق) طائفة منهم  
(في السعير) في نار الوعد  
وهم الكافرون (ولو شاء  
أنه لجمعهم أمة واحدة)  
يلج اليهود والنصارى  
والمشركين على مهلة  
واحدة مهلة الاسلام  
(ولكن يندل) يكرم  
(من يشاء في رحمة)  
بدينه الاسلام  
(والظالمون) اليهود  
والنصارى والمشركون  
(ما هم من ولي) قريب  
ينفعهم (ولانصير) مانع  
يعنهم من عذاب الله  
(أم اتخذوا من دونه)  
عبدا ومن دون الله  
(أولياء) أربابا (فانته)  
هو الولي بهم جميعا  
(وهو يحيى الموتى)  
للبعث (وهو على كل  
شيء) من الاحياء والامانة  
(قد روموا اختلافتم  
فيه) في الدين (من شيء)  
فكلمه الى الله فاطمينا  
حكيمه من كتاب الله  
(ذاكم الله ربني) أمركم  
بذلك (عليه توكلت)  
اتسكت (والله أنيب)



أقبل (فاطر السموات)  
 أي هو خالق السموات  
 (والارض جعل اسمك)  
 خلق اسمك (من أنفسكم)  
 آدمية اسمك (أزواجاً)  
 أصـ نفاذاً ذكرنا وأنتي  
 (ومن الانعام أزواجاً)  
 أصـ نفاذاً ذكرنا وأنتي  
 (يذروكم فيه) يخلفكم  
 في الرحم ويقال يكثر كم  
 بالتزويج (ليس كذلك)  
 شيء في الصفة والعلم  
 والقدرة والتدبير (وهو  
 السميع) لمقالتهكم  
 (البصير) بأعمالكم  
 (له مقاليد السموات)  
 خزائن السموات المطار  
 (والارض) النبات (يبسط  
 الرزق لمن يشاء) يوسع  
 المال على من يشاء  
 (ويقدر) يقتر على من  
 يشاء (انه بكل شيء) من  
 البسط والتقدير (عليه)  
 شرع لكم) اختار لكم  
 بأمة محمد عليه السلام  
 (من الدين) دين الاسلام  
 (ما وصى به نوحاً) الذي  
 أوحينا به الى نوح وأمر  
 ان يدعو الخلق اليه  
 ويستقيم عليه (والذي  
 أوحينا اليك) وفي الذي  
 أوحينا اليك يا محمد  
 يعني القرآن أمرناك  
 ان تدعو الخلق الى  
 الاسلام وتستقيم عليه  
 (وما وصينا به ابراهيم)  
 والذي أختارنا بالاسلام  
 ابراهيم وأمرناه ان يدعو  
 الخلق اليه ويستقيم  
 عليه (وموسى وعيسى)

الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه اليسرى فترج احدها وتتحف الاخرى وقد علمنا النور وانظامتها  
 الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليها وهو مثل حد موسى والملائكة تحفظه مناوشمالا  
 تحفظونهم بالكلايب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم واقتد بهم هو ان من شاء الله سلمه ومن شاء  
 كذبك فيها \* واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل من طرق  
 عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندرعشيرتك الاقر بين دعاني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان الله أمرني أن اندرعشيرتي الاقر بين فضقت بذلك ذراعاً وعرفت اني  
 مهتماً بأدبهم هذا الامر اري منهم ما أكره فصمت علي ساجي جاء جبريل فقال يا محمد انك لم تفعل ما تؤمر به  
 يعدل بك فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل علي من جل شاة واجعل لنا صاعاً من لبن ثم اجتمع لي بنى عبدالمطلب  
 حتى أت كلهم وأبلغ ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه  
 فيهم أعمامه ابوطالب وجزءه والعباس وأبولهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ففئت به فلما  
 وضعت تناول النبي صلى الله عليه وسلم بضعة من اللحم فشقها باسنانه ثم ألقاها في نواحي الصخرة ثم قال كلوا باسم  
 الله فاكل القوم حتى تموا عنه ما ترى الا آثاراً أصابعهم والله ان كان الرجل الواحد ليأكل ما قدمت لجمعهم ثم قال  
 اسق القوم يا علي ففئتهم بذلك العس فشر بوا منه حتى رو واجعا وايم الله ان كان الرجل منهم يشرب مثله فلما  
 أراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بذكره أبولهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتنفروا القوم ولم  
 يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتنفروا  
 القوم قبل ان أكلمهم فعزلنا بل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجتمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم  
 دعاني بالطعام فقر به ففعل كما فعل بالامس فاكاواشروا حتى نهوا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني  
 عبدالمطلب اني والله ما علم احد في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد  
 أمرني الله ان أدعوك اليه فاياكم يوازي على أمرى هذا نقلت وأنا احد منهم سنانه انا فقام القوم فيضحكون  
 \* واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية وأندرعشيرتك الاقر بين جمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بنى عبدالمطلب وهم يومئذ اربعون رجلاً منهم العشرة باكون المسنة ويشربون العس واسرعوا  
 بوجع شاة صنعها لهم ثم قربهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ابضعة فاكل منها ثم تبع بها جوانب  
 القصعة ثم قال ادنوا باسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكاوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من ابي نجرع منها جرة  
 فدناوهم فقال اشربوا باسم الله فشر بوا حتى رووا عن آخرهم فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم مثل هذا  
 الرجل فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم  
 بدهم بالكلام فقال يا بني عبدالمطلب اني انا الذي ابيكم من الله والبشير قد جئتكم بمالك يحيى به احد جئتكم  
 بالدنيا والاخرة فاسلموا واتسوا وأطيعوا تهتدوا \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واندرعشيرتك  
 الاقر بين قال امر الله محمد صلى الله عليه وسلم ان يندرعقومه ويبدأ باهل بيته وفضيلته قال وكذب به قومك وهو  
 الحق \* واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة أنه كان يقرأ واندرعشيرتك الاقر بين ورهطك منهم المخلصين  
 \* واخرج ابن مردويه وابن عساکر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رأيت ابا الدرداء يحدث الناس  
 ويفتهمهم وولدوا هاهنا بيته جلوس في جانب الدار يتحدثون فقيل له يا ابا الدرداء ما بال الناس يرغبون فيما عندك  
 من العلم وأهل بيتك جلوس لاهين فقال اني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهذ الناس في الانبياء  
 واشدهم عليهم الاقربون وذلك فيما اتوا الله واندرعشيرتك الاقر بين الى آخر الآية ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان ازهذ الناس في العالم اهل حتى يفارقهم وانه يشفع في اهل وجيرانه فاذا مات خلائعهم من مردة  
 الشياطين اكثر من عدد بيعة ومضروقد كانوا مشغولين به فأكفروا التعود بالله منهم \* واخرج ابن عساکر  
 عن محمد بن بجادة ان كعب القتيبي ابا سلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك قال اني عليهم لكرهم قال اني أجد  
 في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في التوراة انه لم يكن حكيم في قوم الا كان ازهذهم ذبه قومه ثم

واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عسوك فقل اني بري عما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي رالك حين تقوم وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم هل ائتيتكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم ياتون السمع واكثرهم كاذبون

كذلك ( ان اتبعوا الدين امر الله جلالة الانبياء ان اتبعوا الدين ان اتبعوا في الدين (ولا تنفروا فيه) لا تختلفوا في الدين (كم) عظم (على المشركين) ابي جهل واصحابه (ماتصوهم اليه) من التوحيد والقرآن (الله يحيي اليه) له ينه (من يشاء) وهو من ولد في الاسلام وعسوت على ذلك (وي) دي اليه من يذب) يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر (وما تفرقوا) وما اختلف اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن والاسلام (الامن بعد ما جاءهم العلم) بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونهته (يعني انهم) حسدا

الاقرب فالاقرب وان كان في حسبه شيء غيره وبه وان كان عمل بره من دهره ذنبا غيره وبه \* واخرج البيهقي في الدلائل عن كعب انه قال لا يمس - لم كيف تجرد قلبك قال مكرمين مطايعين قال ما صدقتني التوراة اذن ما كان رجل حكيم في قوم الابغواء عليه وحسنه \* قوله تعالى (واخفص جناحك) الاية \* اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريح قال لما تورث وانذر عشيرته الاقربين بدأ بهل بيته وفضلمته فشق ذلك على المسلمين فاقر الله واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخفص جناحك لمن اتبعك يقول ذلك لهم وفي قوله فان عسوك فقل اني بري عما تعملون وقال امره هذا ثم نسخها فامرهم بجهادهم \* قوله تعالى (الذي رالك حين تقوم) الاية \* اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذي رالك حين تقوم قال للصلاة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي رالك حين تقوم قال من فرأناك او من يجلسك \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الذي رالك حين تقوم قال أينما كنت \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير الذي رالك حين تقوم قال في صلاتك وتقبلك في الساجدين قال كما كانت تقبل الانبياء قبلك \* واخرج القرطبي وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي رالك حين تقوم وتقبلك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلسه \* واخرج عبد بن حيد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي رالك حين تقوم قال رالك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقبلك في الساجدين قال في الصلاة رالك وحداك \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد وابن جرير عن قتادة وتقبلك في الساجدين قال في المصلين \* واخرج القرطبي عن مجاهد مثله \* واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي رالك حين تقوم وتقبلك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقبلك في الساجدين قال رالك وانت مع الساجدين تقوم وتقدم معهم \* واخرج سفيان بن عيينة والقرطبي والجميدى وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقبلك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وتقبلك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رأى من خلفه كما يرى من بين يديه \* واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم وانى لاراكم من وراء ظهري \* واخرج ابن ابي عمير العدني في مسنده والبخاري عن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله وتقبلك في الساجدين قال من نبي الى نبي حتى اخرجت نبيا \* واخرج سفيان بن عيينة والقرطبي والجميدى وسعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد وتقبلك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله وتقبلك في الساجدين قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل في اصحاب الانبياء حتى ولدته أمه \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني أنت وأمي أين كنت وآدم في الجنة فبسم حتى بدن نواجذه ثم قال اني كنت في صابيه وهبط الى الارض وأنا في صابيه وركبت السنينة في صلب ابي نوح وقد فت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلق ابواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب العظيمة الى الارحام الطاهرة مصفى مهابلا تشعب شعبتان الا كنت في خيرهما فقد أخذ الله بالنبوة فيميتاني وبالاسلام هديني وبين في التوراة والانجيل ذكرى وبين كل شيء من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه ورقي بي في سمائه وشولني من اسمائه فذوالعرش محمودا وانا محمود وعدي أن يحبوني بالحوض وأعطاني الكور وأنا أول شافع وأول مشفع ثم اخرجني في حير فر ونامني وأتى الجاهلون يامرون بالعرف ويهونون عن المنكر \* قوله تعالى (هل ائتيتكم على من تنزل الشياطين) الايات \* اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقبل له ان المختار يرعم أنه نوحى اليه فقال ابن الزبير صدق ثم تلاه هل ائتيتكم على من

والشعراء يتبعهم -  
الغاون ألم تراهم في كل  
واد يهيمون وانهم -  
يقولون مالا يفعلون الا  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وذكروا  
الله كثيرا وانتصروا من  
بعد ما ظلموا وسيدنا  
الذين ظلموا أي منقلب  
ينقلبون



منهم كفر وابتعدوا  
الله عليه وسلم والقرآن  
(ولولا كفرهم) -  
وجبت (من ربك)  
بتأخير عذاب هذه  
الامة الى أجل مسمى  
الى وقت معلوم (لقضى  
بينهم) (فرغ من هلاك  
اليهود والنصارى) (وان  
الدين أورتوا الكتاب)  
أعطوا التوراة (من  
بعدهم) من بعد الرسل  
ويقال من بعد الاولين  
(لن يملك منه) من  
التوراة ويقال القرآن  
(مرتب) (ظاهر الشك  
فذلك فادع) الى توحيد  
ربك وكتاب ربك  
(واستقم) على التوحيد  
(كأمرت) في القرآن  
(ولا تتبع أهواءهم)  
قبلتهم ودينهم قبله  
اليهود ودين اليهود  
(وقل آمنت بما أنزل  
الله) على الانبياء (من  
كتاب) من كتاب الله  
(وأمرت) في القرآن  
(لا عدل بينكم) بالتوحيد  
(الله ربنا وربكم)

تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنيم \* وأخرج الفرابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
بجاهدي قوله على كل أفك أنيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعته الشيطان ألقاه على كل أفك  
كذاب من الناس \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تنزل  
على كل أفك أنيم قال الأفك الكذاب وهم الكهنة تسترق الجن السمع ثم يأتون به الى اربابهم من الانس وفي قوله  
يلقون السمع وأكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتسمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم  
فحدث الكهنة بما أتت به الشياطين من السمع وتخطأ به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فأما ما كان  
من سمع السماء فيكون حقا وأما ما خاها وابه من الكذب فيكون كذبا \* وأخرج البخاري ومسلم وابن مردويه  
عن عائشة قالت سألت أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله انهم  
يحدثوننا احاديثا بالشيء يكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقذفها في اذن ولبه فيخاطبون فيها  
أكثر من مائة كذبة \* وأخرج البخاري وابن المنذر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث  
في العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرأ في اذن الكاهن كما تقر القارورة  
فيريدون معها مائة كذبة \* قوله تعالى (والشعراء) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس قال تنهوا رجلا من علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد همامان الانصار والاشعر من قوم آخرين وكان  
مع كل واحد منهما غواة من قومهم وهم السهفاء فآثر الله والشعراء يتبعهم الغاؤون \* وأخرج ابن جرير  
عن الضحاك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال تنهوا شاعران في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما اثنا عشر  
من الناس فآثر الله والشعراء يتبعهم الغاؤون \* وأخرج ابن سعد وعبد بن جيد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن  
عروة قال لما نزلت والشعراء الى قوله مالا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله أي منهم فآثر الله  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله ينقلبون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي شيبه وعبد بن جيد وأبو داود في ناسخه وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي حسن سالم البراء قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن  
رواحه وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم ان شعراء  
أهل كنفنا فآثر الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها عليهم \* وأخرج عبد  
ابن حميد والحاكم عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن عبد بن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين نزلت الشعراء يبكيان وهو يقرأ والشعراء يتبعهم الغاؤون حتى بلغ الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال  
أنتم وذكروا الله كثيرا قال أنتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال أنتم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون  
قال الكفار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يتبعهم الغاؤون قال هم  
الكفار يتبعون ضلال الجن والانس في كل واديه \* ون في كل لغوي يخوضون وأنهم يقولون مالا يفعلون أكثر  
وأهم كذوبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في كلامهم وانتصروا من  
بعد ما ظلموا وقال ردواعلى الكفار الذين كانوا يهيمون المؤمنين \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عباس والشعراء قال المشركون منهم الذين كانوا يهيمون النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم الغاؤون غواة الجن في  
كل واديه في كل فن من الكلام ياخذون ثم استثنى فقال لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت  
وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذنبون عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هجاء المشركين \* وأخرج  
الفرابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاؤون قال هم لرواة \* وأخرج البخاري في الادب  
وأبو داود في ناسخه عن ابن عباس قال والشعراء يتبعهم لغاؤون فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا \* وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات وذكروا الله كثيرا قال أبو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو  
يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أنزل في الشعراء ما أنزل فيك كيف  
ترى فيه فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده انك انما تجوههم مثل نضح النبل \* وأخرج  
ابن أبي شيبه وأحمد عن أبي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد

يقضى بيننا وبينكم يوم  
 القيامة (لنا أعمالنا)  
 لنا عبادة الله ودين  
 الاسلام (ولكم أعمالكم)  
 عليكم أعمالكم عبادة  
 الاصنام ودين الشيطان  
 (لا حجة) لا خصومة  
 (بيننا وبينكم) في الدين  
 (الله يجمع بيننا) وبينكم  
 يوم القيامة (واليسه  
 المصير) مبر المؤمنين  
 والكافرين ثم أمر  
 الله بعد ذلك بالقتال  
 (والذين يحاجون في  
 الله) يحاجون في دين  
 الله يعنى اليه - ود  
 والنصارى (من بعد  
 ما استجيب له) في الكتاب  
 ويقال هم المشركون  
 من بعد ما استجيب له  
 يوم الميثاق (حجتهم -  
 ذاحضة) خصومتهم -  
 باطله (عند ربهم -  
 وعليهم غضب) يحفظ  
 (ولهم عذاب شديد)  
 أشد ما يكون (الله الذى  
 أنزل الكتاب) جبريل  
 بالقرآن (بالحق) لبيان  
 الحق والباطل (والميزان)  
 بين فيه العدل (وما  
 يدركه) يا محمد ولم تدرك  
 (لعل الساعة قريب)  
 قيام الساعة يكون  
 قريبا (يستعمل بها)  
 بقيام الساعة (الذين  
 لا يؤمنون بها) بقيام  
 الساعة وهو أوجهل  
 وأصحابه (والذين آمنوا)  
 بحمد عليه السلام  
 والقرآن وقيام الساعة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانى جوف أحدكم فيحاجه خبره من أن يأتى شعرا \* وأخرج الديلمي عن ابن  
 مسعود عن فروع الشعراء الذين عوتقوا في الاسلام بأمرهم الله أن يقولوا شعرا تنفى به الحور والعين لازوا جهنم في  
 الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة قال وأما قرظ بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت  
 فلو اننا نقول الشعر وقد نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا فقرؤا والشعراء الى قوله الا  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال أنتم هم وذكروا الله كثيرا قال أنتم هم وانتمصر وامن بعد ما ظلموا قال  
 أنتم هم \* وأخرج الفريرى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله والشعراء يتبعهم الغاوير قال كان  
 الشعراء ان يتقاولا ليكون لهذا تبع ولهذا تبع \* وأخرج الفريرى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
 عن عكرمة والشعراء يتبعهم الغاوير قال هم عصاة الجن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والشعراء يتبعهم الغاوير قال الشياطين ألم ترانهم في كل واديه يمون قال عدحون  
 قوما يبطلون ويشتمون قوما يبطلون \* وأخرج الفريرى وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد والشعراء يتبعهم الغاوير قال الشياطين ألم ترانهم في كل واديه يمون قال في كل فن يفتنون الا الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات الآية قال عبد الله بن رواحة وأصحابه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في  
 قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا وانتمصر وامن  
 بعد ما ظلموا قال في بعض القراءات نصروا بمنى ما ظلموا قال نزلت هذه الآية في رهط من الانصار هاجروا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا من  
 الشعراء وغيرهم أى منقلب يتقلبون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي شعراء الانصار \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة  
 عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أهج المشركين فان جبريل  
 معك \* وأخرج ابن سعد عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله ان بأسفان من الحرب بن عبد  
 المطالب به جوك فقام ابن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال أنت الذى تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله  
 قلت ثبت الله ما أعطاك من حسن \* تثبت موسى ونصر امثله ما نصرا

قال وأنت يفعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال أنت الذى تقول همت قال  
 نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب زجها \* فليغلب مغالب الغلاب  
 قال أما ان الله لم ينس لك ذلك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ائذن لي فيه وأخرج لسانه اسود  
 فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال اذهب الى أبي بكر فليعدنك حديث القوم وآيامهم وأحسابهم  
 وأهجهم وجبريل معك \* وأخرج ابن سعد عن ابن بريدة ان جبريل أعان حسان بن ثابت على مدحنته  
 النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا \* وأخرج ابن سعد وأحمد عن أبي هريرة قال مر عمر بحسان وهو  
 ينشد في المسجد فلحقه فحظر اليه فقال قد كنت أشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى  
 أبي هريرة فقال أشد ذلك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب عنى اللهم أيده بروح القدس  
 قال نعم \* وأخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله وهم في سفر أن حسان بن  
 ثابت فقال لبيك يا رسول الله وسعدك قال أحد فعل ينشده ويصغى اليه حتى فرغ من نشيده فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لهذا أشد عليهم من وقع النبل \* وأخرج ابن عساکر عن حسن بن علي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة الشعر قال شئ يخرج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا \* وأخرج  
 ابن سعد عن مدرك بن حمزة قال قال عبد الله بن رواحة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر  
 اذا أردت ان تقول كأنه يتعجب لذلك قالت انظر في ذلك ثم أقول قال فعليك بالمشركين \* وأخرج ابن سعد عن جابر

وهو أبو بكر وأصحابه  
 (مشفقون منها)  
 خائفون من قيام الساعة  
 وأهل الهادشداؤها  
 (ويعلمون أنها) يعني  
 قيام الساعة (الحق)  
 الكائن (الآن الذين  
 يمارون) يجادلون  
 ويشكون (في الساعة)  
 في قيام الساعة (لني)  
 ضلال بعيد) عن الحق  
 والهدى (أنه لطيف  
 بعباده) البر والفاجر  
 ويقال لطف علمه بعباده  
 البر والفاجر (برزق  
 من يشاء) يوسع على من  
 يشاء بالمال (وهو  
 القوي) بارزاق العباد  
 (العزير) بالنعمتين  
 لا يؤمن به (من كان يريد  
 حرث الآخرة) ثواب  
 الآخرة بعمله لله نزله  
 في حرثه في ثوابه ويقال  
 في قوته ونشاطه وحده  
 في العمل (ومن كان  
 يريد حرث الدنيا) ثواب  
 الدنيا بعمله الذي  
 افترض الله عليه (ثوته)  
 نعطه (منها) من الدنيا  
 وندفع عنه منها (وماله  
 في الآخرة) في الجنة  
 (من نصيب) من ثواب  
 لأنه عمل لعبادته (أم  
 لهم) لهم الكفار مكة  
 (شركاء) آلهة  
 (شعروا لهم) اختاروا  
 لهم (من الدين) ما لم  
 ياذن به الله (ما لم يأمر  
 الله به الكافر) من أبا  
 جهل وأصحابه (ولولا

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمى اراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة أنا قال  
 كعب بن مالك أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت أنا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أجمعهم فان روح القدس سيعينك \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انصر القوم اسلاحهم أنفسهم فالنهم أحق فقام رجل فقال يا رسول الله أنا  
 قال لست هنالك فجلس فقام آخر فقال يا رسول الله أنا فقال يا رسول الله أنا  
 يسرني به مقولابن صمغاء وبصرى وانك ما سبيت قوما قط بشئ هو أشد عليهم من شئ يعرفونه فربى الى من  
 يعرف أيامهم ويوتاهم - ثم حتى أضع اساني فامر به الى أبي بكر \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله  
 عنه قال هجى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وصحابه ثلاثين كفار قرئ بش أبو سليمان بن الحرث وعرو بن  
 العاص وابن الزبيرى قال قائل لعلى أهجى عنها هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال على ان أذن لى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله ائذنت لعلى كما هجى عنها هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس  
 هنالك ثم قال للانصار اجمع القوم الذين قد نصر وارسل الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه  
 بالسننهم فقال حسان بن ثابت أنا لها يا رسول الله وأخذ بطرف لسانه فقال والله ما يسرني بهم مقولابن بصرى  
 وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تهجوهم وأنا منهم فقال انى أسلنا منهم كما تسل الشعرة من  
 العجين فمكناهم سجوهم ثلاثين الانصار يجوبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان  
 حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والايام والمآثر ويعبرونهم بالمناب وكان ابن رواحة يعبرهم  
 بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم انه ليس فيهم شئ شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان أشد القول عليهم قول  
 حسان وكعب وأهون القول عليهم - ثم قول ابن رواحة فلما أسلموا وفقهوا الاسلام كان أشد القول عليهم قول ابن  
 رواحة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من الشعر حكما \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن فضالة  
 ابن عبيد بن ذرارة وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال هؤلاء الذين يخرجون البيت \* وأخرج أحمد عن أبي  
 امامة بن سهل حنيف قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول أتركوا الحبشة ماتوا كوكم فإنه  
 لا يستخرج كنز الكعبة الا ذر السوي يقتل من الحبشة \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أبي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيع رجل بين الركن والمقام وان يستحل هذا البيت الأهل فاذا استحلوه فلا تسال  
 عن هلكة العرب ثم تجىء الحبيشة فتخرجه خرابا لا يعمر بعده ابداهم الذين يستخرجون كنزها \* وأخرج الحاكم  
 وصححه عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال أتركوا الحبشة ماتوا كوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة  
 الا ذر السوي يقتل من الحبشة \* وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وقال من آخر أمر الكعبة ان الحبشة  
 يغزون البيت فيتوجسه المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا شرقية فلا تدع الله عبد فى قلبه مثقال ذرة من تقى  
 الا قبض - ثم حتى اذ فرغوا من خيارهم بقى بحاج من الناس \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم والنسائي عن  
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو لسوي يقتل من الحبشة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن على  
 ابن أبي طالب قال كانى أنظر الى رجل من الحبش أصلع أجمع حش الساقين جالس عليه وهو يمد يدهما \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر وقال كانى به أصابع أفيديع قائم على يدهما يمد يدهما \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن عائشة قالت كتب أبى فى وصيته - مطر بن بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبى قحافة عند  
 خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب انى استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان  
 يعبد فلذلك ظنى به ورجا فى نفسه وان يجبر ويبدل فلا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن رواحة قال كان صفوان بن يحيى راذا قرأ هذه الآية بكى وسيعلم الذين ظلموا  
 أى منقلب ينقلبون



سحر مبین و محمد و اهلها  
واستبقنتها أنفسهم  
ظلموا و علوا فانظر كيف  
كان عاقبة المفسدين  
ولقد آتينا داود  
وسليمان علما وقالا  
الحمد لله الذي فضلنا على  
كثير من عباده المؤمنين  
ورث سليمان داود  
وقال يا أيها الناس علما  
منطق الطير وأوتينا  
من كل شيء ان هذا هو  
الفضل المبين

كلمة الفصل (الحق  
بتأخير العذاب عن  
هذه الامة (لقد  
بينهم) لفرغ من  
هلاكمهم (وان الظالمين)  
الكافر من أجهل  
وأصحابه (لهم عذاب  
أليم) وجميع (تومي  
الظالمين) الكافرين  
يوم القيامة (مشفقين)  
خائفين (مما كسبوا)  
مما قالوا وعملوا في الكفر  
(وهو واقع) نازل (م)  
ما يذرون (والذين  
آمنوا) بمحمد صلى الله  
عليه وسلم والقرآن  
(وعملوا الصالحات) فيما  
بينهم وبين ربهم وهو  
أبو بكر وأصحابه (في  
روضات الجنة) في  
رياض الجنة (لهم  
ما يشاؤون) ما يشاؤون  
ويشعرون (عند ربهم)  
في الجنة (ذلك) الجنة  
(هو الفضل الكبير)  
المن العظيم (ذلك)

عيسى رضي الله عنهما يقول التسع آيات يد موسى وعصاه والعاقران والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين  
في بلادهم وواشيهم ونقص من الثمرات في أمصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قال بينتو محمد و اهلها  
كذبت القوم بآيات الله بعدما استبقنتها أنفسهم انما حق والجود لا يكون لامن بعد المعرفة \* أخرج ابن المنذر  
عن ابن عباس في قوله ظلموا وعلوا قال تعظماوا استكبارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله واستبقنتها  
أنفسهم ظلموا وعلوا قال تكبروا ووقد استبقنتها أنفسهم وهذا من التقديم والتأخير \* وأخرج عبد بن جديع عن  
الاعمش انه قرأ ظلموا وعلوا قرأ أعاصم وعلوا برفع العين واللام \* قوله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما)  
الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان داود أعطى فلانا بحضرة الجبال يسبحن معه واليز له الحمد يدوعلم  
منطق الطير وأعلمى سليمان منطق الطير وسخر له الجن وكان ذلك مما رث عنه ولم تسخر له الجبال ولم يان له  
الحديد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فمد الله عليها الا كان  
حمده أفضل من نعمته ان كنت لا تعرف ذلك في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان علما  
وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وأي نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان \* قوله تعالى  
(ورث سليمان داود) \* أخرج عبد بن جديع وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وورث سليمان داود  
قال ورثه نبوته وملكه وعلوه \* قوله تعالى (وقال يا أيها الناس) \* أخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي قال الناس عندنا  
أهل العلم \* قوله تعالى (علما من منطق الطير) \* أخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن  
الخطاب فدخل علينا كعب بن الجراح فقال يا أمير المؤمنين الأخبيرك بأغرب شيء قرأت في كتب الانبياء ان هامة  
جاءت الى سليمان فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال عليك السلام يا هامة أخبريني كيف لا تأكلين لزرع  
فجالت يا نبي الله لان آدم عصى ربه في سببه لذلك لا آكله قال فكيف لا تنشر بين الماعقات يا نبي الله لان الله  
أغرق بالماء قوم نوح من أجل ذلك تركت شرهه قال فكيف تركت العمرة وان أسكنت الخراب قالت لان  
الخراب ميراث الله وأنا أسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها  
في قوله وكنا نحن الوارثين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم عن أبي الصديق الناجي قال خرج  
سليمان بن داود يسوق بالناس فرمته بملة مستلقية على فضاها رافة قوامها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق  
من خلقك ليس بناغني عن رزقك فادان تسقيننا واما ان تهلكنا فقال سليمان للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة  
غيركم \* قوله تعالى (وأوتينا من كل شيء) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال كان داود يقضى بين  
البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها في حلقة البعير ثم تنعمت كما تنعم الوائدة على ولدها وقالت  
كنت شابة كانوا يتجروني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا أن يذبحوني فقال داود أحسنوا الهواؤا تذبحوها  
ثم قرأ علما من منطق الطير وأوتينا من كل شيء \* وأخرج الحاكم في المستدرک عن جعفر بن محمد قال أعطى سليمان  
ملك مشارق الارض ومغاربها فلما سلط سليمان سنة وستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والانس  
والدواب والطيور والسماع وأعطى كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة حتى اذا أراد الله ان  
يقضه اليه أوحى اليه ان استودع علم الله وحكمته أخاه ولدا داود كانوا أربعا ثم وثمناين رجلا أنبياء بلارساله  
قال الذهبي هذا باطل \* وأخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمان كان عسكره مائة فرسخ خمسة  
وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له ألف  
بيت من قوارير على الخشب فيها ثمان مائة تصريحة وسبعمائة سرية وأمر الريح العاصف فرفعه فامر الريح  
فسارت به فأوحى الله اليه اني زدتك في ملكك ان لا يتسكك أحد بشئ الا جاءتك الريح فاخبرتك \* وأخرج عبد الله  
ابن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن بهب بن منبه قال مر سليمان بن داود وهو في ملكه قد جعلته الريح على  
رجل حراث من بني اسرائيل فلما رآه قال سبحان الله لقد أوتى آل داود ملكا عظيما الريح فونعه في آذنه فقال  
اثوني بالرجل فاتي به فقال ماذا قلت فاخبر فقال سليمان اني خشيت عليك الفتنة لثواب سبحان الله عند الله يوم  
القيامة أعظم مما أوتى آل داود فقال الحرات أذهب الله همك كما ذهب همي قال وكان سليمان رجلا أبيض

وحشر سليمان جنوده من

الجن والانس والطير  
 فهم يوزعون حتى اذا  
 اتوا على وادي النمل قالت  
 غلة يا ايها النمل ادخلوا  
 مساكنكم لا يحطمنكم  
 سليمان وجنوده وهم  
 لا يشعرون فتبسم  
 ضاحكاً من قوله او قال  
 رب اوزعني ان اشكر  
 نعمتك التي انعمت  
 علي وعلى والدي وان  
 اعمل صالحاً ترضاه  
 وادخلني برحمتك في  
 عبادك الصالحين وتفقد  
 الطير فقال مالي لا ارى  
 الهدى هداهم كان من  
 الغائبين لا عذبته عذاباً  
 شديداً ولا ذنبه او  
 ليأتيني بسلطان مبين  
 فكث غير بعيد فقال  
 احطت بما لم تحط به  
 وجئتك من سبأ نبأ  
 يقين اني وجدت امرأة  
 تملكهم وأوتيت من كل  
 شئ ولها عرش عظيم  
 وجدتها وقومها يسجدون  
 للشمس من دون الله  
 وزين لهم الشيطان  
 أعمالهم فصدهم عن  
 السبيل فهم لا يفتنون  
 الا يسجدوا لله الذي  
 يخرج الخبء في  
 السموات والارض  
 ويعلم ما تخفون وما  
 تعلنون الله لا اله الا هو  
 رب العرش العظيم قال  
 سننظر اصدقت ام  
 كنت من الكاذبين

جسماً اشقر غزاة لا يسمع بك الا ناه فقاتله فدوخه يامر الشياطين فيجعلون له داراً من قوارير فيجعل ما ير يد من  
 آله الحرب فيها يامر العاصف فتحمله من الارض ثم يامر الرعاء فتقدمه حيث شاء \* وأخرج ابن المنذر  
 عن يحيى بن كثير قال قال سليمان بن داود لبني اسرائيل ألا اريكم بعض ما سئى اليوم قالوا بلى يا بنى الله قال يارب  
 ارفعينا فرفعهم الريح فجعلتهم بين السماء والارض ثم قال يا طير اظلمنا فاطلتم الطير باجنحتهم الا يرون الشمس  
 قال يا بنى اسرائيل اى ملك ترون قالوا نرى ملكاً عظيماً قال قول لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد  
 وهو على كل شئ قدير خير من ملكي هذا ومن الدنيا وما فيها يا بنى اسرائيل من خشى الله فى السر والعلانية  
 وقصد فى الغنى والفقر وعسد فى الغضب والرضا وكثر الله على كل حال فقد اعطى مثل ما اعطيت \* قوله تعالى  
 (وحشر سليمان جنوده) الآية \* أخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة كان يوضع لسليمان عليه السلام  
 ثلثمائة ألف كرسى فيجاس مؤمنوا والانس مائلياً ومؤمنوا الجن من ورائهم ثم يامر الطير فنظله ثم يامر الريح  
 فتحمله فيرون على السنبلة فلا يجر كونها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله  
 فهم يوزعون قال يدفعون \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله فهم يوزعون قال جعل على كل صنم منهم  
 وزعة تردأولاها على آخرها لئلا يتقدموا فى المسير كما تصنع الملوكة \* وأخرج الطبرانى والطبرسى فى مسأله عن  
 ابن عباس ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله فهم يوزعون قال يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير قال وهل  
 تعرف للعرب ذلك قال نعم أو ما سمعت قول الشاعر

وزعت رعيها باق بنهد \* اذا ما القوم شدوا بعد خمس

\* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وأبي رزين فى قوله فهم  
 يوزعون قال يحبس أولهم على آخرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهم يوزعون  
 قال برد أولهم على آخرهم \* قوله تعالى (حتى اذا أتوا على وادى النمل) \* أخرج ابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله  
 حتى اذا أتوا على وادى النمل قال ذكركنا انه وادى بارض الشام \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال النملة التى  
 فقده سليمان كلامها كانت من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمان ما تقول \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال النمل من الطير \* وأخرج البخارى فى تاريخه وابن ابي  
 شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نوف قال كان النمل فى زمن سليمان بن داود أمثال الذباب وفى لفظ مثل الذباب  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحكم قال كان النمل فى زمان سليمان أمثال الذباب \* وأخرج ابن المنذر عن وهب  
 ابن منبه قال أمر الله الريح قال لا يتكلم أحد من الخلاق بشئ فى الارض بينهم الا جعلته فوضعه فى اذن سليمان  
 فذلك سمع كلام النملة \* وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين انه سئل عن التيسم فى الصلاة فقرأ هذه الآية  
 فتبسم ضاحكاً من قولها وقال لا أعلم التيسم الاضحك \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة  
 فى قوله أوزعنى قال ألهمنى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه فى قوله  
 وادخلني برحمتك فى عبادك الصالحين قال مع الانبياء والمؤمنين \* قوله تعالى (وتفقد الطير) الآيات \* أخرج  
 ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 انه سئل كيف تفقد سليمان الهدى من بين الطير قال ان سليمان نزل من نزل فلم يدربا به سد الماء وكان الهدى  
 يدل سليمان على الماء فاراد أن يسأله عنه ففقدته وقيل كيف ذلك والهدى ينصب له الفخ يلقى عليه التراب  
 ويضع له الصبي الحباله فيعقبها فيصيده فقال اذا جاء القضاء ذهب البصر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن ابي  
 حاتم عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الأزرق صاحب الأزرقه كان يلقى عبد الله بن عباس فاذا أتى  
 ابن عباس يرى هو انه ليس بمسـتقيم يقول قف من أين اقتيت بكذا وكذا ومن أين كان فيقول ابن عباس رضى  
 الله عنهما أومات من كذا وكذا حتى ذكر يوماً الهدى فقال يعرف بعد مسافة الماء فى الارض فقال له ان  
 الأزرق قف قف يا بنى العباس كيف تزعم أن الهدى يدري مسافة الماء من تحت الارض وهو ينصب له الفخ  
 فيذر عليه التراب فيصطاد فقال ابن عباس لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم أقل له شيئاً ان البصر ينفع ما لم





الفضل الذي يشمر الله

عباده في الدنيا الذين آمنوا بحمد و القرآن  
 فيها بينهم وبين ربهم  
 قل لهم يا محمد لا تصابك  
 و يقال لاهل مكة  
 لا أسألكم عليه على  
 التوحيد و القرآن  
 أجزا جعلها الا المودة  
 في القرني الا ان تودوا  
 قسرا يني من بعدى  
 ويقال الا ان تقربوا  
 الى الله بالتوحيد في قول  
 الحسن البصرى وفي قول  
 الفراء تقربوا الى الله  
 بالتوبة (ومن يقترف)  
 بكتسب (حسنة تزده  
 فيها حسنا) تسعا (ان  
 الله غفور) لمن تاب  
 (شكور) يشكر اليسير  
 ويجزى الجزيل (أم  
 يقولون) بل يقولون  
 (افتري) اختلق محمد  
 (على الله كذبا) فاعتم  
 بذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال الله  
 عز وجل (فان يشأ الله  
 يختم) يربط (على قلبك)  
 ويقال يحفظ قلبك  
 (ومح الله الباطل)  
 هلك الله الشر لآهله  
 (ويحق الحق بكلماته)  
 يظهر دينه الاسلام  
 بتحقيقه (انه عليهم بذات  
 الصدور) بما في القلوب  
 من الخير والشر (وهو  
 الذي يقبل التوبة عن  
 عباده ويعفو عن  
 السيئات) يعلم ما تمهلون

يات القدر فاذا جاء القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لا جاد لك بعدها في شئ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير رضى الله عنه قال كان سليمان اذا اراد ان ينزل منزلا دعا الهدهد ليجبره عن الماء فكان اذا قال ههنا  
 شققت الشياطين الصخور بغرت العيون من قبل ان يبصر او ابيتهم فاراد ان ينزل منزلا فنقد الطير فرم به  
 فقال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في  
 الآية قال ذكر لنا سليمان اراد ان ياخذ مفزة فدعا بالهدد وكان سيد الهدد يعلم مسافة الماء وكان قد  
 اعطى من البصر بذلك شئ لم يعطه شئ من الطير لقد ذكرنا انه كان يبصر الماء في الارض كما يبصر احدكم  
 الخيال من وراء لزجاجة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال اسم هدهد سليمان عنبر \* وأخرج  
 عبد الرزاق والفرى ابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله لا عذبة عذابا شديدا قال تنفر يش \* وأخرج الفرى ابى وابن جرير وعبد  
 ابن حميد عن مجاهد رضى الله عنه لا عذبة عذابا شديدا قال تنفر يش كله \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 وابن جرير عن قتادة مثله \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه قال تنفر  
 يشه واقوه للخل في الشمس \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذي كان  
 يعذبه به الطير تنفر يش جناحه \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 اوليا تبنى بساطان مبين قال خبر الحق الصدق البين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة  
 في قوله اوليا تبنى بساطان مبين قال بعدد بين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال قال ابن عباس  
 كل بساطان في القرآن حجة توزع الآية التي في سورة سليمان اوليا تبنى بساطان قال واما بساطان كان لله هدهد  
 \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال انما دفع الله عن الهدد بيرة والدته \* وأخرج الحكيم الترمذى وأبو الشيخ  
 في العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله عذاب سليمان عن الهدد لانه كان بارا بالديه \* وأخرج ابن ابي حاتم  
 عن ابن عباس في قوله احدثت بما لم تحط به قال طلعت على ما لم تطلع عليه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس في قوله وجئتكم من سبابنا يقين قال خبر حق \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله وجئتكم من سبابنا قال سبابا يرض اليمين يقال لها مارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال بنبا يقين  
 قال بخبرق \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عمير قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت  
 المقدس الا ميل فلما غضب الله عليها بعد هاروى اليوم باليمن وهى التي ذكر الله في القرآن انما كان له سبأ فى  
 مساكنهم الآية \* وأخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال بعث الى سبأ اثنا عشر نبيا منهم تسع \* وأخرج ابن ابي  
 حاتم عن الحسن انه قرأ من سبأ نبيا يقين قال يجعله أرضا \* وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ من سبأ نبيا قال  
 يجعله رجلا \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انى وجدت امرأة تملكهم قال كان اسمها  
 بلقيس بنت ابي شبرة وكانت هلباء شعراء \* وأخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله انى وجدت امرأة تملكهم  
 قال هى بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال بلغنى  
 انها امرأة تسمى بلقيس بنت شراحيل احد ابويها من الجن مؤخر احدى قدمها مثل حافر الدابة وكانت  
 في بيت ملكة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هى بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن ريان وأمه  
 فارعة الجنيصة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن جرير قال بلقيس بنت ابي شرح وأمه بلقيسة \* وأخرج ابن  
 مردويه عن سفيان الثوري مثله \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة سبأ اسمها بلقيس وسبأ  
 مدينة باليمن وبلقيس حميرية \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى ابوي بلقيس كان جنيا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة قال ذكر لنا ان ملك سبأ كانت امرأة بايمن كانت في بيت ملكة يقال لها  
 بلقيس بنت شراحيل هلك أهل بيتها فلكها قومها \* وأخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال صاحبة  
 سبأ كانت أمها جنية \* وأخرج الحكيم الترمذى وابن مردويه عن عثمان بن حاضر قال كانت أم بلقيس امرأة

من الخبير والشمر  
 (ويستحب الذين آمنوا)  
 يعفر للذين آمنوا محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات)  
 فبما يبنيهم ويبرزهم  
 (ويزيدهم من فضله)  
 بكرامته الثواب  
 والكرامة في الجنة  
 ويقال رؤية الله  
 (والكافرون) أوجهل  
 وأصحابه (لهم عذاب  
 شديد ولو بسط الله  
 الرزق) وسع الله المال  
 (لعباده) على عباده  
 (لبغوا) ليعاوا ويطاوا  
 (في الأرض) ولكن ينزل  
 يوسف (بقدر ما يشاء)  
 على من يشاء (انه يعاوه)  
 بصلاح عباده (خبير  
 بصير) بأعمالهم (وهو  
 الذي ينزل الغيث)  
 يعني المطر (من بعد  
 ما قطعوا) أي أسوا من  
 المطر (ويشروجه) ينزل  
 رجهته يعني المطر  
 (وهو الولى) بالمطر عاما  
 بعام (الحديد) الحمود  
 في فعله (ومن آياته)  
 من علامات وحدانيته  
 وتدرته (خلق السموات  
 والأرض وما بينهما)  
 (فيها) ما خلق في  
 الأرض (من دابة)  
 كلها آية لكم (وهو على  
 جمعهم) على أحيائهم  
 (إذا يشاء) قد يروما  
 أصابكم من مصيبة)  
 ما تصابون في أنفسكم  
 (فبما كسبت أيديكم)

من الجن يقال لها لقمة أنت شيطان \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن انه سئل عن ملائكة سما فقال ان أحد  
 أبوها جنى فقال الجن لا يتوالدون أي ان المرء من الانس لا تلد من الجن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 قال كان لصاحبة سليمان اثنا عشر الف قيل تحت كل قبلة مائة ألف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال لما  
 قال اني وجدت امرأة فملاكهم أنكسر سليمان أن يكون لاحد على الأرض سلطان غيره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي في قوله وأوتيت من كل شيء قال من كل شيء في أرضها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان في قوله وأوتيت من  
 كل شيء قال من أنواع الدنيا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولها عرش عظيم قال سربر  
 كريم من ذهب وقوائمه من جوهر ولؤلؤ وحسن الصنعة غالي الثمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في  
 قوله ولها عرش عظيم قال سربر من ذهب وصفيحة من مرمر وبالباقيات والزبرجد طولها ثمانون ذراعا في عرض  
 أربعين ذراعا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان في قوله وجدتم اوقومها يسجدون للشمس قال كانت  
 لها كوة في بيتها اذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في  
 قوله يخرج الخبء قال يعلم كل خفية في السماء والأرض \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يخرج الخبء قال الغيب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم  
 عن عكرمة في قوله يخرج الخبء قال السر \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الخبء قال الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ  
 في العظمة عن حكيم بن جابر في قوله يخرج الخبء قال المطر \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية  
 قال خبء السموات والأرض ما جعل من الارزاق والقطر من السماء والنبات من الأرض \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير في قوله سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين قال لم يصدقه ولم يكذبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس في قوله اذهب بكابي هذا قال كتب معه بكابي اذهب بكابي هذا فلقه اليهم ثم قول عنهم يقول كن  
 قريبا منهم فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسطعرها ألقى الكتاب اليها فقرأه عليه فادافه  
 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة قال كانت صاحبة سبأ اذا رقدت غلقت الابواب وأخذت المفاتيح فوضعتها تحت رأسها فلما غلقت الابواب  
 وآوت الى فراشها جاءها الهدى حتى دخلت من كوة بيتها فذفت الصبيحة على بطنها بين فخذيها فاحذت الصبيحة  
 فقرأتها فقالت يا أيها الملائة اني ألقى الى كتاب كريم تقول حسن ما فيه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 اني ألقى الى كتاب كريم قال محتوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال تريد محتوم  
 وكذا الملوك تختتم كتبها لا تجزئها كتابا إلا بخاتم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله انه من سليمان  
 وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يزل يزعموا على هذا الكتاب على ما قص الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن  
 رومان قال كتب بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس بنت ذي شراح وقومها \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن مجاهد ان سليمان بن داود كتب الى ملكة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمان بن  
 داود الى بلقيس ملكة سبأ السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعولوا على وأتوني مسلمين \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمان الى صاحبة سبأ الا ما تقرأون في القرآن انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن  
 الرحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن  
 الرحيم أن لا تعولوا على يقول لا تخافوا على وأتوني مسلمين قال وكذلك كانت الانبياء تكتب جلا يطلبون ولا  
 يكتفون \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن طر بن سفيان بن منصور قال كان يقال كان سليمان بن داود  
 أبلغ الناس في كتاب وأقله كلاما ثم قرأ انه من سليمان الآية \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كان أهل الجاهلية يكتبون باسم الله فكتب النبي صلى الله عليه وسلم  
 أول ما كتب باسم الله حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا لله وأدعوا الرحمن  
 فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله



فبما جنت أيدىكم  
 يصيدكم (وبعد فواعن  
 كثير) من الذنوب فلا  
 يجزيكم به (وما أنتم  
 بحسب من في الارض)  
 بفاتنين من عذاب الله  
 (وما لكم من دون الله)  
 من عذاب الله (من ولي)  
 قريب ينفعكم (ولا  
 نصير) مانع بجمعكم من  
 عذاب الله (ومن آياته)  
 من علامات وحدانيته  
 وقدرته (الجوار) يعنى  
 السفن (في البحر  
 كالأعلام) كالجبال  
 (ان يشأ يسكن الريح)  
 التي تجرى بها السفن  
 (فيظ-لان) فيصرت  
 (رواكد) ثوابت (على  
 ظهره) على ظهر الماء  
 (ان في ذلك) فيما ذكر  
 من السفن (لايمان)  
 لعلامات وعبر (الكل  
 صابر) على الطاعة  
 (شكور) بنعم الله  
 (أولوبقهن) بهلكهن  
 يعنى السفن في البحر  
 (بما كسبوا) بمعصية  
 أهلون (ويعفوا عن  
 كثير) لا يجازيهم به  
 (ويعلم) لكي يعلم  
 (الذين يجادلون في آياتنا)  
 يكذبون بحد  
 علمه السلام والقرآن  
 (مألهم من محيص)  
 من مغيب ولا نجاة من  
 عذاب الله (فما أوتيتم)  
 أعطيتم (من شئ) من  
 المال والزهرة (فتساع  
 الحياة الدنيا) لا يسبق

نحمل شيئا زاهها ناملق ما ياتفت اليه فصغرى في أعينهم ما جاؤا به \* وأخرج الفريرى وابن أبى شيبة وعبد بن حنيد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد في قوله وانى مرسله اليهم - مبهديه قال جوار لباس - هون لباس  
 العلمان وغان لباسهن لباس الجوارى \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير قال أرسلت  
 بشمانين من وصيف ووصيفة فحلقت رؤسهم كلهن - وقالت ان عرف العلمان من الجوارى فهو نبي وان لم يعرف  
 العلمان من الجوارى فليس نبي فدأ بوضوء فقال توضحوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه الى كفيه وجعلت الجارية  
 تأخذ من كفه الى مرفقها فقال هؤلاء جواروه هؤلاء علمان \* وأخرج عبد بن حنيد وابن المنذر عن عكرمة  
 قال كانت هدية بلقيس سليمان مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية العلمان والجوارى على هيئة واحدة  
 لا يعرف الجوارى من العلمان ولا العلمان من الجوارى على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت أول هديتهم  
 عند سليمان وآخرها عندها \* وأخرج ابن أبى حاتم عن عكرمة قال الهدية وصفان ووصائف وابنتان من ذهب  
 \* وأخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت الهدية بجواهر \* وأخرج ابن أبى حاتم عن قتادة قال ان  
 الهدية لما جاءت سليمان بين العلمان والجوارى امتحنهم بالوضوء فغسل العلمان ظهورهم والسواعد قبل بطونهم  
 وغسلت الجوارى بطون السواعد قبل ظهورهم \* وأخرج ابن أبى حاتم عن السدي قال قالت ان هو قبل  
 الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لاطاقة لكم قتاله فبعثت اليه بهدية علمان  
 في هيئة الجوارى وحليهم وجوارى في هيئة العلمان ولباسهم وبعثت اليه بلبنات من ذهب وبخمر زينة وبه مختلفة  
 وبعثت اليه بدمع وبعثت اليه تعلمه فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فوهوا بالبن المدينة وحيطاطها ذهبا  
 وفضة فلما رأى ذلك رسلها قالوا أين نذهب باللبنات في أرض هؤلاء وحيطاطهم ذهب وفضة فبئسوا اللبنات  
 وأدخلوا عليه ما سوى ذلك وقالوا أخرج لنا العلمان من الجوارى فامرهم فوضوا وأخرج العلمان من  
 الجوارى اما الجارية فافرغت على يدها وأما الغلام فاعترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخمر زينة خيطا فدعا بالدمع  
 فربط فيه خيطا فادخله فيها فجعل فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر وقالوا املا لنا هذا القدر بماء ليس  
 من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاحررت حتى اذا ازبدت مسح عرقها فجعله فيه حتى ملأه فلما رجعت  
 رسلها فاحبر وهان سليمان ردا الهدية وفدت اليه وأمرت بعرضها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها فاخذت  
 المفاتيح فلما بلغ سليمان ما صنعت بعرضها قال يا أيها الملا أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين \* وأخرج ابن  
 أبى حاتم عن زهير بن محمد قال قال للهدية اجمع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعنى من الانس والجن  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبي صالح في قوله لا قبل لهم بها قال لاطاقة لهم بها \* وأخرج عبد بن حنيد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمان انه اجاءته وكان قد ذكر له عرضها فاجتمع وكان  
 عرضها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ ووجهه وركن مسننات بالدياج والحمر وكان عليه سبعة مغاليق فكره ان  
 يأخذها بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمان ان القوم متى ما يسلموا تحرم أموالهم مع دنائهم فاحت أن يوتي به  
 قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال أيكم ياتيني بعرضها قبل أن ياتوني مسلمين \* وأخرج الفريرى وابن أبى شيبة  
 وعبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد في قوله أيكم ياتيني بعرضها قال سر برى أريكة  
 \* وأخرج ابن المنذر عن طريق علي بن عباس في قوله قبل أن ياتوني مسلمين قال طائعين \* وأخرج  
 الفريرى وابن أبى شيبة وعبد بن حنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت من  
 الجن قال ما رد قبل أن تقوم من مقامك قال من مقعدك \* وأخرج عبد بن حنيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبي  
 صالح في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل \* وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم عن شعيب الجبلى قال كان اسم  
 العفريت كوزن \* وأخرج ابن أبى حاتم عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبى حاتم عن ابن عباس في قوله قال عفريت من الجن قال هو صخر الجنى وانى عليه لقوى قال على حمله أمين  
 قال على ما استودع فيه \* وأخرج ابن أبى شيبة وابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس في قوله قبل أن تقوم من  
 مقامك قال من مجلسك \* وأخرج ابن أبى حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل أن تقوم من مقامك قال من مجلسك

(وما عند الله) - من  
 الثواب (خبر) مما  
 عندكم في الدنيا (وأبي)  
 أدوم من متاع الدنيا  
 فانها فانية ثم بين ان هو  
 فقال (للذين آمنوا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقرآن يعني أبا بكر  
 وأصحابه (وعلى رءسهم  
 يتوكلون) لاعلى الميال  
 (والذين يجتنبون كبائر  
 الاثم) يعني الشرك  
 (والفواحش) يعني  
 الزنا والمعاصي (وإذا  
 ما غضبوا هم) بالحقاء  
 (يعفرون) يتجاوزون  
 ولا يكافون به (والذين  
 استجابوا لربهم) أجابوا  
 لربهم بالتوحيد والاطاعة  
 (وأقاموا الصلاة)  
 أتوا الصلوات الخمس  
 (وأمرهم شورى  
 بينهم) اذا أرادوا أمرا  
 وساجدة تشاوروا فيها  
 بينهم ثم عملوا به (ومما  
 رزقناهم) أعطيناهم  
 من المال (ينفقون)  
 يتصدقون (والذين اذا  
 أصابهم البغي) المظلمة  
 (هم ينتصرون)  
 ينتصرون بالقصاص  
 لا بالمكارة (وجزاء سيئة  
 سيئة مثلها) جزاء جراحة  
 جراحة مثلها (من  
 عفا) عس من مظلمته  
 (وأصلح) ترك القصاص  
 ولا يكافئ به (فأجوه  
 على الله) ذوابه على  
 الله (انه لا يحب الظالمين)  
 المبتدئين بالظالم (ولان

الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمان اذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى عليه اقوى أمين قال على جوهره \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك قال انى أريد أن يجعل من هذا قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال فرج العرش من نفق من الارض \* وأخرج عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأت في مصحف أبي بن كعب وانى عليه اقوى أمين قال أريد أن يجعل من ذلك وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال الذى عنده علم من الكتاب قال آصف كاتب سليمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو آصف بن برخيا وكان صدقيا يعلم الاسم الاعظم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان اسمه أسطوم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن لهيعة قال هو الخضر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد قال هو رجل من الانس يقال له ذو النور \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن قال هو آصف بن برخيا بن مشعب بن عيان من مكيل واسم أمه باطور وامن بنى اسرائيل \* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الذى عنده علم من الكتاب قال كان اسمه تملحنا \* وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قال الذى عنده علم من الكتاب قال الاسم الاعظم الذى اذاعى به أجا ب وهو يا ذا الجلال والاكرام \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال الذى عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجا ب \* وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قبل أن يرتد اليك طرفك قال اقامة النظر حتى يرتد اليك الطرف خاسئا \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال في قراءة ابن مسعود قال الذى عنده علم من الكتاب أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الارض حتى خرج اليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله قبل أن يرتد اليك طرفك قال قال سليمان انظر الى السماء قال في الطرق حتى جاءه فوضعه بين يديه \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الزهري قال دعاء الذى عنده علم من الكتاب بالهناء والكل شئ الها واحد الاله الا أنت اتنى بعرضها قال فمثل له بين يديه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن عساکر عن ابن عباس قال لم يجز عرش صاحبة سبعابن الارض والسماء واكن انشقت به الارض فخرى تحت الارض حتى ظهر بين يدي سليمان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعيا باسمه الاعظم فدخول السر برضا له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال دعيا باسم من أسماء الله فاذا عر شها يحمل بين عينيه ولا يدري ذلك الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد اعظم ما أعطى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بنى اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجا ب واذا مثل به اعطى وارثا للطرف ان يرى بصره حيث بلغ ثم بر طرفه فدعاه فلما رآه مستقرا عنده خرج وقال رجل غيبى أقد ر على ما عند الله منى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله هذا من فضل ربي ليملؤني الأشكر اذا أتيت بالعرش أم أكفر اذا رأيت من هو أدنى منى في الدنيا أعلم منى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا الها عر شها قال زيد فيه ونقص لئنظر أتم تدى قال لئنظر الى عقلها فوجدت نابتة العقل \* وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا الها عر شها قال تنكبره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره و زاد فيه أو ينقص منه فلما جاءت قبل أهكذا عر شك قالت كانه هو وشبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته امامها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد عر شها فجعل كل شئ من حليته أفرشه في غيره ووضع ليلبسوا عليها فيسأل أهكذا عر شك فرهبت ان تقول نعم هو فيقولون ما هكذا كان حليته مولا كسوته ورهبت ان تقول ليس هو فيقول لها سأل هو هو واكنه اغبرناه فقالت كانه هو \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زهير بن محمد في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال

انتصر) انتصاف  
 بالقصاص (بعد ظلمه)  
 مفاظته (فأولئك  
 ما عليهم من سبيل) من  
 ماتم بالقصاص (انما  
 السبيل) الماتم (على  
 الذين يظلمون الناس)  
 بالابتداء بغير قصاص  
 (ويبغون) يتطارلون  
 (في الارض بغير الحق)  
 بلاحق يكون لهم  
 (أولئك لهم عذاب أليم)  
 وجميع (ولن نصبر)  
 على مظلنته (وغفر)  
 تجاوز ولم يقتص ولم  
 يكافئ به (ان ذلك) الصبر  
 والتجاوز (من عزم  
 الامور) من خير الامور  
 ويقال من حزم الامور  
 وتزل من قوله والذين  
 يحتنبون كبار الآثم  
 والفواحش الى قوله ان  
 عزم الامور في شان أبي  
 بكر الصديق وصاحبه  
 عمرو بن غزبه الانصاري  
 في كلام وتنزاع كان  
 بينهما ثم الانصاري  
 أبا بكر الصديق فانزل  
 الله فيهما هؤلاء الآيات  
 (ومن يضل الله) عن  
 دينه (فما له من ولي)  
 من مرشد (من بعده)  
 غير الله (وترى الظالمين)  
 المشركين أباجهل  
 وأعجاب يوم القيامة  
 (لمار أو العذاب) حين  
 رأوا العذاب (يقولون  
 هل الى مرة من سبيل)  
 هل الى رجوع الى  
 الدنيا من حيلة (وتراهم

سليمان يقوله أو تينا معرفة لله وتوحيده \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وأوتينا العلم من قبلها قال سليمان يقوله وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون  
 الله قال كفرها بضعاء الله غير الوثن انتم تسمى الحق في قوله قيل لها ادخلي الصرح بركة ماء ضرب عليها  
 سليمان قوارير وكانت بلقيس عليها شعر قد ماها حافر كما فر الحمار وكانت أمها حنية \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن أبي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل السمك فلما رآه وقيل لها ادخلي الصرح  
 فكشفت عن ساقها وطلت انه ماء قال والمرد الطويل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال كان قد نعت لها  
 خاتمها فاحب أن ينظر الى ساقها فقبل لها ادخلي الصرح فلما رآه طلعت انه ماء فكشفت عن ساقها فنظر الى  
 ساقها انه علم ما شعر كثير فوقف من عنده وكرها فغالت له الشياطين فحن نضغ لك شيئا يذهب به فسنعوه له  
 نورة من اصداف فطوؤها فذهب الشعر وانكحها سليمان عليه السلام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في  
 قوله قالت رب اني ظلمت نفسي قال طلعت انه ماء وان سليمان أراد قتلها فقالت أراد قتلني والله على ذلك لافقه من  
 فيه فلما رآه انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمان بما ظلمت فذلك قولها ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة  
 من سليمان عليه السلام لها ان الجن تراجعوا فيما بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمان غرة فان نكح هذه  
 المرأة اجتمعت فطنة الوحى والجن فان تصيبوا له غرة فقدموا اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدمناها  
 حافر حمار فذلك حين ألبس البركة قوارير وأرسل الى نساء من نساء بني اسرائيل ينظرنها اذا كشفت عن ساقها  
 ما قدمناها فاذا هي أحسن الناس ساقا من ساق شعرة واذا قدمناها ما قدم انسان فبشرن سليمان وكره الشعر  
 فامر الجن فجعلت النورة فذلك أول ما كانت النورة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا أراد سفرا فعد على سريره ووضعت الكراسي جينا  
 وشمالا فيؤذن للانسان عليه ثم أذن للجن عليه بعد الانس ثم أذن للشياطين بعد الجن ثم أرسل الى الطير فتنظلم  
 وأمر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي والطير تنظلم والريح تسير بهم غدوها شهر ورواحها  
 شهر رضاء حيث أراد ليس بالعاصف ولا بالين وسطا بين ذلك وكان سليمان يختار من كل طير طيرا فيجعل له رأس تلك  
 الطير فاذا أراد ان يسأل تلك الطير عن شئ سأل رأسها فيسأل سليمان يسير اذ نزل مفازة فقال كم بعد الماء ههنا  
 فسأل الانس فقالوا الاندري فسأل الشياطين فقالوا الاندري فغضب سليمان وقال لا أبرح حتى أعمل كهبر مسافة  
 الماء ههنا فالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شئ يعلم فالهدد يعلمه فقال سليمان على بالهدد  
 فلم يوجد فغضب سليمان وقال لا عذبه عذبا شديدا ولا ذبحه ذبا أوليا أتيتي بساطن مبين يقول بعد زمين  
 غيبه عن مسيرى هذا قال ومر الهدد على قصر بلقيس فرأى لها بسا تانا خلف قصرها فقال اني انظر الى الخضر  
 فوق فيه فاذا هو بهددي في البستان فقال له هدهد سليمان أين أنت عن سليمان وما تصنع ههنا فقال له  
 هدهد بلقيس ومن سليمان فقال بعث الله رجلا يقال له سليمان رسول لا يخرج له الجن والانسان والريح والطير  
 فقال له هدهد بلقيس أي شئ تقول قال أقول لك ما تسمع قال ان هذا العجب وأعجب من ذلك ان كثرة هؤلاء  
 القوم تملكهم امرأة وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله أن يسجدوا للشمس من دون الله  
 قال وذكر له هدهد سليمان فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا اتوا عدل رسول الله وأخبروه  
 بما قال وكان عذاب سليمان للطيران ينتفه ثم يشمه فلا يطير أبدا ويصير مع هوام الارض أو يذبحه فلا يكون له  
 نسل أبدا قال الهدد وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال أوليا أتيتي بهد زمين فلما أتى سليمان قال وما غيتك عن  
 مسيرى قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبابنا أتيتي اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها  
 عرش عظيم قال بل اعتلت سنظرا أصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكاني هذا قاله اليهم وكتب بسم الله  
 الرحمن الرحيم الى بلقيس أن لا تعلا على واتتوني مسلمين فلما أتى الهدد الكذاب الهأ اتى في روعها انه  
 كتاب كريم وانه من سليمان وأن لا تعلا على واتتوني مسلمين فالوا نحن أولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية  
 أفسدوها وانى مرسله اليهم هدية فلما جاءت الهدية سليمان قال أتمدرفني بمال ارجع اليهم فلما رجع

اليها وسلمها خرجت فزعة فاقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف قال وكان سليمان جلا مهيلا لا يتدأ بشئ حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يومئذ جلس على سريره فرأى ربه جاقرا بيامنه قال ما هذا قالوا يا نبي الله قال وقد نزلت منامهم ذ الملك قال ابن عباس وكان بين سليمان وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار كما بين السكوفتوا الحيرة قال فاقبل على جنوده فقال أياكم يأتي بي بعرشها قبل أن ياتوني مسلمين قال وبين سليمان وبين عرشها حين نظر الى الغبار مسيرة شهرين قال عفرية من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك قال وكان سليمان مجلس مجلس فيه للناس كما تجلس الامراء ثم يقوم قال سليمان أريد اعجل من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب أنا انظر في كتابي في ثم أتيتك قبل ان يرد اليك طرفك فنظر اليه سليمان فلما قطع كلامه ودسليمان بعصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمان من تحت كرسى كان يضع عليه رجله ثم بصعد الى السرير فلما رأى سليمان عرشها مستقر اعندة قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر اذا أتاني به قبل أن يرد الى طرفي أم اكفر اذ جعل من هو تحت يدي أقدر على المحي عمي ثم قال تكبر والهاعر شها فلما جاءت تقدمت الى سليمان قيل لها أهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم قالت يا سليمان اني أريد ان أسألك عن شئ فاخبرني به قال سئلت اخبرني عن ما عر واعر من الارض ولا من السماء قال وكان اذا جاء سليمان شئ لا يعلمه يسأل الانس عنه فان كان عند الانس من علمه والا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال الشياطين فقالت له الشياطين ما أهون هذا يا رسول الله مر بالجيل فبحري ثم لتلا الآتية من عرفها فقال لها سليمان عرق الخيل قالت صدقت قالت فاخبرني عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمان عن سريره فخر ساجدا فقامت عنقه وتقرت عنه جنوده وجاءه الرسول فقال يا سليمان يقول لك ربك ما شانك قال يارب أنت اعلم بما قالت قال فان الله يامر ان تعود الى سريرك فتقع عليه وترسل اليها الى من حضرها من جنودها وترسل الى جميع جنودك الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسألها وتسألهم عما سألتك عنه قال فعزل سليمان ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عم سألتني قالت سألتك عن ماء رواء لامن الارض ولا من السماء قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت قال وعن أي شئ سألتني قالت ما سألتك عن شئ الا عن هذا قال لها سليمان ففلاي شئ خرت عن سريري قالت كان ذلك لشيء لا أدري ماهو فقال جنودها فتقالوا مثل قولها فقال جنوده من الانس والجن والطير وكل شئ كان حضره من جنوده فقالوا ما سألتك يا رسول الله عن شئ الا عن ماء رواء قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ان جمع ثمة الى مكانك فاني قد كفيتهم فقال سليمان للشياطين ابني صرحا تدخل على فيه بلقيس فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا سليمان رسول الله قد سخر الله لك ما سخر و بلقيس ملكة سبا يستكحها فتلد له غلاما فلان نفن له من العبودية ابدأ قال وكانت امرأة شعراء الساقين فقالت الشياطين ابني له بنا ما كانه الماء يرى ذلك منها فلا يزوجها فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا له طواييق من قوارير وجعلوا في باطن الطواييق كل شئ يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه ثم قالوا سليمان ادخل الصرح فاتي كرسيا في الصرح فلما دخله أتى الكرسى فصعد عليه ثم قال ادخلوا على بلقيس فقبل لها ادخل الصرح فلما ذهبت تدخله فرأت صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب حسنته لمحة فكشفت عن ساقها فتدخل وكان شعر ساقها لتوياعا على ساقها فلما رآه سليمان ناداه وصرخ وجهه عنها انه صرح مبر من قوارير قالت فوجها وقالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين فدعا سليمان الانس فقال ما أفتح هذا ما يذهب هذا قالوا يا رسول الله الموسى فقال الموسى تقطع ساقى المرأة ثم دعا الشياطين فقال مثل ذلك فتلصقوا عليه ثم جعلوا له النورة قال ابن عباس فانه لأول يوم رؤيت فيه النورة قال واستكحها سليمان عليه السلام قال ابن أبي حاتم قال أبو بكر بن أبي شيبة ما أحسنه من حديث \* وأخرج القرطبي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد قال كان سليمان عليه السلام اذا أراد ان يسير وضع كرسية فأتى من أراد من الانس والجن ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتقلهم فيبناهم ويسير اذعاشوا وقال ما ترون بعد الماء قالوا لا ندري ففقد الهدى وكان له منه منزلة ليس مع اطير غيره فقال مالي لأرى الهدى أم كان من الغائبين لا عذبته عذابا شديدا

يعرضون عليها) على النار (خاضعين من الذل) دليلين من الحزن (ينظرون) اليك (من طرفي خفي) مسارقة الاعيين (وقال الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (ان الحاسرين) المغبونين (الذين خسروا) الذين غبنوا (أنفسهم وأهلهم) خدمهم في الجنة (يوم القيامة) الا ان الظالمين) المشركين (أباجهول وأصحابه) في عذاب مقيم) دائم (وما كان لهم من أولياء) أقرباء (ينصرونهم) يمنعونهم (من دون الله) من عذاب الله (ومن يضل الله) عن دينه (مثل أبي جهل) فضاله (من سبيل) من دين ولا حجة (استحيى والبرك) بالتوحيد (من قبل أن يأتي يوم) وهو يوم القيامة (لامرده) لا مانع له (من الله) من عذاب الله (مالكم من ملجأ) من نجات (يومئذ) من عذاب الله (ومالكم من تكبير) من معين (فان أعرضوا) عن الايمان (فما أرسالك عليهم حفيظا) تحفظهم (ان عليك) ما عليك (الا البلاغ) التبليغ (عن الله) ثم أمره بالقتال بعد ذلك (وانا اذا أذقتا) الإنسان) أصبنا الكافر

وكان عذابه إذا عذب الطير تنفخ ثم يحففه في الشمس أو لا يحفنه أو لا ينفخه أو لا ينفخه بساطات مابين يعني يعذب بين فلما جاء الهدى استقبلته الطير فقالت له قد أوعدك سليمان فقال لهم هل استنيتي فقالوا له نعم قد قال الآن يجي بعذر بين فجاء بخبر صاحبته سببا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعولوا على واتوني مسلمين فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان أيكم يا نبي بعرضها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفر يت من الجن أنا أتيتك به قبل أن تقوم من مقامك فقال سليمان أريد أن أعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيتك به قبل أن ترد إليك طرفك فأتى بالعرش في نفق في الأرض يعني سرب في الأرض قال سليمان غير ووه فلما جاءت قبل لها أهكذا عرضك فاستنكرت السرعة ورأت العرش فقالت كأنه هو قبل لها أدخلني الصرح فلما رأته حسبه فجاءه وكشفت عن سابقها فاذا هي امرأة شعراء فقال سليمان ما يذهب هذا فقال بعض الجن أنا ذهبه وصنعت له النورة وكان أول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس \* وأخرج ابن عساکر عن عكرمة قال لما تزوج سليمان بلقيس قال ما مستني حديدة قط فقال للشياطين انظر وأي شيء يذهب بالشعر غير الحديد فوضعه وال نورة فكان أول من وضعها شياطين سليمان \* وأخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من صنعت له الحمامات سليمان \* وأخرج الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من دخل الحمام سليمان فلما وجد حذوه أو من عذاب الله \* وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبأ على سليمان رأت حجابا حزلا فقالت لغير سليمان هـ ل يعرف مولك كم وزن هذا الدخان فقال أنا أعلم فكيف مولاي قالت فكيف وزن فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد فما نقص فهو دخانه \* وأخرج البيهقي في الزهد عن الأوزاعي قال كسر برج من أبراج تدمر فاصابوا فيه امرأة حسنة عجماء مدحجة كان أعطاها طي الطوامير عليهم بعمامة طولها ثمانون ذراعا كتوب على طرف العمامة بالذهب بسم الله الرحمن الرحيم أنا بلقيس ملكة سبأ ووجه سليمان بن داود ملكت الدنيا كافرة ومؤمنة ما لم يملكه أحد قبلي ولا يملكه أحد بعدي صار مصيري إلى الموت فاقصر ويا طلاب الدنيا \* وأخرج ابن عساکر عن سلمة بن عبد الله بن ربي قال لما أسلمت بلقيس تزوجها سليمان وأمهرها بأعلىك \* قوله تعالى (واقدر الله الموتى إلى ما يشاء الله) \* وأخرج الفرابي وابن أبي شبة وعبد بن جدي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال مؤمن وكافر قوله صالح مرسل من ربه وقوله لم يستجبون بالسيئة قال العذاب قبل الحسننة قال الرحمة في قوله قالوا اطيرنا بك قال تشاء منا في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا إليه حتى أهلكوا وقومهم أجمعين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جدي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا هم فريقان يختصمون قال ان القوم بين مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده ومكذب بالحق تاركه في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما أصبنا من شرفنا ما هو من قبلنا ومن قبل من معك قال طائر كم عند الله يقول علم أعمالكم عند الله بل أنتم قوم تفتنون قال تبطلون بطاعة الله ومصيته وكان في المدينة تسعة رهط قال من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله قال توافعوا على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا أنهم بينهم معانيق إلى صالح يعني مسرعين ليقتلوه بعث الله عليهم صخرة فاجتدمهم ثم لنقول لوليه يعنون رهط صالح ومكر ومكر اقال مكرهم الذي مكر وابصالح ومكرنا مكرنا قال مكر الله الذي مكر بهم وما هم بصخرة فاهم مدتهم فانظر كيف كان مكرهم قال شر والله كان عاقبة مكرهم أن دسهم الله وقومهم أجمعين ثم صيرهم إلى النار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله طائر كم قال مصائبكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال كان اسمهم زعمي وزعيم وهري وهريم وداب وهو ابورباب وسبطع وقدار بن سالف عاقر النانة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقر والناقاة قالوا حين عقر وهاتين صالحا وهله فقتلهم ثم نقول لاولياء صالح ما شهدنا من هذا شيئا أو ما نأبه علم دسهم الله أجمعين \* وأخرج عبد الرزاق

نظرت أم تدي أم تكون من الذين لا يتعدون فلما جاءت قبل أهكذا عرضك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله انما كانت من قوم كافر من قبل لها أدخلني الصرح فلما رأته حسبه وكشفت عن سابقها قال انه صرح مجرد من قسوار وقالت رب اني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ولقد أرسلنا إلى نودأناهم صالحا أن اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستجيبون بالسيئة قبل الحسننة لولا تستغفرون الله لعلكم ترجعون قالوا اطيرنا بك ومن معك قال طائر كم عند الله بل أنتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يتفقدون في الأرض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم لنقول لوليه ما شهدنا مهلك أهله وأنا اصادقون ومكر ومكرنا ومكرنا مكرنا لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دسناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية على أعقابها وما كان في ذلك

لاية اقوم يعولون وأبجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ولو طأذ قال لقومها أتاتون الفاحشة وأنتم تبصرون أنتم كملتون الرجال



شهوة من دون النساء  
 بل أنتم قوم تجهلون فما  
 كان جواب قومه إلا أن  
 قالوا آخر جوا آل لوط  
 من قرينكم انهم أناس  
 ينطهرون فأنجيئنا  
 وأهله إلا امرأته  
 قدرناها من الغابرين  
 وأمطرنا عليهم مطرا  
 فساء معار المنذرين قل  
 الحمد لله وسلام على  
 عباده الذين اصطفى آتته  
 خيرا أما بشر كون أمن  
 خلق السموات والارض  
 وأنزل لكم من السماء  
 ماء فأنبتناه حدائق  
 ذات حبة ولولا ذلك  
 لكم أن تنبتوا شجرها  
 آله مع الله بل هم قوم  
 يعدلون أمن جعل الارض  
 قرارا وجعل خلالها  
 أنهارا وجعل لها رواسي  
 وجعل بين البحرين  
 حاجزا آله مع الله بل  
 أكثرهم لا يعلمون  
 أمن يجيب المضطر إذا  
 دعاه ويكشف السوء  
 ويجعل لكم خلفاء الارض  
 آله مع الله قليلا  
 ما تذكرون أمن يجديكم  
 في ظلمات البر والبحر  
 ومن يرسل الرياح بشرا  
 بين يدي رحمة الله مع  
 الله تعالى الله عما يشركون  
 أمن يسدو الخلق ثم  
 يعيده ومن يرزقكم من  
 السماء والارض آله  
 مع الله قل ها توبوا ربانكم  
 ان كنتم صادقين قل

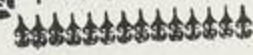
وعبد بن جديع عن عطاه بن أبي رباح وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا  
 يقرضون الله را هم والله أعلم \* قوله تعالى (قل الحمد لله) الآية \* أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن جديع والبراري وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى آتته قال هم أصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لبيته \* وأخرج عبد بن جديع وابن جرير عن سفينان الثوري في قوله وسلام على  
 عباده الذين اصطفى قال نزلت في أصحاب محمد خاصة \* وأخرج عبد بن جديع عن قتادة انه كان اذا قرأ آتته خيرا ما  
 يشركون قال بل الله خيرا بروايق وأجل وأكرم \* قوله تعالى (أمن من خلق) الآيات \* أخرجه الطوسي عن ابن  
 عباس ان نافع بن الأزرق قال له أحد بني عن قوله تعالى حدائق قال البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
 نعم أما سمعت الشاعر يقول

بلاد سقاها الله أما سهولها \* فقضب ودرمعدق وحدائق

\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جديع وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله حدائق قال النخل الحسان ذات حبة قال  
 ذات نضارة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال البساتين تخلها الحيطان ذات  
 حبة قال ذات حسن \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وعبد بن جديع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
 في قوله حدائق ذات حبة قال البساتين حبة الفعاع يعني النوار بما ياكل الناس والانعام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله آله مع الله أي ليس مع الله آله وأخرج عبد بن جديع وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال بشر كون  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الآلهة التي عبدوها عدلوا بالله ليس الله عدل ولا يدو لا اتخذ  
 صاحبة ولولا ذلك \* وأخرج عبد بن جديع عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين  
 حاجزا قال حاجزا من الله لا يبقى أحد هـ ما على صاحبه \* قوله تعالى (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف  
 السوء) \* أخرجه أحمد وأبو داود والطيبراني عن رجل من الجهم قال قلت يا رسول الله ادعوا قال ادعوا الى  
 الله وحده الذي انزل بلك ضر فدعوته كشف عنك والذي ان ضلت بارض قفر فدعوته رد عليك والذي ان  
 أصابك سنة فدعوته أنزل لك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويكشف السوء قال الضر  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سحيم بن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاء ولد له الى سيدها فقالت ما يحبسك  
 وقد دفع فلان مهرك بعينه فتر كما يدور في الدار كانه في فلك فم فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبغ راقيا وانفث في منخره  
 الا ان أربعا وفي الايسر ثلاثا وقل لباس اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا يكشف الضر الا أنت قال  
 فذهب ثم جـع البنا فقال فعلت ما أمرتني فاجتحت حتى رأت وبال وأكل \* وأخرج الطبراني عن سعد بن  
 جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فازق الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول أمن  
 يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فاحلوا لفرقة من الله عز وجل فان كان خيرا فهو  
 يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك أنت بالطاعة فيما أمر الله تعالى به \* وأخرج البغوي في مجمعه عن  
 ابي بن لقيط قال قال جبر بن هبيرة جلسنا له اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدر كما انه سجي بعد هذا يعني  
 معاوية أمراء ليس من رجاله ولا من ضربائه وليس فيهم أصغر أو أبترح حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان  
 انه جعله وليس أنتم تجعلونه الا وان للراعي على الرعية حدة وللرعية على الراعي حقا فادوا اليهم حقه فان ظلموكم  
 فكلوهم الى الله فانكم واياهم تختصمون يوم القيامة وان الخضم لصاحبه الذي أدى اليه الحق الذي علم في  
 الدنيا ثم قرأ فلنستلن الذين أرسل اليهم وانستلن المرسلين حتى يبلغ والوزن يومئذ القسط هكذا قرأ \* وأخرج  
 عبد بن جديع وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء الارض قال خلفاء بعد خلف \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن السدي ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفاء الارض قال خلفاء الارض قال خلفاء الارض قال خلفاء الارض قال خلفاء الارض  
 جريج أمن يجديكم في ظلمات البر والبحر قال ضلال العاريق والبحر قال ضلاله طرقة وموجه وما يكون فيه \* قوله تعالى  
 (قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله) \* أخرجه الطبراني وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن جديع  
 والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي

بل اذارك علمهم في  
 الآخرة بل هم في  
 شك منها بل هم منها  
 عرور وقال الذين كفروا  
 اننا كنا ترابا و اباؤنا  
 اننا نخرجون لعقد وعدنا  
 هـ - ذان نحن و اباؤنا من  
 قبل ان هذا الاطير  
 الاولين قل سير وافي  
 الارض فانظروا كيف  
 كان عاقبة المجرمين ولا  
 تحزن عليهم ولا تكن  
 في ضيق مما يحكرون  
 و يقولون متى هذا الوعد  
 ان كنتم صادقين قل  
 عسى ان يكون ردف  
 لكم بعض الذي  
 تستعملون وان ربك  
 لذو فضل على الناس  
 ولكن أكثرهم  
 لا يشكرون وان ربك  
 ليعلم ما تكن صدورهم  
 وما يعلنون و ما من غائبة  
 في السماء و الارض الا  
 في كتاب مبين ان هذا  
 القرآن يقص على بني  
 اسرائيل أكثر الذي  
 هم فيه يختلفون و انه  
 اهدي و رحمة للمؤمنين  
 ان ربك يقضي بينهم  
 بحكمه وهو العزيز  
 العليم فتوكل على الله  
 انك على الحق المبين  
 انك لا تسمع الموتى ولا  
 تسمع الصم الدعاء اذا  
 ولوا مدبرين و ما أنت  
 بهادى العمى عن  
 ضلالتهم ان تسمع الا  
 من يؤمن بآياتنا فهم

في السماء و الصفات عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد  
 أعظم على الله الفرية فلت و ما هن قالت من زعم أن محمدا رأي به فقد أعظم على الله الفرية قال و كنت متكئا  
 فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجلي على ألم يقل الله و لقد رآه بالافق المبين و لقد رآه قوله آخرى فقالت أنا  
 أول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هانين  
 المرتين رأيته منهبطاً من السماء ساداً عظم خاتمه ما بين السماء الى الارض قالت أولم تسمع الله عز وجل يقول  
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع الله يقول و ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً  
 الى قوله على حكيم و من زعم أن محمداً كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية و الله جل ذكره يقول يا أيها  
 الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الى قوله و الله يعصمك من الناس قالت و من زعم أنه يخبر الناس بما يكون في غد  
 فقد أعظم على الله الفرية و الله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات و الارض الغيب الا الله \* قوله تعالى (بل  
 اذارك علمهم) الآيات \* اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس بل اذارك علمهم في الآخرة  
 قال حين لم ينفع العلم \* و اخرج أبو عبيد في فضائله و سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر عن  
 ابن عباس أنه قرأ بل اذارك علمهم في الآخرة قال لم يدرك علمهم قال أبو عبيد يعني أنه قرأها بالاستفهام \* و اخرج  
 ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس بل اذارك علمهم في الآخرة يقول غاب علمهم \* و اخرج الفرابي  
 و ابن أبي شيبة و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر عن مجاهد في قوله بل اذارك علمهم في الآخرة قال ام اذارك علمهم  
 أم هم قوم طاعون بل هم قوم طاعون \* و اخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ بل اذارك علمهم متقلة مكسورة  
 اللام على معنى تدارك \* و اخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن قتادة بل اذارك علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم  
 في الآخرة بسفهم و جهلهم بل هم منها سمعون قال عموان الآخرة \* و اخرج ابن أبي حاتم عن الحسن أنه كان  
 يقرأ بل اذارك علمهم في الآخرة قال اضحى عليهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة و في قوله فانظروا كيف كان  
 عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم نوح و قوم لوط و قوم صالح و الامم التي عذب الله \* و اخرج ابن جرير و ابن  
 المنذر و ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى أن يكون ردف لكم قال اقرب لكم \* و اخرج عبد حميد عن  
 قتادة عسى أن يكون ردف لكم قال اقرب منكم \* و اخرج الفرابي و عبد بن حميد و ابن جرير و ابن أبي حاتم عن  
 مجاهد عسى أن يكون ردف لكم قال جعل لكم \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
 ردف لكم قال أرف لكم \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر عن ابن جرير ردف لكم بعض الذي تستعملون قال من  
 العذاب \* و اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون قال يعلم ما عملوا  
 بالليل و النهار \* و اخرج ابن جرير و ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر \* و اخرج  
 ابن جرير و ابن أبي حاتم عن ابن عباس و ما من غائبة في السماء و الارض الا في كتاب يقول ما من شيء في السماء  
 و الارض سرا و علانية الا يعلمه \* و اخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد و ما من غائبة الا يقول ما من قول و لا عمل في  
 السماء و الارض الا هو عنده في كتاب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الله السموات و الارض \* قوله تعالى (ان  
 هذا القرآن يقص) الآية \* اخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا القرآن  
 يقص على بني اسرائيل يعني اليهود و النصارى أكثر الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن يبين لهم الذي  
 اختلفوا فيه \* و اخرج الترمذي و ابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك ستفتن من  
 بعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سئل ما يخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من  
 بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من اتقى العلم في غيره أضله الله و من ولي هذا الامر فحكم به عصمه  
 الله و هو الذكر الحكيم و النور المبين و الصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم و نبأ من بعدكم و حكم ما بينكم و هو  
 الفصل ليس بالهزل \* قوله تعالى (انك لا تسمع الموتى) الآية \* اخرج عبد بن حميد و ابن المنذر و ابن أبي حاتم عن  
 قتادة في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضرب به الله للكافر كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر و لا ينتفع  
 به و لا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين يقول لو أن أصم ولى مدبراً ثم نادى به لم يسمع كذلك الكافر لا يسمع و لا



مسلمون واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تسكهم من الناس كانوا بائنا لا يوقنون



(منارحة) نعمه (فرح بها) أعجب بها غير شاكر لها (وان تصبهم سيئة) شدة وقفر وبلية (بما قدمت) عملت (أيديهم في الشرك) فان الانسان يعسى أبا جهل (كفور) كافر بالله وبنعمته (الله ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض المطر والنبات (يخلق ما يشاء) كما يشاء (يهب لمن يشاء انا) مثل لوط لم يكن له ولد ذكر (ويهب لمن يشاء الذكور) مثل ابراهيم لم يكن له أنثى (أو يزوجهم) بمخلطهم (ذكرانا) وانا) مثل محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى (ويجعل من يشاء عقيما) بلا ولد مثل يحيى بن زكريا (انه علم قدير) فيها وهب من الذكور والاناث (وما كان) ماجاز (لبشر ان يكلمه الله) مواجهة بغير ستر (الا وحيا) في المنام (أو من وراء حجاب) ستر كما كالمؤمنى عليه السلام (أو يرسل رسولا) جبريل كما أرسل الى

يتنفع بما يسمع والله أعلم \* قوله تعالى (واذا وقع القول عليهم) الآية \* اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال اذالم يامر بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر \* واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال ذلك حين لا يامررون بمعروف ولا ينهون عن منكر \* واخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال وهى في بعض القراءة تحسد لهم تقول لهم ان الناس كانوا بائنا لا يوقنون \* واخرج عبد بن جريد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سألت ابا العالمة عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم ما وقع القول عليهم فقال أوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن قات فسكنا كما كشف عن وجهى شيئا \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه وأكثروا تلاوة القرآن قبل ان يرفع قبل وكيف رفع ما في صدور الرجال قال يسرى عليهم لئلا يصبجون منه قفرا وينسون قول لاله الا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم \* واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول عليهم قال حق عليهم \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله دابة من الارض تسكهم قال تحسد لهم \* واخرج ابن جرير عن ابن عباس تسكهم قال كلامها تنبئهم أن الناس كانوا بائنا لا يوقنون \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي داود نطيس الاعشى قال سألت ابن عباس عن قوله اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال كل ذلك والله يفعل تسكهم المؤمن وتسكهم الكافر تجرحه \* واخرج عبد بن جريد عن عاصم أنه قرأ دابة من الارض تسكهم مشددا من الكلام أن الناس ينصب الالف \* واخرج نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تسكهم قال ليس ذلك حديثا ولا كلاما ولكنه سمعة تسلم من أمرها الله به فيكون خروجهما من الصفا لئله منى فيصبجون بين رأسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما أمرها الله فهلك من هلك ونجما من نجما كان أول خطوة تضعها بانما كيسة \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو قال الدابة قرعها ذات وريش \* واخرج عبد بن جريد عن ابن عباس قال الدابة ذات وريش مؤلفة بينهما من كل لون لها أربع قوائم تخرج بعقب من الحاج \* واخرج عبد بن جريد عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات وريش تناغى السماء \* واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن أن موسى عليه السلام سأله أن يريه الدابة فخرجت ثلاثة أيام ولياليهن تذهب في السماء لا ترى واحدا من طرفها قال فرأى منظر اظلم ما قال رب رد هافردها \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع أهل بيت على الاناء الواحد فيعرفون مؤمنهم من كفارهم قالوا كيف ذلك قال ان الدابة تخرج وهى ذاسة لاناس تسمع كل انسان على مسجده فاما المؤمن فتكون نكتة بيضاء فتفشفوفى وجهه حتى يبيض لها وجهه وأما الكافر فتكون نكتة سوداء فتفشفوفى وجهه حتى يسود لها وجهه حتى انهم يتبايعون في أسواقهم فيقولون كيف تبسح هذا مؤمن وكيف تبسح هذا كافر فبايد بعضهم على بعض \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة باجساد مما يلي الصفا \* واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد عن طريق سمك عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة \* واخرج عبد بن جريد عن عبد الله بن عمرو قال تخرج الدابة فيفرع الناس الى الصلاة فتأتى الرجل وهو يصلى فتقول طول ماشئت أن تطول فوالله لا تطمئنتك \* واخرج ابن مردويه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج

محمد عليه السلام  
 (فيوحى باذنه) بامر  
 (مايشاء) الذي شاع من  
 الامر والنهي (انه على)  
 أعلى من كل شئ (حكيم)  
 في أمره وقضائه (وكذلك)  
 هكذا) (أوحينا اليك  
 روحا من أمرنا) يعنى  
 جبريل بالقرآن  
 (ما كنت تدري  
 ما الكتاب) ما القرآن  
 قبل نزول جبريل عليك  
 وما كنت تحسن قراءة  
 القرآن قبل القرآن (ولا  
 الاعيان) ولا الدعوة  
 الى التوحيد (ولكن  
 جعلناه) قاناه يعنى  
 القرآن (نورا) بيانا  
 للامر والنهي والحلال  
 والحرام والحق والباطل  
 (نهدى به) بالقرآن  
 (من نشاء) من كان  
 أهلا لذلك (من  
 عبادنا وانك لتهدى)  
 لتدعو (الى صراط  
 مستقيم) دين مستقيم  
 حق (صراط الله) دين  
 الله (الذى له ما فى  
 السموات وما فى الارض)  
 من الخلق (ألا الى الله  
 تصير الامور) عواقب  
 الامور فى الآخرة تصير  
 الى الحكيم الملك  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكر فيها الزخرف  
 وهى كهاتمكة آياتها  
 سبع وثمانون آية  
 وكلما تم اثمانا وثلاثة  
 وثلاثون حرفها ثلاثة  
 آلاف وأربعمائة حرف)

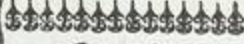
وهى ذات عصب ووريش تكلم الناس فتنقط في وجه المؤمن نقطة بيضاء فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر  
 نقطة سوداء فيود وجهه فينبايعون في الاسواق بعد ذلك ثم يتبع هذا يا مؤمن وجم يتبع هذا يا كافر ثم يخرج  
 البجالة وهو عور على عينه طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وكافر \* وأخرج أحمد وسويه  
 وابن مردويه عن أنى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة تقسم الناس على خراطيمهم ثم يعرفون  
 فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقال من الرجل المخطم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية  
 والثانية فى أعظم المساجد وأشرفها وأكرمها اولها عنق مشرف براها من المشرق كما براها من المغرب ولها وجه  
 كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات ووروز غب معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود تنادى بأعلى صوتها  
 ان الناس كانوا يا آياتنا لوقنون ثم نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يارسول الله وما بدد قال هذان وهذان  
 ثم خصب ووريف حتى الساعة \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة بن أسيد آراه رذعه قال تخرج الدابة من أعظم  
 المساجد حرمة فينماهم فعود برى الارض فينماهم كذلك اذ تصدعت قال ابن عينة تخرج حين يسرى الامام من  
 جمع وانما جعل سابق بالحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أنه قال الأثر يك  
 المكان الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضر ببعصه قبل الشق الذى فى  
 الصفا \* وأخرج ابن مردويه عن أنى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة  
 البجالة والدابة ويأجوج ومأجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها \* وأخرج ابن شيبه عن عائشة  
 قالت الدابة تخرج من أجياد \* وأخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الدابة فقال حذيفة يارسول الله من أين تخرج قال من أعظم المساجد حرمة على الله بينما عسى يطوف  
 بالبيت ومعها المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتشق الصفا ما يلى المسعى وتخرج الدابة  
 من الصفا أول ما يبس دور أسها لمعة ذات ووروش ان يدركها طالب ولن يطوتها هارب تسم الناس مؤمن  
 وكافر أما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب درى وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتكتب بين عينيه نكته  
 سوداء كافر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عمر أنه قال  
 وهو يومئذ بمكة لو شئت لاحذت سبني هاتين ثم شيت حتى أدخل الوادى التى تخرج منه دابة الارض وانها  
 تخرج وهى آية للناس تلقى المؤمن فتسمه فى وجهه واكية فيبيض لها وجهه وتسم الكافر واكية فيسود لها  
 وجهه وهى دابة ذات زغب ووريش فتقول ان الناس كانوا يا آياتنا لوقنون \* وأخرج سعيد بن منصور ونعيم  
 ابن حنبل وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من  
 بعض أودية تهامة ذات زغب ووريش لها أربع قوائم فتكتب بين عينى المؤمن نكته بيضاء لها وجهه وتكتب  
 بين عينى الكافر نكته سوداء لها وجهه \* وأخرج أحمد والطبرانى وعبد بن حميد والترمذى وحسنه وابن  
 ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن أنى هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلبو وجه المؤمن بالخاتم  
 وتخطم أنف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر \* وأخرج الطبرانى  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن حذيفة  
 بن أسيد الغفارى قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر فتخرج  
 خرجة باقى البن فينشر ذكراها بالبادية فى أقصى البادية ولا يدخل ذكراها القرية يعنى مكة ثم تكمن زمانا  
 طويلا ثم تخرج خرجة أخرى دون تلك فيعلوذ كرها فى أهل البادية ولا يدخل ذكراها القرية يعنى مكة قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينما الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم  
 الا وهى ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس عنها شتى وبقيت عصابة من المؤمنين  
 ثم عرفوا أنهم ان يعجزوا والله فبدات بهم لم تجلب وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرى وولت فى الارض

ولوم لمحشر من كل أمة  
فوجامن يكذب بآياتنا  
فهم يوزعون حتى اذا جاؤا  
قالا كذبت بآياتي ولم  
تحيطوا بها علما أماذا  
كنتم تعملون ووقع  
القول عليهم بما ظلموا  
فهم لا ينطقون ألم روا  
أنا جمانا الليل ايسكنوا  
فيه والنهار مبصران في  
ذلك لايات لقوم  
يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم  
وباسناده عن ابن  
عباس في قوله تعالى  
(حم) يقول قضي ما هو  
كان أي بين (والكتاب  
المبين) يقول وأقسم  
بالكتاب المبين بالحلل  
والحرام والنهي  
والامر أن قد قضي  
ما هو كان أي بين قال  
حكيم  
ألا بالقوى كل ما هم واقع  
وذا الطير يسرى  
والنجوم الطوالع  
ويقال قسم أقسم به  
بالحاء والميم والكتاب  
المبين بالحلل والحرام  
والامر والنهي (أنا  
جعلناه) قلناه ووضعناه  
(قرأنا عربيا) علمي  
بحري لغة العرب ولهذا  
كان القسم (لعلكم  
تعتقون) استعملوا  
ما في القرآن من الحلل  
والحرام والامر والنهي  
(وانه) يعني القرآن  
(في أم الكتاب) في

لا يدركها طاب ولا ينجومها هار حتى ان الرجل ليتعدونها بالصلاة فأتى به من خلفه فتقول بافلان الآن  
تصلي فيقبل عاينها فتسمه في وجهه ثم ينطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطهبون في الامصار يعرف المؤمن  
من الكافر حتى ان المؤمن يقول يا كافر اقضني حتى وحتى ان الكافر يقول يا مؤمن اقضني حتى \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسس الشعب جياد من تين أو  
ثلاثا قالوا وبم ذلك يا رسول الله قال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين \* وأخرج  
ابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد  
فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبا بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن ماجه  
وابن مردويه عن يزيد بن ابي ربيعة قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا  
أرض باسنة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شرب في شبر \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن الغزالي بن سبرة قال قيل لعلي بن أبي طالب ان ناسا يزعمون أنك دابة الارض فقال والله ان لدابة  
الارض ريشا وزغبوا مالي ريش ولا زغب وان لها الحفراوه لي من حافر وانها تخرج حضر الفرس الجواد ثلاثا  
وما خرج ثلثاها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلة تجمع الناس يسبيرون  
الي منى فتحملهم بين يديها وذئبا فلا يبقى منافق الاخطأته وتمسح المؤمن فيصبحون وهم بشر من  
الديجال \* وأخرج ابن أبي شيبة والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جراد في  
أيام التشريق والناس يمشون فلذلك جاء سائق الحاج بخبر سلامة الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
هريرة قال ان الدابة تنها من كل لون ما بين قرننها فرسخ للراكب \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كبرى الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد تستقبل المشرق  
فتصرخ صرخة ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة مرفوعة ثم تروح من مكة فتصيح بعسفان قبل ثم ماذا قال لا أعلم  
\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مؤلفة ذات رغب ورش فيها من ألوان الدواب كلها وفيها من كل أمة  
سما وسماها من هذه الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين تتكلمهم بكلامها \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن أبي الزبير انه وصف الدابة فقال رأساها رأس ثور وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن ايل  
وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر أسد ولونها لون غر وخاصة رثاها صخرة وذنباها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير  
بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا تخرج معها اعصاب موسى وخاتم سليمان ولا يبقى مؤمن الا انكته في مسجد  
بعصا موسى نكته بيضاء فتمش وتلك النكته حتى يبيض لها وجهه ولا يبقى كافر الا نكته في وجهه نكته سوداء  
تخاتم سليمان فتمش وتلك النكته حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس يتبايعون في الاسواق يكذبون مؤمنين ويكتمون  
ذابا كافر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن صدقة بن مزيدي قال تجيء الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب  
بين عينيه كذاب \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حماد بن عمار قال تخرج الدابة من تحت صخرة في يوم القيامة حتى يضرب فيها  
رجال ثم تخرج الثالثة عند أعظام ساجدكم فتأني القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عند ربنا  
فيبتدون فتسم المؤمن حتى ان الرجلين يتبايعان فيقول هذا خذي مؤمن ويقول هذا خذي كافر \* وأخرج  
نعيم بن حماد في الفتن من عمر بن العاص قال تخرج الدابة من شعب بالاجياد رأسها خمس السحاب وما خرجت  
رجلها من الارض تأتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذ أدرياء فتخطمها \* وأخرج  
نعيم بن وهب بن منبه قال أول الآيات الروم ثم الدجال والثالثة يا جوج وما جوج والرابعة عيسى والخامسة  
الدخان والسادسة الدابة \* قوله تعالى (ويوم نحشر من كل أمة) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله (ويوم نحشر من كل أمة) فجاء قال زمره وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس  
أولهم على آخرهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله (ويوم نحشر من كل أمة) فجاء قال زمره وفي قوله فهم يوزعون قال يحبس  
فتادة في قوله ووقع القول قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصر قال منير والله أعلم \* قوله

و يوم ينفخ في الصور  
ففرع من في السموات  
ومن في الارض الامن شاء  
الله وكل آتوه داخرين  
وترى الجبال تحسبها  
جامدة وهى تمر مر  
السحاب صنع الله  
الذى اتقن كل شى انه  
خبير بما تفعلون من  
جاء بالحسنة فله خير منها  
وهم من فرع يومئذ  
آمنون ومن جاء بالسئنة  
فكبت وجوههم فى  
النار هل تجزون الا  
ما كنتم تعملون



الروح المحفوظ مكتوب  
(الدينا) عندنا (اعلى)  
كريم شريف مرتفع  
(حكيم) محكم بالحلال  
والحرام (أقصر)  
عنكم الذكر) أفرغ  
عنكم الوحى والرسول  
يا أهل مكة (صفحة) أو  
تترككم همل بلا أمر  
ولانهمى (ان كنتم قوما  
مسرفين) بان كنتم قوما  
مشركين لا تؤمنون فى  
علم الله (وكم أرسلنا من  
نبي) قبلك يا محمد (فى  
الأولين) فى الامم الماضية  
قد علمنا انهم لا يؤمنون  
فلم نتركهم بلا كتاب ولا  
رسول (وما ياتينهم) أى  
الاولين (من نبي الا  
كانوا به) بالنبي  
(يسـ تزون) مهزون  
بالنبي (فاهلكنا أشد  
منهم) من أهل مكة  
(بعاشا) قوة ومنعة

تعالى (و يوم ينفخ فى الصور) الآية \* أخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي هريرة فى قوله ففرع من فى  
السموات ومن فى الارض الامن شاء الله قال هم الشهداء \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن عاصم انه قرأ  
وكل آتوه داخرين ممدودة مرفوعة التاء على معنى فاعلوه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن أبي حاتم  
عن ابن مسعود انه قرأ وكل آتوه داخرين خفيفة بنصب التاء على معنى جاؤوه يعنى بلا مد \* وأخرج ابن مردويه عن  
ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النمل وكل آتوه داخرين على معنى جاؤوه \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله داخرين قال صاغرين \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة  
مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الداخل الصاغر الراهب لان المرء اذا فرغ انما همته الهرب  
من الامر الذى فرغ منه فلما نفخ فى الصور فرغوا فلم يكن لهم من الله منجى \* قوله تعالى (وترى الجبال) الآية  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال فاعلمه صنع الله  
الذى اتقن كل شى قال احكم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة قال نابتة فى أصولها  
لا تغرل وهى تمر مر السحاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله صنع الله الذى اتقن كل شى  
يقول أحسن كل شى خلقه وأوقفه \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن قتادة صنع الله الذى اتقن كل شى قال  
أحسن كل شى \* وأخرج الفريرى وعبد بن جرير عن مجاهد الذى اتقن كل شى قال أوثق كل شى  
\* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن الذى اتقن كل شى قال ألم ترى كل دابة كيف تبق على نفسها \* قوله تعالى  
(من جاء بالحسنة) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها قال هى لاله الا الله ومن جاء بالسئنة فكبت وجوههم فى النار قال هى الشرك  
\* وأخرج ابن مردويه عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموحدين قال من جاء بالحسنة فله خير  
منها وهم من فرع يومئذ آمنون ومن جاء بالسئنة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من  
لقى الله لا يشرك به شىء ادخل الجنة ومن لقي الله يشرك به دخل النار \* وأخرج الحاكم فى المستدرج عن صفوان بن  
عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشرك يجثوان بين يدي الرب  
فيقول الله للايمان انطلق أنت وأهلك الى الجنة وتيقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها يعنى قول لاله الا الله ومن جاء بالسئنة يعنى الشرك فكبت  
وجوههم فى النار \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة وأمس من الملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجىء  
الاخلاص والشرك يوم القيامة فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق أنت وأهلك الى الجنة ثم  
يقول للشرك انطلق أنت وأهلك الى النار ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله فله خير منها  
يعنى بالخير الجنة ومن جاء بالسئنة بالشرك فكبت وجوههم فى النار \* وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه والديلمى  
عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها يعنى بشهادة ان لا اله الا  
الله ومن جاء بالسئنة يعنى بالشرك يقال هذه تجبى وهذه تردى \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات والخرائط فى مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جاء بالحسنة قال بلاه  
الا الله ومن جاء بالسئنة قال بالشرك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي قال كان حذيفة جالساً  
حلقة فقال ما تقولون فى هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فرع يومئذ آمنون ومن جاء بالسئنة  
فكبت فى النار وجوههم فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله فاخذ كفاهم من حصى بضر  
به الارض وقال تب السكم وكان حديداً وقال من جاء بلاه الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى عن ابن عباس من جاء بالحسنة قال بلاه الا الله فله خير منها  
قال فمن اوصل الى الخير ومن جاء بالسئنة قال الشرك \* وأخرج الفريرى وعبد بن جرير عن مجاهد من  
جاء بالحسنة قال لاله الا الله ومن جاء بالسئنة قال الشرك \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن وابراهيم وأبي صالح  
وسعيد بن جبيرة وعلاء وقتادة ومجاهد مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فله خير منها قال ثواب \* وأخرج

هذه البلدة الذي حرمها  
 وله كل شيء وأمرت أن  
 أكون من المسلمين وأن  
 أتلو القرآن فن اهتدى  
 فاعلمت هدى لنفسه  
 ومن ضل فقل انما أنا  
 من المنذرين وقل الحمد  
 لله سير يصكم آياته  
 فتعسفونها وما ربك  
 بغافل عما تعملون  
 \* (سورة القصص  
 مكية وهي ثمانون  
 آية) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 طسم تلك آيات الكتاب  
 المبين نتلو عليك من نيا  
 موسى وفرعون بالحق  
 لقوم يؤمنون ان فرعون  
 علا في الارض وجعل  
 أهلها شعبا يستضعف  
 طائفة منهم - يذبح  
 أبناءهم ويستحيي  
 نساءهم

﴿ وَمِثْلَ مَا فِي الْقُرْآنِ ﴾  
 (ومضى مثل الاولين)  
 سنة الاولين بالعذاب  
 عند تكذيبهم الرسل  
 (ولئن سألتهم) كفار  
 مكة (من خلق السموات  
 والارض ليقولن) كفار  
 مكة (خاقهن العزير)  
 في ملكه وسلطانه  
 (العليم) بتدبيره وبخلاقه  
 فقال الله نعم خلق (الذي  
 جعل لكم الارض مهدا)  
 فراشا (وجعل لكم فيها  
 سبلا) طرقا (العلمكم  
 تمهدون) لسيتمهدوا  
 بالطرق (والذي تولم

عبدن جيد عن بكره من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله فله خير منها قال يعطى به الجنة \* وأخرج عبد  
 ابن جيد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لاله الا الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زرعة بن  
 ابراهيم من جاء بالحسنة قال لاله الا الله فله خير منها قال لاله الا الله خير ليس شيء اخير من لاله الا الله \* وأخرج  
 عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ وهم من فزع يومئذ آمنون بنون نزع و ينصب يومئذ \* قوله تعالى (انما امرت)  
 الايات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ان عبد رب هذه البلدة قال مكة \* وأخرج عبد بن جيد عن  
 قتادة مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالبيه قال  
 هي منى \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابن مسعود وان اتل القرآن على الامروفي حرف  
 أبي بن كعب و اتل عليهم القرآن \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مجاهد سير يكم آياته  
 فتعسفونها قال في أنفسكم وفي السماء وفي الارض وفي الرزق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن وما الله بغافل عما تعملون بالتاء وما كان وما ربك بغافل  
 عما تعملون بالياء

(سورة القصص مكية) \*

\* أخرج النخاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة القصص  
 بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال أنزلت سورة القصص بمكة \* وأخرج أحمد والطبراني وابن  
 مردويه بسند جيد عن معدي كرب قال أتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرأ علينا طسم المائتين فقال  
 ما هي معي ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خباب بن الارت فأتيت خباب بن الارت فقلت  
 كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ طسم أو طس فقال كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ \* قوله  
 تعالى (نتلو عليك) الايات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال كان من شأن فرعون انه رأى  
 رؤيا في منامه ان ناراً أتت من بيت المقدس حتى اذا اشتمت على بيوت مصر احرق القبط وترك بني اسرائيل  
 فدعا السحرة والكهنة والعاقبة والجزوههم العاقبة الذين يزحرون الطير فسالهم عن رؤياه فقالوا له يخرج من  
 هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلال مصر فامر بني اسرائيل ان  
 لا يولد لهم ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال القبط انظروا مالوكم كيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم  
 واجعلوا بني اسرائيل يولون تلك الاعمال القذرة فجعلوا بني اسرائيل في أعمال غلاماتهم وادخلوا غلاماتهم ذلك  
 حين يقول الله ان فرعون علا في الارض يقول تيجر في الارض وجعل أهلها شعبا يعبدني بني اسرائيل يستضعف  
 طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر صغير وقدف الله  
 في مشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخ - لرؤوس القبط على فرعون فساكوه ذة الوان هو لاء القوم  
 قد وقع فيهم - الموت فيوشك ان يقع العمل على غلامتنا نذبح أبناءهم فلا يباغ الصغار فيعينون الكبار فلوان  
 كنت تبقي من أولادهم - فامر ان يذبحوا سنقوتهم كواسنة فلما كان في السنة التي لا يذبحون فيها اولدهم ون عليه  
 السلام فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت أم موسى بموسى عليه الصلاة والسلام فلما أرادت  
 وضعه حزنت من شأنه فلما وضعت أرضته ثم دعته لتجارتها جعلت له تابوتا جعلت مفتاح التابوت من داخل  
 وجعلته فيه وألقته في البحر بين ابحار عديت فرعون ففر جن جوارى آسية امرأة فرعون بغنسلن فوجدن  
 التابوت فادخلنه الى آسيه فوطنن ان فيه مال فلما تحرك الغلام رآه آسية صبيها فلما نظرت آسية وقعت عليه رحمتها  
 وأحبهت فلما أخبرته به فرعون أراد ان يذبحه فلم تزل آسية تكلمه حتى تركه لها وقال اني أخاف ان يكون هذا من  
 بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلاكنا فينماهي ترقصه وتلعب به اذا ناولته فرعون وقالت خذ  
 فرعون لي ذلك قال فرعون هو قرعة عين لك قال عبد الله بن عباس ولو قال هو قرعة عين لي اذا لا آمن به ولكنه أبي فلما  
 أخذه اليه أخذ موسى عليه السلام بحمته فنشفها فقال فرعون على بالذبحين هو ذاق آسية لا تقتله عسى ان  
 ينفعنا أو نتخذه ولذا عناه وصي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انما أضع له حليما من الياقوت وأضع له جرافان

انه كان من المفسدين  
 وتريد ان نغن على  
 الذين استضعفوا في  
 الارض ونجعلهم  
 ائمة ونجعلهم الوارثين  
 ونمكن لهم في الارض  
 ونزى فرعون وهامان  
 وجنودهم ما منهم  
 ما كانوا يحذرون واوحينا  
 الى ام موسى ان ارضيه  
 فاذا خفت عليه فالتقه  
 اليم ولا تخافي ولا تخزي  
 ان اردوه اليك و جاءوه  
 من المرسلين فالتقطه  
 آل فرعون ليكون لهم  
 عدوا وحزنا فرعون  
 وهامان و جنودهم ما  
 كانوا حاطين

السما (ماء مطرا  
 بقدر) معلوم يعلم  
 الخزان (فانشربا به)  
 احيينا بالمطر (بلدة  
 مستا) مكانا لانبات فيه  
 (كذلك) هكذا  
 (تخرجون) تحيون  
 وتخرجون من القبور كما  
 احيينا الارض بالمطر  
 (والذي خلق الأزواج)  
 الاصنام (كلها) الذكر  
 والانثى (وجعل لكم)  
 وخلق لكم (من الفلك)  
 يعنى السفن في البحر  
 (والانعام) يعنى الابل  
 (ما تركبون) الذي  
 تكون عليه (لتنسوا)  
 على ظهورهم) ظهور  
 الانعام يعنى الابل (ثم  
 تذكروا نعمة ربكم)  
 بتسخيرها (اذا استويتم  
 عليه) على ظهورها

أخذ الياقوت فهو يعقل اذ يحبه وان أخذ الحجر فأنما هو صبي فاخرجهت له يا قوتوا ووضعت له طسستان من جرجاء  
 جبريل عليه السلام فطرح في يده جرة فغار حها موسى عليه السلام في فيه فاخرقت اسانه فاذا راد وال المرضعات  
 فز ياخذ من أحد من النساء وجعان النساء يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون في الرضاع فابي ان ياخذ نجاته أخته  
 فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفونكم وهم لهم ناصرون فأنذروها فقلوا انك قد عرفت هذا الغلام قد آتينا  
 على أهله فقالت اما عرفه ولو كان انما هم لملك ناصرين فلما طاعته أمه أخذ منها وكادت تقول هو ابني فعصم الله  
 فذلك قوله ان كادت ابتدى به لولا ان ربنا على قلبها لتكروا من المؤمنين قال قد كانت من المؤمنين ولكن يقول  
 ان اردوه اليك و جاءوه من المرسلين قال السدي وانما سمى موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالنبطية  
 مو والشجر سى \* وأخرج عبد بن جيسد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تالوا عليك من بنياموسى  
 وفرعون يقول في هذا القرآن نبؤهم ان فرعون علا في الارض أى بنى في الارض وجعل أهله اشيعا أى فرقا  
 \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وجعل  
 أهلها شيعا قال فرقت بينهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وجعل  
 أهلها شيعا قال يعبد طائفة ويقتل طائفة ويستحي طائفة \* قوله تعالى (انه كان من المفسدين) \* أخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال لقد ذكر لنا انه كان يامر بالقبص فيشق حتى يجعل أمثال السفار ثم  
 يصف بعضه الى بعض ثم يوثق بحبال من بنى اسرائيل فيوقفن عليه فيجزأ قدمهن حتى ان المرأة منهم لنضع  
 بولدها فيقع بين رجليها فنظفها ورتقى به حديد القصب عن رجليها المبلغ من جهدها حتى أسرف في ذلك وكاد  
 يفنيهم قبله أذنت الناس وقطعت النسل وانما هم من ولد نوح وعمالك فنامان يقتلوا الغلمان عاموا يستحيوا  
 عاموا فولد هرون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان و ولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها  
 يقتلون وكان هرون عليه السلام أكبر منه بسنة فلما أراد الله موسى عليه السلام ما أراد واستنقذ بنى اسرائيل  
 مما هم فيه من البلاء أوحى الله الى أم موسى حين تقارب ولادها أن ارضيه \* قوله تعالى (وتريدان نغن)  
 الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله وتريدان نغن  
 على الذين استضعفوا في الارض قال يوسف وولده \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في  
 قوله وتريدان نغن على الذين استضعفوا في الارض قال هم بنو اسرائيل ونجعلهم ائمة أى هم ولادة الامر ونجعلهم  
 الوارثين أى يرثون الارض بعد فرعون وقومه ونزى فرعون وهامان و جنودهم ما منهم ما كانوا يحذرون قال  
 ما كان القوم حذروه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون وفي قوله ونزى فرعون الآية قال كان حازر يحزى الفرعون  
 فقال انه يولد في هذا العام غلام يذهب بما كركم وكان فرعون يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم حذر القول الحازري  
 فذلك قوله ونزى فرعون وهامان و جنودهم ما منهم ما كانوا يحذرون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله  
 عنه قال قال عمر رضى الله عنه انى استعملت عمالا لقول الله وتريدان نغن على الذين استضعفوا في الارض \* قوله  
 تعالى (واوحينا الى أم موسى) الآيات \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله واوحينا  
 الى أم موسى يقول ألهمناها الذى صنعت بموسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى  
 الله عنه في قوله واوحينا الى أم موسى قال قذف في نفسها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة  
 في قوله واوحينا الى أم موسى أن ارضيه قال ووحى جاءها عن الله قذف في قلبها وليس بوحى نبوة فاذا خطب عليه  
 فالتقه في اليم قال فجعلته في تابوت فقتلته في البحر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن الحبلى  
 قال ان الله أوحى الى أم موسى حين وضعت أن ارضيه فاذا خفت عليه فالتقه في اليم فلما خافت عليه  
 جعلته في التابوت وجعلت المتاع مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امرأه فرعون الى البحر وابنته  
 لفرعون برصاء فرأوا سوادا في البحر فاخرج التابوت اليهم فبدرت ابنة فرعون وهي برصاء الى التابوت فوجدت  
 موسى في التابوت وهو مولود فاتخذته فبرأت من برصها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش رضى الله عنه



وقالت امرأة فرعون  
 قرة عين لي ولك لا تقتله  
 عسى أن ينفعنا  
 أو نتخذه ولدا وهم  
 لا يشعرون وأصبح فرؤاد  
 أم موسى فارغان كادت  
 لتبدي به لولا أن ربنا  
 على قلبها لتكون من  
 المؤمنين وقالت لاخته  
 قصيه فصبرت به عن  
 جنب وهم لا يشعرون  
 وحرمناعليه المراضع من  
 قبل فقالت هل أدلكم  
 على أهل بيت يكفلونه  
 لكم وهم له ناصحون  
 فرددناه إلى أمه كي تقر  
 عينها ولا تحزن ولتعلم  
 أن وعد الله حق ولكن  
 أكثرهم لا يعاون

وتعقروا  
 سحان الذي سخر لنا  
 هذا) الا بل وما كانه  
 مقرنين) مطيعين مالكين  
 (وانا الذي ربنا للمنة لميون)  
 راجعون بعد الموت  
 (وجعلوا) وصفوا (له  
 من عباده) يعنى الملائكة  
 (جزأ) ولدا قالوا الملائكة  
 بنات الله وهم بنو ملج  
 (ان الانسان) يعنى بنى  
 ملج (لكفور) كافر  
 بالله (مبين) ظاهر  
 الكفر (أم اتخذ)  
 اختار (مما خلق)  
 يعنى الملائكة) بنات  
 وأصفاكم) اختاركم  
 يابني ملج (بالبنين)  
 بالكور) واذا بشر  
 أحدهم) أحدي بنى ملج

قال قال ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاذا اخفت عليه قال ان يسمع جيرانك صوته \* وأخرج ابن المنذر عن  
 ابن جرير في قوله وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعها قال جعلته في بستان فكانت تاتبه في كل يوم مرة فترضعه  
 وتاتبه في كل ليلة فترضعه فيكفي ذلك فاذا اخفت عليه قال اذا بلغ أر بعته أشهر وصاح وابتنى من الرضاع أكثر من  
 ذلك نذلك قوله فاذا اخفت عليه فالقبه في اليم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله  
 ولا تخافي قال لا تخافي عليه البحر ولا تخزني يقول ولا تخزني لفرقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا قال في دينهم وحزنا قال لما أتتهم به \* قوله تعالى (وقالت  
 امرأة فرعون) الآية \* أخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتله قال  
 فرعون قرة عين لك أمي فلا قال محمد بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لكان  
 له ما جيعا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك تعنى بذلك  
 موسى عليه السلام عسى ان ينمونه أو يتخذوه ولدا قال ألقيت عليه رجتها حين ابصرته وهم لا يشعرون ان هلا بهم  
 على يديه وفي زمانه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وهم لا يشعرون قال ما يعيهم من عاقبة أمره \* وأخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال لا يشعرون ان هلا بهم على يديه والله تعالى أعلم  
 \* قوله تعالى (وأصبح فرؤاد أم موسى فارغا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وأصبح  
 فرؤاد أم موسى فارغا قال فرغ من ذلك كل شيء من أمر الدنيا الامن ذكروا موسى \* وأخرج الفريابي وابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن طريق ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله وأصبح فرؤاد أم موسى فارغا قال خالي امن كل شيء غير ذكروا موسى عليه السلام وفي قوله ان كادت لتبدي به  
 قال تقول يا ابنه \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وأصبح فرؤاد أم موسى  
 فارغا قال من كل شيء غيرهم موسى عليه السلام \* وأخرج الفريابي عن عكرمة رضى الله عنه وأصبح فرؤاد أم موسى  
 فارغا قال من كل شيء من أمر الدنيا والآخرة الامن هم موسى \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه  
 وأصبح فرؤاد أم موسى فارغا قال من كل شيء الامن ذكروا موسى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مغيب بن سمي أو عن أبي  
 عبيدة في قوله ان كادت لتبدي به أي لتبني انه ابنتها من شدة وجدها لولا ان ربنا على قلبها قال ربنا الله على قلبها  
 بالايمن \* قوله تعالى (وقالت لاخته قصيه) \* أخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقالت لاخته قصيه أي اتبع أثره فصبرت به عن جنب قال عن جانب  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه  
 في قوله وقالت لاخته قصيه أي اتبع أثره كيف يصعبه فصبرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال  
 آل فرعون انه عدو لهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصى أثره فصبرت به عن جنب يقول بصرت به وهى بجانبه لهم وهم  
 لا يشعرون انهم اخنته قال جعلت تنظر اليه وكأها لا تريد \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال اسم أخت  
 موسى يواخيد وأمه يماند \* وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي رواد رضى الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لحديجة رضى الله عنها ما علمت ان الله قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكاثوم أخت  
 موسى وآسية امرأة فرعون قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاه والبنين \* وأخرج الطبراني  
 وابن عساكر عن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أشعرت ان الله زوجني مريم  
 بنت عمران وكاثوم أخت موسى وامرأة فرعون فقلت هذا لك يا رسول الله \* قوله تعالى (وحرمناعليه المراضع)  
 الآيتين \* أخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 وحرمناعليه المراضع من قبل قال لا يوثق بمرضع فقبها \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد  
 وحرمناعليه المراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امرأة حتى يرجع إلى أمه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

آتينه حكما وعلما وكذلك  
 تجزي الحسين ودخل  
 المدينة على حين غفلة  
 من أهائها فوجد فيها  
 رجلين يقتتلان هذا  
 من شيعة وهذا من  
 عدوه فاستغاثه الذي  
 من شيعة على الذي من  
 عدوه فوكزه موسى  
 فقضى عليه قال هذا من  
 عمل الشيطان انه عدو  
 مضل مبين قال رب اني  
 ظلمت نفسي فاغفر لي  
 فغفر له انه هو الغفور  
 الرحيم قال رب بما  
 أنعمت علي فان أكرن  
 ظهير المعجزين



(بما ضرب) بما وصف  
 (للرحمن مثلا) أنا  
 (طل) صار (وجهه  
 مسودا وهو كظيم)  
 مغموم مكروب يتردد  
 الغيظ في جوفه أفترضون  
 لله ما لا ترضون لانفسكم  
 (أو من ينشأ) يغذي  
 وربي (في الحلية)  
 حلية الذهب والفضة  
 (وهو في الخصاص) في  
 الكلام (غير مبين)  
 غير نبات الحجة وهن  
 النساء فلهن كيف ينبغي  
 أن يكن بنات الله  
 (وجعلوا الملايكة الذين  
 هم عباد الرحمن انانا)  
 بنات الله (أشهدوا  
 خالقهم) حين خلقوا منهم  
 انات فيعلمون بذلك  
 انهم اناث قالوا لا يا محمد

حرج رضي الله عنه قال حين قالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفته فقالت انما  
 أردت الملك هم للملك ناصحون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 وحرمانا عليه المراضع قال جعل لابوتى بامرأة الالم ياخذ ثديها وفي قوله ولتعلم ان وعد الله حق قال وعده انه راده  
 اليها وجعله من المرسلين ففعل الله بهما ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه قال  
 كان فرعون يعطى أم موسى على رضاع موسى كل يوم دينارا \* وأخرج أبو داود في المراسيل عن جبير بن نفير  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يفرزون من أمتي وياخذون الجهل يعني يتقنون  
 على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها \* قوله تعالى (ولما بلغ أشده واستوى) الآية \* أخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم في أماليه من طريق مجاهد عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة \* وأخرج ابن أبي الدنيا في  
 كتاب المعمرين من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ أشده واستوى  
 قال الاثني عشر مائة من الثمانين عشرة الى الثلاثين والستون مائة من الثلاثين الى الأربعين فاذا زاد على الأربعين أخذ في  
 النقصان \* وأخرج الفرير يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولما بلغ أشده  
 قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال أربعين سنة آتيناه حكما وعلما قال الحنك الفقير والعقل والعلم قال النبوة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بصير رضي الله عنه في الآية قال يعني بالاستواء خروج لحية \* وأخرج عبد  
 الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولما بلغ أشده قال ثلاثا وثلاثين سنة واستوى قال  
 أربعين سنة \* قوله تعالى (ودخل المدينة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ان فرعون  
 وكب مر كبا وليس عنده موسى فلما جاء موسى عليه السلام قبله ان فرعون قد ركب فركب في أثره فادركه  
 المغيل بأرض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد تغلقت أسواقها وليس في طرفها أحد وهي التي يقول الله  
 تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ودخل المدينة على حين غفلة قال نصف النهار والناس  
 قائلون \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال دخلها  
 عند القائلة بالظهيرة والناس نائمون وذلك أغفل ما يكون للناس \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج  
 عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جريج في قوله على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشاء عن أناس وقال آخرون نصف النهار وقال  
 ابن عباس أحدهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فوجد فيها رجلين يقتتلان  
 هذا من شيعة قال اسرايلى وهذا من عدوه قال قبلي فاستغاثه الذي من شيعة الاسرايلى على الذي من عدوه  
 القبلي فوكزه موسى فقضى عليه قال فبات قال فكبر ذلك على موسى عليه الصلاة والسلام \* وأخرج الفرير يابي  
 وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاستغاثه الذي  
 من شيعة قال من قوم من بني اسراييل وكان فرعون من فارس من اصطخر فوكزه موسى قال بجمع كلمه \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فوكزه موسى قال  
 بعصاه ولم يعمد قبله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فوكزه موسى كان خبازا  
 لفرعون \* وأخرج أحمد في الزهد عن وهب رضي الله عنه قال قال الله عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو أن هذه  
 النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل أو نهار بانى لها خالق أو رازق لا ذقتك فيها طعم العذاب  
 ولكنى عفوت عنك في أمرها انهم اعترف لي ساعة من ليل أو نهار انى لها خالق أو رازق \* قوله تعالى (قال رب  
 انى ظلمت نفسي) الآية \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله انى ظلمت نفسي قال لغنى أنه  
 من أجل أنه لا ينبغي لبي أن يقتل حتى يؤمر فقتله ولم يؤمر \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله

يرتقب فاذا الذي استنصره  
 بالامس يستنصره قال  
 له موسى انك لغوى  
 مبين فلما اراد ان  
 يبطش بالذي هو عدو  
 له ما قال يا موسى اتريد  
 ان تقتلني كما قتلت نفسا  
 بالامس ان تريد الا ان  
 تكون جبارا في الارض  
 وما تريد ان تكون من  
 المصلحين وجاعرجل من  
 اقصى المدينة يسعي قال  
 يا موسى ان الملا يا تمرون  
 بك ليقتلوك فاخرج  
 اني لك من الناصحين  
 فخرج منها خاتفا يرتقب  
 قال رب نجني من القوم  
 الظالمين

ولكن سمعنا من آياتنا  
 يقولون ذلك فقال الله  
 يا محمد (ستكتب  
 شهادتهم) بالكذب  
 على الله بمقاتلتهم ان  
 الملائكة بنات الله  
 (ويستلون) عنه يوم  
 القيامة أي قبل لهم حين  
 جعلوا الملائكة بنات  
 الله أشهدتم قالوا لا قال  
 فسايدركم انهن انات  
 وانهن بنات الله قالوا  
 سمعنا هذا من آياتنا قال  
 الله ستكتب شهادتهم  
 يعني ما تكلموا به  
 ويستلون عنه يوم القيامة  
 (وقالوا) بنو ملج (لوشاه  
 الرجن) لونها نار الرجن  
 وصرقنا (ما عبدناهم)  
 استنصره اوليكن امرنا

عنه في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرفني الله عليه السلام من أين المخرج فاراد المخرج فلم يلق ذنبا على  
 ربه قال بعض الناس أي من جهة المقدور \* قوله تعالى (قال رب بما أنعمت علي) الآية \* أخرج عبد بن جيد  
 وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلن أكون ظهيرا للمجرمين قال معينا للمجرمين \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان أكون ظهيرا  
 للمجرمين قال ان أعين بعدها ما على جفوه \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد الله بن  
 الوليد الرصافي رضي الله عنه أنه سأل عطاء بن أريز رباح عن أخيه كاتب ليس يلي من أمور السلطان شيئا الا أنه  
 يكتب لهم بقلم ما يدخل وما يخرج فان ترك قلمه صار عليه دين واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن  
 قال نوحا لعبد الله القسري قال ألم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب \* أنه امت على فلن أكون ظهيرا  
 للمجرمين فلا يم شي ولا يرم بقلمه فان الله سأسأته برزق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حنظلة جابر بن حنظلة  
 الكاتب الضبي قال قال رجل لعامر يا أبا عمرو اني رجل كاتب أكتب ما يدخل وما يخرج آخذورقا استغني به أما  
 وعيالي قال فله لك تكسب في دم يسفك قال لا قال فاعلك تكسب في مال يؤخذ قال لا قال فلعلك تكسب في دارهم دم  
 قال لا قال أسمعته بما قال موسى عليه الصلاة والسلام رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين قال  
 أبلغت الي يا أبا عمرو والله لا أخطاهم بقلم أبدا قال والله لا يدعك الله بغير رزق أبدا \* وأخرج الحاكم عن أبي بردة  
 رضي الله عنه قال صليت الى جنب ابن عمر رضي الله عنهما العصر فسمعتهم يقول في ركوعه رب بما أنعمت علي فلن  
 أكون ظهيرا للمجرمين \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن سلمة بن بيطر رضي الله عنه قال بعث عبد الرحمن  
 ابن مسلم الى الضحاك فقال اذهب بعطاء أهل بخاري فاعطهم فقال اعطني فلم يزل يستعطي حتى أعذاه فقال له بعض  
 أصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وأنت لا ترزؤهم شيئا فقال لا أحب ان أعين الظلمة على شيء من أمرهم \* قوله  
 تعالى (فاصح في المدينة) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاصح في المدينة خاتفا  
 قال خاتفا أن يؤخذ \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله  
 عنه في قوله يرتقب قال يتلف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله يرتقب قال يتوحش \* وأخرج عبد بن  
 جيد وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره قال هو صاحب موسى الذي  
 استنصره بالامس \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال الذي استنصره هو الذي  
 استنصره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا الذي استنصره  
 بالامس يستنصره قال الاستنصار الاستغاثة قال والاستنصار والاستسراخ واحد قاله موسى انك لغوي مبين  
 فاقبل عليه موسى عليه السلام فظن الرجل أنه يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال  
 قطبي قريب منهما يسعهما فافشى عليهما \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فلما ان اراد ان يبطش  
 قال ظن الذي من شيعته انما يريد فذلك قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس أنه لم يظهر على قتله أحد  
 غيره فسمع قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فافشى عليه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن  
 الشعبي قال من قتل رجلا فهو جبار ثم تلا هذه الآية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان  
 تكون جبارا في الارض \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال لا يكون الرجل جبارا  
 حتى يقتل نفسين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عمران الجوني قال آية الجبارة القتل بغير حق والله أعلم \* قوله  
 تعالى (وجاعرجل) الآيتين \* أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله وجاعرجل من اقصى المدينة يسعي قال  
 مؤمن آل فرعون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن شعيب الجبالي قال كان اسم الذي قال لموسى ان  
 المسلا يا تمرون بك شععون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وجاعرجل من اقصى المدينة يسعي قال  
 يعمل ايس بالسيد اسم حرقيل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ذهب القطبي فافشى عليه  
 أن موسى هو الذي قتل الرجل فطلبه فرعون وقال تذروه فانه الذي قتل صاحبنا قال الذين يطلبونه اطلبوه في  
 ثنيات الطريق فان موسى غلام لا يهتدي للطريق وأخذ موسى عليه السلام في ثنيات الطريق وقد جاءه الرجل

قال عسى وربي ان  
 يهديني سواء السبيل  
 ولما ورد ماء مدين وجد  
 عليه امة من الناس  
 يسبقون ورجل من  
 دونهم امرأتين تدودان  
 قال ما خطبكما قالتا لا نسقي  
 حتى يصدر الرعاء وابونا  
 شيخ كبير فسقى لهم ماء  
 فولى الى الظل فقال  
 رب اني لما انزلت الي  
 من خير فقير فجاءه  
 احدهما تمشي على  
 استعانة قالت ان ابني  
 يدعوك ليجزيك اجر  
 ما سقت لنا فلما جاءه  
 وقص عليه القصة قال  
 لا تتخف نجوت من القوم  
 الظالمين قالت احدهما  
 يا ابت استأجره ان خير  
 من استأجرت القوي  
 الامين قال اني اريد ان  
 انكحك احدي ابنتي  
 هاتين على ان تاجرني  
 ثمانين حجج فان آتت  
 عشر افرق عندك وما اريد  
 ان اشق عليك سجدتي  
 ان شاء الله من الصالحين  
 قال ذلك بيني وبينك  
 اعدا الاجلسين قضيت  
 فلا عدوان علي والله  
 علي ما تقول وكيل  
 عبادتهم ولم ينهنعن  
 عبادتهم (ما لهم بذلك)  
 بما يتولون (من علم) من  
 يتولوا بيان (انهم)  
 ما هم (الا يخرون)  
 يكذبون على الله لان الله

فاخبره ان الملا ياترون بك ليقتلوك فاخرج فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما أخذني  
 ثنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلما رآه موسى عليه السلام سجد له من الفرق قال لا تسجد لي ولكن  
 اتبعني فبعده وهذا نحو مدين فانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فلما أتى الشيخ وقص عليه القصة قال لا تتخف  
 نجوت من القوم الظالمين فامر احدي ابنتيه ان تأتيه بعضا وكانت تلك العصاة استودعه اياها ملك في صورة  
 رجل فدفعها اليه فدخلت الجارية فاحذت العصا فاتبته فلما رآها الشيخ قال لابنته اتتبه بغيرها فالتفتها واخذت  
 تريد غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج في يدها غيرهما فلما رأى ذلك عهد اليه فاخرجها  
 معه فرعى بها ثم ان الشيخ ندم وقال كانت وديعة فخرج ينلق موسى عليه السلام فلما رآه قال اعطني العصا فقال  
 موسى عليه السلام هي عصا فابي ان يعاينه فاخصمها فرضيا ان يجعلها بينهما اول رجل يلقاهما فاتاها ملك  
 عشي فقضى بينهما فقال ضعوه في الارض فن حملها فحسى له فعا لجها الشيخ فلم يطقها واخذها موسى عليه السلام  
 بيده فرفعها فتر كها له الشيخ فرعى له عشر سنين \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن  
 قتادة في قوله وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال هو مؤمن آل فرعون جاء يسعي وفي قوله فخرج منها خائفا  
 يترقب قال ان ياخذها الطلب \* قوله تعالى (ولما توجه تلقاهمدين) الآية \* اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في  
 قوله ولما توجه تلقاهمدين قال عرضت لموسى عليه السلام اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال عسى وربي ان  
 يهديني سواء السبيل فاخذ طريق مدين \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله  
 عنه في قوله تلقاهمدين قال مدين ماء كان عليه شعيب \* واخرج الفرير يابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عسى وربي ان يهديني سواء السبيل قال قصد السبيل  
 الطريق الى مدين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله عسى وربي ان يهديني سواء  
 السبيل قال الطريق المستقيم قال فالتقي بالله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران \* واخرج  
 احمد في الزهد عن كعب بن علقمة رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما خرج هاربا من فرعون قال رب  
 ادعني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيئا ابدا الا اخترتني عليه فاني لا ارحم ولا اركم من لم يكن كذلك قال وبماذا  
 يارب قال بملك فانها جلتك وهن اعلى وهن قال ثم بماذا يارب قال ان اوليتك شيئا من امر عبادي فلا تعيهم الملك في  
 حوائجهم فانك اغنايتهم ورحي فاني مبصر ومسمع ومشهد \* قوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) الايات  
 \* اخرج الفرير يابن وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام خائفا  
 جائعا يس معه زاد حتى انتهى الى ماء مدين وعليه امة من الناس يسبقون وامرأتان جالستان بشيء هما فسا لهما  
 ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير قال فهل قربكما ماء قالتا لا الا ابتر عليها صخرة قد غطيت  
 بها لا يطبقها نفر قال فانطلقا فابا نهما فانطاعتا معه فقال بالصخرة بيده فتحاها ثم استقى لهما سحلا واحدا  
 فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فسمعتا ما قال  
 فرجعنا الى ابيهما فاستنكرنا سرعة مجيئهما فسا لهما فاخبرتا فقال لاحدهما انطلق فادعها فاتبته فقالت ان ابي  
 يدعوك ليجزيك اجر ما سقت لهما فمشيت بين يديه فقال لهما امشي خافي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحسب لي ان  
 انظر منك ما حرم الله علي وارشدني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصة قالت احدهما يا ابت استأجره ان  
 خير من استأجرت القوي الامين قال لهما ابوهما ما رأت من قوته واما نته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته  
 فانه قاب الحجر وحده وكان لا يقبله الا النفر واما امانته فانه قال امشي خلفي وارشدني الطريق فاني امرؤ من  
 عنصر ابراهيم عليه السلام لا يحسب لي منك ما حرمه الله تعالى قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما اى الاجلين قضى  
 موسى عليه السلام قال ابرهما واولفهما \* واخرج الفرير يابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان موسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد  
 عليه امة من الناس يسبقون فلما فرغوا اعدوا الصخرة على البئر ولا يطبقونها الا عشرة رجال فاذا هو بامرأتين

قال ما خطبكم فحدثنا فاتي العخرة ففرزها وحده ثم استقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت  
 المرأتان الى ابيهما فحدثتا وتولى موسى عليه السلام الى الظل فقال رب اني لما اتزلت الى من خير فقير قال بقاءه  
 احداهما تمسني على استحياء واضعته ثم اعلى وجهها ليست بسلفع من الناس خراجه ولا جة قالت ان ابي يدعوك  
 اجزيك اجر ما سقت لنا فقام معها موسى عليه السلام فقال لها امشي خلفي وانعتي الى الطريق فاني اكره ان  
 تصيب الريح زيا بك فتصفج جسدي فلما انتهت الى ابيها قص عليه فقالت احداهما يا ابت استاجر ان خير من  
 استاجرت القوي الامين قال يا بنتي ما علمك بامانتهم وقوته قالت اما قوته فرزعه الحجر ولا يطيقه الا عشره جال واما  
 امانته فقال امشي خلفي وانعتي الى الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدي فزاد ذلك رغبة  
 فيه فقال اني اريد ان تسكن احدي ابنتي هاتين الى قوله سبحانه ان شاء الله من الصالحين اى في حسن الصحبة  
 والوفاء بما قلت قال موسى عليه السلام ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله علي  
 ما تقول وكيل فرزوجه واما معه يكفيه ويحمل له في رعاية غنمه وما يحتاج اليه وزوجه صفورا واختها شرفا  
 وهما التي كانتا تذودان \* واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله  
 ولما ورد ما معدن قال ورد الماء حيث ورد وانه لتتراعى خضرة البقل من بطنه من الهزال \* واخرج ابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج موسى عليه السلام من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان  
 ليال ولم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج اليها حانيا فواصل حتى وقع خفا قدمه \* واخرج عبد بن حميد عن  
 عكرمة ولما ورد ما معدن قال كان مسيره خمسة وثلاثين يوما \* واخرج الفرغابى وابن ابي شعبة وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله امة من الناس يسقون قال انا ساقى قوله اني لما اتزلت  
 الى من خير فقير قال من طعام \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ووجد من دونهم امرأتين  
 قال اسماهما اليا وصفورا ولهما ما اربع اخوات مغار يسقين الغنم في الصحاف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر  
 عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله  
 تذودان قال تحبسان عنهما حتى يفرغ الناس ويخولها البئر \* واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا لانسق  
 حتى يصدر الرعاء قال تنظرا ان تسقيان من فضول ما في حياضهم \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى  
 يصدر الرعاء برفع الياء وكسر الراء في الرعاء \* واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم  
 وابن مردويه والاضاعى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد قال موسى عليه السلام رب اني لما اتزلت  
 الى من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد اذنقر الى شق عمرة واقد لصق بطنه بظهوره من شدة الجوع \* واخرج  
 ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اني لما اتزلت الى من خير فقير قال سأل فلقا من  
 الخبز يشد بها صابنه من الجوع \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما هرب موسى عليه  
 السلام من فرعون اصابه جوع كانت ترى امة او من ظاهر الثياب قال رب اني لما اتزلت الى من خير فقير  
 \* واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سقى موسى للحاريتين ثم تولى  
 الى الظل فقال رب اني لما اتزلت الى من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر \* واخرج ابن ابي شيبة و احمد  
 في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله اني لما اتزلت الى من خير فقير قال  
 شبعه يومئذ \* واخرج الفرغابى و احمد عن مجاهد قال ما سأل الاطعماء ما كاه \* واخرج الفرغابى و احمد عن  
 ابراهيم التيمي رضى الله عنه اني لما اتزلت الى من خير فقير قال ما كان معمر غيف ولا درهم \* واخرج سعيد بن  
 منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن طريق عبد الله بن ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله  
 تمسني على استحياء قال جاءت مسترة بكم درعها على وجهها واخرج ابن المنذر عن ابن ابي الهذيل موقفا عليه  
 \* واخرج احمد عن مطرف بن الشخير رضى الله عنه قال اما والله لو كان عندني الله شئ ما تبسعت بمدقتهوا لكن جعله  
 على ذلك الجهد \* واخرج ابن عساکر عن ابي حازم قال لما دخل موسى عليه السلام على شعيب عليه السلام اذا  
 هو بالشاء فقال له شعيب عليه السلام كل قال موسى عليه السلام اعدو بالله قال ولم ائت بجائع قال بلى ولكن

ثم اهدم عن ذلك (أم)  
 آتيناهم (اعطيناهم)  
 (كتابا من قبله) من قبل  
 القرآن (فهم به)  
 بالكتاب (مستمسكون)  
 آخذون منه ويقولون  
 ان الملائكة بنات الله  
 قالوا لا يا محمد ولكن  
 وجدنا آباءنا على هذا  
 الدين فقال الله (بل قالوا)  
 اننا وجدنا آباءنا على  
 امة) على هذا الدين  
 (وانا على آناهم) على  
 دينهم و أعمالهم  
 (مهتدون) مقصدون  
 (وكذلك) هكذا أى كما  
 قال قومك (ما أرسلنا)  
 من قبلك في قرية) الى  
 أهل قرية (من نذير)  
 من نبي يخوف (الاقبال)  
 متروها) جابروها (انا)  
 وجدنا آباءنا على امة)  
 على هذا الدين (وانا على)  
 آناهم) على دينهم  
 و أعمالهم (مقصدون)  
 مستنون (قل) لهم  
 يا محمد (ألو جنتكم)  
 قد جنتكم (باهدى)  
 باصوب دنيا (بما)  
 وجدتم عليه آباءكم)  
 الاتقون ذلك (قالوا انا)  
 بما أرسلتم به) من  
 الكتاب (كافرون)  
 جاحدون (فانتقمنا  
 منهم) بالعذاب عند  
 تصديقهم الرسل  
 والكتب (فانتظر كيف  
 كان عاقبة المكذبين)  
 آخر أمر المكذبين  
 بالكتب والرسل (واذ

قال ابراهيم لايه آزر  
 (وقومه) حين جاء  
 اليهم (ابني ابراهيم)  
 تعبسون الا الذي  
 فطرنى الامعبودى  
 الذى خلقنى (فانه  
 سبيدين) سحفظنى  
 على دينه وطاعته  
 (وجعلها) يعنى لاله الا  
 الله (كلمة باقية) ثابتة  
 (في عقبه) في نسله نسل  
 ابراهيم (لعلهم  
 يرجعون) عن كفرهم  
 الى لاله الا الله (يسل  
 متعت) اجلبت (هؤلاء)  
 اهل مكة (واباءهم)  
 قبلهم (حتى جاءهم  
 الحق) يعنى الكتاب  
 (ورسول مبين) بين  
 لهم لهؤلاء بلغة يعلمونها  
 (ولما جاءهم الحق)  
 الكتاب والرسول  
 (قالوا هذا) يعنون  
 الكتاب (سحر) كذب  
 (وانابه) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (كافرون) جاحدون  
 (وقالوا) يعنى كفار مكة  
 وليدوا صحابه (لولا) هلا  
 (نزل هذا القرآن على  
 رجل من القرينتين  
 عظيم) يقول على رجل  
 عظيم كالوليد بن المغيرة  
 وابي مسعود الثقفي  
 من القرينتين من مكة  
 والطائف (اهم) يقسمون  
 وجمت ربك) يعنى  
 نبوة ربك وكتاب ربك  
 فيقسمون لمن شاوروا  
 (فمن قسمنا بينهم

أخاف أن يكون هذا عوضا لما سقيت لهما و أنامن أهل بيت لايتنى شيأ من عمل الآخرة بل الارض ذهابا قال لا  
 والله ولكننا عادتي وعادة آباءى نقرى الضيف ونطعم الطعام فخلص موسى عليه السلام فاكل وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن مالك بن أنس رضى الله عنه انه باغته ان شعيبا عليه السلام هو الذى قص عليه موسى القصص \* وأخرج ابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال يقول ناس انه شعيب وايس بشعيب ولكن سيد الماء يومئذ  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عميرة قال كان صاحب موسى عليه  
 السلام أثور بن أخي شعيب عليه السلام \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال  
 كان اسم حنن موسى يثربى \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذى استأجر موسى عليه  
 السلام يثرب صاحب مدين \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يكره الكنية  
 بابي مرة وكانت كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صطيرا بنت يثرب \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله القوي قال قوته فتح لهم ما عن يثرب  
 على فيها سقى لهما الامين قال غضبصره عنهما حين سقى لهما \* وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنهما  
 قال لما قالت صاحبة موسى يا بنت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال وما رأيت من قوته قالت جاء  
 الى البئر وعليه صخرة لا يقبلها كذا وكذا فرفعها قال وما رأيت من أمانته قال كنت أمشى امامه فجعلنى خلفه  
 \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله انى أريد ان أنكحل احدى ابنتي هاتين قال بلغنى انه  
 نكح الكبيرة التى دعت واسمها صفورا وأبوها ابن أخي شعيب واسمها رعايل وقد أخبرنى من أصدق ان اسمه فى  
 الكتاب يثربون كاهن مدين والكاهن حبر \* وأخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال ولدت المرأة لموسى عليه  
 السلام غلاما فسماه جرثمة \* وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن  
 عقبة بن المنذر السلمى رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طس حتى بلغ قصة موسى عليه  
 السلام قال ان موسى أجز نفسه ثمانى سنين أو عشر اعلى عفة فرجه وطعام بطنه فلما وفى الاجل قيل يا رسول الله  
 أى الاجلين قضى موسى قال أبرهما أو أفاهما فلما أراذ فراق شعيب أمر امرأته ان تسأل أباه ان يعطيه امن  
 فثمما يعيشون به فاعطاهما ما ولدت من غنمه فالبون من ذلك العام وكانت غنمه سوداء حسنة فانطلق موسى  
 الى عصاه فسماهما من طرفها ثم وضعها فى أدنى الحوض ثم أورد هاهنا فقاما ووقف موسى بازاء الحوض فلم يصدرا  
 منها شاة الا ضرب جنبها شاة فانت وثلثت ووضعته كلها قوا لب الوان الاشاة أو شاتين ايس فيها فوش  
 ولا ضروب ولا غزور ولا نقول ولا كمشة تفوت الكف قال النبى صلى الله عليه وسلم فلما فتحت الشام وجدتم بقايا  
 تلك الغنم وهى السامرية قال ابن لهيعة الفشوش التى تفسر باينها واسعة لشخب والضروب الطويلة الاضرع  
 بجمرة والغزور الضيقة الشخب والنقول التى ليس لها اضرع الا كهبة حلتين والكمشة الصغيرة الاضرع لا يدركه  
 الكف \* وأخرج ابن جرير عن أنس رضى الله عنه قال لما دعا موسى عليه السلام صاحبه الى الاجل الذى كان  
 بينهما قال له صاحبه كل شاة ولدت على لونها فلنأخذها فعمد فرغخ الا على الماء فلما رأته الخيال فزعت فالت  
 جولة فولدت كهن بلقاء الاشاة واحدة فذهب بالوانهن ذلك العام \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي  
 شيبة فى المصنف وعبد بن حميد والبخارى وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما انه  
 سئل أى الاجلين قضى موسى فقال قضى أكثرهما أو طيبهما ان رسول الله اذا قال فعل \* وأخرج البخاري وأبو  
 يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم سأل جبريل أى الاجلين قضى موسى قال أتمهما أو اكتهما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن يوسف بن  
 سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى فسأل جبريل فقال لا علم لى فسأل جبريل  
 ما كافوه فقال لا علم لى فسأل ذلك الملائكة به فقال الرب عز وجل أبرهما واتقاهما وأزكاهما \* وأخرج ابن  
 مردويه من طريق نعلي بن عاصم عن أبي هريرة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا سأله أى الاجلين  
 قضى موسى فقال لا أدرى حتى أ- الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أدرى حتى أسأل جبريل فقال لا أدرى  
 حتى

فلما قضى موسى الاجل  
 وسار باهله آتس من  
 جانب الطور نارا قاله  
 لاهله امكثوا الى آتس  
 نارا العلى آتسكم منها بخبر  
 او جذوة من النار لعلمكم  
 تصطلون فلما آتاها  
 فودى من شاطئ الواد  
 الايمن فى البقعة المباركة  
 من الشجرة أن يا موسى  
 انى أنا الله رب العالمين  
 معيشتهم) بالمال والولد  
 (فى الحياة الدنيا ورفعنا  
 بعضهم فوق بعض  
 درجات) فضائل بالمال  
 والولد (ليتخذ بعضهم  
 بعضا سخريا) أى  
 مخترأخدا وعبيدا  
 (ورحمتك) النبوة  
 والكتاب ويقال الجنة  
 للمؤمنين (خبر بما  
 يجمعون) مما يجمع  
 الكفار فى الدنيا من  
 المال والزهرة (ولولان  
 يكون الناس أمة  
 واحدة) على ملة واحدة  
 ملة الكفر (لجعلنا لمن  
 يكفر بالرحمن لبيوتهم  
 سقفا) سما عبيوتهم  
 (من فضة ومعارج)  
 درجات (عابها يظهرن)  
 يرتقون من فضة  
 (ولبيوتهم أوابا) من  
 فضة (وسرا) من فضة  
 (عليها يتكثرون) ينامون  
 (وزخفا) ذهبوا كل  
 شىء من أواني  
 منازلهم من الذهب  
 والفضة (وان كل ذلثة

حتى أسأل ميكائيل فسأل ميكائيل فقال لا أدري حتى أسأل الرفيص فسأل الرفيص فقال لا أدري حتى أسأل  
 اسرافيل فسأل اسرافيل فقال لا أدري حتى أسأل ذال العزة فنأدى اسرافيل بصوته الاشداذا العزة أتم الاجلين  
 قضى موسى قال أتم الاجلين وأطيبهما عشر سنين قال على بن عاصم فكان أبوهر ون اذا حدث بهذا الحديث  
 يقول حدثني أبو سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن الرفيص عن اسرافيل  
 عن ذى العزة تبارك وتعالى ان موسى قضى أتم الاجلين وأطيبهما عشر سنين \* وأخرج ابن مردويه عن جابر  
 رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أوفاهما \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل يا محمد ان سألك اليهود أى الاجلين  
 قضى موسى فقل أوفاهما وان سألك أمة ما تزوج فقل الصغرى منهما \* وأخرج الخطيب فى تاريخه عن أبي ذر  
 رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت أى الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وأبرهما  
 واذا سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما وهى التى جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت  
 القوى الامين فقال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجر اقله فلقاه على البئر قال وما الذى رأيت من أمانته قالت  
 قال لى امشى خلفى ولا تمسنى امامى \* وأخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال أبعدهما وأطيبهما \* وأخرج البزار وابن أبى حاتم والطبرانى فى الاوسط  
 وابن مردويه بسند ضعيف عن أبى ذر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الاجلين قضى موسى قال  
 أبرهما وأوفاهما قال وان سئلت أى المرأتين تزوج فقل الصغرى منهما \* وأخرج الفر يابى وسعيد بن منصور  
 وابن أبى شيبة فى المصنف وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى رضى الله عنه قال سئل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاجلين قضى موسى قال سوف أسأل جبريل فسأله قال سوف أسأل ميكائيل  
 فسأله قال سوف أسأل اسرافيل فسأله فقال سوف أسأل الرب فسأله فقال أبرهما وأوفاهما \* وأخرج ابن  
 مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما فقال له أى الاجلين قضى موسى  
 الاول أو الآخر قال الآخر \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله والله على ما نقول وكيل قال على  
 قول موسى وختمته قوله تعالى (فلما قضى موسى الاجل) الآية \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فلما قضى موسى الاجل قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشر أخرى \* وأخرج  
 ابن أبى حاتم من طريق السدى قال عبد الله بن عباس لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان  
 فى الشتاء ودفنته نار فلما رآها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا الى آتس نارا العلى آتسكم  
 منها بخبر فان لم أجد خبرا آتسكم بشهاب قبس لعلمكم تصطلون من البرد \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبى حاتم عن  
 قتادة رضى الله عنه فى قوله آتس قال أحس وفى قوله انى آتس نارا قال أحسست \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما فى قوله لى آتسكم منها بخبر قال لى أجد من يدانى على الطريق وكأنا قد ضلوا الطريق  
 \* وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله جذوة قال شهاب \* وأخرج الفر يابى  
 وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شجرة \* وأخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله جذوة قال أصل شجرة فى  
 طرفها نار \* وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن زبد قال الجذوة عود من حطب فيه النار \* وأخرج عبد بن جيد عن  
 عاصم رضى الله عنه انه قرأ أو جذوة بنصب الجيم \* وأخرج أبو عبد بن جيد وابن مردويه وابن عساكر عن أبى الملق  
 قال آتس بمون بن مهران لا ودهه عند خروجى فى تجارة فقال لا تبا من ان نصيب فى وجهك هذا فى أمر دينك  
 أفضل مما تزوجوا ان تصيب فى أمر دنياك فان صاحبة سبأ خرجت وابس شىء أحب اليها من ملكها فاخرجه الله  
 الى ما هو خير من ذلك فهداها الى الاسلام وان موسى عليه السلام خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله  
 الى ما هو خير من ذلك كماه الله تعالى \* وأخرج الخطيب عن عائشة رضى الله عنها قالت كن لى لاساتر جوأرجى  
 منك لاساتر جو فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس نارا فرجع بالنبوة \* قوله تعالى (فلما آتاها)

وأن ألق عصاك فلما  
 وآهاتهم تركتهم اجان ولي  
 مدبر اولم يعقب باموسى  
 أقبل ولا تخف انك من  
 الايمن اسلك بك في  
 جيبك تخرج بيضاء من  
 غير سوء واضم اليك  
 جناحك من الرهب  
 قد انك برهانان من  
 ربك الى فرعون وملائه  
 انهم كانوا قوما فاسقين  
 قال الرب اني قتلت منهم  
 نفسا فاحاف ان يقتلون  
 وانى هرون هو أفصح  
 منى لسانا فارسي له معى  
 رداً يصدقنى انى احاف  
 ان يكذبون قال سنشد  
 عضدك باخيك ونجعل  
 لك اسلما ما فلا يصلون  
 اليك يا ابائنا انما  
 ومن اتبعك الغائبون  
 فلما جاءهم موسى  
 يا ابائنا اينات قالوا ما هذا  
 الاسحر مفترى وما  
 سماعنا هذا فى ابائنا  
 الارابن وقال موسى  
 ربى اعلم بينى جاء بالهدى  
 من عنده ومن تكون  
 له عاقبة الدار انه لا يفلح  
 الظالمون وقال فرعون  
 يا أيها الملأ ما علمت لكم  
 من اله غيرى  
 لما يقولون ما كل ذلك  
 الارمتاع الحياة الدنيا  
 والميم صلة ويقال كل  
 ذلك متاع الحياة الدنيا  
 ولما صلة (والآخرة)  
 يعنى الجنة عند ربك  
 للمعتقين المكفر

الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله نودى من شاطئ الوادى الايمن قال كان النداء من  
 السماء الدنيا \* وأخرج الفر يابى وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله من  
 شاطئ الوادى الايمن قال الايمن عن يمين موسى عليه السلام عند الطور \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن أبي صالح فى الآية قال كان النداء من أعين الشجرة والنداء من السماء وذلك فى التقديم والتأخير  
 \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال نودى عن يمين الشجرة \* وأخرج ابن المنذر عن ابن  
 جريج رضى الله عنه فى قوله من الشجرة قال أخبرت انه امر سبعة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد عن السكلى  
 من الشجرة قال شجرة العوجج \* \* وأخرج عبد بن حديد وابن جريروا بن المنذر والحاسا كروى عنه عن عبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه قال ذكرت لى الشجرة التى أوى اليها موسى عليه السلام فسرت اليها موسى وليا حتى  
 صحبتها فاذا مى سمرة خضراء ترف فصلبت على النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى اليها يعبرى وهو جاتع فاخذ منها  
 مل عليه فلا كه فلم يستطع ان يسبغه فلفظه فصلبت على النبي وسلم ثم انصرفت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن نوف  
 البكالى ان موسى عليه السلام لما نودى من شاطئ الوادى الايمن قال ومن أنت الذى تنادى قال أمار بك الاعلى  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر الثقفى قال أتى موسى عليه السلام الام شجرة ليلاهى خضراء والنار تتردد  
 فيها فذهب يتناول النار فالت عنه فذعر وفرع فنودى من شاطئ الوادى الايمن قال عن يمين الشجرة  
 فاستأنس بالصوت فقال أين أنت أين أنت قبل الصوت ما فوقك قال ربى قال نعم \* قوله تعالى (وان ألق عصاك)  
 الآيات \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله ولى مدبرامن الرهب قال هذان من تقديم القرآن  
 \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واضم اليك جناحك قال يدك \* وأخرج  
 الفر يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله واضم اليك  
 جناحك قال كنه تحت عضده من الرهب قال من الفرق فذ انك برهانان قال العصا اليد وفى قوله رداً قال عونانى  
 قوله ونجعل لك اسلما ما قال الحجة \* وأخرج عبد بن حديد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ولم يعقب قال لم يلتفت  
 من الفرق وفى قوله اسلك بك فى جيبك قال فى جيب قميص تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص واضم  
 اليك جناحك من الرهب قال من الرعب فذ انك برهانان قال آيتان من ربك فارسله معى رداً قال عونانى \* وأخرج  
 عبد بن حديد عن عاصم رضى الله عنه أنه قرأ من الرهب مخففة مرفوعة الراء وقرأ فذ انك مخففة \* وأخرج عبد بن  
 حديد عن عبد الله بن كثير وقيس انهما كانا يقرآن فذ انك برهانان مثقلة النون \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم من طريق على عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله رداً به دقنى كى يصدقنى \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريق ابن وهب نبأنا نافع بن أبي نعيم قال سألت مسلماً بن جندب رضى الله عنه عن قوله رداً يصدقنى قال الرد  
 الزيادة أما سمعت قول الشاعر

واسمى خطى كان كعوبه \* نوى القصب قد اردى ذراعاً على عشر

\* وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سنشد عضدك  
 باخيك قال العضد المعين الناصر قال رهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول النابغة  
 فى ذمة من أبى قابوس منقذة \* للحنانين ومن ليست له عضد

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال كان موسى عليه السلام قد ملئ قلبه رعباً من فرعون فكان اذا  
 رآه قال اللهم أدربك فى نحره وأعوذ بك من شره ففرغ الله تعالى ما كان فى قلب موسى وجعله فى قلب فرعون فكان  
 اذا رآه بال كيبول الحمار \* وأخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن النخعي رضى الله عنه قال دعاء موسى حين  
 توجه الى فرعون ودعاه النبي عليه السلام يوم حنين ودعاء كل مكروب كنت وتكون وأنت حتى لا تخون تمام العيون  
 وتكدر النجوم وأنت حتى قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم \* قوله تعالى (وقال فرعون يا أيها الملأ) الآية  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما قال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من اله غيرى قال  
 جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فاذن لى فى هاركه قال يا جبريل هو عبدى ولن يسبقنى له اجل قد اجابته حتى



فاوردلى ياها مان على  
الطين فاجعل على  
صرحا على اطلع الى  
اله موسى واني  
لاظنه من الكاذبين  
واسكبر هو وجنوده  
في الارض بغير الحق  
وظنوا أنهم البنا  
لا يرجعون فاخذناه  
وجنوده فنبتناهم في  
اليوم فانظر كيف كان  
عاقبة الظالمين وجعلناهم  
أئمة يدعون الى النار  
ويوم القيامة لا ينصرون  
وأتبعناهم في هذه الدنيا  
لعنوا يوم القيامة هم  
من المقبوحين ولقد  
آتيناموسى الكتاب  
من بعد ما اهلكنا  
القرون الاولى بصائر  
للناس وهدى ورجة  
لعلهم يتذكرون وما  
كنت بجانب الغربي اذ  
قضينا الى موسى الامر  
وما كنت من الشاهدين  
ولكننا انشانا قرونا  
فتطاول عليهم العمر  
وما كنت نارا في أهل  
مدن تتلو عليهم آياتنا  
ولكننا كنا رسلا وما  
كنت بجانب الطور اذ  
نادينا ولكن رجة من  
ربك لتنفذ قوما ما آتاهم  
من نذير من قبلك لعلهم  
يتذكرون

يجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى قال يا جبريل قد سكنت روعتك بغى عبدى وقد جاء وان هلكه واخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كانتان قاله ما فرعون ما علمت لكم من اله  
غيرى وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما ما ر بعون عاما فاخذ الله نكال الآخرة والاولى \* قوله تعالى (فاوردلى  
ياها مان) الآية اخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر قال حدثنا أسد عن خالد بن عبد الله عن محمد بن حذافه قال كان  
ها مان نبطيا واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فى قوله فاوردلى ياها مان على الطين قال على المدير يكون لبنا  
مطبوخا واخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال بلغنى ان فرعون اول  
من طبخ الآجر \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الآجر وصنع له الصرح \* واخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير قال فرعون اول من صنع الآجر وثبى به \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن سعيد بن جبير  
فى قوله فاوردلى ياها مان على الطين قال أو قد على الطين حتى يكون آجرا \* واخرج ابن أبي حاتم عن السدى قال لما  
بنوا له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابه فرمى به سائحوا السماء فردت البسه وهى متلخطة بما قال قتلت اله موسى  
\* قوله تعالى (فاخذناه وجنوده) الآيات \* اخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
فنبذناهم فى اليم قال فى البحر يقال له ساف من وراء مصر عرفهم الله فيه \* واخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه فى قوله وجعلناهم أئمة يدعون الى النار قال جعلهم الله أئمة يدعون الى المعاصى \* واخرج ابن  
المنذر عن ابن جرير فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنوا يوم القيامة الآية اخرى ثم استقبل فقال لهم من  
المقبوحين \* واخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنوا يوم القيامة  
قال لعنوا فى الدنيا والآخرة هو كونه واتبعناهم فى الدنيا لعنوا يوم القيامة \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى  
الكتاب) الآية \* اخرج البراز وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدرى رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهلك الله قوما ولا قرنا ولا أمة ولا أهل قرية بعذاب من السماء  
منذ أتوا التوراة على وجه الارض غير القرية التى مسخت قرده ألم ترى قوله تعالى واتممت آياتنا موسى  
الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الاولى واخرج ابن البراز وابن جرير وابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي  
سعيد موقوفا \* واخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله بصائر للناس قال بينت \* واخرج ابن  
أبي حاتم عن ابن زيد قال البصائر الهدى بصائر ما فى قلوبهم لذنوبهم \* قوله تعالى (وما كنت بجانب الغربي)  
الآيتين \* اخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وما كنت بجانب  
الغربي قال جانب غربى الجبل \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله وما كنت نارا يا قال الثاوى المقيم  
\* قوله تعالى (وما كنت بجانب الطور) الآية \* اخرج الفريابي والنسائى وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقى معانى الدلائل عن أبي هريرة رضى الله عنه فى قوله وما كنت بجانب الطور  
اذ نادينا قال نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني واستجبت لكم قبل أن تدعوني واخرجه ابن مردويه  
من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا \* واخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن عساكر عن أبي هريرة رضى  
الله عنه قال ان رب العزة نادى يا أمة محمد ان رحمتى سبقت غضبى ثم أنزلت هذه الآية فى سورة موسى وفرعون وما  
كنت بجانب الطور اذ نادينا \* واخرج ابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل وأبو نصر السجزي فى الابانة والديلمى  
عن عمرو بن عيسى قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رجة  
من ربك ما كان النداء وما كانت الرجة قال كتب الله قبل أن يتخلق خلقه بالفى عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى  
يا أمة محمد سبقت رحمتى غضبى أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفرونى فمن لقبنى منكم  
يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي صادقاً فدخلته الجنة \* واخرج الحلى فى الديباج عن سهل بن  
سعد الساعدي مرفوعا مثله \* واخرج ابن مردويه وأبو نعيم فى الدلائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من شغلته ذكرى عن مسألتي أعطيتكم قبل أن يسألني وذلك فى قوله وما كنت بجانب الطور اذ  
نادينا قال نودوا يا أمة محمد مادعوتونا الا الاستجابة لكم ولا سألتمونا الا أعطيناكم \* واخرج ابن مردويه عن ابن

ولولا أن تصيبهم

مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفرنا بما أوتى من قبلنا قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرين قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منها ما أتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين

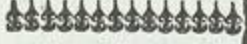


بالخلف وضيق يقال يم ان قرأت بالنصب (عن ذكر الرحمن) عن توحيد الرحمن وكلمة (نقيض له شيطان) تجعل له قرينان الشيطان (فهو قرين) في الدنيا وفي النار (وانهم) يعني الشياطين (ايصدونهم) ليصرفونهم (عن السبيل) عن بيل الحق والهدى (ويحسبون) يظنون (أنهم مهتدون) بالحق والهدى (حتى اذا جاءنا) يعني ابن آدم وقرينه الشيطان في سأسله واحدة (قال)

عباس رضي الله عنه - ما عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم قال لما قرب الله موسى الى طور سيناء نجيا قال أي رب هل أحد أكرم عليك مني قربتني نجيا وكنتي تكلموا قال نعم محمد أكرم على منك قال فان كان محمدا كرم عليك مني فهل أمة محمدا كرم من بني اسرائيل فقلت لهم الجبر وانجيتهم من فرعون وعمله وأطعمهم المن والسلبوى قال نعم أمة محمدا كرم على من بني اسرائيل قال الهسى أرنيهم قال انك لن تراهم وان شئت سمعتك صوتهم قال نعم الهسى فنادي ربنا أمة محمدا جيبوا ربكم فاجابواهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم الى يوم القيامة فقالوا البين أنت ربنا حقا ونحن عبدك حقا قال صدقتم وأنا ربكم وأنتم عبيدي حقا قد غفرت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني فمن أعين منكم بشهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لم أراد أن يمن عليه بما أعطاه وما أعطى أمته فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت بجانب الطور الاية يقول وما كنت أنت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا أمتك وهم في أصلاب آبائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال اذا نادينا موسى واكن رحمة من ربك أي ما قصصنا عليك \* قوله تعالى (ولولا أن تصيبهم) الآيات \* وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الهالك في الفترة يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرأ هذه الآية ربنا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرين قال هم أهل الكتاب يقول بالكاتبين التوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منها ما أتبعه ان كنتم صادقين \* وأخرج الفرغاني وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لولا أوتى مثل ما أوتى موسى قال يهود تآمروا قريشا ان تسال محمدا مثل ما أوتى موسى من قبل يقول الله لمحمد قل لقريش يقولون لهم أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا قال قولهم ودلوسى وهارون وقالوا إنا بكل كافرين قال يهود تكفروا أيضا بما أوتى محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أولم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قال من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطبراني عن ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهرا \* وأخرج الفرغاني وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة انه كان يقرأ قالوا ساحران تظاهرا قال موسى وهارون \* وأخرج عبد بن جيد والبخاري في نار منة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ساحران تظاهرا بالالف قال يعني موسى ومحمد عليهما السلام \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرأ سحران تظاهرا قال هما كتابان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال التوراة والفرقان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال التوراة والفرقان حين صدق كل واحد منهما صاحبه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر المخدري انه كان يقرأ سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان ألا تراهم يقول فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه قال لو كان يريد النبي صلى الله عليه من عند الله هو أهدى منها \* ما تبعه انما أراد الكتابين \* وأخرج الفرغاني وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن أبي رزمن رضي الله عنه انه كان يقرأ سحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل \* وأخرج عبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قالوا ساحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود ولا نجيب والقرآن قال ومن قرأها ساحران يقول محمد وعيسى \* وأخرج عبد بن جيد عن عبد الكريم أبي أمية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت ذلك لمجاهد فقال كذب العبد قرأتها على ابن عباس ساحران فلم يرب على \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما وهو بين الركن والباب والمترم وهو متكئ على يدي عكرمة فقلت سحران تظاهرا أم ساحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا اذهب أيها

ولقد وصلناهم القول

لعلهم يتذكرون  
الذين آتيناهم الكتاب  
من قبلهم به يؤمنون  
واذ أتيتهم قالوا آمنا  
به انه الحق من ربنا ان كنا  
من قبله مسلمين اولئك  
يؤتون اجرهم مرتين  
بما صبروا ويدرؤن  
بالحسنة السيئة ومما  
رزقناهم ينفقون واذا  
سمعوا الغوا أعرضوا  
عنه وقالوا لنا عملنا  
ولكم أعمالكم سلام  
عليكم لا يتبعي الجاهلين



لقرينه الشيطان  
(باليثيني وبينك بعد  
المشرقين) مشرق  
الشتاع والصف (فبئس  
القرين) صاحب  
والرفيق الشيطان  
(ولن ينفعكم) بقول الله  
ولن ينفعكم (اليوم)  
هذا الكلام (اذ ظلمتم)  
كفرتم في الدنيا (انكم  
في العذاب مشتركون)  
الشيطان وبنو آدم  
(انما تسمع) الحق  
واهدى يا محمد (الصم)  
من تصام وهو الكافر  
(أو تهدى العمى) حتى  
يبصر الحق والهدى  
وهو الكافر (ومن  
كان في ضلال مبين)  
في كفر بين لا تقدر ان  
توشده الى الهدى  
(فاما نذهبن بك) فميتك  
(فانا منهم متقنون)  
بالعذاب (أو نرينك)

الرجل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه وقالوا انما بكل كافر ون يقول بالزور والقرآن \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن ابن زيد وقالوا انما بكل كافر ون قال الذي جاء به موسى والذي جاء به عيسى \* قوله تعالى (ولقد  
وصلناهم القول) الآيات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم البغوي  
في معجمه والباوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن مردويه بسند جيد من رفاة القرطبي  
رضي الله عنه قال تزات ولقد وصلناهم القول لعلهم يتذكرون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا  
في عشرة رهط انا أحدهم \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه ولقد وصلناهم قال لقريش القول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه ولقد وصلنا  
لهم القول قال بينا \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ولقد وصلناهم القول قال وصل  
الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم كيف يصنع بن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صانع \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن أبي رفاعه رضي الله عنه قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم أبو رفاعه الى النبي الله صلى  
الله عليه وسلم فآمنوا فآذوا فنزلت الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون \* وأخرج البخاري في تاريخه  
وابن المنذر عن علي بن رفاعه رضي الله عنه قال كان أبي من الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب  
وكافوا عشرة فلما جازوا جعل الناس يستهزؤن بهم ويضحكون منهم فأتى الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما  
صبروا والآية \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه الذين آتيناهم الكتاب الى قوله  
لا يتبعي الجاهلين قال في مائة أهل الكتاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله  
عنه في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون قال كنا نحدث انها آتت في أناس من أهل الكتاب  
كأنواع على شريفة من الحق يأخذون بها وينتهون اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وصبرهم على ذلك قال  
وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن مسعود \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين  
آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون قال يعني من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب \* وأخرج  
ابن مردويه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال تداولتني الموالى حتى وقعت بي سرب فلم يكن في الارض قوم  
أحب الي من النصارى ولادين أحب الي من النصرانية لسا رأيت من اجتهادهم فينا أما كذلك اذ قالوا قد بعث في  
العرب نبي ثم قالوا قدم المدينة فآتيتهم فعملت أسأله عن النصارى قال لا خير في النصارى ولا أحب النصارى قال  
فأخذ بيته ان صاحبي قال لو أدركته فأمرني ان أقع النار لوقعتها قال وكنت قد استهزئت بحب النصارى فحدثت  
نفسى بالهرب وقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فأتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدعوك فقلت اذهب حتى أجيء وأنا أحدث نفسي بالهرب قال لي لن افارقك حتى اذهب بك اليه فانطلق به  
فلما رآني قال يا سلمان قد أنزل الله عذرك الذي آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون \* وأخرج الطبراني  
والخطيب في تاريخه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال انما رجل من أهل رامهرمز كنا قوما مجوسا فأتانا  
رجل نصراني من أهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتاب في الغارسية وكان لا يزال غلام معي في  
الكتاب يجيء يضرب ويأبى فقدر به الجوار فقلت له لوما يابى بك قال يضربني أو اوى قلت ولم يضربك قال أتى  
صاحب هذا الدر فاذا علم ذلك ضرب باني وأنت لو أتيتهم سمعت منه حديثا عجيبا قلت فاذهب بي معك فأتيتاه فحدثنا  
عن بدء الخلق وعن بدء خلق السموات والارض وعن الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت أختلف اليه معه  
ففظن لنا غلمان من الكتاب فجعلوا يجيئون منا فلم أر أي ذلك أهل القرية أتوا فقالوا يا هذا انك قد جاورتنا  
فلم نمن جوارك الا الحسن وانما نيتنا يتخلفون اليك ونحن نخاف ان نفسد هم علينا أخرج عنا قال نعم  
وقال لذلك الغلام الذي كان ياتيه اخرج معي قال لا أستطيع ذلك قد علمت شدة أوى علي قلت لكنني أخرج  
معك وكنت يتيم الا أبى نحررت معي فاخذنا جبل رامهرمز فجعلنا نمشي وتوكل ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا  
الجزيرة فقدمنا نصيدين فقال لي صاحبي يا سلمان ان ههنا قوما عباد الارض وأنا أحب ان ألقاهم فجئنا اليهم يوم  
الاخذ وقد اجتمعوا فلم عليهم صاحبي بخبره وشوا به وقالوا أين كان غيبك قال كنت في اخوان لي من قبل

الذي وعدنا بهم) يوم  
 بدر (فانا عليهم  
 مقتدرون) على عذابهم  
 قادرون قبل موتك  
 وبعدهم وتلك (فاستمسك)  
 اعمل (بالذي اوحى  
 اليك) يعني القرآن  
 (انك) يا محمد (على  
 صراط مستقيم) على  
 دين قائم برضاه (وانه)  
 يعني القرآن (لذكر  
 لك) شرف لك (ولقومك)  
 قريش لانه بلغتهم  
 (وسوف تستأثرون)  
 عن شكر هذا الشرف  
 (واسأل من ارسلنا من  
 قبلك) يا محمد (من  
 رسلنا) مثل عيسى  
 وموسى وابراهيم وهذا  
 في الآية التي اسرى به  
 الى السماء وصلى  
 بسبعين نبي امثال ابراهيم  
 وموسى وعيسى فامر  
 الله نبيه ان سلهم يا محمد  
 (اجعلنا من دون  
 الرحمن آلهة يعبدون)  
 يقول سلهم هل جعلنا  
 آلهة يعبدون من دون  
 الرحمن مقدم ومؤخر  
 ويقال سلهم هل امرنا  
 من دون الرحمن آلهة  
 يعبدون وفيها وجه  
 آخر يقول سل الذي  
 ارسلنا اليهم الرسل من  
 قبلك يعني اهل الكتاب  
 اجعلنا من دون الرحمن  
 آلهة يعبدون يقول  
 هل جاءت الرسل  
 الا بالتوحيد فلم يسألهم  
 الذي صلى الله عليه وسلم

فارس فتح - دثنا ما تجد ثنا ثم قال لي صاحبي قم يا سامان انطلق قلت لادعني مع هؤلاء قال انك لا تطيق ما يطيق  
 هؤلاء يصومون الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل فاذا فهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك ودخل في العبادة  
 فكنت فيهم حتى أمسينا ففعلوا يذهبون واحدا واحدا الى غاره الذي يكون فيه فلما أمسينا قال ذلك الذي من  
 أبناء الملوك هـ هذا الغلام ما تصنعونه لياخذ رجل منكم فقالوا اخذه أنت فقال لي قم يا سامان فذهب بي حتى أتى  
 غاره الذي يكون فيه فقال لي يا سامان هذا خبز وهذا دم فكل اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك وثم اذا  
 كسبت ثم قام في صلاته فلم يكلمني ولم ينظر الى فاخذني الغم تلك السبعة الايام لا يكلمني أحد حتى كان الاحد  
 فانصرف الى فذهبت الى مكانهم الذي كانوا يجتمعون وهم يجتمعون كل أحد يفطر ون فيه فباتي بعضهم بعضا  
 فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعت الى منزلة فقال لي مثل ما قال لي أول مرة هذا خبز وهذا دم  
 فكل منه اذا غرثت وصم اذا نشطت وصل ما بدالك ثم اذا كسبت ثم دخل في صلاته فلم يكلمني أحد حتى كان الاحد  
 الا احده الاخر فاخذني غم وحده دثت نفسي بالمرارة فقلت امسرا أحد من أولئك فلما كان الاحد رجعتنا اليهم  
 فافطرنا واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد به قالوا اننا نخاف ان يحدث  
 بك حدث فيلنك غيرنا وكنا نحب ان نلبك قال لا عهد به فلما سمعته يذكر ذلك فرحت قلت نسافر ونلقى الناس  
 فيذهب عنى الغم الذي كنت أجسد نفرجت أنا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل كله ويمشي  
 بالنهار فاذا اتر لنا قام يصلي فلم يزل ذلك دأبه حتى نزلنا بيت المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسأل الناس فقال اعطني  
 فقال ما معي شيء فدخلنا بيت المقدس فلما رآه أهـ لبيت المقدس بشوابه واستبشر وابه فقال لهم غلامي هذا  
 فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزنا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف الى حتى كان يوم الاحد الاخر ثم  
 انصرف فقال لي يا سامان اني اريد ان اضع رأسي فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فاقطني فبلغ الظل الذي قال  
 فلم أوقفه رحمة له مما رأيت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سامان ألم أكن قلت لك اذا بلغ الظل  
 مكان كذا وكذا فاقطني قلت بلى ولكن انما معنى رحمة لك لسألت من دأبك قال ويحك يا سامان اني أكره ان  
 يفوتني شيء من الدهر لم أعمل فيه لله خيرا ثم قال لي يا سامان اعلم ان أفضل ديننا اليوم النصرانية قلت ويكون بعد  
 اليوم دين أفضل من النصرانية كلمة ألقيت على اساني قال نعم يؤشك ان يبعث نبي يا كل الهدية ولا ياكل الصدقة  
 وبين كنفية خاتم النبوة فاذا أدركته فاتبه وصدقه قلت وان أمرني ان أدع النصرانية قال نعم فانه نبي الله لا يامر  
 الا بالحق ولا يقول الا حق الله لو أدركته ثم أمرني ان أقع في النار لو وقعت اثم خرجنا من بيت المقدس فر راع على ذلك  
 المقعد فقال له دثمت فلم تعطني وهـ اذا تخرج فاعطني فالتفت فلم رحوله أحد اقال فاعطني يدك فاخذ بيده  
 فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا فتوجه نحو أهـ له فاتبته بصري تعجب مما رأيت وخرج صاحبي فاسرع المشى  
 وتبعته فتلقاني رفقة من كتاب اعراب فسبوني فملاوني على بعير وشدوني ونافذ اولي البياع حتى سقطت الى  
 المدينة فاشتراني رجل من الانصار فباعني في حائط له من نخيل فكنت فيه ومن ثم تعلمت الخوص أشـ ترمى خوصا  
 بدرهم فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخوص واستنفق درهمه أحب ان آكل من عمل يدي فبلغنا ونحن  
 بالمدينة ان رجلا خرج بمكة نزع ان الله أرسله فكنتنا ماشاء الله ان غمكث فهاجر اليه واقدم علينا فقلت والله  
 لاجرته فذهبت الى السوق فاشترت لحم جزور ثم طبخته فجعلت قصعة من ثريد فاحتملتها حتى أتيتها بهما على عاتقي  
 حتى وضعتها بين يديه فقال ما هـ ذه صدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لا صحابه كوا باسم الله وأمسك ولم يأكل  
 فكنت اياما ثم اشترت لحما ايضا بدرهم فاصنع مثلها فاحتملتها حتى أتيتها بها فوضعتها بين يديه فقال ما هـ صدقة  
 أم هـ دية فقلت بل هـ دية فقال لا صحابه كوا باسم الله وأكل معهم قلت هذا والله ما كل الهدية ولا ياكل الصدقة  
 فرأيت بين كنفية خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فسلمت فقلت له ذات يوم يا رسول الله أي قوم النصراني قال لا خير  
 فيهم ولا فبين يحبهم قلت في نفسي أنا والله أحبهم قال وذلك حين بعث السرايا ووجد السيف فسر به تخرج وسرية  
 تدخل والسيف يقطر قلت يحدثني الا اني أحبهم فيبعث الي فيضرب عنق ففعدت في البيت فجاءني الرسول  
 ذات يوم فقال يا سامان اجبر رسول الله فانت هـ ذا والله الذي كنت أحمز قلت نعم اذهب حتى ألقمك قال لا والله

ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين  
 لانك كان موقفا بذلك  
 (ولقد ارسلنا موسى  
 باياتنا باليد والعصا  
 الى فرعون وملئه)  
 قومه القبط (يقال اني  
 رسول رب العالمين)  
 اليكم (فلم اجاءهم)  
 موسى (باياتنا باليد  
 والعصا) اذا هم منها  
 من الايات (يفضحون)  
 يتعجبون ويسخرون  
 فلا يؤمنون بها (وما  
 نرى من آية) من  
 علامة (الاهي) اكب  
 من آياتها اعظم من  
 التي كانت قبلها فلم  
 يؤمنوا بها (واخذناهم  
 بالعداب) بالطوفان  
 والجراد والقمل  
 والضفادع والدم والنقص  
 والسنين (اعلمهم  
 يرجعون) لكي يرجعوا  
 عن كفرهم (وقالوا  
 يا ايها الساحر العالم  
 بوقرונה بذلك وكان  
 الساحر فيهم عظيما  
 ادع لنا ربك بجمعك  
 عندك) سل لنا ربك  
 بجمعك عند الله وكان  
 عهد الله لموسى ان آمنوا  
 كشفنا عنهم العذاب  
 فن ذلك قالوا بجمعك  
 الله عندك (اننا  
 اهتدون) مؤمنون بك  
 وبما جئت به (فلم  
 كشفنا) رفعنا عنهم

حتى تجيء وانا احدث نفسي ان لو ذهب فانطلق بي حتى انتهيت اليه فلما رأني تبسم وقال لو يا سلمان ابشر  
 فقد فرج الله عنك ثم تلا على هؤلاء الآيات الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون الى قوله لا ينبغي الجاهلين  
 قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو أدركته فامرني ان أضع في النار لو فعلت اني لا يقول الاحقولا  
 يا امر الا بالحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله الذين آتيناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون قال نزلت  
 في عبد الله بن سلام لما أسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعقامته في اليهود ومترانه فيهم وقد ستر بيده  
 وبينهم سترافكهم وردعاهم فاوافق قال اخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم قالوا ذلك سيدنا واعلمنا  
 قال ارايتم ان آمن بي وصدقني اؤمنوني ونصدقوني قالوا لا يفعل ذلك هو افقه منا من ان يدع دينه ويتبعك  
 قال ارايتم ان فعل قالوا لا يفعل قال ارايتم ان فعل قالوا اذا فعل قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال اوسط  
 يدك اوسع من لاله الا الله وانك رسول الله فبما جبهه فوعدوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علمه منه ولا اجهل  
 بكتاب الله منه قال ألم تشنوا عليه آتينا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتكم صاحبكم من خلفه فجعوا ويشتمونه فقام اليه  
 امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبما جبهه فارتل الله فيهم الذين آتيناهم الكتاب  
 من قبلهم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنابه انه الحق من ربنا اننا كنا من قبله مسلمين يعني ابراهيم واسماعيل  
 وموسى وعيسى وتلك الامم كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس  
 رضى الله عنه في قوله اولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا وقال هؤلاء قوم كانوا في زمان الفتره متمسكين بالاسلام  
 مقيمين عليه صابرين على ما وادوا حتى أدرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد  
 ابن جبير رضى الله عنه قال لما أتى جعفر وأصحابه الخاشعي أتزلهم واحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قال من  
 آمن من أهل مملكته ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر وناتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدى وخبر ولم يصب احدهم منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم ائذن  
 لنا قال ان أرضنا فان لنا أموالنا فنحيا بها فذنته فمعا على المهاجرين فان اتزى بهم جهدا فاذا نزلهم فانطلقوا فجاؤا  
 باموالهم فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الآية اولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة  
 السيئة ومما رزقناهم ينفقون \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه قال ان قوما من  
 المشركين أسلموا فكنوا يؤذونهم فنزلت هذه الآية فيهم اولئك يؤتوا اجرهم مرتين بما صبروا \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه واذا سمعوا الاغواء عرضوا عنه الآية قال اناس من أهل الكتاب  
 أسلموا فمكنا اناس من اليهود اذا امروا عليهم سبوا فماتوا الله هذه الآية فيهم \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 قتادة رضى الله عنه سلام عليكم لا ينبغي الجاهلين قال لا يجاورون أهل الجاهل والباطل في باطلهم انهم من الله  
 ما وقدهم عن ذلك \* وأخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي  
 عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتوا اجرهم مرتين رجل من  
 أهل الكتاب آمن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كات له أمة فادبها او احسن تاديبها ثم اعتقها  
 وتزوجها وعبد مولك احسن عبادته به ونصح لسيدته \* وأخرج احمد والطبراني عن أبي امامة رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من أسلم من أهل الكتاب فله اجره مرتين \* قوله تعالى (انك لا تهدي من  
 احدث) الآية \* أخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن  
 أبي هريرة رضى الله عنه قال احضرت وفاة أبي طالب اناه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمه قل لاله الا  
 الله أشهد لك بجمعك عند الله يوم القيامة فقال لولا ان تعيرني قرينش يقولون ما جعله عليها الا جزع من الموت  
 لا قررت بها عينك فانزل الله عليه انك لا تهدي من احدث ولو كان الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ  
 وابن مردويه والبيهقي عن ابن المسيب نحوه وتقدم في سورة براءة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما في انك لا تهدي من احدث قال نزلت هذه الآية في أبي طالب \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن

جيد وأبو داود في القدر والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من أحببت أتى أبي طالب نزلت قال نعم \* وأخرج ابن عساكر عن أبي سعيد بن رافع قال سألت ابن عمر رضي الله عنه ما نزلك لا تهدي من أحببت أتى أبي جهل وأبي طالب قال نعم \* وأخرج الفرير بابي وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انك لا تهدي من أحببت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يي طالب قل كلمة الاخلاص أجادل عنك بها يوم القيامة قال يا ابن أخي ملة الاشياخ وهو أعلم بالمهتدين قال من قدر الهدى والضلالة \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من أحببت قال ذكر لنا انها نزلت في أبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمس منه عند موته أن يقول لا اله الا الله كما يتحمله الشفاعة فابى عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه انك لا تهدي من أحببت يعني أبا طالب ولكن الله يهدي من يشاء قال العباس \* وأخرج أبو سهل السري بن سهل الجنديس يورى في الخامس من حديثه من طريق عبد القدوس عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال نزلت في ابي طالب ألح عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من أحببت أي لا تقدر تلزمه الهدى وهو كاره له انما أنت نذير ولكن الله يهدي من يشاء لا يعان \* وأخرج أيضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله انك لا تهدي من أحببت قال نزلت في أبي طالب عند موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وهو يقول يا عم قل لا اله الا الله أشفع لك بها يوم القيامة قال أبو طالب لا يعيرني ذم عقر يش بعدى اني خزعت عند وتي فانزل الله انك لا تهدي من أحببت يعني لا تقدر ان تلزمه الهدى وهو جهوى الشرك ولا تقدر تدخله الاسلام كرها حتى يهواه ولكن الله يهدي من يشاء ان يقهره على الهدى كرها ليعمل وليس بفاعل حتى يكون ذلك منه فاحذر الله بقدرته وهو كقولك لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين فاحذر الله بقدرته أن لا يجزئه شيء \* وأخرج العقيلي وابن عدى وابن مردويه والديلمي وابن عساكر وابن النجار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبغيا اوليس الى من الهدى شيء وخاق ابلوس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء \* قوله تعالى (وقالوا ان تتبع الهدى) الايات \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان تتبعك يتخطفنا الناس فانزل الله تعالى وقالوا ان تتبع الهدى معك الآية \* وأخرج النسائي وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم تمكن لهم حرما آمناء قال كان أهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤوا فاذا خرج أحدهم قال انامن أهل الحرم لم يعرض له احد وكان غيبرهم من الناس اذا خرج أحدهم قتل وسلب \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم تمكن لهم حرما آمناء قال أولم يكونوا آمنين في حرهم لا يغزون فيه ولا يخافون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تتخطف قال كان بعضهم يغرب على بعض \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجي اليه ثمرات كل شيء قال ثمرات الارض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمهارسولا قال في أوائلها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمهارسولا قال أم القرى مكة بعث الله اليهم رسولا ليجادلهم صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وما كنا مهلكي القرى الا أو أهلها ظالمون قال قال الله لم نهلك قرية بايمان ولكنة أهلك القرى بظلم لم اذا ظلم أهلها ولو كانت مكة آمنوا لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم كذبوا وظاموا فبذلك هلكوا \* قوله تعالى (أفئن وعدناهم وادعنا) الآية \* أخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفئن وعدناهم وادعناهم ما كنا مهلكي القرى الا أو أهلها ظالمون قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل \* وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفئن وعدناهم

معك تتخطف من أرضنا  
 أولم تمكن لهم حرما  
 آمناء يجي اليه ثمرات كل  
 شيء رزقا من لدنا ولا يكن  
 أكثرهم لا يعلمون وهم  
 أهلنا من قرية بطرت  
 معيشتها فذلك ما كنهم  
 لم تسكن من بعدهم الا  
 قليلا وكنا نحن الوارثين  
 وما كان ربك مهلك  
 القرى حتى يبعث في  
 أمها رسولا يتلو عليهم  
 آياتنا وما كنا مهلكي  
 القرى الا أو أهلها ظالمون  
 وما أو تينم من شيء فتنازع  
 الحياة الدنيا وزينتها  
 وما عند الله خير وأبقى  
 أفلا تعلقون أفئن وعدناهم  
 وعدنا حسنا فهو لاقية  
 لكن متعناهم متاع الحياة  
 الدنيا ثم هو يوم القيامة  
 من المحضرين  
 العذاب اذا هم ينسكتون  
 ينقضون عهدهم ولا  
 يؤمنون (ونادي فرعون  
 في قومه) خطاب فرعون  
 قومه القبط (قال يا قوم  
 أليس لي ملك مصر)  
 أربعين فرسخا في  
 أربعين فرسخا (وهذه  
 الانهار تجري من تحتي)  
 من حولى ويقال عني  
 بها الافراس تجري من  
 تحتي (أفلا تبصرون أم  
 أنا خير) اني خير (من  
 هذا الذي هو مهين)  
 ضعيف في بدنه (ولا  
 يكاد يبين) يبين حجة

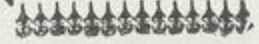
ويوم يناديهم فيقول أين  
 شركائي الذين كنتم  
 تزعمون قال الذين حق  
 عليهم القول ربنا هؤلاء  
 الذين أغويانا غويانا  
 كما غويانا تبرأنا إليك  
 ما كنا ليا نابعبدون  
 وقيل ادعوا شركاءكم  
 ندعوهم فلم يستجيبوا  
 لهم وروا العذاب لو أنهم  
 كانوا يهتدون ويوم  
 يناديهم فيقول ماذا  
 أجبتهم المرسلين فعميت  
 عليهم الابصار ومثذفهم  
 لا يتساءلون فاما من  
 تاب وآمن وعمل صالحا  
 فعسى أن يكون من  
 المفلحين وربك يخلق  
 ما يشاء ويختار ما كان  
 لهم الخيرة سبحان الله  
 وتعالى عما يشركون  
 وربك يعلم ما تكن  
 صدورهم وما يعلنون  
 وهو الله لا اله الا هو له  
 الحمد في الاولى والاخرة  
 وله الحكم والمنة  
 ترجعون قل أرأيتم ان  
 جعل عليكم الليل  
 سرمد الى يوم القيامة  
 من اله غير الله ياتيك  
 بضياء أفلا تسمعون قل  
 أرأيتم ان جعل الله  
 عليكم النهار سرمد الى  
 يوم القيامة من اله غير  
 الله ما تكم ليل تسكنون  
 فيه أفلا تبصرون ومن  
 رحمت جعل لكم الليل  
 والنهار لتسكنوا فيه  
 ولتبتغوا من فضله

الآية قال نزلت في جزوة وأبي جهل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أفن وعدناه وعدنا  
 حسنا فهو لاقية قال جرير بن عبد المطالب كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال أبو سهل بن هشام \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه أفن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية قال هو المؤمن سمع كتاب الله  
 فصدق به وآمن بما وعد فيه من الخير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر ليس كالمؤمن ثم هو يوم  
 القيامة من المحضرين قال من المحضرين في عذاب الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن مسروق رضي  
 الله عنه انه قرأ هذه الآية أفن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من المحضرين قال أهمل النار أحضرها \* وأخرج  
 البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال كان ميمون بن مهران إذا قدم ينزل على سالم البرادفة دم قدمه فلم  
 يلقه فقالت له امرأته ان أحلك قرأ أفن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية كمن متعناه قالت فشغل \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من استمتع منكم ان يضع كثره حيث لا ياكله السوس فليفعل \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان آدم وضع كثره عندى فلا غرق ولا حرق أدفعه اليك  
 أفقر ما تكون اليه يوم القيامة \* وأخرج مسلم في الصحيح في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف أعودك وانت  
 رب العالمين فيقول أما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن  
 آدم استغفرتك فلم تستغفنى فيقول أى رب كيف أسئلك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى أما علمت ان  
 عبدى فلانا استغفرك فلم تستغف له أما علمت انك لو سئلته لوجدت ذلك عندى قال ويوم يقول يا ابن آدم استغفرتك فلم  
 تطعنى فيقول أى رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول أما علمت ان عبدى فلانا استغفرتك فلم تطعمه  
 أما انك لو أطعتم لوجدت ذلك عندى \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عبد الله بن عبد بن عمير  
 رضي الله عنه قال يحشر الناس يوم القيامة أجوع ما كانوا أعطش ما كانوا أعرى ما كانوا أفن أطعم الله عز وجل  
 أطعمه الله ومن كسا الله عز وجل كسا الله ومن سقى الله عز وجل سقى الله ومن كان في رضا الله كان الله  
 على رضاه أقدر \* قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضي الله عنه يوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون قال هؤلاء بنو آدم قال الذين حق عليهم  
 القول قال لهم الجن ربنا هؤلاء الذين أغويانا أغويانا هم الآية وقيل لبني آدم ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم  
 يستجيبوا لهم ولم يردوا عليهم خيرا \* قوله تعالى (ويوم يناديهم) الآيتين \* وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن  
 حميد والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من  
 أحد إلا استخاؤه به كما يخلو أحدكم بالقرم ليله اليسر فيقول يا ابن آدم ما غرتك يا ابن آدم ما ذاعلمت فيما علمت  
 يا ابن آدم ماذا أجبتم المرسلين \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله  
 عنه فعميت عليهم الابصار قال الجحيم يوم مثذفهم لا يتساءلون قال بالانساب \* قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء  
 ويختار) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن اوطاة قال ذكرت لابي عون الجص شيئا من قول القدر فقال ما تقرؤن  
 كتاب الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة \* وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي  
 وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير  
 الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخبرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألكم فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر  
 وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى في دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل  
 امرى وأجله فأقدره لى ويسره لى وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى في دينى ومعاشى وعاقبة امرى وعاجل امرى  
 وأجله فأصرفه عني واصر فنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ورضنى به ويسمى حاجته بها \* قوله تعالى  
 (قل أرأيتم) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان جعل الله عليكم



وله عليكم تشكرون  
ويوم يناديهم فيقول  
أمن شر كافي الذين كنتم  
تفرعون ونزعنا من كل  
أمة شهيدا فقلنا ها تورا  
برهانكم فعملوا أن الحق  
لله وفضل عنهم ما كانوا  
يفترون ان قارون كان  
من قوم موسى فسبى  
عليه - م وآتينا من  
الكنوز زمان مفاتيحه  
لتنوع بالعصبة أولى القوة  
اذ قال له قومه لا تفرح  
ان الله لا يحب الفرحين  
وابتغ فيما آتاك الله  
الدار الآخرة ولا تنس  
نصيحتك من الدنيا  
وأحسن كما أحسن الله  
إليك ولا تبغ الفساد  
في الارض ان الله لا يحب  
المفسدين قال انما  
أوتيته على علم عندي  
أولم يعلم أن الله قد أهلك  
من قبله من القرون  
من هو أشد منه قوة  
وأكثر جعلا ولا يستل  
عن ذنوبهم المجرمون  
نفرح على قومه في زينته  
قال الذين يريدون الحياة  
الدنيا يآلت لنا مثل  
ما أوتى قارون انه لذو حظ  
عظيم وقال الذين أوتوا  
العلم ويلكم ثواب الله  
خير لمن آمن وعمل صالحا  
ولا يلقاها الا الصابرون  
نفسه نابه وباداره الارض  
فما كان له من فتنة  
ينصرونه من دون الله  
وما كان من المنتصرين

الليل سرمد قال دائما \* وأخرج الفرزباني وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
سرمد قال دائما لا ينقطع \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه في قوله سرمد الى يوم القيامة قال دائما  
من الله غير الله يا تبيكم بضياء قال بنهار \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار \* وأخرج الفرزباني وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ونزعنا من كل أمة شهيدا قال رسولنا ها تورا برهانكم  
قال ها تورا بحتكم بما كنتم تعبدون وتقولون \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ونزعنا  
من كل أمة شهيدا قال شهيدا هانيها ليشهد عاها انه قد بلغ رسالاته فقلنا ها تورا برهانكم قال بئسكم  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما وصل عنهم في القيامة فمما كانوا يفترون يكذبون في الدنيا  
\* قوله تعالى (ان قارون) الايات \* أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان يبتغي العلم حتى  
جمع علما فلم يزل في أمره ذلك حتى بغي على موسى وحسده فقتله له موسى عليه السلام ان الله أمرني أن آخذ  
الزكاة فاني فقال ان موسى عليه السلام يريد أن يأكل أموالكم جاءكم بالصلاة وجاءكم بالشياخ فاحتلموهوا فتملوه  
أن تعطوه أموالكم قالوا لا نتحمل فبأمرى فقال لهم أرى أن أرسل الي بغي من بغايا بني اسرائيل فترسلها اليه فترميه  
بانه أرادها على نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها تعطينك حكمك على أن تشهدى على موسى أنه فجر بك قالت نعم فبأمر  
قارون الى موسى عليه السلام قال اجع بني اسرائيل فآخبرهم بما أمرك ربك قال نعم فجمعهم فقالوا له بم أمرك  
ربك قال أمرني أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تصلوا الرحم وكذا وكذا وقد أمرني في الزاني اذا زنى وقد  
أحصن أن يرحم قالوا وان كنت أنت قال نعم قالوا فانك قد زنت قال أنا فارسلوا الي المرأة فباعت فقالوا ما تشهد  
على موسى فقال لها موسى عليه السلام أنشدك بالله الامامدقت قالت أما انشدتني بالله فانهم دعوني وجهوا  
لي جعلوا على أن أفذنب نفسي وأنا أشهد أنك بريء وأنا نزل رسول الله فخر موسى عليه السلام ساجدا يبكي فوحي  
الله اليه ما يبكيك قد ساطنك على الارض فمرها فتطبعك فرفع رأسه فقال خذهم فخذتهم الى أعقابهم - م ففعلوا  
وقولون يا موسى يا موسى فقال خذهم فخذتهم الى أعقابهم ففعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال خذهم - م  
فغيبتهم فاروحى الله يا موسى سألك عبادى وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزيتى لو أنهم - م دعوني لاجبتهم قال ابن عباس  
وذلك قوله تعالى نفس نابه وباداره الارض خسف به الى الارض السفلى \* وأخرج الفرزباني عن ابراهيم رضى الله  
عنه قال كان قارون ابن عم موسى \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله ان قارون كان من قوم  
موسى قال كان ابن عمه أخى أبيه قارون بن مصر بن فاهت أو فاهت وموسى بن عرمرم بن فاهت أو فاهت  
وعرمرم بالعربية عمران \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كان قارون ابن عم  
موسى أخى أبيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان يسمى النور من حسن صوته بالتورا واوله كن عدو الله  
نافق كما نافق السامرى فاهلكه الله بغيه وانما بغي له كثر فماله وولده \* وأخرج عبد بن جريد عن قتادة في قوله فبغى  
عليهم قال فعلا عليهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله  
عنه في قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عطاء رضى الله عنه في قوله وآتينا من الكنوز قال أصاب كثر من كنوز يوسف \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الوليد بن زور رضى الله عنه في قوله وآتينا من الكنوز قال كان قارون يعلم الكيساء \* وأخرج ابن مردويه  
عن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أرض دار قارون من فضة وأساسها من ذهب  
\* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن خزيمة رضى الله عنه قال وجدت في الانجيل أن مفاتيح خزائن قارون  
كانت وقوستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفاتيح على أصبع لكل مفاتيح كثر \* وأخرج الفرزباني وابن أبي شيبة  
وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن خزيمة رضى الله عنه قال كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود كل مفاتيح  
على خزانه على حدة فاذا ركب حملت المفاتيح على سبعين بغلا غرا محجلا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن





(فلولا أتى عليه أسورة)  
 هلا ألبس عليه أقيبة  
 (من ذهب) كالكلم (أو)  
 جاء معه الملائكة  
 مقترنين) معاوين  
 مصدقين له بالرسالة  
 (فاستخف) فاسترل  
 (قومه) القبط (فاطاعوه)  
 في قوله (انهم كانوا قوما  
 فاسقين) كاذبين (فما  
 آسفونا) أغضبوا زيننا  
 موسى وما لوا الى غضبنا  
 (انتقمنا منهم)  
 بالعذاب (فاغرتناهم  
 أجمعين) في البحر  
 (فجعلناهم سلفا) ذهابا  
 بالعذاب (ومثلا) عبرة  
 (للاخرين) لمن بقي  
 بعدهم (واضرب  
 ابن مريم مثلا)  
 شبهوا بها لهم (اذا  
 قومك منه) من قول  
 عبد الله بن الزبير  
 وأصحابه (يصدون)  
 يضمكون (وقالوا)  
 يعني عبد الله بن الزبير  
 (أألهتنا خير) يا محمد  
 (أم هو) يعني عيسى  
 ابن مريم ان جازله في  
 النار مع النصارى يجوز  
 لنا في النار مع آلهتنا  
 ما ضربوه لك) ماد كروا  
 لك عيسى بن مريم (الا  
 جـدلا) الالجدال  
 والخصومة (بل هم قوم  
 خصمون) جدلون  
 بالباطل (ان هو)  
 ما هو يعني عيسى بن  
 مريم (الاعباد) نعمنا  
 عليه) بالرسالة وإيس

بجاهد رضى الله عنه في الآية قال كانت المفاتيح من جلود لابل \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا يرفعها العصبة من الرجال أولى القوة \* وأخرج العاصم في مسأله  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل تعرف العرب  
 ذلك قال نعم أما سمعت قول امرئ القيس اذ يقول  
 تنبى فتثقلها عجيزتها \* مشى الضعيف ينوء بالوق  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال العصبة  
 ما بين العشرة الى الخمسة عشر وأولو القوة خمسة عشر \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبى قال العصبة  
 ما بين الخمس عشرة الى الاربعين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال العصبة أربعون رجلا  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة أربعون رجلا \* وأخرج عبد بن حميد  
 عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أن العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي  
 صالح مولى أم هانئ قال العصبة سبعون رجلا قال وكانت خزائنه تحمل على أربعين بغلا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدى رضى الله عنه في قوله اذ قال له قومه لا تفرح قال هم المؤمنون منهم قالوا يا قارون لا تفرح بما أوليت قبطا  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان  
 الله لا يحب الفرحين قل المرحين الا سرين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم \* وأخرج الحاكم  
 وصححه والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى في الشعب والخرازمى في اعتلال القلوب عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقى في شعب اليمان وقال  
 هذا من منكر عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلوا يقولون لا تفرحوا وغسل  
 الموتى فان معالجته جسدا وموعدة بايعة وصل على الجنائز اعزل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال الفرح هنا البغى \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما  
 آتاك الله الدار الآخرة قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله ان الله لا يحب الفرحين قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس  
 نصيبك من الدنيا يقول لا تترك أن تعمل لله في الدنيا \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تعمل فيها لا تترك \* وأخرج عبد الرزاق والفرير يابى  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال العمل  
 بما عاهد الله نسيبه من الدنيا الذى يثاب عليه فى الآخرة \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن الحسن في قوله ولا تنس نصيبك قال قدم الفضل وأمسك ما يباعنك وفى لفظ قال أمسك قوت سنة وتصدق  
 بسابق \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ولا تنس نصيبك من الدنيا قال أن تأخذ من الدنيا ما أحل  
 الله لك فان لك فيه غنى وكفاية \* وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن منصور رضى الله عنه فى قوله  
 ولا تنس نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن هو نصيبك عرك ان تقدم فيه لا تترك  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قال انما أوتيته على علم عندى يقول على خير  
 عندى وعلم عندى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله انما أوتيته على علم عندى يقول  
 علم الله أنى أهل لذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله  
 ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال المشركون لا يسألون عن ذنوبهم ولا يحاسبون لدخول النار بغير حساب  
 \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون قال كقوله يعرف  
 المجرمون بسببهم - ودالوجوزرق اعينون الملائكة تسال عنهم قد عرفتهم \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله لا تفرح على قومه فر بينه قال خرج على براذين يض

هو كما لهم (وجعلناه  
 مثلاً) عبدة (لبنى  
 اسرائيل) ولها بلائ  
 (ولونشاء لجعلنا منكم)  
 مكانكم ويقال خاتمنا  
 منكم (ملائكة في  
 الارض يخلفون) خلفاء  
 منكم بدلكم ويقال  
 يشون في الارض بدلكم  
 (وانه) يعني نزول عيسى  
 ابن مريم اعلم للساعة)  
 لبيان قيام الساعة  
 ويقال علامة لقيام  
 الساعة ان قرأت بنصب  
 العين واللام (فلا تخترن  
 بها) فلا تشكن بها  
 بقيام الساعة (واتبعون)  
 بالتوحيد (هذا)  
 التوحيد (صراط)  
 مستقيم) دين قائم  
 رضاه وهو الاسلام  
 (ولا يصدنكم)  
 لا يصدنكم (الشيطان)  
 عن دين الاسلام  
 والاقرار بقيام الساعة  
 (انه لكم) عدو مبين  
 ظاهر العداوة (ولما  
 جاء عيسى بالبينات)  
 بالامر والنهي والجماب  
 (قال قد جنتكم  
 بالحكمة) بالامر والنهي  
 والنبوة (ولابن السك  
 بعض الذي تخلفون  
 فيه) تخلفون في الدين  
 (فاتقوا الله) فاتقوا  
 الله فيما أمركم  
 (واطيعون) اتبعوا  
 وصيقي وقولي (ان الله  
 هو ربي) خالق (وربكم)  
 خالقكم (فابعبده)

عليها سرج من أرجوان وعليها ثياب معصفرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله نخرج على  
 قومه في زينته قال في ثوبين أحمرين \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي الزبير رضى الله عنه قال خرج قارون على  
 قومه في ثوبين أحمرين بغير معصفر كالقمر \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي  
 رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب حمر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الحسن رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال في ثياب صفراء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد  
 ابن أسلم رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات وكان ذلك أول  
 يوم في الارض رؤيت المعصفرات فيها \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله نخرج  
 على قومه في زينته قال في حشمه ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها ألف بغلة بيضاء  
 وعلى دوابهم قطائف الأرجوان \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله نخرج على  
 قومه في زينته قال خرج على بغلة شهباء عليها الأرجوان وعليها لانما ثياب حمر على بغلة شهباء عليها ثياب حمر  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله نخرج على قومه في زينته قال خرج في جوار بيض على  
 سروج من ذهب على قطف أرجوان وهن على بغل بيض عليها ثياب حمر وحلى ذهب \* وأخرج ابن مردويه  
 عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم نخرج على قومه في زينته قال في أربعة آلاف بغل يعنى  
 عليه البريون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن أبي ليلى رضى الله عنه قال أول من صبغ بالسواد قارون \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال أمانس من  
 أهل التوحيد قالوا يا ليت انا مثل ما أوتى قارون وفي قوله ولا يلقاها الا الصابرون يعنى لا يلقى ثواب الله والصابون  
 القول \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله انه لدرحظ عظيم قال فوجد \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحرث رضى الله عنه وهو ابن نوفل الهاشمي قال بلغنا أن قارون أوتي من الكنوز  
 والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفاغ الذهب وكان الملامن بنى اسرائيل يغدون اليه  
 ويرحون يطعمهم الغنم ويتحدثون عنده وكان مؤذيا لموسى عليه الصلاة والسلام فلم تدعه القسوة والهوى  
 حتى أرسل الى امرأة من بنى اسرائيل مذكورة بالجبال كانت تكرر بية فقال لها هل لك أن أمولك وأعطيك  
 وأدخلك بنسائي على أن تأتيني واللامن اسرائيل عندي فتقولين يا قارون ألا تنهى موسى عنى فقالت بلى فلما  
 جاء أصحابه واجتمعوا عنده دعاهم فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة فذات ما أجد اليوم توبة  
 أفضل من أن أ كذب عدو الله وأبرئ رسول الله عليه السلام فقالت ان قارون بعث الى فقال هل لك ان أمولك  
 وأعطيك وأدخلك بنسائي على أن تأتيني واللامن اسرائيل عندي فتقولين يا قارون ألا تنهى موسى عنى  
 فاني لم أجد اليوم توبة أفضل من أن أ كذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فتنكس قارون  
 رأسه وعرف ان قد هلك وفشا الحديث في الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى عليه السلام شديد  
 الغضب فلما بلغه نوضأ ثم صلى وسجد وبكى وقال يارب عدوك قارون كانى مؤذيا فذكر اشياء ثم لم يتناه حتى أراد  
 فضيحتى يارب سلطنى عليه فارحى الله اليه ان مر الارض بما شئت تطعلك فغاء موسى الى قارون فلما رآه قارون  
 عرف الغضب في وجهه فقال يا موسى ارجنى فقال موسى عليه السلام يا أرض خذني فاضطر بت داره ونحسف  
 به وبأصحابه حتى تغيت أقدامهم وساخت دارهم على قدر ذلك فقال قارون يا موسى ارجنى فقال يا أرض خذني  
 فاضطر بت داره ونحسف به وبأصحابه الى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارجنى ويقول  
 موسى يا أرض خذني فاضطر بت داره ونحسف به وبأصحابه الى سرتهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل  
 يقول يا موسى ارجنى فقال موسى يا أرض خذني نحسف به وبداره وبأصحابه فلما نحسف به قيل له يا موسى  
 ما ذلك أما وعزنى لو اياي دعا لرحمته وقال أبو عمران الجوني فقيل لموسى لأعبد الارض بعدك أحدا \* وأخرج  
 الفر يابي عن ابن عباس رضى الله عنه عن حانق قوله نحسفنا به وبداره الارض قال نحسف به الى الارض السفلى  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق قتادة عن أبي سمون عن سمرة بن جندب قال يحسف بقارون وقومه في كل يوم

وضيح الذين غنوا مكانه

بالامس يقولون ويكان  
 الله يسسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده ويقدر  
 لولا ان من الله علينا  
 لحسد قبا بنا ويكاته  
 لا يفلح الكافرون تلك  
 الدار الاخرة تجعلها  
 للذين لا يريدون علوا  
 في الارض ولا فسادا  
 والعاقبة للمتقين من جاء  
 بالحسنة فله خير منها  
 ومن جاء بالسيئة فلا  
 يجزي الذين عملوا  
 السيئات الا ما كانوا  
 يعملون الذي فرض  
 عليك القرآن لرادك الى  
 معاد قل رب اعلم من  
 جاء بالهدى ومن هوى  
 ضلال مبين وما كنت  
 ترجوا ان ياتي اليك  
 الكتاب الا رجسة من  
 ربك فلا تكون ظهيرا  
 للكافرين ولا يصدنك  
 عن آيات الله بعد اذا  
 انزلت اليك وادع الى  
 ربك ولا تكون من  
 المشركين ولا تدع مع  
 الله الها آخر لاله الا هو  
 فوحده (هدى)  
 التوحيد (صراط)  
 مستقيم دين قائم بوضاه  
 (فاختلف الاحزاب)  
 النصرى (من بينهم)  
 فيما بينهم في عيسى  
 فقال بعضهم هو ابن الله  
 وهم النصارى وقال  
 بعضهم هو الله وهم  
 المار يعقوب وقال

قدر قامة فلا يبلغ الارض السفلى الى يوم القيامة \* واخرج عبد بن حنبل وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه  
 قال ذكر لنا انه يخسف به كل يوم قامة تواته يتجمل فيها الا يبلغ تعرها الى يوم القيامة \* واخرج ابن المنذر عن ابن  
 جريح رضى الله عنه \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ان الله امر الارض ان تطيعه ساعة  
 \* واخرج عبد بن حنبل عن مالك بن دينار رضى الله عنه ان قارون يخسف به كل يوم قامة \* واخرج عبد بن  
 حنبل عن عكرمة رضى الله عنه قال لما خسف بقارون فهو يذهب وموسى قريب منه قال يا موسى ادع ربك  
 رحمتي فلم يجبه موسى حتى ذهب فارحم الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتي وجلالى لو قال يا رب لرحمتي \* واخرج  
 أحمد في زهد عن عون بن عبد الله القارى عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل  
 امر الارض ان تطيع موسى عليه السلام في قارون فلما القي موسى قال للارض اطيعينى فاحذته الى الركتين  
 ثم قال اطيعينى فوارته في جوفها فارحم الله اليه يا موسى ما أشد نبلك وعزتي وجلالى لو بي استغاث لا غنته قال  
 رب غضبا لك فعلت \* واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فما كان  
 له من فئة ينصره من دون الله وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمنعهم من الله تعالى \* واخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه هو يكان الله يقول اول ما يعلم ان الله  
 يسسط الرزق وفي قوله ويكانه لا يفلح الكافرون يقول اول ما يعلم انه لا يفلح الكافرون وانته اعلم \* قوله تعالى  
 (تلك الدار الاخرة) الآية \* اخرج الحاملى والديلمى في مسند الفردوس عن ابي هريرة رضى الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق في قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال  
 التجبر في الارض والاخذ بغير الحق \* واخرج الفريرى وابي عبد بن حنبل وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسلم  
 البطين رضى الله عنه في قوله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الارض بغير الحق  
 والفساد الاخذ بغير الحق \* واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في  
 قوله لا يريدون علوا في الارض قال بغيا \* واخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله للذين لا يريدون  
 علوا في الارض قال تعظما وتجبورا ولا فسادا قال بالعامى \* واخرج عبد بن حنبل وابن ابي حاتم عن عكرمة رضى  
 الله عنه في قوله تلك الدار الاخرة الآية قال نجعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر  
 وطب الشرف والمنزلة عند سلاطينها ولو كهذا ولا فسادا قال لا يعملون بجماعى الله ولا يأخذون المال بغير  
 حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لا يريدون علوا في الارض  
 قال الشرف والعز عند ذوى سلطانهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي معاوية الاسودى في قوله لا يريدون علوا في  
 الارض ولا فسادا قال لم يزاروا في عزها ولا يجزعوا من ذلها \* واخرج ابن ابي شيبة وابن جريح وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال ان الرجل يحب ان يكون شمس نعله افضل من شمس نعل  
 صاحبه فيدخل في هذه الآية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا \* واخرج  
 ابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه كان عشى في الاسواق وحده وهو وال برشد  
 الضال ويعين الضعيف ويمر بالقال والبيع فيبغض عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون  
 علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولاة وأهل القدرة من سائر الناس  
 \* واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه \* واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضى الله  
 عنه قال لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم لم ألقى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغى علوا  
 في الارض ولا فسادا قال لم \* قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) \* اخرج ابن ابي  
 حاتم عن الضحاك رضى الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله  
 ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة \* واخرج ابن مردويه عن علي بن الحسين بن واندر رضى  
 الله عنه قال كل القرآن مكى أو مدنى غير قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فانها انزلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج مهاجرا الى المدينة ففلا هي مكية ولا مدنية وكل آية نزلت على رسول

كل شئ هالك الا وجهه  
له الحكم واليه ترجعون  
\* سورة العنكبوت  
مكية وهي تسع وستون  
آية \*



بعضهم هو شريكهم  
الملكانية وقال بعضهم  
هو ناث ثلاثة وهم  
المرفوسية (فويل)  
شدة عذاب (لذنب  
ظلموا) تحزبوا في  
عيسى (من عذاب يوم  
الآيم) وجيع (هل  
ينظرون) ما ينتظرون  
اذ لا يتوبون عن ما فعلتم  
(الاساعة) الاقيام  
الساعة (ان اتاهم بغتة)  
لحاة (وهم لا يشعرون)  
لا يعلمون بنزول العذاب  
جم (الاخلاء) في  
المعصية (يومئذ) يوم  
القيامة مثل عقبة بن ابي  
معيط و ابي بن خلف  
(بعضهم لبعض عدو  
الانتقمين) الكفر  
والشرك والفواحش  
مثل ابي بكر وعمر وعثمان  
وعلى و أصحابهم فانهم  
ليسوا كذلك فيقول  
الله (يا عبدا لا تخوف  
عليكم اليوم) حين  
يخاف غيركم (ولا انتم  
تحزنون) حين يحزن  
غيركم (الذين آمنوا  
باياتنا) بمحمد صلى  
الله عليه وسلم والقرآن  
(وكافرا مسلمين) لمخلصين  
بانعبادة والتوحيد  
واذحلوا الجنة انتم

الله صلى الله عليه وسلم لم قبل الهجرة فهى مكة نزلت بمكة أو بغيرها من البلدان وكل آية نزلت بالمدينة بعد  
الهجرة فانها مدينة نزلت بالمدينة أو بغيرها من البلدان \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري  
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضى  
الله عنهما في قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما أخر جك منها \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد  
عن مجاهد رضى الله عنه لرادك الى معاد قال الى مكة \* وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضى الله عنه  
مثله \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما  
لرادك الى معاد قال الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه لرادك الى  
معاد قال الموت \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه وأبو يعلى وابن جرير عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه  
لرادك الى معاد قال الآخرة \* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه لرادك الى معاد قال الى يوم  
القيامة \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه مثله \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
ابى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال بحبيك يوم القيامة \* وأخرج  
عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه لرادك الى معاد قال ان له معادا يعينه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة  
\* وأخرج الحاكم فى التاريخ والديلمى عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة  
\* وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري فى تاريخه وأبو يعلى وابن المنذر عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه لرادك الى  
معاد قال معاده الجنة وفى انقطاع معاده آخرته \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما لرادك الى معاد قال الى معادك من الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال لرادك الى الجنة ثم  
سألتك عن القرآن \* وأخرج الفر يابي عن ابي صالح رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال الى الجنة \* وأخرج  
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله لرادك الى معاد قال هذه مما  
كان يكتم ابن عباس رضى الله عنهما \* وأخرج ابن ابي حاتم عن نعيم القارى رضى الله عنه لرادك الى معاد قال الى  
بيت المقدس \* قوله تعالى ( كل شئ هالك الا وجهه ) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه قال لما نزلت  
كل من عليها فان قالت الملائكة هلك أهل الارض فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة هلك كل نفس  
فلما نزلت كل شئ هالك الا وجهه قالت الملائكة هلك أهل السماء وأهل الارض \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس رضى الله عنهما كل نفس ذائقة الموت قال لما نزلت قبل يا رسول الله فبال الملائكة فنزلت كل شئ هالك  
الا وجهه فبين فى هذه الآية فناء الملائكة والتقليل من الجن والانس وسائر عالم الله وبريته من العاير والوحش  
والسباع والانعام وكل ذى روح انه هالك ميت \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضى الله عنه كل شئ هالك الا  
وجهه يعنى الحيوان خاصة من أهل السموات والملائكة ومن فى الارض وجميع الحيوان ثم نزلت السماء  
والارض بعد ذلك ولا تهلك الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسي \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس  
رضى الله عنهما كل شئ هالك الا وجهه الا ما يريد به وجهه \* وأخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه كل شئ  
هالك الا وجهه قال الا ما يريد به وجهه \* وأخرج البيهقي فى شعب اليمان عن سفيان قال كل شئ هالك الا وجهه  
قال الا ما يريد به وجهه من الاعمال الصالحة \* وأخرج ابن ابي الدنيا فى كتاب التفكر عن ابن عمر رضى الله عنهما  
انه كان اذا اراد ان يتعاهد قلبه ياتى الخربة يقف على بابها فينادى بصوت حزين أين أهلكت ثم يرجع الى نفسه  
فيقول كل شئ هالك الا وجهه \* وأخرج أحمد فى الزهد عن ثابت رضى الله عنه قال لما مات موسى بن عمران  
عليه الصلاة والسلام جالت الملائكة عليهم السلام فى السموات يقولون مات موسى عليه السلام فإى نفس لا تموت  
\* (سورة العنكبوت مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال نزلت  
سورة العنكبوت بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ما قال نزلت سورة العنكبوت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم أحسب الناس أن  
 يتركوا أن يقولوا آمنا  
 وهم لا يفتنون ولقد فتنا  
 الذين من قبلهم فليعلم  
 الله الذين صدقوا وليعلم  
 الكاذبين أم حسب  
 الذين يعملون السيئات  
 أن يسبقونا سوء  
 ما يحكمون من كان  
 يرجو لقاء الله فإن أجل  
 الله لآت وهو السميع  
 العليم ومن جاهد فإنا  
 يجاهد لنفسه إن الله  
 لغني عن العالمين والذين  
 آمنوا و عملوا الصالحات  
 لنسفرن عنهم سيئاتهم  
 ولنجزينهم أحسن  
 الذي كانوا يعملون  
 ووصينا الإنسان بوالديه  
 حسنا وإن جاهداك  
 لتشرك بي ما ليس لك به  
 علم فلا تطعه - ما إلى  
 مرجعكم فأنبئكم بما  
 كنتم تعملون والذين  
 آمنوا و عملوا الصالحات  
 لندخلنهم في الصالحين  
 وأزواجكم حلالا لكم  
 (تخبرون) تكرمون  
 بالتحف وتنعمون في  
 الجنة (بغلاف عليهم)  
 في الخدمة (بصحاف)  
 بقصاع (من ذهب) فيها  
 ألوان الطعَام (وأكواب)  
 كيزان بلا أذان ولا  
 عرى مدورة الرؤس  
 فيها شرابهم (وفيها) في  
 الجنة (ما تشتهي  
 الأنفس) تنهى الأنفس

بمكة وخرج الدارقطني في السنن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في  
 كسوف الشمس والقمر أبداً بغير ركعتين وأربع سجدة يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو الروم وفي الثانية  
 بيس \* قوله تعالى (الم أحسب الناس) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس أن يتركوا الآية قال أنزلت في أناس بمكة قد أقروا بالاسلام  
 فكتب إليهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لما نزلت آية الهجرة أنه لا يقبل منكم إقرار ولا  
 اسلام حتى تهاجروا وقال فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فرددوهم ففرز فيهم هذه الآية فكتبوا  
 إليهم أنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا فخرج فانابنا أحد قاتلنا فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلواهم  
 ففهم من قتل ومنهم من نجوا فنزل الله فيهم ثم انزل الذين هاجروا من بعد ما فتواهم جاهدا وصرخوا انزل من  
 بعدها الغفور الرحيم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ألم أحسب الناس الآية قال نزلت  
 في أناس من أهل مكة فخرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرض لهم المشركون فخرجوا فكتب إليهم  
 اخوانهم نزل فيهم من القرآن فخرجوا فقتلوا من قتل وخلص من خالص فنزل القرآن والذين جاهدوا فإنا  
 لنهديهم سبلنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الآيات في  
 القوم الذين ردهم المشركون إلى مكة وهوؤلاء الآيات العشر مدنيات وسائرهما مكي \* وأخرج ابن سعد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد بن عمير قال نزلت في عمار بن ياسر يعذب في الله أحسب الناس  
 أن يتركوا الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان أبو جهل لعنه الله  
 يعذب عمار بن ياسر وأمه ويجمع علي عمار ودرع من حديد في اليوم الصائف وطعن في حيا أمه ورجع في ذلك نزلت  
 أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم  
 ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة أحسب الناس أن  
 يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن  
 الله الذين صدقوا وقال لي علم الصادق من الكاذب والطائع من العاصي وقد كان يقال ان المؤمن ليس ضرب بالبلاء  
 كما يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الغنمة كمثل الدرهم الزيف ياخذها العمى و يراه البصير \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في علم من الله الذين صدقوا ولعلم من الكاذبين قال يعلمهم الناس  
 \* وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كان الله يبعث النبي إلى  
 أمته فيأبث فيهم إلى انقضاء أجله في الدنيا ثم يقبضه الله فيقول الامم من بعده او من شاء الله منهم ان اعلى منهاج  
 النبي وسيله فينزل الله بهم البلاغ فيثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب  
 \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أول من أظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وأبو بكر وسمية أم عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فامارسول الله صلى الله عليه وسلم فتحه الله  
 بعنه أبي طالب وأما أبو بكر ففتح الله به بقره ففتح الله به بقره ففتح الله به بقره ففتح الله به بقره ففتح الله  
 في الشمس فامنهم أحد الأوقد أنهم على ما أرادوا الا لا رضي الله عنه فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على  
 قومه فأخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحداً أحداً والله تعالى أعلم \* قوله تعالى  
 (أم حسب الذين يعملون) الآية \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أم حسب الذين  
 يعملون السيئات قال الشرك \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد  
 رضي الله عنه في قوله ان يسبقونا قال ان يسبقونا \* قوله تعالى (من كان يرجو لقاء الله) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن سعد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه من كان يرجو لقاء الله قال من كان  
 يخشى البعث في الآخرة \* قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه) الآية \* أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قالت أمي لا تأكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد

ومن الناس من يقول  
 آمن بالله فإذا أودى في  
 الله جعل فتنة للناس  
 كذب الله ولئن جاء  
 نصر من ربك ليقولن  
 أنا كنا معكم أو ليس الله  
 بأعلم بما في صدور  
 العالمين وليعلمن الله  
 الذين آمنوا وليعلمن  
 المنافقين وقال الذين  
 كفروا للذين آمنوا  
 اتبعوا سبلنا ونحمل  
 خطاياكم وما هم بحاملين  
 من خطاياهم من شيء  
 انهم لكاذبون وليحمان  
 أنقالهم وأنقالهم  
 أنقالهم وليستلن يوم  
 القيامة عما كانوا  
 يفترون



(وتلذذ العين) تعجب  
 العين بالنظر اليه  
 (وأنتم فيها) في الجنة  
 (خالدون) دائمون  
 لا تموتون ولا تحرجون  
 منها وتلك الجنة هذه  
 الجنة التي أوردتموها  
 أتولتها جعلت لكم  
 ميرا (بما كنتم  
 تعملون) وتقولون في  
 الدنيا (لكم فيها) في  
 الجنة (فاكهة) ألوان  
 الفاكهة (كثير منها)  
 من ألوان الفاكهة  
 (تاكلون ان المجرمين)  
 المشركين أبا جهل  
 وأصحابه (في عذاب  
 جهنم خالدون) لا يموتون  
 ولا يخسرون منها  
 (لا يفترون) لا يرفع

فامتعت من الطعام والشراب حتى جع - أو يسجرون فأهايا لهصا فنزلت هذه الآية ووعدنا الانسان بالدينه  
 حسنا وان جاهدك لتشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعمهما الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - ووعدنا الانسان بالدينه حسنا وان جاهدك لتشرك به ما ليس لك به علم  
 فلا تطعمهما قال أنزلت في سعد بن مالك رضي الله عنه ماها اجر قالت امه والله لا يظلمني ظل حتى يرجع فانزل الله في  
 ذلك أن يحسن اليهما ولا يطعمهما في الشرك \* قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمن بالله) الآيتين \* وأخرج  
 الفر يابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن  
 الناس من يقول آمن بالله فإذا أرنى في الله الى قوله وليعلمن المنافقين قال أناس يؤمنون بالسنتهم فإذا أصابهم  
 بلا من الناس أو عيبه في أنفسهم أو أموالهم فتنوا لجهلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله الآية قال كان أناس من المؤمنين آمنوا  
 وهاجروا فخلعهم أبو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فانفقتوا فانزل الله فيهم هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عطاء رضي الله عنه في قوله فإذا أودى في الله الآية قال إذا أصابه بلا في الله عدل بعدذاب الله عذاب الناس  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتنة الناس الآية قال يرتد عن دين الله  
 إذا أودى في الله \* وأخرج احمد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان  
 وأبو نعيم والبيهقي في شعب الائمة والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
 أوديت في الله وما يؤذي أحد ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوتت على نالته وما لي ولبلال طعام يأكله  
 ذوكب الاما يورى ابط بلال \* وأخرج ابن جرير عن لخصان رضي الله عنه في قوله ومن الناس من يقول آمن بالله  
 الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فإذا أودوا وأصابهم بلا من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك  
 فخافوا من يؤذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ومن  
 الناس من يقول آمن بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الايات نزلت في القوم الذين رددهم المشركون الى مكة  
 وهذه الايات العشر مدنية \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) الآيتين \* وأخرج الفر يابي وابن أبي  
 شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وقال الذين كفروا للذين آمنوا  
 اتبعوا سبلنا ونحمل خطاياكم قال قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا أنتم فاتبعونا فان  
 كان عليكم شيء فعلمنا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار  
 للذين آمنوا لمن آمن من الاتباع اتبعوا سبلنا ينادي نذواتو تركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما هم بحاملين قال بقاعين وليحملن أنقالهم قال أوزارهم  
 وأنقالهم مع أنقالهم قال أوزارهم أصلها \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن الحنفية رضي الله  
 عنه قال كان أبو جهل وصناديق قريش يتلقون الناس اذا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون يقولون انه  
 يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فاربعوا فتنحنحنحمل أوزاركم فنزلت هذه الآية وليحملن  
 أنقالهم وأنقالهم مع أنقالهم \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ويحملن أنقالهم وأنقالهم  
 مع أنقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم \* وأخرج  
 ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وليحملن أنقالهم وأنقالهم مع أنقالهم قال جعلهم ذنوب انفسهم وذنوب من  
 اطاعهم ولا يخفف ذلك عن اطاعهم من العذاب شيئا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أيماداع دعا الى هدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجر والذين اتبعوه ولا  
 ينقص ذلك من اجرهم شيئا وأيماداع دعا الى ضلالة فاتبع عليه فعمل بها فله مثل أوزار الذين اتبعوه ولا  
 ينقص ذلك من أوزارهم شيئا قال عون وكان الحسن رضي الله عنه مما يقر أعليه اولي حملن أنقالهم وأنقالهم  
 أنقالهم الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اياكم والظالم فان الله يقول يوم القيامة عزى لا يجيزني اليوم ظلم ثم ينادى مناد فيقول أين فلان بن فلان فيؤتى

ولقد أرسلنا نوحا الى

قومه فلبث فيهم مائة  
سنة الا تحسن بن عاما  
فاخذهم الطوفان وهم  
ظالمون فالتج بناه واصحاب  
السفينة وجعلناها آية  
للعالمين و ابراهيم اذ قال  
لقومه اعبدوا الله  
وانقوه ذلكم خيرا لكم  
ان كنتم تعلمون انما  
تعبدون من دون الله  
اورثانا وتخلقون افكا  
ان الذين تعبدون من  
دون الله لا يملكون لكم  
رزقا فابتغوا عند الله  
الرزق واعبدوه واشكروا  
له اليسه ترجعون وان  
تكذبوا فقد كذب امم  
من قبلكم وما على  
الرسول الا البلاغ المبين  
اولم يروا كيف يبدئ  
الله الخلق ثم يعيده ان  
ذلك على الله يسير قل  
سيروا في الارض فانظروا  
كيف بدأ الخلق ثم الله  
ينشئ النشأة الآخرة  
ان الله على كل شئ قدير  
يعذب من يشاء ويرحم  
من يشاء واليه تقلبون  
وما انتم بمعجزين في الارض  
ولا في السماء وما لكم  
من دون الله من ولي ولا  
نصير وان الذين كفروا بايات  
الله ولقائه اولئك ينسوا  
من رحمتي واولئك لهم  
عذاب اليم فما كان  
جواب قومهم الا ان قالوا  
اقتلوه او حرقوه فالتجنا  
الله من النار ان في ذلك

في قبعة من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليها ابصارهم ثم يرم بين يدي الرحمن ثم يامر المنادي ينادي  
من كانت له تباعة او ظلامة عند فلان بن فلان فلهلم في قومون حتى يجتمعوا في اياما بين يدي الرحمن فيقول الرحمن  
انصوا عن عبدى فيقولون كيف نقضى عنه فيقول خذواهم من حسناته فلا يزالون ياخذون منها حتى لا تبقى  
منها حسنة وقد بقي من اصحاب الظلمات فيقول انصوا عن عبدى فيقولون لم يبق له حسنة فيقول خذوا من  
سيئاتهم فاجلواها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وليحملن انفعالهم وانفعالهم \* واخرج  
احمد عن حذيفة رضي الله عنه قال سال رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسكن القوم ثم ان رجلا  
اعطاه فاعطى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعهم غير  
منتقص من اجورهم شيئا من اسن شرافا استن به كان عليه رزقه ومن اوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا  
\* واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوا  
سبى المفردون قيل يا رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكركم عنهم انفعالهم فيأتون  
يوم القيامة خفافا \* قوله تعالى (واقعدا رسلنا نوحا) الايتين \* اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث الله نوحا وهو ابن  
اربعين سنو لبث فيهم الف سنة الا تحسن بن عاما يدعوه م الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس  
وفشوا \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كان عمر نوح عليه السلام قبل ان يبعث الى قومه  
وبعد ما بعث الفارس بعثا ثمان مائة سنة \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد  
قال قال لي ابن عمر رضي الله عنهما كما لبث نوح عليه السلام في قومه قلت الف سنة الا تحسن بن عاما قال فان من  
كان قبله كم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق والاحمال والاجسام الى يومهم هذا  
\* واخرج ابن جرير عن عروة بن ابي شدة رضي الله تعالى عنه قال ان الله ارسل نوحا عليه السلام الى قومه وهو  
ابن خمسين وثلاث مائة سنة فلبث فيهم الف سنة الا تحسن بن عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاث مائة سنة \* واخرج  
ابن ابي الدنيا في كتابه في الدنيا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء ملائكة الموت الى نوح عليه السلام فقال  
يا طول النبى عمر ا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كر جل دخل بيتا بابان فوق وسط الباب هنيهة ثم خرج  
من الباب الآخر \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
فاخذهم الطوفان قال الماء الذي رسل عليهم \* واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال الطوفان  
الغرق \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالتج بناه واصحاب السفينة قال نوح  
و بنوه ونساء بنيهم \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلناها آية  
للعالمين قال ابقاها الله آية ففهمى على الجودي والله اعلم \* قوله تعالى (وابراهيم اذ قال لقومه) الايات \* اخرج  
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما تعبدون من دون الله اورثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون  
اصناما \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن بن علي في قوله وتخلقون افكا قال تحتون \* واخرج ابن جرير  
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا \* واخرج الفر يابي وابن جرير  
عن مجاهد مثله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كيف يبدئ الله  
الخلق ثم يعيده قال يعثه وفي قوله فانظروا كيف بدأ الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشأة  
الآخرة قال البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله فالتجنا الله من النار قال قال  
كعب ما احرق النار منه الا وثاقه وفي قوله قال انما تحتون من دون الله اورثانا مودة ينسكم في الحياة الدنيا قال  
انتج ذرها لثوابها في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا قال سارت كل خلة  
في الدنيا عداوة على اهلها يوم القيامة الا خلة المتقين وفي قوله فآمن له لوط قال صدقه لوط وقال انى مهاجر الى  
ربي قال هاجر ابراهيم من كوثى وهى من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله وآتينا ابراهيم في الدنيا قال عافيه وزعموا  
صالحا وناء حسنا فاستلقى احد من اهل الملل الا برضى ابراهيم بتولاه \* واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن



لايات لقوم يؤمنون  
 وقال انما اتخذتم من  
 دون الله آياتنا - ودة  
 بينكم في الحياة الدنيا  
 ثم يوم القيامة يكفر  
 بعضكم ببعض ويؤمن  
 بعضكم بعضا وماواكم  
 النار وما لكم من  
 ناصرين فآمن له لوط  
 وقال اني مهاجر الي ربي  
 انه هو العزيز الحكيم  
 ووهبنا له اسحق ويهقرب  
 وجعلنا ذرية له النبوة  
 والكتاب وآتيناه آخرة  
 في الدنيا وانها في الآخرة  
 ابن الصالحين ولوط اذ  
 قال لقومه انكم لتأتون  
 الفاحشة ما سبقكم بها  
 من احد من العالمين  
 انتم لتأتون الرجال  
 وتقطعون السبيل  
 وتأتون في ناديكم المنكر  
 فما كان جواب قومه  
 الا ان قالوا انتنا بعذاب  
 الله ان كنت من  
 الصادقين قال رب  
 انصرني على القوم  
 المنسدين ولما جاءت  
 رسالتنا ابراهيم بالبشرى  
 قالوا انما هلكوا اهل  
 هذه القرية ان اهلها  
 كانوا ظالمين قال ان  
 فيها لوط قالوا نحن اعلم  
 بما فيها لننجبه واهله  
 الامر انه كانت من  
 الغابرين ولما ان جاءت  
 رسالتنا لوط اصابه هم  
 وضاق بهم ذرعا وقالوا  
 لا تخف ولا تحزن انا

أبي النجود رضى الله عنه نه قرأ وتخلقون افكاح فيفتين وقرأ او ثانا مودة منه صوبه بمنونة بينكم نصب \* وأخرج  
 ابن ابي شيبة عن جبه بن سحيم قال سألت ابن عمر رضى الله عنه - ما عن صلاة الرضا على العود قال لا بأس كما  
 اتخذوا من دون الله آياتنا ان استطعت ان تصلى قائما والافقاع ادا والافمضطجعا \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضى الله عنه في قوله النشأة الآخرة قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله فآمن له لوط قال صدق لوط ابراهيم عليه السلام \* وأخرج  
 ابن جرير عن الضحى في قوله وقال اني مهاجر الي ربي قال هو ابراهيم عليه السلام القائل اني مهاجر الي ربي  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب رضى الله عنه في قوله وقال اني مهاجر الي ربي قال الى حران \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن ابن جريج مثله \* وأخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله وقال اني مهاجر الي ربي قال الى الشام  
 كان مهاجرة \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر خيبر  
 اهل ارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام \* وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن أنس رضى الله  
 عنه قال أول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان  
 عثمان لأول من هاجر الى الله باهله بعد لوط \* وأخرج ابن منده وابن عساكر عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله  
 عنهما قالت هاجر عثمان الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه أول من هاجر بعد ابراهيم ولوط \* وأخرج  
 ابن عساكر والظاهراني والحاكم في السكتي عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما كان بين عثمان ورقية وبين لوط من مهاجر \* وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس  
 رضى الله عنه ما قال أول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان كما هاجر لوط الى  
 ابراهيم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله ووهبنا له اسحق  
 ويعقوب قال هما ولد ابراهيم وفي قوله وآتيناه آخرة في الدنيا قال ان الله رضى أهل الاديان بدينه فليس من أهل  
 دين الا وهم يتولون ابراهيم ورضون به \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما في قوله وآتيناه آخرة في الدنيا قال الثناء \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ما في قوله  
 الدنيا قال الولد الصالح والثناء \* قوله تعالى (ولوط اذ قال لقومه) الآيات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى  
 الله عنهما في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن اسبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل  
 الخبيث \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال مجلسكم \* وأخرج  
 الفريابي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم والشاشي في مسنده والظاهراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان وابن عساكر عن  
 أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت - الترسول الله صلى الله عليه وسلم - لم عن قول الله تعالى وتأتون في  
 ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيخذفون ابن السبيل ويسخرون منهم \* وأخرج ابن مردويه عن  
 جابر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وهو قول الله وتأتون في ناديكم المنكر \* وأخرج  
 ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنه ما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف فقال الرجل وما لي قلت هكذا  
 فاخذ ابن عمر كغمان حصاة فضرب به وجهه وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم تاخذ بالمعاريض  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الخذف \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يخذفون الناس \* وأخرج الفريابي  
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخراطي في مساوي الاصلاح عن مجاهد  
 في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال كان يجاهع بعضهم بعضا في المجالس \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة  
 وتأتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن  
 المنذر وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها في قوله وتأتون في ناديكم المنكر قال الضراط \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن أبي حاتم عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه انه سئل عن قول الله وتأتون في ناديكم المنكر



منجـ ولو اهلك الا  
امرأتك كانت من  
الغابرين انما نزلون على  
أهل هذه القرية رحماً  
من السماء كما كانوا  
يفسقون واقد تركنا  
منها آية بينة اقوم  
بعبقرون والى مدن اناهم  
شعباً فقال يا قوم اعبدوا  
الله وارحوا اليوم الاخر  
ولا تعسوا في الارض  
مفسدين فكذبوه  
فاخذتهم الرجفة  
فاصبحوا في دارهم جاثمين  
وعادوا ثمود وقد تبين  
لسكم من مساكنهم وزين  
لهم الشيطان اعمالهم  
فصدتهم عن السبيل  
وكانوا مستبصرين  
وقارون وفرعون  
وهامان واقدماءهم  
موسى بالبينات فاستكبروا  
في الارض وما كانوا  
سابقين فكلاً أخذنا  
بذنبه فمنهم من أرسلنا  
عليه حصاباً ومنهم من  
أخذته الصيحة ومنهم  
من خسفنا به الارض  
ومنهم من أغرقنا وما  
كان الله لظلمهم  
ولكن كانوا أنفسهم  
يظلمون مثل الذين  
اتخذوا من دون الله اولياء  
كمثل العنكبوت اتخذت  
بيوتاً وان أوهن البيوت  
ليبت العنكبوت  
لو كانوا يعلمون ان الله  
يعلم ما يدعون من دونه  
من شيء وهو العزيز  
الخبير

ماذا كان المنكر الذي كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون في سماءهم يضرب بعضهم على بعض والنادى هو الجناس  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتأتون في ناديك المنكر قال الصفيروا وب الجمام والجلا هو  
وحل ازوار القباء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن  
قتادة رضي الله عنه في قوله قال ان فيه لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها قال لا يليق المؤمن الا برحم المؤمن ويحوطه حيثما  
كان وفي قوله الا سآته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله في قوله ولما جاءت رسلنا لوطا ساء بهم  
وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه طناً يخوفهم - ثم على اضافته وضاق ذرعا به مخافة عليهم وفي قوله انما نزلون على  
أهل هذه القرية رحماً من السماء قال عذابا من السماء وفي قوله ولقد تركنا منها آية بينة قال هي الحجارة التي  
أمطرت عليهم أبغها الله \* وأخرج الفرير يابى وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله  
ولقد تركنا منها آية بينة قال ع - مرة \* قوله تعالى (والى مدن انماهم شعيباً) الآيات \* أخرج الفرير يابى وابن أبي  
شيبه وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا  
مستبصرين قال في الضلالة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في  
قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال مبتين وفي قوله وكانوا مستبصرين قال مستبشرين بضلالهم وفي قوله فمنهم من أرسلنا  
عليه حصاباً قال هم قوم لوط ومنهم من أخذته الصيحة قال قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال  
قارون ومنهم من أغرقنا قال قوم نوح وفرعون وقومه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله  
أرسلنا عليهما حصاباً قال حجارة \* قوله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل  
العنكبوت قال هذا مثل ضرب به الله للمعشرك انه ان يغني عنه الهه شيان من ضعفه وقلة اجزائه مثل ضعف بيت  
العنكبوت \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه - ما في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء  
قال ذلك مثل ضرب به الله لمن عبده غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت \* وأخرج أبو داود في مراسيله عن يزيد بن  
مردود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فن وجدها فقلقتلها  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء قال نسجت  
العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام والثانية على النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الخطيب عن علي  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت أنا وأبو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت  
بابا فلا تقتلوهن \* قوله تعالى (وتلك الامثال نضربها للناس) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن مرة  
قال ما مررت بآية في كتاب الله لا أعرفها الا حرتني لاني سمعت الله تعالى يقول وتلك الامثال نضربها للناس  
وباعقها الا العلوات \* قوله تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يقول في الصلاة  
منتهى ومردود عن معاصي الله \* وأخرج عبد بن جرير عن أبي العباس رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى  
عن الفحشاء والمنكر قال الصلاة فيها ثلاث خلال الاخلاص والخشيعه وذكر الله فكل صلاة ليس فيها من  
هذه الخلال فليست بصلاة فالخلاص بالمرء بالخشيعه تنهيه عن المنكر وذكر الله القرآن  
بامر وبينها \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن الربيع بن أنس رضي الله عنه انه كان يقرأها من  
الصلاة تأمر بالمعروف وتنهى عن الفحشاء والمنكر \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمر بن حصين  
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فقال من لم  
تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله الا بعدا  
\* وأخرج عبد بن جرير وابن حبان في شعب اليمان عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من لم تنه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة وفي لفظ لم يزد بها من الله الا بعدا \* وأخرج الخطيب

نضرب الناس وما يعقلها  
 الا العالمون خلق الله  
 السموات والارض  
 بالحق ان في ذلك لآية  
 للمؤمنين اتل ما وحي  
 اليك من الكتاب واقم  
 الصلوة ان الصلوة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر  
 ولذكر الله أكبر والله  
 يعلم ما صنعتون



(عنهم) العذاب ولا  
 يقع (وهم فيه) في  
 العذاب (مبلسون)  
 آيسون من الرفع ومن  
 كل خير (وما ظلمناهم)  
 بهلاكهم وعذابهم  
 (ولكن كانوا هم  
 الظالمين) بالكفر  
 والشرك (ونادوا يامالك)  
 فاما قل صبرهم نادوا  
 يامالك خازن النار  
 (ليقبض علينا ربك)  
 الموت فيحييهم مالا بعد  
 اربعين سنة قال انكم  
 ما تكونون) دائمون في  
 العذاب ولا تتخرجون  
 (لقد جئناكم بالحق)  
 يقول جاء جبريل الي  
 نبيكم محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالقرآن (ولكن  
 أكثركم) كالك  
 (الحق) بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (كارهون) جاحدون  
 (أم أربوا أمرا) احكموا  
 أمرا في شأن محمد فانا  
 مبرمون) محكمون  
 أمرا) بهلاكهم (أم

في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة تامره بالمعروف  
 وتنه عن المنكر لم تزد صلواته من الله الا بعدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوات لمن لم يطع لصلاة وطاعة الصلاة ان تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن  
 مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يبطل الصلاة قال ان الصلاة لا تنفع الا لمن أطاعها ثم قرأ ان الصلاة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي  
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من لم تامره الصلاة بالمعروف وتنه عن المنكر لم يزد من الله الا بعدا  
 \* وأخرج أحمد وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ان فلانا يصلي بالليل فاذا أصبح سرق قال انه سينها ما تقول \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه  
 قال يا ابن آدم انما الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فان لم تنهك صلاتك عن الفحشاء والمنكر فانك لست  
 تصلي \* وأخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى صلاة لم تنه عن الفحشاء  
 والمنكر لم يزد من الله الا بعدا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الانصاري في قوله ان الصلاة تنهى  
 عن الفحشاء والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في معرف وقد حجزت الصلاة عن الفحشاء والمنكر  
 والذي أنت فيه من ذكرك الله أكبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حماد بن أبي سليمان  
 رضي الله عنه في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ما دمت فيها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال القرآن الذي يقرأ في المساجد قوله تعالى (ولذكر  
 الله أكبر) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله  
 أكبر قال ولذكر الله لعباده اذا ذكره أكبر من ذكركم اياه \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ربيعة قال سألني ابن عباس  
 رضي الله عنهما ما غن قول الله ولذكر الله أكبر فقالت ذكرك الله بالتسبيح والتكبير قال لا ذكرك الله  
 اياكم أكبر من ذكركم اياه ثم قرأ ذكروني اذ ذكرتم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل  
 في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكركم اياه أكبر من ذكركم  
 العبد لله \* وأخرج ابن السني وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 قوله ولذكر الله أكبر قال ذكركم اياه أكبر من ذكركم اياه \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي عن عطاء بن  
 الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال هو قوله فاذا ذكروني اذ ذكرتم فذكركم اياه أكبر من ذكركم اياه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكركم  
 الله عبده أكبر من ذكركم العبد في الصلاة وغيرها \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن ولذكر الله أكبر يقول  
 لذكر الله اياكم اذ ذكروا أكبر من ذكركم اياه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر قال سألت أبا  
 قرعة عن قوله ولذكر الله أكبر قال ذكركم اياه أكبر من ذكركم اياه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولذكر الله أكبر قال ذكركم اياه أكبر من ذكركم اياه \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه ولذكر الله أكبر قال ذكركم اياه أكبر من ذكركم اياه  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولذكر الله أكبر قال لا شيء أكبر من ذكركم  
 \* وأخرج أحمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل آدمي الا أتجى له من عذاب الله  
 من ذكركم اياه قال ولان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله تعالى يقول في كتابه ولذكر  
 الله أكبر \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم في السكني والبيهقي في شعب الایمان عن  
 عنزة قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما أي العمل أفضل قال ذكركم اياه أكبر وما تعد قوم في بيت من بيوت الله  
 يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اطلتهم الملائكة باجنتها وكانوا اضياف الله ماداموا فيه حتى يهدضوا في

ولا تجادلوا أهل الكتاب

الاباتي هي أحسن الا  
الذين ظلموا منهم  
وتولوا آمنا بالذي أنزل  
الينا وأنزل اليكم والينا  
والهكم واحد ونحن له  
مسلمون وكذلك أنزلنا  
اليك الكتاب فالذين  
آتيناهم الكتاب  
يؤمنون به ومن هؤلاء  
من يؤمن به وما يجحد  
بآياتنا الا الكافرون  
وما كنت تتلو من قبله  
من كتاب ولا تحطه بينك  
اذ الارتابا البطلون بل  
هو آيات بينات في صدور  
الذين أوتوا العلم وما  
يجحد بآياتنا الا الظالمون  
وقالوا لو أنزل عليه آيات  
من ربه قل انما الآيات  
عند الله وانما أنا نذير  
بين



يحبسون) أيظنون  
يعني صفوان بن أمية  
وصاحبيه (أنا لا نسمع  
سرهم) فيما بينهم  
(وتجواهم) خلوتهم  
حول الكعبة (بلى)  
نسمع (ورسلنا لهم)  
عندهم (يكذبون)  
سرهم وتجواهم وهم  
الحفظة (قل) يا محمد  
لنضربن الحرب وعاقبة  
(ان كان) ما كان  
(لرحمن) ولد فانا أول  
العابدين) أول المقرين  
بان ليس لله ولد ولا  
شريك (سبحان رب  
السموات والارض رب

حديث غيره وما سلك رجل طريقا لمس فيه العلم الا سهل الله طريقا الى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وابن جرير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ألا أخبركم بخير أعمالكم وأحبهها الى مليكم وانما هي في درجاتكم  
وخير من ان تلقوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم ونحوه من اعطاء الدنانير والدرهم قالوا وما هو يا أبا  
الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله أكبر \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت ولذكر الله  
أكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شر تجتنبه  
فهو من ذكر الله وأفضل من ذلك تسبج الله \* وأخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله عنه انه سئل  
أي العلم أفضل قال أما تقرأ القرآن ولذكر الله أكبر لا شيء أفضل من ذكر الله والله أعلم \* قوله تعالى (ولا  
تجادلوا أهل الكتاب) الآيتين \* أخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا  
بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال الذين قالوا مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقير  
ونحن أغنياء وأذى محمد صلى الله عليه وسلم وهم أهل الكتاب وفي قوله وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم  
قال ابن يقول هذا منهم يعني من لم يقل مع الله اله أوله ولد أوله شريك أو يد الله مغلوله أو الله فقير أو أذى محمد  
صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الفر يابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن  
قال ان قالوا اشرفوا خير الا الذين ظلموا منهم فانتصر وامنهم \* وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم قال لا تقا تلوا الامن  
قائل ولم يعط الجزية ومن أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الاحسنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي  
الله عنهما في قوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن قال بلاله الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان  
ابن حسين في الآية قال التي هي أحسن قولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والينا والهكم واحد ونحن له  
مسلمون فهذه مجادلتهم بالتى هي أحسن \* وأخرج أبو داود في رواية عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
الانباري في المصاحف عن قتادة ولا تجادلوا أهل الكتاب الاباتي هي أحسن قال نسي عن مجادلتهم في هذه  
الآية ثم نسخ ذلك فقال قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخرة ولا يجادلوه أشد من السيف \* وأخرج  
البخاري والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والينا والهكم واحد  
ونحن له مسلمون \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال كانت اليهود  
يحسدون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسجونهم بعبودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والينا والهكم واحد ونحن له مسلمون  
\* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن سعد وأحمد والبيهقي في سننه عن أبي ثعلبة الانصاري رضي الله عنه ان  
رجلا من اليهود قال لجنارزة أنا أشهد انما تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثتكم أهل الكتاب  
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فان كان حقا تكذبوهم وان كان باطلا لم تصدقوهم  
\* وأخرج البيهقي في سننه وفي الشعب والديلمي وأبو نصر السجزي في الابانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا اما أن تصدقوا باطل  
أو تكذبوا بحق والله لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له الا أن يتبعني \* وأخرج عبد الرزاق عن زيد بن أسلم  
قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان يهدوكم وقد ضلوا أنفسهم  
\* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء فانهم ان  
يهدوكم وقد ضلوا التكذبوا بحق وتصدقوا باطل فان كنتم سائليهم لاجل الحاجة فانظروا ما واطأ كتاب الله فخذوه وما  
خالف كتاب الله فدعوه قوله تعالى (وما كنت تتلو من قبله من كتاب) الآيتين \* أخرج ابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بينك قال كان أهل

أولم يكفهم أمّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكري اقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون

العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك (فذرهم) اتركهم يا محمد (بخوضوا) في الباطل (ويأبوا) بهزوا بالقرآن (حتى يلاقوا) يعاينوا يومهم الذي يوعدون) فيه الموت والعذاب (وهو الذي في السماء له) (وفي الارض له) الله كل شيء في السماء (وفي الارض له) الله كل شيء في الارض (وهو الحكيم) في أمره وقضائه (العليم) بخلقه وتبسيره (وتبارك) تعالى وتبرأ عن الولد والشريك (الذي له ملك السموات والارض وما بينهما) من الخلق (وعنده علم الساعة) (علم قيام الساعة) (واليه ترجعون) في الآخرة (ولا يملك الذين يدعون) يعبدون (من دونه) (من دونه) يقول لا تقدر الملائكة ان يشفعوا احد (الا من شهد بالحق) بلاه الا الله مخلصا بها (وهم

الكتاب يحسدون في كتبهم ان محمد صلى الله عليه وسلم لا يخط بيمنه ولا يقرأ كتابا فترت وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك اذا الارباب المبطون قرئش \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والاسمعيلى في مجمله عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب كان أمدا في قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم قال كان الله أتول شأن محمد صلى الله عليه وسلم لم في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمنه وهى الآيات بينات التي قال الله تعالى \* واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتابا قبله ولا يخطه بيمنه وكان أميا لا يكتب وفي قوله آيات بينات قال النبي آية بينة في صدور الذين أوتوا العلم من أهل الكتاب قال وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم يعنى المؤمنين \* واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب وكذلك جعل نعمة في التوراة والانجيل أنه أحمى لا يقرأ ولا يكتب وهى الآية بينة وهى قوله وما يجحد با ياتنا الا الظالمون قال يعنى صفة التي وصف لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة \* واخرج البيهقي في سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله وما كنت تتلون من قبله من كتاب الآية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا يكتب \* قوله تعالى (أولم يكفهم) الآية \* اخرج الدارمي وأبو داود في مراسله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يحيى بن جهم رضى الله عنه قال جاء ناس من المسلمين يكتبون كتبها فبعض ما سمعوه من اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بقوم جتأ وضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم الي ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت أولم يكفهم أمّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم \* الآية \* واخرج الاسمعيلى في مجمله وابن مردويه من طريق يحيى ابن جعدة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحمق الحق وأضل الضلالة قوم يرغبوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى أمة غير أمتهم ثم أتول الله أولم يكفهم أمّا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية \* واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الایمان عن الزهري أن حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتب فعملت تقرؤه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسى بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتوه في الضلالت \* واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الایمان عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الانصارى قال دخل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه أصبتهام رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا شديدا لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر رضى الله عنهما أمّا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضى الله عنه وضينا بالله باو بالاسلام ديننا بمحمد نبينا فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولول موسى فاتبعتموه وتركتوه في الضلالت أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الامم \* واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن أبي قلابة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر ب رجل يقرأ كتابا فاستمع ساعة فاستحسنه فقال للرجل اكتب لى من هذا الكتاب قال نعم فاشترى أدما فيها ثم جاء به اليه فنسخه في ظهره وبطنه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرؤه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون نضرب رجل من الانصار يده الكتاب وقال شككتك أمنا يا ابن الخطاب أمّا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحوا وناجما وأعطيت جوامع الكام وفوائدهم واخصرتي الحديت اختصارا فلا يهلككم المتوهكون \* واخرج البيهقي وضحه عن عمر بن الخطاب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعلم التوراة فقال لا تتعلموا ومن تعلمها فليعلمها ما أتول المكم وآنوابه \* واخرج ابن الضريس عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا رسول الله ان أهل الكتاب يحسدوننا باحاديث قد أخذت بقاؤها وبقاؤها قد هممت ان نكتبها فقال يا ابن

ويستعملونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب ولما أتيتهم بفتنة وهم لا يشعرون (١٤٩) يستعملونك بالعذاب وان جهنم

المحيطة بالكافرين يوم  
يقشاهم العذاب من  
فوقهم ومن تحت  
أرجلهم ويقول فوقوا  
ما كنتم تعملون  
يا عبادي الذين آمنوا  
ان أرضي واسعة فاباي  
فاعبدون كل نفس  
ذائقة الموت ثم اليها  
ترجعون والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
لنبؤنهم من الجنة  
غرفا تجري من تحتها  
الانهار خالدون فيها نعم  
أجر العالمين الذين  
صبروا وعلى ربهم  
يتسكنون وكان من  
دابة لا تحمل رزقها الله  
برزقها واياكم وهو  
السميع العليم وان  
سألهم من خلق  
السموات والارض  
وسخر الشمس والقمر  
ليقولن الله فاني  
يؤفكون الله يسع  
الرزق لمن يشاء من  
عباده ويقدره ان الله  
بكل شئ عليم وان  
سألهم من نزل من  
السماء ماء فاحياه  
الارض من بعد موتها  
ليقولن الله قل الحمد لله  
بل أكثرهم لا يعقلون  
وما هذه الحياة الدنيا  
الا لهو ولعب وان الدار  
الآخرة لهي الحيوان  
لو كانوا يعلمون فاذا  
ركبوا في الفلك دعوا

الخطاب آمنه وكون انتم كمنه وكت اليهود والنصارى اما الذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كلفني  
أعطيت جوامع السكك واختصر لي الحد ديت اختصارا \* وأخرج ابن عساکر عن ابن أبي مليكة قال أهدى  
عبد الله بن عامر بن كرزالي عائشة مرضى الله عنهما هدية فلذت أنه عبد الله بن عمر ورددتها وقالت يتبع السكك  
وقد قال الله أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقبل لها الله عبد الله بن عامر فقباتها \* قوله تعالى  
(ويستعملونك بالعذاب) الآيات \* أخرج ابن جرير عن قتادة ويستعملونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه  
الامة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارا من السماء واننا نبعذاب أليم \* وأخرج ابن المنذر  
عن ابن جرير في قوله ولما أتيتهم بفتنة وهم لا يشعرون قال يوم بدر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما في قوله وان جهنم محيطا بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر السكك فيه ويكون فيه  
الشمس والقمر ثم تستوقد ثم يكون هو جهنم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وان  
جهنم محيطة قال البحر \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يوم يقشاهم العذاب قال  
النار \* قوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة) \* أخرج الفريابي وابن جرير والبيهقي في شعب  
الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة قال اذا عمل في الارض  
بالعاصي فاخرجوا منها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان أرضي واسعة قال من  
أمر بصية فليهرب \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة  
فاباي فاعبدون قال فهاجر واوجاهدوا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في العزلة وابن جرير عن عطاء في الآية قال  
اذا أمرتم بالمعاصي فاذهبوا فان أرضي واسعة \* وأخرج أحمد عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله في شام ما أميت خير اقام \* وأخرج الطبراني والقضاعي  
والشيبزري في الاقواب والخطيب وابن النجار والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سافروا ونهوا وتغنوا \* قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) الآية \* أخرج ابن مردويه عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون  
قلت يارب أعمت الخلاق كلهم \* وتبقي الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم البنا ترجعون \* قوله تعالى (وكان من  
من دابة) الآية \* أخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن  
عمر رضي الله عنه ما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من  
التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر مالك لانا كل قات لا شتهيه يا رسول الله قال لكني أشتهيه وهذه صبر رابعة منذ لم  
أذق طعمها ولم أجد له ولوشئت له عوثر ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقصير فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم  
يخبون رزق سنتهم ويضعف الدين قال فوالله ما ربحنا ولا ربحنا حتى نزلت وكان من دابة لا تحمل رزقها الله برزقها  
واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرني بكفر الدنيا ولا باتباع الشهوات  
الا وانى لا كنز ديننا راولادهم اولا وأخروا قال الغد \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
مجاهد في قوله وكان من دابة لا تحمل رزقها الله برزقها قال لا تدخسوا بالغد \* وأخرج ابن جرير وابن  
ابن أبي حاتم عن علي بن الاقر في قوله وكان من دابة لا تحمل رزقها الله برزقها قال لا تدخسوا بالغد \* وأخرج ابن جرير وابن  
المنذر عن أبي مجلز في الآية قال من الدواب من لا يستطيع أن يدخر غد يوفى رزقه كل يوم حتى يموت \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة فاني يؤفكون قال يعبدون \* قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهي الحيوان) \* وأخرج ابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية  
\* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال  
الحياة الدائمة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الایمان عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسبي لدار الفرور \* قوله تعالى (فاذا ركبوا)  
الآيتين \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم

الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البراداهم بشر كونهم لا يشعرون وابتغوا فسوف يعلمون

أولم يروا أنا جعلنا حرمًا  
 آمنًا ويخطف الناس  
 من حولهم أبا الباطل  
 يؤمنون وبنعمة الله  
 يكفرون ومن أظلم ممن  
 افترى على الله كذبًا أو  
 كذب بالحق لما جاءه  
 أليس في جهنم مثوى  
 للكافرين الذين  
 جاهدوا فيما لندينهم  
 سلبنا وإن الله مع  
 المحسنين  
 \* (سورة الروم مكية  
 وهي ستون آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 ألم غلبت الروم في أدنى  
 الأرض وهم من بعد  
 غابهم سيغلبون في بضع  
 سنين الله الأمر من قبل  
 ومن بعد ذو يوم لا يرجع  
 المؤمنون بنصر الله  
 ينصرون يشاء وهو  
 العزيز الرحيم وعد الله  
 لا يتخلف الله وعده  
 ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون



يعلمون) انها حق من  
 قبل أنفسهم تولت هذه  
 الآية في بني ملج حيث  
 قالوا الملائكة بنات الله  
 (ولئن سألتهم) يعني بني  
 ملج (من خلقهم  
 ليقولن الله) خلقنا  
 (فاني يؤفكون) فمن  
 أين يكذبون على الله  
 بعد الاقرار (وقوله)  
 قال محمد صلى الله عليه  
 وسلم (يارب ان هؤلاء  
 قوم لا يؤمنون) بل

يقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله فتموهوا وسوف تعلمون قال  
 ما كان في الدنيا وسوف ترونه وما كان في الآخرة. بيدولكم \* قوله تعالى (أولم يروا أنا جعلنا حرمًا آمنًا) الآية  
 \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أولم يروا أنا جعلنا حرمًا  
 آمنًا الآية قال قد كان لهم في ذلك آيات الناس يغزون ويخطفون وهم آمنون أبا الباطل يؤمنون أي  
 بالشرك وبنعمة الله يكفرون أي يجحدون \* وأخرج جويري عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه ما  
 أنهم قالوا يا محمد ما عننا ان ندخل في دينك الا تخافنا ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب أكثر منافق بلغهم اننا قد  
 دخلنا في دينك اخطفنا فكأكثر أس فأنزل الله أولم يروا أنا جعلنا حرمًا آمنًا الآية

**\* (سورة الروم مكية) \***

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال نزلت سورة الروم بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير أنه \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد بسند  
 حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ فيها سورة الروم \* وأخرج البزار  
 عن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم \* وأخرج عبد  
 الرزاق عن معمر بن عبد الملك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وابن قانع من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي رويح رضي الله عنه قال صلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما يبليس علينا صلاتنا قوم  
 يحضرون الصلاة بغير طهور ومن شهد الصلاة فليحسن الطهور \* قوله تعالى (الم غلبت الروم) \* أخرج أحمد  
 والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان  
 المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم أصحاب أوثان وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس  
 لانهم أصحاب كتاب فذكروه لابي بكر رضي الله عنه فذكروه أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أما انهم سيغلبون فذكروه أبو بكر رضي الله عنه لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فان ظهرنا  
 كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل بينهم أجلا خمس سنين فلم يظهر واقد كذا ذلك أبو بكر  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاجلته أراه قال دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت  
 الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله الأمر من قبل ومن بعد ذو يوم لا يرجع المؤمنون بنصر الله قال سفيان  
 سمعت انهم قد ظهر واعلمهم يوم بدر \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان فارس  
 ظاهر من على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على  
 فارس لانهم أهل كتاب وهم أقرب الي دينهم فلما تولت الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم  
 سيغلبون في بضع سنين قالوا يا أبا بكر ان صاحبك يقول ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا هل  
 لك ان تقامر بك فبايعوه على أن بعة قلائص الى سبع سنين فباضع سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون  
 بذلك وشق على المسلمين وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال ذهب  
 فزادهم وازداد سنتين في الاجل قال فسامضت السنان حتى جاءت الروم فكان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون  
 بذلك وأنزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يتخلف الله وعده \* وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه  
 وابن عساكر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما أتت الم غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر رضي  
 الله عنه ألا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبك قالوا هل لك ان تخاطر بك فجعل  
 بينهم وبينهم أجلا فلما قبل ان يبلغ الروم فارس فبايع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي  
 بكر ما دعاك الى هذا قال تصدق الله ورسوله فقال تعرض لهم وأعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فأتاهم أبو بكر  
 رضي الله عنه فقال هل لكم في العود فان العود أجد قالوا نعم ثم تمضت تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وروبطوا

وبالقرا ن فاعسل بهم  
 ماشئت (فاصفح عنهم)  
 قيل له أعرض عنهم  
 (وقل سلام) سداد من  
 القول (فسوف) وهذا  
 وعيد لهم (يعلمون)  
 ماذا يفعل بهم يوم بدر  
 ويوم أحد ويوم الأحزاب  
 ثم امره بالقتال بعد  
 ذلك فسوف يعلمون  
 ماذا ينزل بهم من الجوع  
 والدخان  
 \* (ومن السنورة التي  
 يذكر فيها الدخان وهي  
 كلها مكية آياتها تسع  
 وخمسون آية وكلها  
 ثلاثمائة وست وأربعون  
 كلمة وحررفها ألف  
 وأربعمائة واحد  
 وثلاثون حرفا) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله جل ذكره (حم)  
 يقول قضى ما هو كائن  
 أي بين (والكتاب  
 المبين) وأقسم بالكتاب  
 المبين لقد قضى ما هو  
 كائن أي بين ويقال  
 قسم أقسم بالجماع والميم  
 والقرا ن المبين بالحلال  
 والحرام والأمر والنهي  
 (انا أنزلناه) أنزلنا  
 جبريل بالقرا ن ولهذا  
 كان القسم أنزل  
 الله جبريل الى السماء  
 الدنيا حتى أملى القرآن  
 على الكتبة وهم أهل  
 سماء الدنيا (في ليلة  
 مباركة) فيها الرحمة  
 والغفرة والبركة وهي

خيولهم بالمداخن وبنو الرومية فصر أبو بكر بغيره أبو بكر يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هذا السحت تصدق به \* وأخرج الترمذى وصححه والدارقطنى فى الافراد والطبرانى وابن  
 مردويه وأبو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى شعب الایمان عن يسار بن مكرم السلمى قال اساترت الم غلبت الروم  
 الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهر من الروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم  
 أهل كتاب وفى ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم  
 ليسوا أهل كتاب ولا يمان يبعث دلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر رضى الله عنه يصح فى نواحي مكة الم  
 غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر ذلك بيننا  
 وبينكم زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس فى بضع سنين أفلا تراها نك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان  
 فارتهن أبو بكر رضى الله عنه والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلاث سنين الى تسع  
 سنين فسمي بمنار بينك وسما انتهى اليه قال فسموا بينهم ست سنين فخصت قبل ان يظهر واخذ المشركون  
 رهن أبي بكر رضى الله عنه فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسان على أبي بكر رضى  
 الله عنه بتسميته ست سنين قال لان الله قال فى بضع سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير \* وأخرج الترمذى وحسنه  
 وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضى الله  
 عنه لما نزلت الم غلبت الروم ألا يغالب البضع دون العشر \* وأخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر عن ابن شهاب رضى الله عنه قال بلغنا أن المشركون كانوا يجادلون  
 المسلمين وهم بمكة يقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذى  
 أنزل على نبيكم فسئلبكم كما غلبت فارس الروم فاتزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاحبرنى عبيد الله بن عبد  
 الله بن عتبة بن مسعود قال انه لما نزلت هاتان الآيتان قاهر أبو بكر بعض المشركون قبال أن يحرم القمار على  
 شئ ان تغلب الروم فارس فى بضع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعت فكل مادون العشر بضع فكان  
 ظهور فارس على الروم فى سبع سنين ثم أظهر الله الروم على فارس زين الحد بيبة ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب  
 \* وأخرج الترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر  
 ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنون فترت الم غلبت الروم قرأها بالنصب الى قوله يفرح المؤمنون بنصر  
 الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس قال الترمذى هكذا قرأ غلبت \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه  
 والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر من طريق عطية العوفى عن ابن عباس فى قوله الم غلبت الروم قال قدمضى كان  
 ذلك فى أهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك والتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع  
 مشركى العرب والتقى الروم مع فارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم ومن معهم المسلمين على مشركى العرب  
 ونصر أهل الكتاب على الجيم قال عطية وسالت أبا سعيد الخدرى عن ذلك فقال التقينا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومشركى العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركى العرب ونصر أهل الكتاب على الجيم ففرحنا  
 بنصر الله ايانا على المشركين وفرحنا بنصر أهل الكتاب على الجيم فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى عن قتادة الم غلبت الروم فى أدنى الأرض قال غلبتهم أهل فارس على  
 أدنى أرض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال لما أنزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا أن  
 الروم ستظهر على أهل فارس فاقتمروا وهم والمشركون خمس فلائص وأجلوا بينهم خمس سنين فولى قسار المسلمين  
 أبو بكر وولى قسار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار فقاء الاجل ولم تظهر الروم على فارس  
 فسأل المشركون قسارهم فذكر ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضى الله عنه فقال ألم تكونوا أحق  
 أن تؤجلوا أجلادون العشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزادوهم وما دوهم فى الاجل فأنظر الله الروم على  
 فارس عند رأس السبع من قسارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحد بيبة وكان مما شاهد الله به الامام فهو  
 قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقى عن الزبير الكلابى قال رأيت غلبة فارس





و يوم تقوم الساعة  
يدأس الجحيمون ولم  
يكن لهم من شركائهم  
شفعاء وكانوا بشركائهم  
كاذبين و يوم تقوم  
الساعة يؤمذ يتفرقون  
فاما الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات فهم في روضة  
يحسرون واما الذين  
كفروا وكذبوا بآياتنا  
ولقاء الآخرة فاولئك  
في العذاب محضرون



و يكون عليه من سنة  
الى سنة (انا كنا رسلا من  
الرسول بالكتب (رحمة)  
نعمة (من ربك) على  
عباده ارسله الرسول  
بالكتب (انه هو  
السميع) لمقالة قرين  
حيث قالوا ربنا اكشف  
عنا العذاب (العليم)  
بهم وبعقوبتهم (وب)  
خالق (السموات  
والارض وما بينهما) من  
الخالق هو الله (ان كنتم  
موقنين) مصدقين  
بذلك (لا اله الا هو)  
الذي خلق السموات  
والارض (يحيى) للبعث (ويحيى)  
في الدنيا (وبكم ورب  
آبائكم الاولين) خالقكم  
وخالق آبائكم الاقدمين  
(بل هم) يعني كفارة  
(في شك) من قيام  
الساعة (يلعبون)  
يهزؤون بقيام الساعة  
(فاوتق) فانتظر  
عذابهم يا محمد (يوم

عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في قوله ثم كان عقابا للذين أساؤا السواى قال الذين كفر واخاؤهم العذاب \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة  
عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال السواى الاساعة جزاء المسئين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضى الله عنهما في قوله يلبس قال يلبس \* وأخرج الفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه في قوله يلبس قال يكتتب \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه قال الابل اس امضحة \* قوله تعالى (و يوم تقوم الساعة) الايات \* أخرج عبد بن حميد وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله و يوم تقوم الساعة يؤمذ يتفرقون قال فرقة لاجتماع  
بعدها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله يؤمذ يتفرقون قال هؤلاء في علبين وهؤلاء  
في أسفل سافلين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله في روضة يعنى بساتين الجنة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الصحاح رضي الله عنه في قوله في روضة يحسرون قال في جنة بكرمون \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله يحسرون قال بكرمون \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحسرون قال ينعمون \* وأخرج سعيد بن منصور وابن  
أبي شيبة وهناد بن لسرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب في  
تاريخه عن يحيى بن أبي كثير في روضة يحسرون قال لذة السماع في الجنة \* وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن أبي  
كثير في قوله يحسرون قيل يارسول الله ما الخبر قال اللذة والسماع \* وأخرج ابن عساکر عن الاوزاعي في قوله  
في روضة يحسرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا أوحى الله للريح يقال لها الهاففة فدخلت في  
أجام قصب اللؤلؤ الرطب فركته فضرب بعضه بعضا فتراب الجنة فاذا طربت لم يبق في الجنة شجرة الا وردت  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل في الجنة سماع فقال ان  
فيها الشجرة يقال لها الغيض لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله \* وأخرج ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي  
والاصهباني في الترغيب عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين الذين كانوا ينزهون  
أنفسهم عن الله ورساير الشيطان أسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة أسمعوهم جدي وثناني  
وأعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون \* وأخرج الديوري في المجالسة عن مجاهد رضي الله عنه قال ينادى  
مناد يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أصواتهم واسمعهم عن الله ورساير الشيطان فيعلمهم الله في رياض  
الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدى وتحميدى وأخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون \* وأخرج الديلمي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة  
قال لله أين الذين كانوا ينزهون اسمعهم وأبصارهم من مزامير الشيطان ميزوهم فمبزون في كتب المسك  
والعبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم من تسبيحى وتحميدى وتهللى قال فيسبحون بصوات لم يسمع السامعون  
بمثله اقطا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في فضائله في وصفة الجنة بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الركب المجدى في ظلها ما تتعام فيخرج أهل الجنة أهل الغرف  
وغيرهم فيتحدثون في ظلها فيشتمى بعضهم ويذكروا الله في الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتعرك تلك  
الشجرة بكل اهلها في الدنيا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة لشجرة لم يخلق الله من  
صوت حسن الا وهو في جرمها يلذهم وينعمهم \* وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن أبي  
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله انى رجل حبب الى الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن  
فقال اى الذى نفسى بيده ان الله يوحى الى شجرة في الجنة ان اسمعى عبادى الذين اشتغلوا بعبادتى  
وذكري عن عذرا البراءة والمزامير فترفع بصوت لم يسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه \* وأخرج  
الحكيم الترمذى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت  
غناه لم يؤذنه ان يسمع الروحانيين في الجنة قيل ومن الروحانيون يارسول الله قال قراء أهل الجنة \* وأخرج

وحيث تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خالق السموات والارض واختلاف السننكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يرزقكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانتون

الخطيب في المنفق والمفترق عن سعيد بن أبي سعيد الخارثي رضي الله عنه قال ان في الجنة آجال من نصب من ذهب حملها اللؤلؤ اذا اشتهى أهل الجنة صوتا يبعث الله به يحاكي تلك الآجام فاتهم بكل صوت حسن يشتهونه والله أعلم \* قوله تعالى ( فسبحان الله حين تمسون ) الآية \* أخرجه الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أدنى ما يكون من الحيين بكرة وعشياً ثم قرأ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن أبي رزین رضي الله عنه قال جاء نافع بن الأزرق الى ابن عباس رضي الله عنهما ما قال هل تجد الالهوات الحسنى في القرآن قال نعم فقرأ فسبحان الله حين تمسون صلاة المغرب وحين تصبحون صلاة الصبح وعشياً صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر وقرأ من بعد صلاة العشاء \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت هذه الآيات بمواقيت الصلاة فسبحان الله حين تمسون قال المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشياً العصر وحين تظهرون الظهر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد أنه \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم سمي الله ابراهيم خليله الذي وفي لانه كان يقول كلما أصبح وأمسى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون \* وأخرج أبو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يضح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون أدرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته من ليلته \* وأخرج ابن مردويه والحرطلي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيقاً من النار \* وأخرج ابن ماجه في تهذيبه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه أما الحد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً وأمالا الا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي وأما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله أعلم فقال عمر رضي الله عنه قد شقي عر ان لم يكن يعلم ان الله يعلم فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين اسم ممنوع ان يستخذه أحد من الخلائق واليه يفرغ الخلق واحب ان يقال له فقال هو كذلك \* وأخرج أحمد والحاكم والضياء عن أبي سعيد الخدرى وأبي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر في قال سبحان الله كنبته عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة \* وأخرج ابن عساكر عن الحسن البصري رضي الله عنه قال من قرأ الآيات فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى آخرها لم يقته شيء في يومه وليلته وأدرك ما فاته من يومه وليلته \* قوله تعالى ( ومن آياته ان خلقكم ) الآيات \* أخرجه ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ومن آياته قال كل شيء في القرآن آيات بذلك تعرفون الله انكم لن تزوه فتعرفونه على رزية ولكن تعرفونه بآياته وخالقه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن آياته ان خلقكم من تراب قال خلق آدم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا قال حواء خلقتها الله من ضلع من أضلاع آدم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وجعل بينكم مودة قال الجماع ورحمة قال الولد \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم اذ دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون قال دعاهم من السماء فخرجوا من الارض \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله اذا أنتم تخرجون قال من قبوركم \* وأخرج ابن أبي حاتم

تاتي السماء بدخان مبين ( بين السماء والارض

وهو الذي يسد  
 الخلق ثم يعيده  
 وهو أهون عليه  
 المثل الاعلى في السموات  
 والارض وهو العزيز  
 الحكيم ضرب لكم  
 مثلا من انفسكم هل  
 لكم مما ملكت  
 ايمانكم من شركاء فيما  
 رزقناكم فانتم فيه  
 سواء تحفونهم فكيف تكفون  
 انفسكم كذلك فصل  
 الايات لقوم يعقلون  
 بل اتبع الذين ظلموا  
 أهواءهم بغير علم فمن  
 يهدي من أضل الله وما  
 لهم من ناصرين فاقم  
 وجهك للدين حنيفا  
 فطرت الله التي فطر  
 الناس عليها لا تبديل  
 لخلق الله ذلك الدين  
 اقيم واكن أكثر  
 الناس لا يعلمون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (يعنى الناس) ذلك  
 الدخان (هذا) الدخان  
 (عذاب آليم) وجميع  
 وهو الجوع (ربنا  
 اكشف) قالوا ربنا  
 اكشف (عنا العذاب)  
 يعنى الجوع (انا  
 مؤمنون) بل وبكاتبك  
 ورسولك (انى لهم  
 الذكري) من أين لهم  
 العظة والتوبة اذا  
 كشفنا عنهم العذاب  
 وبقا اذا اهلكناهم  
 يوم بدر ويقال يوم  
 القيامة (وقد جاءهم  
 رسول) محمد صلى الله

عن الازهر بن عبد الله الجزارى قال يقرأ على المصاب اذا أخذ من آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا  
 دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قاتون يقول مطيعون  
 يعنى الحياة والنشور والموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة والله تعالى أعلم بقوله تعالى (وهو الذي  
 يبدأ الخلق) الآية \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانبارى فى المصاحف عن  
 عكرمة قال تجيب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال اعاده  
 الخلق أهون عليه من ابتدائه \* وأخرج آدم بن أبي اياس والفرىابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم وابن الانبارى والبيهقى فى الاسماء والمصنفات بن مجاهد فى قوله وهو أهون عليه قال الاعادة أهون  
 عليه من البراءة والبداءة عليه هين \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما فى قوله وهو أهون عليه قال أيسر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه فى الآية قال فى عقولكم  
 اعادة شئ الى شئ كان أهون من ابتدائه الى شئ لم يكن \* وأخرج ابن الانبارى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى  
 قوله وهو أهون عليه قال الاعادة أهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيامة كن فيكون وابتداء الخلق من نطفة  
 ثم من علقته ثم من مضغه \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال كل عليه هين \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله له المثل الاعلى يقول ليس كذلك شئ \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه وله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه وله المثل الاعلى قال مثله انه لا اله الا هو ولا معبود غيره \* قوله تعالى (ضرب لكم مثلا)  
 الآية \* أخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان يلبى أهل الشرك لبيك اللهم  
 لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك فأنزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الآية قال هي فى الآلهة وفيه  
 يقول تحفونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى  
 الله عنه فى قوله ضرب لكم الآية قال هذا مثل ضرب به الله لمن عدل به شيئا من خلقه يقول أكان أحد منكم  
 مشاركا لعلكم فى ماله ونفسه وفراشه وموزوجه فكذلك لا يرضى الله تعالى ان يعدل به أحد من خلقه \* قوله تعالى  
 (فاقم وجهك) الآية \* أخرج الفرىابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله  
 فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الدين الاسلام لا تبديل لخلق الله قال ابن الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن  
 جرير وابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه فى قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال الاسلام \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن الضحاك فى قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله الذي فطر خلقه عليه \* وأخرج الحكيم  
 الترمذى فى نوادر الاصول عن مكحول رضى الله عنه ان الفطرة معرفة الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما فى قوله لا تبديل لخلق الله قال: من الله ذلك الدين القيم قال القضاة القيم \* وأخرج ابن مردويه  
 عن حماد بن عمار قال سألت قتادة رضى الله عنه عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها فقال حدثني أنس  
 ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله \* وأخرج  
 ابن جرير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان عمر رضى الله عنه قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاث وهى المنجيات  
 الاخلاص وهى الفطرة التي فطر الناس عليها والصلوة وهى الطاعة وهى العصمة فقال عمر رضى الله عنه  
 صدقت \* وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه لا تبديل لخلق الله قال ابن جرير  
 عن عكرمة وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله \* وأخرج البخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على  
 الفطرة فاولاهم هودانه وينصره ويمجسانه كما تنبع البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو  
 هريرة رضى الله عنه اقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم \* وأخرج  
 مالك وأبو داود وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على

منيين اليه راقوة  
 واقسموا الصلوة ولا  
 تكونوا من المشركين  
 من الذين فرقوا دينهم  
 وكانوا شيعا كل حزب  
 بما لديهم فرحون واذا  
 من الناس ضربوا  
 ربه من منيين اليه ثم اذا  
 اذاهم منهم من رحمة اذا  
 فر بق منهم بربهم  
 يشركون بكفروا بما  
 آتيناهم فتعتوا وسوف  
 تعاون أم آتينا عليهم  
 سلطانا فهو يتكلم بما  
 كانوا يشركون واذا  
 اذنا الناس رحمة فرحوا  
 به وان تصبهم سيئة بما  
 قدمت ايديهم اذاهم  
 يضطرون اولم يروا ان  
 الله يبسط الرزق لمن  
 يشاء ويقدر ان في ذلك  
 لايات لقوم يؤمنون  
 فات ذا القرزي حقه  
 والمسكين وابن السبيل  
 ذلك خير للذين يريدون  
 وجه الله واولئنا هم  
 المفلحون وما آتيتهم من  
 رزق يسير بوفى أموال  
 الناس فلا يروا عند الله  
 وما آتيتهم من زكاة  
 يريدون وجهه الله  
 فاولئنا هم المضعفون  
 الله الذي خلقكم ثم  
 رزقكم ثم يميتكم ثم  
 يحييكم هل من شركائكم  
 من يفعل من ذلكم من  
 شيء سبحانه وتعالى عما  
 يشركون ظهر الفساد  
 في البر والبحر بما كسبت

القطرة فالوهم يودونه وينصرانه كما تنتج الابل من بيممة جماعة هل تحس من جدعاء قالوا يا رسول الله أفرايت من  
 عوت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي والحاكم وصححه  
 وابن مردويه عن الاسود بن سريع رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية لى خيبر فقاتلوا  
 المشركين فانهى بهم القتل الى الذرية فلما اجاز قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حلكم على قتل الذرية قالوا  
 يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا  
 على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها \* قوله تعالى (منيين اليه) الايات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله منيين اليه قال ثابت بن اليه \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة عن الذين فرقوا  
 دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله أم آتينا عليهم سلطانا قال باسهم بذلك \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم آتينا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا يشركون يقول ام آتينا عليهم  
 كتابا فهو ينطق بشركهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن جرير وابن  
 المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله فات ذا القرزي حقه - والمسكين وابن السبيل قال الضيف ذلك خير للذين  
 يريدون وجهه الله واولئنا هم المضعفون قال هذا الذي يقبله الله ويضاعفه لهم عشر أمثالها أو أكثر من ذلك  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله وما آتيتهم من الرزاق قال الرزاق بالباء  
 بهور بالايصال فاما الرزاق بالذال لابس به فهديته الرجل الى الرجل يريد فضلها أو واضعافها \* وأخرج ابن جرير عن  
 ابن عباس رضى الله عنه ما رواه آتيتهم من الرزاق قال هو ما يعطى الناس بعضهم بعضا يعطى الرجل الرجل  
 العطيبة يريد أن يعطى أكثر منها \* وأخرج الفر يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله وما آتيتهم من رباير بوفى أموال الناس فلا يروا عند الله قال هي الهدايا \* وأخرج الفر يابى وابن أبي  
 شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتهم من رباير بوفى أموال الناس قال يعطى  
 ماله يتغنى أفضل منه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضى الله عنه وما آتيتهم من رباير بوفى  
 أموال الناس فلا يروا عند الله قال ما أعطيتم من عطية لته بوعليها فى الدين فليس فيها أجر \* وأخرج الفر يابى  
 وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله وما آتيتهم من الرزاق قال  
 هو الرزاق بالحاء انتم تدى تزياد أكثر منه وايس له أجر ولا زرونى عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال  
 ولا تمنن تستكثر \* وأخرج البيهقي فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن  
 كعب القرظى رضى الله عنه ما رواه آتيتهم من الرزاق قال الرجل يعطى الشيء ليكافئه به ويزاد عليه فلا يروا عند  
 الله والآخر الذي يعطى الشيء لوجه الله ولا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافأة فذلك الذي يضعف عند الله تعالى  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 الصدقة \* قوله تعالى (ظهر الفساد) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه \* وأخرج  
 الفساد فى البر والبحر قال البر البرية التى ايس عندها نهر والبحر مكان من المدائن والقرى على شاطئها \* وأخرج  
 ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما رواه \* وأخرج ابن المنذر عن بكر مرمى رضى الله عنه ظهر  
 الناس لآية قال نقصان البركة باعمال العبادكى يتوبوا \* وأخرج ابن المنذر عن بكر مرمى رضى الله عنه ظهر  
 الفساد فى البر والبحر قال قحوط المطر قبله قحوط المطر ان يضر البحر قال اذا قل المطر قل الغوص \* وأخرج ابن  
 المنذر عن عطية رضى الله عنه فى الآية قيل له هذا البر والبحر أى فساد فيه قال اذا قل المطر قل الغوص  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن رفيع رضى الله عنه فى قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال انقطاع المطر قبل  
 فالبحر قال اذا لم يطر عمت دواب البحر \* وأخرج الفر يابى عن بكر مرمى رضى الله عنه فى قوله ظهر الفساد فى البر  
 والبحر قال البر الفياضى التى ليس فيها شئ والبحر القرى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن بكر مرمى  
 رضى الله عنه انه سئل عن قوله ظهر الفساد فى البر والبحر قال البر فساد فى البحر قال ان العرب تسمى  
 الامصار البحر \* وأخرج الفر يابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه



قبل كان أكثرهم  
مشركين فاقم وجهك  
للدين القيم من قبل أن  
يأتي يوم لا مرد له من الله  
يومئذ يصدهون من  
كفر فعليه كفره ومن  
عمل صالحا فلأنفسهم  
يعهرون يجزي الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
من فضله انه لا يحب  
الكافرين ومن آياته  
أن يرسل الرياح مبشرات  
وليذيقكم من رحمته  
ولتجري الفلك بأمره  
ولتبتغوا من فضله  
ولعلكم تشكرون ولقد  
أرسلنا من قبلك رسلا  
إلى قومهم فجاءهم  
بالبينات فانتقمنا من  
الذين أجرموا وكان حقا  
عينا نصر المؤمنين الله  
الذي يرسل الرياح  
فتبخر سحابا فيسطو في  
السماء كيف يشاء  
ويجعل كسفا فترى  
الودق يخرج من خلاله  
فاذا أصاب به من يشاء  
من عباده أذهبهم  
يستشرون وإن كانوا  
من قبل أن ينزل عليهم  
من قبله لمبلسين فأنظر  
إلى آثار رحمة الله كيف  
يجي الأرض بعد موتها  
إن ذلك لمحى الموت وهو  
على كل شيء قدير ولئن  
أرسلنا رجا فسرأده  
مصفرا لظلوا من بعده  
يكفرون فأنك لا تسمع

ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قل إن آدم أخاه والبحر أخذ الملك السفن غصبا وأخرج ابن جرير  
وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه - ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم  
رجع راجعون من الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر  
قال البر كل قرية تائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر مثل كوفه والبصرة والشام في قوله  
بما كسبت أيدي الناس قال بما عملوا من المعاصي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال  
البحر الجزائر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلمهم يرجعون  
قال يتوبون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعلمهم يرجعون قال عن الذنوب \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال  
أفسدهم الله بذنوبهم في الأرض وبحرها بما عملهم الخبيثة لعلمهم يرجعون قال يرجع من بعدهم \* قوله  
تعالى (فاقم وجهك للدين) الآيات \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله فاقم وجهك للدين القيم قال الإسلام من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ  
يصد عن قال فريق في الجنة وفريق في السعير \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله يومئذ يصعدون قال يتفرقون \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله  
عنه في قوله يومئذ يصعدون يومئذ يتفرقون وقرأنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما  
الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فالويلس في العذاب محضون قال هذا حين يصعدون يتفرقون  
إلى الجنة والنار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي بن عبيد في الحديث قال في عذاب  
القبر عن مجاهد في قوله فلأنفسهم يعهدون قال يستورون المضاجع في القبر \* وأخرج الفرابي وابن أبي شيبة وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر  
وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري الفلك بأمره قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجارة في السفن  
\* قوله تعالى (وكان حقا على من آمن من المؤمنين) \* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي الدرداء  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم ردد عن عرض أخيه إلا كان حقا  
على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا وكان حقا على من آمن من المؤمنين \* قوله تعالى (الله الذي يرسل الرياح)  
الآيات \* أخرج أبو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه قال يرسل الله الريح فتأتي بالسحاب بين  
الخلقين طرف السماء حين يلتقيان فتخرجه ثم تنشره فيسطو في السماء كيف يشاء يسيل الماء على السحاب  
ثم يطار السحاب بعد ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله الزيج فتحمل الماء  
من السحاب فتمر به السحاب فتدرك كائنا الناقة وتحتاج مثل العزالي غير أنه متفرق \* وأخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فيسطو في السماء قال يجتمع ويحمله كسفا قال قطعاً \* وأخرج أبو يعلى  
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فيحمله كسفا قال قطعاً يجعل بعضها فوق بعض فترى الودق قال  
المطر يخرج من خلاله قال من بينه \* وأخرج الفرابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فترى الودق قال القطر  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فيحمله كسفا قال سماء دون سماء في قوله لمبلسين قال  
لقطين \* قوله تعالى (إنك لا تسمع الموتى) الآية \* أخرج مسلم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك فلي بدرأ ما حتى جيفوا ثم آثمهم فقام يناديهم فقال يا أمية من خلف يا أبا  
جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة هل وجدت ما وعدتكم بحم حقنا فسمع عمر رضي الله عنه صوته فغاء فقال يا رسول الله  
تناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون يقول الله إنك لا تسمع الموتى فقال والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم  
لا يطيقون أن يجيبوا \* وأخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعدتكم بحقنا قال أنهم الآن يسمعون ما أقول  
فذكر لعائش رضي الله عنها فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول

الموتى ولا تسمع الصبح الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمى عن ضلالهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون

من ضعف ثم جعل  
من بعد ضعف قوة ثم  
جعل من بعد قوة  
ضعفا وشبهة يخلق  
ما يشاء وهو العالم  
القدير ويوم تقوم  
الساعة يقسم المجرمون  
مالبثوا غير ساعة  
كذلك كانوا يؤفكون  
وقال الذين أوتوا العلم  
والإيمان لقد لبثتم في  
كتاب الله إلى يوم البعث  
فهذا يوم البعث ولكنكم  
كنتم لا تعلمون فيومئذ  
لا ينفع الذين ظلموا  
معدنهم ولا هم  
يستعتبون ولقد ضربنا  
للناس في هذا القرآن  
من كل مثل واثن جنتهم  
بآية لآية ولن الذين  
كفروا أن أتم الأمباطون  
كذلك يطبع الله على  
قلوب الذين لا يعلمون  
فاصبران وعد الله حق  
ولا يستخفونك الذين  
لا يوقنون

\* (سورة لقمان مكية  
وهي أربع وثلاثون  
آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الم تلك آيات الكتاب  
الحكيم هدى ورجوة  
للحسنيين الذين  
يقيمون الصلاة ويؤتون  
الزكاة وهم بالآخرة  
هم يوقنون أولئك على  
هدى من ربهم وأولئك  
هم المفلحون ومن

لهم هو الحق ثم قرأت أنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي من طريق قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر يوم بدر باربع وعشرين رجلا من مناديي قريش فتذفوا في طوي من أطواء بدر حيث نجت وكان إذا ظهر  
على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان بدو اليوم الثالث اربراح لته فشد عليهم رجلها ثم مشى واتبعه أصحابه  
قالوا ما ترى ينطلق الابعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان  
ابن فلان يا فلان بن فلان أيسر كم انكم أطعمتم الله ورسوله فنادوا وجدهنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد  
ربكم حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما نكلمك من أجدال أرواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم  
لا يسمع لما أقول منكم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبوا وتصغروا ونعمة وحسرة فندما وأخرج ابن  
مردويه من طريق الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في دعاء النبي صلى الله  
عليه وسلم لاهل بدر أنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين \* قوله تعالى (الله الذي خلقكم من  
ضعف) الآية \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيخ الرازي في  
الاعقاب والدارقطني في الاقراد وابن عدى والحاكم وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه والخطيب في تال التلخيص عن  
ابن عمر رضي الله عنهما قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف يابني  
\* وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الله الذي خلقكم من ضعف  
بالضم \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذا الحرف في الروم  
خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله الله الذي خلقكم من ضعف قال من نطفة ثم جعل من بعد قوة ضعفا قال الهرم وشبهة قال الشماط  
\* قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) الآيات \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
رضي الله عنه في قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا استقل القوم أجل  
الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يؤفكون قال كذلك كانوا يكذبون في الدنيا وقال الذين أوتوا العلم الآية  
قال هـ ذامن تقاديم السلام وتاويلها وقال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله لقد لبثتم في يوم البعث  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث قال لبثوا  
في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله وفي ذلك أنزل الله وأجل مسمى عنده  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه أن  
رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن  
علائك ولتكونن من الخاسرين فاجابه علي رضي الله عنه وهو في الصلاة فاصبران وعد الله حق ولا يستخفونك الذين  
لا يوقنون

\* (سورة لقمان عليه السلام) \*  
\* وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت سورة  
لقمان بمكة \* وأخرج النحاس في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة لقمان نزلت بمكة سوى ثلاث  
آيات منها نزلت بالمدينة ولوان مافي الأرض من شجرة أقلام إلى تمام الآيات الثلاث \* وأخرج النسائي وابن  
ماجه عن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية بعد الآية  
من سورة لقمان والذاريات \* قوله تعالى (ومن الناس من يشتري لهو الحديث) الآية \* وأخرج البيهقي في  
شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث  
وهو النضر بن الحارث بن علقمة ما شترى أحاديث العم وصنيعهم في دهرهم وكان يكتب الكتب من الخبرة  
والشام ويكذب بالقرآن فاعرض عنه فلم يؤمن به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في  
قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يتخار حديث  
الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزا وقال يشتري بها ويكذبها \* وأخرج الفرابي وابن جرير وابن

الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يغير علم ويتخذها هزا وأولئك لهم عذاب مبين

عليه وسلم (مبين) بين  
 له سم بلغه يعاونها ثم  
 قولوا عنه) عرضوا عن  
 الايمان به (وقالوا علم)  
 يعنون محمد يعلم جبر  
 ويسار (مجنون) مخنوق  
 يخنق (انا كاشفوا  
 العذاب) يعنى الجوع  
 (قليل) يسيرا الى يوم  
 بدر (انكم) بأهل مكة  
 (عائدون) راجعون الى  
 المعصية فلما رفع عنهم  
 العذاب عادوا الى  
 المعصية فاهلكهم  
 الله يوم بدر لقوله (يوم  
 يعطش البطشة الكبرى)  
 تعاقبهم العقوبة  
 العظمى يوم بدر بالسيف  
 (انما تنتهون) منهم  
 بالعذاب (ولقد فتنا)  
 ابتلينا (قبلهم) قبل  
 قريش (قوم فرعون)  
 فرعون وقومه بالعذاب  
 (وجاءهم رسول كريم)  
 على ربه يعنى موسى (أن  
 آذوا الى) ادفعوا الى  
 وأرسلوا محي (عباد الله)  
 بنى اسرائيل (انى احكم  
 رسول) من الله (أمين)  
 على الرسالة (وأن  
 لاتعابوا) لاتتكبروا  
 ولا تفتروا (على الله انى  
 آتيتكم بساطن مبين)  
 بحجة بينة وعذر بين  
 (وانى عدت) اعتصمت  
 (بربى) وربكم أن  
 ترجون) من ان تقتلون  
 (وان لم تؤمنوا لى) ان لم  
 تصدقونى بالسالة  
 (فاعتزلون) فاتركونى

المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويتخذها زوا قال سبيل الله يتخذ السبيل هزوا \* وأخرج  
 الفر يابى وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
 قال باطل الحديث وهو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت فى رجل من قريش  
 اشترى جارية مغنية \* وأخرج جو يبر عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله ومن الناس من يشتري لهو  
 الحديث قال أنزلت فى النضر بن الحارث اشترى قينة فكان لا يسمع باحد يراد الاسلام الا انطلق به الى  
 قينته فيقول أطمعنيه واسقنيه رغيب هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه  
 فترت \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا فى ذم الملاهى وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى عن أبي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا تتبعوا العيانت ولا تشتروهن ولا تعاهوهن ولا خبرن فى تجارة فيهن وثمنهن حرام فى مثل هذا  
 أنزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى آخر الآية \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذم الملاهى  
 وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم العينة وبيعهما ونهما  
 وتعليمهما والاستماع اليهما ثم قرأ ومن الناس من يشتري لهو الحديث \* وأخرج البخارى فى الادب المفرد وابن أبي  
 الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس رضى الله عنه ما ومن الناس من  
 يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وأشباها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو شرع المغنية \* وأخرج ابن عساكر عن مكحول رضى الله عنه  
 فى قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجوارى الضاربات \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن  
 جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن أبي الصهباء قال سألت عبد الله بن مسعود رضى  
 الله تعالى عنه عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو والله الغناء \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
 وابن جرير عن شعيب بن يسار قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن لهو الحديث قال هو الغناء \* وأخرج  
 الفر يابى وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه ومن الناس من  
 يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب لهو \* وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حبيب بن أبي ثابت عن  
 ابراهيم رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغناء وقال مجاهد رضى الله عنه هو الحديث  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغناء والباطل  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث فى  
 الغناء والمزامير \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الغناء ينبت النفاق فى  
 القلب كما ينبت الماء الزرع والذكر ينبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء الزرع \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن  
 ابراهيم رضى الله عنه قال كانوا يقولون الغناء ينبت النفاق فى القلب \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى سننه عن  
 ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء  
 البقل \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اذ اركب الرجل الدابة  
 ولم يسم ردفه شيطان فقال تغنه فان كان لا يسم قال له تمنه \* وأخرج ابن أبي الدنيا وابن مردويه عن أبي امامة  
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع أحد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على  
 منكبيه يضران باعة ايمهما على صدره حتى يمسا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن الشعبي عن القاسم بن  
 محمد رضى الله عنه أنه سئل عن الغناء فقال أنهلك عنموأ كرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا بن أخي اذا  
 ميز الله الحق من الباطل فى ايم ما يجعل الغناء \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن الشعبي قال لعن المغنى والمغنى  
 له \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن فضيل بن عدي قال الغناء رقية الزنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى  
 عن أبي عثمان الاينى قال قال يزيد بن الوليد الناقص يابنى أميتاياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد فى الشهوة  
 ويهدم المروءة وانه ينوب عن الحجر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بدفاعا لعين فخبوه النساء فان الغناء

مستكبرا كأن لم  
يسمعه كأن في أذنيه  
وقرا فبشره بعذاب  
الذي آمنوا  
وعملوا الصالحات لهم  
جنات النعيم خالدين  
فيها وعد الله حقاً وهو  
العزير الحكيم خلق  
السموات بغير عمد  
تورثها وألقى في الأرض  
رواسي أن تمسد بكم  
وبث فيها من كل دابة  
وأترنا من السماء ماء  
فانبتنا فيها من كل زوج  
كريم هـ ذاخلق الله  
قارونى ماذا خلق الذين  
من دونه بل الظالمون في  
ضلال مبين واقد آتينا  
لقممان الحكمة أن  
اشكر الله ومن يشكر  
فإننا بشكر لنفسه ومن  
كفر فإن الله غنى جيد  
وذا قال لقمان لابنه  
وهو يعظه يابني لا تشرك  
بالله ان الشرك لظلم  
عظيم



لالى ولاعلى (فد عاربه  
ان هؤلاء قوم مجرمون)  
مشركون اجتمعوا  
الهلاك على أنفسهم  
(فاسر بعبادى) قال  
الله اومى سر بعبادى  
بنى اسرائيل (ليسلا)  
من اول لابل (انكم  
متبعون) في البحر (واترك  
البحر رهوا) طسرقا  
واسعة بقدر ما عبر موسى  
وقومه (انهم) يعني

داعية الزنا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر الاموى عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز برضى  
الله عنه الى مؤدب ولده بن عبد الله عمر أمير المؤمنين الى سهل مولاة أما بهـ دفانى اخترتك على علم منى لتناديب  
ولدى رصر فتمهم اليك عن غيرك من موالى وذوى الخاصة بى فذهبهم بالجفاء فهو أمكن لانداهم وترك الصحبة فان  
عادتها تكسب الغفلة وكثرة الضحك فان كثرت تبت القلب وليكن أول ما به تقدمون من أدبك بغض الملاهى  
التي بدوها من الشيطان وعاقبتها بخط الرحمن فانه بلغنى عن الثقات من جملة العلم ان حضور المعازف واستماع  
الانغانى واللهاج مما يثبت النفاق فى القلب كما يثبت الماء العشب واعمرى لتوفى ذلك بترك حضور تلك المواطن  
أسر على ذوى الذهن من اثبت على النفاق فى قلبه وهو حزين يفارقها لا يعقد مما سمعت أذناه على شئ ينفع  
به وليفتح كل غلام منهم بجزئ من القرآن يثبت فى قرأته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكما تنتهون خرج الى الغرض  
حافيا فرى سبعة ارشاق ثم انصرف الى الغائلة فان ابن مسعود رضى الله عنه كان يقول يابني قبلوا فان الشياطين  
لا تقبل والسلام \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن رافع بن حفص المدنى قال أربع لا ينظر الله اليهن يوم القيامة  
الساحرة والنائحة والمغنية والمرأة مع المرأة وقال من أدرك ذلك الزمان فالويل به طول الحزن \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن علي بن الحسين رضى الله عنه قال ما قدست أمة فيها البر بط \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن  
عوف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نبيت عن صوتين أحقن فاجر من صوت عند نعمة  
اهو واجب ومز امير شيطان وصوت عند مصيبة خش وجوه وشق جوب وورثة شيطان \* وأخرج ابن أبي الدنيا  
عن الحسن بن رضى الله تعالى عنه قال صوتان ملعونان من راع عند نعمة وورثة عند مصيبة \* وأخرج ابن أبي  
الدنيا عن أس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال أحببت الكسب كسب الزمارة \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى  
عن نافع قال كنت أسير مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى طريق فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه فى أذنيه ثم  
عدل عن الطريق فلم يقل يقول يا نافع أسمع نلت لافخرج أصبعيه من أذنيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صنع \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية  
ومن الناس من يشتري لهو الحديث انما ذلك شراء الرجل للعب والباطل \* وأخرج الحاكم فى الكنى عن عطاء  
الخراسانى رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث فى الغناء الباطل والمزامير  
\* وأخرج آدم وابن جرير والبيهقى فى سننه عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
قال هو اشتروا المغنى والمغنية بالمال الكثير والاستماع اليه والى مثله من الباطل \* وأخرج البيهقى فى الشعب  
عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو رجل يشتري جارية تغنيه ليل  
أونهارا \* قوله تعالى (واذا اتلى عليه آياتنا) \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضى الله عنه واذا اتلى عليه آياتنا  
ولى مستكبرا قال مكذبا بها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله وقرا قال نقلا \* قوله تعالى (لهم جنات  
النعيم) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال جنات النعيم بين جنات الفروس وبين جنات  
عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قبل ومن بسكنها قال الذين هموا بالمعاصى فلماذا كروا عظمتى راقبوني  
والذين اتت أصلابهم فى خشيتى \* قوله تعالى (هذا خلق الله) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله تعالى عنه فى قوله هـ ذاخلق الله أى ما ذكر من خلق السموات والأرض وما بث فيها ما من  
الدواب وما أنبت من كل زوج قارونى ماذا خلق الذين من دونه يعنى الاصنام والله أعلم \* قوله تعالى (واقعد  
آتينا لقمان الحكمة) \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أتدرون ما كان لقمان قالوا الله ورسوله أعلم قال كان حبشيا \* وأخرج ابن أبي شيبة فى الزهد وأحمد  
وابن أبي الدنيا فى كتاب المسلمو كين وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال  
كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا نجارا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ما قال  
قلت لجابر بن عبد الله رضى الله عنه ما ما انتهى اليكم من شان لقمان عليه السلام قال كان قصيرا أقطس من  
النوبة \* وأخرج الطبرانى وابن حبان فى الضعفاء وابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال قال



فرعون وقومه (جند  
مفروقون) في البحر (كم  
تركوا) خلفوا (من  
جنات) بساتين (وعيون)  
ماء ظاهر في البساتين  
(وزروع) حروث  
(ومقام كريم) منازل  
حسنة (ونعمة كانوا  
فيها فاكهين) مجيبين  
(كذلك) فعلنا بهم  
(وأورثناها قوما آخرين)  
جعلت ميراثنا لـ بني  
اسرائيل من بعدهم  
(فما بكت عليهم) على  
فرعون وقومه (السماء)  
باب السماء (والارض)  
ولامصلاه على الارض  
لان المؤمن اذا مات بكى  
عليه باب السماء الذي  
يصعد منه عمله وينزل  
منه رزقه ومصلاه في  
الارض التي كان يصلي  
فيها ولم يكن على فرعون  
وقومه لانه لم يكن لهم  
باب في السماء لرفع  
عملهم ولا مصلى في  
الارض (وما كانوا  
منظرين) مؤجلين من  
الفرق ولقد نجينا بني  
اسرائيل من العذاب  
المهين (الايام الشديد  
من فرعون) وقومه  
من ذبح الابناء واستخدام  
النساء وغير ذلك (انه  
كان عالما) مخافة عاتبا  
(من المسرفين) في الشرك  
(ولقد اخترناهم) اخترنا  
بني اسرائيل (على علم)  
كاملنا (على العالمين)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اتخذوا السودان فان ثلاثهم سادات هل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي  
وبلال المؤذن قال الطبراني اُرِدا الجبشة \* وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمان الجبشي والنجاشي وبلال  
ومهجع \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما لقمان عليه السلام  
كان أسود من سودان هرذامشافر أعطاه الله الحكمة ومنعته النبوة \* وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن  
ابن حرملة قال جاء أسود الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه بسأله فقال له سعيد رضي الله عنه لا تخزن من أجل  
انك أسود فانه كان من أخير الناس ثلاثين من السودان بلال ومهجع ومولى عمر بن الخطاب وقمان الحكيم  
كان أسود نوبيا ذامشافر \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لقمان  
عليه السلام عبدا أسود \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام عبدا حبشيا غليظ الشفتين مصبح القدمين قاضيا لبني اسرائيل  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه ان لقمان عليه  
السلام كان خياطاً \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال كان لقمان عليه السلام من أهون  
مملوكي على سيده وان أول ما رؤي من حكمته انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيما جلوس فناداه  
لقمان ان طول الجلوس على الحاجة ينجم منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحر الى الرأس فاجلس  
هو بنيا واخرج فخرج فكاتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فاطرق قوما على ان يشر بماء بحيرة فلما  
أفاق عرف ما وقع منه فدعا لقمان فقال لبلال هذا كنت أخبوك فقال اجعهم فلما اجتمعوا قال على أي شيء  
خاطرتموه قالوا على ان يشر بماء هذه البحيرة قال فان لها موائد فاجلسوا موائدهم اقلوا كيف نستطيع ان  
نحبس موائدنا قال وكيف يستطيع ان يشر بهم اولها موائد \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله  
عنهما في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال يعني العقل والفهم والفطنة من غير نبوة \* وأخرج الحكيم  
الترمذي في نوادر الاصول عن أبي مسلم الخولاني رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
لقمان كان عبدا كثيرا التفكر حسن الظن كثير الصمت أحب الله فاحبه الله تعالى فن عليه بالحكمة فودى  
بالخلافة قبل داود عليه السلام فقيل له يا لقمان هل لك ان يجعلك الله خالفا تتحكم بين الناس بالحق قال لقمان  
ان أجبرني ربي عز وجل قبلت فاني أعلم انه ان فعل ذلك أعاني وعصيتي وان خيرني ربي قبلت العافية ولم  
أسأل البلاء فقالت الملائكة يا لقمان ان لم قال لان الحاكم ياشد المنازل وأكدرها يغشاها الظلم من كل مكان فيخزل  
أربعان فان أصاب فبالحرى ان ينجو وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا لا خير من ان  
يكون شريفا ضائعا ومن يختار الدنيا على الآخرة فآتته الدنيا ولا يصير الى ملك الآخرة فنجبت الملائكة من  
حسن منطقتهم فنام قومة نغص بالحكمة غطافانته فكاهم به ثم فودى داود عليه السلام به به بالخلافة فقبله ولم  
يشترط شرط لقمان فاهوى في الخطيئة فصمغ الله عنه وتجاوز وكان لقمان يوزر به عمله وحكمته فقال داود  
عليه السلام طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة نصرفت عنك البلية وأوتيت داود الخلافة فابتلى بالذنب والفتنة  
\* وأخرج الفريرابي وأحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد آتينا  
لقمان الحكمة قال العقل والفقه والاصابة في القول في غير نبوة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي  
الله عنه في قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
قتادة رضي الله تعالى عنه قال خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة على النبوة فانا جبريل  
عليه السلام وهو نائم فذرع عليه الحكمة فاصبح يطاق بهما فقيل له كيف اخترت الحكمة على النبوة وقد خيرك ذلك  
فقال لو انه أرسل الي بالنبوة عزمت من لرجوت فيه الفوز منه واسكنت أرجوان أقوم بها ولكنني خيبتني فخفت ان  
أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحب الي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه انه مثل  
ا كان لقمان عليه السلام نبيا قال لام يوح اليه وكان رجلا صالحا \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة



(ما خلقناهما الا بالحق)

للحق لا للباطل (ولكن  
 أكثرهم) أهل مكة  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصعدون (ان يوم  
 القتل) يوم الغضابين  
 الخلاق (مبقاتهم)  
 ميعادهم (أجمعين يوم  
 لا يغني مولى عن مولى  
 شيئا) ولي جيم يعني قرابة  
 عن قرابة شياو كافر عن  
 كافر وقريب عن  
 قريب شيان الشفاعة  
 ولا من عذاب الله ولا هم  
 ينصرون (يعنون بما  
 يرادهم من العذاب  
 الامن رحم الله) من  
 المؤمنين فانهم ليسوا  
 كذلك ولكن يشطح  
 بعضهم لبعض (انه هو  
 العزيز) بالنعمة من  
 الكافر من (الرحيم)  
 بالمؤمنين (ان شجرة  
 الزقوم طعام الاتيم)  
 طعام الفاجر في النار أبن  
 جهل وأصحابه (كامل)  
 سوداء كدردي الزيت  
 ويقال خارة كالفضة  
 المذابة (بغلي في البلون  
 كغلي الجميم) الماء الحار  
 (خذهوه) يقول الله  
 للزبانية خذوا بأجهل  
 (فاعتواوه) فتلواوه  
 يقال فسوقوه واذهبوا  
 به (الى سواء الجميم) الى  
 وسط النار (ثم صواب فوق  
 رأسه) على رأسه (من  
 عذاب الجميم) من ماء  
 بار بعد ما يضربوا منه

تلقتهما مفازة فخذنا أهبتهما لافد خلاها فاسار اما شاء الله حتى ظهر او قد تعالى النهار واشتد الحرق ونفذ الماء  
 والراد واستبطا حمار بهما فنزل لاجل اشتد ان على سوقهما فيبينا هما كذلك اذ نظر لقمان امانه فاذا هم بسواد  
 ودخان فقال في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فيبينا هما كذلك يشهدان اذ وطئ ابن  
 لقمان على عظم في الطريق فخر مغشيا عليه فوثب اليه لقمان عليه السلام فضمه الى صدره واستخرج  
 العظم باسنا ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا أبت أنت تبي وأنت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي  
 وقد نفذ الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالى ذهبت بهم ونعم ما بقيت  
 وان أمت معي متناججا فقال يا بني أما بكأى فرقة الوالدين وأما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فاعل ما صرف عنك  
 أعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به أسير مما صرف عنك ثم نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد  
 واذا شخص أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء يسمع الهواء مسحافم يزل برمقه بعينه حتى  
 كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به أنت لقمان قال نعم قال أنت الحكيم قال كذلك فقال ما قال لك ابنك قال  
 يا عبد الله من أنت اسمك كلامك ولا أرى وجهك قال أنا جبريل أمرني ربى بحسب هذه المدينة ومن فيها فاحبرت  
 انك تتردنا فدعوت ربى ان يحسبك اعنا بما شاء فحسبك كما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لحسب بكامع من حسفت  
 ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذى كان فيه الطعام فامتلا طعاما  
 وعلى الذى كان فيه الماء فامتلا ماء ثم جلها وجار بهما فزجل الطير فاذا هما في الدار الذى خرجا  
 بعد أيام وليال \* وأخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح اللخمي انه لما وعظ لقمان عليه السلام ابنه وقال انها ن  
 تلك الآية أتخذ حبة من خردل فأتى بها الى البرموك فالتها في عرضة ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده  
 فاقل بها ذباب حتى وضعها في راحته \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن مالك بن رضی الله عنه قال بلغني أن  
 لقمان عليه السلام قال لابنه ليس غنى كصحة ولا نعيم كطيب نفس \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن وهب  
 ابن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه من كذب ذهاب ماع وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل  
 الخور من مواضعها أسير من افهام من لا يفهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والبيهقي عن الحسن  
 رضى الله تعالى عنه ان لقمان قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شئ ثقيل فلم أجل شيئا هو أثقل من جار  
 السوء وذقت المر فلم أذق شيئا هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكما فكن رسول نفسك  
 يا بني اياك والكذب فانه شهى كاسم العصفور وعاقيل يقلى صاحبه يا بني احضر الجنائز ولا تحضر العرس فان  
 الجنائز تذكرك الآخرة والعرس تشبهك الدنيا يا بني لا تاكل شبع على سبع فانك ان تاقه للكذب خير من أن  
 تاكله يا بني لا تكن حاولا فتبلى ولا مرفا فلظ \* وأخرج البيهقي عن الحسن رضى الله تعالى عنه أن لقمان عليه  
 السلام قال لابنه يا بني لا تكونن أعجز من هذا الديك الذى يصوت بالاسحار وأنت نائم على فراشه \* وأخرج  
 عبد الله بن زائدة والبيهقي عن عثمان بن زائدة رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا تؤخر  
 التوبة فان الموت يأتي بغتة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم قال قيل للقمان عليه السلام  
 ما حكمتك قال لأسأل عما قد كفت ولا أتكاف ما لا يعنيني \* وأخرج أحمد في الزهد عن أبي عثمان الجعدي  
 رجل من أهل البصرة قال قال لقمان عليه السلام لابنه يا بني لا ترغب في ود الجاهل فيري أنك ترضى عمله ولا  
 ثم اون بمقت الحكيم فيزهديك \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة رضى الله تعالى عنه ان لقمان  
 عليه السلام قال لا تنسك أمة غيرك فتورث بنك حنطا ويدا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن محمد بن  
 واسع رضى الله عنه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تر الناس أنك تخشى الله ليكرموك  
 بذلك وقيل فاجر \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير عن خالد بن يعقوب رضى الله تعالى عنه قال كان لقمان  
 عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له اتنى يا طيب ضغتين فيها فأتاه باللسان والقاب  
 فقال أما كان شئ أطيب من هذين قال لا فتسكت عنه ما سكت ثم قال له اذبح لي شاة فذبح له شاة فقال له ألقى أخيهما  
 مضغتين فرجى باللسان والقلب فقال أمرتك بان تاتى باطيهما مضغتين فأتيتنى باللسان والقلب وأمرتك أن تاتى



ووصينا الانسان بوالديه  
 حمله اومه وهناعلى  
 وهن وفضاله فى عامين  
 ان اشكر لى ولوالديك  
 الى المصبر وان جاهدك  
 على ان تشرك بى  
 ما ليس لك به علم فلا  
 تطعهما وصاحبهما فى  
 الدنيا معروفا واتبع  
 سبيل من اتاب الى ثم الى  
 مرجعكم فانبشكم بما  
 كنتم تعملون يابى انها  
 ان تلك منقالت حبة من  
 خردل فمكن فى صحرة  
 اوفى السموات اوفى  
 الارض يات بها الله ان  
 الله لطيف خبير يابى ادم  
 الصلوة وامر بالمعروف  
 وانه عن المنكر واصبر  
 على ما اصابك ان ذلك  
 من عزم الامور ولا  
 تصعركم للامس ولا  
 تمس فى الارض مرحا  
 ان الله لا يحب كل مختال  
 فخور واقصد فى مشيتك  
 واغضض من صوتك  
 ان أنكر الاصوات  
 لصوت الجيرالم قرآن الله  
 سخر لكم فى السموات  
 وما فى الارض

عنه قال قال لقمان عليه السلام الصمت حكم وقيل فاعله فقال طوموس رضى الله عنه أى أبانحجج من قال واتي الله  
 خير من صمت واتي الله ويخرج أحد عن عون رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابى اذا انتهيت  
 الى نادى قوم فارهمهم بنهم الاسلام ثم اجلس فى ناحيتهم فان افاضوا فى ذكرك الله فاجاس معهم وان افاضوا فى  
 غير ذلك فتحول عنهم ويخرج عبد الله فى زوائده عن عبد الله بن دينار رضى الله تعالى عنه ان لقمان قدم من سفر  
 فلقبه غلام فى الطريق وقال ما فعل ابي قال مات قال الحمد لله ملكت امرى قال ما فعلت ابي قال مات قال ذهب  
 همى قال ما فعلت امر ابي قال مات قال جد فرأيتى قال ما فعلت اخى قال مات قال سرت عورتى قال ما فعل  
 اخى قال مات قال انقطع ظهري ويخرج عبد الله فى زوائده عن عبد الوهاب بن نخت المسكى رضى الله تعالى عنه  
 قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابى جالس العلماء وزاجهم بركتلك فان الله ليحيى القلوب الميتة بنور الحكمة  
 كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء ويخرج عن عبد الله بن قيس رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام  
 لابنه يابى امتنع مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما يذبحى لك من القول ما يفعل ويخرج أحد عن محمد  
 ابن واسع رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابى لا تتعلم ما لا تعلم حتى تعمل بما تعلم ويخرج أحد عن  
 بكر المزنى رضى الله عنه قال قال لقمان عليه السلام ضرب الوالد الولد كالماء للزرع ويخرج القالى فى اماله  
 عن العتيبي قال بلغنى ان لقمان عليه السلام كان يقول ثلاثا لا يعرفون الا فى ثلاثا مروا طن الحليم عند الغضب  
 والشجاع عند الحرب واخوك عند حاجتك اليه ويخرج وكيع فى الفرغ عن الحنفلى رضى الله عنه قال قال لقمان  
 لابنه يابى اذا اردت ان تؤاخى رجلا فاغضبه قبل ذلك فان ائصفاك عند غضبه والا فاحذره ويخرج الدارقطنى  
 عن مالك بن انس رضى الله عنه قال بلغنى ان لقمان عليه السلام قال لابنه يابى انك منذ تزوت الى الدنيا استدبرتها  
 واستقبلت الاخرى فدار أنت اليها تسير اقرب من دار أنت عنها تباعد ويخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة رضى  
 الله عنه ان لقمان عليه السلام كان يقول اللهم لا تجعل أصدقاء الغافلين اذ ذكركم لم يعينونى واذا انسيتكم لم  
 يذكرونى واذا امرت لم يطيعونى وان صمت اخرونونى \* ويخرج الحكيم الترمذى عن معمر عن ابيه ان لقمان  
 عليه السلام قال لابنه يابى عودلسانك ان يقول اللهم اغفر لى فان الله ساعة لا يرد فيها الدعاء \* ويخرج الخطيب  
 بن الحسن رضى الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام لابنه يابى اياك والدين فانه ذل النهار هم الليل  
 ويخرج ابن ابي الدنيا والبيهقى فى شعب الايمان عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال قال لقمان لابنه يابى ارج الله  
 وجهه لا يجرك على معصيته وخف الله خوفا لا يؤيسلك من رحمة \* ويخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز رضى  
 الله تعالى عنه قال قال لقمان عليه السلام اذا جاءك الرجل وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال يقول  
 له انه ان ياتي وقد نزع اربعة اعين \* ويخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن الحسن رضى الله عنه قال قال  
 الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيرى وتدعوا لى وتفرغنى ونذ كرتى وتنسانى هذا الظلم ظلمات فى الارض ثم يتلو  
 الحسن ان الشرك لظلم عظيم \* قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه) \* ويخرج ابو يعلى والطبرانى وابى مردويه  
 وابن عساکر عن ابي عثمان النهدي قال ان سعد بن ابي وقاص قال تزلت فى هذه الآية قرآن جاهدك على ان  
 تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا كنت رجلا ربابى فلما أسلمت قات يا سعد وما  
 هذا الذى ارأى لقد احدثت لى دينك هذا اولا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بى ويقال يا قاتل امه قلت يا امه  
 لا تفعلنى فاني لا ادع دينى هذا الشئ فيككت يوما وليلة لاتا كل فاصبحت قد جهدت فيككت يوما واخر ليلة قد اشتد  
 جهدها فلما اريت ذلك قلت يا امه تعلمين والله لو كانت للثمة تنفس فخرحت نفسا نفسا ما تركت دينى هذا الشئ  
 فان شئت فسلكى وان شئت فلانا كلنى فلما ارأت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية \* ويخرج ابن عساکر عن سعد قال  
 تزلت فى اربع آيات الانفال وصاحبها ما فى الدنيا معروفا والوصية والنجر \* ويخرج ابن جرير عن ابي هريرة  
 قال تزلت هذه الآية فى سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه وان جاهدك على ان تشرك بى الاية \* ويخرج ابن سعد  
 عن سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال جئت من الرمي فاذا الناس مجتمعون على اى حبة بنت سفينان  
 ابن امية بن عبد شمس وعلى اخى عامر بن اسلم فقلت ما شأن الناس فقالوا هذه امك قد اخذت احوالك عامرا

عذاب النار  
 (فضلا من ربك) منا  
 من ربك ويقال عطاء  
 من ربك (ذلك) المن  
 (هو الغوز العظيم)  
 النجاة لوالفرقة فاز وبالجنة  
 ونجوا من النار (فانما)  
 يسرناه لسانك يقول

(اعلم - م يتذكرون) لكي يتعظوا بالقرآن (فارتقب) فانتظر هلاكم يوم بدر (انهم مرتقبون) منتظرون هلاكم فاهلكهم الله

يوم بدر

\* (ومن السورة التي يذكر فيها الجاثية وهي كلها مكية آياتها ست وثلاثون آية وكلما نها ستمائة وأربع وأربعون وحرفها ألفان وستمائة حرف) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبأسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (رحم) يقول قضي ما هو كائن أي بين ويقال قسم اقسام به (تنزيل الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالنعمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) أمران لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه (ان في السموات) ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك (والارض) وما في الارض من الشجر والجبال والبخار وغير ذلك (الآيات) لهلامات وعبر (للمؤمنين) المصدقين في آياتهم (وفي خلقكم) في

تعطى الله عهدا أن لا يظاهاطل ولا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى يدع الصبوة فاقبل سعد رضي الله عنه حتى تخلص اليها فقال علي بأمة فاحلفي قالت لم قال ان تستغلي في ظل ولا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى تروى مقعدك من النار فقالت انما أحلف على ابني البر فاقر الله وان جاهدك على أن تشرب في ما ليس لك به علم فلا تطعمهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهن على وهن قال شدة بعد شدة وخلق بعد خلق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وهن على وهن قال ضعفا على ضعف \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن على وهن قال مشقة وهو الولد \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهن على وهن قال الولد على وهن قال الولدة وضمها \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا قال تعودهما اذا مرضتا وتبعهما اذا ماتا رويهما ما عملا أعمالك الله واتبع سبيل من أناب الي \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله واتبع سبيل من أناب الي قال محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما هن تلك منقال حبه من خردل قال من خسر أو شرفه كان في صخرة قال في جبل \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة خضراء فحضر الماء من تلك الصخرة قال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ماتحت الثرى الا الله فذلك قول الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى في حرم الرحمن فاذا كان يوم القيامة لم يبق شيء من خلقه قال ان الملك اليوم فيهنز ما في السموات والارض فيحيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه يابها الله قال يعلمها الله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لطيف قال باستخراجهما خيرا قال بس تقربا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله وأمر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه عن المنكر يعني عن الشرك واصبر على ما اصابك في أمرهما يقول اذا امرت بالمعروف أو نهيت عن المنكر وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الأمور يعني من حق الأمور التي أمر الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جرير في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى في ذلك ان ذلك من عزم الأمور يقول مما عزم الله عليه من الأمور ومما أمر الله به من الأمور \* وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن أبي جعفر الخطمي رضي الله عنه ان جده عمير بن حبيب وكانت له حجة أوصى بنه قال يابني اياكم وبجاستة السفهاء فان سجاستهم دعاءه من يعلم عن السفه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما ياتي به السفه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا أراد أحدكم ان يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فيوطن نفسه على الصبر على الاذى وليثق بالثواب من الله ومن يثق بالثواب من الله لا يجدمس الاذى \* وأخرج الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن أبي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله ولا تصعروا خدلكم للناس قال لي الشدق \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعروا خدلكم للناس يقول لا تنكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تصعروا خدلكم للناس قال هو الذي اذا سلم عليك ملوى عنقه كالمنكبر \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تصعروا خدلكم للناس قال الصدود والاعراض بالوجه عن الناس \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله ولا تصعروا خدلكم للناس يقول لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الایمان عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله ولا تصعروا خدلكم للناس قال ايكن الفقير والغني عندك في العلم سواء وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم عيس وتولى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

وأصبح عليكم نعمه ناهية

و باطنية ومن الناس  
 من يجادل في الله بغير  
 علم ولا هدى ولا كتاب  
 منير واذ قيل لهم اتبعوا  
 ما أنزل الله قالوا بل  
 نتبع ما وجدنا على آباءنا  
 آباءنا أولو كان الشيطان  
 يدعوهم إلى عذاب  
 السعير ومن يسلم وجهه  
 إلى الله وهو محسن فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى  
 وإلى الله عاقبة الأمور  
 ومن كفر فلا يحزنك  
 كفره يئامر جمعهم  
 فنبئهم بما عملوا إن الله  
 عليم بذات الصدور  
 تختمهم فلا تلامنظرهم  
 إلى عذاب تغليظ ولئن  
 سألتهم من خلق  
 السموات والأرض  
 ليقولن الله قل الحمد لله  
 بل أكثرهم لا يعلمون  
 لله ما في السموات والأرض  
 إن الله هو الغني الحميد  
 ولو أن ما في الأرض من  
 شجرة أو قلام أو حجر  
 عددهم بعدة سبعه أبحر  
 ما نفذت كلمات الله إن  
 الله عزير حكيم

واقصد في مشيك قال تواضع \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن يزيد  
 ابن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال يعني السرعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك يقول لاختنال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك عن الملا أن  
 أنكر الاصوات قال أقم الاصوات لصوت الجبر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الجلاء واغضض من صوتك قال أمره بالاقتصاد في  
 صوته إن أنكر الاصوات قال أقم الاصوات لصوت الجبر قال أوله زفير وآخره شهيق \* وأخرج سعيد بن  
 منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن أنكر الاصوات لصوت الجبر قال أنكرها على  
 السمع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال صياح كل شيء تسبيحه إلا الجار \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لو كان رفع الصوت حسيباً ما جعله الله للعصاة \* قوله تعالى  
 (وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) \* أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عطاء رضي الله عنه قال سألت ابن  
 عباس رضي الله عنه ما عن قوله وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز علي قال سألت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال أما الظاهرة فمساوي من خلقت وأما الباطنة فمساوي من عورتك ولو أبدأها القلائك أهلك  
 من سواهم \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن الجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالإسلام ومساوي من  
 خدقت وما أصبح عليه من رزقه وأما الباطنة فمساوي من مساوي عملك يا ابن عباس إن الله تعالى يقول ثلاث  
 جعلتهن للمؤمن صلاة المؤمنين عليه من بعده وجعلته ثلاث ماله أكفر عنه من خطاياهم وسترته عليه من مساوي  
 عمله فلم أفضحه بشيء منها ولو أبديتها لبدت أهلها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الإسلام والنعمة الباطنة كل ما ستر عليكم من  
 الذنوب واليوب والحسد \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما أنه قرأ وأصبح عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هي لاله الإله \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرؤها وأصبح عليكم نعمه قال  
 لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب  
 الإيمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأصبح عليكم نعمه قال لاله الإله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال  
 في القلب \* وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن مقاتل رضي الله عنه في قوله نعمه ظاهرة قال الإسلام وباطنة قال  
 ستره عليكم المعاصي \* وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأصبح عليكم  
 نعمه ظاهرة وباطنة قال أما الظاهرة فالإسلام والقرآن وأما الباطنة فمساوي من العيوب \* قوله تعالى (ولو أن ما في  
 الأرض من شجرة أو قلام) الآية \* أخرج ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 أن أحبار اليهود قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد رأيت قولك وما أوتيت من العلم الا قليلاً يا أتريد  
 أم قومك فقال كلا فقالوا أأست تنلونيما جاءك! أما قد أوتيتنا التوراة وفيها تبيان كل شيء فقال إنهم علم الله قليل  
 فاتزل الله في ذلك ولو أن ما في الأرض من شجرة أو قلام الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال اجتمع اليهود في بيت فارس إلى النبي صلى الله عليه وسلم إن اتنا فجاء فدخل عليهم فسألوه عن الرجم فقال  
 أخبروني بأعلمكم فاشاروا إلى ابن صور بالاعور قال أنت أعلمهم قال أنهم يزعمون ذلك قال فشدتلك بالمواثيق  
 التي أخذت عليكم بالتوراة التي أنزلت على موسى ماتجدون في التوراة قالوا لا إنك نشدتني بما نشدتني به  
 ما أتيتك أجدها الرجم قال فقضى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد رأيت قولك وما أوتيت من العلم الا قليلاً  
 الله فكأنوا قبل ذلك لا يظفرون من النبي صلى الله عليه وسلم بشيء قال فنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما أوتيتهم  
 من العلم الا قليلاً فاجتمعوا في ذلك البيت فقالوا ليسهم يا معشر اليهود لقد ظفرتهم بمحمد فارسوا اليه فجاء فدخل  
 عليهم فقالوا يا محمد أأست أنت أخبرتنا أنه أنزل عليك وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم تخبرنا أنه

تحويل أحوالكم حالا  
 بعد حال آية وعبرة لكم  
 (وما يبئ من دابة)  
 وفيما خلق من ذوى  
 الارواح (آيات) علامات  
 وعبر (اقوم يوقنون)  
 يصدقون (واختلف  
 الليل والنهار) في تغليب

كنفس واحدة ان الله  
 سمع بصير آلهم ترأى الله  
 يوبخ الليل في النهار  
 ويوبخ النهار في الليل  
 وسخر الشمس والقمر  
 كل يجري الى أجل  
 مسمى وان الله بما تعملون  
 خبير ذلك بان الله هو  
 الحق وان ما يدعون من  
 دونه الباطل وان الله  
 هو العلي الكبير ألم تر  
 ان الفلك تجرى في  
 البحر بنعمة الله ليرى  
 من آياته ان في ذلك  
 لايات لكل صبار  
 شكور واذا غشيهم  
 موج كالظلل دعوا الله  
 مخلصين له الدين فلما  
 نجاههم الى البر فأنهم  
 مقتصدون ما يجحدوا آياتنا  
 الاكل ختار كرهوا آياتهم  
 الناس اتقوا ربكم  
 وانخشوا يوما لا يجزي  
 والد عن ولده ولا مولود  
 هو حاضن والده شيان  
 وعد الله حق فلا تغرنكم  
 الحياة الدنيا ولا يغرنكم  
 بالله الغرور



الليل والنهار وزيادتهما  
 ونقصانهما وذهابهما  
 ومحيطهما آية وعبرة  
 لكم (وما أنزل الله)  
 وفيما أنزل الله (من  
 السماء من رزق) من  
 مطر (فاحيي به) بالمطر  
 (الارض به - لموتها)  
 فيحياها ويؤسسها

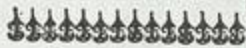
أنزل علينا وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فهذا يخالف فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم قليلا ولا كثيرا  
 قال ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر  
 عمده فيه سبعة أبحر مثله فان هؤلاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويست هذه البحور الثمانية وكلام  
 الله كما هو ولا ينقص ولا يكثر في التوراة انما هي من حكم الله وذلك في حكم الله قليل فإرسا النبي صلى الله عليه  
 وسلم قانوه فقرأ عليهم هذه الآية قال فرجوا مخصوصين بشر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يتول فقال رجل يا محمد تزعم انك أوتيت الحكمة وأوتيت  
 القرآن وأوتيت التوراة فأنزل الله ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر عمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كتابات  
 الله وفيه يقول علم الله أكثر من ذلك وما أوتيتهم من العلم فهو كثير \* يرأىكم اقول لكم قليل عندي \* وأخرج ابن جرير  
 عن عكرمة رضي الله عنه قال سأل أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فأنزل الله وبسئلتك عن  
 الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتهم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انهم نوت من العلم الا قليلا وقد أوتينا التوراة  
 وهي الحكمة ومن نوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام \* وأخرج  
 عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وأبو نصر السجزي في الابانة عن قتادة  
 رضي الله عنه قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك أن ينفذ فنزلت ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام يقول  
 لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة أبحر ممداد التسكرت الاقلام ونفذ ماء البحور قبل ان تنفذ بحا تيربي  
 وحكمته وعلمه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه قال قال حي بن اخطب يا محمد تزعم انك أوتيت  
 الحكمة ومن نوت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وتزعم انهم نوت من العلم الا قليلا فكيف يجتمع هاتان فنزلت  
 هذه الآية ولو أن ما في الارض من شجرة اقلام ونزلت التي في الكهف قل لو كان البحر ممداد السكيات ربي الآية  
 \* وأخرج عبد الرزاق وأبو نصر السجزي في الابانة عن أبي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ولو أن ما في الارض من  
 شجرة اقلام يقول لو كان كل شجرة في الارض اقلاما والبحر ممداد التسكرت الاقلام قبل ان تنفذ  
 كلمات ربي \* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ أو البحر  
 عمده رفع \* قوله تعالى (فما خلقكم ولا بعثكم) الايات \* أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال يقول له كن فيكون القليل  
 والكثير \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله تعالى عنه في قوله  
 فما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم بكل نفس واحدة وبعثها وفي  
 قوله ألم تر أن الله يوبخ الليل في النهار قال نقصان الليل زيادة النهار ويوبخ النهار في الليل نقصان النهار زيادة الليل  
 كل يجري الى أجل مسمى لذلك كل موث واحد معلوم لا يبعده ولا يقصده وانه في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار  
 شكور قال ان أحب عبدا لله الصبار الشكور والذي اذا أعطى شكر واذا ابتلى صبر وفي قوله واذا غشيهم  
 موج كالظلل قال كالسحاب وفي قوله وما يجحدوا آياتنا الا كل ختار كفو وقال غدار بدمته كفور بر به \* وأخرج  
 الفرابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فأنهم مقتصدون قال في  
 القول وهو كافر وما يجحدوا آياتنا الا كل ختار كفو وقال كافر \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله ختار قال بخار \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال  
 له اخبرني عن قوله كل ختار كفو قال الجوار الغدار الظالم الغشوم الكفو والذي يغطي النعمة قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها \* بان لا تخاف الدهر صرعى ولا خترى

\* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كل ختار قال الذي يفدر يعهد كفو وقال  
 بر به \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال هو  
 الشيطان \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان \* وأخرج



ان الله عنده علم الساعة  
وينزل الغيث ويعلم  
ما في الارحام وما تدرى  
نفس ماذا تكسب غدا  
وما تدرى نفس باى  
ارض تموت ان الله اعلم  
خبير



علامات وعبر لكم  
(وتسرى الرياح) وفي  
تقلب الرياح يمينا  
وشمالا قبولاً ودبوراً  
عذاباً ورحمة (آيات)  
علامات وعبر (لقوم  
يعقون) يصدقون انها  
من الله (تلك) هذه  
(آيات الله تتلوها عليك)  
نزل عليك جبريل بها  
(بالحق) لتبين الحق  
والباطل (فباى  
حديث) كلام (بعد  
الله) بعد كلام الله  
(وآياته) كتابه ويقال  
عجايبه (يؤمنون) ان لم  
يؤمنوا بهذا القرآن  
(وبل) شدة العذاب  
ويقال ويل وادنى جهنم  
من قيعودم (لكل  
أفك) كذاب (أنتم)  
فاجروهن من الحرب  
(يسمع آيات الله)  
قراءة آيات الله (تتلى  
عليه) تقرأ عليه بالامر  
والنهي (ثم يصبر) يقيم  
على كفره (مستكبراً)  
متعظماً عن الايمان  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (كان  
لم يصبر) لم يصبر

عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور وقال الشيطان \* وأخرج  
عبد بن حديد وابن جرير عن -عبد بن جبير رضى الله عنه ولا يغرنكم بالله الغرور وقال ان تعمل بالمعصية وتبتنى  
المغفرة \* قوله تعالى ( ان الله عنده علم الساعة ) الآية \* وأخرج الفر يابى وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضى الله عنه قال جاعر جل من أهل البادية فقال ان امرأتى حبل فآخبرنى ما تلدو بلادنا مجده فآخبرنى متى ينزل  
الغيث وقد علمت متى ولدت فآخبرنى متى اموت فآخبرنى ان الله عنده علم الساعة الآية \* وأخرج ابن المنذر عن  
عكرمة رضى الله عنه ان رجلاً يقال له الوراثة من بنى مازن بن حفصة بن قيس غيلان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدت بلادنا متى تنحب وقد تركت امرأتى حبل فمتى تلد وقد علمت ما كسبت  
اليوم فاذا اكسب وقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض اموت فنزلت هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
عن قتادة رضى الله تعالى عنه فى قوله ان الله عنده علم الساعة الآية قال خمس من الغيب استأثر بهن الله فلم يطلع  
عليهن ملكاً مقرر بالانبياءمسلان الله عنده علم الساعة فلا يدري أحد من الناس متى تقوم الساعة فى أى سنة ولا  
فى أى شهر إلا لامم نهار او ينزل الغيث فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث إلا لامم نهار او يعلم ما فى الارحام فلا يعلم أحد  
ما فى الارحام اذ كثر أم أنثى أحرأ وأسود ولا تدرى نفس ماذا تكسب غداً أخيراً أم شر أو ما تدرى نفس باى ارض  
تموت ليس أحد من الناس يدري أن مضجعه من الارض أنى بحر أم فى سهل أم فى جبل \* وأخرج الفر يابى  
والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتح الغيب  
خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما فى الارحام الا الله ولا متى ينزل  
الغيث الا الله وما تدرى نفس باى ارض تموت الا الله \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخارى ومسلم وابن أبي حاتم  
وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها  
با علم من السائل ولكن سأحدثكم بأسرها اذا ولدت الامم ثم بما فذلك من أسرارها اذا كانت الخفاة  
العراف رؤس الناس فذلك من أسرارها اذا تناول رعاء الغنم فى البنيان فذلك من أسرارها فى خمس من الغيب  
لا يعلمهن الا الله ثم ثلاث ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر الآية \* وأخرج أحمد والبخارى وابن مردويه  
والبر و يابى والضياء بسند صحيح عن بريدة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن  
الا الله ان الله عنده علم الساعة الآية \* وأخرج ابن جرير عن حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مثله  
\* وأخرج ابن مردويه عن أبي امامة رضى الله تعالى عنه ان أعرابياً وقف على النبي صلى الله عليه وسلم لم يلهم بدر  
على ناقته عشرة فقال يا محمد ما فى بطن ناقتي هذه فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهلم الى حتى أحبرك وقعت أنت عليهم اوفى بطنهم اذ لم منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان  
الله يحب كل حى كريم متكرد ويغض كل لثيم ستفحش ثم أقبل على الاعرابى فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان  
الله عنده علم الساعة الآية \* وأخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى تبة جراء اذ جاعر جل على فرس فقال من أنت قال أنا رسول الله قال متى الساعة قال غيب وما  
يعلم الغيب الا الله قال ما فى بطن فرسى قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تنحط قال غيب وما يعلم الغيب الا الله  
\* وأخرج أحمد والطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أو تبت مفاتيح كل شى الا  
الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن  
مسعود رضى الله عنه قال أو تبت مفاتيح كل شى غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية  
\* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لم يعلم على نبيكم صلى الله عليه وسلم الا الخمس من  
سرائر الغيب هذه الآية فى آخر سورة \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخارى فى الادب عن  
ربيع بن حراش رضى الله عنه قال حدثني رجل من بنى عامر انه قال يا رسول الله هل بقى من العلم شى لا تعلمه فقال لقد  
علمنى الله خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية \* وأخرج ابن ماجه عن الربيع

سورة السجدة مكية  
وهي تسع وعشرون  
آية



(في شهره) يا محمد (بعذاب  
أليم) وجميع فقتل  
يوم بدر صبرا (وإذ أعلم)  
سمع (من آياتنا)  
القرآن (شيئا اتخذها  
هزوا) سخيرية (أولئك  
لهم عذاب مهين)  
شديد وهو النضر (من  
ورائهم جهنم) من  
قدمهم بعد الموت جهنم  
(ولا يغني عنهم  
ما كسبوا شيئا) ما جمعوا  
من المال ولا ما عملوا  
من السيئات شيئا من  
عذاب الله (ولما اتخذوا)  
عبدا (من دون الله  
أولياء) أربابا (ولهم  
عذاب عظيم) أعظم  
ما يكون وكل هذا العذاب  
للنضر (هذا) يعني  
القرآن (هدى) من  
الضلالة (والذين كفروا  
بآيات ربهم) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم  
والقرآن وهو النضر  
وأصحابه (لهم عذاب  
مزدجر أليم) وجميع  
(الله الذي سخر) ذلك  
(لكم البحر - لتجري  
الثلث) السفن (فيه  
بأمرة) باذنه (وليتفقوا)  
لتطلبوا (من فضله) من  
رزقه (واعلمكم  
تشكرون) لكي تشكروا  
نعمته (وسخري لبيكم)

بنت معوذ رضی الله تعالی عنها قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم صبيحة عرسى وعندي جاريتان  
تغنيان وتقولان رفينانبي يعلم ما في غد فقل أما هذا فلا تقولاه لا يعلم ما في غد الا الله \* وأخرج الطيالسي وأحمد  
وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماع والصفحة عن أبي غرة الهذلي رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی  
الله علیه وسلم اذا أراد الله قبض عبدا بارض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلی الله عليه  
وسلم وما تدرى نفس باى أرض تموت \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه عن مطر بن عمار رضی الله عنه  
قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل أن يموت بارض جعل له اليها حاجة \* وأخرج أحمد عن  
عامر أو أبي عامر أو أبي مالك ان النبي صلی الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه  
السلام في غير صورته فحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع يده على ركبتي النبي صلی الله عليه وسلم  
وقال له يا رسول الله ما الا سلام قال أن تسلم وجهك لله تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم  
الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم ثم قال ما لايمان قال أن تؤمن بالله واليوم الآخر  
والملائكة والكتب والنبين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر خيره وشره قال  
فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم ثم قال ما لا احسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان كنت لا تراه فهو برك قال  
فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال نعم قال ففى الساعة يارسول الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم سبحان الله  
خس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تمسكب غدا  
وما تدرى نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير

(سورة السجدة مكية)

\* أخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنهما قال نزلت الم السجدة  
بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله \* وأخرج النحاس عن ابن عباس رضی الله عنهما قال نزلت  
سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات أفن كان مؤمنا الى تمام الآيات الثلاث \* وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري  
ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضی الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر  
يوم الجمعة الم تنزىل السجدة وهل أتى على الانسان \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة  
بالم تنزىل السجدة وهل أتى على الانسان \* وأخرج البيهقي في سننه من حديث ابن مسعود مثله \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأبو داود والحاكم وصححه عن ابن عمر رضی الله عنهما ان النبي صلی الله عليه وسلم صلى الظهر  
فسجد فظننا انه قرأ الم تنزىل السجدة \* وأخرج أبو يعلى عن البراء رضی الله عنه قال سجدنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى الظهر فظننا انه قرأ تنزىل السجدة \* وأخرج أبو يعلى فى فضائله وأحمد وعبد بن جبلة  
والدارى والترمذي والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر رضی الله عنه قال كان النبي صلی الله  
عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزىل السجدة وتبارك الذى بيده الملك \* وأخرج ابن نصر والطبراني والبيهقي فى  
سننه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ فى الركعتين الاولتين  
قل يا أيها الكافرون ونزل هو الله أحد وفى الركعتين الاخيرتين تبارك الذى بيده الملك والم تنزىل السجدة كتبت  
له كاربعة ركعات من ليلة القدر \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله  
عليه وسلم من قرأ تبارك الذى بيده الملك والم تنزىل السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر  
\* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من قرأ فى ليلة الم  
تنزىل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذى بيده الملك كان له نور وحرمان الشيطان ورفع فى  
الدرجات الى يوم القيامة \* وأخرج ابن الضريس عن المسيب بن رافع رضی الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم  
قال الم تنزىل تنجى عليها جناحان يوم القيامة تنزل صاحبها وتقول لا سيبل عليه لا سيبل عليه \* وأخرج الدارى  
عن خالد بن معدان رضی الله عنه قال قرأ الم تنزىل تنجى من النار بلغنى ان رجلا كان يقرأها ما هوى شيئا غيرها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الم تنزيل الكتاب  
 لاريب فيسه من رب  
 العالمين أم يقولون  
 افتراه بل هو الحق من  
 ربك لتنذر قوما  
 ما أتاهم من نذير من  
 قبلك لعلمهم بهتدون الله  
 الذي خلق السموات  
 والارض وما بينهما في  
 ستة أيام ثم استوى على  
 العرش مالكم من  
 دونه من ولي ولا شفيع  
 أفلا تتذكرون يدبر  
 الامر من السماء الى  
 الارض ثم يعرج اليه في  
 يوم كان مقداره ألف  
 سنة تعدون ذلك عالم  
 الغيب والشهادة العزيز  
 الرحيم



ذلك لكم (ما في السموات)  
 من الشمس والقمر  
 والنجوم والسحاب (وما  
 في الارض) من الشجر  
 والدواب والحيال والجماد  
 (جميعا منه) من الله  
 ان في ذلك فيسمي  
 ذكرت (لايات)  
 لعلامات وعبرا (لقوم  
 يتفكرون) فيما خلق  
 الله (قل) يا محمد للذين  
 آمنوا (عمر وأصحابه  
 يغفروا) يتجاوزوا  
 (للذين لا يرجون)  
 لا يخافون (أيام الله)  
 عذاب الله يعني أهل  
 مكة (يجزي قوما) يعني  
 عمر وأصحابه (بما كانوا

وكان كثير الخطايا ففسرت جناحها على وقالت رب اغفر له فانه كان يكفر ثم اتي فشفعها الرب فيموت قال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعه الى درجة \* وأخرج الدارمي عن خالد بن معدان رضى الله تعالى عنه قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم أكن من كتابك فاحسني منه وانها تكون كاطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتضعه من عذاب القبر وفي تبارك مثله فكان خالد رضى الله عنه لا يبيت حتى يقرأ بها \* وأخرج الدارمي وابن الضريس عن كعب رضى الله عنه قال من قرأ في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة وورفع له سبعون درجة \* وأخرج الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس رضى الله عنه قال الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة \* وأخرج ابن مردويه عن طاوس رضى الله تعالى عنه انه كان يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة العشاء وصلوة الفجر كل يوم وليله في السفر والحضر ويقول من قرأها كتب له بكل آية سبعون حسنة فضلان سائر القرآن ومحيت عنه سبعون سيئة وورفع له سبعون درجة \* وأخرج ابن الضريس عن يحيى بن أبي كثر قال كان طاوس رضى الله تعالى عنه لا ينام حتى يقرأها تين السورتين تنزيل وتبارك وكان يقول كل آية منهما تشفع ستين آية يعنى تعدل ستين آية \* وأخرج الطرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس رضى الله عنه قال ما على الارض رجل يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم رضى الله عنه فذكرت ذلك لعطاء رضى الله عنه فقال صدق طاوس والله ما تركته منذ سمعت بهن الا أن أكون مريضا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال عزائم سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحتم تنزيل السجدة والنجم وقرأ بأسماء ربك الذي خلق \* وأخرج أحمد ومسلم وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال حزننا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر في الركعتين الاولىين قدر ثلاثين آية قدر قراءة تنزيل السجدة \* وأخرج عبد الرزاق عن أبي العالى رضى الله تعالى عنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرءون سورة الم تنزيل السجدة في الركعة الاولى من الظهر تنزيل السجدة \* قوله تعالى (الم تنزيل) الآيتين \* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله تعالى عنه في قوله لتنذر قوما قال قرئ في ما أتاهم من نذير من قبلك قال لم يأتهم ولا آباءهم لم يأت العرب رسول من الله عز وجل \* قوله تعالى (يدبر الامر) الآية \* أخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يدبر الامر قال يتخذ الامر من السماء الى الارض ويصعد من الارض الى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة في السبعين سنة حين ينزل ويخسها ثمانين حين يعرج \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله تعالى عنه في قوله يدبر الامر الآية قال ينزل الامر من السماء الدنيا الى الارض العليان ثم يعرج الى مقدار يوم لوساره الناس ذاهبين وجائين لساوا ألف سنة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يدبر الامر قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم مقداره ألف سنة \* وأخرج عبد بن جبر وابن المنذر عن أبي مالك رضى الله عنه في قوله يدبر الامر الآية قال تعرج الملائكة وتهبط في يوم مقداره ألف سنة \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن أبي مليكة رضى الله تعالى عنه قال دخلت على ابن عباس أنا وعبد الله بن فير وزمولى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال فيروز يا أبا عباس قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة فكأن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما فهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال انما سألتك لتخبرني فقال ابن عباس رضى الله عنهما ما هو يومان ذكرهما الله في كتابه الله أعلم بهما أو أكره ان أقول في كتاب الله ما أعلم فضرب الدهر من ضرباته حتى جلست الى ابن المسيب رضى الله عنه فسأله عنها انسان فلم يخبر ولم يدرفلت الا أحبرك بما أحضرت من ابن عباس قال بلى



واضحات من أمر الدين  
 (فما اختلفوا) في محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن والاسلام  
 (الامن بعد ما جاءهم  
 العلم) بيان ما في كتابهم  
 (بغيا بينهم) حسدا  
 منهم كفر واجماد  
 عليه السلام والقرآن  
 (ان ربك) يا محمد  
 (يقضى بينهم) بين  
 اليهود والنصارى  
 والمؤمنين (يوم القيامة  
 فيما كانوا فيه) في الدين  
 (يختلفون) يخالفون  
 في الدنيا (ثم جعلناك  
 اخيرا) على شريعة  
 من الامم على سنة  
 ومنهاج من امرى  
 وطاعتى (فاتبعها)  
 استقم عليها واعمل بها  
 ويقال أكرمناك  
 بالاسلام وامرناك ان  
 تدعوا خلق اليه (ولا  
 تتبع أهواء الذين  
 دين الذين (اليعاقون)  
 توحيد الله يعنى اليهود  
 والنصارى والمشركين  
 انهم ان يغفوا عنك من  
 الله) من عذاب الله  
 (شيباً) ان اتبع  
 أهواءهم (وان  
 الظالمين) الكافرين  
 (بعضهم أولياء بعض)  
 على دين بعض (والله  
 ولي المتقين) الكفر  
 والشرك والفواحش  
 (هذا) القرآن (بصائر)  
 بيان (للناس وهدى)

عباس رضى الله عنه قال ملائكة الموت الذى يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما فى الارض كما سلط أحدكم على ما فى راحته معه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملائكة العذاب \* وأخرج ابن أبي الدنيا فى ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهما قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت به ان باذن له فينشر ابراهيم عليه السلام بذلك فاذنه فانه فقال له ابراهيم عليه السلام يا ملك الموت أرنى كيف تقبض أنفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل أسود ينال رأسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة فى جسده الا فى صورة رجل يخرج من فيه ومسامع لهب النار فغشى على ابراهيم عليه السلام ثم أقفاه وقد تحول ملك الموت فى الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورته ان سكناه فى كيف تقبض أرواح المؤمنين قال أعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب أحسن الناس وجهاً وطيبه فى ثياب بيض فقال يا ملك الموت لولم ير المؤمن عند موته من قرعة العين والكرامة الا صورته ان كان يكفياً \* وأخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن منده كلاهما فى الصحابة عن الخرزج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال ملك الموت عليه السلام طب نفسا وقر عيناً واعلم بانى بكل مؤمن رقيق واعلم يا محمد انى لا قبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ فى فمى فى الدار ومعى روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما طامنا مناه ولا سبقتنا أجله ولا استجملنا قدره وما لنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تؤجر وار ان تسخطوا تائموا وتؤزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالخدر فالخدر وما من أهل بيت شعر ولا مدربر ولا فاحر سهل ولا جبل الا أنا أتصفحهم فى كل يوم وليله حتى أنما لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو أردت أن أقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو باذن بقبضها \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ فى العظيمة عن أشعث بن شعيب رضى الله عنه قال سألت ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان فى وجهه وعين فى قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالشرق ونفس بالمغرب ووضع الوباء بارض والتقى الزحفان كيف تضع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين أصبعى هاتين \* وأخرج ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ وأبو نعيم فى الخليفة عن شهر بن حوشب رضى الله تعالى عنه قال ملك الموت جالس والديسان ركبته واللوح الذى فيه آجال بنى آدم بين يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يعترف فاذا أتى على أجل عبد قال اقبضوا هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف عن خيثمة رضى الله تعالى عنه قال اتى ملك الموت عليه السلام سليمان ابن داود عليه السلام وكان له صديقاً قال له سليمان عليه السلام ما لك تأتى أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم أحداً قال لا أعلم بما أقبض منها انما أكون تحت العرش فيلقى الى صكالك فيها أسماء \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن ابن جرير رضى الله عنه قال بلغنا أنه يقال لملك الموت اقبض فسلنا نأى وقت كذا فى يوم كذا \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد فى الزهد وأبو الشيخ عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال ما من أهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت عليه السلام فى كل يوم خمس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه \* وأخرج جويبر عن الصحاح رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وكل ملك الموت عليه السلام يقبض أرواح الأدميين فهو الذى يلى قبض أرواحهم وملك فى الجن وملك فى الشياطين وملك فى الطير والوحش والسباع والحيتان والعلق فهم أربعة أملاك والملائكة عليهم السلام يموتون فى الصعقة الاولى وان ملك الموت يلى قبض أرواحهم ثم يموت فاما الشهداء فى البحر فان الله يلى قبض أرواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه \* وأخرج ابن ماجه عن أبي امامة رضى الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت والمرزى فى الجنائز وأبو الشيخ عن أبي الشعثاء جابر بن زيد رضى الله عنه أن ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسمه الناس ولعنوه فشق كالربه فوضع الله الارواح ونسى ملك الموت \* وأخرج أبو نعيم فى الحلية

ناكسوا رؤسهم عند  
 رجمهم ربنا أبصرنا  
 وسمعنا فارجعنا  
 نعمل صالحا انما وقتون  
 ولو شئنا لآتينا كل  
 نفس هداها ولكن  
 حق القول مني لا ملأنا  
 جهنم من الجنة والناس  
 أجمعين فذوقوا بما نسيتم  
 لقاء يومكم هذا اننا  
 نسيناكم ذنوبكم واعذاب  
 الجحيم انتم تعملون  
 انما يؤمن بآياتنا الذين  
 اذا ذكروا بها خروا  
 سجدا وسبحوا بحمدهم  
 رجمهم وهم لا يستكبرون  
 تتجافى جنوبهم عن  
 المضاجع يدعون رجمهم  
 خوفا وطمعاً وما هم  
 برفقاهم ينفقون



من الضلالة (ورجعة)  
 من العذاب (لقوم  
 يوقنون) يصدقون  
 بحمد عليه السلام  
 والقرآن (أم حسب)  
 أبطون (الذين اجترحوا  
 السيئات) أشركوا  
 بالله بمعنى عبته وشركه  
 والويلدين عبته الذين  
 بارزوا يوم بدر عليا  
 وحزبه وعبيدة بن الحرث  
 وقالوا ان كان ما يقول  
 محمد عليه السلام  
 في الآخرة حقا نؤمن  
 لفضلنا عليهم في  
 الآخرة كما فضلنا عليهم  
 في الدنيا فتم الله

عن الإمام رضي الله عنه قال كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني  
 أريد ان أقبض روحك فمشكا فانزل الداعو جعل الموت خفية \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال خطوة ملك الموت عليه السلام ما بين المشرق والمغرب \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي جعفر محمد بن  
 علي رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعودوه فاذا ملك الموت عليه السلام  
 عنده رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل  
 مؤمن رقيق واعلم يا محمد اني لا قبض روح ابن آدم فيصرخ أهله فاقوم في جانب من الدار فاقول والله مالي من ذنب  
 وان لي لعودتي وعودة الحذر والحذر وما خاق الله من أهل بيت ولا مدر ولا شر ولا در في بر ولا بحر الا وأنا أتصفحهم في  
 كل يوم وليله خمس مرات حتى اني لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا أقدر أقبض روح  
 بعوضه حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يامر بقبضه \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال يتوفاكم  
 ملك الموت قال ملك الموت يتوفاكم كوله أعوان من الملائكة \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال يتوفاكم  
 ملك الموت قال حوريت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشاء \* قوله تعالى (ولو ترى اذ الجرمون)  
 الايات \* أخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ الجرمون ناكسوا  
 رؤسهم عند رجمهم ربنا أبصرنا وسمعنا قال أبصر واحين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله  
 ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قال لو شاء الله لهدى الناس جميعا ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية فظلمت  
 أعناقهم لها خاضعين \* وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الله يبعث ذر إلى آدم يوم القيامة بثلاثة معاذير يقول يا آدم لولا اني لعنت الكذابين وأبغض  
 الكذب والخلف وأعذب عليه هل حجت اليوم ذر ينك أجمعين من شدة ما أعددت لهم من العذاب ولو كان حق  
 القول مني لمن كذب رسلي وعصى أمري لاملأنا جهنم منهم أجمعين ويقول يا آدم اني لا أدخل أحد من ذر ينك  
 النار ولا أعذب أحد منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا ليعاد الى شرمها كان فيهم  
 تراجع ولم يعتب و يقول له يا آدم قد جعلتك اليوم حكايبني وبين ذر ينك تم عند الميزان فانظر ما رفع اليك من  
 أعمالهم فمن رجمهم خير على شرمه من قال ذر له الجنة حتى تعلم اني لا أدخل النار اليوم منهم الا طمأنا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم أن تعملوا اللقاء يومكم  
 هذا \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضال رضي الله عنه فذوقوا بما نسيتم الآية قال اليوم نترككم في النار كما  
 تركتم أمرى \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اننا نسيناكم  
 قال تركناكم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في شان  
 الصلوات الخمس انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمدهم رجمهم وهم لا يستكبرون  
 لا يستكبرون عن آياتنا الصلوات في الجماعات \* قوله تعالى (تتجافى جنوبهم) الآية \* أخرج الترمذي  
 وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
 أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العمرة \* وأخرج القرطبي وابن  
 أبي حاتم وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون  
 حتى يصلوا العشاء \* وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال نزلت تتجافى جنوبهم  
 عن المضاجع في صلاة العشاء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال كنا نحتب الفرس قبل صلاة  
 العشاء \* وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن أبي سلمة رضي الله عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع في  
 صلاة العمرة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال مارا بآية رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم راقدا قبل العشاء ولا سجدنا بعدها فان هذه الآية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال نزلت فينا معاصر الانصار كنا اصلى المغرب فلا نرجع الى رحالنا  
 حتى نصلى العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية \* وأخرج ابن

أيقنون (ان تجعلهم)  
 تجعل الكفار في الآخرة  
 بالثواب (كالذين آمنوا)  
 على وصاحبه (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم  
 (سواء) ليسوا بسواء  
 بحبهم) محبي المؤمنين  
 على الايمان (ومما هم)  
 على الايمان ومحبي  
 الكافر بن على الكفر  
 ومما هم على الكفر  
 ويقال محبي المؤمنين  
 ومما المؤمنين سواء  
 بسواء على الايمان  
 والطاعة ومرضاة الله  
 ومحبي الكافر بن ومما هم  
 سواء بسواء على الكفر  
 والمعصية وغضب الله  
 (ساعة يحكمون) بس  
 ما يقضون لانفسهم  
 (وخلق الله السموات  
 والارض بالحق) للحق  
 (ولتجزى كل نفس)  
 بره وفاجرة بما كسبت  
 من خير أو شر (وهم  
 لا يظلمون) لا ينقص  
 من حسناتهم ولا يزداد  
 على سيئاتهم (أقرأيت)  
 يا محمد (من اتخذ الله  
 هواه) من عبد الالهة  
 بهوى نفسه كالهوى  
 نفسه شيا عبده وهو  
 الضر ويقال هو وأبو  
 جهل ويقال هو الحرت  
 ابن قيس (وأضله الله)  
 عن الايمان (على علم)  
 كما علم الله انه من أهل  
 الضلالة (ونختم على

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تجافي جنوبهم عن المضاجع قال هم  
 الذين لا ينامون قبل العشاء فائني عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه  
 فوفاه قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 تجافي جنوبهم عن المضاجع قال أنزلت في صلاة العشاء الآخرة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا ينامون حتى يصلوها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون  
 ما بين المغرب والعشاء يصلون \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن  
 مالك بن دينار رضي الله عنه قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن هذه الآية تجافي جنوبهم عن المضاجع  
 قال كان قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب يصلون بعدها الى  
 عشاء الآخرة فنزلت هذه الآية فيهم \* وأخرج البرازي وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه قال كنا نتجلس في المجلس  
 وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون المغرب الى العشاء فنزلت تجافي جنوبهم عن المضاجع  
 \* وأخرج محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنذر وأبي حازم في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع  
 فالأهلي ما بين المغرب والعشاء صلاة الاوابين \* وأخرج محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى رضي الله عنه قال كان  
 ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم تجافي جنوبهم عن المضاجع \* وأخرج أحمد وابن  
 جرير وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تجافي جنوبهم عن  
 المضاجع قال قيام العبد من الليل \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب  
 الصلاة وابن جرير ابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل رضي  
 الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريما منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني  
 بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا  
 تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا ذلك على أبواب الخير الصوم  
 جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وتصلو الرجل في جوف الليل ثم قرأ تجافي جنوبهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون  
 ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعوده وذروة سنامه فقلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعوده الصلاة  
 وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بذلك كما فقلت بلى يا نبي الله فاحذ ذهابه فقال كذبك هذا  
 فقلت يا رسول الله وانما المؤمنون بما نسلكهم به فقال شكرك املك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم  
 الا حصائد انفسهم \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام  
 الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه فقال تجافي جنوبهم عن المضاجع \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يعمل أهل الجنة قال قد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره  
 الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتؤدي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة أم لا وان شئت أنبأتك برأس  
 هذا الامر وعوده وذروة سنامه رأسه الاسلام من أسلم سلم وعوده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام  
 جنة والصدقة تطفئ الخطيئة وتصلو الرجل في جوف الليل ثم تلا هذه الآية تجافي جنوبهم عن المضاجع  
 \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه في قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم ليلة الا  
 أخذوا منها بحفظه \* وأخرج الفرابي ورواه ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تجافي  
 جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل \* وأخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في  
 قوله تجافي جنوبهم عن المضاجع قال قيام الليل \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد من طريق أبي عبد  
 الله الجدي عن عبادة بن الصامت عن كعب رضي الله عنه قال اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل أين  
 الذين تجافي جنوبهم عن المضاجع أين الذين يذكرون الله قياما وقياما وقياما على جنوبهم ثم يخرج عنق من النار  
 فيقول أمرت بثلاث بمن جعل مع الله آخرو بكل جبار عينه يدور بكل معتدلا ناعرف بالرجل من الولد

فلا تعلم نفس ما أخفي

لهم من قره أعين جزاء  
بما كانوا يعملون



سعه) لكي لا يسمع

الحق (وقلبه) لكي

لا يفهم الحق (وجعل

على بصره غشاوة)

عطاء لكي لا يبصر الحق

(فمن يهديه) فمن يرشده

الى دين الله (من بعد

الله) من بعد ان اضله

الله (أفلا تذكرون)

تتعطون بالقرآن ان

الله واحد لا شريك له

(وقالوا) كفار مكة

(ما هي الاحياء الدنيا)

في الدنيا (غوث ونحي)

يعنون غوث الائمة

وتحيا الائمة (وما هي اسكانا

الا الدهر) يعنون

طول الليالي والايام

والشهور والساعات

(وما لهم بذلك) بما

يقولون (من علم من

حجة ولا بيان (انهم الا

ظنون) ما يقولون لا

بانظن (واذا تتلى عليهم)

على أبي جهل وأصحابه

(آياتنا بينات) بالامر

والنهي (ما كان يحجتهم)

عذرهم وجوابهم

لمحمد عليه السلام (الا

ان قالوا اتوا باياتنا

احي يا محمد آباءنا حتى

نسالهم عن قولك الحق

هو أم باطل (ان كنتم

صادقين) ان كنتم من

الصادقين ان تبعث

بولده والاولاد والذرية يوم يقر الله المسلمين الى الجنة فيجبسون فيقولون تحسبونا ما كان لنا والاولاد لنا  
 أمراء \* وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تجتافي جنوهم عن المضاجع  
 يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله في الصلاة وما قاموا وما عودوا وما اذا استيقظوا  
 من نومهم هم قوم لا يزالون يذكرون الله تعالى \* وأخرج البيهقي في شعب الاعمان عن ربيعة الجرشى رضي الله  
 عنه قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد فيكونون ماشاء الله أن يكونوا فينادى مناد سيعلم أهل الجمع  
 لمن العز اليوم والكرم ليقيم الذين تجتافي جنوهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة  
 ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يعود ينادى سيعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ليقيم الذين لا تاهبهم تجارة ولا يسع  
 عن ذكر الله فيقومون وهم أكثر من الاولين ثم يلبث ماشاء الله أن يلبث ثم يعود ينادى سيعلم أهل الجمع لمن  
 العز اليوم والكرم ليقيم الحامدون لله على كل حال فيقومون وهم أكثر من الاولين \* وأخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما تجتافي جنوهم عن المضاجع يقول تجتافي لذكرك الله كلما استيقظوا ذكروا الله امان في  
 الصلاة واما في قيام أو قعود أو على جنوهم فهم لا يزالون يذكرون الله \* قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفي  
 لهم) \* أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
 فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرأت أعين \* وأخرج أبو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن  
 الانباري في المصاحف عن أبي هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرأت أعين \* وأخرج الفر يابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عرش الله على الماء فاتخذ الجنة لنفسه ثم اتخذ ذنوبها أخرى ثم أطبقهما  
 بالؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونها جنتان لم يعلم الخلق ما فيها وهي التي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره  
 أعين جزاء بما كانوا يعملون بآياتهم فيها كل يوم تحفة \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انه لما كتوب في التوراة لقد أعد الله  
 للذين تجتافي جنوهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يحط على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي  
 مرسل وانه لفي القرآن فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره أعين \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وهناد كلاهما في  
 الزهد والبخاري وسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن الانباري عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة رضي الله عنه اقرأ وان شئت فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره  
 أعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال بلغني ان الرجل من أهل الجنة يكذب  
 في مكانه سبعين سنة ثم يلفظ فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فيقول له قد آن لك ان يكون لنا منك نصيب  
 فيقول من أنت فيقول أنا مزيد فيمك معها سبعين سنة ويلفظ فاذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فيقول  
 قد آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من أنت فيقول أنا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره  
 أعين \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة تلجى فيشرف عليه  
 النساء فيقلن يا فلان بن فلان ما أنت حين خرجت من عندنا بابل لك منا فيقول من أنتن فيقلن نحن من اللاتي  
 قال الله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره أعين جزاء بما كانوا يعملون \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن  
 جبيرة رضي الله عنه قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم الخف من الله من جنات  
 عدن مساليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قره أعين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب  
 قال سأصفر لكم منزل الرجل من أهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ولا حلالا حتى لقي الله على ذلك فانه  
 به طي يوم القيامة تهرأ من أولوة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون ألف غرفة فقرأ أسفل الغرف سبعون  
 ألف بيت في كل بيت سقفه ذهب والفضة ليس بموصول ولولان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره  
 من نوره عرض الحائط اثناعشر ميلا وطوله في السماء سبعون ميلا في كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه



فمن كان مؤمنا بمن  
 كان فاسقا لا يسترون  
 افعالهم آمنوا وعملوا  
 الصالحات فلهم جنات  
 المأوى نزلا عما كانوا  
 يعملون واما الذين  
 فسقوا فلناوهم النار  
 كلما ارادوا ان يخرجوا  
 منها اعدوا فيها قبيل  
 لهم ذوقوا عذاب النار  
 الذي كتبته تكذبون  
 بعد الموت (قل يا محمد  
 لا يجهل واصحابه الله  
 يحسبكم في القبر ثم  
 يحسبكم في القبر ثم  
 يجمعكم الى يوم القيامة)  
 ويقال قل الله يحسبكم  
 مقدم ومؤخر ثم يجمعكم  
 الى يوم القيامة (لا ريب  
 فيه) لاشك فيه (ولكن  
 اكثر الناس) اهل مكة  
 (لا يعلمون) ذلك ولا  
 يصدقون (ولله ملك  
 السموات) خزائن  
 السموات المطر  
 (والارض) النباتات  
 (ويوم تقوم الساعة)  
 وهو يوم القيامة (يومئذ  
 يخسر) يعين (المبطلون)  
 المشركون بذهب الدنيا  
 والاخرة (وترى كل  
 امة) كل اهل دين (جانية)  
 جامعة (كل امة) كل  
 اهل دين (تدعى الى  
 كتابها) القراءة (كلها)  
 سخط الحسنة والسيئات  
 فمنهم من يعطى كتابه  
 بعينه ومنهم من يعطى

في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لا يراهم من في هذا البيت ولا من في هذا البيت فاذا خرج في قصره صار  
 في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وازواجه معه وابس معه ذكر غيره ومن  
 بين يديه ملائكة قد سخره له بينه وبين أزواجه ستر وبين يديه ستر ووصفاه وصانف قد أفهوا ما يشتهي  
 وما يشتهي أزواجه ولا يموت هو ولا أزواجه ولا يخدمه أبدا نعمهم بزيادة كل يوم من غير ان يبلى الا ول وقرة عين  
 لا تقطع أبدا لا يدخل عليه في روعة أبدا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان آخراهل الجنة رجا لأضاف آدم من دونه ووضع لهم طعاما وشربا  
 حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والطبراني وابن جرير  
 والحاكم وصححه وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق أبي بصير عن أبي حازم عن سهل بن  
 سعد قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ملائكة رأت  
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ تجافي جنوبهم عن المضاجع الآيةين قال أبو بصير فذكر كونه  
 للقرطبي فقال انهم أخفوا عملا وأخفى الله لهم ثوابا فقدموا على الله فقررت تلك الآية \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
 اليمان الهذلي قال الجنة ثمانية درجات أولها درجاة فضة وأرضها فضة وآيتها فضة وثانيها درجاة ذهب  
 ومساكنها ذهب وآيتها ذهب وثالثها درجاة لؤلؤ وأرضها لؤلؤ ومساكنها لؤلؤ وآيتها لؤلؤ ورابعها  
 المسك وسبع وتسعون بعد ذلك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلا هذه الآية فلا تعلم  
 نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية \* وأخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 اليمان من طريق الحكم بن أبان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 الروح الامين قال يوثق بحسنات العبد وسيناته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت حسنة واحدة أدخله الله الجنة  
 قال فدخلت على زيان فحدثت بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يقبل عنهم أحسن ما عملوا  
 ويتجاوز عن سيئاتهم الآية قلت أفرايت قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال هو العبد يعمل سرا  
 أسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيامة قرة أعين \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أدنى أهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمة بعد ان  
 يحترقوا يرتاح لهم الزب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا فينبذون بالعراف فينبثون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت  
 الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كاذبي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا  
 عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي عنية ولون ربنا كاذبي اخرجتنا من النار  
 فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون أبواب الجنة فيقولون ربنا كاذبي اخرجتنا من النار فانقلنا الى  
 أبواب الجنة فيفعل فاذا نظر والى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرأ أبو هريرة رضي الله عنه فلا تعلم نفس  
 ما أخفى لهم من قرة أعين قالوا ربنا كاذبي اخرجتنا من النار فانقلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم  
 تنو فقولون يارب اعطنا حتى اذا قالوا ياربنا احسبنا قال هذا لكم وعشرة أمثاله \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم  
 والترمذي وابن جرير والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء الصلوات عن المغيرة  
 ابن شعبه رضي الله عنه برنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال رب اهل  
 الجنة أدنى منزلة فقال رب اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا  
 منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان للملئ من ملوك الدنيا فيقول نعم أي رب قد  
 رضيت فيقال له فان لك هذا وعشرة أمثاله معه فيقول أي رب رضيت فيقال له فان لك مع هذا ما اشتيت نفسك  
 ولنت عينك فقال موسى عليه السلام أي رب فاي اهل الجنة ارفع منزله قال اياها أردت وساجدتك عنهم اني  
 غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصدق ذلك  
 في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين \* قوله تعالى ( فمن كان مؤمنا ) الآيات \* وأخرج  
 أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق

ولنذيقنهم من العذاب

الادنى دون العذاب الا كبر لعالمهم برجعون ومن اظلم ممن ذكر باياتنا به ثم اعرض عنها انما من المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريه من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامر المصابروا وكانوا باياتنا يوقنون ان ربك هو يفضل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون اولم يهدلهم كما هم لئلا يذكروا من القرون عشون في مساكنهم ان في ذلك لايات أفلا يسمعون



كابه بسماله (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (هذا كتابنا) يعني ديوان الخفظة (بنطق عليكم) يشهد عليكم (بالحق) بالعدل (انا كنا نستنسخ) نكتب (ما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (فاما الذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) فيها بينهم وبين ربهم (فيدخلهم ربهم في رحمته) في الجنة (ذلك هو الفوز المبين) النجاة الوافرة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الوليد بن عقبة اهلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا أحد منك سنا وأبسط منك أسانا وأملا للكتيبة منك فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانما أنت ناسق فتركت أذن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال تواتر بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط قال كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنا وأورد منك للكتيبة فقال علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فانزل الله أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون الآيات كلها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال تواتر في علي بن أبي طالب رضي الله عنه والوليد بن عقبة \* وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال اما المؤمن فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأما الفاسق فعقبة بن أبي معيط وذلك لسباب كان بينهما فاقر الله ذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة وفي قوله وأما الذين فسقوا قال هم الذين أشركوا وفي قوله كنتم به تكذبون قال هم يكذبون كما ترون \* قوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى) الآية \* أخرج الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الا كبر قال يوم القيامة لعالمهم برجعون قال لعلم من بقي منهم برجع \* وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال سنةون اصابتهم لعالمهم برجعون قال يتوبون \* وأخرج مسلم وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وأبو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واللزوم والبطشة والدخان \* وأخرج ابن مردويه عن أبي ادريس الخولاني رضي الله عنه قال سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن قول الله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي الاصائب والاصنام والادب لالمسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا وأسقامها وبلاياها يتلى الله بها العباد كمن يتوبوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر قال أشباه يصابون بها في الدنيا لعالمهم برجعون قال يتوبون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الا كبر قال الحدود لعالمهم برجعون قال يتوبون \* وأخرج الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب الدنيا وعذاب القبر \* وأخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال القتل والجوع لقربش في الدنيا والعذاب الا كبر يوم القيامة في الآخرة وأخرج هناد عن أبي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر \* قوله تعالى (ومن اظلم ممن ذكر) الآية \* أخرج ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد أجرم من عقولوا في - برحق أو عوق والديه أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم يقول الله عز وجل انما من المجرمين منتقمون \* قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب) الآية \* وأخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة عن أبي العالسة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أنه رى بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة رأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوط ع الخلق الى الحجرة والبياض سبطا

أولم يروا آيات الله التي تنزل بالليل نازلاً  
 إلى الأرض الجرز  
 فتخرج به زرعاً تاكل  
 منه أنعامهم وأنفسهم  
 أفلا يبصرون ويقولون  
 متى هذا الفتح ان كنتم  
 صادقين قل يوم الفتح  
 لا يفتح الذين كفروا  
 إيمانهم ولا هم ينظرون  
 فأعرض عنهم وانتظر  
 انهم منتظرون  
 \* (سورة الاحزاب مدنية  
 وهي ثلاث وسبعون  
 آية) \*

فأرسلنا الجبلين  
 والنار وما فيها  
 وهم الذين يعطون  
 قلوبهم بين يديهم  
 الذين كفروا يقال  
 لهم (أفلم تكن آياتي  
 تتلى) اقرأ (عليكم) في  
 الدنيا بالامر والنهي  
 (فاستكبرتم) فتعظمت  
 عن الإيمان جهارو كنتم  
 قوماً مجرمين (مشركين  
 واذقيل) لهم في الدنيا  
 (ان وعد الله) البعث  
 بعد الموت (حسق  
 والساعة) قيام الساعة  
 (لا ريب) لا شك (فيها)  
 كائنة (قلتم) ما نرى  
 ما الساعة) ما قيام الساعة  
 (ان نظن الاظن) ان  
 نقول ما نقول الا بالظن  
 (وما نحن بمستيقنين)  
 بقيام الساعة وبدأ  
 لهم) ظهر لهم (سيئات  
 ما عملوا) قبح أعمالهم

الرأس ورايت ما لك اخازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله اياه قال فلا تكن في مريية من اقامته فكان فتادة  
 يفسر هان النبي صلى الله عليه وسلم قدامي موسى وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل الله موسى هدى لبني  
 اسرائيل \* وأخرج الطبراني وابن مردويه والضياع في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلا تكن في مريية من اقامته من اقامه موسى به وجعلناه هدى لبني اسرائيل قال جعل موسى هدى لبني  
 اسرائيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالمة في قوله فلا تكن في مريية من اقامته قال من لقا موسى قبل أواق  
 موسى قال نعم الأثرى الى قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن مجاهد فلا تكن في مريية من لقاته قال من أن تلقى موسى \* وأخرج الحاكم عن مالك أنه تلا  
 وجعلناه منكم آية يهودون بالمر المصابروا وقال حدثني الزهري ان عماله بن يزيد حدثه عن أبي هريرة أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خير له وأوسع من الصبر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله  
 وجعلناه منكم آية قال رؤساء في الخير سوى الانبياء عمه دون بار المصابروا وقال علي ترك الدنيا والله أعلم \* قوله  
 تعالى (أولم يروا اناسوق الماء الى الأرض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا قطرات الا يغنى عنها شياً الا ما ياتهم من السيل  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الأرض الجرز قال أرض  
 باليمن \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله الى الأرض الجرز قال هي التي  
 لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة الى الأرض الجرز قال السمطاء \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدي الى الأرض الجرز قال الى الأرض الميتة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن الى الأرض الجرز  
 قال قرى فيما بين اليمن والشام \* وأخرج أبو بكر وابن حبان في كتاب الغرر عن الربيع بن سبرة قال الامثال  
 أقرب الى العقول من المعاني ألم تسمع الى قوله أولم يروا اناسوق الماء الى الأرض الجرز ألم يروا \* قوله تعالى  
 (ويقولون متى هذا الفتح) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال الصحابة اننا لو ما يؤمنون  
 ان نستريح فيه وننتقم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت \* وأخرج الحاكم وصححه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح النبي صلى الله  
 عليه وسلم فزيف الذين كفروا إيمانهم بعد الموت \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيامة \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضاء وفي قوله وانتظروا انهم منتظرون قال يوم القيامة  
 \* (سورة الاحزاب) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة  
 الاحزاب بالمدينة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف والطيب السبي وسعيد  
 ابن منصور وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن منيع والنسائي وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف  
 والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضياع في المختارة عن زر قال قال لي أبي بن كعب كيف تقرأ  
 سورة الاحزاب أو كم تعدها قلت ثلاثا وسبعين آية فقال أبي قدرأيتها وانها التعادل سورة البقرة وأكثر من  
 سورة البقرة ولما قرأناها الشجر والشجعة اذ اننا فرجوهما البتة تكالمان الله والله عز نوحكم فرغ منها  
 ما رفع \* وأخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن  
 القرآن أصبوا يوم مسيلة فذهبت حروف من القرآن \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال أمر عمر  
 ابن الخطاب مناديا فنادى ان الصلاة جامعة ثم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس لا تجزعن من آية  
 الرجم فانها آية نزلت في كتاب الله وقرأناها اولسكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد وآية ذلك ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قدر جسمه وان أبابكر قدر جسمه ورجت بعده ما وانه سيجيء قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم \* وأخرج  
 مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس





النبى اولى بالمؤمنين من  
انفسهم وازواجه  
امهاتهم

وَأَرْبَعُونَ وَحَرْفُهَا  
أَلْفَانِ وَسِتْمِائَةٌ حَرْفٌ \*  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
وَبِاسْمِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (ح-م)  
يَقُولُ قَضَى مَا هُوَ كَأَنَّ  
أَعْيُ بَيْنَ وَيُقَالُ قَسَمَ  
أَقْسَمَ بِهِ (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ)  
إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ تَكْلِيمٌ  
(مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ بِالْقُوَّةِ)  
لَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ (الْحَكِيمِ)  
فِي أَمْرِهِ وَقَضَائِهِ أَمْرَانِ  
لَا يَبْعُدُ غَيْرَهُ (مُخْلِقًا)  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا) مِنْ الْخَلْقِ  
وَالجَائِبِ (الْإِبَالِخِ)  
لِلْحَقِّ (وَأَجَلٌ سَمِيٌّ)  
لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ يَنْتَهَى  
إِلَيْهِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا)  
كَفَّارِمَكَّةَ (عَمَّا أَنْذَرُوا)  
خَوْفُوا (مَعْرُضُونَ)  
مَكْذُوبُونَ بِمَعْدِمْ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ  
(قُلْ) يَا مَعْجُزَاتِ الْمَلَائِكَةِ  
(أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ)  
مَا تَعْبُدُونَ (مَنْ دُونَ  
اللَّهِ) مِنَ الْإِثْمَانِ  
(أَرُونِي) أَخْبِرُونِي  
(مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ)  
مِمَّا فِي الْأَرْضِ (أَمْ لَهُمْ  
شُرَكَاءُ فِي السَّمَوَاتِ)  
عُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
(إِن تَوْنِي) بِكُتَابِ مَنْ قَبْلِ  
هَذَا) مِنْ قَبْلِ هَذَا  
الْقُرْآنِ فِيهِ تَقْوِينٌ

سرفع لك في الفداء ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيكم خير من ذلك قالوا وما هو قال أخبره فان  
اختاركم فخذوه وبغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا جزاك الله خير فقد أحسنت فدعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا زيد اعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وعمي وأخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا من قدرته فان  
اخترتهم فاذهب معهم وان اخترتني فإنا من تعلم فقال زيد ما أنا بخير منكم أحد أبدا أنت مني بمكان الوالد والعم  
قال له أبوه وعمه يا زيد تخار العبود بتعلي الربوبية قال ما أنا بفارق هذا الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حوصه عليه قال أشهد وأنه حر وأنه ابني برثني وأرثه فطابت نفس أبيه وعمه لما أرا من كرامته عليه فلم يزل زيد في  
الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن أدعوهم لا بأثم فدعى زيد بن حارثة وأخرج ابن عباسا كرم من طريق زيد  
ابن شيبه عن الحسن بن عثمان رضی الله عنه قال حدثني عدمة من الفقهاء وأهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة  
يقال له عامر بن الخطاب ولله كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن عمرو  
ادعوهم لا بأثم الآية \* وأخرج ابن جرير عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال قال الله ادعوهم لا بأثم هو أقسط  
عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين \* وأخرج  
ابن جرير عن قتادة ادعوهم لا بأثم هو أقسط عند الله أعدل عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين  
ومواليكم فاذا لم تعلم من آبائهم فما هو أخوك في الدين ومولاك \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله فان لم  
تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم \* وأخرج  
ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية يقول ان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فان لم تعلموا آباءهم  
عبد الله وعبد الرحمن وعبد الله وأشباهم من الاسماء وان يدعى الى اسم مولا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد  
رضي الله عنه فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول أخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سالم بن أبي الجعد قال سألت ادعوهم لا بأثم لم يعرفوا سالم أباء ولكن مولى أبي  
حذيفة انما كان حليفهم \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد  
في قوله وائس عليكم جناح فيما أخطأتم به قال هـ ذمان قبل النهي في هذا وغـ بره ولكن ما تعدت قلوبكم بعد  
ما أمرتم وبعده النهي \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما  
أخطأتم به الآية قال لودعوت رجلا فخطأتم به قال هـ ذمان قبل النهي في هذا وغـ بره ولكن ما تعدت قلوبكم بعد  
\* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما أخطأتم  
الخطأ ولكن أخطأتم عليكم العمد \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني لست أخاف عليكم الخطأ ولكن أخاف عليكم العمد \* قوله تعالى (النبى اولى بالمؤمنين من  
انفسهم) \* أخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبى اولى بالمؤمنين من  
انفسهم فاما مؤمن ترك ما لا يغيره عصبته من كانوا فان ترك ديناً او ضياء عاقباً تني فانما مولا \* وأخرج الطيالسي  
وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبى الله صلى الله عليه وسلم فاني به  
النبى صلى الله عليه وسلم سال هل عليه دين فان قالوا نعم قال هل تركت فاعلمت انه فان قالوا نعم صلى الله عليه وان قالوا لا  
قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتح وح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينه فالى من ترك  
مالا فللوارث \* وأخرج أحمد وأبو داود وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان  
يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه فاعلمت ان مات وترك ديناً فالى من ترك ماله ولو ورثته \* وأخرج ابن أبي  
شيبه وأحمد والنسائي عن يبريد رضي الله عنه قال غزوت مع علي بن ابي طالب فأتيت من جفوة فلما قدمت على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فتنصته فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغير وقال يا بريدة أنت  
اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه \* قوله تعالى (وازواجه امهاتهم)  
\* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن



يا أيها الذين آمنوا  
 اذكروا نعمته الله  
 عليكم اذ جاءكم جنود  
 فارسنا عليهم ريحنا  
 وجنودا لم تروها وكان  
 الله بما تعملون بصيرا  
 اذ جاؤكم من فوقكم ومن  
 اسفل منكم واذ راغت  
 الابصار وبلغت القلوب  
 الحناجر وتظنون بالله  
 الظنونا هنالك ابلى  
 المؤمنون وزلزلوا زلا  
 شديدا واذ يقول  
 المنافقون والذين في  
 قلوبهم مرض ما وعدنا  
 الله ورسوله الا غورا

بينات) واضحات بالامر  
 والنهي (قال الذين  
 كفروا) كفار مكة  
 (للحق) القرآن (لما  
 جاءهم) حين جاءهم  
 محمد صلى الله عليه  
 وسلم به (هذا سحر  
 مبين) كذب بين (أم  
 يقولون) بل يقولون  
 (افتراه) اختلق محمد  
 عليه السلام القرآن  
 من ثأه بنفسه (قل)  
 لهم يا محمد (ان افتريته)  
 اختلقت القرآن من  
 تلقاء نفسي كما تقولون  
 (فلا تعلمون) فلا  
 تعلمون (من الله)  
 من عذاب الله (شأه)  
 أعلم بما تفيضون فيه)  
 تخوضون في القرآن  
 من الكذب (كفي به)  
 كفي بالله (شهدا بيني

قوم ليزلتهم فقال ابن الخطاب رضی الله عنه اذن نجتهد يا رسول الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضی  
 الله عنه ما قال قيل يا رسول الله متى أخذتميثاقك قال رآدم بين الروح والجسد \* وأخرج ابن سعد رضی الله عنه  
 قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم متى استنبتت قال وادم بين الروح والجسد حين أخذتميثاق الميثاق \* وأخرج  
 البزار والطبراني في الاوسط وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضی الله عنه ما قال قيل يا رسول الله متى كنت  
 نبيا قال وادم بين الروح والجسد \* وأخرج أحمد والبخاري في تاريخه والطبراني في المعجم وصححه وأبو نعيم  
 والبيهقي معاني الدلائل عن ميسرة الفخر رضی الله عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح  
 والجسد \* وأخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة رضی الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم متى  
 وجدت لك النبوة قال بين خلق آدم ونفخ الروح فيه \* وأخرج أبو نعيم عن الصادق قال قال عمر رضی الله عنه  
 متى جعلت نبيا قال رآدم منجدل في الطين \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي الجعداء رضی الله عنه قال قلت يا رسول  
 الله متى جعلت نبيا قال وادم بين الروح والجسد \* وأخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشيخ رضی الله  
 عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والطين \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة عن قتادة رضی الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأوا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن  
 نوح قال بدئ بي في الخير وكنت آخرهم في البعث \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضی الله عنه واذا أخذنا من  
 النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كنت أول الانبياء في الخلق  
 وآخرهم في البعث \* وأخرج ابن أبي عاصم والضايفي المختارة عن أبي بن كعب واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم  
 ومنك ومن نوح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم نوح ثم الأول فالاول \* وأخرج الحسن بن سفيان  
 وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل والديلمي وابن عساکر من طريق قتادة عن الحسن بن سفيان  
 هريرة رضی الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم الآية قال كنت أول  
 النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدئ به قبلهم \* وأخرج البزار عن أبي هريرة رضی الله عنه قال خبار ولد  
 آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق  
 الضحاك عن ابن عباس رضی الله عنهم ميثاقهم عهدهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذا أخذنا من النبيين ميثاقهم قال انما أخذ الله ميثاق النبيين على قومه \*  
 \* وأخرج أبو نعيم والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عالم الاوقد أخذ الله  
 ميثاقه يوم أخذ ميثاق النبيين يدفع عنه مساوي عمله المحاسن عمله الا انه لا يوحى اليه \* قوله تعالى (يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم) الآيات \* أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساکر وأبو نعيم  
 والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرف عن حذيفة قال لقد رأيت النبيلة الاحزاب ونحن صافون فعدوا وأبوسفيان  
 ومن معه من الاحزاب فرقنا وفرقة اليهود أسفل نخافهم على ذرارينا وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد  
 ريحانها أصوات ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى أحدا منا أصبحه فجعل المنافقون يستأذنون النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما استأذنه أحد منهم الا أذن له فيسلون ونحن ثلثمائة  
 أو نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجلار جلا حتى مر على وما على الجنة من العدو ولا من البرد  
 الامر طامرا أتى ما يجاوز ركبتي فأباني وأنا جاب على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة فتعاصرت الى الارض  
 فقلت بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم فقال قم فقامت فقال انه كان في القوم خبر فأتني بخبر القوم قال أنا  
 من أشد الناس فرعا وأشدهم فران فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احفظهم بين يديه ومن  
 خلفه مواعينهم وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فرعا ولا فراني جوف الا خرج من جوف  
 فما أجدمنه شيئا فاوليت قال يا حذيفة لا تحدث في القوم شيئا حتى تأتيني فخرجت حتى اذا دنوت من عسكر  
 القوم نظرت في ضوء نار لهم توقدوا ابرجل أدهم خضم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل  
 الرحيل ثم دخل العسكر فاذا في الناس رجال من بني عامر يقولون الرحيل الرحيل يا آل عامر لا مقام لكم واذا





وأصحابه بمحمد عليه  
 السلام والقرآن  
 (واستكبرتم) تعظمت  
 أنتم بامعشر اليهود عن  
 الاعمان بمحمد عليه  
 السلام والقرآن (ان  
 الله لا يهدي القوم  
 الظالمين) لا يرشد الى  
 دين الاسلام من لم يكن  
 اهلا لذلك (وقال الذين  
 كفروا) اسد وغطفان  
 وحفظلة (الذين آمنوا)  
 لجهينة ومزينة وأسلم  
 (لو كان خيرا) لو كان  
 ما يقول محمد عليه السلام  
 خيرا وحقا (ما سبقونا  
 اليه) جهينة ومزينة  
 وأسلم (واذ لم يمدوا به)  
 لم يؤمنوا بمحمد عليه  
 السلام والقرآن اسد  
 وغطفان (فسيتولون  
 هذا الفلن قديم) هذا  
 القرآن كذب قد تقادم  
 (ومن قبله) من قبل  
 القرآن (كتاب موسى)  
 التوراة (اماما) يقتدى  
 به (ورجحة) من العذاب  
 لمن آمن به فلم يؤمنوا ولم  
 يقتدوا به (وهذا كتاب)  
 هذا القرآن كتاب  
 (مصدق) موافق  
 للتوراة بالتوحيد  
 وصفة محمد صلى الله عليه  
 وسلم ونعمته (لسان العرب)  
 على مجرى لغة العرب  
 (لتنذر) لتخوف (الذين  
 ظلموا) أشركوا  
 (وبشرى للمؤمنين)  
 للمؤمنين باجنته (ان

نعيم واليه في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال خط رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت لنا من الخندق بحفرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشدت  
 علينا فشقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فاخذ المعول من سلمان فضرب بالحفرة فصر به صدعها وبرقت  
 منها برقة ضاعت ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر  
 المسلمون ثم ضرب بها الثانية فصر صدعها وبرقت منها برقة أضاع ما بين لابتيها فكبركم المسلمون ثم ضرب بها الثالثة  
 فصر صدعها وبرقت منها برقة أضاع ما بين لابتيها فكبركم المسلمون فسألناه فقال أضاع في الأولى تصور الحفرة  
 ومدائن كسرى كأنها أبواب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليهم وأضاع في الثانية تصور الحرم  
 أرض الروم كأنها أبواب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليهم وأضاع في الثالثة تصور صنعاء كأنها  
 أبواب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليهم فابشروا بالنصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد  
 صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله  
 وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون ان يحدثكم ويعدكم ويمنعكم الباطل بخبرانه يبصر من يغرب  
 تصور الحفرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القرآن  
 واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غورا \* وأخرج ابن اسحق وابن مردويه  
 عن ابن عباس قال انزل الله في شأن الخندق وذكر نعمه عليهم وكفايته اياهم عدوهم بعد سوعا ظن ومقالة من  
 تكلم من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس سلبنا عليهم بحا وجنود الم  
 تروها وكانت الجنود التي أنت المسلمون أسد وغطفان وسليمان وكانت الجنود التي بعث الله عليهم من الرميح  
 الملائكة فقال اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم فكان الذين جاؤهم من فوقهم بنى قرية والذين جاؤهم من  
 أسفل منهم قرى شازاسد وغطفان فقال هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا واذا يقول المنافقون والذين في  
 قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غورا وراية قول معتبر بن قشير ومن كان معه على رأيه واذا قالت طائفة منهم  
 يا أهل بل يثر بلامقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقول أو من بن قيفلى ومن كان معه على مثل رأيه  
 ولودنحات عليهم من أقطارها الى واذن لا تتعون الا قبيلا ثم ذكر يقين أهل الاعمان حين أتاهم الاحزاب  
 فصر وهم وظاهرهم بنو قريظة فاستدعاهم البلاء فقال لسارى المؤمنون الاحزاب الى ان الله كان غفورا رحاما  
 قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفايته المؤمنين فقال ورد الله الذين كفروا بغير ظلمهم الآية \* وأخرج ابن اسحق  
 وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قال قال معتبر بن قشير  
 كان محمد يرى ان ياكل من كنوز كسرى وقبصر وأحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال أو من بن قيفلى في ملا  
 من قومه من بنى حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ثذنت لنا فترجع الى نساءنا أو ابناتنا وذراينا  
 فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم  
 ومقالة من قال من أهل النفاق يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس سلبنا عليهم بحا  
 وجنود الم تروها فكانت الجنود قريظة وغطفان وبنى قريظة وكانت الجنود التي أرسل عليهم مع الرميح الملائكة  
 اذ جاءكم من فوقكم بنو قريظة ومن أسفل منكم قريظة وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غورا ويقول  
 معتبر بن قشير وأصحابه واذا قالت طائفة منهم يا أهل بل يثر بلامقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقول أو من بن قيفلى ومن كان معه على ذلك من قومه  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب قال لما كان حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق  
 عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكي ما ذلك ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها أخذ المعول وألقى ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب به فكسر  
 ثلثها وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله اني لا بصرقصورها الحجر الساعة ثم ضرب بالثانية فقطع لنا  
 آخر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله اني لا بصرقصو والمدائن البيض ثم ضرب بالثالثة فقال بسم الله  
 فقطع بقية الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله اني لا بصرقصو أبواب صنعاء \* وأخرج ابن مردويه عن

واذ قالت طائفة منهم  
يا أهدى لبيروب لأمقام  
لكم فارجعوا  
الذين قالوا ربنا الله  
وحسدوا الله ثم  
استقاموا على أداء  
الفرائض لله واجتنب  
معاصيه ولم يغروروا عن  
الثعالب (فلا خوف  
عليهم) فيما يستقبلهم  
من العذاب (ولا هم  
يجزنون) على ما خلفوا  
من خافهم ويقال فلا  
خوف عليهم حين يخاف  
أهل النار ولا هم يجزنون  
إذا حزن غيرهم (أولئك  
أصحاب الجنة خالدون  
فيها) يقيمون في الجنة  
لا يموتون ولا ينجسون  
منها (جزاء بما كانوا  
يعملون) ويقولون في  
الدنيا (ووصينا الإنسان)  
أمرنا عبد الرحمن بن  
أبي بكر في القرآن  
(بوالديه إحسانا) برا  
بهما وهو أبو بكر بن  
أبي قحافة وزوجته  
(حلتها أمه) في بطنها  
(كرها) مشقة  
(ووضعته كرها) مشقة  
(وجله) في بطن أمه  
(وفصاله) فطامه في اللبن  
(ثلاثون شهرا) حتى إذا  
بلغ أشده) انتهى ثمان  
عشرة سنة إلى ثلاثين  
سنة (وبلغ) انتهى  
(أربعين سنة قال) أبو  
بكر (رب أوزعني)

ابن عباس في قوله اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن أسفل منكم قال أبو سفيان بن حرب \* وأخرج  
ابن أبي شيبة عن عائشة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم من أسفلكم قال كان ذلك يوم الخندق \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم قال نزلت هذه الآية يوم الأحزاب  
وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر الخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل أبو سفيان بقريش ومن  
معهم من الناس حتى نزلوا به فوقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عيينة بن حصن أخو بني بدر يقطعان ومن تبعه  
حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يهودا بأسفيان فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب ولربح  
فذكر انهم كانوا كلما بناوا بناء قطع الله أطنابه وكأما بطوا ذابوا قطع الله باطنها وكأما أوقدوا نارا أطفأها الله  
حتى لقد ذكر لنا سيدنا يحيى يقول يا بني فلان هم إلى حتى إذا اجتمعوا عندنا قال النجاة النجاة أتيتهم لما بعث الله  
عليهم الرعب \* وأخرج الفرير يابى وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاؤكم  
من فوقكم قال عيينة بن حصن في أهل نجد ومن أسفل منكم قال أبو سفيان بن حرب في أهل تهامة ومواجهتهم  
قرية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واذراغت الابصار قال شخصت الابصار \* وأخرج عبد الرزاق وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكائنها فلولها لانه ضاق الحلقوم عنها  
أن تخرج لخرجت \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال  
فزعها واغظا ابن أبي شيبة قال ان القلوب لو تخرجت أذراحت نفسها ولو كان انما هو الفزع \* وأخرج ابن  
جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظنون قال ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمد  
وأصحابه يستأصون وأيقن المؤمنون أن ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهر على الدين كله \* وأخرج  
الفرير يابى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنون قال هم المنافقون  
بظنون بالله ظنونا مختلفة وقوله هنالك استبلى المؤمنون قال محصورا في قوله واذ يقول المنافقون تكلموا بما في  
أنفسهم من النفاق وتكلم المؤمنون بالحق واليمان قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي شيبة  
والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق وأصاب النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فكشوا ثلثا نالا يجدون طعما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه  
حجر من الجوع \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الأحزاب حين رأوا الأحزاب  
قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من أمر الله قالوا ان محمد كان يعدنا فتح فارس والروم وقد  
حصرنا ههنا حتى ما يستطيع بيزر أحدنا لحاجته فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا  
الله ورسوله الا غرورا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق  
واجتمع قريش وكنانة وغطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطمجة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بمائته فنزلت قريش  
أسفل الوادي ونزل غطفان عن عين ذلك وطلحة الاسدي في بني أسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من  
اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلم نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة وحفر النبي صلى الله  
عليه وسلم الخندق فيمنما هو يضرب في بعوله اذ وقع المعول في صفا فطار منه كهية الشهاب من النار في السماء  
وضرب الثاني فخرج مثل ذلك فرأى ذلك سلمان رضى الله عنه فقال يا رسول الله قد رأيت خراج من كل ضربة  
كهية شهاب فسطع الى السماء فقال قد رأيت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال تفخ لكم أبواب المدائن وقصور  
الروم ومدائن اليمن ففساد ذلك في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحذ ثوابه فقال رجل من الانصار بدعي قشير  
ابن عتبأ بعدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يفخ لنا مدائن اليمن وبيض المدائن وقصور الروم وأحدنا لا  
يستطيع أن يقضى حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله تعالى في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا \* قوله تعالى (واذ قالت طائفة منهم يا أهدى لبيروب لأمقام  
لكم فارجعوا) وأخرج ابن أبي حاتم  
من طريق ابن المبارك عن هارون بن موسى قال أمرت رجلا فسأل الحسن رضى الله عنه لامقامكم أولا مقام

ويستأذن فريق منهم  
 النبي يقولون ان  
 بيوتنا عورة وما هي  
 بعورة ان يريدون الا  
 فرار اولدخلت عليهم  
 من اقطارها ثم سئلوا  
 الفتنة لا توها وما تلبسوا  
 بها الا يسيرا ولقد كانوا  
 عاهدوا الله من قبل  
 لا يولون الادبار وكان  
 عهد الله مسؤلا قل ان  
 ينفعكم الفرار ان فررتم  
 من الموت او القتل واذا  
 لا تمتعون الا قليلا لقل  
 من ذا الذي يعصمكم  
 من الله ان اراد بكم سوا  
 او اراد بكم رجسته ولا  
 يجدون لهم من دون  
 الله وليا ولا نصيرا قد  
 يعلم الله المعوقين منكم  
 والقائلين لاخوانهم هم  
 هم السنا ولا ياتون الناس  
 الا قليلا

اللهم اني اشكر  
 نعمتك التي انعمت  
 علي بالتوحيد (وعلي  
 والدي) بالتوحيد وقد  
 كان آمن ابواه قبل هذا  
 (وان عمل صالحا)  
 خالصا (ترضاه) تقبله  
 (واصلح لي ذريتي)  
 واكرم ذريتي بالتوبة  
 والاسلام ولم يكن مسلما  
 ابنة عبد الرحمن قبل  
 هذا ثم اسلم بعد ذلك  
 (اني تبت اليك) اني  
 اتبت اليك بالتوبة  
 (واني من المسلمين) مع

لكم قال كاتبا هما عريبة قال ابن المبارك رضى الله عنه المقام المنزل حيث هو قائم والمقام الإقامة \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لا مقام لكم قال لا مقام لكم ههنا ففر وادعوا هذا الرجل \* وأخرج ابن  
 المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله لا مقام لكم فارجعوا فر وادعوا الحمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم امرت بقريظة تاكل القرمي يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كيان بني الكير خبث الحديد  
 \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من سمي المدينة يثرب فليس يستغفر الله هي طابته هي طابته هي طابته \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعونها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليتب تغفر  
 الله ثلاث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة \* قوله تعالى (ويستأذن فريق) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي رضى الله عنه في قوله واذا قالت طابته منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي  
 سفيان ويستأذن فريق منهم النبي قال جاءه جلان من الانصار من بني حارثة احدى هاتين ابا عرابة بن اوس  
 والآخري يدعى اوس بن قيطي فقال يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انما ذليله الحيطان وهي في أقصى المدينة  
 ونحن نخاف السرقة فاذن لنا قال الله وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا \* وأخرج ابن جريح وابن مردويه  
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ويستأذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بئس نخبة نخشي  
 عليها السرقة \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ان الذين قالوا بئس نخبة نخشي  
 بنو حارثة بن الحارث \* وأخرج الفريرابي وابن أبي شيبة وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله  
 عنه في قوله ان بيوتنا عورة وتخاف عليهم السرقة \* قوله تعالى (ولودخلت عليهم من اقطارها) الآيات \* وأخرج  
 البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال جاء تاويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولودخلت عليهم  
 من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لا توها قال لا تعطوها يعني ادخال بني حارثة أهل الشام على المدينة \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله ولودخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها ثم  
 سئلوا الفتنة لا توها قال لودعوا الى الشرك لا جاؤا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ولو  
 دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سئلوا الفتنة يعني الشرك \* وأخرج ابن جريح عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله ولودخلت عليهم من اقطارها أي لودخل عليهم من نواحي المدينة ثم سئلوا الفتنة قال الشرك لا توها  
 وما تلبسوا بها الا يسيرا يقول لا تعطوه طيبته انفسهم وما تلبسوا بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل قال  
 كان ناس غابوا عن وقعة بدر ورواها ما اعطى الله سبحانه أهل بدر من الفضيلة والكرامة قالوا ان أشهدنا الله قتلنا  
 لثقاتان فساق الله اليهم ذلك حتى كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليهم وفي قوله قل ان ينفعكم الفرار  
 ان فررتم الآية قال لن تزدادوا على اجالكم التي اجالكم الله وذلك قليل وانما الدنيا كلها قليل \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن جريح وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن خثيم رضى الله عنه في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال  
 ما بينهم وبين الاجل \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضى الله عنه في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال المنافقين  
 يعوقون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضى الله عنه في قوله قد يعلم الله  
 المعوقين منكم الآية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه  
 شواء ورغيف فقال له أنت ههنا في الشواء والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف  
 قال هم الى لقد باع بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقي لها محمد ابدأ قال كذبت والذي يحلف به وكان أخاه من  
 أبيه وأمه والله لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم يا امرئ وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره فوجد قد نزل  
 جبريل عليه السلام يخبره فديعه لم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هم السنا ولا ياتون الناس الا قليلا  
 \* وأخرج ابن جريح وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا  
 يقولون لاخوانهم هم ما محمد وأصحابه الا كل رأس ولو كانوا الجبال لهمهم أبو سفيان وأصحابه دعوا هذا الرجل

أشحة عليكم فإنا

جاء الخوف رأيتهم  
 ينظرون اليك تدور  
 أعينهم كالذي يغشى  
 عليه من الموت فاذهب  
 الخوف سلوكم بالسنة  
 حداد أشحة على الخبير  
 أولئك لم يؤمنوا فاحبط  
 الله أعمالهم وكان ذلك  
 على الله يسيرا يحسبون  
 الأحزاب لم يذهبوا وان  
 بات الأحزاب يودوا لو  
 أنهم يادون في الأعراب  
 يستلون عن أنبائكم  
 ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا  
 قليلا لقد كان لكم في  
 رسول الله أسوة حسنة  
 ان كان رجوا الله واليوم  
 الآخر وذكروا الله كثيرا  
 المسلمين على دينهم  
 (أولئك الذين تتقبل  
 عنهم أحسن ما عملوا)  
 باحسنهم (وتجاوز  
 عن سيئاتهم) ولا  
 نعاذبهم بها (في أصحاب  
 الجنة) مع أهل الجنة  
 في الجنة (وعدا الصدق)  
 الجنة (الذي كانوا  
 يوعدون) في الدنيا  
 (والذي قال لوالديه)  
 وهو عبد الرحمن بن أبي  
 بكر قال لآبيه وأمه قبل  
 ان أسلم (اف لسا) قدرا  
 لسا (أتعداني)  
 أتعدنا نبي (ان أخرج)  
 من القبر للبعث (وقد  
 نخلت مضت) القرون  
 من قبلي ولم أرهم بعثوا

فانه هالك والقائنان لاخوانهم أي من المؤمنين هلم الينا أي دعوا محمد وأصحابه فانه هالك ومقتول ولا ياتون  
 البأس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين وان حضروه كانت أيديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين  
 \* قوله تعالى (أشحة عليكم) الآية \* أخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
 الله عنه في قوله أشحة عليكم بالخير المنافقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشحة عليكم  
 قال في الغنائم اذا أصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بالسنة لم يستحقها ما نقاد شهدنا وقاتلنا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك قال اذا حضر والقتال والعدو  
 رأيتهم ينظرون اليك أجبن قوم وأخذله للحق تدور أعينهم قال من الخوف \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج  
 رضي الله عنه في قوله تدور أعينهم قال فرما من الموت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ما في قوله سلوكم قال استقبلوكم \* وأخرج الطسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن  
 الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل سلوكم بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

فهم الخصب والسماحت والنجدة ففهمم والخاطب المسلاق

\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا ذهب الخوف سلوكم بالسنة حداد قال أما  
 عند الغنمة فاشح قوم وأسوأهم مائة أعطونا وأعطونا ما نقاد شهدنا معكم وأما عند البأس فاجبن قوم وأخذله  
 للحق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أشحة على الخبير قال على المال \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا والله أعلم \* قوله تعالى (يحسبون  
 الأحزاب) الآية \* أخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
 يحسبون الأحزاب لم يذهبوا قال يحسبونهم قريب لم يبعدوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في  
 قوله يحسبون الأحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتحدثون بمجيء أبي سفيان وأصحابه وانما سميوا الأحزاب لانهم حزبوا  
 من قبائل الأعراب على النبي صلى الله عليه وسلم لم وان بات الأحزاب قال أبو سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون  
 في الأعراب يقولون المنافقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان بات الأحزاب قال أبو  
 سفيان وأصحابه يودوا لو أنهم يادون يقولون المنافقون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وان بات الأحزاب يودوا لو أنهم يادون في الأعراب قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا يتحدثون بنبي الله صلى  
 الله عليه وسلم وأصحابه ويقولون اما ما سلكوا بعد ولم يعلموا بذهاب الأحزاب قد سرهم ان جاءهم الأحزاب انهم  
 يادون في الأعراب شخافة القتال \* وأخرج الفر يابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله يسألون عن أنبائكم قال عن أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فعلوا \* وأخرج ابن الأنباري في  
 المصاحف والخطيب في تالي التخصيص عن أسد بن زيدان في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه يسألون عن  
 أنبائكم السؤال بغير ألف \* قوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال موااة عند القتال \* وأخرج ابن  
 السدي رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال موااة عند القتال \* وأخرج ابن  
 مردويه والخطيب في رواة مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله لقد كان لكم في  
 رسول الله أسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما ما في طريق مكة فلما خشيت الصبح  
 نزلت فارتوت فقال ابن عمر رضي الله عنهما أليس لك في رسول الله أسوة حسنة قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير  
 \* وأخرج ابن ماجه وابن أبي حاتم عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 رأيتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها فقال يا ابن أخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم  
 أرمي في الصلاة ولا بعدها ويقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة \* وأخرج البخاري ومسلم  
 والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ما نهى عن رجل معتبر طاف

ولما رأى المؤمنون  
 الاحزاب قالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله  
 وصدق الله ورسوله وما  
 زادهم الا ايمانا وتسليما  
 من المؤمنين رجال  
 صدقوا ما عاهدوا الله  
 عليه فمنهم من قضى  
 نحبه ومنهم من ينتظر  
 وما بدلوا تبديلا ليجزي  
 الله الصادقين بصدقهم  
 ويعذب المنافقين ان  
 شاء أو يتوب عليهم  
 ان الله كان عفورا رحيفا  
 وكان له جندان من  
 اجداده ما تافى الجاهلية  
 جددان وعثمان ابنا  
 عمر وعنهما (وهما)  
 يعنى أبويه (يستغيثان  
 الله) يدعون الله  
 (وبلك) ضيق الله عليك  
 دنيا (آمن) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (ان وعد الله) بالبعث  
 (حق) كائن بعد الموت  
 (فيقول) عبد الرحمن  
 (ما هذا) الذي يقول  
 محمد (الأساطير الاولين)  
 الاكذب الاولين  
 (أو تلك) اجداد عبد  
 الرحمن جددان وعثمان  
 (الذين حرق عليهم)  
 القبول هم الذين وجب  
 عليهم القبول بالسخط  
 والعذاب (في أمم) مع  
 أمم (قد خانت) مضت  
 (من قبلهم) من الجن  
 (والانس) كفار الجن

بالبيت أيقع على امرأته قبل ان يعاوف بالصفوا المرودة فقال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت  
 وصلى خلف المقام ركعتين وسعى بين الصفا والمروة ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه ان رجلا أتى ابن عباس رضى الله عنهما فقال انى تدرت أن أتجر نفسي فقال ابن  
 عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد بيناه بذي عظيم فامر به بكبر \* وأخرج الطيالسي وعبد  
 الرزاق والبخارى ومسلم وابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال اذا حرم الرجل عليه  
 امرأته فهو بمن يكفرها وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى  
 الله عنهما ما انه أهل وقال ان حبل بيني وبينه فقلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأما معتم ثلاثة كان لكم  
 في رسول الله اسوة حسنة \* وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة رضى الله عنه قال هم عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه ان ينهى عن الخبزة من صباغ البول فقال له رجل أليس قد رأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يلبسها قال عمر رضى الله عنه فبلى قال الرجل ألم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر  
 \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عمر رضى الله عنه أكب على الركن فقال انى لا علم انك حجر  
 ولولم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستملك ما استملك ولا قبلت لك قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
 \* وأخرج أحمد وابو يعلى عن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال طفت مع عمر رضى الله عنه فلما كنت عند الركن  
 الذى يلى الباب مما يلى الحجر أخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل  
 رأيت يستلمه قلت لا قال ما بعد ذلك فان لك في رسول الله اسوة حسنة \* وأخرج عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم  
 عن أبيه قال صلى ابن عمر رضى الله عنهما صلاة من صلاة النهار فى السفر فرأى بعضهم يسبح فقال ابن عمر رضى  
 الله عنهم ما لو كنت مسجلا لمت الصلاة بحجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع  
 أبي بكر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عمر فكان لا يسبح بالنهار وحجبت مع عثمان رضى الله عنه فكان  
 لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر رضى الله عنهما قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* قوله تعالى (ولما رأى  
 المؤمنون الاحزاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما ولما رأى المؤمنون الاحزاب الى آخر الآية قال ان الله تعالى قال لهم فى سورة البقرة ثم حسبتم ان تدخلوا  
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم مسدهم بالبأساء والضراء فلما سمعهم بالبلاء حيث رابطوا الاحزاب  
 فى الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله فتأول المؤمنون ذلك فلم يزدتهم الا ايمانا وتسليما \* وأخرج جوير  
 عن الضحاك رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزلت هذه الآية قبل أن تحول أم حسبتم ان تدخلوا  
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين دخلوا من قبلكم الآية وصدق الله ورسوله فيه أخبر به من الوحي قبل ان يكون  
 \* وأخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الدلائل عن قتادة رضى الله  
 عنه قال نزل الله فى سورة البقرة أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية فلما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا  
 الله ورسوله يعنى قوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضى الله عنه فى قوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما للقضاء  
 \* قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وأحمد والبخارى والترمذى والنسائى  
 وابن أبى داود فى المصاحف والبخارى وابن مردويه والبيهقى فى سننهم عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال لما  
 نسختنا المصحف فى المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم  
 أجد همام أحد الامع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين  
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحق هنا فى سورة المصحف \* وأخرج البخارى وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه وأبو نعيم فى المعرفة عن أنس رضى الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت فى أنس بن النضر رضى الله  
 عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه \* وأخرج ابن سعد وأحمد ومسلم والترمذى والنسائى والبخارى  
 فى مجملهم وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الدلائل عن أنس رضى الله عنه

والانس في النار (انهم كانوا خاسرين) مغربون لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه (واكل) أي لكل واحد من المؤمنين والكافرين (درجات) للمؤمنين في الجنة ودرجات للكافرين في النار (بما عملوا) بما عملوا في الدنيا (وابو فيهم) يوفى بهم (أعمالهم) جزاء أعمالهم (وهـم) لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (ويوم يعرض الذين كفروا على النار) قبل دخول النار فيقال لهم (أذنبتم طيباتكم) أكلتم ثواب حسناتكم (في حياتكم الدنيا واستمتعتم) استمتعتم (بها) بثواب حسناتكم في الدنيا (فاليوم تجزون عذاب الهون) الشديد (بما كنتم تستكبرون في الارض) عن الايمان (بغير الحق) بلاحق (كان لكم) وبما كنتم تفسقون) تكفرون وتعضون في الارض في الدنيا (واذ كرت) لكفارتكم مكة يا محمد (أخاعد) أي عاهدوا (إذا أنذرتهم) خوفهم (بالاحقاف) يقول بحقوق النار أي سنة النار حقا بعد حجب ويقال يجبل نحو الهين

قال غاب عني أنس بن النضر عن بدر شق عليه وقال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما أصنع فشهد يوم أحد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا أبا عمر والي أن قال واهال بي الجنة أجره هادون أحد فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من ضربه بسيف وطعته برمح ورمية بسهم وتزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانوا يرون أنهم أنزلت فيهم وفي أصحابه \* وأخرج الحجاكم وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرف عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين لئن أشهدني الله تعالى قتالا للمشركين ليرين الله كيف أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المشركون فقال اللهم اني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركون واءت ذرأك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه ثم تقدم فاقبه سعد رضي الله عنه فقال يا أخي ما فاعت فانامك فلم أستطع ان أصنع ما صنع فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربه بسيف وطعته برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي أصحابه تزلت ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر \* وأخرج الحجاكم وصححه ونعقبه الذهبي والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من أحد دمر على مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو مقتول فوق عينيه ودعا له ثم قرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال أشهدان هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة فانتوهم وزورهم فولدني نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد الى يوم القيامة الا ردوا عليه \* وأخرج الحجاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن أبي ذر رضي الله عنه قال سافر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد دمر على مصعب بن عمير رضي الله عنه فتولا على طريقه فقرأ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية \* وأخرج ابن مردويه من طريق خباب رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي عاصم والترمذي وسنن أبو يعلى وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه ان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سأل عن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترون على مسئلة يوقر به ويهاونونه فسأله الاعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم انى انطلقت من باب المسجد فقال أين السائل عن قضى نحبه قال الاعرابي أنا قال هذا من قضى نحبه \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال سأل جريح النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صدق من المذنب فحمد الله واثني عليه ثم قرأ هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية كلها فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هؤلاء فاقبالت فقال أيها السائل هذا منهم \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه \* وأخرج الحجاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل طلحة رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو يعلى وابن المنذر وأبو نعيم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينظر الى رجل يمشى على الارض قد قضى نحبه فلا ينظر الى طلحة \* وأخرج ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه مثله \* وأخرج ابن منده وابن عساكر عن أسمة بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت دخل طلحة بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه \* وأخرج أبو الشيخ وابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انهم قالوا لئن اذننا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزل فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه فيما يستقبل \* وأخرج سعيد بن منصور وابن الأثير في الأصل عن ابن عباس انه كان يقرأ أنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخرين ما بدلو أتبدلوا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهم انهم من قضى نحبه قال الموت على ما عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر على ذلك \* وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهم ما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله قضى نحبه قال أجله الذي قدره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد رضي الله عنه

يعنفهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا أنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصياهم وقد فاق قلوبهم الرعب فربما تقتلون وتأسرون فربما وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضالم تطوؤها وكان الله على كل شيء قديرا

و يقال نحو الشام ويقال يجبل الرمل ويقال كان مـ كانا باليمن قام عليه وأندرتومه (وقد نزلت النذر من بين يديه) وقد كانت الرسل من قبيل هود (ومن خلفه) من بعده (الآ تعبدوا الا الله) قال لهم هود لا توحّدوا الا الله (اني أخاف عليكم) اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديدان لم تؤمنوا (قالوا اجئنا) يا هود (لنأفكنا) لتصرفنا (عن آلهتنا) عبادة آلهتنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين) بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن (قال) لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وأبلغكم ما أرسلت به من التوحيد (ولكني

ألا تسألان المرعماذا يحاول \* أنحب في قضى أم ضلال وباطل

\* وأخرج الفر يابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فنههم من قضى نجبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيمجاهد في قضى نجبه يعني عهده بقتال أو صدق في لقاء \* وأخرج أحمد والبخاري وابن مردويه عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم الاحزاب الا ن نغزوهم ولا يغزونا \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حسبتنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كان بعد العشاء جهنم كفيئنا ذلك فأنزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك وذلك ثم أقام الخوف فان خفتهم فرجالا أوركبانا \* وأخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على أم المؤمنين عائشة بنت طلحة وهي تقول لاها أسماء أباخير منك وأبيخير من أبايك فجعلت أسماء تشتمها تقول أنت خير مني فقامت عائشة رضي الله عنها الأفضين بينكما قالت بلي قالت فان أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت عتيق من النار قالت في يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة رضي الله عنه فقال أنت يا طلحة ممن قضى نجبه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن الهيثم عن أبيه رضي الله عنه في قوله فنههم من قضى نجبه قال نذره وقال الشاعر قضت من يثرب نجبها فاستمرت \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فنههم من قضى نجبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلو ما بدلو لا ولم يغيروا ولا غير المنافقون \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنههم من قضى نجبه على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفاء وما بدلو ما بدلو لا يقول ما نسكوا ولا تردوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم قال يمتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب أو يتوب عليهم قال يخربهم من النفاق بالتوبة حتى يتوواهم ثابتون من النفاق فيغفر لهم \* قوله تعالى (ورد الله الذين كفروا) الآية \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورد الله الذين كفروا وبغضهم قال الاحزاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله تعالى عنه في قوله ورد الله الذين كفروا وبغضهم قال أوسيفيان وأصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ظفرا وكفى الله المؤمنين القتال انهزموا بالر ييج من غير قتال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكفى الله المؤمنين القتال قال بالجنود من عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله قويا في أمره عز زاني فنههم \* وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب حصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بضعة عشرة ليلة حتى نخلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني أشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشأ لا تعبد فيبينماهم على ذلك اذ جاءهم نعيم من مسعود الأشجعي وكان يامنهم الفريقان جميعا فذلل بين الناس فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال \* وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب ردهم الله بغضهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمى أعراض المسلمين قال كعب رضي الله عنه أنا يا رسول الله وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه أنا يا رسول الله فقال انك تحسن الشعر فقال حسان أنا يا رسول الله فقال نعم اعجبهم أنت فانه سعتك عليهم روح القدس \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب \* قوله تعالى ( وأنزل الذين ظاهروهم) الآية \* وأخرج الفر يابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب قال يراهم من صياصياهم قال تصورهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من



يا أيها النبي قل لأزواجك  
 ان كنن تردن الحيوة  
 الدنيا وزينتها فتعالين  
 أمتعن وأسرحن  
 سراحي لوان كنن  
 تردن الله ورسوله  
 والدار الآخرة فان الله  
 أعد للمحسنات منكن  
 أجر عظيم  
 أراكم قومًا تجهلون  
 أمر الله وعذابه فلما  
 رأوه عارضًا سبحانه  
 (مستقبل أوديتهم)  
 أودية ريحهم ومطرهم  
 (قالوا هذا عارض)  
 سبحانه (مظننا) سيمطر  
 حوثنا قال لهم هود  
 (بل هو ما يستجلم به)  
 من العذاب (ريج فيها  
 عذاب أليم) وجميع  
 (تدمر) تهلك (كل شيء  
 يامرر بها) باذن ربها  
 (فاصبروا) فصاروا بعد  
 الهلاك (لا يرى الا  
 مساكنهم) منازلهم  
 (كذلك) هكذا (تجزى  
 القوم المجرمين) المشركين  
 (ولقد مكناهم)  
 أعطيناهم من المال  
 والقوة والاعمال (فبما  
 ان مكناكم فيه) ما لم  
 تمكن لكم ولم نطعكم  
 يا أهل مكة (وجعلنا  
 لهم سمعًا) يسمعون بها  
 (وأبصارًا) يبصرون  
 بها (وأفئدة) فلو بما  
 يعقلون بها (فما أغنى  
 عنهم سمعهم ولا أبصارهم

صياصيمهم قال حصونهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
 في قوله وأتزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب قال هم بنو قريظة طاهر وأبا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد  
 الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم عند ذنب بنت جحش يغسل رأسه وقد  
 غسلت شقه إذا ما جبريل عليه السلام فقال عفا الله عنكم ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها منذ أربعين  
 ليلة فأنهض إلى بني قريظة فاني قد طعنت أو نادتهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلال ولبال فأرسل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاصبرهم وناداهم يا أخوة القرية فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فاشا فترزوا على حكم سعد بن  
 معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذهم مودة فأوما إليهم أبو لبابة فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا  
 لا تخونوا الله والرسول الآية فحكم بينهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسي ذراريهم وأن تذرهم للمهاجرين دون  
 الانتصار فقال قومه وعشيرته آثر المهاجرين بالاعقار علينا فقال انكم كنستم ذوى اعقار وان المهاجرين كانوا  
 لا أعقارهم فذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وقال مضى فيكم بحكم الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضي الله عنه في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقتا يقتلون قال الذين  
 ضربت أعناقهم وكانوا أربع مائة قتلتوا حتى أتوا على آخرهم وتأسروا فرى قال الذين سبوا وكانوا  
 فيها سبع مائة سبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله وأورثكم أرضهم وديارهم  
 وأموالهم قال قريظة والنضير أهل الكتاب وأرضالم تطوؤها قال خير ففتحت بقدر يظنة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأرضالم تطوؤها قال كنا نحدث أنها مكة وقال الحسن  
 رضي الله عنه هي أرض الروم وفارس وما فتح عليهم \* وأخرج المهرابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن عكرمة في قوله وأرضالم تطوؤها قال هو ما ظهر عليه المسلمون إلى يوم القيامة \* وأخرج البيهقي في  
 الدلائل عن عروة رضي الله عنه وأرضالم تطوؤها قال يزعمون أنها خيبر ولا أحسبها الا كل أرض فتحها الله على  
 المسلمين أو هو فاتحها إلى يوم القيامة \* وأخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة فساء أو  
 سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطلحة ومن  
 تبعه من بني أسد وأبو العور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد  
 ففرضوا ذلك وظاهروا المشركين فأنزل الله فيهم \* وأتزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم فاني  
 جبريل عليه السلام ومعه الریح فقال حين سري جبريل عليه السلام ألا أبشروا إننا نأمر الله عليهم ففستكت  
 القباب وكفأت القددور ودفنت الرجال وقطعت الأوتاد فانما المقول بالوي أحد على أحد فأنزل الله اذ جاء تسكم  
 جنود فارس اناعلمهم ويحاجونوالم تروها \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مروه عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت خرجت يوم الخندق أقبوا الناس فاذا أنا بسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقبة بسهم  
 فاصاب أكله فقطعته فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمنني حتى أقر عين من قريظتو بعث الله الریح على المشركين  
 وكفى الله المؤمنین القتال ولحق أبو سفيان ومن معه بنهاة وطوق عينة بن بدر ومن معه بنجدور جعلت بنو  
 قريظة فتحصنوا في صياصيمهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأمر بقبض من آدم فضربت على  
 سعد رضي الله عنه في المسجد قالت فباع جبريل عليه السلام وان على ثناباه نفع الغبار فقال أو قد وضعت السلاح  
 لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته  
 وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا فاناهم فاصبرهم خمس وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء  
 عليهم فقيل لهم أنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أنزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ فاني به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم فقال اني احكم  
 فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم وتقسر أموالهم قال فلقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله \* وأخرج  
 البيهقي عن موسى بن عقبه رضي الله عنه قال أنزل الله في قصة الخندق وبنو قريظة تسع وعشرين آية فاتحتها  
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (يا أيها النبي قل

ولا أفندتهم) قالوا بهم  
 (من شئ) شيئا من  
 صذاب الله (اذ كانوا  
 يمجدون بآيات الله)  
 يكفرون بهود و يكتاب  
 الله (وحاق بهم) نزل  
 بهم (ما كانوا به  
 يستهزون) يهزؤون من  
 العذاب (ولقد أهلكنا  
 ما حولكم من القرى)  
 يا أهل مكة (وصرفنا  
 الآيات) بين الآيات  
 بالأمروالنهى والهلاك  
 لمن أهلكتناهم (اعلمهم  
 يرجعون) عن كفرهم  
 فينبوا (قلوا لانصرهم)  
 فهلانصرهم (الذين  
 اتخذوا عبدا) (من  
 دون الله) بنا آلهة  
 قربانا تقربوا إلى الله  
 مقدم ومؤخر (بل ضلوا  
 عنهم) (بطل عنهم) ما كانوا  
 يعبدون (وذلك افكهم)  
 كذبهم (وما كانوا  
 يفترون) يكذبون على  
 الله (واذ صرنا إليك  
 نفرا) وجهنا إليك  
 جماعة (من الجن) وهم  
 تسعة رهط (يسمعون  
 القرآن) إلى فسراة  
 القرآن (فما ضره)  
 أى النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهو يظن نخول  
 (قالوا) قال بعضهم لبعض  
 (أصنوا) حتى تسمعوا  
 كلام النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فلما قضى) فلما  
 فرغ النبي صلى الله عليه  
 وسلم من فرائضه وصلاته

لازواجك) \* أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن مردويه من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر  
 رضى الله عنه يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما من بابيه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم  
 يؤذن له ثم أذن لابي بكر وعمر رضى الله عنهما فدخلوا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساءه وهو ساكت  
 فقال عمر رضى الله عنه لا يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يتخلف فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله لو رأيت  
 ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آتفا وجات عنقه فافضل النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأنا جوده وقال هن  
 حولي بسألتني النفقة فقام أبو بكر رضى الله عنه إلى عائشة رضى الله عنها ليرى بها وقام عمر إلى حفصة كلاهما  
 يقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال نساءه  
 والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وأزل الله الخياط فبدأ بعائشة رضى الله عنها  
 فقال انى ذا كرك لك أمرا ما أحب أن تعجل فيسه حتى تستامرى أبو بكر قالت ما هو فتبلا عليها بأبي النبي قل  
 لازواجك الآية قالت عائشة رضى الله عنها أفك استامرى أبو بكر اختار الله ورسوله وأسالك أن لا تذكر إلى  
 امرأة من نساءك ما اخترت فقال ان الله لم يعنى متعنتا وانما يعنى معلماء بشر الاتسالى امرأة منهن ما اخترت  
 الا أخبرتها \* وأخرج ابن سعد عن أبي سلمة الحضرمي قال جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضى  
 الله عنهما وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر رضى الله عنه فجاء رجل فجلس ثم قال يا أبا عبد الله أرساني إليك  
 عروة بن الزبير أسألك فيم هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر رضى الله عنه تركنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليله لم يخرج إلى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تأخر فاجتمعنا ببابه يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا  
 الوقوف فلباذن لنا ولم يخرج لنا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مكانكم ولو أراد أن ياذن لكم لاذن  
 فتفرقوا الا تودوه فتفرقوا فاجتمعنا رضى الله عنه يتخف ويتكلم ويستأذن حتى أذن له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال عمر رضى الله عنه فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكعبة فقلت له أى نبي الله  
 بابي أنت وأبى يا رسول الله الذى راى بالثوب الذى لى الناس بعرك من فقدم لى رؤيتك فقال يا عمر سالتنى الاماء  
 ما ليس عندى يعنى نساءه فذلك الذى بلغنى ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جيلة بنت نابت صكة أصقت  
 خدها منها بالارض لانها سالتنى ما ليس عندى وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر  
 يسرا قال فلم أزل أكلمه حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تخال عن بعض ذلك فخرجت فقلت أبا بكر  
 الصديق رضى الله عنه محدثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة رضى الله عنها فقال قد علمت أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيئا فلا تسألى مما لا يجد انظرى حاجتك فاطلبها الى وانما لى عمر رضى الله عنه الى  
 حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبعها أمهات المؤمنين فجعلنا يذكر انهن مثل ذلك فأتول الله تعالى فى ذلك بأبيها النبي  
 قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جيلا يعنى متعة الطلاق  
 ويعنى يتسريحهن تطبقهن طلا فاجيلا وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات  
 منكن أجرا عظيما فانما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة رضى الله عنها فقال ان الله قد أمرنى ان  
 أخبركن بين أن تتخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين أن تتخترن الدنيا وزينتها وقد بدأت بكن وأنا أخبركن  
 قالت وهل بدأت باحد قبلى ممن قال لا قالت فانى أخبر الله ورسوله والدار الآخرة فاكم على ولا تخبر بذلك نساءك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أخبرهن به فآخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فآخترن الله ورسوله  
 والدار الآخرة فكان خياري بين الدنيا والآخرة اتخترت الآخرة أو الدنيا قال وان كنتم تردن الله ورسوله  
 والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما فآخترن أن لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات  
 منكن بفاحشة مبينة يعنى الزنا فاعف لها العذاب ضعفين يعنى فى الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا ومن  
 يقنت متخفيا لله ورسوله يعنى تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين مضاعفا لها فى الآخرة  
 واعندنا لى زفا كرى ما نساء النبي لسنن كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فى ما مع الذى فى قلبه  
 مرض يقول فجور وقلنا قولنا معروفا وقرن فى بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن بالقاء

والقرآن (ولو الى قومهم منذرين) رجعوا الى قومهم مؤمنين بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم (فالوا يا قومنا اناسمعا كتابا) قراءة كتاب يعنون ان قرآن (اتول) على محمد صلى الله عليه وسلم (من بعد موسى مصدا لما بين يديه) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لمابين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى (بهدي) يرشد (الى الحق والى طريق مستقيم) الى دين حق قائم برضاه وهو الاسلام (يا قومنا اجيبوا داعي الله) محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد (وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم) يغفر لكم بكم ذنوبكم في الجاهلية (ويجركم) ينحكم (من عذاب اليم) وجيع (ومن لا يجيب داعي الله) محمد صلى الله عليه وسلم (فليس بمؤمن) فليس بفات من عذاب الله (في الارض وليس له من دونه) من دون الله (اولياء) اقرباء ينفعونه (اولئالك في ضلالا مبين) في كفر بين (اولم يروا يعاوا كفارا مكذبا) ان الله الذي

القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر رضي الله عنه لم يكن الحديث هكذا قال بلي \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخبر أزواجه قالت فبدأت تقول اني اذا ذكرتك أمر افلا عليك أن تستجلى حتى تستأمرى ابويك وقد علم أن ابوي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا أيها النبي قل لازواجه ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الآيتين فقلت له في أي هذا استأمر ابوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت \* وأخرج ابن سعد عن عمرو ابن سعد عن أبيه عن جده قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ بعائشة رضي الله عنها قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة رضي الله عنها فقلن جميعا اخترنا الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول أنا الشقية وكانت تلقا البع وتبعض وتستأذن على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول أنا الشقية \* وأخرج ابن سعد عن أبي جعفر رضي الله عنه قال قال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء أغلى مهورا ما نساء فغار الله لبيده صلى الله عليه وسلم لم فامرهن أن يعترلن فاعترلن تسعة وعشرين يوما ثم أمره أن يخبرهن بخبرهن \* وأخرج ابن سعد عن أبي صالح قال اخترته صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بغيرنا شهرا فدخل على صبيحة تسعة وعشرين فقالت يا رسول الله ألم تكن حلفت لتبجرانا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وضرب بيده جميعا وخس يقبض أصبعي الثالثة ثم قال يا عائشة اني اذا ذكرتك أمر افلا عليك أن تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدائة سني قلت وما ذلك يا رسول الله قال اني أمرت ان أخبركن ثم تلا هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجه ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله أجزا عظيما قالت فبما استشيرا ابوي يا رسول الله بل اخترت الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواترن عليه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه بين الدنيا والآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة الجسد من رضي الله عنهما قال أمره الله أن يخبرهن بين الدنيا والآخرة الجنة والنار قال الحسن رضي الله عنه في شيء كن أردنه من الدنيا وقال قتادة رضي الله عنه في غيره كانت غارتها ما عاشت رضي الله عنها وكان تحتها تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت تحتها صفيية بنت حيي الخيرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرة بنت الحارث من بني المصطلق وبدأ بعائشة رضي الله عنها فانا اختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرؤي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتابعن كلهن على ذلك فلما خبرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك ان قال لا تحلل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن فقصه الله تعالى عليهن وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لازواجه الآية قال أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر نساءه في هذه الآية فلم تختار واحدة منهن نفسها غير الخيرية \* وأخرج البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله يا نساء النبي من بات منكم بفاحشة مبينة يعنى العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها عند الله هينا ومن يقنت يعنى من يطع منكم لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجزاها مرتين في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تسكتب عشرين حسنة واعدا نالها رزاقا كرميا يعنى حسنا وهي الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال يجعل عذابها ضعفين ويجعل على من قذفهن

بانساء النبي من يات  
 منكن بفاحشة مبينة  
 يضاعف لها العذاب  
 ضعفين وكان ذلك على  
 الله يسيرا ومن يقنت  
 منكن لله ورسوله وتعمل  
 صالحا نؤتيها اجرها  
 مرتين واعتدنا لها رزقا  
 كريما يانساء النبي لستن  
 كاحد من النساء ان  
 اتقين فلا تخضعن  
 بالقول فيطمع الذي في  
 قلبه مرض وقلنا قولا  
 معروفا وقرن في  
 بيوتكن

خلق السموات والارض  
 ولم يعي ولم يعجز (بخلقهن  
 يقادر على ان يحسي  
 الموت) للبعث (بلى انه  
 على كل شئ) من الحياة  
 والموت (قد يروم  
 يعرض الذين كفروا)  
 بمحمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (على  
 النار) قبل ان يدخلوا  
 النار فيقال لهم (ليس  
 هذا) العذاب (بالحق)  
 بالعدل (قالوا بلى وربنا)  
 انه الحق (قال) الله لهم  
 (فذوقوا العذاب بما  
 كنتم تكفرون)  
 تتجددون في الدنيا بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 (فاصبر) يا محمد على اذى  
 الكفار (كاصبر اولوا  
 العزم) ذوو اليقين  
 والجزم (من الرسل)  
 مثل نوح وابراهيم

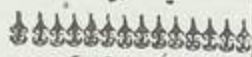
الحد ضعفين \* واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضى الله عنه في قوله يانساء النبي الايتين قال ان الحجية  
 على الايتياء اشدهم منها على الانبياء في الخطية وان الحجية على العلماء اشدهم منها على غيرهم فان الحجية على نساء النبي  
 صلى الله عليه وسلم اشدهم منها على غيرهن فقال انه من عصى منكن فانه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر  
 نساء المؤمنين ومن عمل صالحا فان اجرها الضعف على سائر نساء المسلمين \* واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن  
 وتعمل صالحا لله ورسوله بطاعته \* واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله ومن يقنت منكن  
 لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلى \* واخرج الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين منهم ازوج رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج  
 ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد رضى الله عنه يجرى ارجه بجران في الثواب والعقاب \* قوله تعالى (يانساء النبي  
 لستن كاحد من النساء) \* اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله لستن  
 كاحد من النساء قال كاحد من نساء هذه الامة \* واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يانساء النبي  
 لستن كاحد الاية يقول ائتني ازوج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه تنظرن الى النبي صلى الله عليه وسلم والى  
 الوجه الذي ياتيه من السماء وائتن احق بالقوى من سائر النساء فلا تخضعن بالقول يعني الرقت من الكلام  
 امرهن ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله  
 عنهما في قوله فلا تخضعن بالقول قال معاربه الرجل في القول حتى يطمع الذي في قلبه مرض \* واخرج ابن ابي  
 حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترفثن بالقول \* واخرج ابن جرير وابن مردويه  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تخضعن بالقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام \* واخرج ابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن بكرم رضى الله عنه في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا \* واخرج  
 الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال  
 الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول  
 حافظ للفرج راض بالتقى \* ليس من قلبه فيه مرض

\* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن علي رضى الله عنه قال المرض مرضان فرض زنا ومرض نفاق  
 \* واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار رضى الله عنه في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلنا قولا  
 معروفا يعني كلاما طاهر ليس فيه طمع لاحد \* واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله وقلنا  
 قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد \* قوله تعالى (وقرن في بيوتكن) \* اخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن محمد بن سيرين قال نبئت انه قيل لسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها مال لا تتحجين ولا  
 تعمرين كما يفعل اخواتك فقالت قد سمعت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتى  
 اموت قال فواته ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت بجنائزها \* واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله  
 ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن مسروق رضى الله عنه قال كانت عائشة ترضى الله عنها اذا قرأت وقرن في  
 بيوتكن بكت حتى تبل خمارها \* واخرج احمد عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لساكنات  
 عام حجة الوداع هذه ثم طهروا والحصر قال فكان كلهن يحجن الازن ببت جحش وسودة بنت زمعة كانتا تقولان  
 والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم عن ام نائله رضى  
 الله عنها قالت جاء ابو هريرة فلم يجد ام ولد في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جاءت صاح بها فقال ان الله نهي  
 النساء ان يخرجن وامرهن يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا ياتن معسجد اولايهن شهدن الجمعة \* واخرج  
 الترمذي والبراز عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة عورة فاذا خرجت  
 استشرها الشيطان واقرب ما تكون من رجعت بها وهي في قعر بيتها \* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه قال احبسوا النساء في البيوت فان النساء عورة وان المرأة اذا خرجت من بيتها استشرها





واذكرن ما يتلى  
في بيوتكن من آيات  
الله والحكمة ان الله  
كان لطيفاً خبيراً



كان قباهم كيف أهلكتهم  
الله عند تكذيب الرسل  
ثم حرض المؤمنين على  
القتال (فاذا اقيم الذين  
كفروا) يوم بدر (فضرب  
الرقاب) فاضربوا  
اعناقهم (حتى اذا  
أنتختموهم) قهرتموهم  
وأسترحموهم (فشدوا  
الوناق) فاستوثقوا  
الاسير (فاما ما بعد)  
يقول عن علي الاسير  
فترسله بغير فداء (واما  
فداء) وامان ينادى  
المأسور نفسه (حتى  
تضع الحرب) الكفار  
(أذرارها) أسلحتها  
ويقال حتى يترك الكفار  
أشراكها (ذلك)  
العقوبة ان كفر بالله  
(ولو يشاء الله لاتصر  
منهم) لانهم منهم من  
كفار مكة باللائكة  
عيركم ويقال من  
غيرتلكم (ولكن  
ايبلو بعضكم ببعض)  
ليختبر المؤمنين  
بالكافرين والقريب  
بالقريب (والذين قتلوا  
في سبيل الله) في طاعة  
الله يوم يدروهم أصحاب  
محمد عليه السلام (فلن  
يضل أعمالهم) فلن  
يظل حسبتهم في

اسود فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فادخلهما معه ثم جاء علي فادخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل عليا وفاطمة راتبهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه  
عن واثله بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني جبرئيل الا في فاطمة ومعه حسن وحسين وعلى حتى  
دخل فادني عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه وأجلس حسينا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه  
وأما مستدبرهم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن  
أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر  
ويقول الصلاة تأهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج  
مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كركم الله في أهل بيتي فقيل لزيد رضي  
الله عنه ومن أهل بيته أليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده آل  
علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس \* وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي  
معاني الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني  
في خيرهما ما قسمهما ذلك قوله وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانما من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين  
ثم جعل علي القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهاثلثا ذلك قوله وأصحاب الممنة ما أصحاب الممنة وأصحاب المشأمة  
والسابقون السابقون فانما من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الال ثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك  
قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وانا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى  
ولانقر ثم جعل القبائل بيوتنا فجعلني في خيرها بيوتنا ذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا فانما اهل بيتي مطهرون من الذنوب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه  
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هم اهل بيت طهرهم الله من سوء  
واختصهم برحمته قال وحده الضحالك من مزاحم رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول نحن اهل  
بيت طهرهم برحمته قال وحده شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وتو بيت الرحمة ومعدن العلم \* وأخرج ابن  
مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما دخل علي رضي الله عنه بطاعة مرضى الله عنها جاء النبي صلى  
الله عليه وسلم أربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رجعكم الله انما يريد  
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الناحر بلن حار بتم أنا - لم لمن سالمتم \* وأخرج ابن  
جرير وابن مردويه عن أبي الجراح رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر بالمدينة  
ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اني اتي باب علي رضي الله عنه فوضع يده على جنتي الباب ثم قال الصلاة  
الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رجعكم الله كل يوم خمس مرات \* وأخرج الطبراني عن أبي الجراح رضي  
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول انما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا \* قوله تعالى (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات  
الله والحكمة قال القرآن والسنة كتب عليهم بذلك \* وأخرج ابن سعد عن أبي امامة بن سهل رضي الله عنه  
في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند بيوت

ان المسلمين والمسلمات  
 والمؤمنين والمؤمنات  
 والقانتين والقانتات  
 والصادقين والصادقات  
 والصابرين والصابرات  
 والخالصين والخالصات  
 والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات  
 والحافظين فر وجهم  
 والحافظات والذاكرين  
 لله كثيرا والذاكرات  
 أعد الله لهم مغفرة  
 وأجرا عظيما وما كان  
 لمؤمن ولا مؤمنة أن اقضى  
 الله ورسله - وله أمراء  
 يكون لهم الخيرة من  
 أمرهم ومن يعص الله  
 ورسوله فقد ضللا  
 ميينا  
 الجهاد (س يهديهم)  
 بوقفهم للأعمال الصالحة  
 (ويصلح بالهم) حالهم  
 وشأنهم ونياتهم ويقال  
 س يهديهم سيخبرهم في  
 الآخرة ويصلح بالهم  
 يقبل أعمالهم يوم  
 القيامة (ويدخلهم  
 الجنة عرفه اللهم) بينها  
 لهم يهتدون إليها كما  
 يهتدون في الدنيا إلى  
 منازلهم (يا أيها الذين  
 آمنوا) بحمد عليه  
 السلام والقرآن ان  
 تنصروا الله ينصركم  
 ان تنصروا نبي الله  
 محمد عليه السلام  
 بالقتال مع العدو ينصركم  
 الله بالقبلة على العدو

أزواجه النوافل بالليل والنهار \* قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات)  
 وابن المنذر وابن مردويه والطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر  
 في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا نداؤه على المنبر وهو يقول يا أيها الناس ان الله يقول  
 ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية \* وأخرج الفر يابي وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والنسائي  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم  
 مالي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية \* وأخرج  
 الفر يابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه عن أم عمارة الانصارية  
 رضي الله عنها انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما أرى كل شيء الا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء  
 فنزلت هذه الآية ان المسلمين والمسلمات \* وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال قالت النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولم يذكر المؤمنات فنزل ان المسلمين  
 والمسلمات الآية \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال دخل نساء على نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلن قد ذكر كركن الله في القرآن ولم يذكر بشيء أما فينا ما يذكرنا فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية \* وأخرج  
 ابن سعد عن عكرمة ومن وجه آخر عن قتادة رضي الله عنه قال لما ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء  
 لو كان فينا خير لذكرنا فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة رضي الله عنه قال  
 قال النساء للرجال أسلمنا كما أسلمتم وفعلا كما فعلتم فتذكر في القرآن ولا تذكر وكان الناس يسمون المسلمين  
 فلما هاجر واسم المؤمنين فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين  
 والمطيعات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخالصين والخالصات والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات شهر رمضان والحافظين فر وجهم والحافظات يعني من النساء والذاكرين الله كثيرا  
 والذاكرات يعني ذكر الله وذكر نعمه أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن  
 جببر رضي الله عنه في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النساء والمؤمنين  
 والمؤمنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات  
 يعني الصادقين في إيمانهم والصابرين والصابرات يعني على أمر الله والخالصين يعني المتواضعين لله في الصلاة  
 من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخالصات يعني المتواضعات من النساء  
 والصائمين والصائمات قال من صام شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو من أهل هذه الآية والحافظين  
 فر وجهم والحافظات قال يعني فر وجهم عن الفواحش ثم أخبر بشواهم فقال أعد الله لهم مغفرة يعني لذنوبهم  
 وأجرا عظيما يعني جزاءه وافر في الجنة \* وأخرج عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وابن جبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي سعيد الخدري رضي  
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا يقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كأنا تلك الليلة من  
 الذاكرين الله كثيرا والذاكرات \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا  
 \* قوله تعالى (وما كان المؤمن) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاة زبيد بنت حارثة فدخل على زبيد بنت جحش الاسدي فخطبها  
 قالت لست بنا كته قال بلى فاتكحبه قالت يا رسول الله أأمر في نفسي فبينما هما يتحدنان أنزل الله هذه الآية  
 على رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمر الآية قالت قد رضيت له يا رسول  
 الله منكحها قال نعم قالت اذن لأعصى رسول الله قد أنكحته نفسي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيد بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكحت منه وقالت أنا خير منه  
 حسبها وكانت امرأة فيها حدة فأنزل الله وما كان مؤمن ولا مؤمنة الآية كلها \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد



واذ تقول للذي أنعم  
 الله عليه وأنعمت  
 عليه أمسك عليك  
 زوجك واتق الله وتخفي  
 في نفسك ما الله مبديه  
 وتخشى الناس والله  
 أحق أن تخشاه فلما  
 قضى زيد منها وطرا  
 زوجنا بها الكيلا  
 يكون على المؤمنين  
 حرج في أزواج أدعياتهم  
 إذا أفضوا منهم وطرا  
 وكان أمر الله فـعـولا  
 ما كان على النبي من  
 حرج فيما فرض الله له  
 سنة الله في الذين خـلـوا  
 من قبل وكان أمر الله  
 قدرا مقدورا للذين  
 يبلغون رسالات الله  
 ويخشونه ولا يخشون  
 أحدا الا الله وكفى بالله  
 حسيبا ما كان محمد أبـا  
 أحد من رجالكم ولكن  
 رسول الله وخاتم النبيين  
 وكان الله بكل شئ عليما  
 (ويثبت أفئدةكم) في  
 الحرب لئلا تزول  
 (والذين كفروا) محمد  
 عليه السلام والقرآن  
 وهم المطعمون يوم بدر  
 (فتعسا لهم) فتعسا  
 لهم وبعد اللهم (وأضل  
 أعمالهم) أبطل  
 حسناتهم ونفقاتهم يوم  
 بدر (ذلك) الإبطال  
 (بانهم كرهوا) جحدوا  
 (ما أنزل الله) به جبريل  
 على محمد عليه السلام

وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن قتادة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريد بها  
 زيد رضي الله عنه فظنت انه يريد نفسه فاسألت انه يريد هالزا يدا بت فأنزل الله وما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا  
 قضى الله ورسوله أمرا الاية فرفضت وسلمت \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد وما كان مؤمنا ولا  
 مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الاية قال زينب بنت جحش وكراهتهاز زيد بن حارثة حين أمرها به محمد صلى الله  
 عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن جحش اني  
 أريد أن أزوجه لزيد بن حارثة فاني قد رضيت به لك قالت يا رسول الله لست ارضاه لنفسي وأنا أم قومي وبنت  
 عمك فلم اكن لأفعل ففترت هذه الاية وما كان مؤمنا ولا مؤمنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله  
 أمرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من أمرهم يقول ليس لهم الخيرة من أمرهم خلاف  
 ما أمر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل الألباب قالت قدأ طعنك فاصنع ما شئت فزوجها زيد ودخل  
 عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال تولت في أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول  
 امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فصغرت هي وأخوها  
 وقالت انما أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها بعد فترت \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم  
 وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد العصر  
 فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما وما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم  
 الخيرة من أمرهم \* قوله تعالى (واذ تقول للذي أنعم الله عليه) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه وابن مردويه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال جاء العباس وعلي بن أبي طالب الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئناك لتخبرنا أي أهلك أحب اليك قال أحب أهلتي الى فاطمة قال ما ذلك عن  
 فاطمة قال فاسامة بن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه قال علي رضي الله عنه ثم من يارول الله قال ثم أنت ثم  
 العباس فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله جعلت عمك آخرنا قال ان عليا سبقك بالهجرة \* وأخرج عبد  
 ابن جرير والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان هذه الاية  
 وتخفي في نفسك ما الله مبديه تولت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير  
 والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال جازي  
 ابن حارثة رضي الله عنه يشكو زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اتق الله وامسك عليك زوجك وفترت وتخفي في نفسك ما الله مبديه قال أنس رضي الله عنه فلو كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما شئتم هذه الاية فترت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أولم على امرأته من  
 نساها ولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها فكانت تتخبر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 تقول زوجه كمن أهاليك وزوجه من فوق سبع سموات \* وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وأبو يعلى وابن  
 أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال لما انقضت عدت زينب قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لزيد اذهب فاذا كرهنا على فانطلق قال فلما رأيتها عظمت في صدري فقلت يا زينب أشرى أرسلني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بصانعة شيا حتى أوامر بي فقامت الى مسجدنا ونزل القرآن وجاء رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليها بغير اذن ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا  
 عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واتبعته فجعل يتبع حجر نساها يسلم عليهم ويقولن يا رسول الله كيف وجدت أهلك فنادى أنا أخبرته ان  
 القوم قد خرجوا وأخبر فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتقى الستري بيني وبينه فنزل الحجاب  
 ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الاية \* وأخرج ابن سعد والحاكم عن محمد  
 ابن يحيى بن حبان رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيدا غائبا  
 له زيد بن محمد ففر بما أقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده وتقوم اليه

(فاحبط أعمالهم) فابطل حسنتهم ونفقاتهم يوم بدر (أفلم يسبروا) يسافروا كفار مكة (في الأرض فينظروا) يتفكروا (كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله عليهم) أهل كهم الله (ولا كافرين) لكفار مكة (أمثالها) أشباهها من العذاب (ذلك) النصره للمؤمنين (بان الله مولى) ناصر (الذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وأن الكافرين) كفار مكة (لامولى لهم) لاناصر لهم (ان الله يدخل الذين آمنوا) بحمد عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (جنات) بساكنين تجري من تحتها أنهار (الأنهار) الأنهار الخمر والماء والعسل واللبن (والذين كفروا) بحمد عليه السلام والقرآن أبو سفينان وأصحابه (يبتغون) يعيشون في الدنيا (وياكلون) يشهوه أنفسهم بلاهمة ما في غد (كأنا كل الانعام والنار مشوى لهم) منزل لهم في الآخرة (وكأمن من قريه) وكرم من أهل

زينب بنت جحش زوجته فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقالت ايس هو ههنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل فاعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى زهوج مهم بشئ لا يكاد يفهم منه الا رجما أعلن سبحانه الله العظيم سبحانه مصرف القلوب فاعز يدرضى الله عنه الى منزله فاخبرته امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منزله فقال زيد يدرضى الله عنه الا قالت له ان يدخل نالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال ذمعت شيا قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا أنهمه وسمعته يقول سبحانه الله سبحانه مصرف القلوب فاعز يدرضى الله عنه حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغنى انك جئت منزلي فها الا دخلت يا رسول الله اعزل زينب أعجبتك فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فاستطاع زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فباتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فحضره فيقول امسك عليك زوجك فافارقها زيد وعزلها وانقضت عدتها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضى الله عنها اذا أخذته غشية فسرى عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب فيبشرها ان الله زوجها من السماء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تقول الذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه امسك عليك زوجك والقصة كلها قالت عائشة رضى الله عنها فاخذنى ما قرب وما بعد لمسايا بغنمان جمالها واخرى هى أعظم الامور وأشرفها وزجها الله من السماء وقلت هى تفخر علينا بماذا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتمته هذه الآية واذا تقول للذى أنعم الله عليه يعنى بالاسلام وأنعمت عليه بالاعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان أمر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمدا با أحد من رجالكم وان رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا لا يقال له زيد بن محمد فانزل الله اذ هوهم لا باتهم هو أقسم ما عند الله يعنى أعدل عند الله \* وأخرج الحاكم عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت زينب رضى الله عنها تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا أعظم نسائك عليك حقا ناخذ بهن منك كما اؤاكرهن سترا وافر بهن رجوا وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وانابت عمك ليس لان من نسائك قريه تغيرى \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا ادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن ان جدى وجدك واحد وانى أنسك جنك الله من السماء وان السفير جبريل عليه السلام \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن أم سلمة رضى الله عنها عن زينب رضى الله عنها قالت اتى والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن تزوجن بالمهور وزوجهن الا ولما عوزت جنى الله ورسوله وانزل في الكتاب يقرؤه المسلمون لا يغير ولا يبدل واذا تقول للذين أنعم الله عليهم الاية \* وأخرج ابن سعد وابن عساکر عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شريف ان الله زوجها نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونطق به القرآن \* وأخرج ابن سعد عن عاصم الاحول ان رجلا من بني أسد فخر رجلا فقال الاسدى هل منكم امرأة تزوجها الله من فوق سبع سموات يعنى زينب بنت جحش \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن قتادة رضى الله عنه فى قوله واذا تقول للذى أنعم الله عليه قال زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالاسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله يا زيد بن حارثة قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان زينب قد اشترت على لسانها وأنا اريد ان أطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله وأمسك عليك زوجك قال والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها ويخشى قاله الناس ان أمره بطلاقها فانزل الله يتخفى في نفسها ما لم يبد به قال كان يتخفى في نفسه وذاته طلاقها قال الحسن بن رضى الله عنه ما انزلت عليه آية كانت أشد عليه منها ولو كان كاتما شيا من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشى النبي صلى الله عليه وسلم قاله الناس فلما قضى زيد منها وطرا قال طلقها زيد وزوجنا كما فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أما أنتين زوجكن أبأؤكن وأما أنا فزوجنى ذوالعرش لى

قربة (هي أشد قوة)

بالبدن والمنعنة (من قريبتك) مكة (التي أخرجتلك) أخرجك أهلها الى المدينة (أهلكنهاهم) عند التكذيب (فلاناصر لهم) فلم يكن لهم مانع من عذاب الله (أفمن كان على بينة) على بيان ودين (من ربه) وهو محمد صلى الله عليه وسلم (كمن زين له سوء عمله) قبح عمله وهو أبو جهل (واتبعوا أهواءهم) بعبادة الأوثان (مثل الجنة) صفة الجنة (التي وعد المتقون) الكفر والشرك والفواحش (فيها أنهار من ماء غير آسن) آسن ربحه وطعمه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) الى الجنة (وزهومة زبد) لم يخرج من بطون اللقاح (وأنهار من خمر لذة للشاربين) شهوة للشاربين لم تعصر بالأقدام (وأنهار من عسل مصفى) بلا شمع لم يخرج من بطون النحل (ولهم) ولاهل الجنة (فيها) في الجنة (من كل الثمرات) من ألوان الثمرات (ومغفرة من ربهم) لذوهم في الدنيا (كمن هو خالد في النار) لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو أبو جهل (وسقوا ماء حميا) حارا

لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا قال إذا طلقوهن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتي زيب بن حارث رضي الله عنه ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كاهوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر إليها فهو بها فتر وجهها كذلك قضى الله محمد صلى الله عليه وسلم فتر زوج زيب كما كان سنة الله في داود أن تزوجه تلك المرأة وكان أمر الله فدرامقدوراني أمر زيب \* وأخرج الحكيم الترمذي وابن جرير ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن الحسين ما يقول الحسن رضي الله عنه في قوله وتختفي في نفسك ما الله مبديه فقالت له فقال لا ولكن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أن زيب رضي الله عنها ستكون من أزواجه قبل أن تزوجه فلما أتاه يزيد بشكوا إليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال قد أخبرتك أني تزوجه أو تخفي في نفسك ما الله مبديه \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاءه ذافر يرضه وكان من كان من الانبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة وكان داود عليه السلام مائة امرأة \* وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمرأة التي نكح وزوجها واسمها اية - بحية فذلك سنة الله في محمد وزيب وكان أمر الله فدرامقدورا كذلك من سنته في داود والمرأة التي صلى الله عليه وسلم وزيب \* وأخرج البيهقي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لا نكاح الا بولي وشهده مهر الاما كان للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكيميت بن زيد الاسدي قال حدثني مذكور مولد زيب بنت جحش قالت خطبني عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت اليه - أخى يشاوره في ذلك قال فان هي من يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد بن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولدك ثم أنتني فاجرتني بذلك فقلت أشد من قولها وغضبت أشد من غضبها فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فأسلمت اليه زوجتي من شئت فزوجني منه فاخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اذن طاعة فاطمة التي فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم وأنا مكشوفة الشعر فقلت هذا أمر من السماء دخلت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت الآيه قال بلغنا أن هذه الآية انزلت في زيب بنت جحش رضي الله عنها وكانت أمها أميمة بنت عبدالمطلب فمرسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد أن تزوجهما زيد بن حارث رضي الله عنه فذكره ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد انهما من أزواجه فكان يستحي أن يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد بن حارث وبين بعض ما يكون بين الناس في امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غسلت عليه زوجته وان يتقى الله وكان يخشى الناس ان يعيوا عليه ان يقولوا تزوج امرأة ابنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي امرأته خديجة فاتخذته ولدا فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم مكث ما شاء الله ان يمكث ثم أراد ان تزوجه زيب بنت جحش فذكره ذلك فانزل الله وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية فقيل لها ان شئت الله ورسوله وان شئت ضلالا مبينا فقالت بل الله ورسوله فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها فكث ما شاء الله أن يمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل لوما بيت زيد فآهوا هي بنت عمته فكانوا وقعت في نفسه قال عكرمة رضي الله عنه فانزل الله واذا تقول للذي أنعم الله عليه يعنى زيد بالاسلام وأنعمت عليه يا محمد بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال عكرمة رضي الله عنه فكان الناس يقولون من شدة ما يرون من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد رضي الله عنه انه ابنه فاراد الله أمرا قال الله فلما قضى زيد من امره وطرا تزوجنا كها يا محمد - لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج

يا أيها الذين آمنوا  
اذكروا الله ذكرا  
كثيرا



(فقطع أمعاءهم)  
مبايعهم (ومنهم) من  
المنافقين (من يستمع  
اليك) الى خطبتك يوم  
الجمعة (حتى اذا خرجوا  
من عندك) تفرقوا من  
عندك (قالوا) يعني  
المنافقين (الذين أتوا  
العلم) اعلموا العلم يعني  
عبد الله بن مسعود  
(ماذا قال) محمد عليه  
السلام (آنا) الساعة  
على المنبر استهزأ بما  
قال محمد صلى الله عليه  
وسلم (أولئك) المنافقون  
هم (الذين طبع الله)  
ختم الله (على قلوبهم)  
فهم لا يعقلون الحق  
واللهدى (واتبعوا  
أهواءهم) بكفر السر  
والنفاق والحياة  
والعداوة مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
(والذين اهتدوا) بالاعان  
(زادهم) بخطبتك  
(هدى) بصيرة في أمر  
الدين وتصديقا في النبات  
(وآناهم تقواهم)  
ألهمهم تقواهم يقول  
أكرمهم بترك المعاصي  
واجتاب المحارم ويقال  
والذين اهتدوا بالناسخ  
زادهم هدى بالنسوخ  
وآناهم الله تبارك وتعالى  
تقواهم أكرمهم الله

أدعيائهم وأنزل الله ما كان محمداً أباً أحدهم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلما طلقها زود زوجها النبي  
صلى الله عليه وسلم فعذرها قالوا لو كان زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوج امرأة بنه \* وأخرج الحكيم  
الترمذي وابن جرير عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما فقالت زينب رضي  
الله عنها أنا الذي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة رضي الله عنها أنا الذي نزل عذري من السماء في كتابه  
حين جاني ابن المعتل على الرحلة فقالت له زينب رضي الله عنها ما قلت حين ركبتهما قالت قلت حسبي الله ونعم  
الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان محمداً أباً أحدهم  
رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن علي بن الحسين  
رضي الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحدهم رجالكم ولدك رسول الله قال نزلت في زيد بن حارثة \* وأخرج عبد  
الرزاق وعبد بن جيد وابن أبي حاتم عن قنادة رضي الله عنه في قوله ما كان محمداً أباً أحدهم رجالكم قال نزلت  
في زيد رضي الله عنه أي أنه لم يكن بابن عمه ومعه عمرى لقد ولد له ذكوراً وانه لا ولا القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر  
\* وأخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان محمداً أباً أحدهم رجالكم قال ما كان يعيش له فيكم ولد ذكراً  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قنادة رضي الله عنه في قوله ولكن رسول الله  
وخاتم النبيين قال آخني \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن في قوله وخاتم النبيين قال ختم الله النبيين بمحمد صلى  
الله عليه وسلم وكان آخ من بعث \* وأخرج أحمد ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل النبيين كمثل رجل بنى داراً فقامها الابنة واحدة فبنت أماً فقامت تلك الابنة \* وأخرج  
البخاري ومسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل ابني داراً فكلها وأحسنه الاموضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما أحسنه الا  
موضع لبنة فانا موضع لبنة فتمم الانبياء \* وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى داراً فبنتها  
وأجمله الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه الابنة  
فانا لبنة وأما خاتم النبيين \* وأخرج أحمد والترمذي وصححه عن أبي من كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال هلى في النبيين كمثل رجل بنى داراً فاحسنها وأكملها وأجملها وترك فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل  
الناس يطوفون بالبيتين ويتعجبون منه ويقولون لثم موضع هذه لبنة فانا في النبيين موضع تلك اللبنة \* وأخرج  
ابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون في أمي كذابون ثلاثون  
كلهم يزعم انه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي \* وأخرج أحمد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال في أمي كذابون ودجالون - مائة وعشرون منهم أربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي  
\* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لاني بعده \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم الانبياء لا نبي بعده  
فقال المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبياء فانا كذا حدثت ان عيسى عليه السلام خارج فان هو خرج فقد كان  
قبله وبعده \* وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي عبد الرحمن السلمى قال كنت اقرئ الحسن  
والحسين فمر بي علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فاقراهما فقال لي اقرهما خاتم النبيين بفتح التاء والله الموفق  
\* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا جعل لها حدا  
معلوماً عذراً لها في حال عذرها الذي كره فان الله تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذراً حدا في تركه الا  
مغلوباً على عقله فقال اذكروا الله في اماكنه وادوا على جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر في السفر والحضر في  
الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سجدوا بكرة وأصيلاً فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو  
وملائكته قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله اذكروا الله

ذكر ا كثر قال بالاسان بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد واذا كرهه على كل حال وسجوه بكرة وأصيلا  
 يقول صلواته بكرة بالغداة وأصيلا بالعشي \* وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة قال الذي ذكر الله كثيرا  
 قلت يا رسول الله ومن الغزاة في سبيل الله قال لوضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب  
 دماله كان الذي اكرهه الله أفضل منه درجة \* وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذي اكرهه الله كثيرا  
 \* وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل فقال أي  
 المجاهدين أعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكرا قال فأي الصائين أعظم أجرا قال أكثرهم لله ذكرا الصلاة والزكاة  
 والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثرهم لله ذكرا فقال أبو بكر لعمر رضي الله  
 عنهما يا أبا حفص ذهب الذكركون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف بين  
 جندان قال يا معاذ أن السابقون قلت مضي ناس قال ابن السابقون الذين يستهترون بذكر الله من أحب ان  
 يرتع في رياض الجنة فلا يكثر ذكر الله \* وأخرج الطبراني عن أم أنس رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اوصني  
 قال هجرى المعاصي فانها أفضل الهجرة وحافظي على الفرائض فانها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فانك  
 لاتنين الله بشئ أحب اليه من كثرة ذكره \* وأخرج الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذكر الله فقد بدى من الامان \* وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان  
 والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذا ذكر الله  
 حتى يقولوا بجنون \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذكروا الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي الجوزاء  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر من ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون  
 \* قوله تعالى (وسجوه بكرة وأصيلا) \* أخرجه عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسجوه بكرة وأصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر \* وأخرج أحمد عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكركم عن ربه تبارك وتعالى اذ كرتي بعد الفجر  
 و بعد العصر ساعة أكفك ما بينهما \* وأخرج أحمد عن أبي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لان أقدأ ذكر الله أو أكبره أو أجده أو أسجده أو أهله حتى تطلع الشمس أحب الي من ان أعتق رقبتين أو أكثر  
 من ولد اسمعيل ومن بعد ذلك العصر حتى تغرب الشمس أحب الي من ان أعتق أربع رقاب من ولد اسمعيل  
 \* وأخرج أحمد عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بدع رجل منكم ان يعمل لله  
 ألف حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فانها ألف حسنة فانه ان يعمل ان شاء الله مثل ذلك في  
 يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك واقرأ \* وأخرج أحمد عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة \* وأخرج ابن مردويه عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقول سبحان الله وبحمده انهما القرينتان  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم  
 غرس له نخلة أو شجرة في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حبان  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة سبحان الله وبحمده  
 خطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن هلال بن يسار رضي الله عنه قال كانت امرأة  
 من همدان تسبح وتحميه بالخصي أو النوى فقال لها عبد الله الأدلك على خير من ذلك تقولين الله أكبر كبيرا  
 وسبحان الله بكرة وأصيلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأسعمال الناس وترك  
 المنسوخ فهل ينظرون  
 اذا كذبوك كفار مكة  
 (الاساعة) قيام  
 الساعة (أن نانيهم  
 بغتة) فجأة (فقد جاءه  
 اشراطها) معالمها اشقاق  
 القمر وخرج اي  
 صلى الله عليه وسلم  
 بالقرآن من أعلاها  
 أي معالمها (فاني اهتم)  
 فن أين لهم اذا جاعتهم  
 قيام الساعة (ذكراهم)  
 التوبة (فاعلم) بالحمد  
 (أنه لا اله الا الله) لا ضار  
 ولا نافع ولا مانع ولا  
 معطي ولا معز ولا منزل  
 الا الله ويقال فاعلم انه  
 ليس شئ فضله كفضل  
 لا اله الا الله (واستغفر  
 لذنبك) بالحمد من ضرب  
 اليهودي زيد بن السمين  
 (والمؤمنين والمؤمنات)  
 والذنوب المؤمنين  
 والمؤمنات (والله يعلم  
 متعابكم) ذهابكم وحببكم  
 وأعمالكم في الدنيا  
 (ومشواكم) مصبركم  
 ومبتركم في الآخرة  
 (ويقول الذين آمنوا)  
 بحمد عليه السلام  
 والقرآن وهم المخلصون  
 (لولا) هلا (نزلت سورة)  
 جبريل بسورة تنموا  
 ذلك من اشتاقهم الي  
 ذكر الله وطاعته (فاذا  
 نزلت سورة) بجبريل

هو الذي يصلي عليكم  
وملائكته ليخبركم  
من الظلمات الى النور  
وكان بالمؤمنين رحيما  
تحييتهم يوم يلقونه سلام  
وأعد لهم أجرا كريما  
يا أيها النبي انا أرسلناك  
شاهدا ونذرا وداعيا  
الى الله باذنه وسراجا  
منيرا وبشر المؤمنين  
بان لهم من الله فضلا  
كبيرا ولا تطع الكافرين  
والمنافقين ودع أذاهم  
وتوكل على الله وكفى بالله  
وكيلا



بسورة (بحكمة) مبينة  
بالحلال والحرام والامر  
والنهي (وذكر فيها  
القتال) أمر فيها بالقتال  
(رأيت الذين في قلوبهم  
مرض) شدوا وثاق  
(ينظرون اليك) تحول  
عند ذكر القتال  
(تظن المغشى عليه من  
الموت) كمن هو في  
غشيان الموت من كراهية  
قتالهم مع العدو (قولي  
لهم) وعيد لهم من  
عذاب الله (طاعة)  
يقول هذا من المؤمنين  
طاعة لله ولرسوله (وقول  
معروف) كلام حسن  
ويقال طاعة المنافقين  
لله ولرسوله وقول معروف  
كلام حسن لمحمد عليه  
السلام خير لهم من  
العصية والمخالفة  
والكراهية ويقال

فقال لنا يعجز أحدكم ان يكسب في اليوم ألف حسنة فقال رجل كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح  
الله مائة تسبيحة فتكسبه ألف حسنة وتخط عنه ألف خطيئة \* قوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم) الآية  
\* أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال  
أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيرا الا أمر كذا فبه نزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته  
\* وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن سليمان بن عامر رضي الله عنه قال جاء رجل الى أبي امامة فقال اني رأيت  
في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكما خرجت وكما كنت وكلما جلست قال وأنتم لو شئتم صلت عليكم  
الملائكة ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسجدوا بكرة وأصيلا الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
أبي العلاء رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة الله ثناؤه وصلاة الملائكة عليهم السلام  
الدعاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبلة رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال الله  
يعرفكم ونستغفر لكم ملائكته \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضي الله عنه انه سئل عن قوله اللهم صل  
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلي عليهم  
كما صلي على الانبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
الحسن رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم قال ان بنى اسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل يصلي  
ربك فكان ذلك كبري في صدر موسى عليه السلام فارحم الله اليه أخبرهم اني أصلي وأن صلاتي ان رحمتي سبقت  
غضبي \* وأخرج ابن أبي شيبة عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال اذا قال العبد سبحان الله قالت الملائكة  
ومحمد واذا قال سبحان الله ومحمد صلوا عليه \* وأخرج عبد بن حميد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه  
في الآية قال قال بنو اسرائيل يا موسى سل انبارك هل يصلي فينا عظيم عليه ذلك فقال يا موسى ما يسألك قومك  
فأخبره قال نعم أخبرهم اني أصلي وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك لهلكوا \* وأخرج ابن مردويه عن  
عطاء بن أبي رباح رضي الله عنه في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلته على عباده سبوح قدوس  
تعلم رحمتي غضبي \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن طريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه السلام هل يصلي ربك قال نعم قلت وما صلته قال  
سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي \* قوله تعالى (تحييتهم يوم يلقونه سلام) الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام تحية أهل الجنة  
السلام وأعد لهم أجرا كريما أي الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة في المنصف وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وعبد بن  
حميد وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله يحييتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يعقب  
روحه الا سلم عليه \* وأخرج المرزقي في الجنائز وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
اذا جاء ملك الموت ليعقب روح المؤمن قال ربك يعرثك السلام \* قوله تعالى (يا أيها النبي انا أرسلناك) الآية  
\* أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما  
نزلت يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان أمر عليا ومعاذ ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا  
ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فانه قد أنزل على يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال شاهد اعلى أمتك  
ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة لا اله الا الله باذنه وسراجا منيرا بالقرآن \* وأخرج أحمد والبخاري  
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت  
أخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في  
القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروحزالامين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس  
بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تجزي بالسيئة السيئة ولكن تهفو وتصفح \* وأخرج الحاكم وصححه

يا ايها الذين آمنوا  
 اذا نسكتم المؤمنات ثم  
 طلقتموهن من قبل  
 ان تمسوهن فمالكم  
 عليهن من عدة تعتدونها  
 فتعوهن وسرحوهن  
 سراحيلا  
 اطيعوا طاعة الله  
 وقولوا قولا معروفا لحمد  
 (فاذا عزم الامر) جد  
 الامر وظهر الاسلام  
 وكثر المسلمون (فلا  
 صدقوا الله) يعني  
 المنافقين بايمانهم  
 وجهادهم (الكان خيرا  
 لهم) من المعصية (فهل  
 عسيتم ان توليتم) فلعنكم  
 يا معشر المنافقين  
 تتبنون ان توليتم امر هذه  
 الامة بعد النبي صلى الله  
 عليه وسلم (ان تفسدوا  
 في الارض) بالقتل  
 والمعاصي والفساد  
 (وتقطعوا ارحامكم)  
 باظهار الكفر (او ائلك)  
 المنافقون (الذين لعنهم  
 الله) هم الذين طردهم  
 الله من كل خير (فاصمهم)  
 عن الحق والهدى  
 (واعمى ابصارهم) عن  
 الحق والهدى (اذلا  
 يتدرون القرآن) اذلا  
 يتفكرون بالقرآن  
 ما نزل فيهم (أم على  
 قلوب اذفالها) أم على  
 قلوب المنافقين افعال  
 لا يعقلون ما نزل فيهم  
 (ان الذين ارتدوا على

والبيهقي عن العرياض بن سارية رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله وخاتم النبيين  
 وأبى منجدل في طينته وأخبركم عن ذلك أنادعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى وزيارته التي رأت وكذلك أمهات  
 النبيين برين وان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعتها نوراً وأضاءت لها قصور الشام ثم تلاها بها  
 النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً الى قومهم منيراً \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قال  
 لما نزلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فاذا يفعل بنا فنزل الله  
 وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال الفضل الكبير الجنة \* وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما قال اجتمع عتبة وشيبة وأبو جهل وغيرهم فقالوا اسقط السماء علينا كسفاً واتتنا بعدذاب أو ما طر  
 علينا حجارة من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذلك الى انما بعثت اليكم داعياً ومبشراً ونذيراً  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله يا ايها النبي أنا أرسلناك شاهداً  
 قال على أمتك بالبلاغ ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار وداعياً الى الله الى شهادة أن لا اله الا الله باذنه قال بامر  
 وسراجاً منيراً قال كتاب الله يدعوهم اليه وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا وهى الجنة ولا تطع  
 الكافرين والمنافقين ودع أذاهم قال اصبر على أذاهم \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ودع أذاهم قال اعرض عنهم \* قوله تعالى (يا ايها  
 الذين آمنوا اذا نسكتم المؤمنات) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله  
 اذا نسكتم المؤمنات الآية قال هذا في الرجل يترج المرأة ثم يطلقها من قبل ان يمسه فاذا طلقها واحدة بانت منه  
 لا عدة عليها تزوج من شئت ثم قال فتعوهن وسرحوهن سراحيلا يقول ان كان سمى لها صداقاً فليس لها  
 الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقاً فمتعتها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجليل \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال التى نسكتم ولم بين بها ولم يفرض لها نكاحاً فليس لها صداق وايس عليها  
 عدة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن الآية قال  
 هى منسوخة نسختها الآية التى فى البقرة نصف ما فرضتم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضى الله  
 عنه يا ايها الذين آمنوا اذا نسكتم المؤمنات الى قوله فتعوهن قال هى منسوخة نسختها الآية التى فى البقرة وان  
 طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فصار لها نصف الصداق ولا متاع لها  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه وأبى العالية رضى الله عنه قال لا يست بمسوخة لها نصف الصداق  
 ولها المتاع \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه قال اسكل مطلقاً متاعاً دخل أولم يدخل بها فرض لها  
 أولم يفرض لها \* وأخرج عبد بن حميد عن حسين بن ثابت رضى الله عنه قال جاء رجل الى على بن حسين فسأله  
 عن رجل قال ان تزوجت فلانة فهى طالق قال ليس بشئ بدأ الله بالنكاح قبل الطلاق فقال يا ايها الذين آمنوا  
 اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال سئل ابن عباس  
 رضى الله عنهما عن رجل يقول ان تزوجت فلانة فهى طالق قال ليس بشئ انما الطلاق لمن عاك قال ابن مسعود  
 رضى الله عنه كان يقول اذا رقت وقتافهوك قال قال رحم الله ابا عبد الرحمن لو كان كما قال لقال لقال الله يا ايها الذين آمنوا  
 اذا طلقتم النساء ثم نسكتموهن ولكن انما قال اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن \* وأخرج عبد الرزاق فى  
 المصنف عن ابن جرير رضى الله عنه قال بلغ ابن عباس رضى الله عنهما ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينسكح فهو  
 جائز فقال ابن عباس رضى الله عنهما خطأ فى هذا ان الله تعالى يقول اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل  
 ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نسكتموهن \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه من طريق طاوس  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه تلاها بها الذين آمنوا اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن  
 قال فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما أنه قال اذا قال كل امرأة أتزوجها فهى طالق أو ان تزوجت فلانة فهى طالق فليس بشئ  
 انما الطلاق ان يملك من أجل أن الله يقول اذا نسكتم المؤمنات ثم طلقتموهن \* وأخرج البيهقي فى السنن من

يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما آفأ الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النسي أن يستكفها خالصة لك من دون المؤمنين



أدبارهم) رجعوا الى دين آباؤهم وهم اليهود (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعتي في القرآن (الشيطان سؤل لهم) زين لهم الرجوع الى دينهم (وأمل لهم) الله أمهلهم اذ لم يهلكهم (ذلك الارتداد بانهم قالوا) يعنى اليهود (للذين كرهوا) وهم المنافقون جحدوا في السر (ما نزل الله) به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم (سطيعكم) سيعينكم يامعشر المنافقين (في بعض الامر) أمر محمد عليه السلام بلاه الا انه ان كان له ظهـور عايننا (والله يعلم اسرارهم) اسرار اليهود مع المنافقين (فكيف)

طريق عكرمة مرضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قاله اخذ له من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن \* وأخرج الحاكم وابن مردويه عن عائشة مرضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك \* وأخرج عبد الرزاق وأبو داود والنسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما لا تمك ولا بيع فيما لا تمك ولا فاء نذر فيما لا تمك ولا نذر الا فيما استغنى وجهه الله تعالى ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيع عترتهم فلا يمين له \* وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق فيما لا تمك ولا عتق فيما لا تمك \* وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن المسور بن مخرمة مرضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك \* قوله تعالى (يا أيها النبي انا أحلنا لك) الآية \* أخرج ابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني فانزل الله يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى قوله هاجرن معك قالت فلم أكن أحل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من وجه آخر عن أم هانئ رضى الله عنها قالت نزلت في هذه الآية بنات عماتك اللاتي هاجرن معك فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهى عنى اذ لم اهاجر \* وأخرج ابن سعد عن أبي صالح مولى أم هانئ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب فقالت يا رسول الله انى موثقتوني بنى صغار فلما أدرك بنوها عرضت عليا بنفسها فقال الا أن فلان الله تعالى أنزل على يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى هاجرن معك ولم تكن من المهاجرات \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين قال غرم الله عليه سوى ذلك من النساء وكان قبل ذلك ينكح في أى النساء شاء لم يحرم ذلك عليه وكان نسائه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان ينكح في أى النساء أحب فلما أنزل الله عليه انى قد حرمت عليك من النساء سوى ما قصت عليك أعجب ذلك نساءه \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انا أحلنا لك أزواجك قال هن أزواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الآية في قوله اللاتي آتيت أجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاماء التي آفأ الله عليه \* وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضى الله عنه في الآية قال رخص له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان وهبت ذنفسها للنبي قال بغير صداق أحل له ذلك ولم يكن ذلك أحل له الا خالصة لك من دون المؤمنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عائشة مرضى الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عروة رضى الله عنه ان خولة بنت حكيم بن الاقوص كانت من اللاتي وهبت أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة مرضى الله عنه في قوله وامرأة مؤمنة الآية قال نزلت في أم شريك الدوسية \* وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسى ان أم شريك غزى بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جيلة فقبلها فقالت عائشة مرضى الله عنها ما في امرأة حين وهبت نفسها لرجل خير قالت أم شريك مرضى الله عنها فانما لك ذنفسها الله تعالى مؤمنة فقال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة مرضى الله عنها ان الله يسارع لك في هوالك \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة ست من قریش خديجة



قد علمنا ما فرضنا عليهم  
في أزواجهم وما ملكت  
أيمانهم لكي لا يكون  
عليك حرج وكان الله  
غفوراً رحيماً



يصنعون (إذا توفتهم  
الملائكة) قبضتهم  
الملائكة يعني اليهود  
(بضم ياء وجوههم)  
بقامع من حديث  
(وأدبارهم) ظهورهم  
(ذلك) الضرب والعقوبة  
(بانهم اتبعوا ما أسخط  
الله) من اليهودية  
(وكرهوا رضوانه)  
مجدوا توجده (فاجبط  
أعمالهم) فابطل  
حسناتهم في اليهودية  
ويقال تزلت من قوله  
ان الذين ارتدوا على  
أدبارهم الى ههنا في  
شأن المنافقين الذين  
رجعوا من المدينة الى  
مكة مرتدين عن دينهم  
ويقال تزلت في شأن  
الحكم بن أبي العاص  
المنافق وأصحابه الذين  
شاوروا فيما بينهم يوم  
الجمعة في أمر الخلافة  
بعد النبي صلى الله عليه  
وسلم ان ولينا أمر هذه  
الامة نفعل كذا وكذا  
كانوا يشاورون في هذا  
والنبي يخطب ولا  
يسمعون الى خطبته  
حتى قالوا بعد ذلك لعبد  
الله بن مسعود ماذا قال  
النبي صلى الله عليه وسلم

وعائشة وحفصة وأم حبيبة وسودة وأم سلمة ثلاث من بنى عامر بن صعصعة وامراتين من بنى هلال ميمونة بنت  
الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب أم المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامرأة  
من بنى الحارث وهي التي استعادت منه وزينب بنت جحش الاسدي والسبيتين صفة بنت حبي وجو يرية  
بنت الحارث الخزاعية \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن  
علي بن الحسين رضي الله عنه في قوله وامرأة مؤمنة هي أم شريك الأزدي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه  
وسلم \* وأخرج ابن سعد عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير  
أنهم امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ممن أحدا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن جرير بن  
الطبراني وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امرأة وهبت نفسها \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر  
والبيهقي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لتحل الهبة لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري وبرايم النخعي رضي الله عنهما في قوله خالصتك  
من دون المؤمنة قال لا تحل الهبة لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طائفة  
رضي الله عنه قال لا تحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن  
مكحول والزهري قال لم تحل الموهوبة لا حد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
حميد عن ابن شهاب رضي الله عنه قال لا تحل لرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه  
وسلم خاصة دون المؤمنين \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح  
وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا باصداق لم يكن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج البخاري وابن  
مردويه عن أنس رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة  
فقلت ابنة أنس ما كان أقل حياء ما فقال هي خير من ثوب غيبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عروة رضي الله عنه قال كذا  
تحدث ان أم شريك رضي الله عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة خالصة  
\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بنت  
الارث \* وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال وهبت ميمونة  
بنت الحارث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فوهبت نفسها له فقالت لرجل يا رسول الله زوجني ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيني قال  
ما عندى الا زارى قال ان أعطينها زارك جلست لا زارك فالتمس شيئا قال ما أجده شيئا فقال التمس ولو خائفا من  
حديثي فلم يجد فقال هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها فقال قد زوجنا كهاتما  
معك من القرآن \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال  
فعلت ولم يفعل \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خالصة لان من دين  
المؤمنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطينها شيئا \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله خالصة لان من دون المؤمنين يقول ليس لامرأة ان تهب نفسها  
لرجل بغير روك ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة صلى الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون  
أنهم تزالت في ميمونة بنت الحارث هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* قوله تعالى (قد علمنا ما فرضنا)  
الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد علمنا  
ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا تنكح امرأة الا بولي وصداق وشهادة ولا ينكح الرجل الأربعة

ترجى من تشاء منهم  
وتؤوى اليك من تشاء  
ومن ابتغيت من عزلت  
فلا جناح عليك ذلك  
أدنى أن تقر أعينهن  
ولا يحزنن ورضين بما  
آتينك كلهن والله يعلم  
ما في قلوبكم وكان الله  
عليها حليماً



الآن على المنبر استهزاء  
منهم (أم حسب) أظن  
(الذين في قلوبهم  
مرض) شك ونفاق  
(أن لن يخرج الله  
أضعافهم) أن لن يظهر  
الله عدوتهم وبغضهم  
لله ولرسوله ويقال  
نفاقهم للمؤمنين  
وعدوتهم وبغضهم  
(ولولنا لعلا ربنا كهم)  
يا محمد بالعلامة العجيبة  
(ذاعرفهم) فلتعرفهم  
(بسيماهم) بعلامتهم  
العجيبة بعد ذلك  
(ولتعرفهم) ولكن  
تعرفهم يا محمد في لحن  
القول في محاوراة  
الكلام وهي معذرة  
المنافقين (والله يعلم  
أعمالكم) أسراركم  
وعداوتكم وبغضكم  
لله ولرسوله (وانا لولنكم)  
والله لاختبرنكم بالقتال  
(حتى نعم) حتى تميز  
(المجاهدين) في سبيل الله  
(منكم) يامعشر المنافقين  
(والصابرين) وغير  
الصابرين في الحرب

\* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال لا يجاوز الرجل أربع نسوة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أنه لا نسكح الأبولى وشاهدين \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم قال فرض عليهم أن لا نسكح الأبولى وشاهدين ومهر نبي الله صلى الله عليه وسلم فتادة رضى الله عنه في قوله لا يكذب عليك حرج قال جعله الله تعالى في حل من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي أنه قيل له إن أبا موسى بن مهران حين فجع تستبرأ من لا نوطاً الحبالى ولا يشارك المشركون في أولادهم فان الماء يزيد في الولد أسمى قاله برأيه أوشى رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أوطاس أن توطأ حامل حتى تضع أو حائل حتى تستبرأ \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحد الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من وطئ حبل \* وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطنى وأبو داود وابن منيع والبخارى والباوردى وابن قانع والبيهقى والضياء عن أبي مورق مولى نجيب قال غزونا مع ربيعة بن ثابت الانصارى نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها حربة فقام فيها خطيباً فقال انى لأقول لكم الامامة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا يوم خيبر قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى ماء زرع غيره \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه قال لما فجع تستبرأ أصاب أبو موسى سباً بافا كتب اليه عمر رضى الله عنه أن لا يقع أحد على امرأة حبل حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في أولادهم فان الماء تمام الولد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توطأ الحامل حتى تضع والحائل حتى تضع \* وأخرج ابن أبي شيبة عن طائفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر منادياً ينادى في غزوة غزاه الا يطأ الرجل حاملاً حتى تضع ولا حائل حتى تحيض \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر ان لا توطأ الحبالى حتى يضعن \* قوله تعالى (ترجى من تشاء) الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ترجى من تشاء يقول توخر \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ترجى من تشاء منهم قال أهات المؤمنين وتؤوى يعنى نساء النبي صلى الله عليه وسلم ويعنى بالارجاء يقول من شئت خليت سبيله منهم ويعنى بالايواء يقول من أحببت أمسكت منهم وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزنن ورضين بما آتينك كلهن يعنى بذلك النساء اللاتي أحلهن الله من بذات العمرة والخال والخاله وقوله اللاتي هاجرن معك يقول ان مات من نساءك التي عندك أحداً وخليت سبيلها فقد أحلت لك مكان من مات من نساءك اللاتي كن عندك أو خليت سبيلها فقد أحلت لك ان تستبدل من اللاتي أحلت لك ولا يصلح لان تزد على عدة نساءك اللاتي عندك شيئاً \* وأخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فخشيانهن بطلقهن فقلن يا رسول الله اقسمن لنا من أنفسك وبال ما شئت ولا تعلقنا فانزل الله ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء الى آخر الآية قال وكان المؤمنات خمسة عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة والمربعات أربعة تجو برة وميمونة وسودة وصغية \* وأخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارقها فبين أرجامن نسائه \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعاً علياً في قسم أزواجه يقسم بينهم كيف شاء وذلك قول الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعاً علياً في قسم أزواجه ان يقسم بينهم كيف شاء فلذلك قال الله ذلك أدنى أن تقر أعينهن اذا علمن ان ذلك من الله \* وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان امرأة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيمن أرحى \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير عن الحسن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لرجل ان يخاطبها حتى يتزوجها او يتركها \* وأخرج أحد البخارى ومسلم وابن جرير عن الحسن وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت كنت

منكم (ونبأ أخباركم) فظهر أسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم (ان الذين كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (وشاقوا الرسول) خالفوا الرسول في الدين (من بعد ما تبين لهم الهدى) التوحيد (ان يضروا الله شيئا) لن ينقصوا الله بمخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصددهم عن سبيل الله شيئا (وسيجبط أعمالهم) يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم يدروهم المطعمون يوم يدبر (يا أيها الذين آمنوا) بالعبادة (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في السر (ولا تبطلوا أعمالكم) حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الآية في المخلصين يقول يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن أطيعوا الله فيما أمركم من الفرائض والصدقة وأطيعوا الرسول فيما أمركم من السنة والعزوة

أغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول كيف تهب نفسها فإنا أنزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزت فلا جناح عليك قلت ما أرى ريك لا يسارع في هوانك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فانزل الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة ترضى الله عنها أرى ريك لا يسارع في هوانك \* وأخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت لسا نزلت ترجي من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد \* وأخرج ابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن عن الشعبي رضي الله عنه قال كن نساء وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجا بعضهم فلم يقر بن - حتى توفي ولم يكن بعد منهن أم شريك فذلك قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما رأين ذلك أتيتنه فقلن لا نخل سيبلنا وأنت في حل فيما بيننا أو يدلك افرض لنا من نفسك وما لك ماشئت فانزل الله ترجي من تشاء منهن نسوة يقول تعزل من تشاء فأرجأ منهن وأوى نسوة وكان من أرجى ميمونة وجويرية وأم حبيبة وصفية وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وما له ماشاء وكان من أوى عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكانت قسمتهن من نفسه وما له يدينهن سواء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء قال هذا أمر جهل الله الي يديه صلى الله عليه وسلم في نأديه نساءه لكي يكون ذلك أقر لعينهن وأرضى في عيشتهن ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأ منهن شيئا ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترته \* وأخرج ابن سعد عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق بعض نسائه فجعلته في حل فنزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء \* وأخرج الفر يابي وابن سعد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ترجي من تشاء منهن قال تعزل من تشاء منهن لا تأت به بغير طلاق وتؤوي اليك من تشاء قال ترده ليكن من ابتغيت ممن عزت أن تؤوي اليك من تشاء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ما ترجي قال توخر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق كان يعزل \* وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة بعد ان أتت هذه الآية ترجي من تشاء منهن فقالت لهما ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لأأريه ان أو ترعليك أحدا \* قوله تعالى (لا تحل لك النساء من بعد) \* وأخرج الفر يابي والدارمي وابن سعد وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والضياعي في المختارة عن زباد رضي الله عنه قال قلت لابي رضي الله عنه أ رأيت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم متن ما يحل له أن يتزوج قال وما يمنع من ذلك قلت قوله لا تحل لك النساء من بعد فقال إنما أحل له ضربا من النساء ووصفه صفة فقال يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك لي قوله وامرأة مؤمنة ثم قال لا تحل لك النساء من بعد هذه الصفة \* وأخرج عبد بن جيد والترمذي وحسنه وابن أبي حاتم والماجراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبديلهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فأحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مؤمنة تزوجت نفسها بالنبي وحرم كل ذات دين الا الا - لام وقال يا أيها النبي انا أحلنا لك أزواجك الي قوله خالصة لك من دون المؤمنات وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء \* وأخرج أبو داود في نأخه وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول لا تحل لك النساء من بعد هؤلاء التي سمى الله تعالى له الا بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك \* وأخرج الفر يابي وأبو داود وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك

ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت عينك وكان الله على كل شيء رقيبا

والجهاد ولا تبطلوا أعمالكم بالربا والسمعة (ان الذين كفروا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهم المعاصرون يوم بدر (وصدوا عن سبيل الله) صرفوا الناس عن دين الله وطاعته (ثم ما نوا) أوقفوا (وهـم كفار) بالله وبرسوله (فلن يغفر الله لهم) لانهم كفار بالله وبرسوله (فلا تخفوا) فلا تظنوا يا معشر المؤمنين بالقتال مع العدو (وتدعوا الى السلم) الى الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال (وأنتم الاعلون) الغالبون وآخر الامر لكم (والله معكم) معينكم بالنصرة على عدوكم (وان يترك أعمالكم) ولن ينقص أعمالكم في الجهاد (انما الحياة الدنيا) مافي الحياة الدنيا (لعب) باطل (ولهو) فرح لا يبقى (وان تؤمنوا) تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله (وتتقوا) الكفر والشرك والفواحش (يؤتكم) يعطكم (أجوركم) ثواب أعمالكم

وبنات خالاتك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فاحل له من هـذ الاصناف ان ينكح ماشاء \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي ان يكن أمهات المؤمنين إلا ما ملكت عينك قال هي اليهوديات والنصرانيات لا باس أن يشترها \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال يهودية ولا نصرانية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس لا تحل لك النساء من بعد إلا به قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزوج بعد نكاحه الا اول شيئا \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن عليه \* وأخرج أبو داود في نكاحه وان مردويه والبيهقي في سننه عن أنس رضي الله عنه قال اخبرهن الله فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النساء من بعد \* وأخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزوجوا به اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النساء من بعد ولا تسمع اتى اخترنك فقد حرم عليك تزويج غيرهن \* وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت لم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله أن يتزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم وذلك قول الله ترجى من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن خنيد وأبو داود في نكاحه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله أن يتزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم لقوله ترجى من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء \* وأخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله \* وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله لا تحل لك النساء من بعد قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء فلم يتزوج بعدهن \* وأخرج ابن سعد عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الكندية وبعث في العامريات ووهبت له أم شريك رضي الله عنها نفسها قالت أزواجه لئن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم الغرائب ما له فينا من حاجة فنزل الله تعالى حبس النبي صلى الله عليه وسلم على أزواجه وأحل له من بنات العم والعمة والحال والخالة من هاجر ماشاء وحرم عليه ما سوى ذلك الا ما ملكت اليه من غير المرأة المؤمنة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي أم شريك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر رضي الله عنه لا تحل لك النساء من بعد قال من المشركات الاما سبيت فلا يكتنن بك في قوله تعالى (ولا أن تبدل بهن من أزواج) \* أخرج البزار وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل تنزل لي عن امرأتك وانزل لك عن امرأتي فانزل الله ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن قال فدخل عيينة بن حصن الفزاري على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة بلاذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الاستاذان قال يا رسول الله ما استاذنت على رجل من الانصار منذ أدركت ثم قال من هذه الجيراء التي جنبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عائشة أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق قال يا عيينة ان الله حرم ذلك فلما ان خرج قالت عائشة رضي الله عنهما من هذا قال أحق مطاع وان على ما ترين لسبي في قومه \* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن أسلم رضي الله عنه في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج قال كانوا في الجاهلية يقول الرجل للرجل الا تخروله امرأة جميلة تبادل امرأتي بامرأتك وأزبدك الى ما ملكت عينك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل وقد كان ينكح بعد ما تزوج هذه الا بما شاء قال وتزوات وتحتته تسع نسوة ثم تزوج بعد ما حببته رضي الله عنها بنت أبي سفيان وجريه بنت الحارث \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن زيد عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولا أن تبدل بهن من أزواج قال قصره الله على نساءه التي تسمع اللاتي بدت عنهن قال علي فاخبرني علي بن الحسين رضي الله عنه فقال لو شاء تزوج غيرهن ولقد لعبد بن حميد فقال بل كان له



وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما



يهلككم ويأت باخرين خيرا منكم وأطوع (ثم لا يكونوا أمثالكم) بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا خيرا منكم وأطوع لله ويقال نزل من قوله يا أيها الذين آمنوا إلى ههنا في شأن المنافقين أسد وعظفان فبدل الله بهم جبهينة ومزينة خيرا منهم وأطوع لله وذلك أنا فتحنا لك

\* (ومن السورة التي يذكر فيها الفتح وهي كلها مدنية آياتها تسع وعشرون آية وكلها خمسمائة وستون كلمة وحروفها ألفان وأربع مائة) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى (إنما فتحنا لك فتحا مبينا) بقيرقناك وصلح الحديبية منه غير أن كان بينهم رمي بالبخاري يقال إنما فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء مبينا يقول أكرمناك بالاسلام والنبوة وأمرناك أن

منهم يدع عائشة رضي الله عنها فكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم فزلت آية الحجاب وأخرج ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخرجن بالليل إذا برزن إلى المناصع وهو صعدا فخرج وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أحب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سود رضي الله عنها بنت زمعة ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر رضي الله عنه بصوته الأعلى فذكر فذاك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأتى الله تعالى الحجاب قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا من الآيات \* وأخرج الزبير بن أبي شيبه وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله غيبنا عن الناس من أناه قال غير محتجبين فصحبه ولا مستأنسين لحديث بعد أن نكحوا \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن الفضالة رضي الله عنه في قوله أناه قال نضح \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سليمان بن أرقم رضي الله عنه في قوله ولا مستأنسين لحديث قال تزأت في الثقلاء \* وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال كانوا إذا طعموا وجلسوا عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرأ أن يجي شيء فزلت فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذا سألتموهن متاعا قال أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسوا الحجاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذا سألتموهن متاعا قال حاجة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال فضل الناص عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربع بذكره إلا ساري يوم بدر أمر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية ويذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب رضي الله عنها وانك لتغار علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله وإذا سألتموهن متاعا الآية بعد سورة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر و برأيه في أبي بكر كان أول الناس يابعه \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض إلى بيته بادره فاخذوا المماس فلا يعرف بذلك في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده إلى الطعام مستحيا منهم فموتوا في ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا من الآيات \* وأخرج ابن سعد عن أنس رضي الله عنه قال نزل الحجاب مبتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في زينب بنت جحش رضي الله عنها وذلك سنة خمس من الهجرة فوجب نساء من قومها أن يلبسوا الحجاب \* وأخرج ابن سعد عن علي بن النعمان رضي الله عنه قال نزل الحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على نساء في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة \* قوله تعالى (وما كان لكم) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية قال تزأت في رجلهم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قال سفيان ذكروا أنها عاتقة رضي الله عنها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل لئن مات محمد صلى الله عليه وسلم لم لا تزوجن عاتقة فانزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا يقول إن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانتم من بعده فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال أحببتني محمد بنات عمنا ويتزوج نساء ما من بعدنا لن حدث به حدث لنتزوجن نساء من بعده فنزلت هذه الآية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت عاتقة رضي الله عنها فنزلت وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية \* وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال إذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عاتقة رضي الله عنها \* وأخرج البيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت عاتقة أو أم سلمة فانزل الله وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله الآية \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا أتى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسكاهما وهو ابن عمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم من هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله إنما ابنة عمي والله

لاجناح عليهن في آياتهن

ولا أبناءهن ولا أخوانهن  
 ولا أبناء أخوانهن ولا  
 أبناء أخواتهن ولا  
 نسائهن ولا مملكت  
 أعانهم واتقين الله ان  
 الله كان على كل شيء  
 شهيدا ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا أيها  
 الذين آمنوا صلوا عليه  
 وسلموا تسليما  
 تدعو الخلق اليهما  
 (ليغفر لك الله) لكي  
 يغفر الله لك (ما تقدم  
 من ذنبك) ما سلف من  
 ذنوبك قبل الوحي (وما  
 تأخر) وما يكون بعد  
 الوحي الى الموت (و يتم  
 نعمته) منته (عليك)  
 بالنبوة والاسلام  
 والمغفرة (ويهديك  
 صراطا مستقيما)  
 يثبتك على طريق قائم  
 رضاه وهو الاسلام  
 (و ينصرك الله) على  
 عدوك (نصرا عزيزا)  
 منيعا بالاذل (هو الذي  
 أتزل السكينة)  
 الطمأنينة (في قلوب  
 المؤمنين) المخلصين يوم  
 الحديبية (ليزدادوا  
 إيمانا) يقينا وتصديقا  
 وعلمنا (مع إيمانهم) بالله  
 ورسوله وهو تكبر  
 الإيمان مع إيمانهم بالله  
 ورسوله (وتله جنود  
 السموات) الملائكة  
 (والارض) المؤمنون

ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد أعير من الله وانه ليس احد  
 أعير مني فخصي ثم قال يعني من كلام ابنة عبي لا تزوجنها من بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبة  
 وحمل على عشرة ابعرة في سبيل الله ورجع ماشيا من كلته \* وأخرج ابن مردويه عن اسماء بنت عيسى رضي الله عنها  
 قالت خطبني على رضي الله عنه فبلغ ذلك فاطمة رضي الله عنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء  
 متزوجة عليا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله \* وأخرج البيهقي في السنن عن  
 حذيفة رضي الله عنه أنه قال لامرأته ان سرنا أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدى فان المرأة في الجنة  
 لا تحوز زوجها في الدنيا فلذلك حرم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينسكن بعدهن لأنهن أزواجه في الجنة  
 \* وأخرج ابن سعد عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه قال ان تتكلموا به  
 فتقولون نتزوج فلانة لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أو تخفوا ذلك في أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنيد وابن المنذر والبيهقي في سننهم عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بلغنا أن  
 العالية بنت ظبيان طاهها النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم نسوة على الناس فكسحت ابن عم لها وولدت  
 فيهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ان تبدوا شيئا مما يبكره النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو تخفوه في أنفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه قوله تعالى (لاجناح عليهن في آياتهن) الآية  
 \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاجناح عليهن في آياتهن حتى بلغ ولا نسائهن قال  
 أنزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن يعني نساء المسلمات أو مملكت إيمانهن من  
 الممالك والامعاء وخص لهن أن يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب \* وأخرج الفريابي وعبد بن حنيد وأبو داود  
 في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاجناح عليهن في آياتهن ومن  
 ذكر معهن أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن سعد عن الزهري رضي الله عنه أنه قيل  
 له من كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب أو رضاع قيل فسائر الناس  
 قال كن لا يحتجب منهن حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان ستر واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن  
 كن لا يحتجب منهن \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناسخه عن أبي جعفر محمد بن علي ان الحسن  
 والحسين رضي الله عنهما كانا ليريان أمهات المؤمنين فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان رؤيتهما من أجل  
 \* وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأبو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان عائشة رضي الله عنها احتجبت من الحسن رضي الله عنه فقال ان رؤيته لها التحل \* وأخرج ابن جرير وابن  
 المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لاجناح عليهن الآية قال لم يذكر العم والحال لانهما ينعتان البناتهما  
 \* قوله تعالى (ان الله وملائكته) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما ما يصلون يتبركون \* وأخرج عبد بن حنيد وابن أبي حاتم عن أبي العباس رضي الله عنه  
 قال صلاة الله عليه ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدعاء \* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 العظمة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل قالوا موسى عليه السلام هل يصلي ربك  
 فناداه به يا موسى سالوك هل يصلي ربك فقل نعم أنا أصلي وملائكتي على أيدي ورسلي فانزل الله على نبيه صلى  
 الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله  
 وملائكته الآية قال لما نزلت جعل الناس يهنؤنه بهذه الآية وقال أبي بن كعب ما أتزل فيك خبر الا خلطنا به  
 معن الا هذه الآية فنزلت وبشر المؤمنين الآية \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية  
 قال صلاة الله على النبي هي مغفرته ان الله لا يصلي ولكن يغفر وأما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 فهي الا ستغفار \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ صلوا عليه كما صلى عليه وسلموا تسليما  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حنيد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال لما  
 نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا





بإيمانهم (والمناقضات)  
 من النساء (والمشركين)  
 بالله من الرجال بإيمانهم  
 (والمشركات) من  
 النساء ثم ذكر أيضا  
 المنافقين فقال (الظانين  
 بالله ظن السوء) ان  
 لا ينصر الله نبيه (عليهم)  
 على المنافقين (دائرة  
 السوء) منقبة السوء  
 وعاقبة السوء (وغضب  
 الله) سخط الله (عليهم  
 وانهم) طردهم من كل  
 خير (وأعد لهم جهنم)  
 في الآخرة (وساعت  
 مصيرا) بش المصير  
 صار واليه في الآخرة  
 (ولله جنود السموات)  
 الملائكة (والارض)  
 المؤمنون ينصرونهم  
 من يشاء (وكان الله  
 عزيزا) بنقمة الكافرين  
 والمنافقين (حكيمًا)  
 بكرامة المؤمنين المخلصين  
 بإيمانهم ويقال عززا  
 في ماله وسلطانه حكيمًا  
 في أمره وقضائه وفيما  
 ينصرونه على أعدائه  
 (أنا أرسلناك) بإمحمد  
 (شاهدا) على أمتك  
 بالبلغ (ومبشرا)  
 بالجنة للمؤمنين (ونذيرا)  
 من النار للكافرين  
 (لتؤمنوا بالله) لكي  
 تؤمنوا بالله (ورسوله)  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وتعزروه) تنصروه  
 بالسيف على أعدوه  
 (وتوقروه) تعظموه

والنساء وابن ماجه وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك  
 قد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك  
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم \* وأخرج عبيد بن جريد والنسائي وابن مردويه عن أبي  
 هريرة رضى الله عنه أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى  
 آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك جيد مجيد والسلام  
 كما قد علمتم \* وأخرج مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن جريد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن  
 مردويه عن أبي مسعود الانصاري رضى الله عنه أن بشير بن سعد قال يا رسول الله أمرنا الله أن نصلى عليك  
 فكيف نصلى عليك حتى تمينا أن نألم نسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
 ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك جيد مجيد والسلام كما قد علمتم  
 \* وأخرج مالك وأبو جرد وعبد بن جريد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن أبي جريد  
 الساعدي رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم  
 صل على محمد وآل محمد وبارك على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وبارك على آل ابراهيم  
 انك جيد مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن علي قال قلت يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على  
 محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى  
 الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك  
 وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن رضى الله عنه  
 قال اذا قال الرجل في الصلاة ان الله ولا شريك له صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انك خير  
 والحاكم وصحبه واتبه في سنة من أبي مسعود عقبه بن عمر وان رجلا قال يا رسول الله أما السلام عليك فقد  
 عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك في صلواتنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا أنتم صليتم  
 على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد  
 النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن  
 مسعود رضى الله عنه قال ينشأ هذا الرجل ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدع نفسه \* وأخرج البخاري  
 في الادب المفرد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل مسلم لم يكن عنده  
 صدقة فقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
 فانهم له ركة \* وأخرج البخاري في الادب المفرد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما  
 باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وآل ابراهيم شهدته يوم  
 القيامة بالشهادة وشفت له \* وأخرج البخاري في الادب عن أنس ومالك بن أنس بن الحدنان ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشر ارفع له عشر درجات  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وأبو جرد والبخاري في الادب عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات \* وأخرج البخاري في الادب ومسلم  
 عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا  
 \* وأخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فلما رقى  
 الدرجة الاولى قال آمين ثم رقى الثانية فقال آمين ثم رقى الثالثة فقال آمين فقولوا يا رسول الله سمعناك تقول آمين  
 ثلاث مرات قال لما رقى الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد أدرك رمضان فانسبح من مولد يغفر له فقلت  
 آمين ثم قال شقي عبد أدرك والده أو أحدهما فلم يدخلا الجنة فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل  
 عليك فقلت آمين \* وأخرج البخاري في الادب عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر

(وتسجوه) تصلا والله  
 (بكرة وأصيلا) غدوة  
 وعشبية ثم ذكر بيعة  
 الرضوان يوم الحديبية  
 تحت الشجرة وهي شجرة  
 السمرة بالحديبية وكانوا  
 نحو ألف وخمسمائة  
 رجل يابعون النبي صلى الله عليه  
 وآله والنصرة وأن  
 لا يفر واقبال (ان الذين  
 ييايعونك) يوم الحديبية  
 (انما ييايعون الله)  
 كأنهم ييايعون الله (يد  
 الله) بالثواب والنصرة  
 (فوق أيديهم) بالصدق  
 والوفاء والتمام (فمن  
 نكث) نقض بيعته  
 (فانما ينكث) ينقض  
 (على نفسه) عقوبة  
 ذلك (ومن أوفى) وفى  
 بما عاهد عليه الله  
 بهده بالله بالصدق  
 والوفاء (فسوف يؤتبه)  
 يعطيه (أجوا عظيما)  
 ثوابا وافر في الجنة فلم  
 ينقص منهم أحدا منهم  
 كانوا كلهم مخلصين  
 وما تواعلى بيعة الرضوان  
 غير رجل منهم يقال له  
 جند بن قيس وكان  
 منافقا اختبأ يومئذ تحت  
 ابط بعيره ولم يدخل في  
 بيعته فأماته الله على  
 نفاقه (سـ) يقول لك  
 المخلفون من غزوة  
 الحديبية (من الأعراب)  
 من بني غفار وأسلم  
 وأشجع وديسل وقوم  
 من مزينة وجهينة

فقال آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال جبريل رغم أنف عبد أدرك أبو به أو  
 أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم أنف رجل دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم أنف  
 امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين \* وأخرج ابن سعد وأحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن أبي  
 خارجة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك فقال صلوا على واجتهدوا  
 ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وبارك على إبراهيم وآل إبراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج ابن  
 مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رهطامن الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على  
 محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فقال فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مؤمن  
 \* وأخرج أحمد وعبد بن جريد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم  
 عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على  
 إبراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم  
 تعرضون على باسمائكم ومسمماكم فاحسنوا الصلاة على \* وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد عن أبي طلحة رضي  
 الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته مسرورا فقلت يا رسول الله ما أدرى متى رأيتك أحسن  
 بشرا أو طيب نفسا من اليوم قال وما يعنيني وجبريل يخرج من عندي الساعة فبشرني ان اسكن عبد صلى على  
 صلاة يكتب له بها عشر حسنات ويحى عنه عشرين سيئة ويرفع له بها عشر درجات ويعرض على كما قاله او يرد  
 عليه بمثل ما دعا \* وأخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة قال أخبرني يعقوب بن يزيد التيمي رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فقال لا يصلي عليك عبد صلاة الا صلى الله عليه عشر افعال رجل  
 يا رسول الله الا جعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا جعل ل كل دعائي لك قال اذن يكفيك الله هم الدنيا  
 والاخرة \* وأخرج الطبراني وابن مردويه وابن الجار عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله  
 رأيت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان هذا لمن المكتوم ولولا انكم سألتموني عنه ما أخبرتكم  
 ان الله وكل بي ملكين لا اذ كر عند عبد مسلم فصلى على الاقال ذلك المالك غفر الله له وقال الله وملائكته  
 جوابا لذئبك الملكين آمين ولا اذ كر عند عبد مسلم فلا يصلي على الاقال ذلك المالك لا غفر الله له وقال  
 الله وملائكته لذئبك الملكين آمين \* وأخرج مسلم وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا  
 \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة \* وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة \* وأخرج  
 أحمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل  
 علي \* وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على اخطأ طريق الجنة \* وأخرج الترمذي وحسنه عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم  
 الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 الا قاموا عن أنف جيفة \* وأخرج النسائي وابن أبي عمير وأبو بكر في الغيب لانيات والبخاري في الجعديات  
 والبيهقي في الشعب والاضياء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم  
 مجلسا لا يصلون فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حصرة وان دخلوا الجنة ما يرون من الثواب  
 \* وأخرج البيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال رغم  
 أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك \* وأخرج القاضي اسمعيل عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله

(شغلنا أمتنا وأهلنا)

عن الخرج معك الى  
الحديبية تخلفنا عنهم  
الضبعة فن ذلك تخلفنا  
عنك (فاستغفر لنا)  
يا رسول الله بخلفنا عنك  
الى غزوة الحديبية  
يقولون بالسنتم  
يسألون بالسنتم المغفرة  
(مالي في فلوهم)  
حاجة لذلك استغفرت  
لهم أم لم تستغفر لهم  
(قل) لهم يا محمد (فن  
علك لكم من الله) فن  
يقدر لكم من عذاب  
الله (شيان أوادبكم  
ضرا) فتلاوه زجرا (أو  
أرادبكم نفعها) نصرا  
وغنمة وعافية (بل كان  
الله بما تعملون) يخلفكم  
عن غزوة الحديبية  
(نخبيرا بل ظننتم)  
بامعشر المنافقين (أن  
لن ينقلب الرسول) ان  
لا يرجع من الحديبية  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(والمؤمنون الى أهلهم)  
الى المدينة (أيدوا زين  
ذلك) استقر ذلك الظن  
(في قلوبكم) فن ذلك  
تخلفتم (وظننتم ظن  
السوء) ان لا ينصر الله  
نبيه (وكنتم قوما يورا)  
هلمى فاسدة القلوب  
قاسية القلوب (ومن لم  
يومن بالله ورسوله)  
يقول ومن لم يصدق  
بإيمانه بالله ورسوله  
(فانأعدنا للكافرين)

صلى الله عليه وسلم لم كني به شحاً أن يذكرني قوم فلا يصلون علي \* وأخرج الاصمغاني في الترغيب والديلي  
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أنجبا كرم يوم القيامة من أهواها وما أطعها أكثر كرم  
علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله ولا تكته كفاية ولكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه \* وأخرج  
الخطيب في تاريخه والاصمغاني عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق  
للخفايا من الماء البارد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم  
أفضل من مهج الانفس أو قال من ضرب السيف في سبيل الله \* وأخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما  
وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن  
حميد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رجل  
يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلواتي كلها علىك قال اذا تكفيلك الله ما همك من دنالك وأخرتك \* وأخرج ابن  
أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي عن أبي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما طيب النفس يري في وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيبا يري في وجهك البشر قال  
أنا في آت من ربي فقال من صلى عليك من أمته صلاة كنت الله بها عشر حسنة ومحامنه عشر سيئة وترفع  
له عشر درجات ورد علي مائة ألف في الفها فقال أنا في الملك فقال يا محمد أما مرضيك ان ربك يقول انه لا يصل على  
أحد من أمته الا صليت عليه عشر اوليا وسلم عليك أحد من أمته الا صليت عليه عشر اوليا \* وأخرج البيهقي  
في شعب الایمان وابن عساکر وابن المنذر في تاريخه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان أقر بكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة  
مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله  
في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني عن صلى علي باسمه ونسبه الى عشرة فائتته عندي في صحبة بيضاء \* وأخرج  
البيهقي في الشعب والخطيب وابن عساکر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائبا كفي أمر دنياه وأخرته وكنته شهيدا وشفيعا يوم القيامة \* وأخرج  
ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على  
يوم الجمعة فانهم عروضة علي \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم في السكني عن عامر بن  
ربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى علي صلاة صلى الله عليه فاكثروا أو أقلوا  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبري وارفع درجته العلياء واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم  
وموسى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليت  
علي النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون اهل ذلك يعرض عليه قالوا فعلنا قال قولوا  
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام  
الخير وقادر الخير ورسول الرحمة اللهم ابغضه ما محمدا ابغضه به الاؤلون والآخرون اللهم صل علي محمد وعلي  
آل محمد كما صليت علي ابراهيم وآل ابراهيم انك جيد مجيد \* وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه  
قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد وأبلغه درجة  
الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي العابدين ذكره وداره والسلام عليك  
ورحمة الله وبركاته اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم انك جيد مجيد وبارك  
علي محمد وعلي آل محمد \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت زينو اباكم بالصلاة علي  
النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الشيرازي في الاقباد عن زيد بن وهب قال قال ابن مسعود رضي الله عنه  
يا زيد بن وهب لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلي علي النبي ألف مرة تقول اللهم صل علي النبي الامي \* وأخرج  
عبد الرزاق والقاضي اسمعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول

ان الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله  
في الدنيا والاخرة وأعد  
لهم عذابا مهينا  
والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير  
ما كتبوا فقد احتلوا  
بهتانا وإثمينا



في السر والعلانية  
(سعي) نار او قودا  
(ولله ملك السموات  
والارض) خزائن  
السموات المطر والارض  
النبات (بغير ان يشاء)  
من المؤمنين على الذنب  
العظيم وهو فضل منه  
(ويعذب من يشاء)  
على الذنب الصغير وهو  
عدل منه ويقال بغير  
لمن يشاء بكرم من يشاء  
بالايمان والتوبة فيغفر  
ويعذب من يشاء حيث  
من يشاء على الكفر  
والنفاق فيعذبه ويقال  
بغير ان يشاء من كان  
أهلا لذلك ويعذب من  
يشاء من كان أهلا لذلك  
(وكان الله غفورا) لمن  
تاب من الصغائر والكبائر  
(رحيما) لمن مات على  
التسوية (سيعقول  
المخلفون) عن غزوة  
الحديبية يعني بني غنار  
وأسلم وأتبع وقوما  
من مزينة وجهينة (إذا  
انطلقتم الى مغنم)  
مغنم خيبر (لتأخذوها)  
لتعتموها (ذرونا)

الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على أنبياء الله ورسوله فان الله بعثهم كما بعثني \* وأخرج ابن أبي شيبة والقاضي  
اسماعيل وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تصلح الصلاة على أحد الا  
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار \* وأخرج ابن داود في المصاحف عن  
حيدة قالت أوصت لنا عائشة رضي الله عنها بما كان في مصحفها ان الله وملائكته يكتبون على النبي والذين  
يصفون الصفوف الأول \* قوله تعالى (ان الذين يؤذون الله ورسوله) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي  
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية قال تزات في الذين طعنوا على  
النبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ صفة بنت حبي رضي الله عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال أنزلت في عبد الله بن أبي نواس معه قد فوات عائشة رضي الله عنها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من  
يعذرن في رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فترت \* وأخرج الحاكم عن ابن أبي مليكة قال جاعل من  
أهل الشام فسب علي رضي الله عنه عند ابن عباس رضي الله عنهما فحصبه ابن عباس رضي الله عنهما وقال  
يا عبد الله آذيت رسول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة لو كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيالا لذينه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا انه ساحر مجنون  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله قال أصحاب  
التصاوير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقول فيما يروى عن ربه عز وجل شتمني ابن آدم ولم ينبسغ له أن يشتمني وكذبتني ولم ينبسغ له أن يكذبني فاما شتمه  
اياي فقله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد وأما تكذيبه اياي فقله لن يعيدني كما بداني قال قتادة ان كعبا رضي  
الله عنه كان يقول تخرج يوم القيامة عنق من النار فيقول يا أيها الناس اني وكنت منكم بثلاث بكل عز يزكركم  
وبكل جبار عنيد ومن دعا مع الله الها آخر فيلنقطهم كما ينقط الطير الحب من الارض فتنتطوي عليهم ثم فتدخل  
النار فتخرج عنق أخرى فتقول يا أيها الناس اني وكنت منكم بثلاثة بمن كذب الله وكذب على الله واذى الله فاما  
من كذب الله فمن زعم ان الله لا يعنه بعد الموت وأمان كذب على الله فمن زعم ان الله يتخذ ولدا وأمان آذى الله  
فالذين يصورون ولا يحبون فتلقطهم كما تلقط الطير الحب من الارض فتنتطوي عليهم فتدخل النار \* قوله  
تعالى (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) الآية \* أخرج القرطبي وابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة وعبد  
ابن حيدة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
قال يعنون بغير ما كتبوا فقد احتلوا بهتانا قال انما \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي  
الله عنه في الآية قال يلقى الجرب على أهل النار فيحكون حتى تبدوا العظام فيقولون ربنا يا صاحبنا هذا فيقال  
بأذاكم المسلمين \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال يا أيها  
المؤمنين فان الله يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فافزع ذلك حتى ذهب الى أبي  
ابن كعب رضي الله عنه فدخل عليه فقال يا أبا المنذر اني قرأت آية من كتاب الله تعالى فوفعت مني كل موقع والذين  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات والله اني لعاقبهم وأضربهم فقال له انك است منهم انما أنت معلم \* وأخرج ابن المنذر  
عن الشعبي رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا بغض فلانا فقبل للرجل ماشان عمر رضي الله  
عنه يبغض فلانا أكثر القوم في اذ كرجاء فقال يا عمر أفتقت في الاسلام فتقاتل لافال بغيت جنابيه قال لا قال  
أحدثت حدثا قال لا قال فعلام تبغضني وقد قال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا فقد احتلوا  
بهتانا وإثمينا فقد آذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر رضي الله عنه صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاعفرها لي فلم  
يزل به حتى غفرها له \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما ما والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات الى قوله وإثمينا قال فكيف بن أحسن اليهم بضاعف لهم الاجر \* وأخرج الطبراني وابن مردويه  
وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا ذو حسد ولا نعيمه ولا

يا أيها النبي قل لأزواجك  
وبنائك ونساء المؤمنين  
يدنين عليهن من  
جلايبهن ذلك أدنى أن  
يعرفن فلا يؤذين وكان  
الله غفوراً رحيماً



أتركونا (تبعكم) الى  
خبيس (يريدون أن  
يبدلوا) بغير (أو) كلام  
الله) لئيبه حين قال له لا  
تأذن لهم بالخروج الى  
غزوة أخرى بعد تحللهم  
عن غزوة الحديبية  
(قل) لهم لبني عامر  
وديل وأتجمع وقوم  
من مريضة وجهينة (لن  
تبعونا) الى غزوة  
خبيرا المطوعين ليس  
لكم من الغنمة شئ  
(كذلك) كما قلنا لكم  
(قال الله من قبل) من  
قبل هذا هو ما ذكرنا  
سورة التوبة فقل لن  
تخرجوا معي أبداً الى  
أخر الآيات أي لا تأذن  
لهم بالخروج الى غزوة  
أخرى فقالوا للمؤمنين  
لم يأمركم الله بذلك  
ولكن تحسدوننا على  
الغنمة فانزل الله في  
قولهم (فسيقولون بل  
تحسدوننا) على الغنمة  
(بل كانوا لا يفقهون)  
أمر الله (الاقبلا)  
لا قبلا ولا كثيراً (قل)  
يا محمد (المخلفين من  
الأعراب) ديل وأتجمع  
وقوم من مريضة وجهينة

خيانة ولا اهانة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا صحابه أرى بأزبي عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال أرى الرباعنة بالله استحلل عرض  
امرئ مسلم ثم قرأ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الآية \* قوله تعالى (يا أيها النبي قل  
لأزواجك) الآية \* أخرج ابن سعد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة  
رضی الله عنها قالت خرجت سودة رضی الله عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأتها حسيمة لا تتحقق على من  
يعرفها فرأها عمر رضی الله عنه فقال يا سودة انك والله ما تتحققين علينا فانظري كيف تخرجين فانك فأتت راجعة  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فذرحته وقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض  
حاجتي فقال لي عمر رضی الله عنه كذا وكذا فاحس اليه ثم رفع عنهما ان العرق في يده فقال انه قد أذن لكن ان  
تخرجين لحاجتك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي  
مالك قال كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن  
فيؤذون فقيل ذلك لانه منافقين فقالوا انما فعله بالاماء فنزلت هذه الآية يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء  
المؤمنين يدنين عليهن من جلايبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين فامر بذلك حتى عرفوا من الاماء \* وأخرج  
ابن جرير عن أبي صالح رضی الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان نساء النبي صلى  
الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهم وكان رجال يحاسون على الطريق للغزل فانزل الله  
يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك الآية يعنى بالجلايب حتى تعرف الامت من الحرمة \* وأخرج ابن سعد عن محمد  
ابن كعب القرظي رضی الله عنه قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين يؤذيهن فاذا قيل له قال كنت  
أحسبها أمة فامرهن الله تعالى ان يخالفن زى الاماء يدنين عليهن من جلايبهن تحرم وجهها الا احدى عينها  
ذلك أدنى ان يعرفن بقول ذلك أخرى ان يعرفن \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس  
رضی الله عنهما في هذه الآية قال أمر الله نساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهم في حاجة ان يغطين وجوههن  
من فوق رؤسهن بالجلايب ويدين عليهن من جلايبهن \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبو داود وابن المنذر  
وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أم سلمة رضی الله عنها قالت لما نزلت هذه الآية يدنين عليهن من جلايبهن خرج  
نساء الانصار كان علي رؤسهن الغربان من أكسية سودا بيسنها \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي قلابة رضی الله  
عنه قال كان عمر بن الخطاب رضی الله عنه لا يدع في خلافته أمة تقنع ويقول انما القناع للحرث لئلا يؤذون  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أنس رضی الله عنه قال رأى عمر رضی الله عنه جارية مقنعة فصر بها  
بدرته وقال اتى القناع لانتبهن بالحرث \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت  
يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين الآية شقق مروطهن فاعتجزن بهما فصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كأنما على رؤسهن الغربان \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن شهاب رضی الله عنه انه قيل له الامه  
زوج فخمر قال يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين الآية يدنين عليهن من جلايبهن فهسى الله الاماء  
ان يتشهن بالحرث \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين  
رضی الله عنه قال سألت عبيد رضی الله عنه عن هذه الآية يدنين عليهن من جلايبهن فرفع لحيته كانت عليه  
فقعنها وغطى رأسه كماه حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه وأخرج عبيد اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي  
العين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين  
عليهن من جلايبهن قال أخذ الله عليهن اذا خرجن ان يعدن على الحواجب ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين قال  
قد كانت المماوكة يتناولونها فهسى الله الحرث ان يتشهن بالاماء \* وأخرج عبد بن حميد عن السكابي في الآية  
فقل كن النساء يخرجن الى الجباين اقضاء حوائجهم فكان الفساق يتعرضون لهن فيؤذونهن فامرهن الله ان  
يدنين عليهن من جلايبهن حتى تعلم الحرمة من الامه \* وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قررة ان ذعارا من ذعار

ابن لم ينته المنافقون  
والذين في قلوبهم مرض  
والمرجفون في المدينة  
لنغير ينسلكم - م - ثم  
لا يجاورونك فيها الا  
قليلا لمعونين اي بما تقفوا  
أخذوا وقتلوا تقبلا  
سنة الله في الذين خلوا  
من قبل وان تجد لسنة  
الله تبديلا - تلك  
الناس عن الساعة قل  
انما اعلم عند الله

ستدعون بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(الى قوم) الى قتال قوم  
(اولى باس شديد) ذوى  
قتال شديد أهل البيامة  
بني حنيفة قوم مسيلة  
الكذاب (تقاتلونهم)  
على الدين (أويسلون)  
حتى يسلوا (فان تطيعوا)  
تجيبوا وتوافقوا على  
القتال وتخلصوا بالتوحيد  
(يؤتكم الله اجرا)  
يعطكم الله ثوابا (حسنا)  
في الجنة (وان تتولوا)  
عن التوحيد والتوبة  
والاخلاص والاجابة  
الى قتال مسيلة الكذاب  
(كقولهم) عن غزوة  
الحديبية (من قبل) من  
قبل هذا (يعذبكم عذابا  
أليما) وجميعا جاء  
أهل الزمان الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
فصالوا يارسول الله قد  
أعدنا الله بعذاب أليم  
لن يتخلف عن الغزوة

اهل المدينة كانوا يخرجون بالليل فيظنون النساء ويغمزونهن وكانوا لا يفعلون ذلك بالحرارة انما يفعلون ذلك  
بالاماء فاتول الله هذه الآية يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى آخر الآية \* وأخرج ابن جرير  
وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في الآية قال كانت الحرمة تابس لباس الامهات فامر الله نساء المؤمنين  
ان يدين عاهن من جلابيهم وأدى الجلاب ان تقنع وتشد على جبينها \* وأخرج ابن سعد عن الحسن رضى  
الله عنه في قوله يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عاهن من جلابيهم ذلك أدنى أن يعرفن  
فلا يؤذين قال اماؤكن بالمدينة يتعرض لهن السفهاء ويؤذين فكانت الحرمة تخرج فيحسب انهم أمة فتؤذى  
فامرهن الله أن يدين عاهن من جلابيهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في الآية قال كان أناس  
من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط الظلام يأتون الى طرقات المدينة فيعرضون للنساء وكانت مساكن أهل  
المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النساء الى الطرقات فيقضين حاجتهن فكان أولئك الفساق يتبعون ذلك منهم  
فاذاروا امرأة علمها اجاباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذاروا المرأة تيس عليها جلاباب قالوا هذه أمة فتؤبوا  
عليها \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله يدين عاهن من جلابيهم قال يسدان  
عاهن من جلابيهم وهو القناع فوق الخمار ولا يحل لاسلمة أن يراها غير اب الا ان يكون عاهها القناع فوق  
الخمار وقد شدت به رأسها ونحرها \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه  
في الآية قال تدنى الجلاب حتى لا يرى ثغرة نحرها \* وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في  
قوله يدين عاهن من جلابيهم قال هو الرداء \* وأخرج الهريثي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يدين عاهن من جلابيهم قال يتجلببن بها فيعلن ثامن  
حرث فلا يعرض لهن فساق باذى من قول ولا ريبه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين رضى الله  
عنه قال سألت عبيدة السلماني رضى الله عنه عن قول الله يدين عاهن من جلابيهم فتقع بالحلمة فغطى رأسه  
ووجهه وأخرج احمد بن حنبل رضى الله عنه في قوله تعالى (لئن لم ينته المنافقون) \* أخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة  
رضى الله عنه قال ان أناسا من المنافقين أرادوا ان يظهر وانفاقهم ففزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في  
قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغير ينسلكم لنحرشكهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال الارجاف الكذاب الذي كان يذيعه أهل النفاق  
ويقولون قد أتاناكم عدو وعدوؤذ كر لنا ان المنافقين أرادوا ان يظهر واماني قلوبهم من النفاق فواعدهم الله  
بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغير ينسلكم أى لنحمله عليكم ولنحرسك  
بهم فأسأأ وعدهم الله به هذه الآية كتموا ذلك وأسرهم لا يجاورونك فيها الا قليلا أى بالمدينة لم يمتدوا  
على كل حال اي بما تقفوا أخذوا وقتلوا تقبلا قال اذا هم اظهروا النفاق في الذين خلوا من قبل يقول  
هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا النفاق \* وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته  
المنافقون قال يعنى المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شك يعنى المنافقين أيضا \* وأخرج ابن سعد عن  
عبد بن حنين رضى الله عنه في قوله لئن لم ينته المنافقون قال عرف المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض  
والمرجفون في المدينة هم المنافقون جميعا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس رضى  
الله عنه في الآية قال تزلت في بعض أمور النساء \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضى الله عنه قال سألت عكرمة رضى الله عنه عن قول الله لئن لم ينته  
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله  
والذين في قلوبهم مرض قال أصحاب الفواحش \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضى الله عنه في قوله والذين  
في قلوبهم مرض قال كانوا مؤمنين وكان في أنفسهم ان يزناوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه  
في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق على ثلاثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن أبي بن سؤل ونفاق مثل  
نفاق عبد الله بن نبل ومالك بن داعم فكان هؤلاء وجوه من وجوه الانصار فكانوا يستحبون ان ياتوا الزنا

وما يدريك لعل الساعة  
تكون قسرياً بان الله  
لعن الكافرين وأعد  
لهم سعيراً خالدين فيها  
أبداً لا يجردون ولا يسألون  
نصير اليوم تغلب وجوههم  
في النار يقولون يا ليتنا  
أطعنا الله وأطعنا  
الرسول ولوقالوا ربنا  
أطعنا سادتنا وكبراءنا  
فاضلونا السبيل ربنا  
آتهم ضلعطين من  
العذاب والعنهم لعنا  
كبيراً يا أيها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين آذوا  
موسى فبرأه الله مما قالوا  
وكان عند الله وجيهاً

فكيف لنا ونحن لا نقدر  
على الخروج إلى الغزوة  
فانزل الله فيهم (ليس  
على الاعشى حرج) ماثم  
أن لا يخرج إلى الغزوة  
(ولا على الاعرج حرج)  
ماثم أن لا يخرج إلى  
الغزوة (ولا على المريض  
حرج) ماثم أن لا يخرج  
إلى الغزوة (ومن يطع  
الله ورسوله) في السر  
والعلانية والاجابة  
والمواقة إلى قتال العدو  
(يدخله جنات) بساتين  
(تجري) تطرد (من  
تحتها) من تحت شجرها  
ومساكنها وغرورها  
(الانهار) أنهار الخمر  
والماء والعسل واللبن  
(ومن يتول) عن طاعة  
الله ورسوله والاجابة

يصوتون بذلك أنفسهم - هم والذين في قلوبهم مرض قال الزمان وجدوه معلومة وان لم يجدوه لم يتغوه ونفاق يكابرون  
النساء مكابرة وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء بلغر ينكحهم - م يقول لتعلمن ان بهم ثم قال ملعونين ثم فصل - له  
في الآية ايما تقفوا يعملون هذا العمل مكابرة النساء أخذوا وقتلوا تقبلاً لاقال السدي رضي الله عنه هذا حكم  
في القرآن ليس يعمل به لو ان رجلاً أو أكثر من ذلك اقتصوا أن امرأه تغلبوها على نفسها ففجر واجها كان  
الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يؤخذوا فنضرب أعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل بن  
مضى من الامم وان تجد لسنة الله تبديلاً فالقن كابر امرأه على نفسها فغلبها فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر  
\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بلغر ينكحهم قال لئلا يظلم  
عليهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لئن  
لم ينته المذمومون الآية قال لا أعلم أغريهم حتى مات \* وأخرج ابن انباري عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله بلغر ينكحهم قال لنولوا لعنك قال الحارث بن حازم  
لا تلخذنا على غرائك اننا \* قلما قدر شي بنا الا عداء

\* قوله تعالى (وما يدريك) أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال كل شيء في  
القرآن وما يدريك فلينكحهم وما كان ما أدرك فقد أخبره \* قوله تعالى (وقالوا ربنا) الآية \* أخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اننا أطعنا سادتنا وكبراءنا أي  
رؤسنا في الشر والشرك ربنا آتهم ضعفين من العذاب يعني بذلك جهنم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي  
الله عنه في قوله سادتنا وكبراءنا قال منهم أبو جهل بن هشام \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا) الآية  
\* أخرج عبد الرزاق و احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه  
من طرف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلاً حياً  
سيرا لا يرى من جلده شيء استخضعه الله فآذاه من أذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يستتر هذا السر الا من عيب بجلده  
ما يورس واما أذرة واما آفة وان الله أراد ان يبرئهم مما قالوا وان موسى عليه السلام خلا يوم اراد حده فوضع ثيابه على  
حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر  
فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملائكة من بني اسرائيل فراه وعرضاً انما أحسن ما خلق الله وارهأه ما  
يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطلق بالحجر ضرباً بعصاه فوالله ان بالحجر لندباً من أن ترضيه ثلثنا أو ربعا  
أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا \* وأخرج العزراة وابن  
الانباري في المصاحف وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى رجلاً حياً  
وانه أتى الماء ليمسح به فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد يبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى عليه  
السلام آذره آفة فيعنون انه لا يرضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بجذاع مجالس بنو اسرائيل فنظروا  
الى موسى عليه السلام كاحسن الرجال فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما  
قالوا وكان عند الله وجيهاً \* وأخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى  
ابن عمران كان اذا أراد أن يدخل الماء يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف  
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين  
آذوا موسى قال قاله قومه انه آذره فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بشابه  
فخرج موسى عليه السلام يتبعها عراة ياناً حتى انتهت به الى مجالس بنو اسرائيل فراه وليس بأذره فذلك قوله  
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً \* وأخرج ابن مزيه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه  
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله لا تكونوا كالذين آذوا  
موسى قال صدق موسى وهارون الجبل فسان هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لومسي عليه السلام انت  
قتله كان أشد حبالنا منك وألين فآذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فحماهم فغروا به على مجالس بنو

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وتولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وجعلناها الانسان انه كان ظلوما جهولا لا يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما



(يعذبه عذابا ليليا) وجميعا ثم كر رضوانه على من بايع من أهل بيعة الرضوان فقال (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) يوم الحديبية شجرة السمره وكانوا نحو ألف ونحو مائة رجل بايعوا رسول الله بالفتح والنصرة وان لا يفر وامن الموت (فعلم ما في قلوبهم) من الصدق والوفاء (فاتزل) الله تعالى (السكينة) العلم آيئنة (عليهم) واذهب عنهم الحية (وانهم) أي أعطاهم بعد ذلك (فحقا قريبا) يعني فتح خيبر سر يعا على اثر ذلك (ومعظم

اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبراه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا بالرحم وان الله جعله أصم أبكم \* وأخرج الحسا كبر صحبه من طريق السدي رضي الله عنه عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة ان الله أوحى الى موسى عليه السلام اني متوفى هرون فانت به جسد كذا وكذا فانطلقوا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير عليه فرش وريح طيب فلما نظر هرون عليه السلام الى ذلك الجبل والبيت وما فيه تعجبه قال يا موسى اني أحب ان انام على هذا السرير قال نعم عليه قال نعم فلما ناما أخذ هرون عليه السلام الموت فلما قبض رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل قالوا قتل هرون عليه السلام وحسده حب بنى اسرائيل له وكان هرون عليه السلام أكف عنهم وأمين لهم وكان موسى عليه السلام فيه بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحك انه كان نسي أفتروا في قتله فلما أكثر راع عليه قام يصلي ركعتين ثم دعا الله فنزلت الملائكة بالسرير حتى نظر واليه بين السماء والارض فصدقوه \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا نبيكم كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا قال لا تؤذوا محمدا كما آذى قوم موسى موسى \* وأخرج البخاري ومسلم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أرى يديها وجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاجر وجهه ثم قال رجعت الله على موسى لقد أؤذى يا كثر من هذا فصرخ \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وكان عند الله وجهها قال مستجاب الدعوة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سنان عن حدثه في قوله وكان عند الله وجهها قال ما آل موسى عليه السلام به شيئا قط الا أعطاه اياه الا النظر \* قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) الآيتين \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلاة الظهر ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم أتى الرجال فقال ان الله أمرني ان آمركم ان تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم أتى النساء فقال ان الله أمرني ان آمركن ان تتقين الله وان تقين قولا سديدا \* وأخرج أحمد في الزهد وأبو داود في المراسيل عن عروة رضي الله عنه قال أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا \* وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الا سمعته يقول يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا \* وأخرج سهو في في فوائده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب الناس أو علمهم لا يدع هذه الآية أن يتلوها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله فقد فاز فوزا عظيما \* وأخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المنبر قط الا تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا \* وأخرج الطسقي في مسأله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان زافع بن الأزرق سأل عن قوله قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول جرزة بن عبد المطلب

أمين على ما استودع الله قلبه \* فان قال قولا كان فيه مسددا

\* وأخرج الفريرابي وعبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقاه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال عدلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قولا سديدا قال سدادا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله \* وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله \* قوله تعالى (انا عرضنا الامانة) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب الاسماء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة الآية قال الامانة الفرائض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان أدوها اناهم هم وان ضيعوها



كثيرة ياخذونها) يغتمونها  
 يعني غنمة خبير (وكان  
 الله عز ورا) بنقمة  
 أعدائه (حكيمًا) بالنصرة  
 والفتح والغنمة للنبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه (وعدكم الله  
 غناكم كثيرة تاخذونها)  
 تغتمونها وهي غنمة  
 فارس لم تكن فستكون  
 (فجعلكم هذه)  
 يعني غنمة خبير (وكن  
 أيدي الناس عنكم)  
 بالقتال يعني أسدا  
 وغطفان وكانوا حلفاء  
 لاهل خيبر (ولتكون  
 آية) علامة  
 (للمؤمنين) يعني فتح  
 خيبر لان المؤمنين كانوا  
 ثمانية آلاف وأهل  
 خيبر كانوا سبعين  
 ألفا (ويهدىكم صراطا  
 مستقيما) يثبتكم على  
 دين قائم رضاه (وأخري)  
 غنمة أخرى (لم تقدروا  
 عليها) بعد (قد أحاط  
 الله بها) قد علم الله انها  
 ستكون وهي غنمة  
 فارس (وكان الله على  
 كل شيء) من الفتح  
 والنصرة والغنمة (قد برا  
 ولو قاتلكم الذين كفروا)  
 أسد وغطفان مع أهل  
 خيبر (ولولا الأدبار)  
 منهزمين (ثم لا يجدون  
 وليا) عن قتلهم (ولا  
 نصيرا) مانعا ما أرادهم  
 من القتل والهزيمة  
 (سنة الله) هكذا سيرة

عذبهم ففكره واذلك واشفقوا من غير مصيبة ولكن تعظمه لدين الله ان لا يعوموا بها ثم عرضها على آدم فقبلها  
 بما فيها وهو قوله وجلها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غير ابا مر الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن أبي العالى قرضى الله عنه في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال امانتنا أمر وابه  
 ونهوا عنه وفي قوله وجلها الانسان قال آدم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قال ان الله عرض  
 الامانة على السماء الدنيا فابت ثم التي تلبها حتى فرغ منها ثم عرضها على آدم عليه السلام فقال  
 نعم بين أذني وعاتق قال الله فثلاث أمرت من فأنهن لك بعون اني جعلت لك بصرا وبعثت لانش فرتين فغضهما  
 عن كل شيء ثم بينك عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفك عن كل شيء ثم بينك عنه وجعلت لك فرجا واريتك فلا  
 تكسفه الى ما حرمت عليك \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري عن ابن جرير قرضى الله عنه في الآية  
 قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات والارض والجبال قال اني فارض فريضة فخلق الجنة فزارا  
 ونوايا لمن أطاعني وعقابا لمن عصاني فقالت السماء خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب  
 والريح والغروب فانما مسخرة على ما خلقته لا أتحمّل فريضة وتولا ابي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني  
 وسخرتني فخرت في الانهار فاخرجت من الثمار وخلقته لما شئت فانما مسخرة على ما خلقته لا أتحمّل فريضة ولا  
 ابي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني وراسي الارض فانما على ما خلقته لا أتحمّل فريضة وتولا ابي ثوابا ولا  
 عقابا فلما خلق الله آدم عرض عليه فعله انه كان ظلوما ظلمه نفسه في خطيئته جهولا بعاقبة ما تحمل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد قرضى الله عنه في الآية قال لما خلق الله السموات والارض والجبال عرض الامانة عليهم  
 فلم يقبلوها فلما خلق آدم عليه السلام عرضها عليه قال يارب وما هي قال هي ان أحسنت أجزتك وان أسأت  
 عذبتك قال فقد تحمّلت يارب قال فما كان بين أن تحمّلها الى ان أخرج الاقدار ما بين الظهر والعصر \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في كتاب  
 الاضداد والحاكم وصححه عن ابن عباس قرضى الله عنهما في قوله انا عرضنا الامانة قال عرضت على آدم عليه السلام  
 فقبل خذها بما فيها فان أطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال قبالتها بما فيها فان كان الاقدار ما بين الظهر الى  
 الليل من ذلك اليوم حتى أصاب الذنب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أشوع في الآية قال عرض عليهن العمل  
 وجعل لهن الثواب فذهبن الى الله ثلاثة أيام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب \* وأخرج  
 أبو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز قرضى الله عنه عرض العمل على محمد بن كعب فابى  
 فقال له عمر قرضى الله عنه أتعصى فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات  
 والارض والجبال فابى ان يحتملها أو أشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير بن طريق الضحاك عن ابن عباس قرضى الله عنهما قال ان الله قال لا آدم عليه السلام اني عرضت الامانة  
 على السموات والارض والجبال فلم تقبلها فاهل أنت حاملها بما فيها قال هي رب وما فيها قال ان جلتها أجزت وان  
 ضيعتها عذبت قال قد جلتها بما فيها قال فاعبر في الجنة الاقدار ما بين الاولى والعصر حتى أخرج ابايس من الجنة  
 قيل للضحاك وما الامانة قال هي الفرائض وحق على كل مؤمن ان لا يعش مؤمنا ولا معاها في شيء قليل ولا كثير  
 فمن فعل فقد خان أمانته ومن انتقص من الفرائض شيئا فقد خان أمانته \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن  
 قتادة قرضى الله عنه انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرائض والحدود  
 فابى ان يحتملها أو أشفقن منها قيل لهن ان تحملنها وتؤدين حقهما فقلنا لا نطيق ذلك وجلها الانسان قيل له  
 أتحمّلها قال نعم قيل أتؤدى حقهما فقال أطيع الله قال الله انه كان ظلوما جهولا أي ظلوما جهولا عن  
 حقهما يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناهما ويتوب الله على المؤمنين  
 والمؤمنات قال هذان اللذان أديها وكان الله غفورا رحيمًا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن  
 جبير قرضى الله عنه انا عرضنا الامانة قال الفرائض \* وأخرج الفريرابي عن الضحاك قرضى الله عنه في قوله انا  
 عرضنا الامانة قال الدين \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن أسلم قرضى الله عنه قال قال رسول الله

أربع وخمسون آية) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الحمد لله الذي له ما في  
 السموات وما في الارض  
 وله الحمد في الآخرة وهو  
 الحكيم الخبير يعلم ما يلج  
 في الارض وما يخرج  
 منها وما ينزل السماء  
 وما يعرج فيها وهو  
 الرحيم الغفور وقال  
 الذين كفروا لا تأتينا  
 الساعة قل بلى وربي  
 لتأتينكم عالم الغيب  
 لا يعزب عنكم عقل ذرة  
 في السموات ولا في الارض  
 ولا أصغر من ذلك ولا  
 أكبر الا في كتاب مبين  
 ليحزى الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وأولئك  
 لهم مغفرة ورزق كريم  
 والذين سعوا في آياتنا  
 معاجزين أولئك لهم  
 عذاب من رجز آليم  
 ويرى الذين أوتوا العلم  
 الذي أنزل اليك من  
 ربك هو الحق ويهدى  
 الى صراط العزيز الخبير  
 وقاله الذين كفروا هل  
 ندلكم على رجل ينبئكم  
 اذا مضىتم كل ممزق انكم  
 انى خاق جديد افترى  
 على الله كذبا ثم به جنة  
 بل الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة في العذاب  
 والضلال البعيد أقلم  
 بروالى ما بين أيديهم  
 وما خلفهم من السماء

صلى الله عليه وسلم الامانة ثلاث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة \* وأخرج الطبراني وعبد بن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال من الامانة ان اتمنت المرأة على  
 فرجها \* وأخرج ابن أبي الدنيا في الورع والحكيم الترمذى عن عبد الله بن عمرو وقال أول ما خلق الله من الانسان  
 فرجه ثم قال هذه أمانتى عندك فلا تضيعها الا فى حقها فالشرح أمانة والسمع أمانة وأصر أمانة \* وأخرج ابن  
 أبي الدنيا والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن عمرو رضى الله عنه قال من تضيع الامانة النظر فى الحرات والدور  
 \* وأخرج عبد بن جرير عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من الامانة الاومن  
 الحيانة ان يحدث الرجل أخاه بالحديث فيقول اكنتم عنى فيفسيه \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير وعبد بن  
 أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة  
 الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينسرها \* وأخرج الطبراني وأحمد وعبد بن جرير وأبو داود والترمذى  
 وحسنه وأبو يعلى والبيهقى والضياء عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل  
 بالحديث ثم التفت فهى أمانة وأخرج عبد بن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله لا يعذب الله المنافقين  
 الاية قال هما اللذان ظلموا والذان خاناهما المنافق والمشرك \* وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن الحكم  
 ابن عمير وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة والوفاء نزل على ابن  
 آدم مع الانبياء فارسلوا به فنهزم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول الله ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت  
 العربية والجمية فعملوا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بالسنة منهم وان يدع الله شيئا من أمره ما ياتون وما يجتنبون  
 وهى الحجج عليهم الاينت لهم فليس أهل لسان الا وهم يعرفون الحسن من القبيح ثم الامانة أول شى يرفع ويبقى  
 أثرها فى جذر قلوب الناس ثم يرفع الوفاء والعهد والذم ويبقى الكتب لعالم يعلمه واجهل يعرفها وينكرها ولا  
 يحملها حتى وصل الى والى آمنى فلا يهلك على الله الا هالك ولا يفتقر الا تارك والحذر أتمها الناس واياكم  
 والوسواس الخمس فانما يبلىكم اياكم أحسن عملا والله أعلم

\* (سورة سبأ)

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه قال نزلت سورة  
 سبأ بمكة \* وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال سورة سبأ مكية \* قوله تعالى ( الحمد لله) الآيات \* أخرج  
 عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم فى  
 أمره خبير بخلافه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله يعلم ما يلج فى الارض قال من المطر وما  
 يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السماء قال الملائكة وما يعرج فيها قال الملائكة \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب قال يقول بلى وربي عالم الغيب  
 لتأتينكم \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله أولئك لهم  
 مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم فى الجنة والذين سعوا فى آياتنا معاجزين قال أى لا يجزون  
 وفى قوله أولئك لهم عذاب من رجز آليم قال الرجز هو العذاب والايام الموجه وفى قوله ويرى الذين أوتوا العلم  
 الذى أنزل اليك من ربك هو الحق قال أصحاب محمد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضملى فى قوله ويرى الذين أوتوا  
 العلم قال الذين أوتوا الحكمة من قبل قال يعنى المؤمنين من أهل الكتاب \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم قال قال  
 ذلك مشركو قريش اذا مضىتم كل ممزق يقول اذا أكلتكم الارض وصرتم عظاما ورفا نارتقطعتكم السباع والطير  
 انكم لنى خلق جديد انكم سحجون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله كذبا ثم به جنة قالوا ما ان  
 يكون يكذب على الله واما ان يكون مجنونا أقلم بروالى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والارض قال انك ان  
 نظرت عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والارض ان نشأ تخسف بهم الارض كما  
 خسفنا من كان قبلهم أو نسطع عليهم كسفنا من السماء أى قطعنا من السماء ان يشأ يعذب بسمائه ففعل وان يشأ



م - م الارض اوسمها  
 عليهم كسفان السماء  
 ان في ذلك لاية لكل  
 عبد منيب واقدارنا  
 داود من افضلا اجبال  
 اوتي به والطير والناه  
 الحديد ان عمل سابعات  
 وقدر في السرود اعلا  
 صالحا في بما تعملون  
 بصير واسليمان الريح  
 غدوة اشهر ورواحها  
 شهر واسلناه عين القطر  
 ومن الجن من يعمل  
 بين يديه باذن ربه ومن  
 يرضع منه - م عن امرنا  
 نذقه من عذاب السعير  
 الله ( التي قد خلت )  
 مضت ( من قبل ) في الاسم  
 الخالية بالقتل والعذاب  
 حين خرجوا على الانياء  
 ( وان تجد اسنة الله )  
 له - ذاب الله بالقتل  
 ( تبديلا ) تحويلا ( وهو  
 الذي كف ايديهم )  
 ايدي اهل مكة ( عنكم )  
 عن قتالكم ( وايديكم  
 عنهم ) عن قتالهم  
 ( ببطان مكة ) في وسط  
 مكة غير ان كان بينهم  
 رمي بالحجارة ( من بعد ان  
 اظفركم عليهم ) حيث  
 هزمهم - م اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 بالحجارة حتى دخلوا مكة  
 ( وكان الله بما تعملون )  
 من رمي بالحجارة وغيره  
 ( بصيراهم الذين كفروا )

بعد ذب بارضه فعل وكل خاقمه جند قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن رضي الله عنه يقول ان الزبد لمن جنود  
 الله ان في ذلك لاية لكل عبد منيب قال قتادة تائب مقبل على الله عز وجل \* قوله تعالى ( واقدارنا داود )  
 الاية \* اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اوتي به معه قال سبجى معه  
 \* واخرج ابن جرير عن ابي بصير رضي الله عنه اوتي به معه قال سبجى معه باسان الحبشة \* واخرج الفريرابي وعبد  
 ابن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه اوتي به معه قال سبجى \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اوتي به عبد  
 الرحمن مثله \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا اجبال  
 اوتي به معه قال سبجى مع داود عليه السلام اذ اسبح \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضي الله عنه في قوله  
 يا اجبال اوتي به معه والطير ايضا يعني يسبح معه الطير \* واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب رضي الله  
 عنه قال امر الله الجبال والطير ان تسبح مع داود عليه السلام اذ اسبح \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زبير رضي الله  
 عنه انه قرأ الطير بالنصب بحملة قال سخر ناله الطير \* واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 والناه الحديد قال كالعين \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنا  
 له الحديد قال ابن الله الحديد فكان يسرده حلقا يديه يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله النار ولا يضر به  
 بمطرقة وكان داود عليه السلام اول من صنعها وانما كانت قبل ذلك صفاة من حديد يتخونون به من عدوهم  
 \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله والناه الحديد فيصير في يده مثل الجين فيصنع منه البروع  
 \* واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقدر في السر قال  
 حلق الحديد \* واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقدر في السر قال السر  
 المسامير التي في الحلق \* واخرج عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقدر في السر قال  
 لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلسل ولا تغاظ المسامير وتضيق الحلق فتتصمم واجعله قدرا \* واخرج الفريرابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وقدر في السر قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسامير فتسلسل  
 ولا تحلقها فينقصم \* واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال  
 كان داود عليه السلام يرفع في كل يوم درعا فيدها بسنة آلاف درهم الفين له ولاهله وأربعة آلاف يطعم  
 به ابني اسراييل الخبز الحواري \* قوله تعالى ( وسليمان الريح ) \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عاصم رضي  
 الله عنه انه قرأ وسليمان الريح يرفع الحاء \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله  
 وسليمان الريح غدوة اشهر ورواحها شهر قال تغدومسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم \* واخرج عبد بن حميد  
 عن مجاهد رضي الله عنه قال الريح مسيرها شهران في يوم \* واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ان سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فانتبه صلاة العصر غضب  
 لله ففر الخيل فابله الله مكانها خيرا منها وأسرع الريح فتجري بامر الله كيف شاء فكان غدوة اشهر او رواحها  
 شهر او كان يغدومن ايليا فيقول بقر راو بروج من قرياف بيت بكابل \* واخرج الخطيب في رواية مالك عن  
 سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيغدو بيت المقدس ثم  
 يعود فيعشي باصطخر \* واخرج أحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه في قوله غدوة اشهر ورواحها شهر قال  
 كان سليمان عليه السلام يغدومن بيت المقدس فيقبل باصطخر ثم يروح من اصطخر فيقبل بقلعة خراسان  
 \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 واسلناه - م بن القطر قال النحاس \* واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له  
 أخبرني عن قوله واسلناه عين القطر قال اعطاه الله عينا من صفرت سيل كما يسيل الماء قال وهل تعرف العرب ذلك  
 قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فالق في مراجل من حديد \* قدوراة تمار ليس من البرام

\* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه واسلناه عين القطر قال عين النحاس

وهـ ما ملون له ما يشاء من  
مخاريب وتماثيل  
وجفان كالجواب وقد ورد  
راسيات اعمال آل داود  
شكرا

بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن يعني أهل مكة  
(وصدركم عن المسجد  
الحرام) وصدركم  
عن المسجد الحرام عام  
الحدبية (والهدى  
معكروفا) حبوسا (ان  
يلغ محله) منخره يقول  
لم يتركوا ان تباغوه  
منخره (ولولالجال  
مؤمنون) الوليد وسلمة  
ابن هشام وعياش بن  
ربيعه وأبو جندل بن  
سهيل بن عمرو (ونساء  
مؤمنات) بمكة (لم تعلموهم  
ان تطوؤهم) ان تغتلوهم  
(فتصيبكم منهم) من  
قتلهم (معرفة) دية واتم  
لولا ذلك لسلطتم عليكم  
بالقتل (بغير علم) من  
غير ان تعلموا انهم  
مؤمنون (ليدخل الله  
في رحمة) لسكى يكرم الله  
بدينه (من يشاء) من  
كان أهلا لذلك منهم (لو  
تزيلا) لو خرج هؤلاء  
المؤمنون من بين  
أطهرهم فمفرقوا من  
عندهم (لعذبنا الذين  
كفروا) كفار مكة  
(منهم عذابا ألبا)  
بسيوفكم (اذ جعل)  
أحد الذين كفروا

كانت باليمن وان ما يصنع الناس اليوم مما أخرج الله لسليمان عليه السلام \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة  
رضي الله عنه في قوله وأسئلناه عين القطر قال أسأل الله تعالى له القطر ثلاثة أيام يسيل كما يسيل الماء قبل الى أين  
قال لأدرى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال سئلته عن من نحاس ثلاثة أيام \* وأخرج  
ابن المنذر من طريق ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القطر النحاس لم يدر عابها أحد بعد سليمان  
عليه السلام وانما يعمل الناس بعد فيما كان أعطى سليمان \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه  
عين القطر قال الصفر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ليس كل  
الجن سخريه كما تسمعون ومن الجن من يعجل بين يديه بأذن ربه ومن يزع منهم عن أمرنا قال بعد عما يامر  
سليمان عليه السلام \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد ومن يزع منهم عن أمرنا قال من الجن  
\* قوله تعالى (يعملون له ما يشاء من محاريب) \* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله يعملون له  
ما يشاء من محاريب وتماثيل قال من شبه ورخام \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من محاريب قال بنينا دون القصور وتماثيل قال من نحاس وجفان قال  
صخاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الأرض وقد ور راسيات قال عظام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
عطية رضي الله عنه في الآية قال المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الأرض  
\* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله من محاريب قال قصور  
ومساجد وتماثيل قال من رخام وشبه وجفان كالجوابي كالخياض وقد ور راسيات قال ثابان لا تزلن عن مكانن  
كن برين بارض اليمن \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتماثيل  
قال اتخذ سليمان عليه السلام تماثيل من نحاس فقال يارب انفع فيها الروح فانها أقوى على الخدمة فنفع الله فيها  
الروح فكانت تخدمه وكان اسفيديار من بقاياهم فقبل لداود عليه السلام اعمال آل داود شكر اوقليل من  
عبادي الشكور \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن المنذر عن النخعي رضي الله عنه في قوله من محاريب  
قال المساجد وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال الخياض الابل العظام وقد ور راسيات قال قد ور  
كانوا ينحتونها من الجبال \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله وجفان  
كالجوابي قال كالجوبة من الأرض وقد ور راسيات قال ثابانها من \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما ما نافع من الأزرق قاله أخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال الخياض الواسعة تسع الجفنة الجزور  
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت طرف بن العبد وهو يقول

كالجوابي لاهي مترعة \* لقرى الاضياف أول المحضر

(وقال أيضا)

ببحر المحرور فينامله \* بقباب وجفان وخدم

\* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه وجفان كالجوابي قال كالجوابي وقد ور راسيات قال القدور  
العظام التي لا تحول من مكانها \* وأخرج الفرابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه وقد ور  
راسيات قال عظام تفرغ افراغا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله اعمال آل داود شكر اقال اعمالوا  
شكر الله على ما أنعم به عليكم \* وأخرج البيهقي في شعب الامان عن ابن شهاب في قوله اعمال آل داود شكر اقال  
قولوا الحمد لله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الامان عن ثابت البناني رضي  
الله عنه قال بلغنا ان داود عليه السلام حزا الصلوة على بيوته على نساءه وولده فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار  
الا وانسان قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الآية اعمال آل داود شكر اقال شكر اقال \* وأخرج  
الفرابي وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود لسليمان عابها السلام قد ذكر الله الشكر فاكفي  
قيام النهار كفل قيام الليل قال لا أستطيع قال فاكفي صلاة النهار فكفاه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال الشكر تقوى الله والعمل بطاعته

وفيل من عبادي  
الشكور فساقتنا  
عليه الموت ما دلهم على  
موته الا دابة الارض  
تاكل منسأته فلما سحر  
تبيت الجن أن لو كانوا  
يعلمون الغيب ما لبثوا  
في العذاب المهين



كفار مكة (في قلوبهم  
الجنة حية الجاهلية)  
بمنعهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه  
عن البيت (فأنزل الله  
سكينته) طمأنينته (على  
رسوله وعلى المؤمنين)  
وأذهب عنهم الجحمة  
(والزهم) ألهمهم (كلمة  
التقوى) لاله الا الله  
محمد رسول الله (وكانوا  
أحق بها) بلا له الا الله  
محمد رسول الله في علم  
الله (وأهلها) وكانوا  
أهلها في الدنيا (وكان الله  
بكل شيء) من الكرامة  
للمؤمنين (عليها) لقد  
صدق الله رسوله (حقق  
الله رسوله) (الربوا  
بالحق) بالصدق حيث  
قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لأصحابه (لندخلن  
المسجد الحرام ان شاء  
الله آمين) من العدو  
(مخافين رؤسكم  
ومعصرين لاختافون)  
من العدو وفي الله على  
ما قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لأصحابه (فعلم ما لم  
تعلموا) فعمل الله ان يكون

\* وأخرج ابن أبي حاتم عن الفضيل رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب كيف أشكرك والشكر نعمة  
منسك قال الآ ن شكرتني حين علمت أن النعم منى \* وأخرج أحمد بن حنبل في لزهدي وابن المنذر والبيهقي في  
شعب الإيمان عن المغيرة بن عتبة قال قال داود عليه السلام يارب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكر لك  
منى فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله تعالى على داود عليه السلام اعلموا آل داود شكر افقال داود عليه  
السلام يارب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم على ثم ترزقني على النعمة الشكر فالنعمه منك والشكر منك  
فكيف أطيق شكرك قال يا داود الآ ن عرفتنى حق معرفتى \* وأخرج أحمد بن الزهد وابن أبي حاتم في كتاب  
الشكر والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الجلود رضى الله عنه قال قرأت في مسأله داود عليه السلام انه قال أى  
رب كيف لى ان أشكرك وأنا لأصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي ان يا داود أليس تعلم ان الذى  
بلك من النعم منى قال بلى يارب قال فانى أرضى بذلك منك شكرا \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن  
رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى لو أن لكل شعرة منى لسانين يسبحانك الليل والنهار والدهركه  
ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك على \* وأخرج ابن المنذر عن السدى رضى الله عنه فى قوله اعلموا آل  
داود شكرا قال لم ينفعك منهم مصل \* وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى  
الله عنه قال لما قبيل لهم اعلموا آل داود شكرا لم بات على القوم ساعة الا وهم يصلى \* وأخرج ابن المنذر عن  
عطاء بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على المنبر وقرأ هذه  
الآية اعلموا آل داود شكرا قال ثلاث من أدتهن فقد أدتني ما أدتني آل داود قيسل وما هن يارسول الله قال  
العدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وذكر الله فى السر والعلانية وأخرج ابن مردويه من  
طريق عطاء بن يسار عن حفصه رضى الله عنها مر فوعابه وأخرجها الحكيم الترمذى من طريق عطاء بن يسار  
عن أبي هريرة رضى الله عنه مر فوعابه وأخرج ابن البخارى تاريخه من طريق عطاء بن يسار عن أبي ذر رضى  
الله عنه مر فوعابه وقال خشية الله فى السر والعلانية والله أعلم \* قوله تعالى (وقليل من عبادى الشكور)  
\* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم فى قوله وقليل من عبادى الشكور  
يقول قليل من عبادى الموحدين توحيدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي  
رضى الله عنه قال قال رجل عند عمر رضى الله عنه اللهم اجعلنى من القليل فقال عمر رضى الله عنه ما هذا الدعاء  
الذى تدعوه به قال انى سمعت الله يقول وقليل من عبادى الشكور فانا أدعوا الله ان يجعلنى من ذلك القليل فقال  
عمر رضى الله عنه كل الناس أعلم من عمر \* قوله تعالى (فلما قضى نأليه الموت) الآية \* أخرج ابن أبي حاتم  
عن السدى رضى الله عنه قال كان سليمان عليه السلام يخوفى بيت المقدس السنة والستين والشهر والشهرين  
وأقل من ذلك وأكثر ويدخل طعامه وشرا به فادخله فى المرة التى مات فيها وكان بعد ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه  
الا نبتت فى بيت المقدس شجرة فبأ تنها فبأ ألهاما اسمك فنقول الشجرة اسمى كذا وكذا فيقول له الاى شى نبت  
فنقول نبت لكذا وكذا فيأمر بها فتقطع فان كانت نبت لغرس غرسها وان كانت نبت دواء قالت نبت دواء  
لكذا وكذا فيجعلها ذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الحرفوبه قال له الاى شى نبتت قالت نبت الخراب هذا المسجد  
فقال سليمان عليه السلام ما كان الله ليخرجه وأنا حى أنت الذى على وجهك هلاكى وخراب بيت المقدس فنزعها  
فغرسها فى حائطه ثم دخل المهراب فقام يصلى مستكثما على عصا فمات ولا تعلم به الشياطين فى ذلك وهم يعملون له  
مخافة ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين حول المهراب يجتمعون وكان المهراب له كوامن بين يديه ومن خلفه  
وكان الشيطان المرديد الذى يريد ان يخلع يقول ألسنت جليد ان دخلت فخرجت من ذلك الجانب فيدخل حتى  
يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من أولئك فرولم يكن شيطان ينظر الى سليمان الا احترق فرولم يسمع  
صوت سليمان ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع ثم رجع فوقع فى البيت ولم يحترق ونظر الى سليمان قد سقط  
ميتا فخرج فاخبر الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه فوجدوا منسأته وهى العصا بلسان الحبشة قد  
أكلتها الارض ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارض على العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك

الى السنة القابلة ولم  
 تعلموا انتم ذلك (فجعل  
 من دونك ذلك) من قبل  
 ذلك (فتحا - قريبا)  
 سر يعابني فحق خبير  
 (هو الذي أرسل رسوله)  
 محمد عليه السلام  
 (بالمهدي) بالتوحيد  
 ويقال بالقرآن (ودين  
 الحق) شهادة ان لا اله  
 الا الله وأن محمد عبده  
 ورسوله (ليظهره)  
 ليعليه (على الدين كله)  
 على الاديان كلها فلا  
 تقوم الساعة حتى لا يبقى  
 الا مسلم أو مسلم (وكفى  
 بالله شهيدا) بان لا اله  
 الا الله (محمد رسول الله)  
 من غير شهادة - هبل  
 ابن عمرو (والذين معه)  
 يعني ابا بكر أول من آمن  
 به وقام معه يمشو  
 الكفار الى دين الله  
 (أشياء على الكفار)  
 بالغلظة وهو عر كان  
 شديدا على أعداء الله  
 قويا في دين الله ناصر  
 قول الله (رجاء بينهم)  
 متوادون فيما بينهم  
 بارون وهو عثمان بن  
 عفان كان بارا على  
 المسلمين بالنفقة عليهم  
 ورحمهم (تراهم ركعا)  
 في الصلاة (سجدا) فيها  
 وهو علي بن أبي طالب  
 كرم الله وجهه كان  
 كثير الركوع والسجود  
 (يتغشون) يطلبون  
 (فضلا) ثوبا (من الله)

فوجدوه قدمات منذ سنة وهي في قراة ابن مسعود فكشوا يد يون له من بعد موته حولا كاملا فيقرن الناس  
 عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولو انهم علموا الغيب لعلوا يموت سليمان عليه السلام ولما لبثوا في العذاب سنة  
 يعملون له ثم ان الشياطين قالوا الارضة لو كنت ما كان الطعام آتيناك باطيب الطعام ولو كنت نشر بين آتيناك  
 باطيب الشراب وان كنتنا نقل البنا الطين والمساء فهم يقولون لها حيث كانت الم توالى الطين الذي يكون في جوف  
 الخشب فهو مما ياتها الشياطين شكر الها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس دابة  
 الارض تاكل منسأه عصاه \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال  
 لبث سليمان عليه السلام على عصاه حولا بعد مامات ثم خر على رأس الحول فاخذت الانس عصا مثل عصاه ودابة  
 مثل دابته فارسلوها عليها فاكتمها في سنته وكان ابن عباس يقرأ فلما خربت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب  
 ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سليمان وفي قراة ابن مسعود وهم يدأون له حولا \* وأخرج البزار وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال كان سليمان عليه السلام اذا صلى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فقول كذا وكذا فان  
 كانت لغرس غرس وان كانت لا واه نبتت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك قالت  
 الخرنوب قال لاى شئ أنت قالت لخراب هذا البيت فقال سليمان عليه السلام اللهم عم عن الجن موتى حتى يعلم  
 الانس ان الجن لا يعلمون الغيب فاخذ عصا فتوقوا عليها وقبضه الله وهو متكئ فكنت حين اميتوا الجن تعمل  
 فاكتمها الارضة فسقطت فعملوا عند ذلك بموته فذابت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في  
 العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها كذلك فشكرت الجن الارضة فايها كانت يا قوتها بالمساء وأخرج  
 البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا \* وأخرج الديلمي عن زيد بن أرقم مرفوعا يقول الله  
 انى تفضلت على عبادى بثلاث ائقيت الدابة على الحبة ولولا ذلك لكنتهم الملوك كما يكثرن الذهب والفضة  
 وألقيت النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيب وأسليت الخزين ولولا ذلك لذهب التسلى \* وأخرج عبد  
 ابن حميد عن قتادة قال كانت الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشياء وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا بموت  
 سليمان عليه الصلاة والسلام فبثت سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم مسخرون تلك السنن يعملون  
 دائبين فلما خربت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في  
 العذاب المهين وقد لبثوا يدأون ويعملون له حولا بعد موته \* وأخرج عبد بن حميد عن طريق قيس بن سعد عن  
 ابن عباس رضى الله عنهم ما قال كانت الانس تقول في زمن سليمان عليه السلام ان الجن تعلم الغيب فلما مات  
 سليمان عليه السلام مكنت فاعلم على عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه فلما خربت الانس ان لو كان الجن  
 يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس رضى الله عنهما كذلك يقرؤها قال قيس بن سعد رضى  
 الله عنه موهى قراة أبي بن كعب رضى الله عنه كذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبير رضى الله عنه قال قال  
 سليمان عليه السلام ملك الموت اذا أمرت بي فاعلمنى فانا به فقال يا سليمان قد أمرت بك قد بقيت لك سوية ذراعا  
 الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ايس عليه باب فقام يصلى فاتكأ على عصاه فدخل عليه ملك الموت عليه  
 السلام فقبض روحه وهو متكئ على عصاه ولم يصنع ذلك فرار من الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون  
 يحسبون انه حي فبعث الله دابة الارض دابة تاكل العمدان يقال لها القادح فدخلت فيها فاكلتها حتى اذا اكلت  
 جوف العصا ضعفت وتقل عليها فخرمتا فلما رأت ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله ماد لهم على موته الادابة  
 الارض تاكل منسأه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن بكر مرفوعا رضى الله عنه قال لما رآه الله  
 الخاتم اليم يصل صلاة الصبح يوما انظره راء فاذا هو بشجرة خضراء تهتز فيقول يا شجرة اما يا كلكن جن ولا  
 انس ولا طير ولا هوام ولا جهائم فتقول انى لم أجعل رزقا لشئى ولكن دوا من كذا ودوا من كذا فقام الانس  
 والجن يقطعونها ويجعلونها في الدوا فصلى الصبح ذات يوم والتفت فاذا هو بشجرة ذراعا قال ما أنت يا شجرة  
 قالت انا الخرنوبه قال والله ما الخرنوبه الا خراب بيت المقدس والله لا يخرب ما كنت حيا ولا كفى أموت قد اعجزت

لقد كان لسبأ في مسكنهم

آية جنتان عن عيين  
 وشمال كلوا من رزق  
 ربكم واشكره والبلدة  
 طيبة ورب غفور  
 فاعرضوا فإرسلنا عليهم  
 سيل العرم وبدلناهم  
 بجنتهم جنتين ذوات  
 أكل حنطا وأثل وشئ  
 من سدر قليل ذلك  
 جزيناهم بما كفروا  
 وهل نجازي إلا الكفور  
 وجعلنا بينهم وبين  
 القرى التي باركنا فيها  
 قرى ظاهرة وقدرنا  
 فيها السير سيرافها ليلي  
 وأياما آمنين فقلوا ربنا  
 يا عبدنا أسفارنا وظلموا  
 أنفسهم فجعلناهم  
 أحاديث ومزقناهم كل  
 ممزق ان في ذلك لآيات  
 لكل صبار شكور  
 ورضوانا مرضاتر بهم  
 بالجهاد وهم طحمة  
 والزبير كانوا غليظين على  
 أعداء الله شديدين  
 عليهم (سبأهم في  
 وجوههم) علامة السهر  
 في وجوههم (من أثر  
 السجود) من كثرة  
 السجود بالليل وهم سلمان  
 وبلال وصهيب وأصحابهم  
 (ذلك مثلهم) هكذا  
 صفتهم (في التوراة  
 ومثلهم) صفتهم (في  
 الانجيل كزرع) وهو  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (أخرج) أي الله

فصنعنا وتكفن ثم جاس على كرسية ثم جسيه ثم جسيه كفيه على طرف عصاه ثم جعلها تحت ذقنه ومات فسكت الجن سنة  
 يحسبون أنه حي وكانت لا ترفع أبصارها اليه وبعث الله الارضة فاكت طرف العصا فخر منكبا على وجهه فعمت  
 الجن أنه قد مات فذلك قوله تبينت الجن ولقد كانت الجن تعلم أنها لا تعلم الغيب ولكن في القرءة الاولى تبينت  
 الانس أن لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال بلغت نصف العاصم كوهافي النصف الباقي فاكلتها في حول فقالوا مات عام أول \* وأخرج  
 عبد بن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مكث سليمان بن داود عليه السلام حول على عصاه مستكنا حتى  
 أكلتها الارضة نقر \* وأخرج الفرابي وعبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الادابه الارض  
 تاكل منسأه قال عصاه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الارضة أكلت  
 عصاه حتى خر \* وأخرج عبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال كل منسأه قال العصا \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن المنسأة قال هي العصا وأنشد فيها شعر اقاله عبد المطالب  
 أمن أجل جبل لا بأل صدته \* بمنسأة قد جرح جيلك أحبلا  
 \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه قال المنسأة العصا بلسان الحبشة \* قوله تعالى (لقد كان اسبأ)  
 الآية \* أخرج أحمد وعبد بن جرير والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن  
 مردويه عن فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا أقاتل  
 من أدبر من قومي عن أقبيل منهم فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده أرسل في أئري فردني فقال ادع  
 القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث اليك رزق في سبأ ما أتزل فقال رجل يا رسول الله  
 وما سبأ أرض أم امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولا كنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم ستة وثلاثون  
 منهم أربعون فاما الذين تشاءوا فخم وخدام وغسان وعاملة وأما الذين تيا منو فالازد والاشعريون وجير وكندة  
 ومذجو وأما فقال رجل يا رسول الله وما أزار قال الذين منهم ختم وبجيلة \* وأخرج أحمد وعبد بن جرير والطبراني  
 وابن أبي حاتم وابن عدي والحاكم وعبد بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن سبأ أرض هو أو امرأة أم أرض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسنك البين منهم ستة وثلاثون  
 منهم أربعون فاما البيايون فمذجو وكندة والازد والاشعريون وأما الشاميون فخم وخدام وعاملة  
 وغسان \* وأخرج الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لقد كان لسبأ في  
 مسأكنهم \* وأخرج عبد بن جرير عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ لقد كان لسبأ بالخفض منونة مهجورة  
 في مسأكنهم على الجاع بالالف \* وأخرج الفرابي عن يحيى بن وثاب أنه كان يقرؤها القدر كان لسبأ في  
 مسأكنهم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسبأ جنتان بين جبلين فكانت المرأة تمر  
 وهم كتلهما على رأسها فتمشي بين جبلين فتمشي فأكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ  
 فنقب عليهم ففرقهم فسبق منهم الأثل وشئ من سدر قليل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله  
 لقد كان لسبأ في مسأكنهم الآية قال لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية  
 وان الركب ليأتون في ثيابهم القمل والدواب فشاها والآن ينظروا إلى بيوتها فتتوت تلك الدواب وان كان الانسان  
 ليدخل الجنة فيمسك القفة على رأسه ويخرج حين يخرج وقدمه ثلاث تلك القفة من أنواع القمحة ولم يتناول  
 منها شيئا بيده \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بلدة  
 طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة وربكم غفور لذنوبكم وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم أمر الله وكفر وانعمته  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان أهل سبأ أعطوا ما لم يعطه أحد من أهل زمانهم فكانت  
 المرأة تخرج على رأسها المسك فتري حاجتها فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلئ مكنها من أنواع القمحة  
 فاجعوا ذلك فكذبوا راسهم وقد كان السيل ياتهم من مسيرة عشرة أيام حتى يستقر في واديهم فيجمع الماء من  
 تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حفر وعسنة وهم يسمون المسنة العرم وكانوا يفتقون اذا شاقوا

(شطاء) فرأخه وهو  
 أبو بكر أول من آمن به  
 وخرج معه على أعداء  
 الله (فآزره) فاعانه  
 وهو غير أعان النبي صلى  
 الله عليه وسلم بسيفه  
 على أعداء الله (فاستغنا)  
 فتقوى بحال عثمان  
 على الغزو والجهاد في  
 سبيل الله (فاستوى  
 على سوقه) فقام على  
 اظهار أمره في قريش  
 بعلي بن أبي طالب  
 (يعجب الزراع) أعجب  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 بطهمة الزبير (ليغبط  
 بهم) بلحمة والزبير  
 (الكفار) ويقال نزلت  
 من قوله والذين معه الى  
 ههنا في مدحة أهل بيعة  
 الرضوان ووجه أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخالصين المطيعين لله  
 (وعد الله الذين آمنوا)  
 بمحمد عليه السلام  
 والقمرآن (وعملوا  
 الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبينهم  
 (منهم مغفرة) أي لهم  
 مغفرة لذنوبهم في الدنيا  
 والآخرة (وأجر عظيم)  
 ثوابا وافر في الجنة  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الحجرات وهي  
 كلها من ذنبة آياتها ثمان  
 عشرة وكلما تم ثمانمائة  
 وثلاث وأربعون  
 وحروفها ألف وأربع مائة  
 وستة وسبعون) \*

من ذلك الماء فيستقون جناتهم اذا شاؤوا يسدون اذا شاؤوا فلما غضب الله عليهم وأذن في هلاكهم دخل رجل الى  
 جنته وهو عمرو بن عاصر فبما بلغنا وكان كاهنه فنظر الى حوزة تنقل أولادهما من بطن الوادي الى أعلى الجبل فقال  
 ما نقلت هذه أولادهما من ههنا الا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويقدر أنهم اخروفت ذلك العرم فذقيت نقبا  
 فسأل ذلك النقب ماء الى جنته فامر عمرو بن عاصر بذلك النقب فسد فاصبح وقد انفجر باعظم ما كان فامر به أيضا  
 فسد ثم انفجر باعظم ما كان فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال اذا أنا جلست العشي في نادى قومي فانتني فقل  
 علام تجسس على مالي فاني سأقول ليس لك عندى مال ولا ترك أولك شيئا وانك لك كاذب فاذا أنا كذبتك فكذبني  
 واردد على مثل ما قلت لك فاذا فعلت ذلك فاني سأشتمك فاشتمني فاذا أنت شتمتني لعامتك فاذا أنا لاطمتك فقم  
 فالطمتني قال ما كنت لاستقبلك بذلك باعمر قال بلى فافعل فاني أريد به اصلاحك وصلاح أهل بيتك فقال الفتى نعم  
 حيث عرف هوى عمه ففأد فقال ما أمر به حتى لطمه فتناوله الفتى فاطمته فقال الشيخ يا معشر بني فلان ألعلم فيكم  
 لا سكنت في بلاد طمتني فيسه فلان أبا من يتباع منى فاسا عرف القوم منه الجدا عطوه فنظر الى أفضلهم عطية  
 فأوجبه البيع فدعا بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته ففترقوا \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 عكرمة رضى الله عنه قال كان في سبأ كهنة وكانت الشياطين يسبونهم فترقون السمع فاخبروا الكهنة بشي من  
 أخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال وانه أخبر بزوال أمرهم فددنا وان العذاب قد  
 أظلم فلم يدرك كيف يصنع لانه كان له مال كثير من عقره فقال لرجل من بنيهم وهو أعزهم اخوا الا اذا كان غدا  
 وأمر أنك بامر فلا تفعل فاذ انهرت فانتهرت في فاذا تموتك فالطمتني قال يا أبت لا تفعل ان هذا أمر عظيم وأمر  
 شديد قال يا بني قد حدث أمر لا بد منه فلم يزل حتى هياه على ذلك فلما أصبحوا واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا  
 وكذا فاني فانتهره أبوه فاجابه فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله أبوه فوثب على أبيه فاطمته فقال ابني يلطمتني على  
 بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال ادبجها قالوا ادبج ابنك الطمته وما صنع ما بد لك فاني الا ان يدبجها فاسلوا الى  
 اخواله فاعلموهم بذلك فجاء اخواله فقالوا اخذنا ما بد لك فاني الا ان يدبجها قالوا فلتوتن قبل ان تدعوه قال فاذا  
 كان الحديث هكذا فاني لأأريديان أقيم بيلا ديحالي بيني وبين ابني فيه اشتر وامنى دورى اشتر وامنى أرضى فلم يزل  
 حتى باع دوره وأرضه وعقاره فلما صار الثمن في يده وأحرزه قال أى قوم ان العذاب قد أظلم لكم وزوال أمركم  
 قد دنا فمن أراد منكم دارا جديدا وجلا شريدا وسفرا فليخلق بعمران ومن أراد منكم الخمر والخير والعصير فليخلق  
 ببصرى ومن أراد منكم الراسخات فى الوحل المطعمات فى المحل المقدمات فى الضلل فليخلق بيتر ب ذات نخل فاطمته  
 قوم فخرج أهلى عمان الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاروس والخزرج وبنو كعب بن عمرو  
 الى يثرب فلما كانوا يبعثون نخل قال بنو كعب هذما كان صالح لا يبتغي به بدلا فاقاموا فاذ ذلك سموا اخرا عه لا لهم  
 انخرعوا عن أصحابهم وأقبلت الاروس والخزرج حتى نزلوا بيثرب \* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه  
 فى قوله لقد كان لسبأ الآيات قال كان لهم مجلس مشيد بالمر فأتاهم ناس من النصارى فقالوا أشكر والله  
 الذى أعطاكم هذا فالواو من أعطاناها انما كان لا ياتنا فورا فثنا فسمع ذلك ذو نون فعرف انه سيكون لسكمتهم  
 تلك خبر فقال لابنه كلامه على حوام ان لم تات غدا وانما فى مجلس قومي فنصت وجهى ففعل ذلك فقال لا أقيم  
 بارض فعل هذا ابني فيها الامن يتباع منى فابندره الناس فابتاعوه فبعث الله جرذا أعشى يقال له الخلد  
 من جرذان عمى فلم يزل يحفر السد حتى خرقة فأنهم دم وذهب الماء بالجنين \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال لقد بعث الله الى سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم وكان لهم سد كانوا قد بنوه  
 بنينا أبدا وهو الذى كان يرد عنهم السبل اذا جاء أن يغشى أمواهم وكان فيما رجعوا فى علمهم من كهانتهم انه  
 انما يخر بسدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة تميز حجر من الار بطوا عند هرة فلما جاء زمانه وما أراد الله بهم من  
 النفر بقى أقبلت فيما يذكرون فارة حجرا الى هرة من تلك الهرة ففساد وزنها حتى استأخرت عنها الهرة فدخلت فى  
 الفرجة التى كانت عندها فتعلقت بالسد فخرفت فيه حتى رقت له السبل وهم لا يدرون فلما ان جاء السبل وحده  
 علا فدخل فيه حتى قطع السد وفاض على الاموال فاحتلمها فلم يبق منها الا ما ذكر عن الله تبارك وتعالى



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (يا أيها  
 الذين آمنوا لا تقدموا  
 بين يدي الله) لا تتقدموا  
 بقول ولا بفعل حتى ان  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هو الذي يأسركم  
 وينهاكم ويقال لا يقتل  
 ولا يذبح يوم النحر  
 بين يدي الله (ورسوله)  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 ويقال لا تخالفوا الله  
 ولا تخالفوا الرسول ويقال  
 لا تخالفوا كتاب الله ولا  
 تخالفوا سنة رسول الله  
 (واتقوا الله) اخشوا  
 الله فان تفعلوا وتقولوا  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 وان تخالفوا كتاب  
 الله وسنته رسوله (ان  
 الله سميع) لمقاتلكم  
 (عليم) بأعمالكم نزلت  
 هذه الآية في ثلاثة  
 نفر من أصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قتلوا  
 رجلين من بني سليم في  
 صلح رسول الله بغير أمر  
 الله وأمر رسوله فنهاهم  
 الله عز وجل وقال  
 لا تقدموا بين يدي الله  
 دون أمر الله وأمر رسوله  
 ان الله سميع لمقالة  
 الرجلين علم بما افتروا  
 وكان قولهم لو كان هكذا  
 لكان كذا فنهاهم الله  
 عن ذلك (يا أيها الذين  
 آمنوا) نزلت في نابت بن  
 قيس بن شماس برفع

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن النخعي قال كانت أودية اليمن تسيل إلى وادي  
 سبا وهو وادي جبلين فعمد أهل سبا فسدوا ما بين الجبلين بالقيروان والحجارة وتركوها ما شاؤا الجناتهم فعاثوا بذلك  
 زمانا من الدهر ثم انهم عتوا وعلوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد حردا فبقعه عليهم ففرق الله مسالكهم  
 وجناتهم وبدلهم بمكان جنتهم جنتين خط والخط الاراك وائل الاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه  
 الاقداح \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبل العرم قال  
 الشديد \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر عن عمر بن شرحبيل رضي الله عنه  
 سبل العرم قال المنسة بلن اليمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سبل العرم قال العرم  
 بالحيشة وهي المنسة التي يجتمع فيها الماء ثم ينشق \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال العرم اسم  
 الوادي \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما سبل العرم قال واد كان باليمن كان يسيل إلى مكة  
 \* وأخرج ابن جرير عن النخعي رضي الله عنه قال وادي سبا يدعى العرم \* وأخرج الفرابي وعبد بن جرير  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سبل العرم السد ما أجزأ رسوله الله في السد  
 فشقعه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعوا وغار عنهم ما الماء فيستأولم يكن الماء الا حرم من السد كان سبا  
 أرسله الله عليهم وفي قوله أكل خط قال الخط الاراك \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما في قوله أكل خط قال الاراك وائل قال الطرفاء \* وأخرج العسقي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله أكل خط قال الاراك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت  
 الشاعر يقول  
 مامعول فود تراعى بعينها \* أغن غضيض الطرف من خلل الخط  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه في قوله وائل قال الاثل شجر لا ياكلها شيء وانما هي  
 حطب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال الخط الاراك والائل النضار والسدر النبق \* وأخرج عبد  
 ابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبأ في مسالكهم آية قال قوم أعطاهم  
 الله نعمته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته قال الله فاعرضوا قال ترك القوم أمر الله فإرسلنا عليهم سبل العرم  
 وذكرنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من أودية شتى فعمدوا فسدوا ما بين الجبلين بالقيروان  
 والحجارة وجعلوا عليه ما يوابوا وكانوا يأخذون من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعبوا به أمن مائه  
 فلما تركوا أمر الله بعث الله عليهم حردا فبقعه من أسفل فأتسع حتى غرق الله به حردتهم وخرب به راضيتهم  
 عقوبة بأعمالهم قال الله فبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي أكل خط والخط الاراك وأكل بريرة وأثل وشي  
 من سدر قليل بينما شجر القوم من حدير الشجر اذ صيرة الله من شر الشجر عقوبة بأعمالهم قال الله ذلك  
 جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور ان الله اذا أراد بعد كرامة أو خيرا تقبل حسناته واذا أراد بعد  
 هو انما مسك عليه بذنبه \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال الخط هو الاراك \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن الحسن وأبي مالك مثله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل يجازى الا الكفور قال تلك  
 المناقشة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاووس وهو يلجأ إلى الكفور  
 قال هو المناقشة في الحساب ومن فوق الحساب عذب وهو الكافر لا يغفر له \* وأخرج الفرابي وعبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهل يجازى قال هل يعاقب الا الكفور \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن أبي حنيفة وكان من أصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والمنقص في الالة  
 قيل وما المنقص قال لا يصادف لذة حلال الا جاء من ينقصه اياها \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد القرى التي  
 باركنا فيها قال الشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة جعلنا بينهم وبين القرى التي  
 باركنا فيها قال هي قرى الشام \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن سعيد بن جبيرة مثله \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى  
 ظاهرة قال كان قريابين اليمن إلى الشام قرى متواصلة والقرى التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقبل في



قل ادعوا الذين رجعتم من دون الله لعلكم تكونون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشهادة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبحه بعد ذلك بخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يعضون بكفون ويخفون اصواتهم عند رسول الله (أولئك الذين امتحن الله قلوبهم) صفي الله وطهر الله قلوبهم (للتقوى) من المعصية يقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر عظيم) ثوابا وفر في الجنة (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) تزلت هذه الآية في قوم من بني عنبرج من خزاعة بعث النبي صلى الله عليه وسلم السلام اليهم سرية وأمر عليهم عيينة بن حصن الغزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه خرج اليهم فرادوا تركوا عيالهم وأموالهم فسي

ولقد صدق عليهم ابليس ظنه مشددة قال ظن بهم ظنا فصدقه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من أطاع به وأخرج الفرغاني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه ظن بهم فوافق ظنه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال لما هبط آدم عليه السلام من الجنة ومعه سواة عليها السلام هبط ابليس فرح بما أصاب منه ما قال اذا أصبت من الايون ما أصبت فالذرية أضعف وكان ذلك ظننا من ابليس عند ذلك فقال لا أفرق ابن آدم مادام فيه الروح أغره وأمنيه وأخذعه فقال الله تعالى وعزيتي لا أعجب عنه التوبة ما لم يغفر بالموت ولا يدعو في الأجابة ولا يسألني الا أعطيت ولا يستغفرني الا غفرت له \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم بعصا ولا سيف ولا سوط وما أكرههم على شيء وما كان الاغروا وأمانى دعاهم اليها فاجابوه \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا لعالم الآية قال انما كان بلاء لعلم الله الكافر من المؤمن \* قوله تعالى (قل ادعوا الذين) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وما لهم فيها من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما لهم منهم من قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون بشي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة \* قوله تعالى (ولا تنفع الشهادة) الآية \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فزرع عن قلوبهم قال حلى \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أوحى الجبار الى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليعينه بالوحي فسمعت الملائكة عليهم السلام صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سئلوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله تعالى لا يقول الا حقا قال ابن عباس رضي الله عنهما وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما دعوا سجدوا فصار نورا في قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اذا نزل الوحي كان صوته كوقوع الحديد على الصفوان فيصعق أهل السماء حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالت الرسل عليهم السلام الحق وهو العلي الكبير \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينزل الامر الى السماء الدنيا ويقع كوقوع السلسلة على الصخرة فيفرغ له جميع أهل السموات فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى أنفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعقوب والبيهقي في الدلائل من طريق معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من أصحابه فرمى بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول تولد عظيم أو يموت عظيم قال فانها لا ترمي بالموت أحد ولا الحياة ولا سكنر بنا اذا قضى امر اسبح جملة العرش ثم سجد أهل السماء الذين يابون جملة العرش فيقول الذين يابون جملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء وتخطف الجن السمع فيرمون فاجازوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قات للزهري أكان يرمي بها في الجاهلية قال نعم قال آريت وانا كنا نعتقد منها ما عدا للسمع فمن يستمع الآن يجده شهابا رسدا قال غلظت وشدت امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتهن ما تقولن كأنه سلسلة على صفوان يفزعهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر وصف سفيان بيده وخرج بين أصابعه نصيبا بعضها فوق بعض فيسمع الحكمة قليلة بها الى

ذرار بهم وجاءهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فغاثوا ليلئلا وذرار بهم ذرخوا المدينة عند القبل لولاه فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فغمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم (أكثرهم) كلهم (لا يعقلون) لا يعقون أمر الله وتوحيده ولا حرمة رسول الله (ولو أنهم) بنى عنبر (صبروا حتى تخرج إليهم) الى الصلاة (لكان تيرا لهم) لا اعتق ذرار بهم ونساءهم كلهم فقدى النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم وأعتق نصفهم (وانه غفور) لمن تاب منهم (رحيم) حين لم يجعلهم بالعقوبة (يا أيها الذين آمنوا) ان جاءكم فاسق بنبأ) نزلت هذه الآية في الوليد بن عتبة ابن أبي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق ليجيء بصدقاتهم فرجع من الطريق وجاء بخبر قبيح وقال أنهم أرادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا أيها الذين آمنوا

من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على اسنان الساحر والكاهن فر بما أدركه الشهاب قبل ان يلقيها ور بما ألقاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء \* وأخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النور بن سمعان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله أن يوحى بامر تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي أخذت السماء جففة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك أهل السموات صهقوا وخرروا وسجدوا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما أراد فيمضي به جبريل عليه السلام على الملائكة عابهم السلام كلما برسماء سماء سألته ملائكتها ماذا قال بنينا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل عليه السلام فينتهي جبريل عليه السلام بالوحي حيث أمره الله من السماء والارض \* وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرغ عن قلوبهم يعني بالراء والغين المجمة \* وأخرج البيهقي وابن أبي شيبة وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله عز وجل حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن مقعد في السماء يستمعون منه الوحي وكان اذا نزل الوحي سمع له صوت كما مرار السلسلة على الصفوان ولا ينزل على أهل السماء الا صعقا حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون في الارض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا يكون كذا وكذا فسمعتهم الشياطين فنزلوا به على أوليائهم فيقولون يكون العام كذا ويكون كذا فسمعتهم الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة تخبر به الناس فيقولون يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم دحر وابتاع النجوم فقالت العرب حين لم يخبرهم الجن بذلك هلكت من في السماء فجعل صاحب الابل ينحرك كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحرك كل يوم بقرة وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم فقالت ثقيف وكانت أعقل العرب أيها الناس أمسكوا عليكم أموالكم فانه لم يمت من في السماء وان هذا ليس بانتشار أستم ترون معالكم من النجوم كاهي والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار قال فقال بليس ان قد حدث اليوم في الارض حدث فاتتوني من تربة كل أرض فاتتوها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من ههنا جاء الحديث منتشر ا فنعجبوا فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث \* وأخرج أبو داود والبيهقي في الاسماء والصفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فيقولون الحق الحق \* وأخرج ابن جرير وابن خزيمة وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا اتمامهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق \* وأخرج ابن مردويه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزل جبريل بالوحي على رسول الله فزع أهل السموات لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كما شد ما يكون من صوت الحديد على الصفا فكلمهم باهل السماء فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل بماذا أمرت فيقول نور العزة العظيم كلام الله بلسان عربي \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال يوحى الله الى جبريل عليه السلام فنفر الملائكة عليهم السلام من تخافة أن يكون شيء من أمر الساعة فاذا خلى عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من أمر الساعة قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق \* وأخرج أبو نضر السجزي في الابانة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام وزعم ان اسرافيل عليه السلام يحمل العرش وان قدمه في الارض السابعة والاولاح بين عينيه فاذا أراد ذو العرش أمر الملائكة بجر السلسلة على الصفا فيغشى عليهم فاذا قاموا قالوا ماذا قال ربكم قال من شاء الله الحق وهو العلي الكبير \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة والسكبي

رضى الله عنه - ما في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يقل  
 الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملائكة عليهم السلام ذلك حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا اذا جلى عن قلوبهم -  
 ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير \* واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في الآية قال زعم ابن  
 مسعود ان الملائكة المعقبات الذين يخلطون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك  
 وتعالى فاتحدر واسمع لهم صوت شديد فيحسب الذين اسفل منهم من الملائكة انه من امر الساعة فيخرون سجدا  
 وهكذا كلامهم فيفعلون ذلك من خوف ربهم تبارك وتعالى \* واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال اذا قضى  
 الله تبارك وتعالى امر ارجات السموات والارض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا حثب الجن ان امرا  
 يقضى فاسترقت فلما قضى الامر رفعت الملائكة قرووسهم وهى هذه الآية حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال  
 ربكم قالوا جيبا الحق وهو العلي الكبير \* واخرج ابن الانبارى عن الحسن رضى الله عنه انه كان يقرأ حتى اذا  
 فرغ عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا انجلي عن قلوبهم \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضى الله  
 عنه انه كان يقرأ حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال ما فيها من الشك والتكذيب \* واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله  
 حتى اذا فرغ عن قلوبهم - قال فرغ الشيطان عن قلوبهم فذا قرعهم وامانهم وما كان يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا  
 الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بنى آدم عند الموت افر واحين لا ينفعهم الاقرار \* واخرج الفر يابى وعبد  
 ابن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قال كشف الغطاء عنها  
 يوم القيامة \* واخرج عبد بن جيد عن ابراهيم والضحك انهما كانا يقرآن حتى اذا فرغ عن قلوبهم يقولان  
 جلى عن قلوبهم \* واخرج عبد بن جيد عن محمد بن سيرين انه سئل كيف تقرأ هذه الآية حتى اذا فرغ عن  
 قلوبهم او فرغ عن قلوبهم قال اذا فرغ عن قلوبهم - قال فان الحسن يقول برأيه اشياء اهاب ان أقولها  
 \* واخرج عبد بن جيد عن عاصم انه قرأ حتى اذا فرغ عن قلوبهم بالعين مثقلة لازى \* واخرج عبد بن جيد  
 عن ابي رجا انه كان يقرأ حتى اذا فرغ عن قلوبهم \* قوله تعالى (قل من يرزقكم) الآيات \* اخرج ابن ابي حاتم  
 وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ثم امره الله ان يدأل الناس فقال قل من يرزقكم من السموات  
 والارض \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وانا  
 اواياكم على هدى اوفى ضلال مبین قال انما نحن لعلى هدى وانكم انى ضلال مبین \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير  
 وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا اواياكم الآية قال قد قال ذلك اصحاب محمد لامشركين والله ما نحن وانتم على  
 امر واحد ان احد الفر يقين مهتد وفى قوله قل يجمع بيننا وانا ثم يفتح بيننا أى يقضى \* واخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله الفتح قال القاضى  
 \* قوله تعالى (وما أرسلناك الا كافة للناس) الآية \* اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله  
 وما أرسلناك الا كافة للناس قال الى الناس جميعا \* واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كافة للناس قال  
 للناس عامة \* واخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما أرسلناك الا كافة للناس  
 قال ارسل الله محمد صلى الله عليه وسلم الى العرب والعجم فآكرمهم على الله اطوعهم له \* واخرج ابن المنذر عن  
 ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خصالا يعطون نبي قبلى بعثت الى الناس  
 كافة الى كل ابيض واجر وأطعمت أمتى المغنم لم يطعم أمة قبلى أمتى ونصرت بالرعب بين يدي من مسيرة شهر  
 وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتم الامتى يوم القيامة \* واخرج ابن مردويه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خصالا يعطون نبي قبلى بعثت الى الناس  
 كافة الاحر والاسود وانا كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب ورعب منى على مسيرة شهر وأطعمت  
 المغنم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة فادخرتم الامتى الى يوم القيامة وهى ان شاء الله نائلة  
 من لا يشرك بالله شيئا \* قوله تعالى (وقال الذين كفروا) الآيات \* اخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر  
 عن قتادة في قوله وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن قال هذا قول مشركى العرب وكفروا بالقرآن ولا بالذى

قل من يرزقكم من  
 السموات والارض قل  
 الله وانا اواياكم على  
 هدى اوفى ضلال  
 مبین قل لا تسئلون  
 عما احرمنوا ولا تسئل  
 عما تعملون قل يجمع  
 بيننا وانا ثم يفتح بيننا  
 بالحق وهو الفتح العليم  
 قل ارفى الذين اخطئتم  
 به شركاء كلاب هو الله  
 العزيز الحكيم وما  
 أرسلناك الا كافة للناس  
 بشيرا ونذيرا ولكن  
 اكثر الناس لا يعلمون  
 ويقولون حتى هذا الوعد  
 ان كنتم صادقين قل  
 لكم يسعد يوم  
 لا تستأخرون عنه ساعة  
 ولا تسقدمون وقال  
 الذين كفروا لن نؤمن  
 بهذا القرآن ولا بالذى  
 بين يديه ولو ترى اذ  
 الظالمون موقوفون  
 عند ربهم هم يرجع  
 بعضهم الى بعض القول  
 يقول الذين استضعفوا  
 للذين استكبروا والاولا انتم  
 ان كنتم مؤمنين قال الذين  
 استكبروا للذين  
 استضعفوا ان نحن  
 صدقنا لكم عن المهدى  
 بهد اذا جاءكم بل كنتم  
 مجرمين وقال الذين  
 استضعفوا للذين  
 استكبروا بل نكر  
 الليل والنهار اذا امرتنا  
 ان نكفر بالله ونجعل



لمأرا أرا العذاب جعلنا  
 الاغلال في أعناق الذين  
 كفروا هل يجزون الا  
 ما كانوا يعملون وما  
 أرسلنا في قرية من نذير  
 الا قال مترفوها انما  
 أرسلتم به كفرون قالوا  
 نحن أكثر أوالا  
 وأولادنا ونحن معذبين  
 قل ان ربي ييسط الرزق  
 لمن يشاء ويقدر ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون  
 وما أموالكم ولا اولادكم  
 بالتي تقر بكم عندنا  
 زلنى الامن آمن وعمل  
 صالحا فاولئك لهم  
 جزاء الضعف بما عملوا  
 وهم في الغرفات آمنون  
 والذين يسعون في آياتنا  
 معاذرين اولئك في  
 العذاب محضرون قل  
 ان ربي ييسط الرزق لمن  
 يشاء من عباده ويقدر  
 له وما أنفقتم من شئ  
 فهو يخلفه وهو خير  
 الرازقين

محمد عليه السلام  
 والقرآن ان جاءكم فاسق  
 مناقق فليبدن عقبة  
 بنبا يخبر عن بني المصطلق  
 (قتبيروا) ففوا حسبي  
 يتبين لكم ما جاء به اصدق  
 هو أم كذب (ان  
 تصيوا) لكي لا تقتلوا  
 (قوميا بحاله فتصيحوا)  
 فتصيحوا (على ما تعلمت)  
 يقتلهم (نادمين واعلموا)

بين يديه من الكتب والانباء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي بين يديه قال التوراة والانجيل  
 وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال هم الاتباع للذين استكبروا قال هم القادقون في قوله بل مكر الليل والنهار  
 يقول غيركم اختلاف الليل والنهار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كيماني الليل والنهار \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم  
 عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كيماني الليل والنهار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد  
 رضى الله عنه في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكر كيماني الليل والنهار يا أيها العظماء والرؤساء حتى أرلتمونا  
 عن عبادة الله تعالى \* قوله تعالى (وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا) \* أخرج ابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضى الله عنه قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة الا اسم صاحبها عاينها مكتوب فحدث به  
 أبو سليمان الداراني رضى الله عنه فبكى ثم قال فكيف به لو جمع هذا كله عليه ففعل القيد في رجليه والغل في يديه  
 والسلسلة في عنقه ثم أدخل الدار وأدخل المغار \* قوله تعالى (وما أرسلنا في قرية) الآية \* أخرج ابن أبي شيبة  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن زيد قال كان رجلا من شريكان خرج أحدهما الى الساحل وبقى الآخر  
 فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما فعل فكتب اليه أنه لم يتبعه أحدا من قريش الا ردالة  
 الناس ومساكينهم فترك تجارته واتى صاحبه فقال له دلتني عليه وكان يقرأ الكتاب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال الام تدعوقال الى كذا وكذا قال أشهد أنك رسول الله قال ما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبي الا تبعه ردالة  
 الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآيات وما أرسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها لا آيات فارسل اليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد أنزل تصديق ما قلت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله الا قال مترفوها قال هم جبارتهم ورؤسهم وأشرفهم وقادتهم في الشر \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا قال مترفوها قال جبارتها \* قوله تعالى (وما أموالكم ولا اولادكم) الآية  
 \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله عندنا زلنى قال قربي \* وأخرج  
 عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولدوان الكافر  
 يعطى المال ويرى ما حبسه عن المؤمن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طاوس أنه كان يقول اللهم ارزقني الايمان  
 والعمل وجنبي المال والولد فاني سمعت فيما أوحيت وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا زلنى \* وأخرج  
 أبو داود وسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم  
 وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم \* قوله تعالى (فاولئك لهم جزاء الضعف) الآية  
 \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال بالواحد  
 عشر وفي سبيل الله بالواحد سبع مائة \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 محمد بن كعب رضى الله عنه قال اذا كان المؤمن غنيا تقيا آناه الله أجرو مرتين وتلاه هذه الآية وما أموالكم الى قوله  
 فاولئك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة \* قوله تعالى (وهم في الغرفات آمنون) \* أخرج ابن أبي شيبة  
 والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة  
 لغرفا يرى ظهورها من بطونها وظهورها قالوا المن هي قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام  
 الصيام وصلى بالليل والناس نيام \* قوله تعالى (وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه) \* أخرج ابن المنذر عن الفضال  
 رضى الله عنه أنه سئل عن قوله وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن نفقة الرجل على نفسه  
 وأهله فأنه يخلفه \* وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في  
 شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير  
 \* وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقتم على  
 أهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن جرير عن سعيد بن  
 جبير رضى الله عنه في قوله وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه قال من غير اسراف ولا تقتير \* وأخرج الفرير يابى وعبد

ويوم يحشرهم جميعا  
ثم يقول للملائكة  
أهـ ولا عاياكم كانوا  
يعبدون قالوا سبحانك  
أنت ولينا من دونهم  
بل كانوا يعبدون الجن  
أكثرهم منهم مؤمنون  
فاليوم لا يملك بعضهم  
لبعض نفعا ولا ضرا  
ونقول للذين ظلموا  
ذوقوا عذاب النار التي  
كنتم هم اتكذبون وإذا  
تلى عليهم آياتنا بينات  
قالوا ما هذا إلا جـ ل  
يريد أن يصدكم عما  
كان يعبد آباؤكم وقالوا  
ما هذا إلا افك مفترى  
وقال الذين كفروا والحق  
لما جاءهم ان هـ ذاللا  
محرمين وما آتيناهم  
من كتب يدرسونها  
وما أرسلنا اليهم قبلك  
من نذير وكذب الذين  
من قبلهم وما بلغوا  
معشار ما آتيناهم  
فكذبوا رسلي فكيف  
كان تكبير

ابن جبرين المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه قال اذا كان لاحدكم شئ فليقتصه - دولا يتاؤل هـ - هذه  
الآية وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه فان الرزق مقسوم بقول لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه \* وأخرج  
عبد بن جبر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه قال ما كان من خلف  
فهو منه ورعاً ما أنفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت ومثلها وما من دابة في الارض الا لله رزقها  
يقول ما آتاهم من رزق فنهروا به ما لم يرزقها حتى تموت \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن جابر بن عبد الله  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الانفقة في بنيان أو  
معصية \* وأخرج ابن عدى في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما أنفق المرء على نفسه وما أهله كتب له به صدقة وما وثق به  
عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها مؤمن فعلى الله خلفها ضامن الانفقة في معصية أو بنيان قبل لابن  
المنكدر وما أراد بما روي به المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما أعطى الشاعر وذا اللسان المتق \* وأخرج أبو  
يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
ان بعد زمانكم هـ ذال ما ناعضوا بعض الموسر على ما في يده حذر الانفاق قال لله وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه  
\* وأخرج البخاري وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل  
أنفق يا ابن آدم أنفق عليك \* وأخرج ابن مردويه عن علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان لكل يوم نجسا فادفعوا نجس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقرؤا مواضع الخلف فاني سمعت الله يقول  
وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه اذا لم تنفقوا كيف يخلف \* وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن أبي  
هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السماء على قدر المؤمنة \* وأخرج  
الحكيم الترمذي عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال جئت حتى جاست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة أندرون ماذا قال ربكم قلت  
الله ورسوله أعلم قال قال ربكم حين استوى على عرشه فنظر خاقه عباده انتم خلقي وأنا ربكم أرزاقكم بيدي  
فلا تتعبوا فيما أتكم فقلت لكم فاطلبوا مني أرزاقكم أندرون ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى أنفق أنفق  
عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق عليك ولا تصر فصر عليك ولا تخزن فآخزن عليك ان باب الرزق مفتوح  
من فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يعلق ليل ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ بقدر نيته  
وهطية وصدقة وموفقة فمن أكثرأكثره ومن أقل أقله ومن أمسك أمسك عليه ياز بيرفكل واظم ولا توك  
فيوكي عليك ولا تحص فيحصي عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك ياز بير ان الله يحب الانفاق  
ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين والبخل من الشك فلا يدخل النار من أيقن ولا يدخل الجنة من شك  
يا زبير ان الله يحب السخاوة ولو بقلق تمر والشجاءة ولو بقتل عقرب أو حية ياز بير ان الله يحب الصبر عند زلزلة  
الزلازل واليقين النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشهات والورع الصادق عند الحرام  
والحيثيات ياز بير عظام الاخوان وجلال الارباب ووقر الاخبار ووصل الجار ولا تماش الفجار من فعل ذلك دخل  
الجنة بلا حساب ولا عذاب هذه وصية الله الى ووصيتي اليك \* قوله تعالى ( و يوم نحشرهم ) الآيات \* أخرج عبد  
ابن خبير - دوا بن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون  
قال استهفام كقولهم لعيسى عليه السلام أنت قلت للناس الآية \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
في قوله بل كانوا يعبدون الجن قال الشاطين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما آتيناهم من كتب  
يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب يدرسونه فيعلمون ان ما جئت به حق ام باطل \* وأخرج عبد بن جبر وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله وما آتيناهم من كتب يدرسونها أي يقرؤنها وما أرسلنا  
اليهم قبلك من نذير وقال وان من أمة الا خلاها نذير ولا ينقض هذا هذا ولكن كما ذهب نبي فن بعده في نذارته  
حتى يخرج النبي الآخر \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما بلغوا  
الحجود بالله والرسول



قال انما اعظكم بواحدة  
 ان تقوموا لله مثنى  
 وفرادى ثم تفكروا  
 ما بصاحبكم من جنة ان  
 هو الاذير لكم بين يدي  
 عذاب شديد فقل  
 ما سألتكم من أجر فهو  
 لكم ان أجرى الاعلى  
 الله وهو على كل شيء شهيد  
 قل ان ربي يقذف  
 بالحق علام الغيوب قل  
 جاء الحق وما يبدئ  
 الباطل وما يعبد قل ان  
 أضلت فاعلم ان أضل على  
 نفسي وان اهتديت  
 فيما يوحي الى ربي انه  
 سميع قريب ولو ترى  
 اذ فرغوا فلا فت  
 واخذوا من مكان قريب  
 (والفسوق) (والعصيان) (جيلة) (المعاصي) (اولئك) (اهل) هذه الصفة (هم) (الراشدون) (المهتدون) (فضلا من الله) (منامن) (الله عليهم) (ونعمة) (رحمة) (والله عليهم) (بكرامة) (المؤمنين) (حكيم) (فيما) جعل في قلوبهم (هم) (حب) (الايمن) (وبغض) (الكفر) (والفوق) (والعصيان) (وان طائفتان من) (المؤمنين اقتتلوا) (تقات) هذه الآية في عبد الله ابن ابي بن سلول المناق وأصحابه عبد الله بن رواحة المخلص وأصحابه في كلام كان بينهما

معشاورا آتيناهم يقول من القدر في الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا أي الذين كفروا وعلمهم صلى الله عليه وسلم معشاورا آتيناهم من القوة والاجلال والدينار الاموال \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين قبل هؤلاء وما بلغوا معشاورا آتيناهم قال يخبركم أنه اعطى القوم ما لم يعطكم من القوة وغير ذلك فكيف كان تكبير يقول فقد أهلك الله أولئك وهم أقوى وأخلد \* قوله تعالى (قل انما اعظكم بواحدة) الآية \* أخرج الفريرابي وعبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قل انما اعظكم بواحدة قال بطاعة الله أن تقوموا لله مثنى وفرادى قال واحد اثنان \* وأخرج الفريرابي وعبد بن حديد عن مجاهد رضي الله عنه قل انما اعظكم بواحدة قال بلالة الا لله \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله قل انما اعظكم بواحدة قال لاله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله قال ليس بالقيام على الاوجه كقوله كونوا قوامين بالقسط \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال يقوم الرجل مع الرجل أو وحده فيتفكر ما بصاحبكم من جنة يقول انه ايسر بمنون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي ولا فرأ حلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنائمهم فيخرجونهم او بعثت الى كل أحر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه جعلت لي الارض مسجدا وظهر رأيتهم بالصعيد وأصلى فيها حيث أدر كنتي الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى وأعت بالرب مسيرة شهر بين يدي \* قوله تعالى (قل ما سألتكم من أجر) الآيات \* أخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قل ما سألتكم من أجر أي من جعل فهو لكم يقول لم أسألكم على الاسلام جعلنا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق وما يبدئ الباطل قال الشيطان لا يبدئ ولا يعيد اذاهلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله جاء الحق قال جاء القرآن وما يبدئ الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيئا ولا يعينه \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر عن عمر بن سعد رضي الله عنه قل ان ضللت فاعلم ان أضل على نفسي قال وأخذ بخيانتى \* قوله تعالى (ولو ترى اذ فرغوا) الآية \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فرغوا قال في الدنيا عند الموت حين عابوا الملائكة ورأوا باس الله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفرنا به من قبل قال قد كانوا يدعون اليه وهم في دعة ورعاء فلم يؤمنوا به ويقذفون بالغيب يرجون بالظن يقولون انه لاجنة ولانار ولا بعث وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة الله لو انهم عملوا بها لخل بينهم وبين ذلك \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فرغوا قال يوم القيامة فلا فت قائم بقوتوار بك \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فرغوا قال في القبور من الصيحة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فرغوا الآية قال هذا يوم بدر حين ضربت أعناقهم فعابوا العذاب فلم يستطيعوا فرار من العذاب ولا رجوعا الى التوبة \* وأخرج عبد بن حديد عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا فت قال هو يوم بدر \* وأخرج عبد بن حديد عن زيد بن أسلم مثله \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولو ترى اذ فرغوا فلا فت قال هم قتل المشركين من أهل بدر فزات فيهم هذه الآية \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا فت وأخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفيناني قال من أين أخذ قال من تحت أقدامهم \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولو ترى اذ فرغوا الآية قال قوم نكسف بهم أخذوا من تحت أقدامهم \* وأخرج ابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا يبيداه بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فضر بهم



وقالوا آمنابه وأنى لهم  
التناوش من مكان بعيد  
وقد كفر وابه من قبل  
ويقدفون بالغيب من  
مكان بعيد  
فتمنازعا وقتل بعضهم  
بعضا فنهاهم الله عن  
ذلك وأمرهم بالصلح  
فقال وان طائفتان  
فرقتان من المؤمنين  
اقتتلا قاتل بعضهم  
بعضا (فصلحو ايتهما)  
بكتاب الله (فان بغت)  
استطالت وظلمت  
(احدهما) قوم عبد  
الله بن أبي ابن سؤل  
(على الاخرى) على قوم  
عبد الله بن رواحة  
الانصارى ولم يرجع  
الى الصلح بالقرآن  
(فقاتلوا التي تبغى)  
تستطيل وتظلم (حتى  
تقضى) ترجع (الى  
أمر الله) الى الصلح  
بكتاب الله (فان فاعت)  
رجعت الى الصلح بكتاب  
الله (فصلحو ايتهما)  
بالعدل وأقسطوا  
اعدلوا ايتهما (ان الله  
يحب المقسطين)  
العادلين بكتاب الله  
العاملين به (انما  
المؤمنون اخوة)  
فى الدين (فصلحو بين  
أخوتكم) بكتاب الله  
(واتقوا الله) اخشوا  
الله فيما أمركم من الصلح  
(اعلمكم ترجون) لى

برجله ضربه فيخسف الله بهم فذلك قوله ولوترى اذ فزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب \* وأخرج عبد بن  
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه ولوترى اذ فزعوا فلافوت قال هم  
الجيش الذين يخسف بهم بالبيداء يبق منهم رجل يخبر الناس بما اتى أصحابه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن  
جيد عن أبي معقل رضى الله عنه ولوترى اذ فزعوا فلافوت قال أخذوا فم يفوتوا \* وأخرج أحمد عن نفيضة  
امرأة القعقاع بن أبي - مدر رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم يحيش قد خسف  
به فقد أطلت الساعة \* وأخرج أحمد ومسلم والحاكم عن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيداء خسفوا وسطهم فنادى  
أولهم آخرهم فيخسف بهم خسفا فلا يخجوا الا الشريد الذى يخبر عنهم \* وأخرج أحمد عن حفصة رضى الله عنها  
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بنى جيش من قبل المشرق يريدون جلامن أهل مكة حتى اذا  
كانوا بالبيداء خسف بهم فم فبر جمع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم - ثم قلت يا رسول الله  
فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امرئ على نيته \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد  
عن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهى الناس عن غزوه هذا البيت  
حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسفوا بهم واخرهم ولم ينج اوسطهم قالت يا رسول الله رأيت المكره  
قال يبعثهم الله على ما فى أنفسهم \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ٣ \* وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن أم سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول بعوذ عائد بالحرم فيبعث اليه بعث فاذا كانوا بالبيداء من الارض خسف بهم - ثم قلت  
يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي  
شيبه والطبرانى عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الرجل من أمتي بين الركن والمقام  
كعدة أهل بدر فباته عصب العراق وابدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم  
ثم يدب اليهم رجل من قريش أخواله كلب فيهمزهم الله قال وكان يقال ان الخائب يومئذ من خاب من غنية  
كلب \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرور من  
حرم غنية كلب ولوعقالا والذى نفسى بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأتان كسرا بساقها  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتهى البعوث عن غزوة  
بيت الله حتى يخسف بجيش منهم \* وأخرج الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة تحارب القبائل وعائد يذنب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب  
صاحبهم فيبايع بين الركن واقام وهو وكاره يبايعه مثل عدة أهل بدر رضى عنه ساكن السماء وساكن  
الارض \* وأخرج الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له  
السفياى فى عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يعقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس  
فيقتلها حتى لا يجمع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي فيبلغ السفياى فيبعث اليه جندا من جنده فيهمزهم  
فيسير اليه السفياى بمن معه حتى اذا صار بالبيداء من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم \* وأخرج  
الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدثكم سبع فتن فتنه تقبل من المدينة  
وفتنه بكوفة فتنه من اليمن وفتنه تقبل من الشام وفتنه تقبل من المشرق وفتنه تقبل من المغرب وفتنه من بطن  
الشام وهى السفياى فقال ابن مسعود رضى الله عنه منكم من يدرك أولها ومن هذه الامم من يدرك آخرها قال  
الوايسد بن عياض رضى الله عنه فكانت فتنه المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنه مكة فتنه ابن الزبير وفتنه  
الشام من قبل بنى أمية وفتنه المشرق من قبل هؤلاء \* قوله تعالى (وقالوا آمنابه) الايتين \* أخرج ابن أبي  
شيبه وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وقالوا آمنابه قال بالله  
وانى لهم التناوش قال التناول كذلك من كان بعيدا ما كان بين الاخرة والديار وقد كفر وابه من قبل قال

٣ هنا يبايع بالاصل

وجبل بينهم وبين  
 ما يشتهون كما فعل  
 بأشياءهم من قبل  
 ترحوا فلان عدوا (يا أيها  
 الذين آمنوا لا يستخر  
 قوم من قوم) نزلت هذه  
 الآية في نابت بن قيس  
 ابن شماس حيث ذكر  
 رجلا من الانصار بسوء  
 ذكرا منه كانت في  
 الجاهلية ثم غير ما خيرا  
 منها وعاب ما فنهاه الله عن  
 ذلك يا أيها الذين آمنوا  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن يعني نابتا  
 لا يستخر قوم من قوم على  
 قوم (عسى أن يكونوا  
 خيرا منهم) عند الله  
 وأفضل نصيبا (ولانساء  
 من نساء) نزلت هذه  
 الآية في امرأتين من  
 نساء النبي صلى الله عليه  
 وسلم سخرتا بام سلمة  
 زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فنهاهم الله  
 عن ذلك فقال ولانساء  
 من نساء على نساء  
 (عسى أن يكن خيرا  
 منهن) عند الله وأفضل  
 نصيبا (ولا تلزوا أنفسكم)  
 لاتعبوا أنفسكم يعني  
 اخوانكم من المؤمنين  
 ولا تلعبوا بضعكم بعضا  
 بالغيبة (ولا تنازروا  
 بالالقباب) لاتلعبوا  
 بعضكم بعضا باللقب  
 واسم الجاهلية (بشس  
 الاسم العسوق) بشس

كفر وابانته في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد - وقال في الدنيا قوا لهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر  
 بل هو كذاب \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن حيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه - وانى لهم -  
 التناوش الرمن مكان بعيد قال من الاخرة الى الدنيا \* وأخرج الفرير بابي وعبد بن حيد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما وانى لهم التناوش قال كيف لهم - م الرمن  
 مكان بعيد قال يسألون الردليس حين رده \* وأخرج ابن المنذر عن التيمي قال أتيت ابن عباس فقلت ما التناوش  
 قال تناول الشيء وليس بحين ذلك \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حيد عن قتادة رضي الله عنه وانى لهم التناوش  
 قال التوبة \* وأخرج عبد بن حيد عن أبي مالك رضي الله عنه مثله \* وأخرج عبد بن حيد عن عاصم رضي الله  
 عنه انه قرأ التناوش ومدودة هموزة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقذفون  
 بالغيب قال يرجون بانظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث ولا جنه ولا نار \* قوله تعالى  
 (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 الحسن رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين اليمان \* وأخرج الفرير بابي  
 وعبد بن حيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون  
 قال من مال أو ولد أو زهرة أو أهل كذبل بأشياءهم من قبل قال كذبل بالكفار من قبلهم \* وأخرج البيهقي في  
 شعب اليمان عن السدي رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 عن ابن تيمس رضي الله عنه في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال كان رجل من بني اسرائيل فاتححا الى الله  
 ففخه ما لا نورته ابن له تافه أي فادف كان يعمل في مال أبيه بمعاصي الله فلما رأى ذلك اخوان أبيه أتوا الفتي  
 فعذلوه ولا موه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت ثم رحل فأتى عينا تجاهه فسرح فيها ماله وابنتي قصر اقبينه - هو ذات  
 يوم جالس اذ شملت عليه ربح بامرأة من أحسن الناس وجهها وأطيبهم يحاقت من أنت يا عبد الله قال أنا  
 امرؤ من بني اسرائيل قالت فلذلك هذا القصر وهذ المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت فكيف  
 يهنئك العيس ولا زوجة لك قال قد كان ذلك فهل لك من بعل قالت لا قال فهل لك ان أتزوجك قالت انى امرأة  
 منك على مسيرتي بل فاذا كان غدا فتزودوا يوم واتتني وان رأيت في طريقي هل هو لا قال نعم قالت انه لا بأس عليك  
 فلا جهولتك فلما كان من الغد تزودوا يوم وانطلق الى قصر فقصر عه به فخرج اليه شاب من أحسن الناس وجهها  
 وأطيبهم يحاقت من أنت يا عبد الله قال أنا السرايلى قال فما حاجتك قال دعني صاحبة هذا القصر الى نفسها  
 قال صدقت فهل رأيت في طريقي هل هو لا قال نعم ولولا انهم أخبرتني ان لا بأس على لها انى الذى رأيت أقبلت حتى  
 اذا انفرج بي السبيل اذ أنا بكباقة فاتحة فاهانفرت فوثبت فاذا أنا من ورائها واذا جرحها وانحرج على صدرها قال  
 لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان بقاعد الغلام المشيخة في غلبهم على مجلسهم وبأسرهم حديدتهم ثم  
 أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل واذا عسانة اعز - فلما واد فيها اجدى عيها فاذا انى عليها فقل انه لم يترك شيئا ففخ  
 فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن  
 انه لم يترك شيئا ففخ فاه يلتمس الزيادة قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بشجر فاعجبني غصن من شجرة  
 منها ناضر فاردت قطعه فننادتني شجرة أخرى يا عبد الله منى فخذ حتى نادانى الشجر يا عبد الله منى فخذ قال لست  
 تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الرجل ليخطب المرأة فتدعوه العشرة  
 والعشرون الى أنفسهن قال ثم أقبلت حتى انفرج بي السبيل فاذا أنا برجل قائم على عين يعرف لكل انسان من  
 الماء فاذا تصدعوا عن صب الماء في حرنه فلم تعلق حرنه من الماء بشئى قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر  
 الزمان القاضى يعلم الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا برجل  
 يعج على قلبه كما ما أخرج دلوه صب في الخوض فانساب الماء راجعا الى القليب قال هذا ردد الله عليه صالح  
 عمله فلم يقله ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا برجل يبذر بذرا فيسحقه فاذا حنطة طيبة قال هذا  
 رجل قبل الله صالح عمله وأز كاهله قال ثم أقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا بعز واذ قوم قد أخذوا بقراءتها

واذا رجل أخذ بقرنه او اذار جل أخذ بذنبها واذا رجل قدر كرها واذا رجل يحلمها فقال أما العزف هي الدنيا  
والذين أخذوا بقوائمها وهم يتساقطون من عليتها وأما الذي قد أخذ بقرنها فهو يعالج من عيشها ضيقا وأما الذي  
قد أخذ بذنبها فقد أدبرت عنه وأما الذي ركبها فقد تركه وأما الذي يتحلمها فخرج ذهب ذلك بها قال ثم أقبلت  
حتى اذا انفرج بي السبيل اذا أنا برجل مستلق على قفاه فقال يا عبد الله أدن مني تغذي بي وادعوني فوالله  
ما قدمت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسبي حتى ما أراه فقال له الفتى هذا عمرك فقد رأيت الموت وأنا المرأة  
التي أنتينك أمرني الله قبض روجك في هذا المكان ثم أصيرك الى جهنم قال فذمها فموتت هذه الآية وحيل بينهم  
وبين ما يشتهون \* وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات بسند ضعيف عن طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال لانهم تكوا استرافانه كان رجل في بني اسرائيل وكان له امرأه وكانت اذا قدمت اليه العامم ثم قامت  
على رأسه ثم تقول هنك الله ستر امرأه تخون زوجه بالغيث فبعث اليها يوما بسمكة ثم قامت على رأسه فقالت هنك  
الله ستر امرأه تخون زوجه بالغيث فقهرت السمكة حتى سقطت من القصة ثم قال لها أعيدي. قالتك فعادت  
فقهرت السمكة حتى سقطت من القصة ففعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك تعهقه السمكة وتضطرب حتى تسقط من  
الخوان فأتى عالم بني اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذا كركر بك وكل طعمك واخسنا الشيطان عنك فقال له  
اخف الناس انطلق الى ابنه فانه أعلم منه فانطلق فاخبره فذال اثني بكل من في دارك بمن لم تر عورته فانه فنظر في  
وجوههم ثم قال اكشف عن هذه الحبيشة فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال من هذا أتيت فسات أبو الفتى  
العالم وهتك يمتك ذلك الستر واحتاج اليه الناس فانا بنوا اسرائيل فقالوا ويحك نت كنت أعلمناه وأميننا  
فلما ان أكثر واعليه هرب منهم الى ان باع الى أقصى موضع بني اسرائيل من أرض البلقاء فاتبع له امرأة  
جيلة تستفتيه فقال لها اهل لك ان تمكيني من نفسك واهب لك مائة دينار قالت أنخير من ذلك تجيء الى أهلي  
وتزوجني وأكون لك حلالا أبدا قال فان مزلك فوصنت له فطابت عليه تلك اللذة فغضى فاذا هو بكعبة تنبع في  
بطنها جراؤها قال ما أعجب هذا قيل له امض لا تكونن مكافا فسوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو برجل يحمل  
حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زادها فقال له انت لا تستطيع تحمل هذا ترى يدعايه قال امض لا تكونن  
مكافا فسوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو برجل يستقي من بئر ويصبه في حوض الى جنب البئر وفي الحوض  
ثقب فالسار يجمع الى البئر قال له لو سددت الحجر استمسك لك الماء قال مض لا تكونن مكافا عرف ياتيك خبر  
هذا فغضى فاذا هو بظبية ورجل راكب عليها وأخر يحلبها وأخر يربها وأخر يربها وأخر يربها وأخر يربها  
قال ما أعجب هذا قال له امض لا تكونن مكافا فسوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا يقع على  
الأرض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو برجل مع منجل يحصد ما يبلغ وما بلغ وما بلغ قال له لو حصدت ما بلغ وتوكت ما لم يبلغ  
قال له امض لا تكونن مكافا فسوف ياتيك خبر هذا فغضى فاذا هو بالقصر الذي وعدته واذا دونه نهر واذا رجل  
جالس على سرير فقال له كيف الطريق الى هذا القصر ولقد رأيت في ليلتي أعاجيب قال ما هي فذكر الكعبة قال  
ما في على الناس زمان يشب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف واسفيه على الخليم وذكره الذي يحمل  
الحجارة قال ياتي على الناس زمان يكون عند الرجل الامانة دلالة قدر يؤذيها ويؤذيها وذكره الذي يستقي قال  
ياتي على الناس زمان يتزوج الرجل المرأة لا يتزوجها الدين ولا حسب ولا جمال انما يربها او تكون لا تلد  
فيكون كل شيء منسبه برجع فيها وذكره الظبي قال هي الدنيا أما الراكب عليها فالملك وأما الذي يحلمها فهو  
أطيب الناس عيشا وأما الذي يمسك بقرنها فن أبيض الناس عيشا وأما الذي يمسك بذنبها فالذي لا ياتيه  
رزقه الا فتوا والذين يسكون بقوائمها فسفلت الناس وذكره البذر قال ياتي على الناس زمان لا يدري متى يتزوج  
الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد باع وذكره الذي يحصد قال ذلك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وأما هو  
يعني الله الملك لا قبض روجك على أسوأ الأحوال \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال ما قرأت  
هذه الآية الا ذكرت بردا شراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر  
رضي الله عنه انه شرب ماء باردا فبقي ففعل له ما يبكيك فقال ذكرت آية في كتاب الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون

ويانصراني ويابجوسى  
(بعد الايمان) بعد  
ما آمن من وترك ذلك  
(ومن لم ينيب) من تسمية  
أخيه يابجوسى يانصراني  
ويابجوسى والتلقب  
والتناوب بعد الايمان  
(فاولئك هم الظالمون)  
الضارون لانفسهم  
بالعقوبة نزلت هذه  
الآية في أبي بردة بن مالك  
الانصارى وعبد الله بن  
حدره الاسلمى اذ تنازعا  
في ذلك فنهاهما الله عن  
ذلك (يا أيها الذين آمنوا)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن (اجتنبوا  
كثيرا من الظن) نزلت  
هذه الآية في رجلين  
من أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم اغتابا  
صاحبهما وهو سلمان  
وطنا باسامة خادم  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ظن السوء وتجبسا  
هل عنده ما قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
لا سامة أن اعطها ما  
فنهاهم الله عن ذلك  
الظن والتجبس والغيبة  
وقال يا أيها الذين آمنوا  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن اجتنبوا كثيرا  
من الظن مما تظنون  
باخبيكم من مدخله  
ونخرجه (ان بعض  
الظن) ظن السوء وما  
تخبونه (انتم) معصية

انهم كانوا في شك مرئب  
\* سورة الملائكة مكية  
وهي خمس وأربعون  
آية \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
الحمد لله فاطر السموات  
والارض جاعل الملائكة  
رسلا اولى اجنحة منى  
وثلاث ورباع يزيدنى  
الخلق ما يشاء ان الله على  
كل شئ قدير ما يفتح الله  
للناس من رجة فلا ممسك  
لها وما يمسك فلا مرسل  
له من بعده وهو العزيز  
الحكيم يا أيها الناس  
اذكروا نعمتة الله عليكم  
هل من خالق غير الله  
يرزقكم من السماء  
والارض لا اله الا هو  
فانى تؤفكون وان  
يكذبوك فقد كذبت  
رسل من قبلك والى الله  
ترجع الامور يا أيها  
الناس ان وعد الله حق  
فلا تغرنكم الحياة الدنيا  
ولا يغرنكم بالله الغرور  
ان المشيطان لكم عدو  
فاتخذوه عدوا وانما يدعو  
حزبه ليكونوا من اصحاب  
السعير الذين كفروا  
لهم عذاب شديد والذين  
آمَنوا وعملوا الصالحات  
لهم مغفرة واجر كبير  
وهو ما ظن رجلا  
باسامة بن زيد (ولا  
يجسوا) ولا تجسوا  
عن عيب اخيكم ولا  
تطلبوا ما ستر الله عليه

فعرفت ان اهل النار لا يشتهون الا الماء البارد وقد قال الله اذ يضو اعلى من الماء \* قوله تعالى (انهم كانوا في شك مرئب) \* اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مرئب قال اياكم والشك والريبة فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه والله اعلم  
\* (سورة فاطر) \*

\* اخرج ابن الضريس والبخاري وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال انزلت سورة فاطر بمكة \* واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال سورة الملائكة مكية \* واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال كنت اقوم بسورة الملائكة في ركعة \* قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات) الآية \* اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى انا في اعراب ايمان تختصم ان في بر فقال احدهما ما فاطرهما قال ابتدأ بها \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل شئ في القرآن فاطر السموات والارض فهو خالق السموات والارض \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله جاعل الملائكة رسلا قال الى العباد \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة منى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة \* واخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله اولى اجنحة منى قال للملائكة اربعة اجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثنين عشر وفي ذلك وثلاث اجنحة والخمسة والذين على الموازين فطاران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة وعشرة اجنحة الملائكة ثمانية والذين على الموازين ستة اجنحة جناح بالشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيهم وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول متسر ولا بهما \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله يزيدنى الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير ما يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس للناس من رجة الا من امر شئ \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها قال ذلك من رجة اى من خير فلا ممسك لها قال ذلك لا يستطيع احد حبسها \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه في قوله ما يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها قال المطر الليلة التي يطر ون فيها وتحدث مع اصحابه قال ما رانا ليلة نبوءا الفتح ثم يتلومنا يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها \* واخرج ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس رضى الله عنه قال اربع آيات من كتاب الله اذا قرأتهن غشا بالى ما اصبح عليه وامسى ما يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان ممسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان بذلك بخير فلاراد لفضله وسيجعل الله بعدد عشر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها \* واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عروة يقول في ركوب المحمل هي والله رجة ففتح للناس ثم يقول ما يفتح الله للناس من رجة فلا ممسك لها \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرزقكم من السماء والارض قال الرزق من السماء المطر ومن الارض النبات \* قوله تعالى (يا أيها الناس) الآيات \* اخرج

أخبرني له سوءه له  
 فرأه حسنا فان الله يضل  
 من يشاء ويهدى من  
 يشاء فلا تذهب نفسك  
 عليهم حسرات ان الله  
 عليهم بما يصنعون والله  
 الذي أرسل الرياح فتثير  
 سحابا فسقناه الى بلد  
 ميت فاحييناه الارض  
 بعد موتها كذلك  
 النشور من كان يريد  
 العزة فله العزة جميعا  
 اليه يصعد الكام الطيب  
 والعمل الصالح يرفعه  
 وهو ما تجسس الرجلان  
 ( ولا يغيب بعضكم  
 بعضا ) وهو ما اغتصاب  
 الرجلان به سلمان  
 ( أوجب أحسدكم أن  
 يأكل لحم أخيه ميتا )  
 حراما بغير الضرورة  
 ( فذكرهموه ) فحرموا  
 أكل الميتة بغير الضرورة  
 وكذلك الغيبة فحرموها  
 ( واتقوا الله ) اخشوا  
 انه في ان تغتابوا أحدا  
 ( ان الله تواب ) متجاوز  
 لمن تاب من الغيبة  
 ( رحيم ) لمن مات على  
 التوبة ( يا أيها الناس  
 اناخلقناكم ) نزلت  
 هذه الآية في نابت بن  
 قيس بن شماس حيث  
 قال لرجل أنت ابن  
 فلانقوي يقال نزلت في  
 بلال مؤذن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ونفر من  
 قريش سهل بن عمرو

عبد بن جندوان أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر بها وتشتغل به عن الآخرة ان يهدلها  
 ويعمل لها كقول العبد اذا أفضى الى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية الله  
 ويبتغي على الله المغفرة \* وأخرج عبد بن خنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قرضى الله عنه في قوله  
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداونه ان يعاديه بطاعة الله  
 وفي قوله انما يدعوك الى ما كان له ليوافقه قال اوليائه ليكنوا من أصحاب السعير أي يسوقهم الى النار فهذه عداوته \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبير قرضى الله عنه في قوله انما يدعوك الى ما كان له ليوافقه الآية قال يدعوك الى ما كان له ليوافقه  
 معاصي الله أصحاب السعير وهو لاء عذبه من الانس الاتراء يقول أولئك حزب الشيطان قال والحزب ولاية الذين  
 يتولاهم ويتولونهم \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير قرضى الله عنه في قوله لهم مغفرة وأجر كبير قال كل شيء في  
 القرآن له مغفرة وأجر كبير ورزق كريم فهو الجنة \* قوله تعالى ( أفترزونه سوء عمله ) الآية \* أخرج ابن  
 أبي حاتم عن أبي قلابة أنه سئل عن هذه الآية أفترزونه سوء عمله فرآه حسنا أنهم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون قال  
 ليس هم ان هؤلاء ليس أحدهم يأتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف ان ذلك حرام عليه ان أتى الزنا فهو حرام أو قتل  
 النفس فهو حرام انما أولئك أهل الملل اليهود والنصارى والمجوس وأظن الخوارج منهم لان الخار جي يخرج  
 بسيفه على جميع أهل البصرة وقد عرفه أنه ليس يسأل حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه من دينه ما فعل  
 ذلك \* وأخرج عبد بن جندوان ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة والحسن في قوله أفترزونه سوء عمله قال  
 الشيطان زين لهم والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي لا تحزن عليهم \* وأخرج ابن المنذر  
 عن ابن جرير في قوله أفترزونه سوء عمله فرآه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات كقوله  
 لهالك يا خنع نفسك \* وأخرج ابن جرير عن طريق جوير عن الضحاك رضى الله عنه قال أنزلت هذه  
 الآية أفترزونه سوء عمله فرآه حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب  
 أو بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر رضى الله عنه وأضل أباجهل ففهما أنزلت \* قوله تعالى ( كذلك  
 النشور ) \* وأخرج عبد بن جندوان ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قرضى الله عنه في قوله فاحييناه الارض بعد  
 موتها كذلك النشور قال أحيا الله هذه الارض الميتة بهذا الماء كذلك يبعث الناس يوم القيامة \* وأخرج  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال يقوم ملك بالصور بين السماء  
 الارض فينطق فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا ان شاء الله الايات ثم يرسل الله من تحت العرش منيا  
 كنى الرجال فتنبت أجسامهم ولحانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ عبد الله رضى الله عنه الله  
 الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحييناه الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين  
 النفختين ما شاء الله ثم يقوم ملك فينطق فيه فتنتطق كل نفس الى جسدها \* وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن جند  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي رزق العجلي رضى الله عنه قال  
 قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال اما سموت بارض مجدة ثم مررت بها فوجدت ترخضاء قال بلى قال  
 كذلك يحيى الله الموتى وكذلك النشور \* قوله تعالى ( من كان يريد العزة فله العزة جميعا ) \* أخرج الفريرابي  
 وعبد بن جندوان ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله من كان يريد العزة قال  
 بعبادة الاوثان فله العزة جميعا قال فليغتر ببطاعة الله \* قوله تعالى ( اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح  
 يرفعه ) \* أخرج عبد بن جندوان ابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات  
 عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحان  
 الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وتبارك الله قبض عليهم ملك يضمهم تحت جناحه ثم يصعد بهم الى  
 السماء فلا يمر بهم على جمع من الملائكة الا استغفروا لعلهن حتى يحيى عيبن وجه الرحمن ثم قرأ اليه يصعد  
 الكام الطيب والعمل الصالح يرفعه \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه في قوله اليه  
 يصعد الكام الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال أداء الفرائض في ذكر الله في أداء فرائضه جل عمله

والذين يكررون السيئات  
لهم عذاب شديد ومكر  
أولئك هم بيور والله  
خالقكم من تراب ثم من  
نطفة ثم جعلكم أزواجا  
وما تحمل من أنثى ولا تضع  
الإبل وما يعجز من  
معجز ولا ينقص من  
عمره إلا في كتابان  
ذلك على الله يسير

والحرث بن هشام  
وأبي سفيان بن حرب  
قالوا لبلال عام فخمكة  
حيث سمعوا أذان بلال  
ما وجد الله ورسوله  
رسولا غير هذا الغراب  
فقال الله يا أيها الناس أنا  
خلقناكم (من ذكر  
وأنتي) من آدم وحواء  
(وجعلناكم شعوبا)  
يعنى الانفاذ (وقبائل)  
يعنى رؤس القبائل  
ويقال شعوب باموالى  
وقبائل عربيا (لتعارفوا  
لسكى تعارفوا إذا سئلتم  
من أنتم فتقولوا من  
قريش من كندة من  
تميم من ببيعة (ان  
أكرمكم) فى الآخرة  
(عند الله) يوم القيامة  
(أتقاكم) فى الدنيا  
وهو بسلال (ان الله  
عليم) بحسبكم ونسبكم  
(خبير) بأعمالكم  
وباكرمكم عند الله  
(قالت الاعراب آمنا)  
قالت هذه الآية  
بني أسد أصابهم سنة

ذ كراته فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يؤد فرائضه وكلامه على عمله وكان عمله أولى به \* وأخرج آدم بن أبي  
إياس والبعري والفرجى وعبد بن جريد وابن جرير والبيهقى فى الامعاء واصفات عن مجاهد رضى الله عنه اليه  
يصعد الكام الطيب والعمل الصالح برفعه قال هو الذى يرفع الكلام الطيب \* وأخرج الفرجى عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكام  
الطيب قال القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مطر رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكام الطيب قال الدعاء  
\* وأخرج ابن المبارك وعبد بن جريد وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله اليه يصعد الكام الطيب  
والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب الى الله ويعرض القول على العمل فان وفقه برفعه  
والإرد \* وأخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك فى قوله اليه  
يصعد الكام الطيب والعمل الصالح برفعه قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب \* وأخرج سعيد بن منصور  
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقى فى الشعب عن شهر بن حوشب فى الآية قال العمل الصالح برفع الكلام الطيب  
\* وأخرج ابن المنذر عن مالك بن سهد قال ان الرجل يعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضعاف  
ماسواها فما نزل الشيطان عليه فيها ويرين له حتى ما يرى شيئا أدون الجنة فقبل أن يعملوا أعمالكم فانظروا  
ما تريدون بها فان كانت خالصة لله فامضوها وان كانت غير الله فلا تشعروا على أنفسكم ولا شئ لكم فان الله لا يقبل  
من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح برفعه \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والعمل الصالح برفعه قال لا يقبل قول الأبعمل وقال الحسن  
بالعمل قبل الله \* وأخرج ابن المبارك عن قتادة رضى الله عنه والعمل الصالح برفعه قال برفع الله العمل الصالح  
لصاحبه \* وأخرج عبد بن جريد والبيهقى عن الحسن رضى الله عنه قال ليس الايمان بالتبلى ولا بالتخلى ولكن  
ما وقع فى القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفته  
العمل ذلك لان الله قال اليه يصعد الكام الطيب والعمل الصالح برفعه \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة  
والبيهقى فى سننه عن ابن عباس أنه سئل أتقطع المرأة والكب والجار الصلاة فقال اليه يصعد الكام الطيب والعمل  
الصالح برفعه فما يقطع هذا ولكن مكره \* قوله تعالى (والذين يكررون السيئات) الايات \* أخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله والذين يكررون السيئات قال هم  
أصحاب الرباعية وقوله ومكر أولئك هو بيور قال الرباع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة فى قوله والذين  
يكررون السيئات قال الذين يعملون الرباعية \* وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والبيهقى فى شعب الايمان عن شهر بن حوشب فى قوله والذين يكررون السيئات قال تراون ومكر أولئك هو بيور  
قال هم أصحاب الرباعية لا يصعد علمهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد فى قوله والذين يكررون السيئات قال هم  
المشركون ومكر أولئك هو بيور قال بارفلم ينههم ولم ينتفعوا به وضرهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد  
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله والذين يكررون السيئات قال يعملون  
السيئات ومكر أولئك هو بيور قال يفسد \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله ومكر أولئك هو بيور قال  
يهلك فليس له ثواب فى الآخرة \* قوله تعالى (والله خالقكم من تراب) \* أخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فى قوله والله خلقكم من تراب يعنى خلق آدم من تراب ثم من نطفة يعنى ذرية ثم  
جعلكم أزواجا يعنى زوج بعضكم بعضا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى فى قوله ثم جعلكم أزواجا قال  
ذكرنا وانانا \* قوله تعالى (وما يعمر من معمر) الآية \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
عباس رضى الله عنهما فى قوله وما يعمر من معمر الآية يقول ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة الا وهو  
بانع ما قدرت له من العمر وقد قضيت له لك فانما ينتهى الى الكتاب الذى قدرت له لا زاد عليه وليس أحد قضيت  
له أنه قصير العمر والحياة ببالغ العمر ولكن ينتهى الى الكتاب الذى كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا فى  
كتاب يقول كل ذلك فى كتاب عنده \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد فى قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره

وما يستوي البحران  
 هذا غـ ذب فرات  
 سائق شرابه وهذا  
 ملح أجاج ومن كل  
 تاكون لحاطريا  
 وتستخر جون حلية  
 تلبسونها وترى الفلك  
 فيه مواخر لتبتغوا من  
 فضله ولعلكم تشكرون  
 يولج الليل في النهار  
 ويولج النهار في الليل  
 وسخر الشمس والقمر  
 كل يجري لأجل مسمى  
 ذلكم الله ربكم له الملك  
 والذين تدعون من دونه  
 ما ملأ أذنهم سمعا  
 ولا بينهم ما يقولون  
 ولا يسمعون لهؤلاء  
 شديدة فدخلوا في  
 الاسلام متوافرين  
 باهاليهم وذرارهم  
 وجاؤا الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالمدينة  
 ليصيخوا من فضله فغلاوا  
 أسعار المدينة وأفسدوا  
 طرقها بالعدوات وكانوا  
 منافقين يقولون  
 أطعمنا وأكرمنا  
 يا رسول الله فانما نخلصون  
 مـ صدقون في ايماننا  
 وكانوا منافقين في دينهم  
 كاذبين في قولهم فذكر  
 الله مقالهم فقال قالت  
 الاعراب بنو أسد آمنة  
 صدقنا في ايماننا بالله  
 ورسوله (قل) لهم  
 يا محمد (لم تؤمنوا) لم  
 تصدقوا في ايمانكم بالله  
 ورسوله (واكن ولو  
 أسانا) أي استسلما

يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو أنقص من عمره كل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ \* وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا لا ينقص من أجله \* وأخرج - عبد بن منصور وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ليس يوم يسلمه من عمره الا في كتاب كل يوم في نقصان \* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبيرة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في أول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب في أسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على آخر عمره \* وأخرج ابن أبي حاتم عن - سان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم ولاية فهو نقصان من عمره \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جرير عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر الا كتب الله له أجله في بطن أمه ولا ينقص من عمره يوم تضعه أمه بالغاما بل يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو أنقص من عمره هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغاما بل \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زبدي في الآية قال ألترى الناس يعيش الانسان مائة سنة وأخر عوت حين يولد فهو هذا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال ليس من مخلوق الا كتب الله له عمره جله فكل يوم عمر به اوليله يكتب نقصان من عمر فلان كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من أجل مكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني في الآية قال لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة الا ذلك مكتوب بحروف معلومة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال أما العمر فمن بلغ ستين سنة وأما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زبدي في قوله ولا ينقص من عمره قال ما انفلت الارحام من الاولاد من غير تمام \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو خمسين سنة وأربعين ليلة فيقول أي رب أشق أم سعيد أم كرام أم انثى فيقول الله ويكتب ان ثم يكتب عمله ووزنه وأجله وأثره ومصيبته ثم تنظوي الصحيفة فلا تزداد فيها ولا ينقص منها \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال قالت أم حبيبة اللهم أنتعني بزوجه النبي صلى الله عليه وسلم وباني أبي سفيان وباني معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك سألت الله لآجال مضرة وبه وأيام معدودة وأرزاق مقسومة ولن يعمل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله أن يعيدك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا وأفضل \* وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل اخوان ملكان على مدينتين وكان أحدهما بارا برحمه عادلا على رعيتهم وكان الآخر عاقرا جبارا على رعيتهم وكان في عصرهم انبي فآوحى الله الى ذلك النبي انه قد بقي من عمره هذا البار ثلاث سنين وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة فآخبر النبي رعيته هذا ورعيته هذا فآخزن ذلك رعية العادل وأخزن ذلك رعية الجائر ففرقوا بين الامهات الاطفال وتركوا الطعام والشراب وخرجوا الى الصحراء يدعون الله تعالى أن يمتعهم بالعدل ويزيل عنهم الجائر فاقاموا ثلاثا فآوحى الله الى ذلك النبي ان أخبر عبادي اني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر وما بقي من عمر الجائر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم مات العاق لثمان ثلاث سنين وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابن جرير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير \* قوله تعالى (وما يستوي البحران) \* أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب اليمان عن أبي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فخرانا برحمته ولم يجعله ملها فأجابون بننا \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج قال الأجاج المرو من كل تاكون لحاطريا أي منها جميعا وتستخر جون حلية تلبسونها هذا اللؤلؤ وترى الفلك فيه مواخر قال الفلك مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة

ان يدعوهم لا يسمعو

دعاء كم ولو سمعوا

ما استجابوا لكم ويوم

القيامة يكفرون

بشرككم ولا ينبئك

مثل خبير يا أيها الناس

أنتم الفقراء إلى الله

والله هو الغني الجودان

يشأ يذهبكم ويأت بخلق

جديد وما ذلك على الله

بعزيز ولا تزوروا زرة

وزر أخرى وان تدع

مثقلة إلى حملها لا يحمل

منه شيء ولو كان ذا قربي

انما تنذر الذين يخشون

ربهم بالغيب وأقاموا

الصلاة ومن ترك فأنما

يتزكى لنفسه وإلى الله

المصير وما يستوى الأعمى

والبصير ولا الظلمات

ولا النور ولا الظل ولا

الحرور وما يستوى

الأحياء ولا الأموات

إن الله يسمع من يشاء

وما أنت بمسمع من في

القبور إن أنت الا نذير

انا أرسلناك بالحق بشيرا

ونذيرا وان من أمّة الا

نحدا لافها نذير وان

يكذبون لؤفة - يدكذب

الذين من قباهم جاءتهم

رسالتهم بالبينات وبالزور

وبالكتاب المنير ثم

أخذت الذين كفروا

فكيف كان نكير

من السيف والسبي

(وما يدخل الايمان) لم

يدخل حب الايمان

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال نقصان الليل في زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر  
الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى قال أجل معلوم وحده لا يتعداه ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم يقول هو  
الذي سخر لكم هذا \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن سنان بن سلمة انه سأل ابن عباس عن  
ماء البحر فقال بحران لا يضر لك من أيهما أتوضأت ماء البحر وماء القرات \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في  
قوله ومن كل تا كلون لحما طريا قال السمك تستخر جون حلية تلبسونها قال اللؤلؤ من البحر الاجاج \* وأخرج  
سعيد بن منصور وعبد بن حميد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ماء ما يكون من قطع  
قال القطمير القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة \* وأخرج الطسني عن ابن عباس ان نافع بن  
الازرق قال له أخذ برني عن قوله من قطعير قال الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال  
نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

لم أنل منهم بسطا ولا زبدا \* ولا فوفة ولا قطعيرا

\* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال القطمير الذي بين النواة والتمر القشر الأبيض \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قطعير قال لغافه النواة كسحاة البصلة \* وأخرج ابن جرير  
وابن المنذر عن الضعك في قوله من قطعير قال رأس التمرة يعني القمع \* قوله تعالى (ان تدعوهن) الآية  
\* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهن لا يسمعن وادعاءكم  
ولو سمعن واما استجابوا لكم أي ما قبلوا ذلك منكم يوم القيامة يكفرون بشرككم قال لا يرضون ولا يقرون به ولا  
ينبئك مثل خبير والله هو الخبير انه سيكون هذا من أمرهم يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في  
قوله ان تدعوهن لا يسمعن وادعاءكم قال هي الاكهة لا تسمع دعاء من دعاء اعداءها من دون الله تعالى ولو سمعوا  
ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الاكهة تدعاءكم ما استجابوا لكم بشيء من الخسير ويوم القيامة يكفرون بشرككم  
قال بعبادتك يا هم \* قوله تعالى (ولا تزوروا زرة) الآية \* أخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا يجني جان الاعلى نفسه لا يجني والد  
على ولده ولا مولود على والده \* وأخرج سعيد بن منصور وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردوديه عن أبي  
موسى قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيتنه قال لا يابنك هذا قال اي ورب الكعبة  
قال أما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزوروا زرة ولا تزوروا زرة  
أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وان تدع من مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الحمايا اذا قرابه أو غير ذي  
قرابه لا يحمل عنها من خطاياها شيء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان  
تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء يكون عليه وزر لا يجرد أحدا يحمل عنه من وزره شيئا \* وأخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء كتحول تزوروا زرة  
وزر أخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال ان الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب  
سل هذا لم كان يغلق بابي دوني وان الكافر يتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له يا مؤمن ان لي عندك يدا قد عرفت  
كيف كنت في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له الى رب حتى يرداه الى منزله دون منزله  
وهو في النار وأن الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بني أي والد كنت لك في شيء خيرا فيقول يا بني اني احتجت  
الي مثقال ذرة من حسناتك أنجو بها مما ترى فيقول له ولده يا أبت ما يسر ما طلبت ولا كني لا أطيق أن أعطيك  
شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت فلا أستطيع ان أعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجه فيقول يا فلانة أي زوج كنت  
لك فتنتي خيرا فيقول لها فاني أطلب اليك حسنة واحدة تمنينها لي على أنجو مما ترى من قات ما يسر ما طلبت  
ولكني لا أطيق أن أعطيك شيئا أنتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها الآية ويقول الله  
يوما لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي  
حاتم عن قتادة في قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي الذنوب التي لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربي قال قرابه قريبة



لم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجننا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغررابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عز وجل غفور



وتصدق الایمان (فی) قلوبکم وان تسبیحوا لله (ورسوله) فی السربکا اطعموهم فی العلانية وتووا من الکفر السر والنفاق (لا یلتکم من افعالکم) لا ینقصکم من ثواب حسناتکم (شیان الله غفور) ان تاب منکم (رحیم لمن مات علی التوبه ثم بین نعت المؤمنین المصدقین فی ایمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون فی ایمانهم (الذین آمنوا بالله) صدقوا فی ایمانهم بالله (ورسوله) ثم لم یرتابوا) لم یشکوا فی ایمانهم (وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله) فی طاعة الله (اولئک هم الصادقون) المصدقون فی ایمانهم وجهادهم (قل) یا محمد لینی أسد (أتعلمون الله) أتخبرون الله (بدينتکم) الذی أنتم

لا یحمل من ذنوبه شیاً و یحمل علیہا غیرها من ذنوبها شیاً انما ذر الذین یخشون ربهم بان یحشون النار والحساب و فی قوله ومن تزک فاعلم انما یرکی انفسه ای من عمل عمل الحالف انما یعلم لنفسه و فی قوله وما یرسوی الآیه قال خاق فضل بعضه علی بعض فاما المؤمن فبعد حی الا ترحی البصر حی الیه حی العمل والکافر بعد میت الا ترحیت البصر میت القاب میت العمل \* وأخرج عبد الرزق وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة و ما یرسوی الاعمی والبصیر الآیه قال هذا مثل ضربه الله للکافر والمؤمن یقول کما لا یرسوی هذا و هذا کذلک لا یرسوی الکافر والمؤمن \* وأخرج ابن ابی حاتم عن السدی رضی الله عنه فی قوله وما یرسوی الاعمی والبصیر قال الکافر والمؤمن ولا الظلمت قال الکفر ولا النور قال الایمان ولا الظل قال الجنة ولا الحرور قال النار وما یرسوی الاحیاء ولا الایوات قال المؤمن والکافر ان الله یسمع من یشاء قال یرسوی من یشاء \* وأخرج أبو سهل السمری ابن سهل الجندی ساوری الخامس من حدیثه من طریق عبد القدوس عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنه ما فی قوله انک لا تسمع الموتی وما أنت بسمع من فی القبور قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقف علی القبری یوم یدر و یقول هل وجدتم ما وعد ربکم حقاً فلان بن فلان ألم تکفروا بربکم ألم تکذب بربکم ألم تکذب بیدیکم ألم تقطع رحمتکم فقالوا یرسول الله ایسمعون ما تقول قال ما أنتم بسمع منهن ما سأقول فانزل الله انک لا تسمع الموتی وما أنت بسمع من فی القبور و مثل ضربه الله لکفر انهم لا یسمعون لقوله \* وأخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم عن قتادة فی قوله وما أنت بسمع من فی القبور فکذلک الکافر لا یسمع ولا ینتفع بما یسمع و فی قوله وان من أمة الا خلا فیها نذیر یقول کل أمة قد کان لهما رسول جاءها من الله و فی قوله وان یکذبوا فکذب الذین من قبلهم قال یعزى نبيه جاءتهم من سلهم بالبینات والزبر والنکات ثم أخذت الذین کفروا فکیف کان نذیر قال شدید والله لقد عمل لهم عقوبة الذین صیرهم الی النار \* قوله تعالی (لم تر ان الله انزل من السماء ماء) الآیه \* أخرج عبد بن حمید وابن جریر عن قتادة فی قوله لم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجننا به ثمرات مختلفا ألوانها قال أحر وأصفر ومن الجبال جدد بیض وحر مختلف ألوانها ای جبال حر و غررابیب سود و الغررابیب السود یعنی لونه کما تختلف ألوان هذه الجبال وألوان الناس والدواب والانعام کذلک انما یخشی الله من عباده العلماء قال کان یقال کنفی بالرهبة علما \* وأخرج ابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال الایض والاحمر والاسود و فی قوله ومن الجبال جدد بیض قال طرائق بیض یعنی الالوان \* وأخرج البراء عن ابن عباس رضی الله عنه ما قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ای صبغ یرسوی بک قال نعم صبغاً لا ینقض احمر و اصفر و ایض \* وأخرج الطبری عن ابن عباس رضی الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له أخبرنی عن قوله - بعد قال طرائق طریقة قتیضاء وطریقة خضراء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اذ سمعت الشاعر وهو یقول قد غادر السبع فی صفحاتها جددا \* كأنهم اطرقوا لاحت علی أکم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید عن قتادة رضی الله عنه فی قوله ومن الجبال جدد بیض قال طرائق بیض و غررابیب سود قال جبال سود \* وأخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس قال الغررابیب الاسود الشدید السود \* وأخرج ابن المنذر من طریق ابن جریر عن ابن عباس فی قوله مختلفا ألوانها قال منها الاحمر والایض والاخضر والاسود و کذلک ألوان الناس منهم الاحمر والاسود والایض و کذلک والدواب والانعام \* وأخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی مالک رضی الله عنه فی قوله ومن الجبال جدد قال طرائق تسکون فی الجبل بیض وحر فتلك الجدد و غررابیب سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الآیه قال کذلک اختلاف الناس والدواب والانعام کما تختلف ألوانها قال انما یخشی الله من عباده العلماء فلا فضل لما قبلها \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جریر فی قوله ومن الجبال جدد بیض قال طرائق مختلفة کذلک اختلاف ما ذکر من اختلاف ألوان الناس والدواب والانعام کذلک کما تختلف هذه الانعام تختلف الناس فی شیهة الله کذلک \* وأخرج ابن ابی حاتم عن سعید بن جبیر رضی الله عنه قال الخشیة والایمان والطاعة والتشتت فی الالوان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضی الله عنه ما انما یخشی الله من عباده العلماء قال العلماء بالله

عليه أمصدقون به أم  
 مكذبون (والله يعلم مافي  
 السموات وما في الارض)  
 مافي قلوب أهل  
 السموات وما في قلوب  
 أهل الارض (والله بكل  
 شيء عليم) من سر أهل  
 السموات والارض  
 (عنون عليك) يا محمد  
 بنو أسد (أن اسلموا)  
 وهو قولهم أطمعنا  
 وأكرمنا يا رسول الله  
 فقد أسلمنا متواضعين  
 (قل) لهم يا محمد (لا تأموا  
 على اسلامكم) يا سلامكم  
 (بل الله بمن عليكم) بل  
 لله المنية عليكم (أن  
 هذاكم) أن دعاكم  
 (للايمان) لتصدق  
 الايمان (ان كنتم  
 صادقين) بانما صدقون  
 ولكن أنتم كاذبون  
 اسلمتم بمصدقين في  
 ايمانكم (ان الله يعلم  
 غيب السموات والارض)  
 غيب ما يكون في السموات  
 والارض (والله بصير  
 بما تعملون) في نفاقكم  
 يا معشر المنافقين  
 وبعقوبتكم ان لم تتوبوا  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها وهي كلها  
 مكية آياتها خمس  
 وأربعون آية وكلها  
 ثلاثمائة وخمس وتسعون  
 وحروفها ألف وأربعمائة  
 وتسعون) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 بإسناده عن ابن عباس

الذين يخافونه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه مافي قوله انما  
 يخشى الله من عباده العلماء قال الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من خشية \* وأخرج ابن المنذر عن  
 يحيى بن أبي كثير قال العالم من خشى الله \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن صالح بن الخليل رضي  
 الله عنه في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال أعلمهم بانته أشدهم له خشية \* وأخرج ابن أبي حاتم من  
 طريقه عن أبي حنيفة عن النبي عن رجل قال كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله وعالم بامر الله وعالم بالله ليس  
 بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرائض  
 والعلم بالله ليس بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذي  
 يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن عدي عن مالك بن أنس رضي الله عنه قال  
 ان العلم ليس بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله في القلب \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن  
 رضي الله عنه قال الامار من خشى الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد فيما أسخط الله ثم تلا انما يخشى  
 الله من عباده العلماء \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال كفي بالمرء علما أن يخشى الله وكفي بالمرء جهلا  
 أن يحب به عمله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن حميد والمازني عن ابن مسعود رضي الله عنه  
 قال كفي بخشية الله علما وكفي باغترار المرء جهلا \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله  
 عنه قال لفرقي من يخاف الله \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود  
 عليه السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك لرجعت خشيتك على من في السموات والارض فانزبت خلقك  
 البنا أشدهم للخشية وما علم من لم يخشك وما حكمه من لم يطع أمرك \* وأخرج أحمد في الزهد عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم عن  
 الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم العلم علما ان علم في اقب فذلك العلم النافع وعلم على  
 اللسان فذلك حجة الله على خلقه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن حذيفة قال بحسب المرء من العلم لم أن يخشى الله  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بآياته اذ الاساس  
 نائمون وبناه اذ الناس يفترون وبجزئه اذ الناس يفرحون وببكاؤه اذ الناس يبكون وبصمته اذ الناس  
 يخطون وبخشوعه اذ الناس يختلون وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون صغابا ولا صياحا ولا حديدا \* وأخرج  
 الخطيب في المنفق والمفترق عن وهب بن منبه قال أقبلت مع عكرمة بن قويد بن عباس رضي الله عنهما بعد ما ذهب  
 بصره حتى دخل المسجد الحرام فاذا قوم يمترون في حلقة لهم عندها باب بنى شيبة وقال أمل بن أبي حاتم المراء  
 فانطلقت به حتى أتاهم فسلم عليهم فارادوه على الجالس فابى عليهم وقال انتبه والى أعرفكم فانتبهوا اليه فقال  
 أما علمتم ان الله عباد أسكتهم خشيتهم غيري ولا بكم ثم لهم الفصحاء انطلقاء النبلاء العلماء بآيات الله غير انهم  
 اذ اذكروا عظيمة الله طاشت عقولهم من ذلك وانكسرت قلوبهم وانقطعت ألسنتهم حتى اذا استقاموا من  
 ذلك ساروا الى الله بالاعمال الزاكية فابى انهم منهم ثم تولى عنهم فلم ير بعد ذلك رجلا \* وأخرج الخطيب فيه  
 أيضا عن سعيد بن المسيب قال وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاساس ثمانى عشرة كلمة حكم كلها قال  
 ما عاقبت من عصى الله فيك مثل أن تطيع الله في موضع امرأ أخيك على أحسنه حتى يجيئك منعا يغلبك ولا تظن  
 بكاهنة خرجت من مسلم سراً أنت تجد لها في الخير محملا ومن عرض نفسه للتممة فلا يؤمن من أساء الظن به من  
 كتم سره كانت الخيرة في يده وعليك باخوان الصدق تعش في أكتافهم فانهم زين في الرخاء عدة في البلاء وعليك  
 بالصدق وان قتلك ولا تعرض فيما لا يعني ولا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عالم يكن ولا تطالب حاجتك الى  
 من لا يجب نجاحها لك ولا تهاون بالخلاف الكاذب فيها كان الله ولا تعصب الفجار لتعلم من فجورهم واعتزل عدوك  
 واحذر صدق الا الامين ولا آمن من الا من خشى الله وتخشع عند العبور وذلل عند الطاعة واتعصم عند المعصية  
 واستشر الذين يخشون الله فان الله تعالى يقول انما يخشى الله من عباده العلماء \* وأخرج عبد بن حميد

ان الذين يتلون كتاب

الله وأقاموا الصلوة  
وأنفقوا مما رزقناهم  
سرا وعلانية يرجون  
تجارة لن تبور ليوفيهم  
أجورهم ويزيدهم  
من فضله انه غفور  
شكور والذي أوحينا  
الى من الكتاب هو  
الحق مصدقا لما بين يديه  
ان الله بعباده الخبير  
بصير ثم أوردنا الكتاب  
الذين اصطفينا من  
عبادنا فهم ظالم لنفسه  
ومنهم مقتصد ومنهم  
سابق بالخيرات باذن  
الله ذلك هو الفضل  
الكبير جنات عدن  
يدخلونها فيها يتلون فيها  
من أنور من ذهب  
ولؤلؤا وياسهم فيها  
حرر وقالوا الحمد لله  
الذي أذهب عنا الحزن  
ان ربنا لغفور شكور  
الذي أحلنا دار المقامة  
من فضله لا يحسننا فيها  
نصب ولا يحسننا فيها  
لغوب والذين كفروا  
لهم نار جهنم لا يقضى  
عابهم فيها ولا يخفف  
عنهم من عذابها كذلك  
نجزي كل كافر



في قوله تعالى (ق) يقول  
هو جبل أخضر يحدق  
بالدنيا وخضر السماء  
منه أقسم الله به  
(والقرآن المجيد) وأقسم  
بالقرآن المبين

عن مكحول قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن العالم والعباد فقال فضل العالم على العابد كفضل علي  
أدنا كرم ثلاثي صلى الله عليه وسلم هذه الآية بما يحشى الله من عباده لعلماء ثم قال ان الله وملائكته وأهل  
السموات وأهل الارض والنون في البحار يصلون على معلم الخير \* قوله تعالى (ان الذين يتلون كتاب الله) الآيات  
\* أخرج عبد الغني بن سعيد الثقي في تفسيره عن ابن عباس أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد  
مناف القرشي ثلث فيمن يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يرجون تجارة لن تبور قال الجنة لن تبور لا تبديل فيها - م أجورهم - م  
يزيدهم من فضله قال هو كقوله ولدين امرئ يدانه غفور قال لذوهم شكور الحسنة منهم \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال ابن تيمك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير  
ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة الآية قال  
كان مطرف بن عبد الله يقول هذه آية القراء \* قوله تعالى (ثم أوردنا الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من  
عبادنا قال هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورثم الله كل كتاب أنزل نظامهم مغفورا له ومقتصد هم بحاسب حسابا  
يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب \* وأخرج الطيالسي وأحمد وعبد بن حميد وترمذي وحسن بن علي وابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال في هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحد وكلهم في الجنة \* وأخرج الفريابي وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول قال الله تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك الذين يحاسبون  
حسابا يسيرا واما الذين ظلموا أنفسهم فاولئك يحاسبون في طول المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة فهم الذين  
يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يحسننا فيها نصب  
ولا يحسننا فيها لغوب قال البيهقي ان أكثر الروايات في حديث ظهر أن الحديث أصلا \* وأخرج الطيالسي وعبد  
ابن حميد وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه عن عقبة بن صهبان قلت لعائشة أرأيت  
قول الله ثم أوردنا الكتاب الآية قالت أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة  
وأما المقتصد فن أتبع أمرهم فعمل بمثل عملهم حتى يلحق بهم وأما الظالم لنفسه فمثل ومثلك ومن أتبعنا وكل  
في الجنة \* وأخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد رضي الله عنه فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامم وكلهم في الجنة \* وأخرج ابن أبي  
حاتم والطبراني عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمي ثلاثة ثلاث فثالث يدخلون الجنة بغير  
حساب وثالث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثالث يحصبون ويكسفون ثم تأتي الملائكة فيقولون  
وجدناهم يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة قولهم لا اله الا الله وحده واجلوا خطاياهم على  
أهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن أثقالهم وأثقالهم على أعقابهم ومن أثقالهم التي ذكر الملائكة قال الله  
تعالى ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم - م ثلاثة أنواع فهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكسف  
ويحصب ومنهم مقتصد وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يبلغ الجنة بغير حساب ولا  
عذاب باذن الله يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من أنور من ذهب الى قوله لغوب \* وأخرج ابن  
جرير عن ابن مسعود قال هذه الآية ثلاثة ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثالث يحاسبون  
حسابا يسيرا وثالث يحصبون بذنوب عظام الا أنهم لم يشركوا في قول الرب ادخلوا هؤلاء في سعة رحمتي ثم قرأ  
ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية \* وأخرج عبد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي

الشريف (بل عجبوا) قريش وله - ذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله - م تبعون بعد الموت وقال - بل عجبوا قريش منهم أبي وأميمة ابناخاف ومنه ونبيه ابناالحجاج (أن جاءهم) بان جاءهم - م (منذر) رسول مخوف (منهم) من نسبهم (فقال الكافرون) كفار مكة أبي وأميمة ومنبه ونبيه (هذا) الذي يقول محمد عليه السلام أن نبعت بعد الموت (شي عجب) اذ يقول (أثدأمتنا وكننا توابا) صرنا توابا ربيما نبعت (ذلك) الذي يقول محمد عليه السلام (رجع) رذ (بعيد) طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الأرض منهم) ما ناكل الأرض من لحومهم بعد موتهم وما تترك (وعندنا كتاب - حفيظ) من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم في القبر ومبعثهم يوم القيامة (بل كذبوا) قريش (بالحق) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ما جاءهم) محمد عليه السلام حين جاءهم - وهذا جواب القسم أن تدعاهم محمد عليه السلام

في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا فرغ من هذه الآية قال الان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له \* وأخرج العقيلي وابن لاد وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وقرأ عمر ففهم ظالم لنفسه الآية \* وأخرج ابن النجار عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد بركة الله والظالم لنفسه وأصحاب الاعراف يدخلون الجنة بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عثمان بن عفان انه فرغ من هذه الآية قال ان سابقنا أهل جهاد الاوان مقتصدنا ناج أهل حضرة الاوان ظالمنا أهل بدونا \* وأخرج - سعيد بن منصور والبيهقي في لبعث عن البراء بن عازب في قوله ففهم ظالم لنفسه - قال أشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا \* وأخرج القرطبي وابن مردويه عن البراء قال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينامن عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة \* وأخرج القرطبي وعبد بن جريد عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب الآية قال هي مثل الذي في الواقعة أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون صفان ناجيان وصف هالك \* وأخرج الذريابي - سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن أبي حاتم والبيهقي في لبعث عن ابن عباس في قوله ففهم ظالم لنفسه - الآية قال الظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد أصحاب اليمين \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد وابن المنذر والبيهقي عن كعب الاحبار أنه تلاه هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينامن عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب السكة توفى لفظ قال كلهم في الجنة ألا ترى على أثره والذين كفروا وهم نار جهنم فهو لأهل النار ذكرك ذلك للحسن فقال أبت ذلك عليهم لواقعة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون بالذهب والفضة - تمكلا بالدر وعابهم - أ كابل من در وياقوت متواصلة وعليهم تاج كتاب الملوك جود مرد مكملون \* وأخرج ابن مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله الناس على ثلاثة أصناف وذلك في قول الله ففهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد بحساب حسابا يسيرا والظالم لنفسه يدخل الجنة بركة الله \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم أوردنا الكتاب قال جعل الله أهل الايمان على ثلاثة منازل - كقوله أصحاب الشمال وأصحاب اليمين والسابقون السابقون أولئك المقربون فهم على هذا المثال \* وأخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ففهم ظالم لنفسه قال الكافر \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة ففهم ظالم لنفسه قال هذا المنفق ومنهم مقتصد قال - هذا صاحب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا المقرب قال تنادى كان الناس ثلاثا منازل عند الموت وثلاث منازل في الدنيا وثلاث منازل في الآخرة فاما الدنيا فمساكين مؤمنون ومنافق ومشرك وأما عند الموت فان الله قال فاما ان كان من المقربين الآية فاما ان كان من أصحاب اليمين الآية فاما ان كان من المكذبين الضالين وأما الآخرة فكانوا في ثلاث منازل فاحصاحب الميمنة - وأصحاب المشأمة والسابقون أولئك السابقون المقربون \* وأخرج عبد بن جريد والبيهقي عن الحسن ففهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد - دول السابق بالخيرات في الجنة \* وأخرج - سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبيهقي عن عبيد بن عمير في الآية قال كلهم صالح \* وأخرج عبد بن جريد عن صالح أبي الخليل قال كعب بن يوسى احبار بني اسرائيل اني دخلت في أمة فرقمهم الله ثم جمعهم ثم أدخلهم الجنة ثم تلاه هذه الآية ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينامن عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلون قال فادخلهم الله الجنة - ع جميعا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال العلماء ثلاثة منهم عالم انفسه واغيره فذلك أفضلهم وخيرهم ومنهم عالم لنفسه ومنهم عالم لانفسه ولاغيره فذلك شرهم \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي مسلم الخولاني قال قرأت في كتاب الله ان هذه الامة تصنف يوم القيامة على ثلاثة أصناف - صنف منهم يدخلون الجنة بغير حساب - صنف يحاسبهم الله حسابا يسيرا ويدخلون الجنة وصنف يوقفون ويؤخذ

بالقرآن (فهم في أمر

صريح) ضلال ويقال

مليتس ويقال في قول

تختلف بعضهم مكذب

وبعضهم مصدق (أفلم

ينظروا) كفار مكة

(الى السماء فوقهم)

فوق رؤسهم (كيف

بينناها) خلقناها بلا عمد

(وزيناها) بالنجوم

يعنى سماء الدنيا (وما

لهن من فروج) من شقوق

وصدوع وعيوب

وخلل (والارض

مددناها) بسطناها على

الماء (وألقينا فيها) في

الارض (وراسي) جبلا

ثواب أرنادها الى

لا تميد بهم (وأبنتنا فيها)

في الارض (من كل زوج

بهم) من كل لون حسن

في المنظر (تبصرة) لكي

تبصروا (وذكري)

عظة لكي تعظوا به

ويقال تبصرة عبيرة

وتفكر او ذكري عظة

(لكل عبد منيب) مقبل

الى الله والى طاعته

(وتولنا من السماء ماء)

مطرا (مباركا) بالنبات

والمنفعة فيه حياة كل

شيء فابنتناه) بالمطر

(جنات) بساتين (وحب

الحصيد) الحبوب كلها

التي تحصد (والنخل

باسقات) طوال اغلاظها

(لها طلع) كقري وغيره

(نضيد) منضود يجمع

(وزقا للعباد) طعانا

منهم ما شاء الله ثم يدركهم عفوانه وتجاوزه \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب بن جوفه جنت عدن يدخلونها  
قال دخلوها ورب السكبة فاخبر الحسن بذلك فقال آتت ربه ذلك عليهم الواقعة \* وأخرج ابن أبي سيدة وعبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الحارث بن عباس قال كعب بن جوفه ثم أوردنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا الآية قال نجوا كلهم ثم قال تعماكت منا كعبهم ورب السكبة ثم أعياوا الفضل بأعمالهم  
\* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن الحنفية قال أعطيت هذه الامة لانالم يعطها الامة كانت قباهم منهم ظالم  
لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن مجاهد ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ففهم ظالم لنفسه قال هم أشجبا المشامة  
ومنهم مقتصد قال هم أصحاب المينة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس كلهم \* وأخرج  
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلناه هو الفضل الكبير قال ذلك من نعمه الله \* وأخرج الترمذي والحاكم وصححه  
والبيهقي في البعث عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله جنت عدن يدخلونها يحلون فيها  
من أساور من ذهب ولؤلؤا فقل ان عليهم التنهان ان أدنى لؤلؤ منها لخصى عما بين المشرق والمغرب \* وأخرج  
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة وقالوا الحمد لله  
الذي أذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويحبتون له في العبادت سر او علانية وفي قلوبهم  
حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم عذاب الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعند ذلك  
قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وغفر لنا العظيم وشكرنا القليل من أعمالنا  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله الحمد  
لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن النار \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله الذي  
أذهب عنا الحزن قال ما كانوا يعملون \* وأخرج الحاكم وابونعيم وابن مردويه عن صهيب رضى الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهاجرون هم السابقة ومن المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم لياتون  
يوم القيمة على عواتقهم السالاح فيقرعون باب الجنة فتقول لهم ان حزنتم من انتم فيقولون نعم المهاجرون  
فيقول لهم الحزن هل حوسبتم فيحسبون على ربهم ويرفعون أيديهم الى السماء فيقولون أي رب أي هذه نحاسب  
قد خرجنا وتركتنا الال والمال والولد فيمهل الله لهم أجنتهم من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطرون  
حتى يدخلوا الجنة ذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن لى قوله ولا يسئنا فيها الغروب قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاهم بمنزلة في الجنة أعرف منهم بمنزلة في الدنيا \* وأخرج ابن المنذر عن شهر بن عطية رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزنهم هو  
الحزن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن شهر بن عطية رضى الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال  
الجوع \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال طلب الحبز  
في الدنيا فلا نتم له كاهتمنا له في الدنيا طلب الغداء والعشاء \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم التيمي رضى  
الله عنه قال ينبغي لمن يحزن ان يخاف ان لا يكون من أهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن  
وينبغي لمن يشفق ان يخاف ان لا يكون من أهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الاعمسان عن شهر بن عطية رضى الله  
عنه في قوله الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن قال حزن الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي  
عملوها وشكرنا لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فانابهم عليه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي رافع رضى الله عنه  
قال ياتي يوم القيامة العبد بدوا من ثلاث بدوا في النعم ودوا في ذنوبه ودوا في حسنة فيقال لا صغر  
نعمة عليه قرحى فاستوفى ثمنك من حسنة فقوم فاستوهب تلك النعمة حسنة كاهات بقي بقية النعم  
عليه وذنوبه كاملة فن ثم يقول العبد اذا أدخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ان ربنا لغفور شكور يقول غفور لذنوبهم



واقسموا بالله جهدا  
 أي ما هم اثن جاءهم  
 نذير ليكون أهدى من  
 احدى الامم فلما جاءهم  
 نذير ما زادهم الا نفورا  
 استكبارا في الارض  
 ومكر السبي ولا يحق  
 المكر السبي الا باهله  
 فهل ينظرون الا سنت  
 الاولين فان تجدوا سنت  
 الله تبديلا وان تجدوا  
 سنة الله تحو بلا اولم  
 يسيرا في الارض  
 فينظروا كيف كان  
 عاقبة الذين من قبلهم  
 وكانوا أشد منهم قوة وما  
 كان الله ليجزه من شيء  
 في السموات ولا في الارض  
 انه كان عليهما قدرا  
 فوج (فوحا) وأصحاب  
 الرس (الرس) والرسل يتردون  
 اليامة وهم قوم شعيب  
 كذبوا شعيبا (وغود)  
 قوم صالح صالحا (وعاد)  
 قوم هود هودا (زفرعون)  
 كذب فرعون وقومه  
 موسى (واخوان لوط)  
 قوم لوط لوطا (وأصحاب  
 الايكة) الغيضة من  
 الشجر وهم قوم شعيب  
 كذبوا شعيبا (وقوم  
 تبسم) تبها وتبسم كان  
 ملك حبر وكان اسمه  
 أسعد بن ملكيكر  
 وكنيته أبو بكر بوحى  
 تبعا لكثر تبعة وكان  
 رجلا مسلما (كل) كل  
 هؤلاء (كذب الرسل)

الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فارسل  
 الله ملكا اليه فارقه ثلاثا واعطاه قارورتين في كل يد قارورة وقرأ امره ان يحفظهما لئلا ينام وتكاد يده يلتقيان  
 ثم يستيقظ فيجس احداهما عن الاخرى حتى نام فوفا صا مطقت يده وانكسرت القارورة وان قال ضرب الله له  
 مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام ما كان مسك السموات والارض \* وأخرج ابن ابي حاتم عن خروشة بن الحر  
 رضى الله عنه قال حدثني عبد الله بن سلام ان موسى عليه السلام قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل  
 يا رب ان عبدك موسى يسألك هل تنام فقال الله يا جبريل قل له فلا يأخذ بيده قارورة وتين وليقيم على الجبل من  
 أول الليل حتى يصبح فقام على الجبل وأخذ قارورة وتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسهطه فانكسرتا  
 فقال يا جبريل انكسرت القارورة وان فقال الله يا جبريل قل لعبدى اني لو نمت لزال السموات والارض  
 \* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن عكرمة قال أسرو موسى عليه السلام الى الملائكة هل ينام رب العزة  
 قال فسر موسى أربعة أيام ولياليهن ثم قام على المنبر فخطب ورفع اليه قارورة وتين في كل يد قارورة وأرسل الله  
 عليه النعاس وهو يخطب اذ أدنى يده من الاخرى وهو يضرب القارورة على الاخرى ففزع ورديده ثم خطب ثم  
 أدنى يده فضرب بها على الاخرى ففزع ثم قال لاله الا الله الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال عكرمة السنة  
 التى يضرب برأسه وهو جالس والنوم الذى يرد \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة والبيهقي عن سعيد بن أبي ردة  
 عن ابيه رضى الله عنه ان موسى عليه السلام قال له قومه أي نيام ربك قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فوجه  
 الله الى موسى ان خذ قارورة وتين فاملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسهطت يده فانكسرتا فوجه الله الى موسى  
 اني أمسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي رضى الله عنه هذا شأنه ان يكون هو المحفوظ  
 \* وأخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه ان بنى اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام  
 هل ينام ربنا الخ \* وأخرج ابن ابي شيبة وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال اذا أتيت  
 سلما منا مهيبا يتخاف ان يسطو عليك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جبريها الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله  
 الذى لا اله الا هو المسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه  
 وأشباعه من الجن والانس اللهم كن لي جار من شرمهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله الا الله ثلاث  
 مرات \* وأخرج ابن السني في عمل يوم واليلة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان العبد اذا دخل بيته وأوى الى فراشه ابتره ملكه وشيطانه يقول شيطانه اختم بخير  
 فان ذكر الله وحده طرد الملك الشيطان وظل يكوثه وان هو اذنب من مائة ابتره ملكه وشيطانه يقول له  
 الشيطان افتح بشر ويقول الملك افتح بخير فان هو قال الحمد لله الذى يرد الى نفسه بعد موتها ولم يمتها في مائة الحمد  
 لله الذى مسك السموات والارض ان تزولا واثنان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا وقال  
 الحمد لله الذى مسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم قال فان خرج من فراشه  
 فبات كان شهيدا وان قام يصلى صلى \* وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وأبو الشيخ  
 من طريق أبي مالك عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال لارض على حوت والسلسلة على اذن الحوت في يد الله  
 تعالى ذلك قوله ان الله مسك السموات والارض ان تزولا قال من مكائهما \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة ن  
 كعبا كان يقول ان السماء تدور على نصب من مثل نصب الرافق حذيفة بن اليمان كذب كعب ان الله مسك  
 السموات والارض ان تزولا \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال  
 قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السماء تدور في قطبة من مثل قطبة الرافق عمود على منكب ملك فقال كذب  
 كعب ان الله مسك السموات والارض ان تزولا وكفى به زوالا ان تدور \* قوله تعالى (واقسموا بالله) الايات  
 \* أخرج ابن ابي حاتم عن أبي هلال أنه بلغه ان قريشا كانت تقول ان الله بعث من انبياء ما كانت أمة من الامم أطوع  
 لخالفها ولا أسمع لنبينا ولا أشد تمسكا بكتابكم امنا فانزل الله لوان عندنا ذكرا من الاولين ولو انما انزل على الكتاب  
 لكانت أهدى منهم وأقسموا بالله جهدا أي ما هم اثن جاءهم نذير ليكون أهدى من احدى الامم وكانت اليهود

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا \* (سورة يس مكية وهي ثلاث وعشرون آية) \*

كما كذب قومك قريش (حق وعيد) فوجبت عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسول (أنعمينا بالخلق الاول) آفعا يانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيدنا خلقهم ثم الآخرة نخلقهم للبعث بعد الموت (بل هم) يعني قريشا (في لبس) في شك (من خلق جديد) بعد الموت (واقة خافنا الانسان) يعني ولد آدم ويقال هو أبو جهل (ونعم لم ما توسوس به) ما تحدث به (نفس ونحن) أقرب اليه (أعلم به) وقدر عليه (من جبل الوريد) وهو العلباء والخلق يوم ايس في الانسان أقرب اليه منه والجبل والوريد واحد (اذ يتأني المتأنيان) اذ يكتب الملك الكائنات (عن اليمين) عن يمين بني آدم (وعن الشمال) شمال بني آدم (قعيد) قعوده - ذا - على نابه

تستفتح به على الاضار فيقولون انما نجد نبي يخرج \* وأخرج عبد بن حديد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم - لم يزل يناديهم الا انقروا - استكبارا في الارض ومكر السبي وهو الشرك ولا يحق المكر السبي الا باهله أي الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم قال قريش ليكونن أهدى من اهدى الامم قال أهل الكتاب وفي قوله تعالى ومكر السبي قال الشرك \* وأخرج عبد بن حديد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينفع حتى ينزل به من مكر أو بغى أو نكث ثم قرأ ولا يحق المكر السبي الا باهله أي أهل الكتاب وفي قوله على أنفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سفيان عن أبي زكريا الكوفي عن رجل حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والمكر السبي فانه لا يحق المكر السبي الا باهله ولهم من الله طالب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما أصاب الاولين من العذاب \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليجزه قال ان يفوته \* قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس) الآية \* أخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان كان الجعل ليه - ذب في حجره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والله أعلم

\* (سورة يس عليه السلام) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بمكة \* وأخرج الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب اليمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم ان لكل شيء قلبا قلب القلب يس ومن قرأ يس كتب الله له بقرانهم اقرأة القرآن عشر مرات \* وأخرج البرازعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس \* وأخرج الدارمي وأبو يعلى والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر الله له تلك الليلة \* وأخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر له \* وأخرج الدارمي عن الحسن قال من قرأ يس في ليلة ابتغاه وجهه الله غفر له وقال بلغني انه تعدل القرآن كله \* وأخرج أحمد - دواؤد والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب اليمان عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فأنزلها على موتاكم \* وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى في التوراة المعصية تسمى صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكاد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهوال الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقتضي له كل حاجة من قرأها عدلت له عشر من حجة - ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها دخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف يقين وألف ركة وألف رحمة - مؤزعت عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجذعاني عن سليمان بن رافع الجندی وهو منكر \* وأخرج الخطيب من حديث أنس مثله \* وأخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشر من دينار في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشر من حجة - ومن كتبها وشربها دخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف ركة وألف رزق ومؤزعت منه كل غل وداء \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي عثمان النهدي قال أبو هريرة من قرأ يس مرة فكنما قرأ القرآن عشر مرات وقال أبو سعيد من قرأ يس مرة فكنما قرأ القرآن مرتين قال أبو هريرة تحدثت أنت بما سمعت وأحدثت أنا بما سمعت \* وأخرج البرازعي عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ددت اني افي قلب كل انسان من أمي يعني يس \* وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله



وهذا على نابه (ما يلفظ  
من قول) ما يتكلم  
العبد بكلام حسن  
أوسبى (الاديه) عليه  
(رقب) حافظ (عبيد)  
حاضر لا يزاله يكتب له  
أوعليه (وجاءت سكرة  
الموت) نزعان الموت  
(بالحق) بالشقاء  
والسعادة (ذلك) يا ابن  
آدم (ما كنت منه  
تحييد) تفر وتكره  
(ونظف في الصور) وهي  
نقطة البعث (ذلك يوم  
الوعيد) وعيد الأولين  
والآخرين أن يجتمعوا  
فيه (وجاءت) يوم  
القيامة) كل نفس معها  
سائق) يسوقها إلى ربها  
وهو الملك الذي يكتب  
عليها السيئات (وشهيد)  
يشهد عليها عند ربها  
وهو الملك الذي يكتب  
لها الحسنات ويقال  
الشهيد عمله (لقد كنت)  
يا ابن آدم (في غفلة) في  
جهالة وعي (من هذا)  
اليوم (فكشفتنا)  
فرغنا (عنك غمناك)  
عملك ما كان يحجوبا  
عنك في دار الدنيا  
(قبصرك اليوم حديد)  
حاد ويقال فلما كان  
اليوم نافذ في البعث  
(وقال قرينه) كاتبه  
الذي يكتب حسناته  
ويقال الذي يكتب  
سيئاته (هذا المادى)  
هذا الذي وكلتني

عليه وسلم من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات شهيدا \* وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه \* وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال  
من قرأ يس حين يصبح أعطى بسره يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أعطى بسره ليله حتى يصبح \* وأخرج  
ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأه يس الا هوون الله عليه  
\* وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر مثله \* وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده  
عن صفوان بن عمرو وقال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنها \* وأخرج البيهقي في شعب  
الايمان عن أبي قلابه قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند دم ميت هوون  
عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكا كما قرأ القرآن احدى عشرة مرة واسكل  
شيء قلب وقلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل الدينان عن أبي قلابه وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح  
عنه الا بلاغا \* وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجده في قلبه قسوة فليكتب يس  
والقرآن الحكيم في جام من زعفران ثم يشربه \* وأخرج سعد بن منصور عن طريق سماعة بن حرب عن رجل  
من أهل المدينة عن علي بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغدا فقر أبواقف والقرآن المجيد ويس والقرآن  
الحكيم \* وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فسا كما قرأ  
القرآن عشر مرات \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء قلب  
وقلب القرآن يس ومن قرأ يس فسا كما قرأ القرآن عشر مرات \* وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة  
وأُس مثله \* وأخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر يس \* وأخرج محمد بن  
عثمان وابن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عسكرا عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب اب لي وكنا اذا  
زلنا بواد نقول نعوذ بعز هذا الوادي فتوسدت نافه وثملت أعوذ بعز هذا الوادي فاذاها تفهت فبي ويقول

ويحسب عذاب الله ذي الجلال \* منزل الحرام والجلال  
ووحده الله ولا تسألني \* ما كيد الجن من الاحوال  
اذ يدكر الله على الاميال \* وفي سهول الارض والجبال  
وصار كيد الجن في - فقال \* الا التقي وصالح الاعمال  
أجها القائل ما تقول \* أرشد عندك أم تضل  
هذا رسول الله الخيرات \* جاء بياسين وحاميات  
وسور بعد مفصلات \* يأمر بالصلاة والزكاة  
ويزجر الاقوام عن هنات \* فذاك في الانام منكرات

فقلت له  
فقال

فقلت له من أنت قال ملك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت أما كان لي من  
يؤدى ابلي هذه الى أهلي لا تب حتى أسلم قال فانا أؤديها فركبت بعير امنها ثم تقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم  
على المنبر فلما رأني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدى ابلاك أمانة قد أداها سالمة \* وأخرج الطبراني في  
الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح يس \* وأخرج ابن النجار في تاريخه  
عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما  
يس غفر الله له بعدد كل حرف منها \* وأخرج أبو نضر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها  
يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس \* وأخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن  
عباس قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله ان القرآن ينفث من صدرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا  
اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال نعم يا بني أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في  
الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدعاء وفي الثالثة بفاتحة الكتاب ولم تنزل

السجدة وفي الرابعة فماتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاجد الله واثن عليه وصل على النبيين  
 واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداما ابقيتني وارحمني مالا اتكلف مالا يعينني وارزقني  
 حسن النظر فيما يرضيك عني واسأل ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به  
 صدري وتسهل به بدني وتقريني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفقك الا انت فافعل  
 ذلك ثلاث جمع او خمسا وسبعه تحفظه باذن الله وما اخطأ مؤمنا فاقب النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع  
 فانه يحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ووب الكعبة علم ابا حسن علم ابا حسن  
 \* قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) الآيات \* اخرج ابن مردويه عن طريق ابن عباس قال يس بحج صلى  
 الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد \* اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله  
 يس قال يا محمد \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق ابن عباس  
 في قوله يس قال يا نسان \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله \* واخرج ابن جرير وابن  
 مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يس قال يا نسان بالحسبية \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حاتم قال  
 سالت مالك بن انس اذ ينبغي لاحد ان يسمى بيس فقال ما رآه ينبغي لقوله يس والقرآن الحكيم يقول هذا السمي  
 تسميت به \* واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قول الله يس والقرآن الحكيم قال يقسم الله بما يشاء ثم عز به هذه  
 الآية سلام على آل ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله \* واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير في قوله يس  
 والقرآن الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين \* واخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال  
 هذا قسم اقسامه بربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالي عام \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال اقسام كما تسمعون  
 اهل من المرسلين على صراط مستقيم أي على الاسلام تنزيل العزيز لرحيم قال هو القرآن لتنذر قوم ما انذرا باؤهم  
 قال قرئ يس لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا آباءهم رسول قبله \* واخرج ابن جرير عن  
 عكرمة تنذر قوم ما انذرا باؤهم قال بعضهم لم تنذر قوم ما انذرا باؤهم ما انذرت الناس من قبلهم وقال بعضهم  
 انذروا ما انذروا باؤهم أي هذه الامم ياتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن ابي حاتم  
 عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد حق القول على اكثرهم قال سبق في علمه \* واخرج ابن مردويه وأبو  
 نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقرآنة  
 حتى تاذي به ناس من قريش حتى قاموا بالاحذوه واذا أيديهم مجموعة الى أعناقهم واذا هم لا يبصرون فقاؤا الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انشدك الله والرحم يا محمد ولم يكن بطن من بطون قريش الا والنبي صلى الله عليه وسلم  
 فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله أم لم تنذروهم  
 لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك الا نفر أحد \* واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال قال أبو جهل لئن  
 رأيت محمدا لافعلن ولا فعلن فنزلت انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد  
 فيقول أين هو أين هو لا يبصره \* واخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن السكبي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا قال كفار قريش غطاء فاعشيناهاهم يقول  
 ألبسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم قواوا بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم ليعتالوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة فبينما النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قراءته  
 فارسلوا اليه الوليد ليعتله فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه فقبل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم  
 ذلك فالتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فذهبوا اليه فيسمعون أيضا من خلفهم فانصرفوا  
 ولم يجدوا اليه سدا فذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا لا آية \* واخرج ابن اسحاق وابن  
 المنذر وابن ابي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم أبو جهل على باب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابنا محمد انزع منكم انكم بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم وبعثتم

يس والقرآن الحكيم  
 انك لمن المرسلين على  
 صراط مستقيم تنزيل  
 العزيز لرحيم لتنذر قوما  
 ما انذروا باؤهم فهم  
 غافلون لقد حق القول  
 على اكثرهم فهم  
 لا يؤمنون انا جعلنا في  
 أعناقهم أغلالا في  
 الاذقان فهم مقمحون  
 وجعلنا من بين أيديهم  
 سدا ومن خلفهم سدا  
 فاغشيناهم فهم  
 لا يبصرون وسواء  
 علمهم اننذرهم أم لم  
 تنذرهم لا يؤمنون انما  
 تنذر من اتبع الذكر  
 وخشى الرحمن بالغيب  
 فنشره بغفرة وأجر  
 كريم

عليه (عبيد) حاضر  
 فيقول الله له (ألقيا)  
 يعني ألق (في جهنم كل  
 كفار) كافر بالله وهو  
 الوليد بن المغيرة المخزومي  
 (عبيد) معرض عن  
 الايمان (مناع للخير)  
 للاسلام بنمو بني بنه  
 وبني أخيه وذويه  
 ولجته وقرابته (معتد)  
 عشوم ظالم (مريب)  
 ظاهر الشك مفتر على  
 الله (الذي جعل مع الله  
 الها آخر) الذي قال الله  
 ولتوشرك (فالقيا)  
 فيقول الله للملائك كاتبه  
 آية (في العذاب)

الشديد الغليظ قال  
 قرينه كاتبه الذي  
 يكتب عليه سينانه رينا  
 ما اطمعته ما اعلمته  
 بالكاتبه وما كتبت عليه  
 ما لم يقل وما لم يفعل  
 وهذا بعد ما يقول الكافر  
 يارب كتب على هذا  
 الملك ما لم اقل وما لم افعل  
 ويخافى بالكاتبه حتى  
 نسيته ويقال قرينه  
 يعني شيطانه يعذبه  
 الى ربه رينا ياربنا  
 ما اطمعته ما اؤصلته  
 ولكن كان في ضلال  
 في خطأ بعيد عن  
 الحق والهدى قال  
 الله لهم لا تختصموا  
 لدي عندى وقد  
 قدمت اليكم بالوعيد  
 قد علمتكم في الكتاب  
 مع الرسول من هذا  
 اليوم ما يبدل القول  
 لدي ما يغير القول  
 عندى بالكذب ويقال  
 ما يغير اليوم قضاي على  
 عبادى ويقال لا يثنى  
 القول عندى وما انا  
 بظلام للعبيد ان  
 آخذهم بلا جرم منهم  
 يوم وهو يوم القيامة  
 نقول لجهنم هل  
 امتلأت كما وعدتلك  
 وتقول هل من مزيد  
 فتستزيد ويقال وتقول  
 قد اتمت ثلاثه هل من  
 مزيد فليس في مكان  
 رجل واحد واؤلف  
 قربت الجنة للحمقين

من بعد موتكم فغلت اسمك وارتحرقون فيها نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب في يده قال  
 نعم اقول ذلك وانت احدثهم واخذ الله على ابصارهم فلا يروه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه  
 الايات يس والقرآن الحكيم لي قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 هؤلاء الايات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا فوضع كل رجل منهم يده على رأسه واذا عليه تراب فقالوا لقد  
 كان صدقنا الذي حدثنا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس روى الله عنهما قال الاغلال ما بين الصدر الى  
 الذنن فهم مقمعون كما تمصح الدابة بالجمام \* واخرج سعيد بن منصور وعبد بن جديوان المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما ما انه قرأنا جعلنا في اعناقهم اغلالا \* واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمعون قال  
 مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذنن \* واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق - اله عن قوله  
 مقمعون قال المقمع الشايع بانفه المنكسر برأسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
 ونحن على جوانبنا تعود \* نعض الطرف كالابل القمام  
 \* واخرج الخرائطي في سنن الاخذ الاق عن الضحاك رضى الله عنه في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال  
 الخيل امسك الله ايديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جديوان بن جرير  
 وابن ابي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القرآت انا جعلنا في اعناقهم  
 اغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمعون قال مغلولون عن كل خبر \* واخرج عبد بن جديوان بن جرير وابن ابي حاتم  
 عن مجاهد فهم مقمعون قال رافع ورؤسهم وايديهم موضوعة على افواههم \* واخرج عبد بن جديوان عن عامر  
 انه قرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا رفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين \* واخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه  
 جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم فاخذ كفان ترابا وخرج وهو يقرؤها ويثر التراب على رؤسهم فما  
 رأوه حتى جاز فجعل اشداهم بأس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يبجلكم قالوا انتظر مجدادة قال لقد رأيت  
 داخل المسجد قالوا قوموا فقد سحركم \* واخرج عبد بن جديوان عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن  
 ربيعة فقالوا ائت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه  
 اذلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع  
 ما تريد وعلينا كما كان عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي أمره فاسافر غم من قوله وسكت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ عليهم من اولها حتى بلغ فان أعرضوا  
 فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كلفني بكلام ما هو بشع ولا  
 بسحر وانه كلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا انذهب اليه ما جعلنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ  
 جعلنا في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم على اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا  
 فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يذكرون ما صنع بهم فحجوا وقالوا ما رأينا أحدا قط أسحر منه أنظر واما صنع  
 بنا \* واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال ان امرئاس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليستوا  
 عليه فيؤاير يردن ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم  
 لا يبصرون قال في بصر والابى صلى الله عليه وسلم \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن جديوان المنذر عن عكرمة  
 قال كان ناس من المشركين من قريش يتول بعضهم ايهض لوقد رأيت مجد الفمعت به كذا وكذا فانها هم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهم في اقامة في المسجد فوقف عليهم فقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم أخذ  
 ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع اليه رجل طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفذون  
 التراب عن رؤسهم وخلصهم والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما علمنا \* واخرج عبد بن جديوان بن جرير وابن  
 ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم

ونكتب ما قدموا  
 وآثارهم وكل شيء  
 أحصيناه في امام مبين  
 الكفر والشرك  
 والفواحش (غير  
 بعيد) منهم (هذا)  
 الثواب والكرامة  
 (ما توعدون) في الدنيا  
 (لكل آداب) مقبل  
 الى الله والى طاعته  
 (حفيظ) لامرته في  
 الخلووات ويقال على  
 الصلوات (من خشى  
 الرحمن بالغيب) من عمل  
 للرحمن وان لم يره (وجاء  
 بقلب منيب) مخلص  
 بالعبادة والتوحيد يقول  
 الله لهم (ادخلوها)  
 يعني الجنة (بسلام)  
 بسلامة من عذاب الله  
 (ذلك يوم الخلود) خلود  
 أهل الجنة في الجنة (لهم  
 ما يشاؤون) ما يتننون  
 (فيها) في الجنة (ولدينا  
 مزيد) يعني النظر الى  
 وجه الرب ولهم عندنا  
 كل يوم وساعة من  
 الكرامة والثواب  
 الزيادة (وكم أهلكنا  
 قبلكم) قبل قولك (من  
 قرن) من القرون  
 الماضية (هم أشد منهم)  
 من قومك (بطشا) قوة  
 (فتقبوا في البلاد)  
 فطافوا وقلبوا في  
 الاسفار تجارهم (هل  
 من محيص) هل كان

فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هـ ذا السد  
 بينهم وبين الا سلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرأوا وواعايتهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله  
 لا يستطيع \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم الخفي وأنه كان يقرأ من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب  
 السين \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه قرأ فاعشيناهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن قتادة في قوله انما ننذر من اتبع الذكرك قال اتبع الذكرك اتباع القرآن وخشى الرحمن بالغيب قال خشى  
 عذاب الله وناره فبشره بمغفرة وأجر كريم قال الجنة \* قوله تعالى (انا نحن نحيي الموتى) الآية \* وأخرج عبد الرزاق  
 والترمذي وحسنه والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الامعان عن أبي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فآرادوا أن ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل  
 الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب آثاركم ثم  
 قرأ عليهم الآية فتركوها \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انا نحن نحيي الموتى ونكتب  
 ما قدموا وآثارهم قال الخطابي \* وأخرج الفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر  
 والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فآرادوا أن  
 ينتقلوا قرب بيامن المسجد فتركت ونكتب ما قدموا وآثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا \* وأخرج مسلم وابن جرير وابن  
 مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان نبي سلمة أرادوا أن يبيعوا ديارهم ويحتولوا قرب بيامن المسجد فقال لهم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن أنس قال  
 أراد بنو سلمة أن يبيعوا ديارهم ويحتولوا قرب المسجد فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكره أن تعرى المدينة  
 فقال يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس رضى الله  
 عنه في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال هذا في الخطوي يوم الجمعة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد  
 ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن مردويه عن أبي بن كعب قال كان رجل ما يعلم من أهل المدينة ممن صلى القبلة  
 أبعد متر لا منمن من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له لو اشتريت حجارا تركبها في الرضا  
 والظلمات فقال والله ما يسرنى أن منزلي بالحق المسجد فاخر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك  
 فقال يا رسول الله كئيبا يكتب أثرى وخطاى ورجوعى الى أهلى واقبالى وادبارى فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أعطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج أحدكم من منزله الى منزله رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطار رجل خطوة الا كتب الله له حسنة أو سيئة \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرا \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ونكتب ما قدموا قال: أعبالهم وآثارهم قال خطاهم  
 بارجلهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في الآية قال لو كان مغفلا شيئا من  
 أثر ابن آدم لا غفل هذا الاثر التي تعفها الرياح ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعمله كما حتى أحصى هذا الاثر فيما  
 هو في طاعة الله أو معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب أثره في طاعة الله فليفعل \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله نكتب ما قدموا وآثارهم قال ما سئوا من سنة ففعلوا بها من  
 بعدهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله نكتب  
 ما قدموا قال ما قدموا من خير وآثارهم قال ما أوردوا من الضلالة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن جرير بن عبد الله  
 البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير ان  
 ينقص من أجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزر ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أجرهم  
 شيء ثم تلا هذه الآية ونكتب ما قدموا وآثارهم \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل  
 القرآن وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وكل شيء أحصيناه في امام مبين قال أم











١٢٠٠  
 ١٢٠١  
 ١٢٠٢  
 ١٢٠٣  
 ١٢٠٤  
 ١٢٠٥  
 ١٢٠٦  
 ١٢٠٧  
 ١٢٠٨  
 ١٢٠٩  
 ١٢١٠  
 ١٢١١  
 ١٢١٢  
 ١٢١٣  
 ١٢١٤  
 ١٢١٥  
 ١٢١٦  
 ١٢١٧  
 ١٢١٨  
 ١٢١٩  
 ١٢٢٠  
 ١٢٢١  
 ١٢٢٢  
 ١٢٢٣  
 ١٢٢٤  
 ١٢٢٥  
 ١٢٢٦  
 ١٢٢٧  
 ١٢٢٨  
 ١٢٢٩  
 ١٢٣٠  
 ١٢٣١  
 ١٢٣٢  
 ١٢٣٣  
 ١٢٣٤  
 ١٢٣٥  
 ١٢٣٦  
 ١٢٣٧  
 ١٢٣٨  
 ١٢٣٩  
 ١٢٤٠  
 ١٢٤١  
 ١٢٤٢  
 ١٢٤٣  
 ١٢٤٤  
 ١٢٤٥  
 ١٢٤٦  
 ١٢٤٧  
 ١٢٤٨  
 ١٢٤٩  
 ١٢٥٠  
 ١٢٥١  
 ١٢٥٢  
 ١٢٥٣  
 ١٢٥٤  
 ١٢٥٥  
 ١٢٥٦  
 ١٢٥٧  
 ١٢٥٨  
 ١٢٥٩  
 ١٢٦٠  
 ١٢٦١  
 ١٢٦٢  
 ١٢٦٣  
 ١٢٦٤  
 ١٢٦٥  
 ١٢٦٦  
 ١٢٦٧  
 ١٢٦٨  
 ١٢٦٩  
 ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 ١٢٧٢  
 ١٢٧٣  
 ١٢٧٤  
 ١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠

١٢٠٠  
 ١٢٠١  
 ١٢٠٢  
 ١٢٠٣  
 ١٢٠٤  
 ١٢٠٥  
 ١٢٠٦  
 ١٢٠٧  
 ١٢٠٨  
 ١٢٠٩  
 ١٢١٠  
 ١٢١١  
 ١٢١٢  
 ١٢١٣  
 ١٢١٤  
 ١٢١٥  
 ١٢١٦  
 ١٢١٧  
 ١٢١٨  
 ١٢١٩  
 ١٢٢٠  
 ١٢٢١  
 ١٢٢٢  
 ١٢٢٣  
 ١٢٢٤  
 ١٢٢٥  
 ١٢٢٦  
 ١٢٢٧  
 ١٢٢٨  
 ١٢٢٩  
 ١٢٣٠  
 ١٢٣١  
 ١٢٣٢  
 ١٢٣٣  
 ١٢٣٤  
 ١٢٣٥  
 ١٢٣٦  
 ١٢٣٧  
 ١٢٣٨  
 ١٢٣٩  
 ١٢٤٠  
 ١٢٤١  
 ١٢٤٢  
 ١٢٤٣  
 ١٢٤٤  
 ١٢٤٥  
 ١٢٤٦  
 ١٢٤٧  
 ١٢٤٨  
 ١٢٤٩  
 ١٢٥٠  
 ١٢٥١  
 ١٢٥٢  
 ١٢٥٣  
 ١٢٥٤  
 ١٢٥٥  
 ١٢٥٦  
 ١٢٥٧  
 ١٢٥٨  
 ١٢٥٩  
 ١٢٦٠  
 ١٢٦١  
 ١٢٦٢  
 ١٢٦٣  
 ١٢٦٤  
 ١٢٦٥  
 ١٢٦٦  
 ١٢٦٧  
 ١٢٦٨  
 ١٢٦٩  
 ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 ١٢٧٢  
 ١٢٧٣  
 ١٢٧٤  
 ١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠





Handwritten text in a vertical column on the right side of the page, likely a list or index.

Main body of handwritten text in a vertical column on the left side of the page, containing detailed entries or descriptions.

أو لم يروا أنا خلقنا لهم سمعنا أيدينا أنعمنا فمهم لهم الكون وذلكناها لهم منها ركبهم ومنها ياكلون ولهم منها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة اعلمهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضون فلا يحزنك قولهم أنا نعلم ما يسرون وما يعلنون أولم يروا الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هم خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

بكر وأصحابه فقال (ان المتقين) الكافر والشرك والفواحش (في جنات) بساتين (وعيون) ماء طاهر (آخذين) قلابين

في سننه بسند فيه من يجهل حاله عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شاعر قط الا بينا واحدا

يقال بما هو وي يكن فلما \* يقال لشي كان الاحق

قالت عائشة رضي الله عنها نقلت تحققات الثلاث بعربه في صير شعرا \* وأخرج أبو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أثبت ان أنا شربت تريا قافا أو تعلقت ثيممة أو قلت الشعر من قبل نفسي \* وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب اليمان عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا \* وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن عقرب قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسامع عنده الشعر قالت كان أبعض الحديث اليه \* قوله تعالى (أولم يروا) الآيات \* أخرج ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله سمعنا أيدينا قال من صنعنا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهم لهم الكون قال ضابطون وذلكناها لهم فيها ركبهم ركبوا يسافرون عليها ومنها ما يكون لحوها ولهم فيها منافع قال يلبسون أصوافه ومشارب بشر بون الباشم أفلا يشكرون \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب رضي الله عنه فيهما ركبوا ركبهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن والاعرج وأبي عمرو والعامر في ركبهم بمعنى ركبوا ركبهم \* وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الأصنام \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله اعلمهم ينصرون قال يصنعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يستطيع نصرهم قال لا يستطيع الآلهة نصرهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال نصر الآلهة ولا يستطيع الآلهة نصرهم وهم لهم جند محضون قال المشركون يعضون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوا نعمها أصنام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضون في النار \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضون قال محضون لا آلهتهم التي بعدون يدعون عنهم ويغنونهم \* قوله تعالى (أولم يروا) \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والاسمعيلى في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياع في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاصم بن وائل الخبيبي رضي الله عنه وسلم بعظم حائل ففتحه بيده فقال يا محمد أيعبى الله هذا بعد ما أرى قال نعم يبعث الله هذائمك ثم يحييكم ثم يدخلك نار جهنم فترت الآيات من آخريس أولم يروا الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين إلى آخر السورة \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال جاء عبد الله بن أبي وقيل في يده عظم حائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذائمك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال جاء أبي بن خلف وفي يده عظم حائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذائمك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال جاء أبي بن خلف الجهمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخع فقال أتعدنا يا محمد إذا بليت عظامنا فكانت رميمًا ان الله باعنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظام ويذره في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذائف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييكم ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآيتين \* وأخرج عبد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن أبي مالك قال جاء أبي بن

وهي مائة واثنان  
وثمانون آية \*

راضين (ما آتاهم)  
ما أعطاهم (رجيم) في  
الجنة ويقال عاملين بما  
أمرهم بهم في الدنيا  
(انهم كانوا قبل ذلك)  
الثواب والكرامة  
(محسنين) في الدنيا بالقول  
والفعل (كانوا قبل الامن  
الليل ما يجمعون)  
يقول قلبا ينامون من  
الليل (وبالاسحارهم  
يستغفرون) يصابون  
(وفي أموالهم - حق)  
و يرون في أموالهم حقا  
معلوما (للسائل) الذي  
يسأل (والمحروم) الذي  
لا يسأل ولا يعطى ولا  
يفطن به ويقال المحروم  
الذي قد حرم أجره  
وعنيته ويقال المحروم  
هو المحترف المقتر عليه  
معيشته والذي لا يلقي  
قوت يومه (وفي الارض  
آيات) علامات وعبرات  
مثل الشجر والدواب  
والجبال والبحار  
(للموقنين) المصدقين  
بمحمد عليه السلام  
والقرآن (وفي أنفسكم)  
أيضاً علامات من الاجماع  
والامراض والبلايا  
حتى ياكل الرجل من  
مكان واحد ويخرج  
من مكانين (أقلا  
تبصرون) أقلا تعقلون

خلف بعظم شجرة فجعل يفته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قاله من يحيي العظام وهي رميم فاقرن الله اولم ير  
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شئ عليم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه  
فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي أنشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم \* وأخرج  
عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا قال أبي بن  
خلف جاء بعظم فقال يا محمد أتعدنا ما اذا متنا فكان مثل هذا العظم البالي في يده ففته وقال من يحييها اذا كاسم  
هذا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وضرب لنا مثلا  
الآية قال نزلت في أبي بن خلف جاء بعظم فخر فجعل يذره في الريح فقال أني يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه  
وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخل النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اولم ير الانسان انا  
خلقناه من نطفة قال نزلت في أبي بن خلف أني النبي صلى الله عليه وسلم ومعها عظم قد فرج ففعل يفته بين أصابعه  
ويقول يا محمد أنت الذي تحدث ان هذا سحابة بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ليعين الاخرم  
ليعينه ثم ليدخله النار \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء أبي بن خلف الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال يا محمد أني يحيي الله هذا فاقرن الله وضرب لنا مثلا ونمسي خلقه فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خلقه قبل ان تكون أعجب من احياهم او قد كانت \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير  
رضي الله عنه قال لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس يحاسبون باعمالهم ومبعوثون يوم القيامة  
أنكر واذا ذلك انكار أشد فعمد أبي بن خلف الى عظم حائل فذره في الريح ثم قال يا محمد اذ ابليت  
عظامنا ان المبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقبله اياه بالتكذيب والاذى في وجهه  
وجدا شديدا فاقرن الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذي أنشأها اول مرة الآية \* وأخرج عبد بن  
حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا  
يقول الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر على ان يعينه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات والارض  
بقادر الآية قال هذا مل قوله انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب أهون  
ولا أخف من ذلك فامر الله كذلك

\* (سورة الصافات مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت  
سورة الصافات بمكة \* وأخرج النسائي والبيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات \* وأخرج ابن أبي داود في فضائل القرآن وابن الجوزي في تاريخه  
عن نهم بن سعيد الورداني عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قرأ الصافات يوم الجمعة ثم سال الله أعطاه سوله \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل والساني في الطيوريات عن  
ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم أهل حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حزة ومحرش  
ومشرح وأبصعة وأختهم العمردة وفيهم الأشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا آبيت اللعن فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لست ملكا أنا محمد بن عبد الله قالوا نعم لك باسمك قال لكن الله سماني وأنا أبو القاسم قالوا يا أبا  
القاسم اننا قد خبناك خبيبا فما هو اذ كانوا خبوا الرسول صلى الله عليه وسلم حادة في حجة من فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن وان الكاهن والكاهنة التي تسكن في النار فقالوا يا رسول  
الله كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاهن حصي فقال هذا يشهد أني رسول الله  
فسج الحصى في يده قالوا انشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وأقرن  
على كتابا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انقل في الميراث من الجبل العظيم  
وفي الليلة الظلمات مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صافات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والصافات صفا فالزحرت  
زجرا فالتاليات ذكرا  
ان الهك لواحد رب  
السموات والارض وما  
بينهما ورب المشارق  
اناز ينال السماء الدنيا  
برينة الكواكب وحفظا  
من كل شيطان ماردا  
لا يسمعون الى الملا  
الاعلى ويقذفون من  
كل جانب دحورا ولهم  
عذاب واصب الامن  
خطف الخطفة فاتبعه  
شهاب ناقب



فتفكروا فيما خلق  
الله (وفي السماء رزقكم  
ومن السماء ياتي رزقكم  
يعنى المطر) وما  
توعدون) يعنى الجنة  
ويقال وفي السماء  
رزقكم على رب السماء  
رزقكم وما توعدون من  
الثواب والعقاب (فورب  
السماء والارض)  
أقسم بنفسه (انه) ان  
الذى قصص لكم من  
أمر الرزق (لحق) صدق  
كان (مثل ما أنتم  
تنطقون) تقولون لاله  
الاله (هل آتاك) يا محمد  
(حديث ضيف ابراهيم)  
خبر ابي ياف ابراهيم  
(المكرمين) أكرمهم  
بالعمل (اذ دخلوا عليه)  
على ابراهيم عليه  
السلام جبريل وما كان  
معه ريقا جبريل

بلغ رب المشارق ثم سكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن روعه فيما يتعرك منه شيء ودموعه تجري على  
لحيته فوالوا القوم ان تبكي أئمن تخافه من أرسالك تبكي قال ان خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل  
حد السيف ان زغت عنه هاهنا ثم تلاوا ثلثين الذهن بالذي أوحينا اليك الى آخر الآية \* قوله تعالى  
(والصافات صفا) الآيات \* أخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه والصفات صفا قال الملائكة فالزحرت زجرا  
قال الملائكة فالتاليات ذكرا قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة رضي الله عنه مثله  
\* وأخرج سعيد بن منصور عن مسروق رضي الله عنه قال كان يقال في الصفات والمرسلات والنازعات هي  
الملائكة \* وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والصفات صفا  
فالزحرت زجرا فالتاليات ذكرا قال الملائكة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله  
والصفات صفا قال هم الملائكة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله فالزحرت  
زجرا قال ما جزاه الله عنه في القرآن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فالتاليات ذكرا  
قال الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من عند الله الى الناس \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والصفات صفا قال الملائكة صفوف في السماء فالزحرت زجرا قال ما جزاه  
عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة ان الهك لواحد قال وقع القسم  
على هذا \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب المشارق قال المشارق ثلاثمائة  
رستون مشرقا والمغرب ثلاثمائة وستون مغربا في السنة قال والمشرقان مشرق الشتاء ومشرق الصيف  
والمغربان مغرب الشتاء ومغرب الصيف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال  
المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا والمغرب مثل ذلك نعلم الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب \* وأخرج  
أبو الشيخ في العظمة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورب المشارق قال عدد أيام السنة كل يوم مطلع ومغرب  
\* قوله تعالى (اناز ينال السماء الدنيا) الآيات \* أخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرأ برينة  
الكواكب منونة \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن عباس قال قال عاصم رضي الله عنه من  
قرأها برينة الكواكب مضافا لم ينون فلم يجعلها رينة للسماء وانما جعل الرينة للكواكب \* وأخرج عبد بن  
حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا من كل شيطان ماردا  
لا يسمعون الى الملا الاعلى قال منعواهم اي عن النجوم \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يسمعون  
ولكن لا يسمعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملائكة  
\* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقذفون من كل  
جانب قال يرمون من كل مكان دحورا قال مطر ودين اولهم عذاب واصب قال دائم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه ويقذفون من كل جانب دحورا قال قد قال بالشهب اولهم عذاب واصب قال دائم  
\* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله عذاب واصب  
قال دائم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي  
الله عنه في قوله الامن خطف الخطفة يقول الامن استرق السمع من أصوات الملائكة فاتبعه شهاب يعنى الكواكب  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا رمى الشهاب لم يخط من رمى به  
وتلافاته شهاب ناقب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاتبعه شهاب ناقب  
قال ان الجني يحجى فيسرق فاذا سرق السمع فرمى بالشهاب قال الذي يديه كان كذا وكذا \* وأخرج ابن أبي شيبة  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن يزيد لقاشي في قوله شهاب ناقب قال يتقب الشيطان حتى يخرج من  
الجانب الآخر ذكر ذلك لابي مجلز رضي الله عنه فقال ايس ذلك ولكن تقوبه ضوءه \* وأخرج عبد بن حميد

فاستفتهم أهم أشد  
 خلقاً أم من خلقنا أنا  
 سألناهم من طين لازب  
 يسلم عجبت ويسخرون  
 وإذا ذكروا  
 لا يذكرون وإذا رأوا  
 آية يستسخرون وقالوا  
 إن هذا إلا سحر مبين  
 فإذا متنا وكنا تراباً  
 وعظاماً أئنا لمبعوثون  
 أرى آياتنا لا أولون قل نعم  
 وأنتم دائرون فأنما هي  
 وجوه واحدة فإذا هم  
 ينظرون وقالوا يا ويلنا  
 هذا يوم الدين هذا يوم  
 الفصل الذي كتبه  
 تكذبون أحشر والذين  
 ظلموا وأزواجهم وما  
 كانوا يعبدون من دون  
 الله فاهدوهم إلى صراط  
 الجيم  
 وانا عشر ملكا كانوا  
 معه (فقالوا سلاماً)  
 سلوا على إبراهيم (قال  
 سلام) رد عليهم إبراهيم  
 السلام أنتم قوم  
 منكرون لم يعرفهم ولم  
 يعرف سلامهم في تلك  
 الارض في ذلك الزمان  
 (فراغ إلى أهله) فرجع  
 إبراهيم إلى أهله (فجاءه)  
 إلى أضيافه (بعجل  
 سمين) ص غير مشوي  
 (فقر به) يعني العجل  
 المشوي (اليوم) إلى  
 أضيافه فلم يدروا أيديهم  
 إلى الطعام (قال إبراهيم  
 (ألا تأكلون) مسن

وابن أبي حاتم عن الضحاك رضى الله عنه في قوله شهاب نا قب قال ضروء اذا نقض فاصاب الشيبان \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المتوقد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن المنذر عن قتادة والحسن  
 في قوله نا قب قالامضى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه قال نا قب الحرق \* قوله تعالى  
 (فاستفتهم) الآيات \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله  
 أهم أشد خلقاً أم من خلقنا قال السموات والارض والجبال \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله أم من خلقنا قال أم من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله  
 تعالى لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضى الله عنه أنه قرأ  
 أهم أشد خلقاً أم من عددنا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد بن جبير رضى الله عنه في قوله أم من خلقنا قال من  
 الاموات والملائكة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه  
 في قوله من طين لازب قال ملتصق \* وأخرج الطستي عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله  
 قاله أخبرني عن قوله من طين لازب قال المترق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت النابغة وهو يقول  
 فلا تحسبون الخير لا شر بعده \* ولا تحسبون الشر ضرراً لآزب  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من طين لازب قال للآزب  
 الجيد \* وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضى الله عنه من طين لازب قال لازج \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله من طين لازب قال الآزب والجأ والطين واحد كان أوله تراباً  
 ثم صار جأ من ثنائيم صار طيناً لازباً بالخلق الله منه آدم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال  
 الآزب الذي يلزق بعضه إلى بعض \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
 قتادة رضى الله عنه قال الآزب الذي يلزق باليد \* وأخرج عبد بن جيد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه  
 في قوله من طين لازب قال لازم منين \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن أبي حاتم والحاكم  
 وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ بل عجبت ويسخرون بالرفع \* وأخرج أبو عبيد وعبد بن  
 جيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شرح  
 رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذه الآية بل عجبت ويسخرون بالنصب يقول ان الله لا يحب من الشئ انما يحب  
 من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي رضى الله عنه فقال ان شريحا كان مع مجابره وعبد الله بن  
 مسعود رضى الله عنه كان أعلم منه كان يقرأ بها بل عجبت \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما أنه قرأ بل عجبت \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل  
 عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون بما جئت به \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير  
 رضى الله عنه في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت بالقرآن حين أنزل ويسخر منه ضلال بني آدم  
 \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله بل عجبت قال عجبت بحمد محمد صلى الله  
 عليه وسلم من هذا القرآن حين أعطيه وسخر منه أهل الضلالة ويسخرون يعني أهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون  
 أى لا ينتفعون ولا يبصرون واذا رأوا آية يستسخرون أى يسخرون منه ويستهنون \* وأخرج عبد بن جيد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه في قوله يسخرون قال يستهنون وفي قوله فأنما هي  
 زجرة واحدة وهي النخعة لا نخوة \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد بأعمالهم هذا يوم الفصـ ل يعني يوم القيامة \* قوله تعالى  
 (احشر والذين ظلموا) الآية \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله احشر والذين ظلموا  
 وأزواجهم قال تقول الملائكة للزانية احشر والذين ظلموا وأزواجهم \* وأخرج عبد الرزاق والفريابي وابن  
 أبي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه



وقفوه هم انهم مسؤولون  
 ما لكم لآت اصرون بل هم  
 اليوم مستسلمون واقبل  
 بعضهم على بعض  
 يتساءلون قاتوا انكم  
 كنتم تاتوننا عن اليمين  
 قاتوا بل لم تكونوا مؤمنين  
 وما كان لنا عليكم من  
 سلطان بل كنتم قوما  
 طاغين فحق علينا قول  
 ربنا انا لذائقون  
 فاغور بنا كما كنا غاورين  
 فانهم يومئذ في العذاب  
 مشتمون انا كذلك  
 نفعل بالجرمين انهم  
 كانوا اذا قيل لهم لا اله الا  
 الله يستكبرون ويقولون  
 ائنا انساكوا آلهتنا  
 لشاعر مجنون بل جاء  
 بالحق وصدق المرسلين  
 انكم لذائقوا العذاب  
 الاليم وما تجزون الا  
 ما كنتم تعملون الاعباد  
 الله المخلصين اولئك لهم  
 رزق معلوم فواكه وهم  
 مكرمون في جنات  
 النعيم على سرر متقابلين  
 اطعام (فاوجس منهم  
 خيفة) فاضمر ابراهيم  
 في نفسه خيفة حيث لم  
 ياكوا من طعامه فظن  
 انهم لم لصوص وكان في  
 زمانه اذا اكل الرجل  
 من طعام صاحبه آمنه  
 فلما علموا خوف ابراهيم  
 (قالوا لا تخف) منا  
 يا ابراهيم اننا نرسل ربك  
 (وبشروه) من الله

والبيهقي في البعث من طريق النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا  
 وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثاهم يحيى أصحاب الرباع أصحاب الربا وأصحاب الزنا وأصحاب  
 الخمر أصحاب النار وأزواج في الجنة وأزواج في النار \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن  
 حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله احشر وا  
 الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظر ادهم \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة وعكرمة رضى  
 الله عنهما قال \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا  
 وازواجهم قال أزواجهم في الاعمال وقرأو كنتم أزواجاً ثلاثة الآية فاصحاب اليمين تزوجوا أصحاب المشامة زوج  
 والسابقون زوج \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله احشر والذين  
 ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتل مع القتل والزنا مع الزنا وكلمة الربا \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله احشر والذين ظلموا وازواجهم قال  
 اشباههم من الكفار مع الكفار وما كانوا يبعدون من دون الله قال الاصنام \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال سوفوهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاهدوهم الى صراط الخيم قال طريق النار \* قوله تعالى (وقفوههم  
 انهم مسؤولون) \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وقفوههم انهم مسؤولون قال احبسوهم  
 انهم محاسبون \* وأخرج البخارى في تاريخه والترمذى والدارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
 وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعأ الى شئ الا كان موقوفاً يوم  
 القيامة لا زمايه لا يفارقه وان دعا رجل رجلاً ثم قرأ وقفوههم انهم مسؤولون \* وأخرج ابن المنذر عن عطية رضى الله  
 عنه في قوله وقفوههم انهم مسؤولون قال يقفون يوم القيامة حتى يسئلوا عن اعمالهم \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 عثمان بن زائدة رضى الله عنه قال كان يقال ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة عن جاساته \* قوله تعالى  
 (ما لكم لا تنصرون) الآيات \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما لكم لا تنصرون  
 قال لانتم اعون منابلهم اليوم مستسلمون مستخرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم بلوم بعضا  
 قال الضعفاء الذين استكبروا وانكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهر ونا بالقدرة ٧٠ عليك قاتوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم  
 الله وما كان انسا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء  
 ربنا لانا كنا اذا لعز كنتم اعزة فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتمون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما لكم لا تنصرون قال لا يدفع بعضكم بعضا بل هم اليوم  
 مستسلمون في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم تاتوننا  
 عن اليمين قال من قبل الخير اقتنوا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول  
 الجن فاغور بنا كما كنا غاورين هذا قول الشياطين لضلال بنى آدم ويقولون ائنا انساكوا آلهتنا لشاعر مجنون  
 يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم لم بل جاء بالحق وصدق المرسلين أى صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا  
 العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الاعباد الله المخلصين قال هذه نذية انه اولئك لهم رزق معلوم قال  
 الجنة \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون  
 قال ذلك اذا بعثوا في النسخة الثانية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله كنتم تاتوننا  
 عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خبر ليصدوهم عنه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين \* وأخرج ابن المنذر وابن  
 أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه في قوله لم تكونوا مؤمنين قال لو كنتم مؤمنين منكم منا \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه في قوله فاغور بنا كما كنا غاورين قال الشياطين تقول اغور بنا كما في الدنيا انا كنا غاورين  
 فانهم يومئذ من اغوروا في الدنيا في العذاب مشتمون \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس

يطاف عليهم بكاس من

معين بيضاء غدا للشاربين  
 لا فيها غول ولا هم عنها  
 ينزفون وعندهم  
 قاصرات الطرف عين  
 كأنهن بيض مكنون  
 (بغلام) بولد (عليم) في  
 صغره حليم عظيم في  
 كبره وهو الحق (فأقبات  
 امرأته) أخذت امرأته  
 سارة (في صرة) في صحبة  
 ورولة (فصكت وجهها)  
 فجمعت أطراف  
 أصابعها وضربت على  
 وجهها وجهتها  
 (وقالت عجوز عقيم)  
 أعجوز عقيم تلد كيف  
 هذا (قالوا) قال جبريل  
 ومن معه (كذلك) كما  
 قلنا لك يا سارة (قال  
 ربك انه هو الحكيم)  
 يحكم بالولد من العقيم  
 و- ير العقيم (العليم)  
 يعلم بما يكون منكما  
 (قال) ابراهيم (فما  
 خطبكم) فما شأنكم  
 وما بالكوم بماذا جئتم  
 (أي المرسلون قالوا انا  
 أرسلنا الى قوم مجرمين)  
 مشركين اجترموا الهلاك  
 على أنفسهم بهم بعاملهم  
 الخبيث يعنون قوم لوط  
 (لترسل عليهم حجارة من  
 طين) مطبوخ كالاسح  
 (مسومة) مخططة  
 بالسواد في الحجرة (عند  
 ربك) من عند ربك تأتي  
 تلك الحجارة (للمسرفين)

رضى الله عنهم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا اذا لم يشركوا بالله يستكفون ويقولون  
 اننا انما نكفر بما آلهتنا الشاعرا مجنون لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جاء باحق وصدق المرسلين \* وأخرج ابن  
 جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والاصناف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا  
 بحقه وحسابه على الله وأتزل الله في كتابه وذكروا ما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال اذ جعل ل الذين كفروا في قلوبهم الجبنه بما جاهلوا تقاتل الله سكبته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة  
 التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية الهدنة \* وأخرج البخاري في تاريخه عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه  
 قيل له أليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الاولة اسنان فمن جاء باسنانه ففتح له ومن  
 لا لم يفتح له \* وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقرأ الاعباد لله المخلصين \* وأخرج ابن  
 جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله أولئك لهم رزق معلوم قال في الجنة \* قوله تعالى (يطاف عليهم) الايات  
 \* أخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل  
 كاس ذكره الله في القرآن اعطى به النجر \* وأخرج عبد الرزاق ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم تعصر والمعين هي الجارية لا فيها غول ولا هم  
 عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رؤسهم ولا توجع بطونهم \* وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي  
 الله عنه بكاس من معين هو الجارية \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله بيضاء قال في قراءة  
 عبد الله صفراء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله بطاف عليهم بكاس من معين قال النجر لا فيها غول قال ليس فيها صومع \* وأخرج ابن جرير عن  
 عقولهم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في النجر أربع خصال السكر  
 والصداع والقيء والبول ففزه الله نخر الجنة عنها لا فيها غول لا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون  
 لا يقيئون عنها كما بقي عصا خمر الدنيا عنها والقيء مستكره \* وأخرج العاصمي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان نافع بن الازرق قال له أخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نبت ولا كراهية تخمر الدنيا قال وهل تعرف  
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت امرأ القيس وهو يقول

رب كاس شربت لا غول فيها \* وسقيت النديم منها مزايا

قال أخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد  
 الله بن رواحة رضي الله عنه وهو يقول

ثم لا ينزفون عنها ولكن \* يذهب الهم عنهم والغليل

\* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما الا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها صومع \* وأخرج  
 هذا وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون  
 قال لا تذهب عقولهم \* وأخرج عبد بن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله  
 بكاس من معين قال المعين النجر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكر وفيها ولا أذى \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله وعندهم قاصرات  
 الطرف يقول عن غير أزواجهن كأنهن بيض مكنون قال اللؤلؤ المكنون \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد  
 رضي الله عنه وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير أزواجهن قال قصرن طرفهن على أزواجهن عين قال  
 حسد ان العيون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله عين قال لعين العظام الاعين \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كأنهن بيض مكنون قال بيضه ينزع عنها افوقها وغشاوها  
 الذي يكون في العرف \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضي

فأقبل بعضهم على بعض  
يتسألون قال قائل منهم  
انى كان لى قرين يقول  
أنتك ان المصدقين  
أئذ امتنا وكنا ترابا  
وعظاما؟ قالوا السديون  
قال هل أنتم مطاعون  
فاطلع فرآه فى سوا العجم  
قال نالته ان كنت  
لتردين ولولا نعمته ربي  
لكنت من المحضرين  
أفانحن بيمين الاموتنا  
الاولى وما نحن بمعذبين  
ان هذا هو الفوز العظيم  
لمثل هذا فليعمل  
العمالون

على المشركين (فاخرجنا  
من كان فيها) فى قريات  
لوط (من المؤمنين)  
من الموحدين (فما  
وجدنا فيها) فى قريات  
لوط (غير بيت) غير  
أهل بيت (من المسلمين)  
من المقربين وهو لوط  
وابنتاه زعوراورينا  
(وتركنا فيها) يعنى وتركه  
فى قريات لوط (آية)  
علامة وعبرة (للذين  
يحافون العذاب الاليم)  
فى الآخرة فلا يفتنون  
بفعلهم (وفى موسى)  
أيضا عبرة (اذا أرسلناه  
الى فرعون بساطان  
مبين) بحجة بينة اليد  
والعصا (فتولى بركته)  
فأعرض فرعون عن  
الايمان بالآية وبموسى  
بركته بجنوده (وقال

الله عنه فى قوله كأنهم بيض مكنون قال كأنهم بطن البيض \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى  
رضى الله عنه فى قوله كأنهم بيض مكنون قال بياض البيض حين يتزعق فشره \* وأخرج عبد الرزاق وابن أبي  
حاتم عن عطاء الخراسانى رضى الله عنه فى قوله كأنهم بيض مكنون قال هو السخاء الذى يكون بين قشرته العليا  
ولسبب البياضة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله كأنهم  
بيض مكنون قال البيض فى عشه \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله  
عنه فى قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم كأنهم بيض مكنون قال  
البيض الذى لم تلوه الايدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضى الله عنه فى قوله كأنهم بيض مكنون قال  
محصون لم تثرته الايدي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زبدين أسلم رضى الله عنه فى قوله كأنهم بيض مكنون قال  
البيض الذى يكنه الريش مثل بيض النعام الذى أكنه الريش من الريح فهو أبيض الى الصفرة فكانت تترقق  
فذلك المكنون \* قوله تعالى (فأقبل بعضهم) الآيات \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة  
فأقبل بعضهم على بعض يتسألون قال أهل الجنة \* وأخرج الفريابي وعبد بن جرير وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله انى كان لى قرين قال شيطان \* وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء  
الخراسانى رضى الله عنه قال كان رجلان شريكين وكان لهما مائة آلاف دينار فاتفقتهما ماها فعمد أحدهما  
فاشترى بالف دينار أرضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار أرضا رانى أشترى منك بالف دينار أرضا  
فى الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابنتى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا ابنتى دارا بالف دينار وانى  
أشترى منك دارا فى الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج صاحبه امرأة فاتفق عليها ألف دينار فقال  
اللهم ان فلانا تزوج امرأة فاتفق عليها ألف دينار وانى أخطب اليك من نساء الجنة بالف دينار فتصدق بالف  
دينار ثم اشترى خدما ومتاعا بالف دينار وانى أشترى منك خدما ومتاعا فى الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم  
أصابته حاجة شديدة فقال لو أتيت صاحبي هذا العله ينالني منه معروف فجلس على طرفه فبه فى حشمه وأهله  
فقام اليه الآخر فنظر فعر ففقال فلان فقد لقم فقال ما شأنك فقال أصابتنى بعدك حاجة فأتيتك لتصيبني بخير  
قال فما فعل المال فقد اقسمنه ما لا واحد افاخذت شطره وأنا شطره فقال اشترت دارا بالف دينار ففعلت أنا كذلك  
وفعلت أنا كذلك فقص عليه القصة فقال انك ان المصدقين بهذا اذهب فوالله لا أعطيك شيئا فرددته ففضى لهما أن  
توفيا ففرزات فيهما ما فاقبل بعضهم على بعض يتسألون حتى باع اثنا مئتين قال لمحاسون \* وأخرج سعيد بن  
منصور وابن جرير عن فرات بن ثعلبة البهرانى رضى الله عنه فى قوله انى كان لى قرين قال ذكر لى أن رجلا من كانا  
شريكين فاجتمع لهما مائة آلاف دينار فكان أحدهما ليس له حرفة والاخر له حرفة فقال انه ليس له حرفة  
فما ارانى الامبارك ومقامه ففقال ما حرفة ثم فارقته ثم ان أحد الرجلين اشترى دارا كانت الملك بالف دينار فدعا صاحبه  
ثم قال كيف ترى هذه الدار ابنتها بالف دينار فقال ما أحسنها فلما اخرج قال اللهم ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار  
وانى أسألك دارا من الجنة فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم تزوج امرأة بالف دينار فدعا وصنع  
له طعاما فلما أتماه قال انى تزوجت هذه المرأة بالف دينار قال ما أحسن هذا فلما اخرج قال اللهم ان صاحبي تزوج  
امرأة بالف دينار وانى أسألك امرأة من الجور العين فتصدق بالف دينار ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم اشترى  
بستانين بالف دينار ثم دعاه فراه وقال انى قد ابنت هذه البستانين بالف دينار فقال ما أحسن هذا فلما اخرج قال  
يارب ان صاحبي قد ابتاع بستانين بالف دينار وانى أسألك بستانين فى الجنة فتصدق بانى دينار ثم ان الملك أتماهما  
فوفاهما فاتفق بهذا المصدق فادخله دارا تبع به فاذا امرأة غنى عما تحتهما من حسنهما فادخله البستانين وشيا  
الله به عام فقال عند ذلك ما أشبه هذا برجل كان من أمره كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان  
والمرأة فقال انه كان لى قرين يقول أنتك لمن المصدقين قبل له فانه فى العجم قال فهل أنتم مطاعون فاطلع فرآه فى سوا  
العجم فقال عند ذلك نالته ان كنت لتردين \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى الآية قال كانا  
شريكين فى بنى اسرائيل أحدهما مؤمن والاخر كافر فافترقا على ستة آلاف دينار كل واحد منهما ثلاثة آلاف

ساحر أو مجنون) بمحقق  
 (فأخذناه وجموده)  
 جوعه (فبذناهم)  
 فأغرقناهم (في اليم) في  
 البحر (وهو لم يم)  
 مذموم عند الله يلو  
 نفسه (وفي عاد) في قوم  
 هود أيضا عبرة (اذ  
 أرسلنا) ساطنا (عليهم  
 الريح العقيم) الشديدة  
 التي لا فرج لهم فيها وهي  
 الريح الدبور (مانذر)  
 ماترك (من شيء) منهم  
 ولهم (أنت عليه) مرت  
 عليه الريح (الاجعانه  
 كالريم) كالتراب (وفي  
 ثمود) أي في قوم صالح  
 أيضا عبرة (اذ قيل لهم)  
 قال لهم صالح بعد  
 عقربهم الناقة (تتعوا)  
 عيشوا (حتى حين) الى  
 حين العذاب (فعتوا)  
 فاولوا (عن امر ربهم)  
 عن قبول امر ربهم -  
 (فأخذتهم الصاعقة)  
 الصعبة بالعذاب (وهم  
 ينظرون) الى العذاب  
 نازلا عليهم - - - (فما  
 استطاعوا من قسام) لم  
 يقدروا ان يقوموا من  
 عذاب الله (وما كانوا  
 منتصرين) ممنوعين  
 بآياتهم - من العذاب  
 (وقوم نوح) أهلكناهم  
 (من قبل) من قبل قوم  
 صالح (انهم كانوا قوما  
 فاسقين) كافرين  
 (والسما) بنيناها  
 خلقناها (بايد) بقوة

دينار ثم افترقا فكذا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به شيئا تجرت  
 به في شيء قال له المؤمن لا فاصنعت أنت قال اشترى به نخلا وأرضاً وثماراً وأنها اربابا فدينار فقال له المؤمن  
 أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا سكن الليل فصلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ ألف دينار  
 فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا يعني شريكه الكافر اشترى أرضاً ونخلاً وثماراً وأنها اربابا فدينار ثم  
 يموت ويتركها غدا اللهم وانى اشترى منك هذه الألف دينار أرضاً ونخلاً وثماراً وأنها اربابا فدينار ثم أصبح  
 فقسمها للمساكين ثم مكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت أضربت به في شيء  
 التجرت به قال لا قال فاصنعت أنت قال كانت ضيعتي قد اشتد علي مؤنتها فاشترى بترقيها بالدينار يقومون  
 لي ويعملون لي فيها فقال المؤمن أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي  
 فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعهما بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا اشترى رقيقاً من رقيق الدنيا بالدينار  
 يموت غدا فيتركهم أو يموتون فيتركونه اللهم وانى اشترى منك به - هذه الألف دينار رقيقاً في الجنة ثم أصبح  
 فقسمها بين المساكين ثم مكثا ما شاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن ما صنعت في مالك أضربت به  
 في شيء التجرت به في شيء قال لا فاصنعت أنت قال كان أمرى كله قد تم الا شيئاً واحداً فلانة مات عنها زوجها  
 فأصدقتها بألف دينار فجاءتني بهاراً بمثلها معها فقال له المؤمن أو فعلت قال نعم فرجع المؤمن حتى اذا كان  
 الليل صلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الألف دينار الباقية فوضعهما بين يديه وقال اللهم ان فلانا تزوج  
 زوجة من أزواج الدنيا بالدينار ويموت عنها فيتركها أو يموت فيتركها اللهم وانى أخذت اليك هذه الألف دينار  
 حوراء عينا في الجنة ثم أصبح فقسمها بين المساكين فبقي المؤمن ايسر عنده شيء فليس قيساً من قطن وكساء من  
 صوف ثم جعل يعمل ويحفر بقوته فقال رجل يا عبد الله أتواجر نفسك مشاهرة شهر بشهر تقوم على دواب لي قال  
 نعم فيكون صاحب الدواب يمدوكل يوم ينظر الى دوابه فاذا رأى منها دابة ضامرة أخذ برأسه فوجأ عنقه ثم يقول له  
 سرقت شعير هذه البارحة فلما رأى المؤمن الشدة قال لا تدين شريكى الكافر فلا عمل في أرضه يطعمني هذه  
 الكسرة يومايوم ويكسبني هـ ذين الثوبين اذا بلينا فانطلق يريد فانه تسمى الى باب وهو خمس فاذا قصر في السماء  
 واذا حوله الواوون فقال لهم استاذنوا لي صاحب هذا القصر فانهكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق فان كنت  
 صادقا فقم في ناحية فاذا أصبحت فتعرض له فانطلق المؤمن فأتى نصف كسائه تحتها ونصفه فوقه ثم نام فلما أصبح  
 أتى شريكه فتعرض له فخرج شريكه وهو راكب فلما رآه عرفه فوقف فسلم عليه ووصافه ثم قال له ألم تاخذ من  
 المال مثل ما أخذت فان مالك قال لا تسأني عنه قال فجاءه بك قال جئت أعمل في أرضك هذه تطعمني هذه  
 الكسرة يومايوم وتكسبني هـ ذين الثوبين اذا بلينا قال لا ترى مني خيرا حتى تخرجني مني ما صنعت في مالك قال  
 أقرضته من الملىء الوفي قال من قال الله بي وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال أتلك ان المصدقين أئذما تناو كنا تروا با  
 وعظاما أئذما لمدنيون وتركة فلما رآه المؤمن لا يلو على رجع وتركة يعيش المؤمن في شدة من الزمان ويعيش  
 الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم القيامة وأدخل الله المؤمن الجنة فذاهو بارض ونخل وأنهار وثمار  
 فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول أو بلغ من فضل علي ان أناب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا يحصى عددهم  
 فيقول لمن هذا فيقال هؤلاء لك فيقول أو بلغ من فضل علي ان أناب بمثل هذا ثم يمر فاذا هو بقبة من ياقوته جراء  
 بجوفة فيها حوراء عينا فيقول لمن هذه فيقال هذه لك فيقول أو بلغ من فضل علي ان أناب بمثل هـ ذا ثم يذكر  
 شريكه الكافر فيقول انى كان لي قرين يقول أتلك لمن المصدقين فالجنة عالية والنار هاهو في ربه الله شريكه في  
 وسط الجحيم من بين أهـ ل النار فاذا رآه عرفه المؤمن فيقول تالله ان كدت اتردين ولولا نعمتي لـ ل كنت من  
 المحضرين أئذ نحن بميتين الام وتتنا الادلى وما نحن بمعذبين ان هذا هو الورا العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون  
 بمثل ما قدمت عليه قال فيذكر المؤمن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر أشد عليه من الموت \* وأخرج  
 ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المذخر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله أتلك لمن المصدقين قال لما سمعوا \* وأخرج عبد  
 ابن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه - ممثله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله

أذلك خير نولا أم شجرة الزقوم أنا جعلناها قننة للظالمين انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلوعها كانه رؤس الشياطين فانهم لا تكون منها الخالون منها البطون ثم ان لهم عليها الشربا من جيم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم  
 (وانالموسعون) لها مانشاء ويقال انا لموسوعون بالرزق (والارض فرشناها) على الماء (فنع الماهدون) الفارشون (ومن كل شئ خلقنا زوجين) لوني في الارض (اعلمكم نذ كرون) لكي تتعظوا فيما خلق الله (ففرؤا الله) ففرؤا الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن (انى لكم منه) من الله (نذير مبين) رسول يخوف مبين بلغة تعلمونها (ولا تجعلوا مع الله الها آخر) لا تقولوا لله ولدا ولا شريك (انى لكم منه) من الله (نذير مبين) يخوف بلغة تعلمونها (كذلك) كما قال لك قوم من ساحر أو محنون (ما أتى الذين من قباهم) من قبل قومك (من رسول) دعاهم الى

هل أنتم ممالعون يقول ممالعون اليه حتى أنظر اليه في النار \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم \* وأخرج الطستى في مسأله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأل عن قوله في قوله هل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

وما هم بسهم فاستوى في سوائها \* وكان قبولا للهوى والعاورق

\* وأخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله فاطلع فرأى في سواء الجحيم قال اطلع ثم التفت الى أصحابه فقال لقد رأيت جاحم القوم تغلى \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال ذكرنا ان كعب الاحبار رضى الله عنه قال في الجنة كوى فاذا أراد أحد من أهلها أن ينظر الى عدوه في النار اطلع فازداد شكرا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله هل أنتم ممالعون قال سأله ان يطلع ممالع فاطلع فرأى في سواء الجحيم يقول في وسطها فرأى جاحم تغلى فقال فلان فلولا ان الله عرفه اياه لم اعرفه لغيره وسره فمذ ذلك قال تانه ان كدت لتردين يقول انتم انكفى لو أطلعنك ولولا انه مترى لي كنت من المحضرين قال في النار أفنا نحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعدين قبل لا قالوا ان هذالهور هذالقول أهل الجنة يقول الله انلى هذا فلعل عمل العاملون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال علموا ان كل نعيم بعد الموت يقطع فقالوا أفنا نحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعدين قبل لا قالوا ان هذالهور الغوز العظيم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال يقول الله تعالى لا هـل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيئا أى لا تموتون فيها عند ما قالوا أفنا نحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعدين ان هذالهور الغوز العظيم لئىل هذالعمل العاملون \* وأخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في يدي فرأى جنة فامر ع المشى حتى أتى القبر ثم جئنا على ركبته فجعل يبكي حتى بل الترى ثم قال لئىل هذا فيعمل العاملون \* قوله تعالى (أذلك خير نولا) الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال لما ذكر الله شجرة الزقوم اقتن بها الظلمة فقال أبو جهل يزعم صاحبكم هذالان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا القمير والزبد فترؤوا فانزل الله حين يحبوا ان يكون في النار شجر انهم شجرة تخرج في أصل الجحيم أى غذيت بالنار ومنها خلقت طاعها كانه رؤس الشياطين قال بشبهها بذلك \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انا جعلناها قننة للظالمين قال قول أبي جهل انما الزقوم القمير والزبد اترقه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه رضى الله عنه في قوله طلوعها كانه رؤس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السماء \* وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن أبي عمران الجوني رضى الله عنه قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال مر أبو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما نفذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أولى لك فاولى ثم أولى لك فاولى فسمع أبو جهل فقال من توعد يا محمد قال ابالك فقال بم توعدنى فقال أوعدك بالعزى الكريم فقال أبو جهل أليس أنا العزى الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك أنت العزى الكريم فلما بلغ أباجهل ما نزل فيه جمع أصحابه فاخرج اليهم زبادا ثم اذ قال فقال من هذالقوم ما يهعدكم محمد الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في أصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها الشربا من جيم فقال في الشوب انها تتخاط باللبن فتشوب بهها فان لهم على ما يكون لشوبان جيم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لوان قطرة من زقوم جهنم اتزلت الى الارض لا فسدت على الناس معايشهم \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ثم ان لهم عليها الشربا قال لئىل جاحم \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه ما نافع بن الأزرق قاله اخبرنى عن قوله ثم ان لهم عليها الشربا من جيم قال يتخلط الجحيم والغساق قاله وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

انهم ألفوا آباءهم - ضالين فهم على آتارهم  
 بهرعون ولقد ضل قباهم - م أكثر الاوابين  
 ولقد أرسلناهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا  
 عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المحييون  
 ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا  
 ذريته هم الباقين وتوكلنا عليه في الآخريين سلام على  
 نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من  
 عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخريين وان  
 من شيعته لابراهيم اذ جاوره بقلب سليم اذ  
 قال لا يسه وقومه ماذا تعبدون انفسكا آلهة  
 دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين  
 فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا  
 عنه مدبرين فراغ الى آلهتهم فقال انا لاناكون  
 مالكم لاتعاقبون فراغ عليهم ضربا باليمين  
 فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون ما تحتون  
 والله خالقكم وما تعملون قالوا البتة اننا ناقة  
 في الحميم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين  
 وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين رب هب لي

تلك المسكارم لاقعبان من ابن \* شيداء فعاذا بعد أبو الولا

\* وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لشوبان من حميم قال يحاط طعامهم - م ويشاب بالحميم  
 \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه - قال لا يتصف النهار يوم القيامة حتى يقبل  
 هؤلاء وهؤلاء أهل الجنة وأهل النار وقرأتم ان مقيلهم لالي الحميم \* وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن جرير  
 رضي الله عنه في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ثم ان مقيلهم لالي الحميم \* وأخرج عبد بن جرير  
 وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان لهم عايبا لثوبان حميم قال فرجائهم ان مرجعهم  
 لالي الحميم قال فهم في عذاب وعذاب بين نار وحميم ولا هذه الآية يطوفون بينهار بين حميم ان \* قوله تعالى (انهم  
 ألفوا آباءهم) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم \* وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في  
 قوله انهم ألفوا آباءهم قال وجدوا آباءهم ضالين فهم على آتارهم بهرعون أي مسرعين \* وأخرج عبد بن  
 جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم ألفوا آباءهم ضالين قال جاهلين فهم على  
 آتارهم بهرعون قال كهيشة الهرولة \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانظر كيف كان  
 عاقبة المنذرين قال كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله \* وأخرج ابن جرير عن  
 السدي رضي الله عنه في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين استخلصهم الله سبحانه وتعالى \* قوله تعالى (واقعد  
 نادانا نوح) الآيات \* أخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله واقعد  
 نادانا نوح فلنعم المحييون قال اجابه الله تعالى \* وأخرج ابن مردويه عن عائشة - رضي الله عنها قالت كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيته فرج بهذ الآية ولقد نادانا نوح فلنعم المحييون قال صدقت ربنا انت اقرب من  
 دعوي واقرب من يعطى فنع المدعي ونعم المعطى ونعم المسؤول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير \* وأخرج ابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلنا  
 ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليه في الآخريين قال ابي الله عليه  
 الثناء الحسن في الآخرة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا ذريتهم  
 هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتوكلنا عليه في الآخريين يقول يذكريخ - \* وأخرج  
 الترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ويافت \* وأخرج ابن سعد وأحمد والترمذي وحسنه  
 وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم \* وأخرج البراز وابن أبي حاتم والخطيب في تالي التلخيص  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافت فولد سام  
 العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافت بأجوج وماجوج والترن والصقالبة ولاخير فيهم وأما ولد حام  
 القبط والبربر والسودان \* وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريتهم  
 هم الباقين قال ولد نوح ثلاثة سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافت أبو الروم \* وأخرج الحاكم عن ابن مسعود  
 رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الى وانا اغتسل حارا لله لولنا فاسود فهو  
 أبو السودان \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتوكلنا عليه في الآخريين قال  
 لسان صدق لانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم \* وأخرج عبد بن جرير عن عكرمة رضي الله عنه وتوكلنا عليه  
 في الآخريين قال هو السلام كما قال سلام على نوح في العالمين \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الحسن  
 رضي الله عنه وتوكلنا عليه في الآخريين قال الثناء الحسن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 في قوله وان من شيعته قال من أهل ذريته \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن



الله (الاقالوا) لذلك

الرسول (ساحر أو مجنون  
 أو صوابه) أتوافق كل  
 قوم على أن قالوا لسواهم  
 ساحر أو مجنون (بل هم  
 قوم طاغون) كافتون  
 (فتول عنهم) فاعرض  
 عنهم يا محمد (فما أت  
 بلوم) بزموم عندنا  
 قد اعذرت وأبلغت ثم  
 أمر به - بذلك بالقتال  
 (وذكر) عطا بالقرآن  
 (فان الذكرى) العظة  
 بالقرآن (تنفع المؤمنين)  
 تزيد المؤمنين صلاحا  
 (وما خلقت الجن  
 والانس الا ليعبدون)  
 ليطيعون - وهذا أمر  
 خاص لاهل طاعة -  
 ويقال لو خلقتهم للعبادة  
 ما عصوا ربهم - طرفة  
 عين وقال علي بن أبي  
 طالب ما خلقتهم الا أن  
 أمرهم وأكفهم ويقال  
 وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون الا أمرتهم  
 أن يوحدوني ويعبدوني  
 (ما أريد منهم من رزق)  
 لم أكلفهم - أن يزرقوا  
 أنفسهم (وما أريد أن  
 يطعمون) ولم أكلفهم  
 أن يعينوني على أرزاقهم  
 (ان الله هـ - والرواق)  
 لعباده (ذوالقوة) على  
 أعدائه (المتين) الشديد  
 العقوبة لهم (فان  
 للذين ظلموا) كفار  
 مكة (ذنوبا) عذابا بعضه  
 على أربعض (مثل

مجاهد رضى الله عنه في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعته نوح ابراهيم على منهاجه وسننه اذ جاعر به بقلب  
 سايه قال ليس فيه شك \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وان من شيعته  
 لابراهيم قال على دينه اذ جاعر به بقلب سليم من الشرك أتفكأ لتهدون الله تريدون فاطنكم يرب العالمين اذ القيتوه  
 وقد عبدتم غيره \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في  
 قوله فظن نظر في النجوم قال رأى نجوما طالعها فقال انى سقيم قال ٧ كايدي في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول  
 الله عز وجل وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله فظن نظر في النجوم قال كلمة من كلام العرب يقول  
 اذ افكر نظري في النجوم وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله فظن نظر في  
 النجوم قال في السماء فقال انى سقيم قال مطعون \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله انى  
 سقيم قال مريض \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون \* وأخرج عبد بن  
 جرير عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه في قوله انى سقيم قال مطعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان رضى الله عنه  
 في قوله انى سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال  
 أرسل اليه ملكهم فقال ان غدا يدنا فخرج قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقيم لى فتولوا  
 عنه مدبرين \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين قال  
 فنكصوا عنه منطلقين فراغ قال قال الى آلهتهم فقال ألاتا كاون يستنطقهم ٧ منعلقين مالكم لا تنطقون فراغ  
 عليهم ضربا باليمين أى فاقبل عليهم فكسروهن فاقبلوا اليه يزفون قال يسعون قال أتعبدون ما تحتون من الاصنام  
 والله خالقكم وما تعملون قال خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم فارادوا به كيدها فجعلناهم الاسفلين قال فما بناظرهم  
 الله بعد ذلك حتى أهلكهم وقال انى ذاهب الى ربى قال ذاهب بعماله وقلبه ونيته \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم عليه السلام الى عيدهم وأرادوا ابراهيم عليه السلام على الخروج  
 فاضطجع على ظهره وقال انى سقيم لا أستطيع الخروج وجعل ينظر الى السماء فلما سحر جوا أقبل على آلهتهم  
 فكسروها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله فاقبلوا اليه يزفون  
 قال يجرون \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فاقبلوا اليه يزفون قال  
 ينسألون والرفيف النسلان \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله  
 يزفون قال يسعون \* وأخرج البخارى فى خلق أفعال العباد والحاكم والبيهقى فى الاسماء والصفات عن حذيفة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعه وتو لا عند ذلك والله خلقكم  
 وما تعملون \* وأخرج ابن جرير عن السدى قال قالوا ابناؤه بناينا بالقوة فى الجحيم قال فبسوه فى بيت وجعوا  
 له حطابا حتى ان كانت المرأة تمرض فتقول ائن عاقانى الله لاجعن حطابا لابراهيم فلما جعوا له وأكثروا من الحطاب  
 حتى ان كانت الطير لتمر بها فتحترق من شدة وهجها فعمدوا اليه فرفعوه على رأس النيسان فرفع ابراهيم عليه  
 السلام رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال والملائكة ابراهيم يحرق فيك فقال أنا أعلم به وان دعاءكم  
 فاعنيوه وقال ابراهيم عليه السلام حين رفع رأسه الى السماء اللهم انت الواحد فى السماء وأنا الواحد فى الارض  
 ليس فى الارض واحد بعدك غيرى حسبي الله ونعم الوكيل فتنادها ايانا ركوبى بردا وسلاما على ابراهيم \* وأخرج  
 ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وقال انى ذاهب الى ربى سبيد بن قال حين هاجر \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن السدى فى قوله رب عبي من الصالحين قال ولد الصالحين \* وأخرج عبد بن جرير عن ابن أبي حاتم عن  
 الحسن فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة اسحق عليه السلام \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد أنه وأخرج  
 عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحق قال ولم يثن الله  
 بالحلم على أحد الا على ابراهيم واسحق عليهما السلام \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضى الله عنه فى قوله  
 فبشرناه بغلام حليم قال هو اسمعيل عليه السلام قال وبشره الله بنبوته اسحق بعد ذلك \* وأخرج عبد الرزاق  
 وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم رضى الله عنه فى قوله فبشرناه بغلام حليم قال قال ابن عباس رضى الله

من الصالحين فبشرناه  
 بسلام حليم فلما بلغ معه  
 السعي قال يا بني اني ارى  
 في المنام اني اذبحك  
 فانظر ماذا ترى قال يا ابي  
 افعل ما تؤمر ستجدني  
 ان شاء الله من الصابرين  
 فلما اسلما وتلاه للجبين  
 وناديا انه ان يا ابراهيم  
 قد صدقت الرؤيا انا  
 كذلك نجزي المحسنين  
 ان هذا هو البلاء المبين  
 وفديناه بذبح عظيم  
 وتركنا عليه في الآخري  
 سلام على ابراهيم كذلك  
 نجزي المحسنين انه من  
 عبادنا المؤمنين



ذوب أحبابهم - م) مثل  
 عذاب الذين كانوا من  
 قبلهم (فلا يستعملون)  
 بالعذاب والله لا  
 (ذويل) شدة عذب  
 (للذين كفروا) بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 وانقرآن (من يومهم  
 الذي يوعدون) يخوفون  
 فيه من العذاب الذي  
 بين في سورة الطور  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها الطور وهي  
 كلها مكية آياتها ثمان  
 وأربعون وكلماتها  
 ثمانمائة واثنتا عشرة  
 كلمة وحروفها ألف  
 وخمسمائة) \*

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبإسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (والطور)

عنهما هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بني وقال كعب رضى الله عنه هو اسحق عليه السلام وكان ذلك بيت  
 المقدس \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب رضى الله عنه في قوله فبشرناه بسلام حليم قال  
 اسمعيل عليه السلام \* وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضى الله عنه فبشرناه بسلام حليم قال هو اسحق عليه السلام  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير رضى الله عنه في قوله فبشرناه بسلام حليم قال هو اسحق عليه  
 السلام \* قوله تعالى (فلما بلغ معه السعي) الآيات \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهم في قوله بلغ معه السعي قال العمل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه في قوله فلما بلغ  
 معه السعي قال أدرك معه العمل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه في قوله  
 فلما بلغ معه السعي قال لما مشى مع أبيه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه فلما بلغ  
 معه السعي قال لما مشى فاسرى نفسه - حرقا في قراءة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك \* وأخرج  
 عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فلما بلغ معه السعي قال لما شب حتى  
 أدرك سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما أسلما قال سلما ما أمر به وتلاه للجبين قال وضع وجهه للارض فقال  
 لا تذبحني وأنت تنظر الى وجهي عسى أن ترجني فلا تجهز على أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي للارض ففعل  
 فلما أدخل يده يذبحه نودى أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فامسك يده ورفع رأسه فرأى الكباش يخط اليه  
 حتى وقع عليه فذبحه \* وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما أراد ابراهيم عليه السلام  
 أن يذبح اسحق قال لا يه اذ ذبحتنى فاعتزل لأضطرب فينتضع عليك كدمي فشده فلما أخذ الشفرة وأراد أن  
 يذبحه نودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا \* وأخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ذهب يا ابراهيم الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع  
 حصيات فساخ ثم أتى به الجرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع فساخ فلما أراد ابراهيم أن يذبح اسحق  
 عليه السلام قال لا يه يا ابي أو تقنى لأضطرب فينتضع عليك كدمي اذ ذبحتنى فشده فلما أخذ الشفرة فأراد  
 أن يذبحه نودى من خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا \* وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه من طريق  
 مجاهد رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما وان من شعته لا يراه من شعته لا يراه من شعته ففوح على مناجه  
 وسننه بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما أسلما ما أمر به وتلاه وضع وجهه  
 للارض فقال لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترجني فلا تجهز على وان أخرج فانكص فامتنع منك ولكن  
 أربط يدي الى رقبتى ثم وضع وجهي الى الارض فلما أدخل يده يذبحه فلم تصل المذبة حتى نودى أن يا ابراهيم قد  
 صدقت الرؤيا فامسك يده فذبحه فذبحه بدمع عظيم بكبش عظيم متقبل وزعم ابن عباس رضى الله عنه ما  
 أن الذبيح اسمعيل \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رؤيا الانبياء وحى \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي  
 في الاسماء والصفات عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء وحى ثم تلا هذه الآية اني ارى في المنام  
 اني اذبحك فانظر ماذا ترى \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال رؤيا الانبياء عليهم السلام  
 حق اذ اراوا شيئا فعلوه \* وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب  
 الايمان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اسأمر ابراهيم عليه السلام بالناسك فعرض له الشيطان عند المسعى  
 فسأقه فسبقه ابراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام الى جرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه  
 بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الواسعة فرماه بسبع حصيات ثم تلاه للجبين وعلى اسمعيل عليه  
 السلام قميص أبيض فقال يا ابي ليس لي ثوب تكفي فيه غيره فخالعه حتى تكلمني فيه فعالج له لخالعه فنودى من  
 خلفه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت فاذا كبش أبيض أعين أقرن فذبحه \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 من طريق عطاء بن أبي رباح رضى الله عنه قال المفدى اسمعيل وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود  
 \* وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس



يقول أقسم الله بجبل  
 زبير ركل جبل فهو  
 طور بسان السريانية  
 والقبط ولكن عنى الله  
 به الجبل الذى كلم الله  
 عليه موسى وهو جبل  
 مدين واسمه زبير أقسم  
 الله به (وكتاب مسطور)  
 وأقسم بالروح المحفوظ  
 مكتوب فيه أعمال بنى  
 آدم (فارق) يعنى أديما  
 (منشور) مكتوب فى  
 صحف مفتوحة يقرأها  
 بنو آدم يوم القيامة  
 وهو ديوان الحفظة  
 (والبيت المعمور)  
 وأقسم بالبيت المعمور  
 بالملائكة وهو فى السماء  
 السادسة بحال الكعبة  
 ما بينه وبين الكعبة إلى  
 تخوم الارضين السابعة  
 حرم يدخل فيه كل يوم  
 سبعون ألف مائة  
 لا يعودن إليه أبدا وهو  
 البيت الذى بناه آدم  
 ورفع إلى السماء  
 السادسة من الطوفان  
 وهو يسمى الضراح  
 وهو مقابل الكعبة  
 (والسقف المرفوع)  
 وأقسم بالسماء المرفوعة  
 فوق كل شئ (والبحر  
 المسجور) وأقسم  
 بالبحر المعلى وهو بحر  
 فوق السماء السابعة  
 تحت عرش الرحمن  
 يسمى الحى وان يحيى الله  
 به الخلاق يوم القيامة  
 ويقال والبحر المسجور

٧ باض بالاصل

رضى الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 من طريق مجاهد - دو يوسف بن ماهك بن ابن عباس رضى الله عنهما قال الذبيح اسمعيل عليه السلام  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير بن طريق يوسف بن مهران وأبى الطفيل عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال الذبيح اسمعيل عليه السلام \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة قال الذى أراد ابراهيم  
 عليه السلام ذبحه اسمعيل عليه السلام \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي ومجاهد والحسن بن يوسف بن مهران  
 ومحمد بن كعب القرظي مثله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر رضى  
 الله عنهما فى قوله وفديناه بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عنه ابراهيم الكباش \* وأخرج ابن جرير والاسدي فى مغازبه  
 والخلعي فى فوائده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن سعيد الصنايحي قال حضرنا مجلس معاوية  
 ابن أبي سفيان فذا ذكر القوم اسمعيل واسحق أيهما الذبيح فقال معاوية سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قائما اعرابي فقال يا رسول الله خلفت الكلاب يا سوا الماء عابسا هلكت العيال وضاع المال فعد  
 على مما أفا الله عليك يا ابن الذبيحين فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان  
 يا أمير المؤمنين قال ان عبد المطالب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل - ففرها ان يخرب بعض ولده فلما فرغ أسهم  
 بينهم وكافوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه فذمعه أخواله من بنى مخزوم وقالوا أرض ربك وافدنا نك  
 ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم عن محمد بن كعب  
 القرظي رضى الله عنه قال ان الذى أمر الله ابراهيم بذبحه من ابنه اسمعيل وانما التجسد ذلك فى كتاب الله وذلك  
 ان الله يقول حين فرغ من قصة المذبح وبشرناه باسحق وقال فبشرناه باسحق ومن وراء اسحق يعقوب يا ابن  
 واين ابن فلم يكن يا مريم بذبح اسحق وله فيه موعود بما وعد وما الذى أمر بذبحه الا اسمعيل \* وأخرج الحاكم بسند  
 فيه الواقدي عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال سألت خواتم بن جبيرة رضى الله عنه عن ذبيح الله قال اسمعيل  
 عليه السلام لما بلغ سبع سنين رأى ابراهيم عليه السلام فى النوم فى منزله بالشام ان يذبحه فتركه اليه على  
 البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فاخذ يديه ومضى به لما أمر به وجاء الشيطان فى صورة رجل يعرفه ٧ فذبح  
 طريق حلقه فاذا هو نحر فى نحاس فشقوا الشفرة مرتين أو ثلاثا بالبحر ولا تحز قال ابراهيم ان هذا الامر من  
 الله فرفع رأسه فاذا هو بوعلى واقف بين يديه فقال ابراهيم قم يا بنى قد نزل نداؤك فذبحه هنالك بنى \* وأخرج  
 الحاكم بسند فيه الواقدي من طريق عطاء بن يسار رضى الله عنه عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال الذبيح  
 اسمعيل \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والحسن بن يوسف بن مهران قال الذبيح اسمعيل \* وأخرج عبد  
 ابن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رأيت أباهم يرضى الله عنه يحط على منبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ويقول ان الذى أمر بذبحه اسمعيل \* وأخرج ابن اسحق وابن جرير عن محمد بن كعب رضى الله عنه ان عمر  
 ابن عبد العزيز رضى الله عنه أرسل الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم ذم له أى ابني  
 ابراهيم أمر بذبحه فقال اسمعيل والله يا أمير المؤمنين وان اليهود لم تعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب  
 \* وأخرج البزار وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود يارب أسمع الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعاني رابعاً قال  
 ان ابراهيم ألقى فى النار فصر من أجلى وان اسحق جادلى بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف وتلك بليته لم تلك  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي فى شعب الامان عن عبيد بن عمير رضى الله عنه قال  
 قال موسى عليه السلام يارب يقولون يارب ابراهيم واسحق ويعقوب لآى شئ يقولون ذلك قال لان ابراهيم لم يعد لى  
 شياً الا اختارنى عليه وان اسحق جادلى بنفسه فهو على ما سواه أوجد رابعاً يعقوب فبنا بنتليت ببلاء لا زاد لى  
 حسن الفطن \* وأخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود  
 سأل ربه مسألة فقال اجعلنى مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فأوحى الله اليه انى ابتليت ابراهيم بالنار فصبر وابتليت  
 اسحق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر \* وأخرج الدارقطني فى الافراد والديلمي عن ابن مسعود رضى الله عنه

هو بحر حار يصير ناراً  
ويقع في جهنم يوم  
القيامة أقسم الله بهذه  
الاشياء (ان عذاب  
ربك) يوم القيامة  
(لواقع) لكائن نازل على  
قريش (ماله) للعذاب  
(من مدافع) من مانع  
(يوم غور السماء) تدور  
السماء (مورا) باهلها  
دوراناً كدوران الرجا  
وتوج الخلائق بعضهم  
في بعض من الهول  
(وتسير الجبال) على  
وجه الارض (سيرا)  
كسبر السحاب في الهواء  
(فويل) شدة العذاب  
(يومشد) وهو يوم  
القيامة (للمكذبين)  
بمحمد صلى الله عليه  
وسلم والقرآن وهو أبو  
جهل وأصحابه (الذين  
هم في خوض يلعبون)  
في باطل يخوضون (يوم  
يدعون) يدفعون (الى  
نار جهنم دعا) دفعا  
تدفعهم الملائكة وتجرحهم  
على وجوههم الى  
جهنم وتقول لهم  
الزبانية (هذه النار  
التي كنتم بها) في الدنيا  
(تذنون) انهن  
لا تكون (أفسح  
هذا) هذا اليوم وهذا  
العذاب لانكم قلتم في  
الذي انبأنا للانبيا هم  
سحرة (أم أنتم  
لا تبصرون) لا تعلمون  
يقول الله (اصلوها)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذبيح اسحق \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسحق ذبيح \* وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن أبي الاحوص قال فاحراً سمع ابن عباس بن خارجة عن ابن عباس قال قال انابن الاشياخ الكرام فقال ابن مسعود رضي الله عنه ذاك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله \* وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمي أو شفاعتي فأخبرت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لجات دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قيل له يا أبا اسحق سئل تعطه قال أما والله لا تأبى ما قبل تزغات الشيطان اللهم من مات لا يشركك بشيأ قد أحسن فأغفر له \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن كعب بن جابر رضي الله عنه أنه قال لأبي هريرة ألا أخذ بك عن اسحق قال بلى قال أرى ابراهيم أن يذبح اسحق قال الشيطان والله ائتمن عنده هذه آل ابراهيم لا أفتن أحد منهم أبداً فيمثل الشيطان جلا يعرفونه فأقبل حتى خرج ابراهيم باسحق ليذبحه فدخل على سارة فقال أين أصبح ابراهيم غابا باسحق قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه أمره بذلك قالت قد أحسن أن يطيع ربه ان كان أمره بذلك ففرج الشيطان فادرك اسحق وهو عشي على أثر أبيه قال أين أصبح أبوك غاديا قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان أبي ليذبحني قال بلى قال لم قال زعم ان الله أمره بذلك قال اسحق فوالله لئن أمره ليطيعه فتركه الشيطان وأسرع الى ابراهيم فقال أين أصبحت غاديا يا ابنك قال لبعض حاجتي قال لا والله ما غدوت به لآلتي ذبحه قال لم أذبحه قال زعمت ان الله أمرك بذلك فقال والله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال فتركهم ويؤمن أن يطاع فلما أخذ ابراهيم اسحق ليذبحه وسلم اسحق عاقاه الله وفداه بذيبح عظيم فقال قم أي بني فان الله قد عاقاك فارحى الله الى اسحق اني قد اعطيتك دعوة استجب لاني فيها قال فاني أدعوك ان تستجيب لي أيما عبد لقيك من الاولين والآخرين لا يشركك بشيأ فادخله الجنة \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج عبد الرزاق والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح اسحق \* وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الذبيح اسحق \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال سأرت ابراهيم عليه السلام في المنام ذبح اسحق سار به من منزله الى المخرب بنى مسيرة شهر في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبيح وأمر بذيبح الكباش ذبحه ثم راح به وراح الى منزله في عشية واحدة مسيرة شهر طويته الاودية والجبال \* وأخرج الحاكم بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال أرى ابراهيم عليه السلام في المنام ان يذبح اسحق \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق رضي الله عنه قال الذبيح اسحق \* وأخرج ابن عساکر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما سمعت قط أحسن منه سمعته يقول قال خليل الله ابراهيم لولده في وقت ما قص عليه ما رأى أي ما ذرى أي ماذا تشير به ليستخرج هذه اللفظة منه ذكر التفويض والصبر والتسليم والاقبياد لا امر الله للمواراة لرفع أمر الله تعالى يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابر من قال الشافعي رضي الله عنه والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والاقبياد هو ملاك الصبر فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاهم هذه اللفظة اليسيرة \* وأخرج الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال أصبحه ووضع الشفرة فأقلب جبريل الشفرة فقال يا أبت شدني فاني أخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا أبت حلتني فاني أخاف أن تشهد على الملائكة فاني خرت من أمر الله تعالى \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال أتى ابراهيم في النوم فقيل له أوف

ادخلوها به في النار  
 (فاصر وا) على عذابها  
 (أولاً تصبروا) على  
 عذابها (سواء عليكم)  
 الجزع والاصبر (انما)  
 تجزون ما كنتم تعملون)  
 وتقولون في الدنيا ثم  
 بين مستقر المؤمنين أبي  
 بكر وأصحابه فقال (ان  
 المقين) الكفر والشرك  
 والفواحش (في جنات)  
 في بساتين (ونعيم) دائم  
 (فاكهن) مجيبين (بما  
 آتاهم) (رجم) بما  
 أعطاهم (رجم) في الجنة  
 (ووقاهم) دفع عنهم  
 (رجم) عذاب الجحيم  
 عذاب النار فيقول الله  
 لهم (كوا) من ثمار  
 الجنة (واشروا) من  
 أنهارها (هنيئاً) بلادة  
 ولا تم ولا موت (بما  
 كنتم تعملون) وتقولون  
 في الدنيا (متكئين)  
 جالسين (على سرر  
 مصفوفة) قد صفت  
 بعضها الى بعض  
 (وزوجناهم) قرانهم  
 في الجنة (بحور) بجوار  
 بيض (عين) عظام  
 الاعين حسان لوجوه  
 (والذين آمنوا) بمحمد  
 عليه السلام والقرآن  
 وصدقوا بما نطق به  
 (واتبعتم) مذبذبتم  
 بايمان) بايمان الذرية  
 في الدنيا (الخطاهم)  
 بالآباء (ذريتهم) في  
 الآخرة في ذرية

بذرك الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان يذبحه فقال يا اسحق انطلق فاقرب قرب بانا الى الله فاخذ سكيناً  
 وحبلانم انطاق به حتى اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابي انا ارى في المنام اني اذبحك  
 فانظر ماذا ترى قال يا ابي افعلم ما تؤمر سجد في ان شاء الله من الصابرين قال له اسحق يا ابي اشددو باطى حتى  
 لا اضطر بوا كفف عني ثيابك حتى لا ينضح عليهما من دمي شي فترأ سارة فتخزن وأسرع عمر السكين على حلق  
 ليكون أهون للموت على فاذا أتيت سارة فاقرأ عليهم السلام مني فاقبل عليه ابراهيم بقابه وهو يبكي واسحق  
 يبكي ثم انه جزا السكين على حلقه فلم تتحرو وضرب الله على حلق اسحق صفيحة من نحاس فلما رأى ذلك ضرب به  
 على جبينه وخزن ففاه وذلك قول الله فلما أسلم يقول سلم الله لا مروت له للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت  
 الرؤيا يا اسحق فالتفت فاذا هو بكبش فاخذ وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا بني وهبت لي  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال ان الله لما أمر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ السفرة فقال الشيطان هذا  
 أو ان أصيب حاجتي من آل ابراهيم فلي ابراهيم متشبهاً بصديق له فقال له يا ابراهيم ان تعمد قال لحاجة قال والله  
 ما اذهب الا لتذبح ابنك من أجل رؤيا رأيتها والرؤيا تخطف وتصيب وليس في رؤيا رأيتها ما اذهب اسحق فلما رأى  
 أنه لم يستقدم ابراهيم شي بالقي اسحق فقال أين تعمد يا اسحق قال لحاجة ابراهيم قال ان ابراهيم انما يذهب بك  
 لتذبحك فقال اسحق وما شأنه يذبحني وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحك الله قال فان يذبحني لله أصبر والله لذلك  
 أهل فلما رأى أنه لم يستقدم من اسحق شيئاً جاء الى سارة فقال ان يذهب اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجة فقال  
 انما يذهب به ليدبحه فقالت وهل رأيت أحد يذبح ابنه قال يذبحه الله قالت فان ذبحه الله فان ابراهيم واسحق لله  
 والله لذلك أهل فلما رأى أنه لم يستقدم من اسحق شيئاً جاء الى سارة فقال ان يذهب اسحق قالت ذهب مع ابراهيم لحاجة فقال  
 يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل حصاة فافرج له عن الطريق حتى تم انطلق حتى أتى الجرة الثانية فانتفخ  
 حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فافرج له عن الطريق حتى تم انطلق  
 حتى أتى الجرة الثالثة فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في أثر كل  
 حصاة فافرج له عن الطريق حتى أتى النحر \* وأخرج البيهقي في شعب اليمان من طريق السكبي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سميت تروية وعرفة لان ابراهيم عليه السلام أتاه الوحي في منامه ان يذبح  
 ابنه فرأى في نفسه أمن الله هذا ثم من الشيطان فاصبح صائماً فلما كان ليلة عرفة أتاه الوحي فعرف انه الحق من  
 ربه فسميت عرفة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما أسلم قال  
 أسلم هذا نفسه لله وأسلم هذا ابنه لله وتله أي كبه لفيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله فلما أسلم قال انفق على امر واحد وتله للجبين قال أ كبه للجبين \* وأخرج  
 ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال أ كبه على وجهه \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي  
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وتله للجبين قال صرعه \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد  
 رضي الله عنه قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس بين كتفي حتى لا أؤذيك اذا مسني حر  
 السكين ففعل فانقلب السكين قال مالك يا ابتاه قال انقلب السكين قال فاطعن بها طعنا قال فتثنت قال مالك  
 يا ابتاه قال تثنت فعرف الصدق ففداه الله بذبح عظيم وهو اسحق \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله وتله للجبين قال ساجدا \* وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح رضي الله عنه قال لما ان وضع السكين على  
 حلقه انقلب صارت نحاسا \* وأخرج عبد بن حميد عن عثمان بن حمر قال لما أراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق  
 ترك أمه سارة في مسجد الخيف وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث أراد ان يذبحه قال ابراهيم لمن كان معي استأخروا  
 مني وأخذ بيد ابنه اسحق فعزله فقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال له اسحق يا ابي اشدد  
 أمرك قال ابراهيم نعم يا اسحق قال اسحق افعلم ما تؤمر سجد في ان شاء الله من الصابرين فلما أسلم الامر لله وتله  
 قال اسحق لا ييه يا ابي اوتقني لا طيش بك نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه الكبش من ثبير وقد قيل  
 انه ارتعى في الجنة أربعين سنة فلما كشف عن اسحق دعا ربه ورجب اليه ووجهه وأوحى اليه ان ادع فان دعاءك

آبائهم ويقال والذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ندخلهم الجنة واتبعتم ذريتهم الصغار في درجاتهم باءان بايمان الذرية يوم الميثاق ألقناهم بالآباءة ولألقنا بدرجات الآباء ذريتهم المسدركين اذا كانت درجة آباءهم ارفع (وما ألتناهم من عمائم من شيء) يقول لمن نقص من درجة الآباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية بهم (كل امرئ بما كسب) من الذنوب (رهين) مرتين فيفعل الله بهم ما يشاء (وأمددناهم) أعطيناهم يعني أهل الجنة في الجنة (بغا كفة) بالوان الفاكهة (ولحم) أى لحم طير مما يشتهون (يتنازعون) فيها يتعاطون في الجنة (كأسا) خرا (لا لغو فيها) لا وجع لبعطن من شربها (ولا تائبم) لا اثم عليهم في شربها (وقال لائق) فيها لا باطل فيها ولا حلف في الجنة ولا تائبم لا يشتم ولا يكذب بعضهم بعضا (ويطوف عليهم) في الخدمة (غلمان) وصفاء (لهم كأنهم) في الصفاء (لواؤم كمنون) قد كن من الحر والبر والقر

مستجاب فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال ابن خضران ابراهيم كان قال له يا رب أى ولدى اذبح فارحمي الرب اليه أحبهم إليك \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن بن سعيد عن داود قال يا رب ان الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلنى لهم رابعاً فارحمي الله اليه ان تلك بليمة لم تصل اليك بعد ان ابراهيم لم يعد لي شيئا الا اختارني وفي جميع ما أمرته وان اسحق جادلني بنفسه وان يعقوب أخذت خاصته تغيبته عنه طول الدهر فلم يأس من روحى \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء بن يسار رضى الله عنه قال خرج ابراهيم عليه السلام بابنه اسمعيل واسحق عليهما السلام فمثل له الشيطان في صورة رجل فقال له أين تذهب فقال ابراهيم عليه السلام مالك ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم انك تذهب بانك فتذبحه قال والله ان كان الله أمرني بذلك انى لحقيق ان أطع ربي ثم ذهب لي ابني وهو وراعه عشى فقال له أين تذهب قال اذهب مع أبي فقال ان أباك يزعم ان الله أمره بذبحك فقال له مثل ما قال ابراهيم ثم انما لقي ابراهيم عليه السلام حتى اذا كانوا على جبل قال لابنه يا بني انى أرى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبا عبد الله ما تؤمر مستجدي ان شاء الله من الصابرين ويا أبا عبد الله ما أتيت أو تفرى باطلا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه فجعل ما بين يديه الى مخزفها السالك في الشفرة ثم ان ابراهيم التفت وراءه فاذا هو بالكعبش فقال له أى بنى قم فان الله فدلك ذبح ابراهيم الكعبش وترك ابنه ثم ان ابراهيم عليه السلام قال يا بنى ان الله قد أعطاك بصبرك اليوم فسئل ما شئت تعطى قال فاني أسأل الله ان لا يلقاه له عبد مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاغفر له وأدخله الجنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضى الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش أبيض أعين أقرن قدر بطاسمرة في أصل ثبير \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش قدرى في الجنة أربعين خريفا \* وأخرج البخارى في تاريخه عن علي بن أبي طالب قال هبط الكعبش الذي فدى ابن ابراهيم من هذه الخبيثة على يسار الجرة الوسطى \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الصخرة التي بمضى باصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فدى ابنه اسحق هبط عليه من ثبير كبش أعين أقرن له نغاء وهو الكعبش الذي قر به ابن آدم فتهبيل منه وكان مخزف ونافى الجنة حتى فدى به اسحق عليه السلام \* وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبيهقى في سننه عن امرأة من بنى سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن طلحة فذألت عثمان لما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم قال قال انى كنت رأيت قرنى الكعبش حين دخلت الكعبة فذئبت ان أمرت ان تخمرهما فخرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فدى الله اسمعيل عليه السلام بكعبشين امهين أقرنين أعينين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وفديناه بذبح عظيم قال بكبش مقبل \* وأخرج البغوى عن عطاء بن السائب رضى الله عنه قال كنت قاعدا بالمتجر مع رجل من قريش فحدثني القرشى قال حدثني أبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الكعبش الذى نزل على ابراهيم في هذا المكان \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وفديناه بذبح عظيم قال خرج عليه الكعبش من الجنة وقد رعاها قبل ذلك أربعين خريفا فارسل ابراهيم عليه السلام ابنه واتبع الكعبش فخرجه الى الجرة الاولى فرماه بسبع حصيات فالتفته عنده فجاء الجرة الوسطى فخرجه عنده فرماه بسبع حصيات ثم أفلته عند الجرة الكبرى فرماه بسبع حصيات فخرجه عندها ثم أخذها فاقى به المتجر من منى فذبحه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال كان اسم كبش ابراهيم حبر \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال له رجل نذرت لانيحرن نفسى فقال ابن عباس رضى الله عنه ما لقد كان اسمك في رسول الله اسوة حسنة ثم تلا وفديناه بذبح عظيم فرماه بكبش فذبحه \* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من نذر ان يذبح نفسه فليذبح كبشاً ثم تالقه - وكان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* وأخرج الدبلى عن ابن عباس رضى الله عنهما فرمى فدى الله اسحق من الذبح أمناه

و بشرناه باسحق نبيا  
 من الصالحين و باركنا  
 عليه وعلى اسحق ومن  
 ذريتهم محسن وظالم  
 لنفسهم بين واقدمنا  
 على موسى وهرون  
 ونجيناها وقومها  
 من الكبر العظيم  
 ونصرناهم فكنا نواهم  
 الغالين وآتيناهم  
 الكتاب المستبين  
 وهديناهما الصراط  
 المستقيم وتركنا عليهما  
 في الآخرة من سلام  
 على موسى وهرون انا  
 كذلك نجزي المحسنين  
 انهم امن عبدنا المؤمنين  
 وان الياس لمن المرسلين  
 اذ قال لقومه الاتقون  
 اتدعون بعلا وتذرون  
 احسن الخالقين الله  
 ربكم ورب آبائكم  
 الاولين فكذبوه فانهم  
 لمحضرون الاعباد الله  
 المخلصين وتركنا عليه في  
 الآخرة من سلام على  
 آل ياسين انما كذلك  
 نجزي المحسنين انه من  
 عبدنا المؤمنين



(واقبل بعضهم على  
 بعض) في الزيارة  
 (يتسألون) يتحدثون  
 من أمر الدنيا (قالوا انا  
 كنا قبل) قبل دخول  
 الجنة (في أهلنا) مع أهلنا  
 في الدنيا (مشفقين)  
 خائفين من عذاب الله  
 (فن الله علينا) بالمغفرة  
 هكذا بالاصول ولعل  
 فيه سقطا

جبريل عليه السلام فقال يا اسحق انه لم يصبر احد من الاولين والآخرين يشهد ان لا اله الا الله فاقفر له سبقي  
 اني اسحق عليه السلام الى الدعوة \* قوله تعالى (وبشرناه باسحق) الآيات \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه الله من الذبح ولم تكن  
 البشارة بالنبوته حين مولده \* واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وبشرناه باسحق قال بشرى نبوة بشر به مرتين حين ولدوا حين نبي \* واخرج  
 عبد بن جرير عن عبد الجيد بن جبيرة بن شيبة قال قلت لابن المسيب وقد ينادى بدمج عظيم هو اسحق قال معاذ الله  
 ولكنه اسمعيل عليه السلام فتوب بصبره اسحق \* واخرج عبد بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن  
 قتادة رضى الله عنه في قوله وبشرناه باسحق نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعدما كان هـ ذمان امره لما جادته  
 بنفسه و باركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهم محسن وظالم لنفسهم بين اى مؤمن وكافر وفي قوله واقدمنا على  
 موسى وهارون ونجيناها وقومها من الكبر العظيم اى من آل فرعون وآتيناهم الكتاب المستبين قال  
 التوراة وهديناهما الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما فى الآخرة من سلام الله عليهما الثناء الحسن  
 فى الآخرة \* قوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) \* اخرج ابن عساكر من طريق جوبير عن الضحاك عن ابن  
 عباس رضى الله عنهما في قوله وان الياس لمن المرسلين الآيات قال انما سمى بعلي لعبادتهم البعل وكان موضعهم  
 البعد فسبى بعلي واخرج ابن عساكر عن الحسن رضى الله عنه في قوله وان الياس قال ان الله تعالى بعث الياس  
 الى بعلبك وكانوا قوميا يعبدون الاصنام وكانت ملوك بني اسرائيل متفرقة على العامة كل ملك على ناحية ما كان  
 الملك الذى كان الياس معه يقوم له امره ويقتدى برأيه وهو على هدى من بين أسفحانه حتى وقع اليهم قوم من عبدة  
 الاصنام فقالوا ما يدعوك الا الى الضلالة والباطل وجعلوا يقولون له اعد هذه الاوثان التى تعبد الملوك وهم على  
 ما نحن عليه يا كوثن وبشرون وهم فى ملكهم يتقلبون وما تنقص ديناهم من ربهم الذى تزعم انه باطل وما لنا  
 نعبدهم من فضل فاسترجع الياس فقام شعر رأسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن رضى الله عنه وان الذى  
 زين لذلك الملك امرأته وكانت قبله تحت ملك جبار وكان من الكنعانيين فى طول وجسم وحسن فساتر وجهها  
 فاتخذت تمثالا على صورة بعلمها من الذهب وجعلت له حديقتين من ياقوتتين وتوجته بتاج مكال بالدر والجواهر ثم  
 أقعدته على سرير تدخل عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك هـ ذال الملك الذى كان  
 الياس معه وكانت فاجرة قد هرتت زوجه ووضعت البعل فى ذلك البيت وجعلت سبعين سادنا فعبدوا البعل  
 فدعاهم الياس الى الله فلم يردهم ذلك الا بعد افعال الياس اللهم انى اسراييل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك  
 فقير ما بهم من نعمتك فادع الله اليه انى قد جعلت ارزاقهم بيدك فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلاث سنين  
 فامسك الله عنهم القطر وأرسل الى الملك فانه اذ بعث الياس يقول لك انك اخترت عبادة البعل على  
 عبادة الله واتبعته هوى اسراييل فاستعد للعباد والبلعاء فانطلق اليه فباخر رسالته للملك فعصمه الله تعالى من  
 شر الملك وامسك الله عنهم القطر حتى هلكت المشية والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى  
 ذروة جبل فكان الله ياتيه برزقه وخرقه عينا عينا شرابه وطهوره حتى أصاب الناس الجهد فاسل الملك الى  
 السبعين فقال لهم سلوا البعل ان يفرج ما بنا فخرجوا واصنامهم فقر بواله الذبايح وعطفوا عليها وجعلوا  
 يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس كان أسرع اجابة من هؤلاء فبعثوا فى طلب الياس فأتى  
 فقال أتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فخرجوا وانما كنتم فدعا الياس عليه السلام ربه ان يفرج عنهم  
 فارتفعت حجابة مثل الترس وهم ينظرون ثم أرسل الله عليهم المطر فاعانهم فزابوا ورجعوا \* واخرج عبد بن  
 جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال الياس هو ادريس \* واخرج عبد  
 بن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال كان يقال ان الياس هو ادريس عليه السلام \* واخرج ابن  
 عساكر عن كعب رضى الله عنه قال اربعة أنبياء اليوم احياء اثنان فى الدنيا الياس والخضر واثنان فى السماء  
 يعيسى وادريس \* واخرج ابن عساكر عن ابن شوذب رضى الله عنه قال الخضر عليه السلام من وفد فارس

وان لوطا لمن المرسلين  
اذبحوا ذواتهم واهله اجمعين  
الاعجوزا في الغابرين  
ثم دمرنا الآخزين  
وانكم لترون عليهم  
مصحين وبالليل اؤفلا  
تعاقلون



والرجة ودنحول الجنة  
(ووقانا) دفع عنا  
(عذاب السموم) عذاب  
النار (انا كنا من قبل)  
من قبل المغفرة والرجة  
(ندعوه) نعبده ونوحده  
(انه هو البر) الصادق  
في قوله فيما وعدنا  
(الرحيم) بعباده المؤمنين  
اذرجنا (فذكر) فعض  
يا محمد (فما أنت بعممة  
زينك) بالنبوة والاسلام  
(بكاهن) تخبر بما في  
الغد (ولا يجنون)  
لا تخنق (أم يقولون)  
بلى بولون كفار مكة  
أبوجهل والوليد بن  
المغيرة وأصحابه (شاعر)  
بتقوله من تلقاء نفسه  
(نتر بص به) تنتظر به  
(ريب المنون) أوجاع  
الموت (قل) يا محمد لابي  
جهل والوليد بن المغيرة  
وأصحابه (توبصوا)  
انتظروا موتي (فأني  
معكم من المتر بصين) من  
المنتظرين بكم العذاب  
فعدوا يوم بدر (أم  
تأمرهم) تأمرهم  
(أحلامهم) أي عقولهم  
(بهدا) بالكذب

والياس عليه السلام من بني اسرائيل يلتقيان كل عام بالموسم \* وأخرج ابن عساکر عن وهب رضى الله عنه  
قال دعا الياس عليه السلام به ان يريه من قومه فقيل له انظر يوم كذا وكذا فاذا هاهو بشئ قد أقبل على صورة  
فرس فاذا رأيت دابة تلونها مثل لون النار فاركها فجعل يتوقع ذلك اليوم فاذا هاهو بشئ قد أقبل على صورة فرس لونه  
ككون النار حتى وقف بين يديه فوثب عليه - فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله الريش وكساه النور  
وقطع عنه مذاة المطعم والمشرب فصارت الملائكة عليهم السلام \* وأخرج ابن عساکر عن الحسن رضى الله عنه قال  
الياس عليه السلام موكل بالغياب والخضر عليه السلام بالجبال وقد أعطى الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى  
وانه ما يجتمعان كل عام بالموسم \* وأخرج الحاكم عن كعب رضى الله عنه قال كان الياس عليه السلام صاحب  
جبال وريبه يتخلف فيها بعد ربه بعز وجل وكان ضخم الرأس خفيف البطن دقيق الساقين في صدره تامة جراء  
وانما رفعه الله تعالى الى أرض الشام لم يصعبه الى السماء وهو الذي سماه الله الذنون \* وأخرج ابن مردويه  
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس \* وأخرج الحاكم وصححه  
والبيهقي في الدلائل وضعفه عن أنس رضى الله عنه - قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فترزنا منزلا  
فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها فاشرفت على الوادي فاذا طوله  
ثلثا ثم ذراع وأكثر فقال من أنت قلت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أن هو قلت هو ذا اسمع  
كلامك قال فانه وأقره مني السلام وقل له أخوك الياس يقرئك السلام فابت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته  
فخاض حتى عانقه وفعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فكل أنت وأنا  
فترزنا عليه - ما ما نذمة من السماء ونخبز وحوث وكرفس فاكلا وأطعماني وصليا العصر ثم ودعني وودعه ثم  
رأيت مر على السحاب نحو السماء قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال الذهبي بل هو موضوع فوج الله من  
وضعه قال وما كنت أحسب ولا أجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد  
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله أندعون بعلا قال صنما \* وأخرج عبد بن جرير عن مجاهد  
رضي الله عنهما انه أبصر رجلا يسوق قرة فقال لمن يعمل هذه فدعا فقال ممن أنت قال من أهل اليمن فقال هي لغة  
أندعون بعلا أي ربا \* وأخرج ابن الانباري عن مجاهد رضى الله عنه استام بناقتر رجل من حبي فقال له أنت  
صاحبها قال أنا بعلا فقال ابن عباس أندعون بعلا أندعون ربا ممن أنت قال من حبي \* وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الضحك رضى الله عنه قال مر رجل يقول من يعرف البقرة يقال رجل أنا بعلا فقال له ابن عباس رضى الله  
عنهما تزعم انك زوج البقرة قال الرجل أما سمعت قول الله أندعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين قال تدعون  
بعلا وأنا ربكم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما صدقت \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن أبي حاتم عن  
قتادة رضى الله عنه في قوله أندعون بعلا قال ربا بامعة اذ شئوا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن اسلم رضى الله عنه  
في قوله أندعون بعلا قال صنما هم كانوا يعبدونه في بعلبك وهي وراء دمشق فكان بها البعل الذي يعبدونه  
\* وأخرج ابن المنذر عن عكرمة رضى الله عنه في قوله أندعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل للرجل من  
بعلا الثوب \* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قيس بن سعد قال سأل رجل ابن عباس  
رضي الله عنه عن قوله أندعون بعلا فسكت عنه ابن عباس رضى الله عنه - ما ثم سأله فسكت عنه فسمع رجلا  
ينشد ضاله فسمع آخر يقول أنا بعلا فقال ابن عباس أين السائل اسمع ما يقول السائل أنا بعلا أنا ربا أندعون  
بعلا أندعون ربا \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس \* وأخرج ابن أبي  
حاتم عن الضحك أنه قرأ سلام على ادرايين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد وأجدوا سراييل  
ويعقوب \* وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله سلام على آل  
ياسين قال نحن آل محمد آل ياسين \* قوله تعالى (وان لوطا) الايات \* أخرج ابن جرير عن الضحك رضى الله  
عنه الاعجوزا في الغابرين يقول الامراء انه تحلفت فمسخت حجرا وكانت تسمى هيشفح \* وأخرج ابن جرير

وان يونس من المرسلين  
 اذ ابق الى الفلك  
 المشحون فساهم  
 فكان من المدحفين  
 فالتقمه الحوت وهو  
 ما يسم فلولانه كان من  
 المسجين للبت في بطنه  
 الى يوم يبعثون فبذناه  
 بالعرأ وهو سقيم وأبنتنا  
 عليه شجرة من يقطين  
 وأرسلناه الى مائة ألف  
 أو يزيدون فآمنوا  
 فتعناهم الى حين  
 والشتم والاذى محمد  
 عليه السلام وهذه  
 طعنة لهم من الله (أم  
 هم) بل هم (قوم  
 طاعة) ون) كفرون  
 عاون في معصية الله (أم  
 يقولون) بل يقولون  
 كما رمكنا (نقول) تخلق  
 وكذب محمد عليه  
 السلام القرآن من  
 تلقاء نفسه (بل  
 لا يؤمنون) بمحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 في علم الله (فيا أيها  
 بحديث مثله) فليحيوا  
 بقرآن مثل قرآن محمد  
 عليه السلام من تلقاء  
 أنفسهم ان كانوا ادقين  
 ان محمد اتقوله من تلقاء  
 نفسه (أم خاقوا من  
 غير شيء) من غير أب  
 ويقال من غير رب (أم  
 هم الخالقون) غير  
 الخلقين (أم خلقوا  
 السموات والارض) بل

وان أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الامجوز في الغابرين قال الهالكين وانكم لتعمرون عليهم قال في  
 أسفاركم \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة وانكم لتعمرون عليهم مصحح  
 وبالليل قال نعم صباحا ومساءم من أخذ من المدينة الى الشام أخذ على سدوم قرية قوم لوط وأخرج عبد الرزاق وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتعمرون عليهم مصحح وبالليل قال عمرو بن دينار قال علي قرية  
 قوم لوط أفلاتة قال أفلاتة فكروا أن يصيبكم ما أصابهم \* قوله تعالى (وان يونس) الآيات \* أخرج عبد  
 الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس في قوله وان يونس ان المرسلين اذ ابق الى الفلك  
 المشحون قال قيل ليونس عليه السلام ان قومك يا نبيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس عليه  
 السلام ففقدته تومه فخرجوا وخرجوا بالبحر والواحد من ولدها والشاة عن  
 ولدها والناسفة والبقرة عن ولدها فسمعت لهم بحجافاتهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصحبهم  
 العذاب ذهب يونس عليه السلام مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع أناس حتى اذا كانوا حيث شاء الله تعالى  
 ركبت السفينة فلم تسرف قال صاحب السفينة ما عندها أن نسيرا الا أن فيكم رجلا مشرورا ما قال فافتروا اليه فلو  
 أحدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم افتروا أيضا فخرجت القرعة عليه ثلاثا فرمى  
 بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس بلغني أنه لما نبذ الحوت بالعرأ وهو سقيم نبت عليه شجرة من يقطين واليقطين  
 الدباء فكسحت حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبني يونس عليه السلام حرا علىها فوحي الله اليه أتبكي على  
 هلاك شجرة ولا تبكي على هلاك مائة ألف \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال لما بعث الله يونس  
 عليه السلام الى أهل قريته فدعوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله اليه اني مرسل إليهم  
 العذاب في يوم كذا وكذا فخرج من بين أظهرهم فاعلم قومه الذي وعد الله من عذابه اياهم فقتلوا ارمقه فانه هو  
 خرج من بين أظهرهم فهو والله كأن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبحتها الدج فرأ القوم  
 فخذروا فخرجوا من القرية الى براز من أرضهم فترؤبوا بين كل دابة وولدها ثم عجموا الى الله وأناؤا واستقالوا فاقالهم  
 وانتظر يونس عليه الخبر عن القرية وأهلها حتى مر ما رد فقال ما فعل أهل القرية قال فعلوا أن نبئهم لما خرج من  
 بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل  
 ذات ولد وولدها ثم عجموا الى الله وتابوا اليه فقبل منهم وأخرج عنهم العذاب فقال يونس عليه السلام عند ذلك لا أرجع  
 اليهم كذا أبدا ورضي علي وجهه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس عليه السلام  
 مغاضبا أتى السفينة فزكها فامتنعت أن تجرى فقال أصحاب السفينة ما هذا الا حدث أحدثتموه فقال بعضهم  
 لبعض تعالوا حتى نقترع فن وقعت عليه القرعة فالقوه في الماء فافتروا فوعدت القرعة على يونس عليه السلام ثم  
 عادوا وقعت القرعة عليه في الشاة فلما رأى يونس ذلك قال هو أنا فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد  
 رفع رأسه من الماء وقد رثاثة أذرع فذهب لي طرح نفسه فاستقبله الحوت فاذا هو في البياض فذه فحول الى  
 الجانب الآخر فاذا الحوت قد استقبله فلما رأى يونس عليه السلام ذلك عرف أنه أمر من الله فطرح نفسه  
 فاخذ الحوت قبل أن يمر على الماء فوحي الله الى الحوت أن لا تضم له عظما ولا تاكل له لحما حتى أمر بامرئ بكذا  
 وكذا وكذا حتى ألقه بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي  
 حاتم وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه  
 الحوت هو بي حتى انتهى الى مفجر من الارض أو كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادى في الظلمات أن لا اله  
 الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة فتحوم حول العرش فقالت الملائكة ياربنا اننا نسمع صوتنا  
 نسمع فيمن بلاد غرقة قال وتندرون ماذا لكم قالوا ياربنا قال ذلك عبد يونس قالوا الذي كنا نزال نرفع له عملا  
 مقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا ياربنا ألا ترحمنا ما كان يصنع في الرخاء ونتجبه عند البلاء قال بل فامر الحوت  
 فنظفه \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان لفظه  
 حين لفتنه في أصله يمانية وهي الدباء فانظفه وهو كهية السبي وكان يستظل بظلالها وهي الله له أرواة من

الله خاقه ما (بـ) بل  
 لا يوقنون) بل لا يصدقون  
 بعمد صلى الله عليه  
 وسلم والقرآن (أم  
 عندهم) أعندهم  
 (خزائن ربك) مفاتيح  
 خزائن ربك بالمطر  
 والرزق والنبات والنبوة  
 (أم هم المصيطرون)  
 المصلطون على ذلك (أم  
 لهم سلم يستمعون فيه)  
 يصعدون فيه الى السماء  
 (ذليبات مستهيمهم  
 بسطان مبین) بجمعة  
 بينة على ما يقولون (أم  
 له البينات) ترضون له  
 رأيتم تكروهون  
 (ولكم البنون)  
 تخارونهم (أم تسألهم)  
 يا محمد (أجل) جعل على  
 الامعان (فهم من مغرم)  
 من الغرم (معلقون)  
 بالاجابة (أم عندهم  
 الغيب) بانهم لا يبعثون  
 (فهم يكتبون) أى أم  
 معهم كتاب يكتبون  
 ما يشاؤون من اللوح  
 المحفوظ فهم يكتبون  
 منه ما يقولون ويعملون  
 (أم يريدون) بـ بل  
 يريدون (كيدا) قتلك  
 يا محمد (فالذين كفروا)  
 كفار مكة أبو جهل  
 وأصحابه الذين أرادوا  
 قتل محمد عليه السلام  
 (هم المكيدون)  
 المقتولون يوم بدر (أم  
 لهم الله غير الله) عنهم  
 من عذاب الله (سحجان

الوحش فكانت تروح عليه بكر وعشيرة فتفشخزج عليها فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه \* وأخرج ابن اسحق  
 والبراز وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله حبس يونس  
 عليه السلام في بطن الحوت أو حى الله الى الحوت أن خذوه ولا تخدشوه ولا تكسر له عظما فأخذوه ثم  
 أهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله اليه  
 وهوى في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب الارض فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليهم السلام  
 تسبيحه فقلوا ربنا اننا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة قال ذلك عبدى يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في  
 البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم عمل صالح قال نعم فشفعوا له عند ذلك فأمره فخذته في  
 الساحل كما قال الله وهو سقيم \* وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان يونس عليه السلام كان وعد قومهم العذاب وأخبرهم انه  
 ياتيهم الى ثلاثة أيام فترقوا بين كل والده وولدها ثم خرجوا فجاءوا الى الله واستغفروه فكشف الله عنهم العذاب  
 وغدى يونس عليه السلام ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى أتى قوما  
 في سفينة فحملوه وعرفوه فلما دخل السفينة ركبت والسفن تسير عينا وشمالا فقال ما بال سفينة تم قالوا ما ندري  
 قال ولكني أدرى ان فيها عبدا أبق من ربه وانهم والله لا تسير حتى تلهوه قالوا أما أنت والله يا نبي الله فلا تلقى  
 فقال لهم يونس عليه السلام اقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا فاقترعوا  
 وكل به الحوت فلما وقع ان لمعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى فإدى في الظلمات  
 أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذ بالعراء  
 وهو سقيم قال كهيفة الفرخ المعوط الذى ليس عليه ريش وأبنت الله عليه شجرة من يعطين فكان بسـ تظل  
 بهم او يصيب منها فيست فبكي عليها حين يبست فأوحى الله اليه أتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على مائة ألف  
 أو يزيدون أردت أن تمسكهم فخرج فاذا هو بسلام يرمى غنما فقال لمن أنت باعلام قال من قوم يونس قال فاذا  
 رجعت اليهم فاقرهم السلام وأخبرهم انك اقيمت يونس فقال له الغلام ان تسكن يونس فقد تعلم انه من كذب  
 ولم يكن له بينة قتل فن بشهدلى قال تشهدات هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مره ما فقال لهما  
 يونس عليه السلام اذا جاءك هذا الغلام فاشهد له فالتانم فرجع الغلام الى قومه وكان له اخوة فكان في منعة  
 فأتى الملك فقال انى لقت يونس وهو يقرأ عليك السلام فأمر به الملك أن يقتل فقال ان له بينة فأرسل معه فأتوها  
 الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل أشهدكما ليونس فالتانم فرجع القوم مذعورين  
 يقولون تشهدك الشجرة والارض قالوا الملك فخذوا بهما وأقاموا الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال أنت  
 أحق بهذا المكان منى وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب  
 ابن منبه رضي الله عنه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا لو كان في خاقه ضيق فلما جلت عليه أثقال النبوة ورأها  
 أثقال لا يحتملها الا قبل تطسح تحتها تطسح الربع تحت الحمل فقدفها من يده وخرج هاربا منها يقول الله لئيبه  
 فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تسكن كصاحب الحوت \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين قال اقترع فكان من  
 المدحضين قال من المسهومين \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن قتادة رضي الله  
 عنه فساهم فكان من المدحضين قال احتبست السفينة بعلم القوم انما احتبست من حدث أحد ثوبه فنتسأهوا  
 ففرع يونس عليه السلام فرمى بنفسه فالنقمة الحوت وهو مليم أى مسمى ففما منع ذلوانه كان من المسجين  
 قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجوا كان يقال في الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذ اما صرع  
 وجدته كما لبث في بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبر الى يوم القيامة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن وهب بن  
 منبه رضي الله عنه انه جلس هو وطاوس ونحوهم من أهل ذلك الزمان فذكروا أى أمر الله أسرع فقال بعضهم  
 قول الله تعالى كلح البصر وقال بعضهم السرير حين اتى به سليمان فقال ابن منبه أسرع أمر الله ان يونس على



الله تزه نطسه (عسا  
 يشركون) به من  
 الاونان (وان يروا)  
 كفار مكة (كسفا) قطعاً  
 (من السماء ساقطاً)  
 نازلاً (يقولوا سبحان  
 سر كوم) هذا سبحان  
 سر كوم بعضه على بعض  
 من تكذيبهم (فذرهم)  
 اتركهم يا محمد (حتى  
 يلاقوا) يعاينوا (يومهم  
 الذي فيه يصعقون)  
 يعوتون (يوم) وهو يوم  
 القيامة (لا يغني عنهم)  
 عن أبي جهل وأصحابه  
 (كيدهم) لا ينفعهم  
 صنيعهم من عذاب الله  
 (شيا ولا هم ينصرون)  
 يمنعون عما يريدون  
 (وان للسذين ظلموا)  
 أشركوا كفار مكة  
 (عذاباً) في القبر (دون  
 ذلك) دون عذاب جهنم  
 (وايكن أكثرهم)  
 كلهم (لا يعلمون) ذلك  
 ولا يصدقون (واصبر  
 لحكم ربك) على تبليغ  
 رساله ربك ويقال  
 ارض بقضائر بك فيما  
 يصيبك في طاعة الله  
 (فانك باعيننا) بمنظر  
 منا (وسيج حمد ربك)  
 صل بامر ربك (عين  
 تقوم) من فراشك  
 صلاة العجر (ومن الليل)  
 والى الليل وبعد دخول  
 الليل (فسجبه) فصل  
 له صلاة الظهر والعصر  
 والمغرب والعشاء (وأدبار

حافة السفينة إذ أوحى الله تعالى الى نون في نيل مصر فساخر من حافظها الا في جوفه \* وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة  
 رضى الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم فجرى به في بحر الروم ثم النيل ثم فارس ثم في دجلة \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه - ما في قوله وهو مليم مسمى \* وأخرج ابن الانباري  
 والطسقي عن ابن عباس رضى الله عنه - ما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم المسمى  
 والمذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصات وهو يقول  
 برىء من الآفات ليس لها باه \* ولكن المسمى هو المليم  
 \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وهو مليم قال مذب \* وأخرج أحمد في الزهد عن  
 الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسيحين قال لولا انه حلاله عمل صالح للبت في بطنه الى  
 يوم يعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير  
 وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسيحين قال من المصلين قبل أن يدخل  
 بطن الحوت \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه في قوله فلولا انه كان من المسيحين  
 قال ما كان الا صلاة أحد ثم في بطن الحوت فذكر ذلك لقتادة رضى الله عنه فقال لا انما كان يعمل في الرخاء  
 \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي وأحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس فلولا انه كان من المسيحين قال من المصلين \* وأخرج عبد بن جيد عن مجاهد رضى الله عنه فلولا انه كان  
 من المسيحين قال العابدون لله قبل ذلك \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن سعيد بن أبي الحسن رضى الله  
 عنه فلولا انه كان من المسيحين قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه الله به حين أصابه ما أصابه نعمه في  
 بطن الحوت أربعين من بين يوم وليلة ثم أخرجه وتاب عليه \* وأخرج عبد بن جيد عن الحسن رضى الله عنه  
 فلولا انه كان من المسيحين قال نعم والله ان التضرع في الرخاء استعداد لتزول البلاء ويحده صاحبه متكا إذا نزل به  
 وان سالف السنته تلحق صاحبها وان قدمت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك رضى الله عنه قال اذ كروا  
 الله في الرخاء يدرككم في الشدة فان نونس عليه السلام كان عبداً صالحاً إذا كره الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله  
 فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يعثون وان فرعون كان عبداً طاعياً ناسياً لذكر الله فلما أدركه  
 الفرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين فقيل له آلا تآ وقد عصيت قبل وكنت  
 من المفسدين \* وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الایمان عن الحسن رضى الله عنه في قوله فلولا  
 انه كان من المسيحين قال كان يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت ظن انه الموت فركل رجله فاذا هي  
 تعرك فمسجد وقال يارب اتخذ لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد  
 الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه الحوت فخى ولفظه عشية ما بات في بطنه  
 \* وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال مكث نونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً  
 \* وأخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن جرير قال بقي نونس في بطن الحوت أربعين يوماً \* وأخرج ابن أبي  
 شيبة وأحمد في الزهد وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضى الله عنه  
 قال لبت نونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير  
 رضى الله عنه قال لبت نونس في بطن الحوت سبعة أيام فطاف به البحار كلها ثم نبذه على شاطئ دجلة \* وأخرج  
 عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال التقمه حوت يقال له نجم وانه لبت  
 ثلاثاً في جوفه في قوله فلولا انه كان من المسيحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجال للبت في بطنه قال اصار له بطن  
 الحوت فبر الى يوم يعثون قال الى يوم القيامة وفي قوله فنبذناه بالعراء قال شط دجلة وينبوي على شط دجلة  
 مكث في بطنه أربعين يوماً يتردد به في دجلة \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى  
 الله عنه ما فتبذناه بالعراء قال ألقيناه بالساحل \* وأخرج عبد بن جيد وابن جرير عن شهر بن حوشب رضى الله  
 عنه قال انطلق نونس عليه السلام مغضباً فركب مع قوم في سفينة فوقف السفينة لم تسر فساخروهم فقتلوا في البحر

النجوم) ركعتين بعد  
 الفجر وادبار النجم اذا  
 هوى  
 \* (ومن السورة التي  
 يذكر فيها) النجم وهي  
 كلها مكية الا الآية التي  
 نزلت في عثمان وعبد  
 الله بن - سعد بن ابي  
 سرح فانها مدنية آياتها  
 ستون وكتابتها ثلثمائة  
 وحررتها ألف واربع مائة  
 وخمسة اعراف  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وباسناده عن ابن عباس  
 في قوله جل ذكره  
 (والنجم اذ هوى) يقول  
 أقسم الله بالقرآن اذا  
 نزل به جبريل على محمد  
 نحو ما آية وآيتين وثلاثا  
 واربعار كان مسن اوله  
 الى آخره عشرون سنة  
 فلما نزلت هذه الآية  
 سمع عتبة بن ابي لهب  
 ان محمدا عليه السلام  
 يقسم بنجوم القرآن  
 فقال ابلغوا محمدا صلى  
 الله على يوسف اني كافر  
 بنجوم القرآن فلما بلغوا  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اللهم سلط عليه  
 سبعامن سباعك فسلط الله  
 عليه أسدا قرينامن  
 حران فاخرجه من بين  
 أصحابه غير بعيد ومزقه  
 من رأسه الى قدمه ولم  
 يذقه لحماسته ولكن  
 تركه كما كان لدعوة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولم يبق الا قسم الله

فجاء الحوت يبصص بذنبه فنودي الحوت انالم نجعل يونس للرزق انا جعلنا لك له حرزا ومسجدا \* واخرج عبد بن  
 حميد وابن المنذر عن عكرمة مريض الله عنه قال لما ذهب مغاضبا ففكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهوى من  
 البيوت اخرجتني ومن رؤس الجبال ازلتني وفي البلاد - يرتني وفي البحر قد فتني وفي بطن الحوت سبحتني فما  
 تعرف مني عملا صالحا تروح به عني قالت الملائكة عليهم السلام وبناصوت معروف من مكان غربة فقال لهم الرب  
 ذلك عبدى يونس قال الله فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه - الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين  
 يوما فنبذ الله بالعرء وهو سقيم وانبت عليه شجرة من يقطين قال ويقطين الدباء فاستقل بظله او كل من قرعها  
 وشرب من أصلها ما شاء الله ثم ان الله تعالى ابيسها وذهب ما كان فيها فخرن يونس عليه السلام فاحس الله اليه  
 حزنه على شجرة انبتها ثم ابيسها ولم تحزن على قومك حين جاءهم العذاب فصرف عنهم ثم ذهبت مغاضبا واخرج  
 أحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو الشيخ عن حميد بن هلال قال كان يونس عليه السلام يدعوقومه - فبايون عليه  
 فاذا خلا دعا الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا فلما اعيوه دعا الله عليهم فأتاهم عنهم فقال ما كنتم صانعين  
 فاصنعوا فقد آنا كم العذاب فقد دعا عليكم فانطلق ولا يشك أنه سيأتيهم العذاب فخر جوا قد ولها والبها ثم عن  
 اولادها فخر جوا تائبين فرجهم الله تعالى وجاء يونس عليه السلام ينظر باي شيء أهلكها فاذا الارض مسودة  
 منهم بدون عذاب وذلك حين ذهب مغاضبا فمر كرم قوم في سفينة ففعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال  
 بعضهم لبعض ماذا الالذنب بعضكم فاقترعوا ايك لقيه في الماعون تخلى وجهه فاقرعوا فبقى سهم يونس عليه السلام  
 في الشمال فقالوا لا نتدى من أصحابنا بنبي الله فقال يونس عليه السلام ما يراد غيرى فاقدفوني ولا تنكسوني  
 واكن صبوني على رجلى صبا ففعلوا وجاء الحوت شاحبا فالتقمه فاتبه حوت أكبر من ذلك ليلتقمه ما نسبته  
 فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم والبشر والشعر وكان سقيما فدعا بما دعا به فنبذ بالعرء  
 وهو سقيم فانبت الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غدا حتى اشتد العظم ونبت اللحم والشعر والبشر فعماد كما  
 كان فبعث الله عامهار يحا فبيست فبكي عليها فاحس الله اليه يا يونس أتبكي على شجرة تجعل الله لك فيها غدا ولا  
 تبكي على قومك أن يهلكوا \* واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال لما بعث الله يونس عليه  
 السلام الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وأن يتركوا ما هم فيه أتاهم فدعاهم فابوا عليه فرجع الى ربه فقال  
 رب ان قومى قد ابوا على وكذبوني قال فارجع اليهم فانهم آمنوا وصدقوا الا فاخبرهم ان العذاب مصعبهم غدوة  
 فأتاهم فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصعبكم غدوة ثم نوى عنهم فقال القوم بعضهم لبعض والله ما جر بنا عليه  
 من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم فان بات فيكم ليلية ولم يخرج من قريبتكم ولم بيت فيها فاعلموا ان العذاب  
 مصعبكم حتى اذا كان في جوف الليل أخذتم خلا فجعل فيها طعما له ثم خرج فلما رآوه فرقوا بين كل والدوة وولدها  
 من هيممة أو انسان ثم عجوا الى الله مؤمنين وصدقين بيونس عليه السلام وبما جاء به فلما رأى الله ذلك منهم بعد  
 ما كان قد غشهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث ينظر ما أصابهم من العذاب فلما أصبح رأى  
 القوم يخرجون لم يصعبهم شيء من العذاب قال لا والله لا أتيتهم وقد جرحوا على كذبه فخرج فذهب مغاضبا ربه  
 فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما نجحت بهم السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا  
 عظيم الذنب فاسموا لا تعرفوا جميعا فاستهم القوم فسههم يونس عليه السلام قال القوم لانلقى فيه نبي الله  
 اختلطت سهامكم فاعيدوها فاسموا فاسمهم يونس فلما رأى يونس عليه السلام ذلك قال للقوم فاقولنى  
 لا تعرفوا جميعا فاقولنى فوكل الله تعالى به حوتا فالتقمه لا يكسر له عظاما ولا ياكل له لحما فبط به الحوت الى أسفل  
 البحر فلما جنه الليل نادى في ظلمات ثلاث ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر أن لا اله الا أنت سبحانك  
 انى كنت من الظالمين فاحس الله الى الحوت أن ألقى به في البر فارتفع الحوت فالتقه في البر لا شعره ولا جلد ولا طفر  
 فلما طلعت عليه الشمس أذاه حرها فدعا الله فانبتت عليه شجرة من يقطين وهي الدباء \* واخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما أتى يونس عليه السلام في بطن الحوت طاف في البحر وكأها  
 - سبعة أيام ثم انتهى به الى شط دجلة فعدفه على شط دجلة فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية

فارسله الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون بسبعين ألفا وقد كان أظلمهم العذاب ففرقوا بين كل ذات رحم ورجها من الناس والبهائم ثم نحووا الى الله فصرف عنهم العذاب ومطارت السماء دما \* وأخرج عبد الرزاق وأحمد في الزهد وعبد بن جريد عن وهب قال أمر الحوت أن لا يضروه ولا يكلمه قال الله فلولاً لأنه كان من المسبحين قاله من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته فلما أخرج من البحر نام نومة فأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فأظلمت فبلغت في يومها قرآها قد أظلمت ورأى خضرها فأعجبته ثم نام نومة فاستيقظ فإذا هي قد استجدت فجعل يحزن عليها فقبل أنت الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وإنما الذي خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم رجتمهم فشق عليهم \* وأخرج ابن جرير عن طريق ابن قسيط أنه سمع أباه رضى الله عنه يقول طرح بالعراء فأنبت الله عليه يقطينة فقلنا يا أباه رمة ما الية يقطينة قال شجرة الدباء هي الله تعالى له أرويته وحشية ناكل من خشاش الأرض فتفشخ عليه فمرو به من لبنها كل عشرين بكرة حتى نبت وقال ابن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتا من شعر فأنبت يقطينا عليه بركة \* من الله لولا الله ألقي صاحبنا

\* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله وأنبأ عليه شجرة من يقطين قال القرع \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه قال كنا نحدث أنما الدباء هذا القرع الذي رأيت أنبت الله عليه ما كل منها \* وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضى الله عنه في قوله شجرة من يقطين قال القرع \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن عكرمة وسعيد بن جبيرة في قوله شجرة من يقطين قالها هي الدباء \* وأخرج الدليلي عن الحسن بن علي رفعه كلوا اليقطين فلو علم الله عز وجل شجرة أخف منها لا نبتت على نونس عليه السلام وإذا اتخذ أحدكم مرقا فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه قال أنبت الله شجرة من يقطين وكان لا يتناول منها ورقة ذى أخذها الأروية لبناً أو قال يشرب منها ما شاء حتى نبت \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه وأنبأ عليه شجرة من يقطين قال غير ذات أصل من الدباء أو غيره من شجرة ليس لها ساق \* وأخرج عبد بن جريد عن ابن عباس رضى الله عنه ما رأينا عليه شجرة من يقطين قال كل شئ نبت ثم يموت من عامه \* وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن طريق سعيد بن جبيرة رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال ما بال بطيخ من القرع هو كل شئ يذهب على وجه الأرض \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه قال كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين والذي يكون على وجه الأرض من البطيخ والقثاء \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة رضى الله عنه أنه سئل عن اليقطين أهو القرع قال لا ولكنها شجرة سماها الله اليقطين أطلقته \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله وأرسلناه قبل ان يلتقمه الحوت \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن وقتادة في قوله وأرسلناه قال بعثه الله تعالى قبل ان يصيبه ما أصابه أرسل الى أهل نينوى من أرض الموصل \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال إنما كانت رسالة نونس عليه السلام بعد ما نبذ الحوت ثم تلافى بذناه بالعراء الى قوله وأرسلناه الى مائة ألف \* وأخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن قول الله وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين ألفا \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه في قوله أو يزيدون قال يزيدون ثلاثين ألفا \* وأخرج الفرابي وعبد بن جريد وابن أبي الدنيا في كتاب العتبات وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله أو يزيدون قال يزيدون بضعة وثلاثين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهم ما في قوله مائة ألف أو يزيدون قال كانوا مائة ألف وبعثوا بعين ألفا \* وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون بسبعين ألفا \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن نوف

بالتجويد اذا غابت (ماض) صاحبكم) ولهذا كان للقسم ما كذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم (وما غوى) لم يخطئ ولم يضل في قوله (وما ينطق عن الهوى) لم يتكلم بالقرآن جهوى نفسه (ان هو) ما هو يعنى القرآن (الارحى) من الله (وحى) اليه جبريل حتى جاء اليه وقرأه عليه (علمه) أى أعلمه جبريل شديد القوى) وهو شديد القوة بالبدن (ذومرة) ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث أدخل يده تحت قريات لوط فقالها من الماء الأسود ورفعه الى السماء وقلها فاقبلت ثم هوى من السماء الى الأرض وكانت شدته حيث أخذ بعضادنى باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من قبيها من الخلائق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة برشقته جناحه على عقبته بن أعقاب بيت المقدس فضربه على أقصى حجر بالهند (فاستوى) جبريل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورته خلق حسنة (وهو بالذوق الاعلى) بمطلع الشمس ويقال

فاستفتهم آل ربك البنات  
ولهم البنون أم خلقنا  
الملائكة انانا وهم  
شاهدون الانهم من  
اذكهم ليقولون ولد الله  
وانهم لكاذبون اصطفى  
البنات على البنين ما لكم  
كيف تحكمون اذ لا  
تدكرون أم لكم سلطان  
مبين فاتوا بكتابكم ان  
كنتم صادقين وجعلوا  
بينه وبين الجنة نسبا  
ولقد علمت الجنة انهم  
لمحضرون سبحان الله  
عما يصفون الاعداد الله  
المخلصين فانكم وما  
تعبدون ما انتم عليه  
بفاتنين الامن هو صال  
الجحيم وما منا الاله مقام  
معلوم وانالحن الصافون  
وانالحن المسجونون  
في السماء السابعة ثم  
دنا جبريل الى محمد  
صلى الله عليه وسلم ويقال  
محمد الى ربه (فتدلى)  
فتقرب (فكان قاب  
قوسين) من قسي العرب  
(او ادنى) بل ادنى  
ينصف قوس (فاوحى  
الى عبده) جبريل  
(ما اوحى) الى عبده  
محمد عليه السلام ويقال  
فاوحى جبريل الى عبده  
محمد عليه السلام ما اوحى  
الذي اوحى ويقال  
فاوحى الى عبده محمد  
الذي اوحى (ما كذب  
الفواد) فواد محمد صلى

في قوله مائة ألف أو يزيدون قال كانت زيادتهم سبعين ألفا \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن  
المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاتموا فنعناهم الى حين قال الموت \* قوله تعالى (فاستفتهم) الآيات  
\* أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاستفتهم قال فسألهم  
يعني مشركي قريش آل ربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقالوا ان الملائكة اناث  
فقال أم خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون كذلك الانهم من اذكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفى  
البنات على البنين فكيف يجعل لكم البنين ولنفسه البنات ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر افلا  
تدكرون أم لكم سلطان مبين أي عذر مبين فاتوا بكتابكم أي بعذركم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة  
نسبا قال زعم اعداء الله أنه تبارك وتعالى انه هو وابايس اخوان \* وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن حميد وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا بينه وبين الجنة  
نسبا قال قال كفار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق فن أمهاتهم فقالوا بنات سرورات الجن  
فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انهم استحضر الحساب قال والجنة الملائكة \* وأخرج جويبر عن  
ابن عباس رضي الله عنهم اقال آتت هذه الآية في ثلاثة احياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه  
وبين الجنة نسبة اقال قالوا صاهر الى كرام الجن الآية \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه وجعلوا  
بينه وبين الجنة نسبة اقال قالوا الملائكة بنات الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله وجعلوا  
بينه وبين الجنة نسبة اقال قالوا صاهر الى كرام الجن \* وأخرج ابن أبي حاتم عن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه  
قال الجنة الملائكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه قال  
انهم سمو الجن لانهم كانوا على الجنان والملائكة كلهم أجنة \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن  
أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون قال في النار سبحان الله عما يصفون قال عما  
يكذبون الاعداد الله المخلصين قال هذه ثنيا الله من الجن والانس \* قوله تعالى (فانكم وما تعبدون) الآيتين  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فانكم بما معشر المشركين وما تعبدون يعني الآلهة ما انتم عليه  
بفاتنين مضلين الامن هو صال الجحيم يقول الامن سبق في علمي انه سيصلي الجحيم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم  
واللالكاشي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما انتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجحيم يقول لا  
تضلون انتم ولا أضل منكم الامن قضيت عليه انه صال الجحيم \* وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه في قوله  
ما انتم عليه بفاتنين قال مضلين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ما انتم عليه بفاتنين قال  
بمضلين الامن هو صال الجحيم الامن قدره ان يصلي الجحيم \* وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي وعمر بن عبد  
العزير والضحك مثله \* وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يفتنون الامن يصلي الجحيم  
ولا يفتنون المؤمن ولا يسلطون عليه \* وأخرج عبد بن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ثم قرأ ما انتم عليه بفاتنين الامن هو صال الجحيم \* وأخرج  
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يا بني ابليس انكم لن تقدر وان تفتنوا أحدا من عبادي الامن  
سيصلي الجحيم \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لا يفتنون الامن  
هو صال الجحيم \* قوله تعالى (وما منا الاله مقام) الآيات \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله وما منا الاله مقام معلوم قال الملائكة وانالحن الصافون قال الملائكة وانالحن  
المسجون قال الملائكة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه مثله \* وأخرج  
عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال ذلك قول جبريل عليه السلام \* وأخرج أبو الشيخ في العظمة  
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وما منا الاله مقام معلوم قال الملائكة ما في السماء موضع الاعل ملك اما ساجد  
أوقام حتى تقوم الساعة \* وأخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن  
مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الاعل ملك

الله عليه وسلم (ما رأى)  
 الذي رأى ربه بقلبه  
 ويقال رأى ربه بفؤاده  
 ويقال يبصره وهذا  
 جواب القسم فلما  
 أخبرهم النبي عليه  
 السلام كذبوه فزل  
 (أقتمرونه) أفتم كذبونه  
 (على ما يرى) على ما قد  
 رأى محمد عليه السلام  
 وان قرأت بالالف  
 يقول أفتم كذبونه على  
 ما قدر رأى (ولقد رآه)  
 يعني رأى محمد عليه  
 السلام جبريل ويقال  
 ربه بفؤاده ويقال  
 يبصره (قوله أخرى)  
 مرة أخرى غير الذي  
 أخبركم بها (عند سيرة  
 المنتهى) التي ينتهى  
 إليها كل ملائكة مقرب  
 ونبي مرسل ويقال  
 ينتهى إليها علم كل  
 ملائكة مقرب ونبي مرسل  
 وعالم راسخ (عندها) عند  
 السدرة (جنة المأوى)  
 تبارى بها أرواح الشهداء  
 (اذ يغشى) يعقلو السدرة  
 ما يغشى ما يعلوفرش  
 من ذهب ويقال نور  
 ويقال ملائكة (ما زاغ  
 البصر) ما مال البصر  
 بصر محمد عليه السلام  
 بمننا ولا شم إلا بما رأى  
 (وما طغى) ما تجاوز عما  
 رأى جبريل له سمائة  
 جناح (لقد رأى) محمد  
 صلى الله عليه وسلم (من  
 آيات ربه الكبرى)

ساجد أو قائم وذلك قول الملائكة عليهم السلام وما منا إلا له مقام معلوم وإنما نحن الصافون \* وأخرج محمد بن  
 نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما جلوسا ثم طفت السماء  
 وحق لها أن تظط أيس منها موضع قدم الأعلية ملكا كع أو ساجدا ثم قرأ أو أنا نحن الصافون وإنما نحن المسبحون  
 \* وأخرج عبد الرزاق والفرابي وسعيد بن منصور ورو عبد بن جبريل وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان من السموات اسماء ما فيها موضع شبر إلا  
 عليه جهة ملك أو قدامه قائما أو ساجدا ثم قرأ أو أنا نحن الصافون وإنما نحن المسبحون \* وأخرج عبد بن جبريل عن  
 مجاهد رضى الله عنه وإنما نحن الصافون وإنما نحن المسبحون قال طفت السماء وما تلام ان تظط ان في السماء  
 لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جهة ملك أو قدامه \* وأخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن مردويه عن أبي  
 ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أرى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء طفت  
 وحق لها أن تظط ما فيها موضع أربع أصابع الأولك واضع جهته ساجدا لله \* وأخرج ابن مردويه عن حكيم  
 ابن حزام رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمعون ما أسمع قلنا يا رسول الله  
 ما نسمع قال اسمع الطيط السماء وما تلام ان تظط ما فيها موضع قدم الأديفة ملكا كع أو ساجدا \* وأخرج ابن أبي  
 حاتم عن قتادة رضى الله عنه قال كانوا يصلون الرجال والنساء جميعا حتى نزلت وما منا إلا له مقام معلوم فتقدم  
 الرجال وانما نحن الصافون فامرهم أن يصفوا \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن ابن جريج رضى الله  
 عنه قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وإنما نحن الصافون \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج  
 عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيش رضى الله عنه قال كانوا لا يصفون فى الصلاة حتى نزلت وإنما نحن الصافون  
 \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن الحسن رضى الله عنه قال كانت أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الظهر فأنا جبريل عليه السلام فقال وإنما نحن الصافون وإنما نحن المسبحون فقام جبريل عليه السلام بين  
 يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم خلفه ثم صف الساعين خلفه والنساء خلف الرجال فصلى بهم الظهر أربعين  
 حتى اذا كان عند العصر قام جبريل عليه السلام ففعل مثلها ثم جاءه حين غربت الشمس فصلى بهم ثلاثا يقرأ فى  
 الركعتين الأولىين يجهر فيهما ولم يسمع فى الثالثة حتى اذا كان عند العشاء وغاب الشفق جاء جبريل  
 عليه السلام فصلى بالناس أربع ركعات يجهر بالقراءة فى ركعتين حتى اذا أصبح ليلته آناه فصلى ركعتين يجهر  
 فيهما ويطول القراءة \* وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى  
 الصلاة قال استوتوا قدم بافلان تاخر يا فلان أقموا صفوفكم يريد الله بكم الهدى الملائكة ثم يتلو وإنما نحن  
 الصافون وإنما نحن المسبحون \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة رضى  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تفهرون كما تف الملائكة عند ربهم قال يعقوبون الصفوف  
 المقدمة يتراصون فى الصف \* وأخرج مسلم عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا  
 على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت لنا ربنا مطهورا اذا  
 لم نجد الماء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعندلوا فى  
 صفوفكم وترصوا فانى أراكم من وراءى قال أنس رضى الله عنه اهدأيت أحدا نيا ليزق منك بجمك صاحبك  
 وقدمه بقدمه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقوم الصفوف كما يقوم القديح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيم صفوفكم أو ليجالفن الله  
 بين وجوهكم \* وأخرج أحمد وابن أبي شيبة عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أقموا صفوفكم لا يتخللكن الشيطان كلوا الحذف قيل يا رسول الله وما أولاد الحذف قال ضان سود يكون  
 بارض اليمن \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح منا كبتنا  
 فى الصلاة ويقول استوا واولاختلفوا اختلفت قلوبكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أنس رضى الله عنه قال قال

عندنا ذكر من الاولين  
 لكن اعباد الله المخلصين  
 فنكفروا به فسوف  
 يعلمون ولقد سبق  
 كلمتنا لعبادنا المرسلين  
 انهم لهم المنصورون  
 وان جندنا لهم الغالبون  
 فتول عنهم حتى حين  
 وابصرهم فسوف  
 يبصرون افعذابنا  
 يستجيبون فاذا نزل  
 بساحتهم فساء صباح  
 المنذرين وتول عنهم  
 حتى حين وابصر فسوف  
 يبصرون سبحانه ربك  
 وبالعزة عما يصفون  
 وسلام على المرسلين  
 والحمد لله رب العالمين



من عجايبه الكبرى  
 اى العظمى (أفرأيتم)  
 أفتظنون بأهل مكة  
 أن (اللات والعزى)  
 الاخرى (ومناة الثالثة  
 الاخرى) تنفعكم في  
 الآخرة بل لا تنفعكم  
 ويقال أفتظنون أن  
 عبادتكم اللات والعزى  
 الاخرى ومناة الثالثة في  
 الدنيا تنفعكم في الآخرة  
 بل لا تنفعكم أما اللات  
 فكانت صنما بالاطراف  
 لتقيف بعددونها وأما  
 العزى فكانت شجرة  
 يبطن الخلة الغمامان  
 بعددونها وأما مناة الثالثة  
 فكانت صنما بمكة لهذيل  
 ونخاعة بعددونها من

رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبوا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصف \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي  
 موسى الأشعري رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنة وعلما صلاتنا فقال اذا  
 صليتم فاقبوا صفوفكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول اذا قمتم الى الصلاة فاعدوا صفوفكم وسدوا الفرج فانى أراكم من وراء ظهري \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن عطاء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا  
 فى الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم  
 واحسنوا ركوعكم وسجودكم \* وأخرج ابن أبي شيبة عن علي رضى الله عنه قال استوتوا وتوقلوا بكم وتراصوا  
 ترحموا \* وأخرج محمد بن نصر عن أبي صالح رضى الله عنه قال سألت ابا عبد الله عن رجل يعلم انك تقوم أدنى من  
 المئتين الليل الى قوله علم ان لن تحصدوا قال جبريل عليه السلام أشق ذلك عليكم قال نعم قال وما من الا اله مقام معلوم  
 وانا نحن الصافون وانا نحن المسبحون \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى  
 قوله وانا نحن الصافون قال صفوف فى السماء وانا نحن المسبحون أى المصلون هذا قول الملائكة يبينون مكانهم  
 من العبادة \* قوله تعالى (وان كانوا يقولون) الآيات \* أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما فى قوله لوان عندنا ذكر من الاولين الآيات قال لما جاء المشركين من أهل مكة ذكر الاولين وعلم  
 الاخرين كفر وبالكتاب فسوف يعلمون \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله وان كانوا  
 يقولون الآية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم قول أهل الشرك من أهل مكة فلما  
 جاءهم ذكر الاولين وعلم الاخرين كفر وابه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
 عنه فى قوله وان كانوا يقولون الآية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءهم محمد  
 صلى الله عليه وسلم كفر وابه فسوف يعلمون وفى قوله واقدمت كلمتنا الآية قال كانت الانبياء تقتل وهم  
 منصورون والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصر وابلحجج فى الدنيا والآخرة ولم يقتل نبي قط ولا قوم يدهون  
 الى الحق من المؤمنين فذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قرانا يتصبر بهم منهم \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف  
 يبصرون قال ابصر واحين لم ينفعهم البصر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله  
 فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفى قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فساء صباح المنذرين قال بشما يصحون  
 \* وأخرج جويرى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قالوا يا محمد انا العذاب الذى تخوفنا به مجله لانه انزلت  
 افعذابنا يستجيبون \* وأخرج أحمد والبخارى ومسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس  
 رضى الله عنه قال صح رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وقد خرجوا بالمساحى فلما انظر واليه قالوا يا محمد  
 والجنيس فقال الله أكبر خربت خبير انا ما اذنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا جرحا جرحا من  
 القرية فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الجمر الا هلية فانها جرح من عمل  
 الشيطان \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة  
 \* وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه فى قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيامة  
 صنعوا من أمر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتبه قال ابصر وابصرهم واحد \* قوله تعالى (سبحان ربك) الآيتين  
 \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله سبحانه  
 ربك رب العزة قال يسبح نفسه اذ كذب على بموقبل عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم على المرسلين فاعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم  
 مردويه من طريق أبي العوام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم  
 على فساو اعلى المرسلين فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم  
 على فساو اعلى المرسلين قال أبو العوام رضى الله عنه كان قتادة يذكر هذا الحديث

\* (سورة ص مكية وهي ثمان وثمانون آية) \*  
 دون الله (ألكم الذكر) يا أهل مكة ترضونه لانفسكم (وله الانثى) وأنتم تكفرون بها ولا ترضون انفسكم (تلك اذا قسمت نصيبى) جاثرة (ان هى) ماهى اللات والعزى ومناة الثلاثة (الاسماء) أصنام (سميتموها أنتم وآباؤكم) الا لله - - - ويقال صنعتموها أنتم وآباؤكم لانفسكم (ما أنزل الله بها) بعبادتك لها وتسميتكم لها (من سلطان) من كتاب فيه حجتكم (ان يتبعون) ما يعبدون - - - ون اللات والعزى ومناة الثلاثة وما يسمونهم الاكاهن الا الظن) الا بالظن بغير يقين (وماتهوى الانفس) ومهوى الانفس (ولقد جاءهم) يعنى أهل مكة (من ربهم الهدى) البيان فى القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك (أم لا انسان) لاهل مكة (ماتخى) ما يشتهون أن الملائكة والاصنام يشفعون لهم - (فإنه لا نخوة) باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة والاولى) باعطاء المعرفة والتوفيق (وكم من ملك فى السموات) ممن

اذ اتلاه هذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وأخرج ابن سعد وابن مردويه عن طريق سعيد بن قنادة عن أنس عن أبي طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمت على المرسلين فسلموا على فانما أنا بشر من المرسلين \* وأخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا نعرف انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى وابن مردويه عن أبي سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد ان يسلم من صلاته قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الدارقطنى فى الافراد عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الآيات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الخطيب عن أبي سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان يسلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج الطبرانى عن زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال بركب كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكمل بالمكياج الاوفى من الاجر \* وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكمل بالمكياج الاوفى من الاجر يوم القيامة فليقل آخرا مجلسه حين يريد أن يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* وأخرج البغوى فى تفسيره من وجه آخر متصل عن علي مرفوقا \* وأخرج حميد بن زنجويه فى ترغيبه من طريق الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال من سره أن يكمل بالمكياج الاوفى فليقره هذه الآية ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

\* (سورة ص مكية) \*

\* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذى وصححه والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فهم أبو جهل فقالوا ان ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيت به فبعث اليه بغاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس نخشى أبو جهل ان يجلس الى أبي طالب ان يكون روق عليه فوثب فجلس فى ذلك المجلس فلم يحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلأ فجلس عند الباب فقال له أبو طالب أى ابن أخى ما بال قومك يشكونك بزعمون انك تشتم آلهتهم وتقول وتقول وتقول قالوا كثر واعليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باعم انى اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدن لهم بها العرب وتؤدى اليهم بهم العجم الجزية ففرعوا لكلمته ولقوله فقال لقوم كلمة واحدة نعم وأبيلك عشر اقلوا فهاهى قال لاله الا الله فقاموا فرعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل الاكاهن الها واحدا ان هذا الشئ محجاب فنزل فيهم ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق الى قوله بل لما يذوقوا عذاب \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدى ان ناسا من قريش اجتمعوا فاتهم أبو جهل بن هشام والعاصى بن وائل والاسود بن المطلب بن عبد يغوث فى نفر من مشيخة قريش فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى أبي طالب نكلمه فيه فليفض عنا منه فليكف عن شتم آلهتنا ونذمه واليه الذى يعبد فاننا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون مناشئ فتعيرنا العرب يقولون تركوه حتى اذا ماتت عمة تناولوه فبعثوا رجلا منهم يسمى المطلب فاستأذن لهم على أبي طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك وسر واهم يستأذنون عليك قال أدخلهم فلما دخلوا واعليه قالوا يا أبا طالب أنت كبيرنا وسيدنا فانصه فمنا من ابن أخيك فره فليكف عن شتم آلهتنا ونذمه واليه الذى يعبد فمنا من قال فليدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن أخى هؤلاء مشيخة قومك وسر واهم قد سألوك النصف أن تكف عن شتم آلهتهم ويدعوك والهك فقال اى عم اولادهم الى ما هو خير لهم منها قال والام ندعوهم قال أدعوهم الى أن يتكلموا

ص والقسر آن ذى  
الذ ك ر بل الذين كفروا  
فى عزه وشفاقكم  
أهلكننا من قبلهم من قرن  
فنادوا ولات حين مناص  
وعجبوا أن جاءهم منذر  
منهم وقال الكافرون  
هذا ساحر كذاب أجعل  
الآلهة الها واحدا ان  
هذا الشئ عجب وانطلق  
الملائمهم أن امشوا  
واصبروا على آلهتهم ان  
هذا الشئ براد ما سمعنا  
بهذا فى الملة الآخرة ان  
هذا الاختلاق أتول  
عليه الذ ك ر من بيننا بل  
هم فى شك من ذ ك رى  
بل لما يذوقوا عذاب أم  
عندهم خزائن رجة  
ربك العزير الوهاب أم  
لهم ملك السموات  
والارض وما بينهما  
فلا يرتفوا فى الاسباب  
جند ما هنا لك مهزوم  
من الاحزاب كدبت  
قبلهم قوم نوح وعاد  
وقرعون ذو الاوتاد  
ومعدود قوم لوط واصحاب  
الايكه اولئك الاحزاب  
ان كل الاكذب الرسل  
فحق عقاب وما ينتظر  
هؤلاء الاصيحة واحدة  
مالها من فسواف وقالوا  
ربنا عجل لنا قسطا قبل  
يوم الحساب اصبر على  
ما يقولون

ذعتم انهم بنات الله

بكلمة يدن لهم بهم العرب وعلكون بها العجم فقال أبو جهل من بين القوم ما هي وأبيك لنعم ما ينسكها وعشر  
أمثالها قال تقول له اله الا الله فنفر وادقوا اسلما ثم يرهذه قال لو جنتهمونى بالشمس حتى تضعوها فى يدي ما  
سألتكم غيرهما فغضبوا وقاموا من عنده غضابا وقالوا والله لنشتمنك والهك الذى يامر بك بهذا وانطلق الملائمهم  
أن امشوا الى قوله اختلاق قوله تعالى (ص والقرآن ذى الذ ك ر) الآيتين \* وأخرج عبد بن جريد عن أبي  
صالح قال سئل جابر بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن صفة الاماندى ما هو \* وأخرج عبد بن جريد  
وابن جرير عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ص قال حدث القرآن \* وأخرج ابن جرير عن الحسن رضى الله عنه  
فى قوله انه كان يقرأ ص والقرآن بخفض الدال وكان يجعلها من المصاداة يقول عارض القرآن قال عبد الوهاب  
أعرضه على علك فانظر أن علك من القرآن \* وأخرج ابن مردويه عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله ص يقول  
انى أنا الله الصادق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله ص قال صدق الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
عباس رضى الله عنهما قال ص محمد صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ص والقرآن  
ذى الذ ك ر قال تولت فى مجالسهم \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ص والقرآن ذى الذ ك ر قال ذى الشرف  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة بل الذين كفروا فى عزه قال ههنا وقع  
القسم فى عزه وشفاق قال فى حمية وفران \* وأخرج الفرير بابى وعبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد فى قوله بل الذين  
كفروا فى عزه وشفاق قال معاز بن وسه شفاق قال عاصين وفى قوله فنادوا ولات حين مناص قال ما هذا بحين فرار  
\* وأخرج الطيالسى وعبد الرزاق والفرير بابى وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمى  
قال سألت ابن عباس رضى الله عنه عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس بحين تزور ولا فرار \* وأخرج  
الطستى عن ابن عباس رضى الله عنه أن نافع بن الازرق قال له أخبرنى عن قوله ولات حين مناص قال ليس بحين فرار قال  
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الاعشى وهو يقول

تذ ك رت ايلى لات حين تذ ك ر \* وقد ثبت عنها والمناص بعيد

\* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فنادوا ولات حين مناص قال نادوا  
والنداء حين لا ينفعهم وأنشد تذ ك ر \* وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس ولات حين  
مناص قال لا حين فرار \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما  
ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث \* وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير ولات حين مناص ليس بحين  
جزع \* وأخرج عبد بن جريد عن الحسن رضى الله عنه ولات حين مناص قال وليس حين نداء \* وأخرج  
عبد بن جريد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى فى قوله ولات حين مناص قال نادوا بالتوحيد والعقاب حين  
مضت الدنيا عنهم فاستنصوا التوبة حين زالت الدنيا عنهم \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة فنادوا  
ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وأرادوا التوبة حين عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل  
منهم \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن عكرمة رضى الله عنه ولات حين مناص قال ليس حين انقلا ب  
\* وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال اذا أراد السريانى أن يقول وليس  
يقول ولات \* قوله تعالى (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم) الآيات \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن قتادة  
وعجبوا أن جاءهم منذر منهم يعنى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الآلهة الها  
واحدا ان هذا الشئ عجب قال عجب المشركون أن دعوا الى الله وحده وقالوا انه لا يسع حاجتنا اجبعها الله واحد  
\* وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مجاز قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هم  
الملائم وتلا وانطلق الملائمهم \* وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وانطلق  
الملائمهم الآية قال تولت حين انطلق أشراف قريش الى أبي طالب يكلموه فى النبي صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما وانطلق الملائمهم قال أبو جهل \* وأخرج عبد بن جريد وابن جرير  
وابن المنذر عن مجاهد فى قوله وانطلق الملائمهم أن امشوا واصبروا وقال هو عقبه بن أبي يعيط وفى قوله ما سمعنا



ذالايدي

(لاتعني شفاعتهم شيئا)  
 لا يشفعون لاحد (الا  
 من بعد ان ياذن الله)  
 يا امر الله بالشفاعة لمن  
 يشاء ان كان اهلا لذلك  
 من المؤمنين (و رضى)  
 عنهم بالتوحيد (ان  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة)  
 بالبعث بعد الموت يعنى  
 كفازمكة (ليسسمون  
 الملائكة تسمية الانبي)  
 يجعلونهم بنات الله  
 (واللهم به) بما يقولون  
 (من علم) من حجهن ولا  
 بيان (ان يتبعون الا  
 الظن) ما يقولون الا  
 الظن يعنى بغير يقين  
 يفكرون (وان الظن)  
 وان عبادة الظن وقول  
 الظن (لا يعنى من الحق)  
 من عذاب الله (شيا  
 فاعرض) وجهك يا محمد  
 (عن تولى) أعرض  
 (عن ذكرنا) عن  
 توحيدنا وكتابنا (ولم  
 رد) بعمله (الا الحياة  
 الدنيا) ما فى الحياة الدنيا  
 يعنى ابا جهل واصحابه  
 (ذالك) بلغهم من العلم  
 هذا غاية علمهم وعقائهم  
 وراهم اذ قالوا ان  
 الملائكة والاصنام  
 بنات الله وان الآخرة  
 لا تكون (ان ربك)  
 يا محمد هو اعلم عن مثل  
 (من سبيله) عن دينه

بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية قالوا لو كان هذا القرآن حقا لا خبرتنا به النصارى \* وأخرج عبد بن حميد  
 وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال ملة عيسى عليه السلام  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية \* وأخرج الفر يابي  
 وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة قال النصرانية  
 \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة أى في ديننا هذا  
 ولا في زماننا هذا ان هذا الاختلاق قالوا ان هذا الاشئ يخلقه وفي قوله أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز  
 الوهاب قال لا والله ما عندهم منها شئ ولكن الله يختص برحمته من يشاء أم لهم ملك السموات والارض وما يدبرها  
 فليترقوا في الاسباب قال في السماء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 في قوله فليترقوا في الاسباب قال في السماء \* وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس رضى الله عنه قال الاسباب  
 أدق من الشعر وأحد من الحديد وهو بكل مكان غير انه لا يرى \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير  
 عن مجاهد رضى الله عنه في قوله فليترقوا في الاسباب قال طرق السماء بواهم وفي قوله جند ما هنالك قال قر يش  
 من الاحزاب قال القرون الماضية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله  
 عنه في قوله جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين فجاء تاريلها  
 يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد وارسان وملعب يلعبه عليهما وفي قوله ان كل الاكذب  
 الرسل فحق عقاب قال هو لا يكلمهم وقد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظرون الا بعينهم فاعلم ان الله عليه  
 وسلم الاصححة واحدة يعنى الساعة ما الهامان فواق يعنى ما الهامان رجوع ولا متوبة ولا ارتداد وقالوا بنا عمل  
 لنا قطننا اى نصيبنا فلما من العذاب قبل يوم القيامة قد كان ذلك أبو جهل اللهم ان كان ما يقول محمد حقا  
 فامطر علينا بحجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى  
 الله عنه في قوله ما الهامان فواق قال رجوع وقالوا بنا عمل لنا قطننا قال عذابنا قال عذابنا قال عذابنا قال  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ما الهامان فواق قال من رجعت وقالوا بنا عمل لنا قطننا قال  
 سألو الله ان يجعل لهم \* وأخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن  
 قوله تعالى جعل لنا قطننا قال القطا الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم ما سمعت الا عشى وهو يقول  
 ولالملائك النعمان يوم ائتمته \* بنعمة يعطيني العواط ويطلق  
 \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه في قوله جعل لنا قطننا قال عقوبتنا \* وأخرج عبد بن حميد عن  
 الحسن رضى الله عنه في قوله جعل لنا قطننا قال كتابنا \* وأخرج عبد بن حميد عن بكرمة رضى الله عنه جعل لنا قطننا  
 قال حفظنا \* وأخرج عبد بن حميد عن عطاء رضى الله عنه في قوله وقالوا بنا عمل لنا قطننا قال هو النصر بن الحرب  
 ابن عاتمة بن كادة أخو بنى عبد الدار وهو الذى قال سال سائل بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان  
 الذى سال ان قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم قال  
 عطاء رضى الله عنه لقد نزلت فيه اضع عشرة آية من كتاب الله \* وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق الزبير بن عدى  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله جعل لنا قطننا قال نصيبنا من الجنة \* قوله تعالى (و ذكرك عبدنا داود ذا  
 الايدي) \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله داود ذا الايدي قال القوة فى العمل فى طاعة الله تعالى  
 \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه في قوله ذا الايدي قال القوة فى العبادة \* وأخرج عبد بن  
 حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه في قوله واذا كرك عبدنا داود ذا الايدي قال اعطى قوة فى العبادة توفيقها فى  
 الاسلام \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضى الله عنه ذا الايدي قال القوة فى العبادة والبصر فى الهدى  
 \* وأخرج البخارى فى تاريخه عن أبي البرداء رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه  
 السلام وحدث عنه قال كان أعبد البشر \* وأخرج الديلمى عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انى أعبد من داود \* وأخرج أحمد فى الزهد عن نابت رضى الله عنه قال كان داود عليه

معه يسبحن بالعشى والاشراق  
 يعني ابا جهل واصحابه (وهو اعلم من اهتدى) لدينه يعني ابا بكر (ولله ما في السموات) من الخلق (وما في الارض) من الخلق كلهم عبدا لله (ليجزى الذين اساءوا) اشركوا (بما عملوا) في شركهم (ويجزى الذين احسنوا) وحدثوا (بالحسنى) بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال (الذين يجتنبون كبائر الاثم) يعني الشرك بالله والعظام من الذنوب (والفواحش) الزنا والمعاصي (الا اللهم) الا الطار والغمزة والعمزة يلوم جهانه فهو يتوب عنها ويقال الاتزوج (ان ربك واسع المغفرة) لمن تاب من الكبائر والصغائر (هو اعلم بكم) منكم من انفسكم (اذ انشاكم) خلقكم (من الارض) من آدم وادم من تراب والتراب من الارض (واذا انتم اجنة) صفار (في بطون امهاتكم) قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم (فلا تزكوا انفسكم) فلا تبرئوا انفسكم من الذنوب (هو

السلام يطيل الصلاة من الليل فيركع الركعة ثم يرفع رأسه فينظر الى اديم السماء ثم يقول اليك رفعت وأنتى يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابهم \* واخرج احمد عن الحسن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهى اى رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود \* واخرج احمد عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القففة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم يأكل بثمنها \* واخرج احمد عن سعيد بن ابي هلال رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحى القيوم الذى لا تاخذك سنة ولا نوم \* قوله تعالى (انه اواب) \* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاواب المسبح \* واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه قال الاواب المسبح بلغة الحبشية \* واخرج الديلمي عن مجاهد رضى الله عنه قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر الله \* واخرج عبد بن جبير عن ابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه في قوله انه اواب قال منيب راجع عن الذنوب \* واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه قال الاواب التائب الراجع \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انه اواب قال كان مطيعا له به كثير الصلاة \* واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاواب الموقن \* قوله تعالى (انا سخرنا الجبال معه) الآية \* اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه اذا سبح بالعشى والاشراق قال اذا اشرفت الشمس \* واخرج الطستى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشى والاشراق قال اذا اشرفت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

لم يتم لي ليله التمام لى يصبح حتى اضاءه الاشراق

\* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء الخراساني ان ابن عباس قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شئ حتى قرأت هذه الآية سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق \* واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس رضى الله عنهما لا يصلى الضحى ويقول ابن هبى في القرآن حتى قال بعد هبى قول الله يسبحن بالعشى والاشراق هي الاشراق فصلاها ابن عباس رضى الله عنهما بعد \* واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لقد اتى على زمان وما ادرى ما وجه هذه الآية يسبحن بالعشى والاشراق قال رأيت الناس يصلون الضحى \* واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت امر بهذه الآية يسبحن بالعشى والاشراق فسا ادرى ما هي حتى حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس رضى الله عنهما قد ظننت ان لهذه الساعة صلاة لقول الله تعالى يسبحن بالعشى والاشراق \* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على أم هانئ رضى الله عنها فحدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فاقبت ابن عباس رضى الله عنهما فقلت انطلق الى أم هانئ فدخلنا عليها فقلت حدثتني ابن عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثتني فقال تاول هذه الآية صلاة الاشراق وهي صلاة الضحى \* واخرج ابن مردويه عن طريق مجاهد عن سعيد بن جبير عن أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علا الغبار فامر بقصعة فاني أنظر الى أثر العجين فسكبت فيها فامر بثوب فبما بيني وبينه فاستتر فقام فاقاض عليه الماء ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات قال مجاهد فحدثت ابن عباس رضى الله عنهما بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق \* واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال سألت عن صلاة الضحى في امارة عثمان بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا أثبت لي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد نحو الفباين طرفه لم أره الا قبلها ولا بعدها فذكرت ذلك لابن عباس رضى الله عنهما فقال اني كنت لامر على هذه الآية يسبحن بالعشى والاشراق

والطير بحشوة - ورواة كل له  
أواب وشددنا ملكه  
وآتيناه الحكمة وفصل  
الخطاب

أعلم من أتى من المعصية  
وأصلح (أقرأيت الذي  
تولى) أعرض عن  
نفقته وصدقته على  
فقراء أصحاب محمد صلى  
الله عليه وسلم (وأعطى  
قلبا) يس - برافى الله  
(وأكدى) قطع نفقته  
وصدقته في سبيل الله  
(أعنده - علم الغيب)  
الروح المحفوظ (فهو  
برى) صنع نزل هذه الآية في  
عثمان بن عفان وكان  
كثير النفاق والصدقة  
على أصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم فلقبه  
عبدالله بن سعد بن أبي  
سرح فقال له أراك  
تنفق على هؤلاء مالا  
كثيرا فاحاف أن تبقى بلا  
شيء فقال له عثمان في  
خطايا وذنوب كثيرة  
أريد تكفيرها ورضا  
الرب فقال له عبدالله  
أعطى زمام ناقته  
وأحل عنك ما يكون  
عليك من الذنوب  
والخطايا في الدنيا  
والآخرة فأعطاه زمام  
ناقته واقصر عن نفقته  
وصدقته فمات في هذه  
الآية (أم لم نبأ) بخبر  
في القرآن (بما في صحف

فأقول أى صلاة الاشراف فهذه صلاة الاشراف \* وأخرج ابن جرير والحاكم عن عبد الله بن الحارث عن ابن  
عباس رضى الله عنهما كان لا يصلى الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ فقالت لها أخبري ابن عباس رضى الله عنهما  
بما أخبرتنا به فقالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني فعلى صلاة الضحى ثمان ركعات فخرج ابن عباس  
رضى الله عنهما وهو يقول لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الاشراف الا الساعة يسبحن بالعشى  
والاشراف \* وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طلبت صلاة الضحى في القرآن  
فوجدتها بالعشى والاشراق \* وأخرج البخارى في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والطبرانى في الاوسط  
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى الا أواب هي صلاة  
الاوابين \* وأخرج الاصهاني في التريخ عن أنس رضى الله عنه قال أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا أنس صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين \* وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والطبرانى عن زيد بن  
أرقم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أهل قبا وعدهم يصلون الضحى وفي لفظ وهم  
يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة الاوابين اذا مضت الفصال \* وأخرج البيهقي عن أبي الدرداء رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على سبعة الضحى الا أواب \* وأخرج الترمذى وابن ماجه عن أنس  
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له في الجنة قصر من  
ذهب \* وأخرج أبو نعيم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين \* وأخرج  
جديد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الایمان عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صلى الفجر ثم جلس في صلاة يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه الله على النار  
ان تلفعه أو تلامعه \* وأخرج جديد بن زنجويه والطبرانى والبيهقي عن عتيبة بن عبد الله السلمى وأبي امامة لباهلى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه حتى يسبح تسبيحة الضحى كان  
له كاجر حاج أو معتق راق له جنة ومعه \* وأخرج أبو داود والطبرانى والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهنى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من تعدى في صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا  
خيرا غفر له خطايا ما وان كانت أكثر من زبد البحر \* وأخرج الطبرانى عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين  
ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله له بيتا في الجنة  
\* وأخرج جديد بن زنجويه والبراز والبيهقي عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان صليت الضحى ركعتين لم تكذب من الغافلين وان صليت اربع ركعات من المحسنين وان صليت استا كتبت  
من القانتين وان صليت ثمانيا كتبت من القانتين وان صليت اعاشر لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان صليت اثنى  
ثنتي عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذى وأحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على سبعة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر \* قوله  
تعالى (والطير بحشوة) الايتين \* أخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضى الله عنه والطبر  
بحشوة قال مسخره كل له أواب قال مطيع وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة أى السنة وفصل الخطاب قال  
البيهقي على الطالب واليمين على المطلوب \* وأخرج عبد بن جرير والحاكم عن مجاهد رضى الله عنه وشددنا ملكه  
قال كان أشد ملوك أهل الدنيا سلطانا وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شيء أنفذه وعمله في  
الحكم \* وأخرج عبد بن جرير وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ادعى رجل من بني  
اسرائيل عند داود عليه السلام الرجل على ذلك فجسده فساء الاخر البيهقي فلم تكن بيته فقال له ما داود عليه  
السلام قوما حتى أنظر في أمر كما فقاما من عنده فأتى داود عليه السلام في منامه فقيل له أقتل الرجل الذى استعدى  
فقال ان هذرو وأولست أعلم حتى أثبت فأتى الليلة الثانية في منامه فقيل له أقتل الرجل فلم يفعل ثم أتى الليلة  
الثالثة فقيل له أقتل الرجل أو أتاك العقوبة من الله تعالى فأرسل داود عليه السلام الى الرجل فقال ان الله

وهل أتاك نبؤ الخ  
 اذ تسوروا المحراب  
 اذ دخلوا على داود  
 ففرغ منهم قالوا لا تخف  
 خصمان يعني بعضنا  
 على بعض فاحكم بيننا  
 بالحق ولا تشططوا هدا  
 الى سواء الصراط ان  
 هذا اخوله تسع وتسعون  
 نعمة ولي نعمة واحدة  
 فقال أكلها اوعزني  
 في الخطاب قال لقد  
 ظلمك بسؤال تختلك الى  
 تعاجبه وان كثير من  
 الخطاء ليغني بعضهم  
 على بعض الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وقيل  
 ما هم وظن داود انما  
 قتناه فاستغفر ربه

موسى و ابراهيم) يقول  
 بما كان في التوراة  
 وصحف ابراهيم (الذي  
 وفي) يعني ابراهيم الذي  
 بلغ رسالات ربه وعمل بما  
 أمر به ويقال وفي رؤياه  
 (الآ تزر وازرة وزر  
 أخرى) يقول لا تحمل  
 حاملة حمل أخرى ما عليها  
 من الذنب ويقال لا تعذب  
 نفس بذنب نفس أخرى  
 (وأن ليس للانسان)  
 يوم القيامة (الاماسي)  
 الامام - ل من الخبير  
 والشرفي الدنيا (وأن  
 سعيه) عمله (سوف يرى)  
 في ديوانه وميزانه ثم  
 يجزاه الجزاء الاو في)  
 الاوفر بالحسن حسنا

أمرني ان أقولك فقال تقتلني بغير دين ولا نيت قال نعم والله لا نفذت أمر الله فيك فقال له الرجل لا تجبل على حتى  
 أخذ بك انى والله ما أخذت بهذا الذنب واسكنى كنت اغتلت والدهذا فقتلته فبذلك أخذت فامر به داود عليه  
 السلام فقتل فاشهدت هيبته في بنى اسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله تعالى وشددنا ملكه \* وأخرج ابن جرير  
 والحاكم عن السدي رضى الله عنه في قوله وشددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم و ليلة أر بعثة آلاف وفي قوله  
 وآتيناه الحكمة قال النبوة وفصل الخطاب قال علم القضاء \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما وآتيناه الحكمة قال أعطى النهم \* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن  
 مجاهد رضى الله عنه وآتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود \* وأخرج ابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه وفصل الخطاب قال اصابة القضاء وفهمه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن أبي عبد الرحمن رضى الله عنه وفصل الخطاب قال فصل القضاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر  
 عن الحسن رضى الله عنه وفصل الخطاب قال الفهم في القضاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن  
 شريح رضى الله عنه وفصل الخطاب قال الشهود والايان \* وأخرج البيهقي عن أبي عبد الرحمن السلمى رضى  
 الله عنه ان داود عليه السلام أمر بالقضاء فتطع به فأوحى الله تعالى اليه ان استخلفهم باسمي وسلمهم البيئات قال  
 فذلك فصل الخطاب \* وأخرج ابن جرير والبيهقي عن قتادة رضى الله عنه وفصل الخطاب قال البيعة على المدعى  
 واليمين على المدعى عليه \* وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضى الله عنه في قوله وفصل الخطاب قال هو قول الرجل  
 أما بعد \* وأخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال أول من قال أما بعد داود  
 عليه السلام وهو فصل الخطاب \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر  
 عن الشعبي رضى الله عنه انه سمع زيار بن أبي سفيان رضى الله عنه يقول فصل الخطاب الذى أوتى داود عليه  
 السلام أما بعد \* قوله تعالى (وهل أتاك نبأ الخصم) الآيات \* وأخرج ابن أبي شيبة فى المصنف وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما ان داود عليه السلام حدث نفسه ان ابلى ان يعتصم فقبل له انك ستبتلى وستعلم  
 اليوم الذى يتبلى فيه فخذ حذرك فقبل له هـ هذا اليوم الذى يتبلى فيه فاحذ الزور ودخل المحراب وأغلق باب  
 المحراب وأدخل الزور فى حجره وأقعد منضفا على الباب وقال لا تاذن لاحد على اليوم فبينما هو يقرأ الزور اذا  
 جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون للطير فيه من كل لون فحسب يدرج بين يديه فدنا منه فامكن ان ياخذ منه فتناوله  
 بيده ليأخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه ليأخذه فطار فاشرف عليه لينظر ان وقع فاذا هو بامرأة  
 عند بركتها تغسل من الخيض فلما رأت طله حركت رأسها فغطت جسدها أجمع بشعرها وكان زوجها غائرا  
 فى سبيل الله فكتب داود عليه السلام الى رأس الغزاة انظر فاجعل له فى حلة التابوت اما ان يفتح عليهم واما ان  
 يقتلوا فقدمه فى حلة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشترط عليه ان ولدت غلاما  
 ان يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمس من بنى اسرائيل وكتب عليه بذلك كتابا فاشعر بنفسه انه كتب  
 حتى ولدت سليمان عليه الصلاة والسلام وشرف فسوق رعيه الملك المحراب فكان شأنهما ما قص الله تعالى فى  
 كتابه وخرداود عليه السلام ساجدا فغفر الله له وتاب عليه \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي فى شعب الايمان  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما أصابه القدر الا من عجب عجب بنفسه وذلك انه قال يارب ما من ساعة من ليل  
 ونهار الا وعابك من بنى اسرائيل يعبدك يعبدك يصلى لك أو يسبح أو يكبر وذكرا أشياء فذكره الله ذلك فقل يا داود ان  
 ذلك لم يكن الا بى فلولا عوني ما قويت عليه وجلالى لا كل الى نفسك يوما قال يارب فاحسبى به فاصابته الفتنة  
 ذلك اليوم \* وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابن جرير وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن أنس رضى  
 الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود عليه السلام حين نظر الى المرأة فقطع على بنى اسرائيل  
 وأرصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو وضرب فلان بين يدي التابوت وكان التابوت فى ذلك الزمان يستنصر  
 به من قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو ينزى منه الجيش فقتل وتزوج المرأة ونزل الملك على داود  
 عليه السلام فسجد فسكت أر بعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه فاكلت الارض جبينه وهو

يقول

وبالسيبي سينا (وأت  
 الى ربك المنتهى)  
 مرجع الخلاق بعد  
 الموت ومصيرهم في  
 الآخرة (وأنه هو الخلق)  
 أهل الجنة بما يسرهم  
 من الكرامة (وأبى)  
 أهل النار بما يحزنهم  
 من الهوان (وأنه هو  
 أمان) في الدنيا (وأحي)  
 للبعث ويقال أمان الآباء  
 وأحبا الأبناء (وأنه  
 خلق الزوجين) الصنفين  
 الذكور والانثى من  
 نطفة ذاتي) تفرق في  
 رحم المرأة ويقال تخلق  
 (وأن عليه النشأة  
 الاخرى) الخلق الاخر  
 بالبعث (وأنه هو أغني)  
 نفسه عن خلقه (واقفي)  
 أفقر خلقه الى نفسه  
 ويقال انه هو أغني  
 أرضي خلقه واقفي  
 أفنع ويقال انه أغني  
 بالنال واقفي أرضي بما  
 أعطى ويقال انه أغني  
 بالذهب والفضة واقفي  
 أفنع بالابل والبقر  
 والغنم (وأنه هو رب  
 الشعري) الكوكب  
 الذي يتبع الجوزاء  
 كان يعبد خراعة (وأنه  
 أهلك عاد الاولى) قوم  
 هود (وعود) قوم صالح  
 (فأبى) فلم يترك  
 منهم أحدا (وقوم نوح)  
 وأهلك قوم نوح (من  
 قبل) من قبل قوم صالح  
 (انهم) يعني قوم نوح

يقول في سجوده بزل داود زلة بعد ما بين المشرق والمغرب بان لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت  
 ذنبه حديثا في الخلق من بعده فجا جبريل عليه السلام من بعد اذ بعين ليله فقال يا داود ان الله قد غفر لك وقد  
 عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جاء يوم القيامة فقال يا رب دعي الذي عند داود قال جبريل ما سالت  
 ربك عن ذلك فان شئت لافعلن فقال نعم ففرح جبريل وسجد داود عليه السلام فبكث ما شاء الله ثم نزل فقال  
 قد سألت الله يا داود عن الذي أرسلتني فيه فقال قل يا داود ان الله يحكمكم يوم القيامة فيقول لهبلى دمك الذي  
 عند داود فيقول هو لك يا رب فيقول فان لك في الجنة مما شئت وما اشتيت عوضا \* وأخرج ابن أبي شيبة وهو ناد  
 وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال ان اصاب داود عليه السلام الخطيئة وانما كانت خطيئته انه لما أبصرها  
 أمر جبريل ان يقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها فقرأها  
 فقال انما تكلم بكلام يسيرون هذا حتى له تسع وتسعون نجمة وانما كان يجرى في يده انما كان يجرى في يده  
 داود عليه السلام والله انما أحق أن ينشر منه من لدن هذه الى هذه يعني من أنفه الى صدره فقال رجل هذا داود  
 فعله فعرف داود عليه السلام انما عني بذلك وعرف ذنبه فغفر ساجدا لله عز وجل أر بعين يوما أو بعين ليلة  
 وكانت خطيئته مكتوبة في يده ينظر اليها التي لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما عطى رأسه فنادى أجامع  
 فتقطع أم عار فتكسى أم مظلوم فتتصر قال فتخب نجمة هاج ما يليه من البقل حين لم يذ كر ذنبه فعند ذلك غفر له  
 فاذا كان يوم القيامة قال له ربه كن امامي فيقول أي رب ذنبي ذنبي فيقول الله كن خلفي فيقول له خذ بقـدي  
 فياخذ بقدمه \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهل انك نبي الخضم اذ تسوروا  
 المحراب قال ان داود عليه السلام قال يا رب قد أعطيت ابراهيم واسحق ويعقوب من الذكركم ما لو وددت انك  
 أعطيتني مثله قال الله عز وجل اني ابتليهم بمالم ابتلك به فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به وأعطيتك كما  
 أعطيتهم قال نعم قاله فاعمل حتى أرى بلائك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه فكان ان ينسأ فيبينها  
 هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد ان يأخذها فطارت على كوة المحراب فذهب ليأخذها فطارت فاطلع من  
 السكوة فرأى امرأة تغتسل فنزل من المحراب فذهب ليأخذها فارتسل اليها فجاءته فسالها عن زوجهما عن شأنها  
 فاجابه برثه ان زوجهما غاب فكتب الى أمير تلك السرية ان يؤمره على السر يا الهالك زوجهما ففعل فكان يصاب  
 أصحابه وينجو ورمي بمانصر واوان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود عليه السلام اراد ان ينفذ امره فبينما  
 داود عليه السلام ذات يوم في محرابه اذ تسور عليه الممسكان من قبل وجهه فلما رآه اوهو يقرأ فزع وسكت وقال  
 لقد استضعفت في ملكي حتى ان الناس يتسورون على محرابي فقال له لا تخف خصمان يحي بعضنا على بعض ولم  
 يكن لنا بدم من ان نأتيلك فاجمع مناقب اهل هذا حتى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فقال اكفانيه  
 يريد ان يتم مائة ويتركني ليس لي شئ وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعا كان أكثر مني وان بطشت وبناش  
 كان أشد مني فذلك قوله وعزني في الخطاب قال له داود عليه السلام أنت كنت أحوج الى نجمة منة لقد ظلمك  
 بسؤال نجمة الى نجا به الى قوله وقيل ما هم ونسى نفسه صلى الله عليه وسلم فنظر الممسكان أحدهما الى الآخر  
 حين قال فتبسم أحدهما الى الآخر فرآه داود عليه السلام فظن انما فتن فاستغفر ربه وخرا كعوا وأتاب أر بعين  
 ليلة حتى نبت الخضر من دموع عينه ثم شدد الله ملكه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن  
 رضي الله عنه ان داود عليه السلام جزأ الدهر اربع أجزاء يوما للنساء ويوما للعبادة ويوما للقضاء بين بني اسرائيل  
 ويوما لبني اسرائيل ذكره واقفا لاهل ياتي على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضرب داود عليه السلام في نفسه انه  
 سيطبق ذلك فلما كان في يوم عبادته غلق أبوابه وأمر أن لا يدخل عليه أحد وأكب على التوراة فبينما هو  
 يقرأها اذ جاءه من ذهب فيهما من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها ليأخذها فطارت فوقع غير  
 بعيد من غير مرتبتها فزال يتبعها حتى أشرف على امرأة تغتسل فاجبه حسنها وحقها فلما رأت ظله في الارض  
 جللت نفسها بشعرها فزاد ذلك أياها عجايبا وكان قد بعثت زوجها على بعض بعوثه فكتب اليه ان يسير الى  
 مكان كذا وكذا مكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب فخماها داود عليه السلام فزوجهما فيبينها هو في

( كانوا هم اظلم ) أشد  
 في كفرهم ( وأظنى )  
 أشد في طغيانهم  
 ومعصيتهم ( والمؤتفة )  
 أهوى ) وأهلك قريبات  
 لوط سدوم وصادوم  
 وعمورا وصوام والمؤتفكات  
 المنخسفات واثنفكها  
 نخسفها أهوى هوت  
 من السماء الى الارض  
 ( فغشاها ما غشى ) يعنى  
 ابحارة ( فباى آلاء  
 ربك ) فباى نعماء ربك  
 أيها الانسان غير محمد  
 صلى الله عليه وسلم  
 ( تبارى ) تتجادلها  
 ليست من الله ( هذا  
 نذير ) يعنى محمد اعلمه  
 السلام رسول مخوف  
 ( من النذر الاولى )  
 كالرسول الاولى الذين  
 أرسلناهم الى قومهم  
 ويقال هذا نذير من  
 النذر رسول من الرسل  
 الاولى الذين هم مكتوبون  
 فى اللوح المحفوظ أن  
 أرسلهم الى قومهم  
 ( أزقت الآزقة ) دنا قيام  
 الساعة ( ليس لها )  
 لقيامها ( من دون الله )  
 غير الله ( كاشفة ) مبين  
 يبين قيامها ووقتها  
 ( أفن هذا الحديث )  
 يقول من هذا القرآن  
 الذى يقرأ عليكم محمد  
 صلى الله عليه وسلم يا أهل  
 مكة تعجبون ) تسخرون  
 ويقال تكذبون  
 ( وتضحكون ) نهزون

المحراب اذ تسورا للمكان عليه وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففرغ منهم حين تسورا والمحراب فقالوا  
 لا تخف خصمان بنى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشاطأ أى لا تغفل واهدنا الى سواء الصراط أى أعدله  
 وخبره ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة يعنى تسع وتسعين امرأة داود والرجل نجمة واحدة  
 فقال أكفلنهم وعزنى فى الخطاب أى قهرنى وظلمنى قال اعد ظلمك بسؤال نجمتك الى نعاجموان كثيرا من الخطاء  
 ليعنى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وطن داود انما افتناه فاستغفر به وخر  
 را كما وأتاب قال سجد أربعين ليلة حتى أوحى الله اليه انى قد غفرت لك قال رب كيف تغفر لى وأنت حكم عدل  
 لا تظلم أحدا قال انى أفضيك له ثم استوهبه مدمك ثم أتيتهم الجنة حتى برضى قال الآن طابت نفسى وعلت ان قد  
 غفرت لى قال الله تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لى فى وحسن ما تب \* وأخرج أحمد فى الزهد عن أبى عمران  
 الجوني رضى الله عنه فى قوله وهل أمالك نبيا الخصم فمسا فقال لهم اقضاء فقال أحدهما الى الآخر أخى له تسع  
 وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فقال أكفلنهم وعزنى فى الخطاب فجب داود عليه السلام وقال اعد ظلمك بـ وقال  
 نجمتك الى نعاجموا فاعظله أحدهما وارفعه فرف داود انما ذلك بذنبه فسجد فكان أربعين يوما ولىه لا يرفع  
 رأسه الا الى الصلاة الفريضة حتى يبست وقرحت جبهته وقرحت كفاه وركبته فاتاه ملك فقال يا داود انى رسول  
 ربك اليك وانه يقول لك ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال يارب كيف وأنت حكم عدل كيف تغفر لى ظلامة الرجل  
 فترك ما شاء الله ثم أتاه ملك آخر فقال يا داود انى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تانى يوم القيامة وابن صوريا  
 تحتصمان الى فاقضى له عليك ثم أسألهما اياه فبهما لى ثم أعطيه من الجنة حتى برضى \* وأخرج ابن جرير والحاكم  
 عن السدى قال ان داود عليه السلام قد قسم الدهر ثلاثة أيام لوما يقضى فيه بين الناس و لوما يخلو فيه لعبادة  
 ربه و لوما يخلو فيه بنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتاب قال يارب ارى الخبير قد  
 ذهب به أبائى الذين كانوا قبلى فاعطىنى مثل ما أعطيتهم واقعل بى مثل ما فعلت بهم فوحي الله اليه ان آياهك  
 قد ابتلوا ببلايا لم تبدل بها ابتلى ابراهيم بذبح ولده وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلى يعقوب بحزنه على يوسف وانك  
 لم تتسل بشئ من ذلك قال رب ابتلىنى بما ابتليتهم به واعطىنى مثل ما أعطيتهم فوحي الله اليه انك مبتلى فاحترس  
 فمكث بعد ذلك ماشاء الله تعالى أن عكث اذ جاءه الشيطان قد تملى فى صورة حمامة حتى وقع عند رجليه وهو  
 قائم يصلى فبديده لياخذ فتنحى فتنه فتابعد حتى وقع فى آوة فذهب لياخذ فطامر من السكوة فنظروا من يقع فبعث  
 فى أثره فابصر امرأة تعتنسلى على سطح لها فرأى امرأته من أجل الناس خلقا فحانت منها النفقة فابصرته  
 فالتفت بشعرها فاستترت به فزاده ذلك فيهار غيبة فسأل عنها فاحسب أن لها رجلا فاجابها بمسحة كذا وكذا فبعث الى  
 صاحب المسحة يأمره أن يبعث الى عدو كذا وكذا فبعثه ففجع له أيضا فكتب الى داود عليه السلام بذلك فكتب  
 اليه أن ابعث الى عدو كذا وكذا فبعثه فقتل فى المرة الثالثة وتزوج امرأته فلما دخلت عليه لم يلبث الا يسيرا حتى  
 بعث الله له ملكين فى صورة انسيين فطالبا أن يدخل عليه فتسورا عليه المحراب فاشعر وهو يصلى اذ هما بين يديه  
 جالسين ففرغ منهما فقال لا تخف انما نحن خصمان بنى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشاطأ بقول لا تخف  
 واهدنا الى سواء الصراط الى عدل القضاء فقال قضا على قصتك فقال أحدهما ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة  
 ولى نجمة واحدة قال الآخر وأنا أريد أن آخذها فاكل بها نعاجمى مائة قال وهو كاره قال اذا لاندك ذلك قال يا أخى  
 أنت على ذلك بقادر قال فان ذهبت تروم ذلك ضررنا منك هذا وهذا يعنى طرف الانف والجبهة قال يا داود أنت  
 أحق أن يضرب منك هذا وهذا حيث لك تسع وتسعون امرأة ولم يكن لاوريا الا امرأة واحدة فلم تزل تعرضه للقتل  
 حتى قتلتها وتزوجت امرأته فنظر فلم ير شيئا فعرف ما قد وقع فيه وما قد ابتلى به فخر ساجدا فبكى فمكث يبكى أربعين  
 يوما لا يرفع رأسه الا الحاجة ثم يقع ساجدا يبكى ثم يدعوه حتى نبت العشب من دموع عينيه فوحي الله اليه بعد أربعين  
 يوما يا داود ارفع رأسك قد غفرت لك قال يارب كيف أعلم انك قد غفرت لى وأنت حكم عدل لا تخيف فى القضاء اذا  
 جاء يوم القيامة أنخذ رأسه بيمينه أو بشماله تشعب أو داجه دما فى يقول يارب سل هذا قيم قتلى فوحي الله اليه اذا  
 كان ذلك دعوت أو ريا فاستوهبك منه فيهلك لى فائتبه بذلك الجنة قال رب الآن علمت انك غفرت لى فما استطاع

ويقال تسخرون (ولا  
 تبكون) مما فيه من  
 الزجر والوعيد والتخويف  
 (وأنتم سامدون)  
 لاهون عنه لا تؤمنون  
 به (فاسجدوا لله)  
 فاخضعوا لله بالتوحيد  
 والتوبة (واعبدوا)  
 وحده والله فقد  
 اقتربت الساعة  
 \* (ومن الساعة التي  
 يذكر فيها القمر وهي  
 كلها مكية آياتها خمس  
 وخمسون وكلماتها ثلثمائة  
 واثنتان وأربعون  
 وحروفها ألف وأربعمائة  
 وثلاثة أحرف) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 وبأسناده عن ابن عباس  
 في قوله تعالى (اقتربت  
 الساعة) يقول دنا قيام  
 الساعة بخروج محمد  
 صلى الله عليه وسلم لم  
 وتزل الدخان (واشقي  
 القمر) نصفين وهو من  
 علامات القيامة (وان  
 برواياته) مثل انشقاق  
 القمر (يعرضوا)  
 يكذبوا بالآية (وقولوا)  
 الآية (سحر مستمر)  
 قوى شديد مصنوع  
 سيذهب (وكذبوا)  
 بالآية وقبام الساعة  
 (واتبعوا أهواءهم)  
 بتكذيب الآية وقبام  
 الساعة وعبادة الاوثان  
 (وكل أمر مستقر)  
 ولكل قول من الله أو  
 من رسوله في الوعد

ان علا عينيه من السماء حياه من ربه حتى قبض صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب  
 القرظي رضى الله عنه نحوه \* وأخرج ابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله اذ تسور والمحراب قال المسجد  
 \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن أبي الاحوص قال دخل الحصان على داود عليه السلام  
 وكل واحد منهما أخذ برأس صاحبه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم  
 يدخلون من الباب ففزع من تسورهما \* وأخرج ابن جريج عن قتادة رضى الله عنه ولا تشطط أى لا تكل \* وأخرج  
 ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله ان هذا أخى قال على ديني \* وأخرج عبد الرزاق والفر يابي  
 وأحمد في الزهد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال  
 أكفأ منها \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله  
 فقال أكفأ منها قال فما زاد داود عليه السلام على ان قال تحولت لي عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود  
 رضى الله عنه قال ما زاد داود عليه السلام على ان قال نزلت لي عنها \* وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضى الله عنه  
 في قوله أكفأ منها قال أعطنيها طمعه الى أن تكسها وخذل سيدها وعزني في الخطاب قال تهرني ذلك العز السلام  
 والخطاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله أكفأ منها قال أعطنيها وعزني في الخطاب قال  
 اذا تكلم كان أبلغ معنى واذا دعا كان أكثر قال أحد المالكين ماجراؤه قال يضرب ههنا وههنا وههنا ووضع  
 يده على جبهته ثم على أنفه ثم تحت الانف قال ترى ذلك جزاءه فلم يزل يردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخرج الملك فخر  
 داود ساجدا قال ذكر انه لم يرفع رأسه أربعين صباحا يبكي حتى أعشب الدموع ما حول رأسه حتى اذا مضى  
 أربعون صباحا فرز فرقة هاج ما حول رأسه من ذلك العشب \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس رضى الله عنه ما في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذين هم فيه وفي قوله انما فتناه قال اختبرناه \* وأخرج ابن  
 جرير عن قتادة رضى الله عنه موطن داود قال علم داود \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضى الله عنه موطن داود  
 انما فتناه قال ظن انما يتلى بذلك \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير رضى الله عنه  
 قال انما كان فتنة داود عليه السلام النظر \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضى الله عنه في قوله وخررا كعبا  
 قال ساجدا \* وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضى الله عنه قال سجد داود نبي الله أربعين يوما وأربعين ليلة لا يرفع  
 رأسه حتى رآه في رؤيته وييس وكان من آخر دعائه وهو ساجدا قال يا رب زقني العافية فسا لتلك البلاد فلما  
 ابتليتني لم أصبر فان تعذبني فانا أهل ذلك وان تغفر لي فانت أهل ذلك قال واذا جبريل عليه السلام قائم على رأسه  
 قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع رأسك فرب يلتفت اليه وما جبر به وهو ساجد فقال يا رب كيف تغفر لي وأنت  
 الحكيم العدل قال اذا كان يوم القيامة دفعتك الى أوريا ثم استوهبك منه فيهلك لي وأنيبه الجنة قال يا رب الا تعلمت  
 انك قد غفرت لي فذهب يرفع رأسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل عليه السلام ببعض ريشه فان بسط  
 فأوحى الله تعالى اليه بعد ذلك يا داود قد أحلت لك امرأة أوور يافتزوجها فولدت له سليمان عليه الصلاة والسلام  
 لم تلد قبله ولا بعده قال كعب رضى الله عنه فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب الى  
 فيه فيذكر خطيئته فينزل دمه في الشراب حتى يفيضه ثم يرد ولا يبشر به \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد عن يونس  
 ابن خباب رضى الله عنه ان داود عليه السلام بكى أربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب فرح  
 الجبين وراق الدمع وخطيئتي على كاهي فنودي أن يا داود أجاتع فقطع أم طمان ففسق أم مظلوم فتنصر فنجب  
 نجسة هاج ما هنا لك من الخضرة فغفر له عند ذلك \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير اللبني  
 رضى الله عنه ان داود عليه السلام سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فأوحى الله اليه ان يا داود سجدت  
 أتريد أن أزيدك في ما كنت وولدك وعمرك فقال يا رب أبهذا ترد على أريد أن تغفر لي \* وأخرج أحمد في الزهد  
 والحكيم الترمذي عن الارزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالتقربتين ينطلقان ماء ولقد  
 حددت الدموع في وجهه - فخذ يد الماء في الارض \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن طريق عطاء  
 ابن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود عليه السلام رأسه الى السماء بعد الخطيئة حتى مات \* وأخرج

فغفرنا له ذلك

والوعيد والبشرى بالجنة والنار أو بالرحمة أو بالعباد فعل وحقيقة منه ما يكون في الدنيا فسيظهر ومنه ما يكون في الآخرة فيتبين ويقال ولاكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم في القلب (واقعد جاءهم) أهل مكة في القرآن (من الانباء) من أخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب (ما فيه مردج) نهي وازدجار (حكمة) القرآن (باغية) حكمتهم الله أبلغهم عن الله (فاتغن النذر) يعنى الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علم الله (فتقول عنهم) أعرض عنهم يا محمد ثم أمرهم بالقتال (يوم يدع الداع) وهو يوم القيامة (الى شئ نكرو) منكرو عظيم شديد أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار (خشعا) ذليلة (أبصارهم يخرجون من الاجداث) من القبور في النفخة لاخرى (كانهم جراد) تنشر يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد (مطعمين) مسرعين فاصدين ناظرين الى

ابن ابي شيبة وأحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله أوه من عذاب الله قيل لا أوه وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله الى داود عليه السلام ارفع رأسك فقد غفرت لك فقال يارب كيف تكون هذه المغفرة وأنت قضاء بالحق ولست بظلام للعبيد ورجل ظلمته غصبتة فقلته فاروحى الله تعالى اليه بلى يا داود انك تكتمع ان عني فاقضى له عليك فاذا زال الحق عليك أستوهبك منه فوهبك لي وأرضيتهم من قبلي وأدخلته الجنة فرفع داود رأسه وطابت نفسه وقال نعم يارب هكذا تكون المغفرة \* وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير عن مجاهد قال لما أصاب داود الخطيئة خرسا جدا أربعين ليلة حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه ثم نادى رب قرح الجبين وجدت العين وداود لم يرجع اليه في خطيئته شئ فتودى أجامع فقطع أم مريض فتشفي أم مظلموم فتتصرف فحب نجباهاج منه نبت الوادي كله فعند ذلك غفر له وكان يؤتى بالاناء فيشرب فيذكر خطيئته فيتعجب فتكاد مفاصله تزول بعضها من بعض فيأشرب بعض الاناء حتى يغلى من دموعه وكان يقال دموع داود عليه السلام تعدل دموع الخلائق ودمعة آدم عليه السلام تعدل دموع داود ودمعة الخلائق فيجيء يوم القيامة مكتوبة بكفه يقرؤها يقول ذنبي ذنبي فيقول رب قدمي فينتقم دم فلا يامن ويتأخر فلا يامن حتى يقول تبارك وتعالى حذ بقدمي \* وأخرج أحمد في الزهد عن علقمة بن زيد قال لو عدل بكاء أهل الارض بكاء داود ما عدله ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الارض بكاء آدم عليه السلام حين اهبط الى الارض ما عدله \* وأخرج أحمد عن اسمعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر أن داود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فيقول ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحم وقيل ان يؤمر بملائكة غلاظ شديد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون \* وأخرج احمد والحكيم الترمذي وابن جرير عن عطاء الخراساني ان داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها وكان اذا رآها اضطربت يده \* وأخرج عن مجاهد قال يحشر داود عليه السلام وخطيئته منقوشة في كفه \* وأخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاتكة قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحانك الهسى اذا ذكرت خطيئتي ضاقت على الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الى روجي سبحانك الهسى فكاهم ٧ عليل بذنبي \* وأخرج أحمد عن ثابت قال اتخذ داود عليه السلام سبع حشايامن سعد وحشاهن من الرماد ثم بكي حتى أنفذها دموعا ولم يشرب شرابا الا مرجه بدموع عينيه \* وأخرج أحمد عن وهب بن منبه قال بكى داود عليه السلام حتى خمدت الدموع في وجهه واءتزل النساء وبكى حتى رعش \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال اذا خرج داود عليه السلام من قبره فرأى الارض نار اوضع يده على رأسه وقال خطيئتي اليوم موبقتي \* وأخرج عن عبد الرحمن بن جبير ان داود عليه السلام كان يقول اللهم ما كتبت في هذا اليوم من مصيبة فخلصني منها ثلاث مرات وما أنزلت في هذا اليوم من خير فأتني منه نصيبا ثلاث مرات واذا أمسى قال مثل ذلك فلم يربعد ذلك مكرها \* وأخرج أحمد عن معمر بن داود عليه السلام لما أصاب الذنب قال رب كنت أبغض الخطائين فانا اليوم أحب أن تغفر لهم \* وأخرج عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن أبي هلال ان داود عليه السلام كان يعود الناس وما يظنون الا انه مريض ومابه الا شدة الفرق من الله سبحانه وتعالى \* وأخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان داود عليه السلام اذا أفطر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني من كل مصيبة نزلت من السماء ثلاثا واذا طلع حاجب الشمس قال اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السماء الى الارض ثلاثا \* قوله تعالى (وخررا كعواو ناب) \* وأخرج أحمد والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها \* وأخرج النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجد هادا وونسجد هاشكرا \* وأخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقرأ من ذكر يتهد داود وسليمان الى قوله أو تلك الذين هدى الله فهداهم اقتده فكان داود ممن أمر



وحسن ما ب

(الذاع) ماذا يامرهم  
 (يقول الكافرون) يوم  
 القيامة (هذا يوم عسر)  
 شديد شدد ذلك اليوم  
 عليهم (كذبت قلوبهم)  
 قبل قومك يا محمد (قوم  
 لوح) فوكذبوا  
 عبدا (فوكذبوا)  
 بجنون (يخنتق) (وازدجر)  
 زجره عن مقالته  
 وصاحوا به وقالوا أنت  
 مستطير النواذ ذاهب  
 العقل (فدعا به ابني  
 مغلوب) مقهور  
 (فانتصر) فاعني بالعذاب  
 (ففتحنا أبواب السماء)  
 طرق السماء أربعين  
 يوما (بماء منهم) مطر  
 منسب من السماء على  
 الارض (وخرنا) شققنا  
 (الارض عيوننا) بالماء  
 أربعين يوما (فالتقى  
 الماء) ماء السماء وماء  
 الارض (على أمر قد  
 قدر) على مقدار قد  
 قدرنا ماء السماء وماء  
 الارض ويقال على  
 قضاة قد قضى به ملك  
 قوم فوج (وجملناه) يعني  
 فوجا ومن آمن به (على  
 ذات ألواح) عوارض  
 (ودسر) مسامير وشرط  
 وكل شيء يشده السفينة  
 فهو دسر (تجري) تسير  
 السفينة (بأعيننا) بمنظر  
 منا (حزاعلن كان كفر)

نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به فمسجد بهاد اودع عليه السلام فمسجد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج  
 سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في صحن حتى تزات أولئك الذين هدى  
 الله فبهدهم اقتده فمسجد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج الترمذي وابن ماجه والطبراني والحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاهد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني أصلي عند شجرة وكأني قرأت سورة السجدة فسجدت فقرأت  
 الشجرة سجدة بسجودى وكأني أسألهما وهى تقول اللهم اكتب لى بها عندك ذكر اوضح عنى بها وزرا  
 واجعلها لى عندك ذخرا واعظمها أجرًا تقبل منى كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم السجدة فسمعه يقول فى سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة \* وأخرج ابن مردويه عن أبي  
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة فى صحن \* وأخرج ابن مردويه عن السائب بن يزيد قال صليت خلف  
 عمر الحج فقرأت سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال له رجل يا أمير المؤمنين ومن عزائم السجود هذه  
 فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها \* وأخرج ابن مردويه عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سجدة فى صحن \* وأخرج الداريمى وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والحاكم وصححه وابن مردويه  
 والبيهقى فى سننه عن أبي سعيد الخدرى قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فلما بلغ السجدة  
 نزل فمسجد وسجد الناس معه فلما كان آخر يوم قرأها فلما بلغ السجدة تهيبا الناس للسجود فقال انما هى توبة  
 نبي ولكنى بدأيتكم تهبأتم للسجود فنزل فسجد \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيران  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة ص وهو على المنبر فلما أتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد \* وأخرج  
 سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيران عن ابن عباس قال كان يسجد فى صحن \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابن عمر قال فى صحن سجدة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقى فى سننه عن ابن  
 مسعود انه كان لا يسجد فى صحن ويقول انما هى توبة نبي ذكرت \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي العالية قال كان  
 بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فى صحن وبعضهم لا يسجد فى ذلك شئت فافعل \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 عن ابي مرير قال لما قدم عمر الشام أتى محراب داود عليه السلام فصلى فيه فقرأ سورة ص فلما انتهى الى السجدة  
 سجد \* وأخرج أحمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن أبي سعيد انه رأى رثيا انه يكتب  
 فلما انتهى الى التى يسجد بها رأى الدواة والقلم وكل شيء يحضرته انقلب ساجدا فقصها على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد \* وأخرج أبو يعلى عن أبي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كاني تحت شجرة وكان  
 الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقال فى سجودها اللهم اغفر لى بها اللهم حط عنى بها وزرا  
 واحدث لى بها اشكرا وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدة فغردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخبرته فقال سجدت أنت يا أبا سعيد فقلت لا فقال أنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ص ثم أتى على السجدة وقال فى سجودها قالت الشجرة فى سجودها \* وأخرج الطبراني والخطيب عن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السجدة التى فى صحن سجدها داود توبة ونحن تسجد بها شكرا \* وأخرج  
 الطبراني عن ابن عباس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فى سفره وهو يقرأ ص فسجد فيها \* قوله تعالى  
 (وان له عندنا زلني وحسن ما ب) \* أخرج أحمد فى الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك  
 ابن دينار فى قوله وان له عندنا زلني وحسن ما ب قال مقام داود عليه السلام يوم القيامة عند ساق العرش ثم  
 يقول الرب جل وعلا يا داود سجدة اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذى كنت تجمدين به فى الدنيا فيقول يا رب  
 كيف وقد سلبتة فيقول انى يراده عليك اليوم فيندفع بصوت يستقر نعيم أهل الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور  
 وابن المنذر عن محمد بن كعب أنه قال وان له عندنا زلني أول الكائن يوم القيامة داود وابنه عليه ما السلام  
 \* وأخرج عبد بن جيد عن السدى بن يحيى قال حدثنى أبو حفص زر جل قد أدرك عمر بن الخطاب ان الناس  
 يصيبهم يوم القيامة عطش وحرس شديد فىنادى المنادى داود فيسقى على رؤس العالمين فهو الذى ذكر الله وان له عندنا



من آذره - ثم الرسول  
هو ودفلم يؤمنوا (انا  
أرسلنا) سلطانا (عليهم)  
على قوم هود (ربحا  
صرصرا) باردا شديدا  
وهو ربح الدبور (في يوم  
نحس مستمر) مشوم  
عليهم - مستمر ذاهب  
على الص - غير والكبير  
(تزرع الناس) تقلع  
قوم هود من أماكنهم  
(كانهم أبحار تنحل)  
كانهم أوراك تنحل  
ويقال أسافل تنحل  
(منق - مر) منقلع من  
أصولها (فكيف كان  
عذابي) انظر يا محمد كيف  
كان عذابي عليهم -  
(ونذر) فكيف كان  
حال منذرى ان آذره  
هو ودفلم يؤمنوا (واقعد  
يسرنا القرآن) هونا  
القرآن (لذكر)  
للحفظ والقراءة (فهل  
من مدكر) من متعظ  
يتعظ بما صنع يقوم هود  
فيترك المعصية (كذبت  
ثمود) قوم صالح  
(بالنذر) صالحا وجهته  
الرسول (فقالوا أبعثنا  
منا) آدميا مثلنا (واحد  
تبعه) في دينه وأمره  
(انا اذا) ان فعلنا (لنى  
ضلال) في خطابين  
(وسهر) تعب وعناء  
(ألقى الذكر) أخص  
بالنبوة (عليه من بيننا)  
ونحن أشرف منه (بل  
هو كذاب) يكذب على

عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يصنع القفص من الخوص وهو على المنبر ثم يزل بها  
الى السوق فيبيعها فياكل بثمنها \* وأخرج أحمد عن سعيد بن أبي هلال رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام اذا  
قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت العجوم وأنت الحى القيوم الذى لا تأخذك سنة ولا نوم \* وأخرج  
أحمد عن عثمان الشحام أبي سلمة قال حدثني شيخ من أهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال ياغنى ان داود عليه  
السلام سأل ربه قال يارب كيف لي ان أمشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال ياداد وتجب من بحبني  
من أحر وأبيض ولا تزال شفقتك وطببتين من ذكري واجتنب فراس الغيبة قال رب كيف لي ان تجبني في أهل  
الدنيا لعمري والفاقر قال ياداد وتصانع أهل الدنيا لديناهم وتجب أهل الآخرة لا تخزهم وتختار اليك دينك بيني  
وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فارني أضيافك من خلقك من هم قال نبي الكافرين  
نبي القلب عشى تماما ويقول صوابا \* وأخرج الخطيب في تاريخه عن يحيى بن أبي كثير رضى الله عنه قال قال داود  
عليه السلام لابنه سليمان عليه السلام أتدري ما جهد البلاء قال شراء الخبز من السوق والانتقال من منزل الى  
منزل \* وأخرج أحمد عن مالك بن دينة رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام اللهم اجعل حبك أحب الى من  
نفسى وسمعى وصرى وأهلى ومن الماء البارد \* وأخرج أحمد عن وهب رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام  
رب أى عبادك أحب اليك قال مؤمن حسن الصورة قال فأى عبادك أبغض اليك قال كافر حسن الصورة شكر  
هذا وكفر هذا قال يارب فأى عبادك أبغض اليك قال عبدا استخارنى في أمر فخرته فلم يرض به \* وأخرج عبد الله  
في زوائد عن عبد الله بن أبي مليكة رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهسى لا تجعل لي أهل سوء فاكون  
رجل سوء \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن قال بلغني أنه كان من دعاء داود عليه السلام اللهم لا تفقر في فانسى  
ولا تغنى فاطنى \* وأخرج أحمد عن الحسن بن رضى الله عنه قال قال داود عليه السلام الهسى أى رزق أطيب قال  
ثمرتك ياداد \* وأخرج أحمد عن أبي الجلد رضى الله عنه ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام ياداد انذر  
عبادى الصديقين لا يجبن بانفسهم ولا يتكبر على أعمالهم فانه ليس أحد من عبادى أنصبه للحساب وأقيم عليه  
عدلى الا عذبتة من غير ان أظلمو بشر الخاطئين أنه لا يتعاطم ذنب ان أعفوه وأتجاوز عنه \* وأخرج أحمد عن أبي  
الجلد رضى الله عنه ان داود عليه السلام أمر ناديا نادى الصلاة جامعة فتفرج الناس وهم يرون أنه سيكون منه  
يومئذ موعظة وتأتى بدعاء فلما رقى مكانه قال اللهم اغفر لنا وانصر فاستقبل آخر الناس أوائلهم قالوا ما نسك  
قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة فوحي الله تعالى اليه ان أبلغ قومك عنى فانهم قد استقلوا دعاءك انى من أعفوه  
له أصح له أمر آخره ودينه \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الرحمن بن أبى رضى الله عنه قال كان داود  
عليه السلام اصبر الناس على البلاء وأحلمهم وأكظمهم للغيظ \* وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز رضى  
الله عنه قال قال داود عليه السلام يارب كيف أسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتجب من أحبني  
من أبيض وأسود وتحمك للناس كما تحمك لنفسك وتجتنب فراس الغيبة \* وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي عبد الله  
الجلد رضى الله عنه قال كان داود عليه السلام يقول اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترائى وقلبه يروانى ان  
رأى خبرا دفنه وان رأى شرا أشاعه \* وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن أبى سعيد رضى الله عنه قال كان من  
دعاء داود عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من الجار السوء \* وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن بريدة رضى الله عنه  
ان داود عليه السلام كان يقول اللهم انى أعوذ بك من عمل يخزىنى وهم يردىنى وفقر ينسبىنى وغنى يطغىنى  
\* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال أوحى الله الى داود عليه السلام أحب  
عبادى وحبيبي الى عبادى قال يارب هذا أحب وأحب عبادك فكيف أحببك الى عبادك قال تذكرنى  
عندهم فانهم لا يدركوننى الا الحسن \* وأخرج أحمد عن أبي الجعد رضى الله عنه قال بلغنا ان داود عليه  
السلام قال الهسى ما جزاء من عزي حتى ينال ربه الا وجهك قال جزاؤه ان أبسه لباس التقوى قال الهسى ما جزاء  
من شيع جزاؤه لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان تشبهه لا تكفى اذا مات ران أصلى على روحه في الارواح قال  
الهسى ما جزاء من أسند يتيما أو أرملة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان أظلم تحت ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى

أم نجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات  
كالمفسدين في الارض  
أم نجعل المتقين كالفجار  
كقوله تعالى ( كتاب أولئك مبارك  
ليذروا آياته وليتذكر  
أولوا الاسباب ووهبنا  
لداود سليمان نعم العبد  
انه أواب اذ عرض عليه  
بالعشى الصافنات  
الجياذ فقال اني أحببت  
حب الخير عن ذكر  
ربي حتى تورث بالحباب  
ردوها علي فطلق  
مصحاب السوذ والاعناق  
الله (أشر) بطرمح  
يعنون صالحا فقال لهم  
صالح (ستعلمون غدا)  
يوم القيامة (من  
الكذاب) علي الله  
(الأشر) البطر المرح  
فقال الله صالح (انا  
مرسلوا الناقة) فخرجوا  
الناقة من الصخرة  
(فتنة لهم) بليعة لقومك  
(فارتعبهم) فانتظرهم  
الى خروج الناقة  
(واصابهم) اصبر علي  
أذا هم وعلي قتلهم الناقة  
(ونبتهم) خبرهم (ان  
الماء) ماء البئر (قسمة  
بينهم) وبين الناقة يوم  
لهاد يوم لهم (كل  
شرب محتضر) كل  
شارب لحضور صاحبه  
فأخبرهم صالح فرضوا  
بذلك ومكثوا على ذلك  
زما فغاب عنهم الشقاء

قال الهسي ما جزاعن فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه أن أو منه يوم الفرع الاكبر وان أتى وجهه فنج جهنم  
\* وأخرج أحمد عن أبي الجلودرضي الله عنه قال قرأت في مساءه داود عليه السلام أنه قال الهسي ما جزاعن بعزى  
الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان أكسوه ردا عن أردية اليمان أستمره به من النار وأدخله الجنة  
قال الهسي فإجزاعن شيع الجزاء ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه للملائكة يوم يموت الى قبره وان أصلى  
علي روجه في الارواح قال الهسي فإجزاعن أسسند اليقيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان أطله في ظل  
عرشي يوم لا تطل الا تطل قال الهسي فإجزاعن بكي من خشيتك حتى تسيل دموعه علي وجهه قال جزاؤه ان أحرم  
وجهه عن النار وان أو منه يوم الفرع الاكبر \* وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن أنزي رضي الله عنه قال قال  
داود عليه السلام لسليمان كن لليتيم كلاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد رواعلم ان خطيئة القوم كالمسي عند  
رأس الميت راعلم ان المرأة الصالحة لاهلها كالمالك المتزوج بانتاج الخوص بالذهب واعلم ان المرأة السوء لاهلها  
كالشبح الضعيف على ظهره الحمل الثقيل وما أوجب الفقر بعد الغنى وأوجب من ذلك الضلالة بعد الهدى وان  
وعدت صاحبك فانجز ما وعدته فانك ان لا تفعل تورث بينك وبينه عداوة وتعود بالله من صاحب اذا ذكرت  
لم يعنك واذا نسيت لم يذكرك \* وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن الحسن رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام  
يقول اللهم لا مرض يذنبني ولا صفة تنسيني ولكن بين ذلك \* وأخرج عبد الله بن زيد بن ربيع قال نظر داود عليه  
السلام بخلافه يوي بين السماء والارض فقال يا رب ما هذا قال هذه لعمري ادخلها بيت كل غلام \* وأخرج ابن  
أبي شيبة عن ابن أنزي رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام نعم العون اليسار علي الدين \* وأخرج ابن أبي  
شيبه عن مجاهد رضي الله عنه قال قال داود عليه السلام يا رب طال عمري وكبر سني وضعف ركني فأوحى الله  
اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن عمله \* وأخرج الخطيب من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عامر رضي  
الله عنه قال اعطى داود عليه السلام من حسن الصوت ما لم يعط أحد قط حتى ان كان الطير والوحش حوله  
حتى تموت عطشا وجوعا وان الانهار لتقف والله أعلم \* قوله تعالى (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
كالمفسدين في الارض) \* أخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أم نجعل الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات كالمفسدين في الارض قال الذين آمنوا علي وحجرة وعبيدة بن الحارث والمفسدين في الارض عتبة  
وشيبة والوليد وهم الذين تبارزوا يوم بدر \* وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه أم نجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال عمر بن الخطاب ما استواء القوم في الدنيا عند الموت \* قوله تعالى  
(أم نجعل المتقين كالفجار) \* أخرج أبو يعلى عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم  
كأبه لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا تنال الفجار منازل الابرار \* قوله تعالى ( كتاب أولئك مبارك )  
\* أخرج سعيد بن منصور عن الحسن بن رضي الله عنه في قوله ليذروا آياته ابتغاء بعمله \* وأخرج ابن جرير  
عن السدي رضي الله عنه أولوا الالباب قال أولوا العقول من الناس \* قوله تعالى ( ووهبنا لداود سليمان )  
\* أخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمان قال له يا بني ما أحسن قال سكنة الله واليمان  
قال فما أوجب قال كفر به - دأمان قال فإحلى قال روح لله بين عباده قال فما أورد قال عفو الله عن الناس  
وعفو الناس بعضهم عن بعض قال داود عليه السلام فانت نبى \* وأخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ما قال أوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام اني سألت ابنك عن سبع كلم فان أخبرك  
فوردته اليه لم والنبوته فقال له داود عليه السلام ان الله أوحى الي أن أسألك عن سبع كلم فان أخبرتني ورتنتك العلم  
والنبوة قال سئلتني عما شئت قال أخبرني ما أحلى من العسل وما أبرد من الثلج وما ألين شيئا من الخبز وما لا يرى أثره في  
الماء وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى أثره في السماء وما لا يسهن في الخصب والجدب قال أم ما أحلى من العسل  
فروح الله للمتحابين في الله وأما ما أبرد من الثلج فكلام الله اذا فرغ أفئدة اولياء الله وأما ما ألين شيئا من الخبز  
فحكمة الله تعالى اذا أنشدها اولياء الله بينهم وأما ما لا يرى أثره في الماء فالغلات تمر فلا يرى أثرها وأما ما لا يرى  
أثره في الصفا فالنملة تمر علي الحجر فلا يرى أثرها وأما ما لا يرى أثره في السماء فالطير يطير ولا يرى أثره في السماء

والعينا على كرسبه  
جسد انا ب

فادوا صاحبهم نادى

مصروع وقد اربن سالف

بعد ما رماها مصدع بن

دهر بسهم (فتعاطى)

فتناول قد ارب بسهم آخر

(فعقر) فقتلوا الناقة

وقسموا الجها (فكيف

كان عذابي ونذر) فانظر

يا محمد كيف كان عذابي

عليهم وكيف كان حال

منذرى لمن انذرهم

صالح فلم يؤمنوا (انا

ارسلنا عليهم م صحيفة

واحدة) أى صحيفة

جبريل بالعذاب بعد

ثلاثة ايام من قتل الناقة

(فكانوا كهشيم

المختظر) فصاروا كالشيء

الذى داسته الغم في

الخطيرة (ولقد يسرنا

القرآن) هو لنا القرآن

(لذكر) للعظة والحفظ

والقراءة (دهل من

مذكر) فهل من متعظ

فيتعظ بما صنع يقوم

صالح فيتترك المعصية

ويقال فهل من طالب

علم فغان عليه (كذبت

قوم لوط بالنذر) لوطا

وجله الرسل (انا ارسلنا)

انزلنا عليهم حاصبا)

نخارة (الآل لوط)

الاعلى لوط وابنتيه زاعورا

ورينا نجينا هم بسحر)

عند السحر (نعمة)

وامان يسمي في الجذب والخصب فهو المؤمن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلاه صير فقلبه أجرد أزهق قال انظر الى  
ابنك فاسأله عن أربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسهأله فقال مالى من ذى علم فقال داود لسليمان  
عليه السلام اخبرني يا بني أين موضع العقل منك قال الدماغ قال أين موضع الحياء منك قال العينان قال أين موضع  
الباطل منك قال الاذان قال أين باب الخطايا منك قال اللسان قال أين الطريق منك قال المختران قال أين موضع  
الادب والبيان منك قال السكوتان قال أين باب الفضاظة والغلظة منك قال السكبد قال أين بيت الرج منك قال  
الزينة قال أين باب الفرح منك قال الطحال قال أين باب الكسب منك قال اليدان قال أين باب النصب منك قال  
الرجلان قال أين باب الشهوة منك قال الفرج قال أين باب الذرية منك قال الصلب قال أين باب العلم والنهم  
والحكمة منك قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله \* واخرج عبد بن حنبل  
وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وهو بن داود وسليمان نعم العبد انه أواب قال كان مطبعا لله كثير الصلاة اذ عرض  
عليه بالعشى الصافات الجياد قال يعنى الخيل وصفونها قيامها و بسطها وقوامها قال انى احببت حب الخير أى  
المسال عن ذكر ربي عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب \* واخرج ابن ابي حاتم عن أبي هريرة رضى الله عنه  
الصافات الجياد قال الخيل خيل خلقت على ماشاء \* واخرج عبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى  
الله عنه في قوله الصافات قال صفون المر من رفع احدى يديه حتى يكون على أطراف الحافر وفي قوله الجياد  
قال السراع \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر عن الحسن وقتادة رضى الله عنهما  
في قوله الصافات الجياد قال الخيل اذا صفت قيامها وعقرها ناطع أعناقها وسوقها وفي قوله أحببت حب الخير عن  
ذكر ربي قال الخير المسال والخيل من ذلك فقوله شغلته عن الصلاة قال لا والله لا تشغلنى عن عبادة الله تعالى حرها  
عائس فكشف عراقيها ضرب أعناقها \* واخرج عبد بن حنبل وابن المنذر عن عوف رضى الله عنه قال بلغنى  
ان الخيل التى عقر سليمان عليه السلام كانت خيلا ذات أجنحة أخرجه من الجرم تكن لاحد قبله ولا بعده  
\* واخرج ابن المنذر من طريق ابن جرير رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما ما فى قوله حب الخير قال  
المسال وفي قوله ردوها على قال الخيل فطفق مسحا قال عقرها بالسيف \* واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي رضى  
الله عنه قال الصلاة التى فرط فيها سليمان عليه السلام صلاة العصر \* واخرج ابن المنذر عن أبي حاتم وأبو الشيخ  
عن كعب رضى الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال حجاب من باقوت أخضر بحيط بالخلائق فنه اخضرت السماء  
التي يقال لها السماء الخضراء اخضر البحر من السماء فمن ثم يقال البحر الاخضر \* واخرج أبو داود عن عائشة رضى  
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وأخبر بجنت فيكشفت ناحية السمر عن بنات لعب  
لعائشة فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتى ورأى بينهن فرسها جناحان من رفاع فقال ما هذا الذى أرى وسطهن  
قالت فرس له جناحان قال وما هذا الذى عليه فقلت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت ان سليمان عليه  
السلام خيلا لها أجنحة فضحك حتى رويت فواحدة \* واخرج الفر يابى وعبد بن حنبل وابن جرير وابن ابي حاتم عن  
ابراهيم التيمي رضى الله عنه فى قوله اذ عرض عليه بالعشى الصافات الجياد قال كانت عشرين ألف فرس ذات  
أجنحة فعقرها \* واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله حتى توارت بالحجاب قال توارت  
من وراء قرية تخضرة السماء منها \* واخرج ابن ابي شيبة فى المصنف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان  
سليمان عليه السلام لا يكلم اعضاءه فافتتته صلاة العصر وما استطاع أحد ان يكلمه \* واخرج ابن جرير وابن  
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عن ذكر ربي يقول من ذكر ربي فطفق مسحا يقول  
جعل يسمع اعراف الخيل وعراقيها \* واخرج الطبرانى فى الاوسط والاسمعيلى فى مجمعهم وابن مردويه بسند  
حسن عن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال قطع  
سوقها وأعناقها بالسيف \* قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان) الآية \* واخرج الفر يابى والحكيم الترمذى والحاكم  
وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله واقف فتنا سليمان والعينا على كرسبه جسدا قال هو الشيطان  
الذى كان على كرسبه يقضى بين الناس أو بعين يود او كان لسليمان عليه السلام امرأة يقال لها جرادة وكان بين

رحمة (من عندنا  
 كذلك) هكذا (نجزي  
 من شكر) من وحد  
 وشكر نعمة الله بالنجاة  
 (ولقد أنذرهم) خوفهم  
 لوط (بما شئنا) عذابنا  
 (فتماروا بالنذر)  
 فتجادوا بالرسول أي  
 كذبوا لوطا بما قال لهم  
 (ولقد أرادوه عن  
 ضيفه) أرادوا أضيافه  
 جبريل ومن معه من  
 الملائكة بعملهم  
 الخبيث (فما مسنا)  
 ففجانا (أعينهم) أعمى  
 جبريل أعيونهم (فذوقوا  
 عذابي ونذر) فقلت  
 لهم ذوقوا عذابي ونذر  
 منذرى (ولقد صبحهم)  
 أخذهم (بكرة) وهى  
 طلوع الفجر (عذاب  
 مستقر) دائم موصول  
 بعذاب الآخرة (فذوقوا  
 عذابي ونذر) فقلت  
 لهم ذوقوا عذابي ونذر  
 منذرى (من أنذرهم لوط  
 فلم يؤمنوا) (ولقد يسرنا  
 القرآن) هو لنا القرآن  
 (لذا ذكر) للحفظ  
 والقراءة والكتابة  
 (فهو من مذكر) تعظ  
 يتعظ بما صنع بقوم لوط  
 فترك المعصية (ولقد  
 جاء آل فرعون النذر)  
 الفرعون وقومه  
 موسى وهرون (كذبوا  
 بآياتنا كلها) التمع  
 (فأخذناهم) أخذ  
 عسرى) مبيع قوى

بعض أهلها وبين قوم خصومة ففضى بينهم بالحق إلا أنه ودان الحق كان لأهلها فأوحى الله تعالى إليه أنه  
 سيصيبك بلاء فكان لا يدري يأتيه من السماء أم من الأرض \* وأخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم بسند  
 قوى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أراد سليمان عليه السلام أن يدخل الخلاء فاعطى الجرادة حاتم وكانت  
 جرادة امرأته وكانت أحب نساءه إليه فغاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتى خاتمى فاعطته فلما لبسه  
 ذانت له الجن والانس والشياطين فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها هاتى خاتمى فقامت فد  
 أعطته سليمان قال ناسليمان قالت كذبت است سليمان فجعل لا يأتى أحدا يقول ناسليمان لا كذبه حتى جعل  
 الصبيان يرمونه بالحجارة فلما رأى ذلك عرف أنه من أمر الله عز وجل وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما أراد  
 الله تعالى أن يرد على سليمان عليه السلام سلطانه ألقى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فأسروا إلى  
 نساء سليمان عليه السلام فقالوا الهن أي يكون من سليمان شئ فلما علمن أنه ياتيننا ونحن حبيص وما كان ياتينا  
 قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه قد فذل أن ظن ان أمره قد انقطع فكتبوا كتابا به سحر ومكر فدفعوها تحت  
 كرسي سليمان ثم أناروها وقرؤها على الناس قالوا به إذا كان يظهر سليمان على الناس ويعاينهم فاكفر  
 الناس سليمان فلم يزلوا يكرهونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فبارحه في البحر فلقته سمكة فأخذته وكان  
 سليمان عليه السلام يعمل على شط البحر بالبحر فاجاء رجل فاشترى سمكة فذبحها تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا  
 سليمان عليه السلام فقال تحمل لي هذه السمكة ثم انطلق إلى منزله فلما انتهى الرجل إلى باب داره أعطاه تلك  
 السمكة التي في بطنها الخاتم فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فأخذها فلبسه فلما لبسه  
 ذانت له الانس والجن والشياطين وعاد إلى حاله وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فأسل  
 سليمان عليه السلام في طلبه وكان شيطانا يريد ان يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائمًا فاشاءوا فنهضوا  
 عليه بنينا من رصاص فاستقط فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت إلا أن دار معه الرصاص فأخذوه وأوثقوه  
 وجأؤا به إلى سليمان عليه السلام فأمر به فنقر له في رخام ثم أدخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم أمر به فطرح في  
 البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمان وألقيناه على كرسيه جسدا يعنى الشيطان الذي كان تسلط عليه \* وأخرج عبد  
 الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أربيع آيات من كتاب الله لم أدر ما هى حتى سألت عنهن كعب  
 الاحبار رضى الله عنه قوله قوم تبع في القرآن ولم يذ كرتبع فقال ان تبعنا كان ما كانوا قومهم كهنا وكان في  
 قومهم قوم من أهل الكتاب وكان الكهان يبغون على أهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال أهل الكتاب لتبع  
 انهم يكذبون علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقرر بواقر بانا فايكم كان أفضل أكلت النار قرى بانه فقرب أهل  
 الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فاكت قربان أهل الكتاب فاتبعهم تبع فاسلم فلماذا كرت الله قومهم في  
 القرآن ولم يذ كرهه قال ابن عباس رضى الله عنهما نسألته عن قوله وألقيناه على كرسيه جسدا ثم أناب قال الشيطان  
 أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي في يده فنفذ به في البحر فوقع في بطن سمكة فأنطلق سليمان بطوف اذ  
 تصدق عليه بتلك السمكة فاشتوهما فاكها فاذا فيها خاتمها فرجع اليه ملكه \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وألقيناه على كرسيه جسدا ثم أناب قال صخر الجني مثل على كرسيه  
 على صورته \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال أمر سليمان عليه السلام  
 ببناء بيت المقدس فقبل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقبل له ان شبعانا يا قال له صخر  
 شبه المارد فطلبه وكانت عين في البحر بردها في كل سبعة أيام مرة فترج ماءها وجعل فيها خرا الجاء يوم ورد فاذا  
 هو بالخرقة قال انك لشراب طيب تصيب من الخليم وتز يد من الجاهل جهلا ثم جعل حتى عطش عطشا شديدا ثم  
 اتاها فشر بها حتى غلب على عقله فارتى بالخاتم فتم بين كتفيه فذل وكان ملكه في خاتمه فأتى به سليمان فقال انا  
 قد أمرنا ببناء هذا البيت فقبل لنا لانه من فيه صوت حديد فأتى بيده الهدى فجعل عليه زجاجة فجاء الهدى  
 فدار حولها فجعل يرى بيضا ولا يقدر عليه فذهب فجاء بالناس فوضعها عليه فقطعها حتى أفضى إلى بيضه فأخذوا  
 له لس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمان عليه السلام اذا أراد أن يدخل الخلاء أو الحمام لم يدخل بها خاتمه

فانطاق يوما الى الحمام وذلك الشيطان صخر معه فدخل الحمام واعطى الشيطان خاتمه فاقاه في البحر فالتقمته  
 سمكة وترع ملك سليمان عليه السلام منه والقي على الشيطان شبه سليمان فحاه فقع على كرسيه وسلط على  
 ملك سليمان كما غير نسائه فجعل يقضى بينهم اربعين يوما حتى وجد سليمان عليه السلام خاتمه في بطن السمكة  
 فاقبل فجعل لا يستقبله حتى ولا طير الاسجد له حتى انتهى اليهم والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر  
 ثم اناب قال ناب ثم اقبل يعني سليمان \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
 والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له اصف فقال له سليمان كيف تنتنون الناس قال ارنى خاتمك  
 اخبرك فلما اعطاه اياه نبذته اصف في البحر فساح سليمان عليه السلام وذهب ملكه ووقع اصف على كرسيه  
 ومنعه الله تعالى نساء سليمان عليه السلام فلم يقربهن ولا يقربهنه وانكره وانكره وانكره الناس امر سليمان عليه  
 السلام وكان سليمان عليه السلام يستطعم فيقول ارفعوني انا سليمان فيكذبوه حتى اعطته امرأة يوما حوتا  
 وطيب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرجع اليه ملكه وفر الشيطان فدخل البحر ناراً \* واخرج الطبراني في  
 الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد  
 لسليمان ولد فقال للشيطان تواريه من الموت قالوا نذهب به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب  
 قال يصل اليه قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قال نضعه بين السماء والارض وتزل عليه ملك الموت فقال انى امرت  
 بقبض نسمة طليتها في البحار وطليتها في تخوم الارض فلم اصبها فينا انا صاعداً واصبها في قبضتها وواجه جسده حتى  
 وقع على كرسى سليمان فهو قول الله واقعدتة سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقال ابن سعد رضي  
 الله عنه اخبرنا الواقدي حدثنا معمر بن المقبري ان سليمان بن داود عليه السلام قال لاطوفن الليلة بمائة امرأة  
 من نساء فتاتي كل امرأة منهم بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستمن ولوا استثنى لكان فطاف على مائة امرأة فلم  
 تحمى امرأة الا امرأة واحدة جلت بشق انسان قال ولم يكن شئ احب الي سليمان من تلك الشقة قال وكان  
 اولاده يموتون فجاء ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمان عليه السلام ان استطعت ان تؤخر ابني هذا ثمانية  
 ايام اذ جاءه اجله فقال لا ولكن اخبرك قبل موته بثلاثة ايام قال لمن عنده من الجن ايكم يحب الى ابني هذا قال  
 احدهم انا اخبوه لك في المشرق قال ممن تحبوه قال من ملك الموت قال بصره قال آخر انا اخبوه لك بين قرينين  
 لا يران قال سليمان عليه السلام ان كان شئ فهذا فلما جاءه اجله نفا ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في  
 مغربها ولا شئ من البحار وراه بين قرينين فجاءه فاخذته فقبض روحه على كرسى سليمان فذلل قوله ولقد فتنا  
 سليمان وهو قول الله والقينا على كرسيه جسدا \* واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه قال بينما سليمان بن داود جالس على شاطئ البحر وهو يعيث بخاتمه اذ سقط منه في البحر وكان  
 ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطانا في اهله فاتي بجوزا فارى اليها فقالت له الجوز ان شئت ان تنطلق فتطلب  
 واكفيلك عمل البيت وان شئت ان تكفيني بعمل البيت وانطلق فالتبس قال فانطلق يلبس فاتي قوما يصيدون  
 السمك فلبس الهمم فنبذوا سمكات فانطلق بهن حتى اتى العجوز فاخذت تصلحه فشققت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم  
 فاخذته وقالت لسليمان عليه السلام ما هذا فاخذها سليمان عليه السلام فلبسها فاقبالت اليه الشياطين والانس  
 والجن والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتي خزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا تقدر  
 عليه انه برد عينه في خزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا تقدر عليه حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خرا فاقبل  
 فشرب فسكر فاروه الخاتم فقال سمعنا طاعة فاورثه سليمان عليه السلام ثم بعث به الى جبل فذكر وانه جبل النخاع  
 فالنخاع الذي يرون من نفسه والماء الذي يخرج من الجبل يوله \* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن  
 والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان فدخل سليمان عليه السلام الحمام فوضع خاتمه عند امرأة بن اوثق  
 نسائه في نفسه فانها الشيطان فتمثل لها على صورة سليمان عليه السلام فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمان  
 عليه السلام اناها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعتها اليك قال ما دفعت فهو رب سليمان عليه السلام وجلس  
 الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هاربا في الارض يتتبع وورق الشجر نخس بين ليلة فأنكر بنو

در بالعباد (أ كفاركم)  
 يا مجذوبة ان يا أهل مكة  
 (خير من أولئكم) من  
 الذين نصصنا عليكم (أم)  
 لكم براعة في الزور) نجاة  
 في الكتب من العذاب  
 (أم ية- ولون) كفار  
 مكة (نحن جميع  
 منتصر) ممنوع من  
 العذاب (سيهزم الجمع)  
 جمع الكفار يوم بدر  
 (ويولون الذب) منهزمين  
 يعني أبا جهل وأصحابه  
 ففهم من قتل يوم بدر  
 ومنهم من هزم (بل  
 الساعة) بل قيام الساعة  
 (موعدهم) بالعذاب  
 (والساعة) بالعذاب  
 (أدهى) أعظم (وأمر)  
 أشد من عذاب يوم بدر  
 (ان المجرمين) المشركين  
 أبا جهل وأصحابه (في  
 ضلال) في خطابين في  
 الدنيا (وسهر) تعب  
 وعناء (في النار) يوم  
 وهو يوم القيامة  
 (يسحبون) يجرون (في  
 النار) تجرهم الزبانية  
 (على وجوههم) الى  
 النار فتقول لهم الزبانية  
 (ذوقوا مس سقر)  
 عذاب سقر (انا كل  
 شئ) من أعمالكم  
 (خلقناه بقدر) فبحمدتم  
 ذلك نزلت هذه الآية  
 في أهل القدر (وما  
 أمرنا) بقيام الساعة  
 (الواحدة) كلتوا واحدة

لا تسمى (كلمة بالبصر) في السرعة كطرف البصر ويقال أنا كل شيء خلقناه بقدر يقول خلقنا كل شيء شكاه وما يوافق من الثياب والمتاع (واقدم أهل كنا أشياكم) أهل دينكم وأشباهكم بأهل مكة (فهل من مذكر) متعظا يتعظ بما صنع بهم فيترك الحسنة (وكل شيء فعلوه) في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء (في الزبر) في الكتب مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ ترأت هذه الآية في أهل القدر أيضا (وكل صغير وكبير) من الخير والشكر (مستطير) مكتوب في اللوح المحفوظ ترأت هذه الآية أيضا في أهل القدر ويحدوا ذلك (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (في جنات) بساتين (ونهر) أنهار كثيرة ويقال في رياض وسعة (في مقعد صدق) في أرض كريمة أرض الجنة (عند مليك) ملك عليهم (مقدر) قادر بالثواب والعقاب على عبادته

\* (ومن السورة التي يذكر فيها الزجن وهي كلها مكية آياتها ست وسبعون وكلماتها

اسرائيل أمر الشيطان فقال بعضهم لبعض هل تنسكرون من أمر ملككم ما تنسكرون عليه قالوا نعم قال اما لقد هلكتم أنتم العاقبة واما قد هلك ملككم فقالوا والله ان عندكم من هذا الخبر نساء معكم فاسألوهن فان كن أنكرن ما أنكرنا فقد ابتلنا أنفسنا ألوهن فقالن اي والله لقد أنكرنا فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى أتى ساحل البحر فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكا كثيرا غابهم بعضه فالقوه فاتاهم سليمان عليه السلام فاستطعمهم فاعطوه تلك الحيتان قال لابل أطمعوني من هذا قالوا فقال أطمعوني فأتى سليمان فوثب اليه بعضهم بالعصا فضربه غضبا سليمان فأتى تلك الحيتان التي ألقوا فأخذ منها حوتين فانطلق بهما إلى البحر فغسلهما فشق بطن أحدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه فعلم في يده فعاد في ملكه فباعه الصيادون ببيعون اليه فقال لهم لقد كنت استطعتمكم فلم تطعموني فلم أظلمكم اذا هنتوني ولم أجدكم اذا أكرمتموني \* وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان سليمان عليه السلام اذا دخل الخلاء أعطى خاتمه أحب نسائه اليه فاذا هو قد خرج وقد وضع له وضوءه فدفع خاتمه الى امرأته فلبث ما شاء الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمان فدفع الخاتم اليه فضاق ذرعا به فلقاه في البحر فالتقته سمكة فتخرج سليمان عليه السلام على امرأته فسألها الخاتم فقالت قد دفعته اليك فعلم سليمان عليه السلام انه قد ابتلى فخرج وترك ملكه ولزم البحر فجعل يجوع فأتى يوما على صيادين قد صادوا سمكا بالامس فنبذوه وصادوا لهم سمكا فهو بين أيديهم فقام عليهم سليمان عليه السلام فقال اطعموني بارك الله فيكم فأتى ابن سيدي فلم يلتفتوا اليه ثم عاد فقال لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم رأسه اليه فقال انت ذلك السمك فغذمنه سمكة فاتاه سليمان عليه السلام فاخذه من أدنى سمكة فلما أخذها اذا فيها ربح فأتى بها البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو بخاتمه فمد الله وأخذه فحتمت به ونطق بكل شيء كان حوله من جنوده وفتح الصيادون لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم ولم يصلوا اليه ورد الله اليه ملكه \* وأخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه ان سليمان بن داود عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة أيام فأوحى الله اليه ان يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام فلم تنظر في أمور العباد ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكك في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فجاء الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمان يا أيها الناس انما سليمان نبي الله فدفعوه فساح أربعين يوما فأتى أهل سفينة فاعطوه حوتان شقها فاذا هو بالخاتم فيها فحتمت به ثم جاءه فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال وكان أول من أنكره نساؤه فقال بعضهم لبعض أتتكم من منة شيا قلن نعم وكان ياتهن وهن حيض فقال علي فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله يساطه على نسائه \* وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمان عليه السلام قال انه كان في قوم رجل كعمر بن الخطاب في أمي فلما أنكر حال الجنان الذي كان مكانه أرسل الى أفاضل نسائه فقال هل تنسكرون من صاحبكن شيا قلن نعم كان لا ياتنا حيضا وهذا ياتنا حيضا فاشتمل على سيفه ليقته فرد الله على سليمان ملكه فاقبل فوجده في مكانه فاخبره بما يريد \* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما اول قد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع سليمان عليه السلام اليه خاتمه فقد فقه في البحر وكان ملك سليمان عليه السلام في خاتمه وكان اسم الجنى صخر \* وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وأقينا على كرسيه جسدا قال الجسد الشيطان الذي كان دفع اليه سليمان خاتمه شيطانا يقال له آصف \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله وألقينا على كرسيه جسدا قال الشيطان حين جلس على كرسيه أربعين يوما كان اسليمان عليه السلام مائة امرأة وكانت امرأة منهن يقال لها جراد وهي آخر نسائه عنده وآمنهن وكان اذا أجنب أو أتى حاجته فزع خاتمه ولم ياتن عليه أحد من الناس غير هاجاه ته لومان الايام فقالت ان أخي بينت وبين فلان خصومة وأنا أحب ان تقضى له اذا جاءك فقال نعم ولم يفعل وابتلى فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فخرج الشيطان في صورته فقال هات الخاتم فاعطته فجاء حتى جلس على مجلس سليمان وخرج سليمان عليه السلام بعد فسألها ان تعطي خاتمه فقالت ألم تأخذته قبل



قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرناله الريح تجرى بامرهم رعا حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وان له عندنا لراقي وحسن ما تب  
 ثلثمائة واحد  
 وخسون وحروفها ألف وستائة وستة وثلاثون حرفا \*  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل ادعوا الله اذ دعوا الرحمن قال كفار مكة أبو جهل والوليد وعقبوشية وأصحابهم ما عرف الرحمن الا مسيلة الكذاب الذي يكون باليمامة فن الرجن يا محمد فأنزل الله (الرحمن علم القرآن) جبريل وجبريل مجرود ومحمد أمته معناه بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد الى أمته (خلق الانسان) يعني آدم من أديم الارض (علمه البيان) الهمماته بيان كل شئ وأسماء كل دابة تكون على وجه الارض (الشمس والقمر)

قال لا قال وخرج مكانه تاهوا مكث الشيطان يحكم بين الناس أربعين يوما فان ذكر الناس أحكامه فاجتمع قراء بني اسرائيل وعاشروهم فاذا حتى دخلوا على نساءه فقالوا انك قد انكرنا هذا وأقبلوا مشون حتى أتوه فاحدقوا به ثم نشر واقتروا النوراة وطار من بين أيديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في البحر فابتاعه حوت من حيتان البحر وأقبل سليمان في حالته التي كان فيها حتى انتهى الى صياد من صيادي البحر وهو جائع فاستطعمه من صيدهم فاعطاه سمكتين فقام الى سط البحر فشق بطونهما فوجد خاتمه في بطن احدها فآخذه فلبسه فرد الله عليه بهما وملكه فارس الى الشيطان في عيه فامر به ففعل في صندوق من حديد ثم أطلق عليه وأقبل عليه بفعل وخنم عليه بخاتمه ثم أمر به فالتقى في البحر فهو فيه حتى تقوم الساعة وكان اسمه حبيق \* وأخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ثم أناب قال دخل سليمان على امرأة تبيع السمك فاشترى منها سمكة فشق بطنها فوجد خاتمه ففعل لا يمر على شجرة ولا على شئ الا سجده حتى أتى ملكه وأهله ذلك قوله ثم أناب يقول ثم رجع \* قوله تعالى (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب) \* أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسنده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استغفحه بسبحان ربي الاعلى الوهاب \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لأسلبه كما سلبته \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال لا تسلبنيه كما سلبني \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال عرض لي الشيطان في مصلاي الالهة كانه هر كم هذا فاردت ان أحبس حتى أصبح فذكرت دعوة أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته \* وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفر يتاجع ليلتفت على البارحة قطع على صلاتي وان الله تعالى أمكنني منه فلقد هممت ان أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا \* وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى قائم أصلي اعترض الشيطان فأخذت حلقة فخفقت حتى اني لاجد برد اسانه على اجماعي فبرحم الله سليمان لولاد دعوته لاصبح مربوطا تنتظرون اليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صلاة الصبح فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزجني حتى اني لاجد مس شعرة فاستمكنت منه فخفقت حتى اني لاجد برد لسانه على يدي فولاد دعوة أخي سليمان عليه السلام لاصبح مقنونا تنتظرون اليه \* وأخرج أحمد عن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي صلاة الصبح فقرأ فابست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لورايموني وابيس فاهويت بيدي فإزات أخفقه حتى وجدت برد اعابيه بين أصبعي هاتين الاجرام والتي تاليها ولولاد دعوة أخي سليمان لاصبح مربوطا بسارية من سوارى المسجد فتلاعب به صبيان المدينة \* وأخرج أحمد وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على الشيطان فتناولته فخفقت حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال أوجعتني أو جعتني ولولاد اعابيه سليمان لاصبح مناظا الى اسطوانة من أساطين المسجد ينظر اليي ولدان أهل المدينة \* وأخرج الطبراني عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان أراد ان يمر بين يدي فخفقت حتى وجدت برد لسانه على يدي وأيم الله لولاد ما سبق اليه أخي سليمان لربطته الى سارية من سوارى المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة \* وأخرج الحاكم في المستدرک عن عمر بن علي بن حسبه قال مشيت مع عبي وأخي جمع ففرقت زعموان سليمان عليه السلام سالر به ان بهيها ملكا قال حدثني أبي عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يعمر ملك في أمة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي صلى الله عليه وسلم من العمر في أمته \* وأخرج عبد بن حميد

بحسبان) منازلها  
 بالحساب ويقال معلقان  
 بين السماء والارض  
 ويقال عليهم احساب  
 ولهـ ما آجال كآجال  
 الناس والنجم والشجر  
 يسجدان للـرجن  
 والنجم ما تنجمت الارض  
 وهو كل نبت لا يقوم  
 على الساق والشجر  
 ما يقوم على الساق  
 (والسماء رفعها) فوق  
 كل شئ لا ينالها شئ  
 (ووضع الميزان) في  
 الارض بين العدل بالميزان  
 (الاتعوا) الاتجروا  
 ولا تلبوا (في الميزان)  
 واقموا الوزن بالقسط  
 لسان الميزان بالعدل  
 ويقال لسان أنفسكم  
 بالصدق ولا تتخسروا  
 الميزان لاتقصوا  
 الميزان فتذهبوا بحقوق  
 الناس (والارض  
 وضعها) بسطها على  
 الماء (للا نام) للذوق  
 كله الاحياء والاموات  
 منهم (فيها) في ارض  
 (فاكهة) ألوان الفاكهة  
 (والنخل) ألوان النخل  
 (ذات الاكمام) ذات الغلاف  
 والكفرى مالم تنشق  
 فهي كم (والحب)  
 المحبوب كلها (ذو  
 العصف) ذو الورق  
 (والريحان) السنبلة  
 والنمر (فباى آلاء)  
 فباى نعماء (ربك)  
 تكذبان) أيها الجن

عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه ذكروا من ملك سليمان وتعتظيم ما كرهه انه كان في رباطه اثنا عشر ألف حصان  
 وكان يذبح على غداه كل يوم سبعين ثورا وسوى الكباش والطيور والصيد فقبل لوهب كان يسع هذا ماله قال كان  
 اذا ملك الملك على بنى اسرائيل اشترط عليهم انهم رقيقه وان أموالهم له ماشاء أخذ منها وما شاء ترك \* وأخرج  
 عبد بن حميد عن أبي خالد الجبلي رضى الله عنه قال بلغني ان سليمان عليه السلام ركب يوما منى موكبه فوضع سريره  
 فقعد عليه وألقى كراسي عينا وشمالا فعد الناس عليها يلوونه والجن وراءهم ومردة الجن والشياطين  
 وراء الجن فأرسل إلى الطير فأطلبته باجنحتها وقال للريح اجليها يريد بعض مسيره فأحتملته الريح وهو على سريره  
 والناس على كراسيهم يحدهم ويحدونه لا يرتفع كراسي ولا ينضع والطيور تظلمهم وكان موكب سليمان يسمع  
 من مكان بعيد ورجل من بنى اسرائيل أخذ مسجانه في زرع له فأعياه به إذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت  
 ما هو الا موكب سليمان وجنوده فان من سليمان الثقات وهو على سريره فاذا هو برجله يشتمه ادر الطريق  
 فقال عليه السلام في نفسه ان هذا الرجل ملهوف وأطالب حاجته فقال للريح حين وقفت به فقف فوقت به  
 وبجنوده حتى انتهى اليه الرجل وهو منبر فتركه سليمان حتى ذهب به ثم أقبل عليه فقال ألك حاجته وتوقف  
 عليه الخلق فقال الحاجه جاءتني الى هذا المكان يا رسول الله اني رأيت الله أعطاك ملكا لم يعطه أحد قبلك ولا  
 أراه يعطيه أحد بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال أخبرك عن ذلك اني كنت نائما فقرأت  
 رؤيا ثم انتهت فعبثتها قال ليس الا ذلك قال فاخبرني كيف تجد ما بقى من ملكك الساعة قال تسألني عن شئ لم أراه  
 قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عنه وما جلس سليمان عليه السلام بنظر في فناءه وتفكر فيما قاله ثم قال  
 للريح ارضي بنا فاضت به قال الله رضاء حيث أصاب قال الرضاء التي ليست بالعاصف ولا باللينه وعطا قال الله تعالى  
 غـدو هاشـهـر ورواحها شهر ايسـت بالعاصف التي تؤذيه ولا باللينه التي تشق عليه \* وأخرج ابن أبي شيبة  
 وعبد بن حميد عن سلمان بن عامر الشيباني رضى الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتم  
 سليمان وما عطاها الله تعالى من ملكه فلم يكن يرفع طرفه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله تعالى \* وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع سليمان عليه السلام طرفه الى  
 السماء تخشعا حيث اعطاها الله تعالى ما اعطاه \* وأخرج أحمد في الزهد عن عطاء رضى الله عنه قال كان  
 سليمان عليه السلام يعمل الخوص بيده وما يكمل خبز الشعير ويطعم بنى اسرائيل الحواري \* وأخرج الحكيم  
 الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن عمار رضى الله عنه قال بلغني انه لما مات داود  
 عليه السلام أوحى الله تعالى الى سليمان عليه الصلاة والسلام سألني حاجتك قال سألتك ان تجعل قلبي يخشاك كما  
 كان قلب أمي وان تجعل قلبي يحبك كما كان قلب أبي فقال أرسلت الى عبدى أسأله حاجته فكانت حاجته ان أجعل  
 قلبه يخشاني وان أجعل قلبه يحبني لانه لم يملك الا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره  
 رضاء حيث أصاب والتي بعدها مما اعطاها وفي الآخرة لاحساب عليه \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى  
 الله عنه في قوله فسخرنا له الريح الاية قال لم يكن في ملكه يوم دعاء الريح والشياطين \* وأخرج عبد بن حميد وابن  
 المنذر عن الحسن رضى الله عنه قال لما عقر سليمان عليه السلام الخيل أبدله الله خيرا منها وأمر الريح تجري بأمره  
 كيف يشاء رضاء قال ايسـت بالعاصف ولا باللينه بين ذلك وأخرج ابن المنذر عن الحسن وابن جرير وابن أبي حاتم  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تجري بأمره رضاء قال مطيعة له حيث أصاب قال حيث أراد \* وأخرج ابن  
 جرير وابن المنذر عن الضحاك رضى الله عنه في قوله رضاء حيث أصاب قال حيث شاء \* وأخرج عبد الرزاق وعبد  
 ابن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله رضاء قال لينته حيث أصاب حيث أراد والشياطين كل بناء  
 قال بعمالون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وغواص قال يسخر جون له الخلى من البحر وآخرين مقرنين في  
 الاصفاد قال مردة الشياطين في اذغال \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله رضاء قال الطيبة والشياطين  
 كل بناء وغواص قال بغوص للعبية وبناء بنو سليمان قصر اعلى الماء فقال اهدموه من غير أن تمسه الايدي  
 فرموه بالفادات حتى وضعوه فبعثت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن وبعثت لنا منفعه الشياطين كان يضرب



مائة وسبعة وسبعون منزلا وكذلك للمغرب بين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد (فبأي آلاء ربك تكذبان مرج البحرين العذب والمالح (يلتقيان) لا يلتقيان بين العذب والمالح (برزخ) حاجز من الله (لا يبغيان) لا يلتقيان ولا يغير كل واحد منهما ما طعم صاحبه (فبأي آلاء ربك تكذبان يخرج منهما) من المالح خاصة (اللؤلؤ) ما كبر (والمرجان) ما صغر منه (فبأي آلاء ربك تكذبان وله الجوار المنشأة السفن المشاة الخلقان المرفوعات (في البحر كالاعلام) كالجبال اذا رفع شراعهن (فبأي آلاء ربك تكذبان كل من عليها) على وجه الارض (فان يموت ويقال كل من عليها فان يفتى ويقال كل من عمل لغير الله يفتى (ويبقى وجه ربك) حتى لا يموت ويقال ما ينبغي وجه ربك من الاعمال الصالحة (ذوالجلال) ذو العظمة والسطان (والاكرام) التجاوز

في الضر سبعين عاما فكان في البلاء سبع سنين ودعا لجا جبريل عليه السلام يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففجأه عن مكانه وقال اركض برجلك هـ اذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاعتسل منها ثم جاء ايضا فقال اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هـ اذا مغتسل بارد وشراب والله تعالى حله من الجنة فتحنى ايوب فجلس في ناحية وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله أين المبتلى الذي كان ههنا العمل الكلاب ذهبت به أو الذئب وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك أنا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله علي ماله وولده عما ناولتهم معهم وأما من ذهب فعمل ياخذ الجراد بيده ثم يجع له في ثوبه وينشر كسائه فيجعل فيه فإوحى الله اليها ايوب أما تبعت قال يارب من ذا الذي يشبع من فضلك ورجلك \* وأخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال ان ابليس قعد على العارثوق فاتخذ نابوتا يد اوى الناس فقالت امرأة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تدأويه قال نعم بشرط ان أنا شفيتك ان يقول أنت شفيتني لأأريه من أجر غيره فانت ايوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال ويحك ذلك الشيطان لله على ان شفاني الله تعالى ان أجدك مائة جلدة فلما شفاه الله تعالى أمره أن يأخذ ضغنا فاخذ عذقا فبمائه شبر اخ فضر بهما ضربة واحدة \* وأخرج ابن أبي حاتم قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امرأة ايوب ادع الله يشفك فعمل لا يدع حتى مر به نفر من بني اسرائيل فقال بعضهم لبعض ما أصابه ما أصابه الا بذنب عظيم أصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت أرحم الراحمين \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله اركض برجلك هـ اذا الماع مغتسل بارد وشراب قال ركض برجله النبي فنبعت عين وضرب بيده النبي خاف ظهره فنبعت عين فشرى من احداها ما واغتسل من الاخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ضرب برجله أرضا يقال لها الحمامة فاذا عينان ينبعان فشرى من احداها واغتسل من الاخرى \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن رضي الله عنه ان نبي الله ايوب عليه السلام لما اشتد به البلاء امداد عا واما عرض بالدعاء فواوحى الله تعالى اليه ان اركض برجلك فنبعت عين فاعتسل بها فذهب ما به ثم مشى أربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرى منها \* وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال ان نبي الله ايوب عليه السلام لما أصابه الذي أصابه قال ابليس يارب ما يبالي ايوب ان تعطيه أهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله وسلطانه سلطني على جسده قال اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا حبيث ونفسي قال فنفخ فيه نفخة سقط له فلما أعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده قالوا يا سيدنا ما أغضبك فقال الا أغضب اني أخرجت آدم من الجنة وان ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا يا سيدنا ما فعلت امرأته فقال حية فقال أما هي فقد كفيك أمرها وقال له فان أطعته فقد أصبت والاه فاعطه فجاء اليها فاستبرأها فانت ايوب فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلاء كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعلتها أنت ايضا ثم قال لها أما والله لئن اتى الله تعالى عاقبا لاجلدتك مائة جلدة فقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فاتاه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هـ اذا مغتسل بارد وشراب فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جاس على تل من التراب فجاءته امرأته بطعامه فلم تزل أثر فقالت لا يوب عليه السلام وهو على التل يا عبد الله هل رأيت مبتلى كان ههنا فقال لها ان رأيتك تعرفينه فقالت له لك أنت هو قال نعم فواوحى الله اليه ان خذ بيدك ضغنا فاضرب به ولا تحنت قال والضعف ان ياخذ الحزمت من السياط فيضرب بها الضربة الواحدة \* وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال ابتلى ايوب عليه السلام بماله وولده وجسده وطرح في المزبلة فجعات امرأته فتخرج فتكسب عليه بما تطعمه ففسده الشيطان بذلك فكان رأيت أصحاب الخير والغني الذين كانوا يصدقون عايبا فيقول اطردوا هذه المرأة التي تعشاكم فانها تعالج صاحبها وتاسه بيدها فالناس يتقدرون طعامكم من أجهالها انها تأتيكم وتعشاكم فجعلوا لا يدنو منهم ويقولون تباعدوا عنا ونحن نطعمك ولا تقر بيننا فاحبرت بذلك ايوب عليه السلام فحمد الله تعالى على ذلك وكان يلقاها اذا خرجت كالمعتز بجمالي ايوب فيقول ليج صاحبك وأبي الاما أبي الله ولو تكلم بكامة واحدة تكشف عنه كل ضرور لرجع اليه

انا وجسدناه صابرا  
 نعم العبد انه اواب  
 واذ كرعبادنا ابراهيم  
 واسحق ويعقوب  
 اولى الايدي والابصار  
 انا اخصناهم بخالصة  
 ذكرى الدار وانهم  
 عندنا لمن المصطفين  
 الاخيار واذ كر اسمعيل  
 واليسع وذالكفل وكل  
 من الاخيار  
 ~~~~~  
 والا احسان (فباي
 آلاء ربك تكذبان
 يستله من في السموات)
 من الملائكة (والارض)
 من المؤمنين فاهل الارض
 يسألونه المغفرة والتوفيق
 والعصمة والكرامة
 والرزق (كل يوم هوفي
 شان) منه شان شانه
 ان يحبي ويعيت ويعز
 ويذل ويولد مولودا
 ويفك أسيرا وشانه
 أكثر من أن يحصى
 (فباي آلاء ربك
 تكذبان سنفرغ لكم)
 سنحفظ عليكم أعمالكم
 في الدنيا ونحاسبكم بها
 يوم القيامة (أيتها
 الثقلان) الجن والانس
 (فباي الآلاء ربك
 تكذبان) ويقول لكم
 (بامعشر الجن والانس
 ان استطعتم) قدرتم
 (أن تنفذوا) تخرجوا
 (من أقطار) أطراف
 (السموات والارض)
 وصفوف الملائكة

اليه ماله وولده فحبي فخير أوب فيه قولها القيد لك عدوا لله فلنك هذا الكلام لأن أقامني الله من مرضى
 لاجد نك مائة فذلك قال الله تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغف القبضة من الكبائس
 * وأخرج عبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضعفا قال الضغف
 القبضة من المرعى الطيب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وخذ بيدك ضعفا
 قال حزمة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخذ بيدك
 ضعفا قال عود فمه تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امرأته قال لها الشيطان قولي لزوجك
 يقول كذا وكذا فقالت له خاف ان يضر بها مائة فضر بها تلك الضربة فكانت تحمله ليمنه وتحفه فاعن امرأته
 * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه بلغه ان أوب عليه السلام حلف ليضربن امرأته
 مائة في ان جاءت في زيادة على ما كانت تأتي به من الخبز لذي كانت تعمل عليه وخشى ان تكون فارقت من الحيانة
 فلما رجع الله وكشف عنه الضرع علم برأه امرأته مما اتهمها به فقال الله عز وجل وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا
 تحنث فاخذ ضعفا من تمام وهو مائة عود فضر به كما أمره الله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد
 وابن المنذر عن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخذ بيدك ضعفا قال هي لا يوب عليه السلام
 خاصة وقال عطاء هي للناس عامة * وأخرج عبد بن جيد عن الفضال رضي الله عنه وخذ بيدك ضعفا قال جماعة
 من الشجر وكانت لا يوب عليه السلام خاصة وهي لنا عامة * وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله وخذ بيدك ضعفا الآية وذلك انه أمره ان ياخذ ضعفا فيه مائة طاق من عيدان القث فضر به امرأته
 لليمن التي كان يحاف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد أوب الا الانبياء عليهم السلام * وأخرج عبد الرزاق
 وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال حملت وولدت في بني ساعدة من
 زنا فقبل لها من حملك قالت من فلان المقعد فسئل المقعد فقال صدقت فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال خذوا له عسكولا في مائة شهر اخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا * وأخرج أحمد وعبد بن جيد وابن جرير
 والطبراني وابن عساکر من طريق أبي امامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال كان في
 أسياننا انسان ضعيف مجذوع فلم يرع أهل الدار الا وهو على أمتة من اماء أهل الدار يعذب بها وكان مسلما فرغ
 سعد رضي الله عنه شأنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه أضعف
 من ذلك ان ضرب بناه مائة قتلناه قال نفذوا له عسكولا في مائة شهر اخ فاضربوه ضربة واحدة وخذوا سبيله
 * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جيد عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان رضي الله عنه ان رجلا أصاب فاحشة
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر أهله بما صنع فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم بقنوفه مائة شهر اخ فضر به ضربة واحدة * وأخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 أتى بشيخ قد ظهرت عروقه قدزني بامرأة فضر به بضغف في مائة شهر اخ ضربة واحدة * قوله تعالى (انا وجدناه
 صابرا نعم العبد) الآية * وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أوب عليه السلام رأس الصابرين
 يوم القيامة * وأخرج ابن عساکر عن سعيد بن العاصي رضي الله عنه قال نودي أوب عليه السلام يا أوب بولولا
 أفرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج ابن عساکر عن ابي بن ابيث بن ابي سليم رضي الله عنه قال قيل
 لا يوب عليه السلام لا تعجب بصبرك فلولا اني أعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت * وأخرج عبد بن جيد
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة أوب قالت يا أوب انك رجل مجاب الدعوة فادع الله ان يشفيك
 فقال ويحك كذا في النعماء سبعين عاما فذمنا نكون في البلاء سبع سنين * وأخرج ابن عساکر عن وهب
 ابن منبه رضي الله عنه قال زوجة أوب عليه السلام رجعت رضي الله عنهما بنت ميثابن يوسف بن يعقوب بن
 اسحق بن ابراهيم عليهم السلام * وأخرج ابن ابي شيبة وأحمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان
 أوب عليه السلام كلما أصابه مصيبة قال اللهم أنت أخذت وأنت أعطيت مهماتي بقى نفسك أحمدك على حسن
 بلائك * قوله تعالى (واذ كرعبادنا ابراهيم) * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جيد وابن جرير وابن أبي

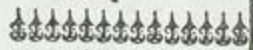
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ اذ كر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم ذكر بعده
 وولده * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ اذ كر عبدنا على الجمع ابراهيم واسحق ويعقوب
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولى الايدي قال القوة في
 العبادة والابصار قال البصر في أمر الله * وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه أولى الايدي
 والابصار قال اما اليد فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر ما هم فيه من أمر دينهم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أولى الايدي قال القوة في أمر الله والابصار قال العقل * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه أولى الايدي والابصار قال أولى القوة في العبادة ونصر ابي الدين
 * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله انا اخصناهم بخاصة ذكرى الدار قال اخلصوا
 بذلك وبذكريهم دار يوم القيامة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انا اخلصناهم بخاصة
 ذكرى الدار قال بذكري الآخرة وايس لهم هم ولا ذكر غيرهما * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه انا
 اخصناهم بخاصة ذكرى الدار قال لهذه اخلصهم الله تعالى كما نويدعون الى الآخرة والى الله تعالى
 * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن انا اخلصناهم بخاصة ذكرى الدار قال بفضل أهل الجنة * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير عن عبد بن جبيرة ذكرى الدار قال عتي الدار * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ اوسع
 خفيفة وعن الاشمس انه قرأ اوسع مشددة * قوله تعالى (هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب) الآيات * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
 من ظاهرها يقال لها انفتحت وانغلق تسكحى فتفههم وتتسكحهم * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
 حميد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات الطرف آترب قال تصرن طرفهن على أزواجهن فلا يرون غيبرهن
 آترب قال سن واحد * وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله آترب
 قال أمثال * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ان هذا رزقنا ما له من نفاذ
 أى من انقطاع هذا فليذوقوه جيم وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جملته ولجه وآخرون
 شكاه أزواج قال من نحوه أزواج من العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة وهذا وعبد بن حميد عن أبي رزين قال
 الغساق ما يسيل من صديدهم * وأخرج هناد عن عطية في قوله وغساق قال الذى يسيل من جلودهم * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزمهرير برآخرون شكاه قال نحوه أزواج قال ألوان من
 العذاب * وأخرج هناد بن السرى في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال الغساق الذى لا يستطعمون
 أن يذوقوه من شدة برده * وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن يزيد قال الغساق المنين وهو بالطحناويه * وأخرج
 أحمد والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن أبي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوان دلوان غساق جهرا في الدنيا لانت أهل الدنيا * وأخرج ابن
 جرير عن كعب قال غساق عين في جهنم يسيل اليها حمة كل ذات حمة من حبة أو عقر ب أو غيرها فليس تنقع
 * وأخرج عبد الرزاق والفر يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله
 وآخرون شكاه أزواج قال الزمهرير * وأخرج عبد بن حميد عن مرة قال ذكر والزمهرير برفقة عبد الله وآخرون
 شكاه أزواج فقالوا عبد الله ان للزمهرير برودا فقرأه هذه الآية لا يذوقون فيها بردا ولا شرا بالاجساما وغساقا
 * وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخرون شكاه أزواج قال ألوان من العذاب
 * وأخرج ابن جرير عن الحسن قال ذكر الله العذاب فذكر السلاسل والاعلال وما يكون في الدنيا ثم قال وآخرون
 من شكاه أزواج قال آخرون في الدنيا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ وآخرون شكاه برفع الالف
 ونصب الخاء * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وآخرون شكاه بمدودة منصوبة الالف * وأخرج عبد بن
 حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هذافوج معكم الى قوله فبئس القرار قال هؤلاء الاتباع
 يقولونه للرسول * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا في النار

المتقين لحسن مآب
 جنات عدن مفتحة
 لهم الابواب متكئين
 فيها يدعون فيها بفاكهة
 كثيرة وشراب وعندهم
 قاصرات الطرف آترب
 هذافوج معكم لا يرون
 الحساب ان هذا الرزقنا
 ما له من نفاذ هذا وان
 للطاقين لشر ما تب
 جهنم بص لهن ما قبس
 المنة هذا فليذوقوه
 جيم وغساق وآخرون
 شكاه أزواج هذافوج
 معكم لا مرحبا
 بهم انهم صالوا النار
 قالوا بل انتم لا مرحبا
 بكم انتم قد تموتوا لنا
 قبس القرار قالوا ربنا
 من قدم لنا هذافزده
 ذابا ضعفا في النار

فانفذوا فآخروا وفروا
 لا تغفون لا تغفون
 ان تخرجوا (الاساطع)
 بعذرو حجة (فباي آلاء
 وبكم تكذبان برسول
 عليك) اذا خرجتم من
 القبور وأبها الجن
 والانس (شواط) لهب
 (من نار) لادخان لها
 (ونحاس) دخان
 يسوقانكم الى المحشر
 فلا تنتصرون) فلا
 تمتنعن من السوء
 (فباي آلاء) بكم
 تكذبان فاذا انشقت
 السماء ينزل الملائكة

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا

كنا نعددهم من الاشرار
اتخذناهم - م سخر يا أم
زأغت عنهم - م الابصار
ان ذلك الحق تخصم
أهل النار قل انما أنا
منذروم من له الا الله
الواحد القهار رب
السموات والارض وما
بينهم - ما العزير الغفار
قل هو نبؤ عظيم أنتم عنه
معرضون ما كان لي من
علم بالملا الأعلى اذ
يختصمون ان يوحى الى
الانما أناذر مبين



وهيبة الرب (فكانت
بردة) فصارت مسلوثة
(كالدهان) كالوان
ا - هـ - ن ويقال وردة
كالوان الورد ويقال
كالاديم المغربي أي حرة
مع السواد (قبلى آلاء
ربك) تكذبان فيومئذ
وهو يوم القيامة بعد
الفرار من الحساب
(لا يستل عن ذنبه) عن
عمله (انس ولا جان)
المؤمن يعرف ببياض
وجهه أغر محجل ويقال
لا يستل عن ذنب الانس
الجن وعن ذنب الجن
الانس (قبلى آلاء
ربك) تكذبان يعرف
المجرمون بسببهم)
المشركون بسواد
وجوههم ورزقة أعينهم
(فيؤخذ بالنواصي
والاقدام) فيجمع مع

قال أفاعي وحيات * قوله تعالى (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار) الآيات * أخرج عبد بن
جيد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال
ذلك قول أبي جهل بن هشام في النار ما لي لأرى رجالا وعجارا وصهيبا ونجيبا وياؤنا اتخذناهم سخر ياؤنا ليسوا كذلك
أم زأغت عنهم الابصار أم هم في النار ولا تراهم * وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لنا لا نرى رجالا كما
نعددهم من الاشرار الآية قال عبد الله بن مسعود ومن معه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن شمر بن
عطية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الآية قال أبو جهل في النار أين خباب أين صهيب أين بلال أين عمار * وأخرج عبد
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار قال فقدوا أهل الجنة
اتخذناهم سخر ياؤنا زأغت عنهم الابصار قال أمهم معناني النار ولا تراهم - م زأغت أبصارنا عنهم فلم تروهم - م حين
أدخلوا النار * قوله تعالى (قل انما أنا منذروم من له الا الله) الآيتين * أخرج النسائي ومحمد بن نصر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما - ما لعزير الغفار * قوله تعالى (قل هو نبؤ عظيم
أنتم عنه معرضون) الآيات * أخرج الفريابي وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر وأبو نصر السجزي في الابانة
عن مجاهد في قوله قل هو نبؤ عظيم قال القرآن * وأخرج عبد بن جرير في الابانة ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن
جرير عن قتادة قل هو نبؤ عظيم قال انكم تراجعون نبيا عظيما فاعلموا عن الله ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ
يختصمون قال هم الملائكة عابهم السلام كانت خصوصتهم في شان آدم عليه السلام اذ قال ربك للملائكة اني
جاءل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسلك الدماء الى قوله اني خالق بشر من طين فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين في هذا اختص الملا الأعلى * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الأعلى قال الملائكة حين شؤروا في خلق آدم عليه السلام
فاختصموا فيه قالوا اتجعل في الارض خليفة * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لي من علم بالملا الأعلى اذ يختصمون قال هي الخصومة في شان آدم
اتجعل فيها من يفسد فيها * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
هل تدرين فيم يختصم الملا الأعلى قالوا الله ورسوله أعلم قال يختصمون في الكفارات الثلاث - باغ الوضوء
في المكروهات والمشى على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد
ابن جيد والترمذي وحسنه ومحمد بن نصر رضي الله عنه في كتاب الصلاة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم
أتاني ربي الليلة في أحسن صورة أحسبه قال في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى قلت لا فوضع يده
بين كفتي حتى وجدت بردها بين يدي أو في نحري فقلت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملا الأعلى قلت نعم في الكفارات والمكث في المسجد بعد الصلاة والمشى على الاقدام الى الجماعات
والباغ الوضوء في المكروهات ومن فعل ذلك عاش بخير وكان من خباياة كبري وولده أمه وقل يا محمد اذ صليت
اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا أردت بعبادتك فتنة فأقبضني اليك - ير
مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام العوام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الترمذي وصححه
ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنار رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدت ان تراى عين الشمس فرجس بعافئوب بالصلاة فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بسوطه فقال على مصافحكم كما أنتم ثم انزل البنائم قال أما اني أحدثكم ما حبسني
عنكم الغداة اني قلت الليلة فقامت وصليت باقدر لي ونعست في صلاتي حتى استقلت فاذا أنار بي تبارك وتعالى
في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيلدر بي قال فيم يختصم الملا الأعلى قلت لا أدري فوضع كفه بين كفتي فوجدت
بردها له بين يدي فتجلى لي كل شيء وعرفته قال يا محمد قلت لبيلدر بي قال فيم يختصم الملا الأعلى قلت في الدرجات
والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام العوام وافشاء السلام واصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما

النواصي بالاقدام
 فيطرحون في النار
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان) ويقولهم
 الزبانية (هذه جهنم
 التي يكذب بها المجرمون)
 المشركون في الدنيا
 انها لا تكون (يطوفون
 بينها) بين النار (وبين
 جيم آن) ماء حار قد
 انتهى حوه (فباي آلاء
 ربكم تكذبان ولئن
 خاف) عند المعصية
 (مقامه) بين يدي
 ربه مقامه فانتهى عن
 المعصية فله (جنتان)
 بستانان في بساتين
 جنة عدن وجنة
 الفردوس (فباي آلاء
 ربكم تكذبان ذواتنا
 أفنان) اغصان وألوان
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان فيها) في
 البساتين (عينان
 تجريان) على أهل الجنة
 بالخير والرحمة والكرامة
 والبركة والزيادة من الله
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان فيها) في
 البساتين (من كل
 فاكهة) من ألوان كل
 فاكهة (زوجان)
 لوانان في المنظر والمطعم
 (فباي آلاء ربكم
 تكذبان متكئين)
 جالسين ناعمين (على
 فرش بطائنها) ظواهرها
 (من استبرق) ما تخن
 من الديباغ وبطائنها

الكفارات قلت اسباغ الوضوء في المسكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات قال صدقت
 قل يا محمد اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا أردت بعبادتك
 فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اللهم اني اسألك حبك وحب من أحبك وحب عمل يقر به الي حبك قال النبي صلى
 الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق * وأخرج الطبراني في السنن وابن مردويه عن جابر بن سمرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلى لي في أحسن صورة فساأني فيم يختصم الملائكة
 قلت يا رب مالي به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين نديي فساأني عن شيء الاعلمتة قلت في الدرجات
 والكفارات واطعام الطعام وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنن وابن
 مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في أحسن صورة قال يا محمد
 فقلت لبيك ربي وسعديك ثلاث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا فوضع يده بين كتفي فوجدت
 بردها بين نديي فذهمت الذي سألني عنه فقالت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات اسباغ
 الوضوء بالسيرات والمشى على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والكفارات اطعام الطعام
 وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام * وأخرج الطبراني في السنن والشرازي في الاقواب وابن مردويه
 عن أنس رضى الله عنه قال أصبحنا يوما فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرنا فقال أمانى ربي البارحة في
 منامى في أحسن صورة فوضع يده بين نديي وبين كتفي فوجدت بردها بين نديي فعلمت كل شيء قال يا محمد قلت
 لبيك ربوسه عديك قال هل تدري فيم يختصم الملائكة اعلت قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما
 الكفارات قلت انشاء السلام واطعام الطعام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت اسباغ الوضوء في
 السكر وهات والمشى على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن نصر والطبراني وابن
 مردويه عن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمانى ربي في أحسن صورة فقال يا محمد
 فقلت لبيك وسعديك قال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت لا أدري فوضع يده بين نديي فعلمت ذلك ما سألتني
 عنه من أمر الدنيا والآخرة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاسباغ
 الوضوء في السيرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته
 كيوم ولدته أمه وأما الكفارات فاطعام الطعام وانشاء السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال
 اللهم اني اسألك فعل الحسنات وترك السيئات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا أردت في قوم فتنة
 فتجني غير مفتون * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب رضى الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملائكة اعلت في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فاطعام الطعام وانشاء
 السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السيرات ونقل الاقدام الى الجماعات
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة * وأخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لما سرى بي الى السماء السابعة قال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت في الحديث * وأخرج
 الطبراني في السنن والخطيب عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان
 ليلة أسرى بي رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملائكة اعلت قلت في الكفارات
 والدرجات قال وما الكفارات قلت اسباغ الوضوء في السيرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وانشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قال قلت فما
 أقول قال قل اللهم اني اسألك عمل الحسنات وترك المنكرات واذا أردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير
 مفتون * وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني في السنن عن عبد الرحمن بن عباس الحضرمي رضى الله عنه
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك أسفر وجهك الغداة قال وما لي
 لا أكون كذلك وتد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة اعلت يا محمد فقلت في
 الكفارات قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات ووضع

ذ قال ربك اللهم لا تسكنه اني

خالق بشر امن طين فاذا
سويته ونفخت فيه من
روحى فقعوا له ساجدين
فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس
استكبر وكان من
الكافرين قال ابليس
ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي استكبرت
أم كنت من العالين
قال أنا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من
طين قال فأخرج منها
فانذر جيم وان عليك
لعنتي الى يوم الدين قال
رب فانظر سرتي الى يوم
يبعثون قال فانك من
المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال فبعزتك
لاغو بينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين
قال فالحق والحق أقول
لاملائك جهنم منك
ومن تبعك منهم اجمعين
قل ما أسألكم عليه من
أجر وما أنا من المتكافين
ان هو الاذ كر للعالين

من سندس مالطف من
الديباج (وجنى الجنين
دان) اجتناء النسوانين
دان قريب يناله القاعد
والقائم (قفاى آلاء
ربك) تكذبان فهن
في الجنان كلها قاصرات
الطرف) جوار غاضات
الطرف فاعتات بأزواجهن
لا ينظرون الى غير أزواجهن

الوضوء أما كنهى في المسكن قال وفيه قلت في الدرجات قال وما هن قال اطعمام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد قل اللهم انى أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين فوالذى نفسى
بيده انهن حق * وأخرج ابن نصر والطبرانى في السنن عن ثوبان رضى الله عنه قال خرج البشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربى عز وجل أنانى الليلة فى أحسن صورة فقال لى يا محمد هل تدري فيم
يختصم الملائكة الاعلى فقلت لا اعلم بارب قال فوضع كفيه بين كفتى حتى وجدت أنامه فى صدرى فجللى لى بين
السماء والارض قالت نعم يارب يختصمون فى الكفارات والدرجات قال نعم الدرجات قلت اطعمام الطعام
وافشاء السلام وقيام الليل والناس نيام وأما الكفارات فشى على الاقدام الى الجساعات واسباغ الوضوء
فى الكراهيات وجلس فى المساجد خلف الصلوات ثم قال يا محمد قل يسمع وصل تعطه واشفع تشفع قلت اللهم
انى أسألك فعل الخير وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لى وان تغفر لى واذا أردت فى قوم فتنة فتوفى
الملك وأنا غير مهتون اللهم انى أسألك حبك وحب من أحبك وحب عمل يبلغنى الى حبك * قوله تعالى (اذ قال
ربك اللهم لا تسكنه) الآية * أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ما كان لى من علم بالملائكة
الاعلى اذ يختصمون اذ قال ربك للملائكة قال هذه الخصومة * قوله تعالى (ما خلقت بيدي) * أخرج
ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وأبو الشيخ فى العظمة والبهيق فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن الحارث رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس
القرود بيده ثم قال وعزى لاسكنها من حجر ولادوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا من من الحجر فما الذى يوث
قال الذى يشير لاهله السوء * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ فى العظمة والبهيق عن ابن عمر رضى الله عنهما قال
خلق الله أربع عباد له العرش وحنات عدن والقلم وآدم ثم قال لكل شىء كن فكان واحتيب من خلقه باربعه
بنار وظلمة نور ٧ * وأخرج هناد عن ميسرة رضى الله عنه قال خلق الله أربع بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة
بيده وغرس الجنة عدن بيده وخلق القلم بيده * وأخرج هناد عن ابراهيم رضى الله عنه مثله * وأخرج عبد بن
جيد عن كعب قال ان الله لم يخلق بيده الا ثلاثة أشياء خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة عدن بيده
* وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الرجيم العيين قوله الاعبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فقلت كل شىء
فى القرآن هكذا نقره قال نعم * قوله تعالى (قال فالحق والحق أقول) الآية * أخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن جيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فالحق والحق أقول قال انا لى الحق أقول الحق * وأخرج عبد
ابن جيد عن عاصم رضى الله عنه قال فالحق رفع والحق نصب أقول رفع * وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضى
الله عنه انه قرأها فالحق بالرفع والحق نصب اقول يقول الله انا لى الحق والحق أقول * قوله تعالى (قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكافين) * أخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى الآية قال قل يا محمد
ما أسألكم على ما دعواكم اليه من أجر عرض من الدنيا * وأخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن المنذر
وابن مردويه عن مسروق رضى الله عنه قال بينما رجل يحدث فى المسجد فقال فيما يقول يوم تاتى السماء
بدخان يكون يوم القيامة ياخذ باسماع المناذير وأبصارهم وياخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام قال فقمن احتى
دخلنا على عبد الله رضى الله عنه وهو فى بيته فاخبرناه وكان مشكيا فاستوى قاعدا فقال أيها الناس من علم منكم
علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكافين * وأخرج الديلمى وابن عساكر عن الزبير رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لا ائى
من التكاف وصالحوا متى * وأخرج أحمد وابن عدى والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الاعمى
عن شقيق رضى الله عنه قال دخلت انا وصاحب لى على سلمان رضى الله عنه فقرأ البشارة والمطافى فقال لولان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما ان التكاف لتكلفت لكم فقال لصاحبى لو كان فى الحنة اعترف بعت مطهرته
فرتها لاجاء الصعتر فلما كنا قال صاحبى الحمد لله الذى قنعنا بما رزقنا فقال سلمان رضى الله عنه لو قنعت
ما كانت مطهرتى مرهونة عند البقال * وأخرج الطبرانى والحاكم والبيهقى عن سلمان رضى الله عنه قال نهانا

ان تكفروا فان الله
غنى عنكم ولا يرضى
لعباده الكفر وان
تشكروا يرضه
لكم ولا تزوروا زور
اخرى ثم الى ربكم
مرجعكم فينبشكم بما
كنتم تعملون انه علم
بذات الصدور واذ لمس
الانسان ضرعا ربه
منيبا اليه ثم اذا حوله
نعمة منه نسي ما كان
يدعوا اليه من قبل
وجعل الله اندادا للضل
عن سبيله قل تمتع بكفر
قليل لانك من اعجاب
النار امن هو قانت آناه
الليل ساجدا وقائما
يحذروا الآخرة ويرجو
رجوه به قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين
لا يعملون انما يتذكر
اولو الالباب قل يا عبادي
الذين آمنوا اتقوا ربكم
الذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض
الله واسعة انما يوفي
الصابرون أجرهم بغير
حساب قل اني أمرت أن
أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت لان اكون اوتاه
المسلمين قل اني أخاف
ان عصيت وبى عذاب
يوم عظيم قل الله أعبد
مخلصا له ديني فاعبدوا
ما شئتم من دونه

انس (قبلهم) قبل
أزواجهن (ولا يان)

ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة * وأخرج سعيد بن منصور ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله
عنه ما فى قوله خلقا من بعد خلقى قال علقمة ثم مضى ثم علقما فى طامات ثلاث قال طلحة البطن وظلمة الرحم
وظلمة المشيمة * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مالك رضى الله عنه فى ظلمات ثلاث قال البطن والرحم والمشيمة
* قوله تعالى (ان تكفروا فان الله غنى عنكم) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقى فى الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضى الله عنه ما ان تكفروا فان الله غنى عنكم يعنى الكفار الذين لم يرد الله أن يظهر
قلوبهم فية ولولا لاله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادى ليس لك
عليهم سلطان فالزهم شهادة أن لا اله الا الله وحسبها اليهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه
ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى لعباده المسلمين الكفر * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال
والله ما رضى الله لعبده ضلالة ولا أمرهم اولادها الها ولكن رضى لكم طاعته وأمرهم بها رضى الله عن معصيته
* قوله تعالى (دعاه به منيبا اليه) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى
قوله دعاه به منيبا اليه قال أى مخلصا اليه * قوله تعالى (أمن هو قانت آناه الليل) * أخرج ابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه وأبو نعيم فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه تلا هذه الآية آمن هو
قانت آناه الليل ساجدا وقائما يحذروا الآخرة ويرجو رجوه به الآية قال ذلك عثمان بن عفان وفى لفظ تزلت فى
عثمان بن عفان * وأخرج ابن سعد فى طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله آمن هو قانت
آناه الليل ساجدا وقائما قال تزلت فى عمار بن ياسر * وأخرج جو يبر عن عكرمة مثله * وأخرج جو يبر عن
ابن عباس رضى الله عنه ما قال تزلت هذه الآية فى ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهم
* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما فى قوله يحذروا الآخرة يقول يحذروا الآخرة
* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه أنه كان يقرأ آمن هو قانت آناه الليل
ساجدا وقائما يحذروا الآخرة والله تعالى أعلم * قوله تعالى (يحذروا الآخرة ويرجو رجوه به) * أخرج
الترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو فى
الموت فقال كيف تجدك قال أرجو وأخاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا
الموطن الا أعطاه الذى يرجو وأمنه الذى يخاف * قوله تعالى (وأرض الله واسعة) * أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأرض الله واسعة قال أرضى واسعة فهاجر واواعتروا الاوتان
* قوله تعالى (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه
انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال لا راق الله ما هناك مكيا ولا ميران * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
رضى الله عنه فى قوله انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال بلغنى أنه لا يحسب عليهم ثواب عملهم ولكن
يزادون على ذلك * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اذا أحب عبدا أو أراد أن يصابه عليه البلاء صابوا بحبه عليه حثا فاذا دعا قالت الملائكة عليهم السلام صوت
معروف قال جبريل عليه السلام يارب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله تعالى دعاه انى أحب أن اسمع صوته
فاذا قال يارب الله تعالى ايبك عبدى وسعدى ويزنى لاندعوى بشى الا الا تجيب لك ولا تسألنى شيا الا أعطيتك
اما ان أعجل لك ما سألت واما ان أدخلك عندى أفضل منه واما ان أرفع عنك من البلاء أعظم منه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيامة فيأتون باهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى
باهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى باهل الحج فيوفون
أجورهم بالموازين ويؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان وينصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يبنى أهـل
العافية أنهم كانوا فى الدنيا تقرض أجسادهم بالمعاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى
الصابرون أجرهم بغير حساب * وأخرج الطبرانى وابن عساکر وابن مردويه عن الحسن بن علي رضى الله عنه
قال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلى يؤتى باهل البلاء يوم

خسروا أنفسهم وأهليهم
يوم القيامة أذل ذلك هو
الخسران المبين لهم من
فوقهم ظالم من النار
ومن تحتم ظلال ذلك
يخوف الله به عباده
ياعباد فاتقون والذين
اجتنبوا الطاغوت أن
يعبدوها وأبوا إلى الله
لهم البشرى فبشر عباد
الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه أولئك
الذين هداهم الله
وأولئك هم أولو الالباب
أذن حق عليه كلمة
العذاب أفانت تنقذ
من في النار لكن الذين
انقوا بهم لهم غرف
من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الأنهار
وعده الله لا يخلف الله
الميعاد ألم تر أن الله أنزل
من السماء ماء فسلطه
ينابيع في الأرض ثم
يخرج به زراعا مختلفا
ألوانه ثم يجمع فتراه
مصفرا ثم يجعله حطاما
ان في ذلك لذكرى لأولى
الالباب

هل جزاء الاحسان الا

القيامه فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الا حصر صابورا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
* واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يود أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تقرض
بالمقاريض * قوله تعالى (قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم) * اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم الآية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار والى عنهم
الدين او حوت عليهم الجنة * واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله خسروا أنفسهم وأهليهم
يوم القيامة قال أهليهم من أهل الجنة كانوا أعدوا لهم لوعملوا بطاعة الله فغبنوهم * واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم يخسرونها فيخسرون في
النار أحياء ويخسرون أهليهم فلا يكون لهم أهل يرجعون اليهم * واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وعبد بن حميد
عن قتادة رضى الله عنه الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة قال ليس أحد الا قد أعد الله تعالى له أهلا في
الجنة ان أطاعه * واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد أنه * قوله تعالى (لهم من فوقهم ظلال من النار)
الآية * اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلال قال غواش ومن تحتهم ظلال قال مهاده * واخرج
ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا أراد الله أن يعذب أهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره
ثم أقفل عليه باقفال من نار فلا يعرف منه عرف الا وفيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر ثم يقرع
باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى أحدهم منهم أن في النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلال من النار ومن
تحتهم ظلال وقوله لهم من جهنم مهاده ومن فوقهم غواش * قوله تعالى (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها)
الآية * اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها قال قلت
هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري
وسلمان الفارسي * واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان سعيد بن زيد وأبو ذر وسلمان
يتبعون في الجاهلية أحسن القول وأحسن القول والسكلام لاله الا الله قالوا ما تقول الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الطاغوت
الشيطان هو ههنا واحد وهى جماعة مثل قوله يا أيها الانسان ما غرك قال هى للناس كلهم الذين قال لهم الناس
غما هو واحد * واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضى الله عنه والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان
* واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأبوا إلى الله لهم البشرى قال أقبوا إلى الله فبشر عباده الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال أحسنه طاعته * واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
الضحالك في قوله فيتبعون أحسنه قال ما أمر الله تعالى النبيين عليهم السلام من الطاعة * واخرج سعيد بن منصور
عن السكبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه قال هو الرجل الذى يعقد الى المحدث فيذهب باحسن
ما سمع * واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لولا ثلاث يسرنى أن أكون قد مدت لولا أن أضع جبينى
لله وأجالس قوما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب الثمر والسيف فى سبيل الله * واخرج جوهر بن جابر بن
عبد الله قال لما نزلت لها سبعة أبواب الآية أتى رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
لى سبعة مما يلى وانى أعتقت اسكل باب منها لم لو كافرت هذه الآية فبشر عباده الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه * واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يترك شيئا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده
فقال يا رسول الله خشيت أن يتكلم الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوي علم الناس قدر رجعة
الله لا تكوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا أعمالهم * قوله تعالى (أذن حق عليه كلمة العذاب)
الآية * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف قال علاني * قوله تعالى
(ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض قال ما أنزل الله من السماء وكن عروق في الأرض فغمره فذل ان
أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض قال ما أنزل الله من السماء وكن عروق في الأرض فغمره فذل ان

أثنى شرح الله صدره
 للإسلام فهو على
 نور من ربه فويل
 للقاسية قلوبهم من
 كراته أوائل في ضلال
 مبين الله نزل أحسن
 الحديث كتابا متشابها
 مثاني تقشع منه جلود
 الذين يخشون ربهم ثم
 تلي جلودهم وقلوبهم
 إلى ذكر الله ذلك هدى
 الله يهدي به من يشاء
 ومن يصل الله فخاله
 من هاد

الاحسان) يقول هل
 خزاع من أنعمنا عليه
 بالتوحيد إلا الجنة
 (فبأي آلاء ربك تكذبان
 ومن دونهما) من دون
 البستانين الأولين
 (جنتان) آخران
 فالأولان أفضل منهما
 وهاتان دونهما جنة
 النعيم وجنة المأوى
 (فبأي آلاء ربك
 تكذبان مدهامتان)
 خضراوان يضرب
 لونهما إلى السواد لكثرة
 ريهما (فبأي آلاء
 ربك تكذبان فهما)
 في الجنة (عينان
 نضاختان) قواربان
 ويقال مملتان بالخمر
 والبركة والرحمة
 والكرامات واليادق من
 الله (فبأي آلاء ربك
 تكذبان فهما) في
 الجنة (فاكهة) ألوان

قوله فسلكه ينابيع في الأرض فمن سره أن يعود الملع عذابا فليصعد * وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة
 والخرايط في مكارم الاخلاق عن الشعبي رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الأرض أصله من السماء
 * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله فسلكه ينابيع في الأرض قال عيوننا * وأخرج عبد
 ابن حماد عن السكاكي رضي الله عنه قال العيون والر كايما آتزل الله من السماء فسلكه ينابيع في الأرض والله
 أعلم * قوله تعالى (أثنى شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) * وأخرج ابن جرير وابن المنذر
 عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أثنى شرح الله صدره للإسلام الآية قال ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم
 * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أثنى شرح الله صدره للإسلام
 فهو على نور من ربه قالوا يا رسول الله فهل يفرج الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجاني عن دار الغرور
 والابابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت * وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أثنى شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فقلنا
 يا رسول الله كيف انشرح صدره قال إذا دخل النور القاب انشرح وانفسح قلنا يا رسول الله فاعلام ذلك قال
 الابابة إلى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت * وأخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا نبي الله أي المؤمن أكيس قال أكبرهم ذكرا
 للموت وأحسنهم استعدادا وإذا دخل النور القاب انفسح واستوسع فقلنا ما آية ذلك يا نبي الله قال الابابة إلى
 دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ثم أخرج عن أبي جعفر عبد الله بن
 السور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه أثنى شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
 * قوله تعالى (فويل للقاسية قلوبهم) الآية * أخرج الترمذي وابن مردويه وابن شاهين في الترغيب في
 الذكر والبيهقي في شعب اليمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا
 الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان أبعث الناس من الله القلب القاسي
 * وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الجلد رضي الله عنه أن عيسى عليه السلام أوصى إلى الحوار بين ان لا تكثروا
 الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان القاسي قلبه بغير من الله ولكن لا يعلم * وأخرج ابن مردويه عن علي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم * وأخرج العقيلي والطبراني
 في الاوسط وابن عدي وابن السني وأبو نعيم كلاهما في الطب والبيهقي في شعب اليمان وابن مردويه عن عائشة
 رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أذبيوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم
 * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلاث
 خصال حب الطعام وحب النوم وحب الراحة والله أعلم * قوله تعالى (الله تزل أحسن الحديث كتابا
 متشابها) الآية * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله نزل
 أحسن الحديث * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
 مثاني قال القرآن كمثلثي * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله مثاني قال القرآن
 يشبه بعضه بعضا وبرد بعضه إلى بعض * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما كتابا
 متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه الآية تشبه الآية والحرف يشبه الحرف مثاني قال يثنى الله فيه الفرائض
 والحدود والقضاء * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه كتابا متشابها قال القرآن كله
 مثاني قال من ثناء الله إلى عبده * وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله متشابها
 قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض * وأخرج عبد بن حماد وابن جرير عن أبي رباح رضي الله عنه قال
 سألت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى الله تزل أحسن الحديث كتابا متشابها قال ثنى الله فيه القضاء
 تكون في هذه السورة الآية وفي السورة الآية الاخرى تشبهها * وأخرج عبد بن حماد عن أبي رباح رضي الله عنه
 قال سئل عكرمة رضي الله عنه عنها وأنا أسمع فقال ثنى الله فيه القضاء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حماد وابن

العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فاذا فهم الله الخزي في الحياة الدنيا وللعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون

الغوا كهة (وتخلل) ألوان النخل (ورمان) ألوان الرمان في الطعم والمنظر (فبأى آلاء ربكنا تكذبان فيهن) في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها (خيرات حسان) جوار خير لزوجهن - حسان الوجوه ويقال حسان الاعين (فبأى آلاء ربكنا تكذبان حور) بيض (مقصورات) محبوسات على أزواجهن (في الخيام) في خيام الدر المحروق (فبأى آلاء ربكنا تكذبان لم ينامهن ويقال لم يجبنهن (انس قبلهم - م) للانسان قبل أزواجهن (ولاجان) وللجن جن قبل أزواجهن (فبأى آلاء

المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تقشعروا من جلود الذين يخشون ربهم هذا نعت أولياء الله نعمتهم الله تعالى قال تقشعروا جلودهم وتبكي أعينهم وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله تعالى ولم ينعمهم الله تعالى بذهاب عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في أهل البدع وانما هو من الشيطان * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله تقشعروا من جلود الذين يخشون ربهم الآية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد أقشعروا ثم تلمن جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال قلت لجدتي أسماء رضي الله عنها كيف كان يصنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤ القرآن قالت كانوا كأنهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعروا جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية فقالت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال جئت أمي فقلت وجدت قومًا رأيت خيرا منهم ثم قطيذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله فقالت لا تقدم معهم ثم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا افتراهم أخشى من أبي بكر وعمر * وأخرج ابن أبي شيبة عن قيس بن جبير رضي الله عنه قال الصعقة من الشيطان * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه في الرجل يرى الضوء قال من الشيطان لو كان يرى خيرا لارتبه أهل بدر * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اذا قشعروا جلودهم من خشية الله تحاتت عنه خطاياهم كما يتحاتت عن الشجرة البالية ورقها * وأخرج الحكيم الترمذي عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال ليس من عبد على سبيل ذكر سنة ذكر الرحمن فاقشعروا جلودهم من خشية الله تعالى الا كان مثله مثل شجرة ييس ورقها وهي كذلك فاصابتها ريح تحاتت ورقها كما تحاتت عنها ورقها وليس من عبد على سبيل وذكر سنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله الا تمسه النار ابدا * قوله تعالى (أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) الآية * أخرج الثوري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة قال يجزع على وجهه في النار وهو مثل قوله أفمن يلقي في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينطلق به الى النار مكتوبا قائم يرى فيها قاول ماتمس وجهه النار * قوله تعالى (فرا ناعرا بياغير ذي عوج) الآية * أخرج الآجوري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فرا ناعرا بياغير ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج المديني في مسند الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فرا ناعرا بياغير ذي عوج قال غير مخلوق * وأخرج ابن شاهين في السنة عن أبي البرد عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلام الله غير مخلوق * وأخرج ابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الفرغ بن زيد الكلابي رضي الله عنه قال قالوا لعلى حكمت كافر او منا فاقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت القرآن * وأخرج البيهقي وابن عدي عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق * وأخرج البيهقي عن عكرمة رضي الله عنه قال صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنه مه لا تقل مثلي هذا منه بدأ اليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس تكلمك أمك ان القرآن منه * وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال القرآن كلام الله * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال أدركت مسجنتا منذ سبعين سنة منهم عمر وبن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق * وأخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بمخلوق ولا مخلوق وهو كلام الخالق * وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن القرآن فقال كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن زعم انه مخلوق قال يقتل ولا يستتاب * وأخرج الثوري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فرا ناعرا بياغير ذي عوج قال غير ذي سلس * قوله تعالى

ضرب الله مثلاً رجلاً
شركاء متشاكسون
ورجالاً سلباً رجل هل
يستويان مثلاً الحمد لله
بل أكثرهم لا يعلمون
انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيامة عند
ربكم تختصمون



ربكاً تكذبان متكئين
جالسين ناعمين (على
رحرف) مجالس ويقال
رياض (خضر وعقري)
طنافس مخلة ملونة
(حسان) ويقال زرابي
حسان ملونة (فباي
آلاء ربكاً تكذبان)
فباي نعماء ربكاً أيها
الجن والانس غير
مجد عليه السلام
تكذبان تجاحدان
انها ليست من الله
(تبارك اسم ربك)
ذو بركة ورحمة ويقال
تعالى وتبرأ عن الولد
والشريك (ذو الجلال)
ذو العظمة والسلطان
(والاكرام) والتجاوز
والاحسان اذا قامت
القيامة

* (ومن السورة التي
يذكر فيها الواقعة وهي
كلها مكتبة غير قوله
أفهد الحديث أنتم
مدهنون وتجمعون
رزقكم انكم تكذبون
وقوله ثلثة من الاولين
وثلثة من الآخريين
فهؤلاء الآيات نزلت

(ضرب الله مثلاً رجلاً) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضرب الله
مثلاً رجلاً شركاء متشاكسون قال الرجل بعد آلهة شتى فهذا مثل ضرب به الله تعالى لاهل الأوثان ورجلاً
سالمياً بعد الها واحد ضرب لنفسه مثلاً * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ضرب الله مثلاً رجلاً شركاء متشاكسون قال هو المشرك تذاذعه الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلاً
سالمياً جل قال هذا المؤمن أخلص لله الدعوة والعبادة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ضرب الله مثلاً رجلاً شركاء متشاكسون ورجلاً سالمياً رجلاً قال مثل آلهة الباطل
واله الحق * وأخرج عبد بن جريد عن عكرمة رضي الله عنه شركاء متشاكسون يعني الصنم * وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ورجلاً سالمياً قال ليس لاحد فيه شيء * وأخرج عبد بن جريد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ هاور رجلاً سالمياً رجلاً بغير ألف منصوبة اللام * وأخرج ابن أبي حاتم عن
مبشر بن عبد القيس رضي الله عنه قال قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ورجلاً سالمياً رجلاً قال خالص رجل
فانما يعني مستسلماً رجل * قوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون)
* أخرج عبد بن جريد والنسائي وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه قال لقد لبثنا
بوهمة من دهرنا ونحن نرى ان هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكباين من قبل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تختصمون قلنا كيف تختصم ونبينا واحد وكتابتنا واحد حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض
بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج يعقوب بن حماد في الفتن والحكاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال عشنا بوهمة من دهرنا ونحن نرى هذه الآية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فقلت لم تختصم امانحن فلان عبد الا انه واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقرآن لا نغيره أبداً
ولا نعرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرمنا فواحد واما نبينا فمحمد صلى الله عليه وسلم فكيف تختصم
حتى كفح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قالت نزل علينا الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيما
ولفظ عبد بن جريد وما ندرى فيما نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فيما التخصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي
وعندنا بنان تختصم فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد وابن جرير وابن عساكر عن ابراهيم الخفي رضي
الله عنه قال أتزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وما ندرى فيما
نزلت قلنا ليس بيننا خصومة قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا هذه
خصومة ما بيننا * وأخرج عبد بن جريد عن الفضل بن عيسى رضي الله عنه قال لما قرئت هذه الآية انك ميت
وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فما الخصومة قال في الدماء * وأخرج
عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نبي لنيه صلى الله عليه وسلم نفسه ونبي اسكن
أنفسكم * وأخرج عبد الرزاق وأحمد وابن منيع وعبد بن جريد والترمذي وصححه وابن أبي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما
نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله أين يكر علينا ما يكون
بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم لنيكركن ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق - حقه قال الزبير رضي
الله عنه فوالله ان الامر لشديد * وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون قال
الزبير رضي الله عنه يا رسول الله يكر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ليكر ذلك عليكم حتى يؤدي الى كل ذي حق - حقه قال الزبير رضي الله عنه ان الامر لشديد
* وأخرج سعيد بن منصور عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون كنا نقول بنا واحد وديننا واحد فهاهنا هذه الخصومة فلما كان يوم صيفين وشهد بعضنا على بعض

الله وكذب بالصدق
اذ جاءه أليس في جهنم
مشوى للكافرين
والذي جاء بالصدق
وصدق به أولئك هم
المتقون لهم ما يشاؤون
عند ربهم ذلك جزاء
المحسنين ليكفر الله
عنهم أسوأ الذي عملوا
ويجزى بهم أجرهم
باحسن الذي كانوا
يعملون أليس الله
يكاف عبده ويخوفونك
بالذين من دونه ومن
يضل الله فإله من هاد
ومن يهد الله فإله
من مضل أليس الله
بعزيز انتقام ولئن
سألتهم من خالق
السموات والارض
ليقولن الله قل أفرأيتم
ماتدعون من دون الله
ان أرادني الله بضر هل
هن كاشفات ضره أو
أرادني برحمة هل هن
مسكات رحمة قل حسبي
الله عليه يتوكل المتوكلون
قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم اني عامل
فسوف تعلمون من
ياتيه عذاب يخز به
ويحمل عليه عذاب مقيم
انا أنزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق فمن اهتدى
فإنفسه ومن ضل فانما
يضل عليها وما أنت
عاهم بوكيل

بالسيف قلنا نعم هو هذا * وأخرج أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يخصم يوم القيامة كل شيء حتى الشاتين فيما انتطعتا * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس
به عن أبي أيوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من يخصم يوم القيامة الرجل يجل وامرأته
والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عاهما بما كانتا زوجها وتشهد يداها ورجلاه بما كان
يولها ثم يدعى الرجل وخدمه على ذلك ثم يدعى أهل الاسواق وما يوجد من دنانق ولا قرار يبط ولكن حسنات
هذا تدفع الى هذا الذي ظلمه وسبب آت هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يوثق بالجبارين في مقام من حديد فيقال
ارردوهم الى النار فوالله ما أدرى يدخلونهم أو كما قال الله وان منكم الاوادها * وأخرج أحمد والطبراني بسند
حسن عن عقب بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول خصم يوم القيامة تجاران
* وأخرج البرزعي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالامير الجائر فتخاضع
الربة * وأخرج ابن منده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يخصم الناس يوم القيامة حتى يخصم الروح
مع الجسد فيقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت أمرت وانت سوات فيبعث الله تعالى
ما يكافي قضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد يصير وأخرض بردها لابسنا فقال المقعد
للضرباني أرى ههنا ثمارا ولكن لا أصل اليها فقال له الضرباني كني فتناولها فركبه فتناولها فاهم حال المعتدي
فيقولان كلاهما فيقول له ما الملك فأنك قد حكمتما على أنفسكما يعني ان الجسد للروح كالطية وهو ركبته
* وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يقول
يخصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال والضعيف المستكبر * وأخرج أحمد في الزهد
عن أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا أبصر جنازة فقال من هذا قال أبو الدرداء رضي الله عنه هذا انت هذا انت
يقول الله انك ميت وانهم ميتون * قوله تعالى (فمن أظلم ممن كذب على الله) الآيات * أخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق أي بالقرآن
وصدق به قال المؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلاه الا الله وصدق به يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو تلك هم المتقون يعني اتقوا الشرك * وأخرج ابن جرير والباقر ردي في معرفة الصحابة وابن عساكر من
طريق أسيد بن صفوان وله حجة عن علي بن أبي طالب قال الذي جاء بالحق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به
أبو بكر رضي الله عنه هكذا الرواية بالحق ولعلها قرأه على رضي الله عنه * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة
والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه * وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل عليه السلام وصدق به قال هو النبي
صلى الله عليه وسلم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه
كان يقرأ والذي جاء بالصدق وصدق به قال هم أهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما
أعطيتنا وناقدنا تبعنا ما فيه * قوله تعالى (أليس الله بكاف عبده) * أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
في قوله أليس الله بكاف عبده قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي
رجل قالوا لا نبى صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهم شئنا ولنا أمرهن فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من
دونه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه قال بالا له قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادتم اوهوقمها يا خالد اني أحذركم الا يقوم
لهائشي فشي اليها خالد بالفاص وهشم أنفها * وأخرج القريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من
دونه قال الاوتان والله أعلم * قوله تعالى (قل أرايتم ماتدعون من دون الله يعني الاصنام * وأخرج عبد بن حميد
عن قتادة قل أرايتم ماتدعون من دون الله يعني الاصنام * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما أنت عليهم
بوكيل



حين موتها والتي لم
تمت في منامها فيمسك
التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى
أجل مسمى ان في
ذلك لايات لقوم
يتفكرون أم اتخذوا
من دون الله شفعاء قل
أولو كانوا لعلمكسون
شيأ ولا يعقلون قلى لله
الشفاعة يجيعله ملاك
السموات والارض ثم
اليه ترجعون واذا ذكر
الله وحده اشمازت قلوب
الذين لا يؤمنون بالاخرة
واذا ذكر الذين من
دونه اذا هم يستبشرون



على النبي صلى الله عليه
وسلم في سفره الى المدينة
آياتها تسع وتسعون
وكلماتها ثمانمائة وعشرون
وسبعون وحروفها ألف
وتسعمائة وثلاثة

أحرف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
وباسم ناده عن ابن
عباس في قوله جل
ذكره (اذا وقعت
الواقعة) يقول اذا قامت
القيامة (ليس لوقعتها)
القيامة (كاذبة) راد
ولا خلف ولا مشوية
(خافضة) تخفض قوما
بإعمالهم فتدخلهم
النار (رافعة) ترفع قوما
بإعمالهم فتدخلهم
الجنة ويقال انما سميت

بوكيل قال بحفيظ والله أعلم * قوله تعالى (الله يتوفى الانفس حين موتها) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال نفس وروح بينهما شعاع الشمس فيتوفى الله النفس في منامه
ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش فان بد الله أن يقبضه قبض الروح فسات أو أخر أجله رد النفس
الى مكانها من جوفه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر والطبراني في الاوسط وأبو الشيخ في العظمة
والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال يلتقي أرواح الاحياء وأرواح
الاموات في المنام فيسألون بينهم ما شاء الله تعالى ثم يمسك الله أرواح الاموات ويرسل أرواح الاحياء الى
أجسادها الى أجل مسمى لا يغلط بشئ من ذلك فذلك قوله أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون * وأخرج عبد بن
جيد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها الآية قال كل نفس لها سبب تجري فيه فاذا قضى عليها
الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي لم تمت تترك * وأخرج جويبر عن ابن عباس في الآية قال سبب ممدود
بين السماء والارض فارواح الموتى وأرواح الاحياء الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا أذن
لهذه الحية بالانصراف الى جسدها التستكمل رزقها أمسكت النفس الميتة وأرسلت الاخرى * وأخرج عبد بن
جيد وابن المنذر عن فرقد قال ما من ليلة من ليالي الدنيا الا والرب تباك وتعالى يقبض الارواح كلها مؤمنا
وكافرا فيسأل كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو أعلم ثم يدع ملك الموت فيقول اقبض هذا واقبض هذا
من قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى * وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن سليمان بن عامر ان
عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشئ لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كأنه أخذ باليد ويرى
الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيأ فقال علي بن أبي طالب أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين يقول الله تعالى الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى
فان الله يتوفى الانفس كلها فمات وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وماتت اذا أرسلت الى أجسادها لتلقها
الشياطين في الهوا فكذبتهوا وأخبرتهم بالباطل فكذبت فيها فيعجب عمر من قوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن
أبي أبو بانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين أراد أن يرقد قال كلاما نفه عنه
قال فسأله عن ذلك فقال اللهم أنت تتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى أجل مسمى أنت خلقتني وأنت تتوفاني فان أنت توفيتني فاعف عني وان أنت أخرتني فاحفظني
* وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى
فراشه فليفضه بداخله ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل اللهم باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان
أمسكت نفسي فارحها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي
عبيد بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم
كنتم أمواتا فاد الله اليكم أرواحكم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ليله الوادي ان الله قبض أرواحكم حين
شاء * وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
من يكاون الليلة فقامت أنا فنام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بجر الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها
الناس ان هذه الارواح عارية في أجساد العباد فيقبضها اذا شاعوا يرسلها اذا شاء * وأخرج الطبراني عن أبي
أمامة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقام الصلاة
ثم صلى بهم ثم قال اذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت في منامها * قوله تعالى (أم اتخذوا من دون الله شفعاء) الآية * أخرج عبد بن جرير وابن المنذر
رضي الله عنه في قوله أم اتخذوا من دون الله شفعاء قال الآية * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر
والميهقي في البعث والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل لله الشفاعة جيعا قال لا شفيع عنده أحد الا باذنه
* وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا ذكر الله وحده اشمازت

زلزلة حتى ينطمس كل
 بنيان وجبل عليها
 فيعود فيها (وبست
 الجبال بسا) سيرت
 الجبال عن وجه الارض
 كسير السحاب ويقال
 قلعت قلعا ويقال جث
 جثا ويقال ننت فتاتيس
 كاييس السويق أو
 علف البعير (فكانت)
 صارت (هباء) غبارا
 كالغبار الذي يسطع من
 حوافر الدواب أو
 كشعاع الشمس يدخل
 في كوة تكون في البيت
 أو خرق يكون في الباب
 (منبثا) يحور بعضه في
 بعض (وكنتم) صرتم
 يوم القيامة (أزواجا)
 أصنافا (ثلاثة) أصحاب
 الميمنة) وهم أهل الجنة
 الذين يعطون كتابهم
 بيمينهم وهم الذين قال الله
 لهم هؤلاء في الجنة ولا
 أبالي (مأصحاب الميمنة)
 يجب نبيه بذلك يقول
 وما يدريك ما محمد إلا أهل
 الجنة من النعيم
 والسرور والكرامة
 (وأصحاب المشامة) وهم
 أهل النار الذين يعطون
 كتابهم بشمالهم وهم
 الذين قال الله لهم
 هؤلاء في النار ولا أبالي
 (مأصحاب المشامة)
 يجب نبيه بذلك يقول
 وما يدريك ما محمد إلا أهل
 النار في النار من الهوان
 والعقوبة والعذاب

فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرفوا وبكى القوم فادعى الله اليه يا محمد
 لم تقنط عبادي فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال أشيروا علي ما أسئدوا وخرج ابن مردويه والبيهقي
 في سننه عن عمر بن الخطاب قال اتفقت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نجا حرا الى
 المدينة فخرت أنا وعياش وقتن هشام فافتن فقدم على عياش أخوه أبو جهل والحارث بن هشام فقالا ان أملك
 فدنت ان لا يظلمنا اظلم ولا يمس رأسنا - ل حتى تركنا فقلت والله ان يردك إلا أن يقنطك عن دينك وخرجا
 به وقتنوه فافتن قال فزت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال عمرو بن
 فسكنت الى هشام فقدم * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على
 أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وذلك ان أهل مكة قالوا انزع محمدان من عبد الاوثان ودعنا مع الله الها آخر وقتل
 النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نجا حرونا - لم وقد عبدنا الا لهم وقتلنا النفس ونحن أهل الشرك فانزل
 الله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقالوا نبيوا الى
 ربكم وأسلموا وانما يعاتب الله أولى الالباب واء - الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتبوا ياها - هم أم اذا
 أسرف أحدهم على نفسه أن لا يقنطوا من رحمة الله وان يتوب ولا يرضى بالتوبة على ذلك الاسراف والذنوب
 الذي عمل وقد ذكر الله تعالى في سورة آل عمران المؤمنون حين سألو المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ولسنا
 في أمرنا فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الامرين فامرهم بالتوبة * وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار
 قال نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشي وأصحابه يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى قوله وانتم
 لا تشعرون * وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وغفر
 من المسلمين كانوا أسلموا وقتنوا وعذبوا فافتنوا فكنة انقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدا لا أبدا اقوام
 أسلموا ثم تروا دينهم بعذاب عذبوه فنزلت هؤلاء الآيات وكان عمر بن الخطاب كما يافكتهم ايده ثم كتبهم الى
 عياش والوليد وادوا الى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا * وأخرج أحمد - رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
 والبيهقي في شعب الايمان عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب ان لي الدنيا وما فيها
 بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الى آخر الآية فقال رجل يا رسول الله فن أشرك فسكت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الاومن أشرك ثلاث مرات * وأخرج أحمد وعبد بن حميد وداود والترمذي وحسنه
 وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وابن مردويه عن أسماء بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه
 هو الغفور الرحيم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن أبي حاتم
 والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر الناس فقال يا مذكر الناس لا تقنط
 الناس ثم قرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * وأخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال
 قال علي أي آية أوسع فاعلوا بآيات من القرآن من يعمل سوا أو يظلم نفسه لا آية ونحوها فقال علي
 رضي الله عنه ما في القرآن أوسع آية من يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * وأخرج ابن جرير وابن
 المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قد دعا الله الى مغفرته من
 زعم ان المسبح هو الله ومن زعم ان المسبح ابن المسبح ان الله ومن زعم ان عزير ابن الله ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد
 انه مغولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة يقول الله تعالى لو ولاء أفلا يتوبون الى الله ويس - تغفر وانه والله غفور
 رحيم ثم دعا لي توبته من هو أعظم قول من هؤلاء من قال انار بكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري قال ابن
 عباس رضي الله عنهما من آيس العباد من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى
 يتوب الله عليه * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان ابليس قال يا رب زدني قال
 صدورهم مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال يا رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في
 الاموال والاولاد وعدهم وما بعدهم الشيطان الاغروا فقال آدم عليه السلام يا رب قد سلطت علي واني لا أمتنع

وأنبىوا الى ربكم واسلموا
 له من قبل أن ياتيكم
 العذاب ثم لاتنصرون
 واتبعوا أحسن ما أنزل
 اليكم من ربكم من قبل أن
 ياتيكم العذاب بغتة وأنتم
 لاتشعرون أن تقول
 نفس يا حسرتى على
 ما فرطت في جنب الله
 وإن كنت لمن الساخرين
 أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو
 تقول حين ترى العذاب
 لو أنى كرهت أن أكون من
 المحسنين بلى قد جاءتك
 آياتى فكذبت بها
 واستكبرت وكنت من
 الكافرين ويوم
 القيامة ترى الذين
 كذبوا على الله وجوههم
 مسودة

والسابقون) في الدنيا
 الى الايمان والهجرة
 والجهاد والتكبير
 الاولى والخيرات كلهاهم
 (السابقون) في الآخرة
 الى الجنة (أولئك
 المقربون) الى الله (في
 جنات النعيم) نعيمها
 دائم (ثلاثة من الاولين)
 جماعة من أوائل الامم
 كلها قبل أمة محمد عليه
 السلام (وقابل من
 الاخرين) من أوخر
 الامم كلها هي أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم
 ويقول كلناهما أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم

منه الابك فقال لا تولد لك ولد الا وكنت به من يحفظه من قرناء السوء قال يارب زدنى قال الحسنه عشره أو ازيد
 والسبيته واحده أو انحوها قال يارب زدنى قال باب التوبه مفتوح ما كان الروح في الجسد قال يارب زدنى قال
 يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لاتنظوا من رجمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
 * وأخرج أحمد وأبو يعلى والضياء عن أنس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى
 نفسى بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم لغفر لكم والذى نفس محمد بيده لو لم
 تخطوا لجاه الله بقرم يخطون ثم يستغفرون فيغفر لهم * وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن أبي أيوب الانصارى
 رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذبون لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم
 * وأخرج الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أوحى الله الى داود عليه السلام زمانك الحسنه قال كرهته فرجها عن مؤمن قال
 لياتينى بالحسنه فاحكمه فى قال داود عليه السلام زمانك الحسنه قال كرهته فرجها عن مؤمن قال
 داود عليه السلام اللهم حقيق على من عرفك حق معرفتك أن لا يقنط منك * وأخرج الحكيم الترمذى
 عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقال لى جبريل عليه السلام يا محمد ان
 انه يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لى أرى فلان بن فلان فى صفوف أهل النار فأقول يا رب انى لم نجد له
 حسنه يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله انى سمعته فى دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فأنه فاسد الله فيقول
 وهل من حنان ومنان غيرى فأخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله فى صفوف أهل الجنة * وأخرج ابن
 الضريس وأبو القاسم بن بشرى فى اماليه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال ان الفقيه كل الفقيه من لم
 يقنط الناس من رجمة الله تعالى ولم يرحم لهم فى معاصيه ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبته منه الى
 غيره انه لا خير فى عباده لاعلم فيها ولا علم لا فوهم فيه ولا قراءة لا تدبرنها * وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار
 رضى الله عنه قال ان للمقنطين جسر يبطأ الناس يوم القيامة على أعناقهم * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
 عائشة رضى الله عنها انها قالت لم أحدثك تعظ الناس قال بلى قالت فابالك واهلاك الناس وتغنيطهم * وأخرج
 عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن أسلم رضى الله عنه ان رجلا كان فى الامم الماضيه يجتهد فى العبادة ويشدد على
 نفسه ويقنط الناس من رجمة الله تعالى ثم مات فقال أى رب ما لى عنى ذلك قال النار قال فابى عبادتى واجتهدتى
 فقيل له كنت تقنط الناس من رحمتى وانما قطعناك اليوم من رحمتى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
 وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه قال ذكرونا ان ناسا أصابوا فى الشرك عظاما فكانوا يخافون أن لا يغفر لهم
 فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادى الذين اسرفوا الآية * وأخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز لاحق بن حميد
 السدوسى قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم لاتنظوا من رجمة الله
 ان الله يغفر الذنوب جميعا الى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلا عليهم فقام رجل فقال
 يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ما شاء الله فانزل الله ان الله لا يغفران شركه به ويغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضى الله عنه يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم الى قوله وأنبيوا الى
 ربكم واسلموا قال عكرمة رضى الله عنه قال ابن عباس رضى الله عنهما فيها علة وأنبيوا الى ربكم * قوله تعالى
 (وأنبيوا الى ربكم واسلموا) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضى الله عنه وأنبيوا الى ربكم
 وأسلموا قال اقبلوا الى ربكم * وأخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى رضى الله عنه قال الانابه الدعاء * وأخرج
 ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
 الآيات قال أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعلمهم قيل ان يعملوا ولا ينبتك مثل خبير أن تقول
 نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين يقول المحلوقين أو تقول لو أن الله هداني
 لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب لو أنى كرهت أن أكون من المحسنين يقول من المهتمدين فاخبر
 الله سبحانه وتعالى انهم لوردوا لم يقدروا على الهدى قال الله تعالى لوردوا العباد والمسئوم واعنه وانهم لم يكذبون
 وقال ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال ولوردوا الى الدنيا لجيل بينهم وبين الهدى كحلنا

أليس في جهنم مشوي
للمتسكبين وينجي
الله الذين اتقوا بما فوزهم
لا يمسهم سوء ولا هم
يحزنون الله خالق كل
شيء وهو على كل شيء
وكيل له مقاليد السموات
والارض والذين كفروا
بآيات الله أولئك هم
الخاسرون

فما نزلت هذه الآية
اغتم النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه بذلك
حتى نزل قوله تعالى ثلثة
من الاولين وثلثة من
الآخرين (على سرر)
جالسين على سرر
(موضونة) موصولة
بقضبان الذهب والفضة
منسوجة بالحرير والياقوت
(متسكبين) نائمين
(عليها) على السرر
(متقابلين) في الزيارة
(يطوف عليهم) في
الخدمة (وإدان) وصفاء
ويقال لهم أولاد الكفار
جعلوا خداما لهم
الجنة (مخلمدون)
خلدوا لا يعوتون فيها ولا
يخرجون منها ويقال
يحلمون في الجنة يطوف
عليهم (باكواب) بكبريتان
لا آذان لهما ولا عرا
(وأباريق) مالها آذان
وعرا وخراطيم وكاس
من معين) خمر طاهر
تجربى (لا يصدعون
عنها) يقول لا يصدع

بينهم وبينه أول مرة في الدنيا * وأخرج آدم بن أبي اياس وعبد بن جيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله * وأخرج عبد بن جرير وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لئن الساخرين قال فلم
يكفه أن ضيع طاعة الله تعالى حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هـ ذاقول صنف منهم أو تقول لو أن الله
هداني لكنت من المؤمنين قال هـ ذاقول صنف منهم آخر أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فـ كـ كون من
المحسنين قال لورجعت الى الدنيا قال هـ ذاقول صنف آخر يقول الله رد القواهم وتكذبنا هـ لم يلى قد جاء تلك
آياتي فكذبتم بها وواسسته تكبرتم وكنت من الكافرين * وأخرج أحمد والنسائي والحاكم وصحبه وابن مردويه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو
أن الله هداني فـ كـ كون عليه حسرة وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيحمد الله فيكون له شكرا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * وأخرج ابن مردويه عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكر الله فيه الا كان
عليهم حسرة يوم القيامة وان كانوا من أهل الجنة يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرون ثواب ذلك
المجلس فيكون عليهم حسرة * وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن أبي بكر رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بلى قد جاءتك آياتي فكذبتهن أو واسسته تكبرتم وكنت من الكافرين
* وأخرج عبد بن جرير عن عامر أنه قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصب الكاف فكذبتهن أو واسسته تكبرتم وكنت من
الكافرين بنصب النافهين كاهن وينجي الله الذين اتقوا بما فوزهم على الجماع * قوله تعالى (أليس في جهنم
مشوي للمتكبرين) * وأخرج ابن أبي شيبة وأبو جرد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه
والبيهقي في شعب اليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون
يوم القيامة أمثال الذر في صور اليرغاشهم ائذ من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يشربون من عصارة
أهل النار طينة الخبال * وأخرج عبد بن جرير والبيهقي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المتكبرين يوم القيامة يجعلون في قوايت من نار يطبق عليهم ويجعلون في البرك الاسفل من النار * وأخرج
عبد بن جرير والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال يحشر المتكبرون يوم القيامة رجالا في صور اليرغاشهم ائذ
من كل مكان يسلكون في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار * وأخرج أحمد في الزهد عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالخبازين والمتكبرين رجالا في صور اليرغاشهم
الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قبل بارسول الله وما نار الانيار قال
عصارة أهل النار * وأخرج ابن جرير عن ابن زبير رضي الله عنه وينجي الله الذين اتقوا بما فوزهم قال باعمالهم
* قوله تعالى (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خالق
كل شيء فمن خلق الله فان سئلتم فقولوا الله كان قبل كل شيء وهو خالق كل شيء وهو كاشف بعد كل شيء والله أعلم
* قوله تعالى (له مقاليد السموات والارض) الآية * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنه ما في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها * وأخرج الفر يابي وعبد بن جرير
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية * وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن جرير وابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحسن رضي الله عنه ما له مقاليد السموات والارض مفاتيحها
* وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال
ان رأيت في غدائي هذه كائني آيتت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فمفاتيح وأما الموازين فوازينكم هذه التي
ترزون بها وحيي بالموازين فوضعت ما بين السماء والارض ثم وضعت في كفة وحيي بالامنة فوضعت في الكفة
الاخري فوضعت في كفة فوضعت في كفة فوضعت في كفة فوضعت في كفة فوضعت في كفة فوضعت في كفة فوضعت في كفة
ثم رفعت الميزان * وأخرج أبو يعلى ويوسف القاضي في سننه وأبو الحسن القطان في المطول لابن السني في عمل

باطلا ولا حافلا كاذبا
 (ولانا فيما) لاشتماء
 ويقال لائتم عليهم فيه
 (الاقبال) قولوا (سلاما
 -الاما) يحيي بعضهم
 بعضا بالسلام والتحية
 وتحيةهم الملائكة
 بالسلام والتحية من الله
 (وأصحاب اليمين) أهل
 الجنة (مأصحاب اليمين)
 ما يدرك يا محمد ما لأهل
 الجنة من النعيم والسرور
 (في سدر) في ظلال سمر
 ثم بين ذلك فقال
 (مخضود) موقر بلاشوك
 (وطلع منضود) موز
 مجتمتع ويقال دائم
 لا ينقطع (وظل ظل
 الشجر) ويقال ظل
 العرش (ممدود) دائم
 عليهم بلاشمس (وماء
 مسكوب) مصوب
 من ساق العرش
 (رفا كهة كثيرة) ألوان
 الفا كهة كثيرة
 (لام مقطوعة) لانقطع
 عنهم في حين وتجي في
 حين (ولامنوعة) عنهم
 اذا نظروا إليها (وفرش
 منوعة) في الهواء
 لاهلها انا انشأناهن
 خلقنا نساء أهل الدنيا
 (انشاء) خاقا بعد العز
 والعمش والمرض والموت
 (بفتحناهنن أ بكارا)
 عذاري (عربا) شكلات
 غنيمات عاشقات تحببنا
 اني أزواجهن (أترابا)
 مستويات في السن

والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر يهودي برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا بالقاسم اذا وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة
 والارضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك بشهر باصابعه فانزل الله وما قدر والله حق قدره
 * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
 تكلمت اليهود من صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه والم بر وفانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن أبي حاتم
 عن الحسن رضي الله عنه قال اليهود نظر في خلق السموات والارض والملائكة فلما زاغوا أخذوا بقدره
 فانزل الله وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله
 عنه قال لما نزلت وسع كرسية السموات والارض قالوا يا رسول الله هذا لك رسي هكذا كيف بالعرش فانزل الله
 وما قدر والله حق قدره * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السموات بيمنه ثم يقول أنا الملك أنا من ملوك الارض * وأخرج
 سعيد بن منصور وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
 الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
 هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدر والله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
 بيمينه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر بمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا
 المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكریم فرجف رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخترن به * وأخرج
 أحمد وعبد بن جريد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال حدثتني عائشة رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما قدر والله حق
 قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول أنا الجبار أنا أنا محمد نفسه فرجف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى ان قلنا ليخترن به قالوا فابن الناس يومئذ يا رسول الله قال على جسر جهنم
 * وأخرج البرز وابن عدي وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية على المنبر وما قدر والله حق قدره حتى بلغ عياش كونه فقال المنبر هكذا
 فذهب وجاء ثلاث مرات * وأخرج أبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
 عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة جمع الله السموات السبع
 والارضين السبع في قبضته ثم يقول أنا الله أنا الرحمن أنا الملك أنا القدوس أنا السلام أنا المؤمن أنا المهيمن أنا
 العزيز أنا الجبار أنا المتكبر أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا أنا الذي أعيدتها من الملوكة أنا الجبارون * وأخرج
 الطبراني بسند ضعيف عن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفوس أصحابه أنا فارى
 عليكم آيات من آخ الزمر فمن نبي منكم وجبت له الجنة فقرأها من عندنا وما قدر والله حق قدره الى آخر السورة
 فذم من نبي ومن لم يبيك فقال الذين لم يبيكوا يا رسول الله لقد جهدنا أن نبيك فلم نبك فقال اني سائر وهاء اعليكم
 فمن لم يبيك فليتبك * وأخرج الطبراني بسند مقارب وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الأشعري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ثلاث خلال غيبتهن عن عبادي لو رآهن رجل ما عمل
 سوا أابد الو كسفت غطائي فرآني حتى استيقن ويعلم كيف عمل بخلق اذا أتمتهم وقبضت السموات بيدي ثم
 قبضت الارضين ثم قلت أنا الملك من ذا الذي له الملك دوني ثم أريهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوا
 بها وأريهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شريفية ونعيم. ولكن محمد اغيبت عنهم ذلك لاعلم كيف
 يعملون وقد بينته لهم * وأخرج عبد بن جريد وابن مردويه عن مسروق رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم قال ليهودي اذ ذكر من عظمة ترساقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على
 الوسطى والماء على السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق

وتلخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله
ثم نفتح فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون

والميلاد على مقدار ثلاثة
وثلاثين سنة (لصحاب
اليمين) لاهل الجنة
وكاهم اهل الجنة (ثلة
من الاولين) جماعة من
أوائل الامم كاهل قبل
أمة محمد صلى الله عليه
وسلم (وثلة من
الاخرين) جماعة من
أواخر الامم كلها وهي
أمة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال كاتلثنتين
من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم (وأصحاب
الشمال) اهل النار
(ما أصحاب الشمال)
ما يدريك يا محمد ما لاهل
انار من الهوان والعذاب
(في يوم) في لهب
النار ويقال لفتح النار
ويقال في ربح بارد
ويقال حارة (وجيم) ماء
حار (وظل) عليهم
(من محموم) من دخان
جهنم أسود (لابارد)
مقياهم (ولا كريم)
حسن ويقال لابارد
شراهم ولا كريم عذب
(انهم كانوا قبل ذلك)
في الدنيا (مسترفين)
مسترفين ويقال متنعمين
ويقال تخيرين (وكافوا
بصرون) في الدنيا

قدره والارض جميعا قبضته * وأخرج عبد بن جريد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يطوى الله السموات بمافيه من الخليفة والارضين السبع بمافيه من الخليفة يطوى كله بيمينه يكون ذلك في
يده بمنزلة خردلة * وأخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه والسموات معطويات بيمينه * وأخرج عبد بن
جريد وابن جرير عن الضمالي رضي الله عنه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات معطويات بيمينه قال كاهن
في يمينه * وأخرج البيهقي في الاسماع والاصحاح عن شيبان الخوي رضي الله عنه وما قدره الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال لم يفسرها قتادة * وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال
كل ما رصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكرى في السموات وما في الارض
وما فيهن في الكرى في الكلكمة ألقاهما ملق في الارض وما الكرى في العرش الا كلكمة ألقاهما ملق في الارض
وما الماء في الريح الا كلكمة ألقاهما ملق في ارض فلا فوما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل الا كعبة وأصغر من الجنة
في كف أحدكم وذلك قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة * وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما في السموات السبع والارض السبع في يدي الله عز وجل الا كخردلة في يد أحدكم * وأخرج ابن جرير عن
عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة فابن الناس
يومئذ قال على الصراط * وأخرج ابن جرير عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبر من اليهود فقال رأيت اذ يقول الله عز وجل في كتابه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
معطويات بيمينه فابن الخلق عند ذلك قال هم كرم الكتاب * قوله تعالى (ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض) الآية * أخرج أحمد وعبد بن جريد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع
رجل من الانصار يده فلطمه قال أتقول هذا وفينا رسول الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال
الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم نفتح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فاكون أول من رفع رأسه فإذا أنا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى
الله عز وجل * وأخرج أبو يعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل جبريل عليه السلام عن هذه الآية فصعق من
في السموات ومن في الارض الامن شاء الله من الذين لم يشاء الله أن يصعقهم قال هم الشهداء مقلدون بأسيا فذهب
حول عرشه تناقاهم الملائكة عليهم السلام يوم القيامة الى المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدربر حائل السندس
والاستبرق غمارها البين من الحر ومد خطاهم امدأبصار الرجل يسبرون في الجنة يقولون عند طول البرهة
انما لقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضى بين خلقه يصحك اليهم هم الهى واذا صحك الى عبد في وطن فلا حساب عليه
* وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن جريد عن أبي هريرة فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله
قال هم الشهداء ثنية الله تعالى * وأخرج سعيد بن منصور وهناد وعبد بن جريد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد
ابن جبيرة في قوله الامن شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله منقادى السوف حول العرش * وأخرج الفرابي وعبد
ابن جريد وأبو نصر السجزي في الابانة وابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل وسحرة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال الملك الموت من بقي وهو أعلم
فيقول رب سبحانك رب تعاليت ذا الجلال والاكرام ببق جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس
ميكائيل فيقع كالعاود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول سبحانك رب ذا الجلال والاكرام ببق جبريل
وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول سبحانك يا ذا الجلال والاكرام ببق
جبريل وهو من الله بالمكان الذي هو به فيقول يا جبريل ما يدمن موتك فيقع ساجدا فيسبح بحمده يقول

يقبـهون ويكفون
 (على الخنث العظيم)
 على الذنب العظيم يعنى
 الشرك بالله ويقال
 اليمن الغموس (وكافوا
 يقولون) اذا كانوا
 الدنيا (أثامتنا وكنا)
 صرنا (زبا) وميما
 (وعظاما) بالية (أثنا
 ابعوثون) لمحبون فقال
 لهم الانبياء نعم فقالوا
 للانبياء (واياؤنا الاؤلون)
 قبلنا (قل) يا محمد لاهل مكة
 ان الاولين والاخرين
 لمجموعون الى سيقات)
 ميعاد (يوم معلوم)
 معروف يجتمع فيه
 الاؤلون والاخرون
 وهو يوم القيامة (ثم
 انكم أيها الضالون)
 عن الامان والهدى
 (المكذبون) بالله
 والرسول والكتاب
 يعنى ابا جهل وأصحابه
 (لا) كلون من شجر
 من زقوم) من شجر
 الزقوم (فساؤلون منها
 البطون) من شجر
 الزقوم البطون وهى
 شجرة نابتة فى أصل الجحيم
 (فشارون عليه) على
 الزقوم (من الجيم) الماء
 الحار (فشارون شرب
 الهيم) شرب الابل
 الظماء اذا أخذها لدهاء
 الهيام لا تكاد أن تروى
 ويقال كشر الابل
 العطاش اذا أكلت
 الحض ويقال الهيم

سبحانك رب تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام أنت الباقي وجبريل الميت الفانى وياخذ روحه فى الخفقة
 التى يخفق فيها فيقع على حيز من فضل خلقه على خلق ميكائيل كفضـل الطور العظيم * وأخرج ابن مردويه
 والبيهقى فى البعث عن أنس رفعه فى قوله ونفخ فى الصور فضعف من فى السموات زمن فى الارض الامن شاء الله
 الآية قال فكان ممن استثنى الله جبريل وميكائيل وملاك الموت فيقول الله وهو أعلم بملاك الموت
 وجهك الكريم وعبدك جبريل وميكائيل ولان الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو أعلم بملاك الموت
 من بقى فيقول ببق وجهك الكريم وعبدك جبريل وملاك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو أعلم بملاك
 الموت من بقى فيقول ببق وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادى أنا بدأت الخلق
 وأنا أعبده فان الجبارون المنكبرون فلا يجيبه أحد ثم ينادى ان الملك اليوم فلا يجيبه أحد فيقول هو الله الواحد
 القهار ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المنذر عن جابر فضعف من فى السموات ومن فى
 الارض الامن شاء الله قال استثنى موسى عليه السلام لانه كان صهق قبل * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
 عن عكرمة رضى الله عنه الامن شاء الله قال هم حلة العرش * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
 المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى الآية قال ما بقى أحد الامات وقد استثنى والله أعلم بشيئه * وأخرج
 أحمد ودمس عن عمر قال قال رسول الله عليه وسلم يخرج الدجال فى أمى فيمكث فيهم أربعين يوماً وأربعين عاماً أو
 أربعين شهراً أو أربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن مريم عليه السلام كأنه عروبة من مسعود الثقفى فيعالبه فيها كنه
 الله تعالى ثم بابت الناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ثم بعث الله زياردة من قبل الشام فلا يبقى أحد فى
 قلبه من ذرة من الايمان الا قبضته حتى لو كان أحدهم فى كبر جبل لندحت عليه ويبقى شرار الناس فى خفة
 العاير وأحلام السباع لا يعرفون معروفوا ولا ينكرون مسكرافيت مثل لهم الشيطان فيقول الاتسجيمون فيامرهم
 بالاولان فيعبدوها هم فى ذلك دارة رزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ فى الصور فلا يسمع أحد الا صغى وأول من
 يسمع رجل يلو ط حوضه فيصعق ثم لا يبقى أحد الا صعق ثم يرسل الله مطرا كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس ثم
 ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلموا الى ربكم وقرؤهم انهم هم ولون ثم يقال اخرجوا
 بعث النار فيقال من كم فىقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وعشرون فذلك يوم يحبل الولدان شيئا وذلك يوم يكشف
 عن ساق * وأخرج البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 النفتختين اربعون قالوا يا أبا هريرة اربعون قالوا اربعون قالوا اربعون قالوا اربعون قالوا اربعون قالوا اربعون
 ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وايس من الانسان شئ الا يبلى الاعظما واحدا وهو عجب الذنب
 ومنه ركب الخلق يوم القيامة * وأخرج أبو داود فى البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ينفخ فى الصور والصور كهيئة القرن فضعف من فى السموات ومن فى الارض وبين النفتختين
 أربعون عاماً فيمطر الله فى تلك الاربعين مطرا فينبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله
 الارض عجب ذنبه ومنه ركب جسده يوم القيامة * وأخرج ابن أبي عاصم فى السنة عن أبي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله الارض الا عجب الذنب يثبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه
 نبات الخضرة حتى اذا خرجت الاجساد أرسل الله الارواح فكان كل روح أسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ
 فى الصور فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج ابن المبارك عن الحسن قال بين النفتختين اربعون سنة الاولى بعث الله
 بها كل حي والاخرى يحيى الله بها كل ميت * وأخرج ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذى
 وحسنه والنسائى وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث عن ابن عمر وأن
 اعرابيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه * وأخرج سعد بن حميد وابن المنذر
 عن ابن مسعود رضى الله عنه قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه * وأخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
 والترمذى وحسنه وأبو يعلى وابن حبان وابن خزيمة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقى فى البعث
 عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وقد اتهم صاحب القرن القرن

(هذا قولهم) طعمهم
 وشراهم (يوم الدين)
 يوم الحساب (نحسن
 خلقناكم) يا أهل مكة
 (قلوا تصدقون) فهلا
 تصدقون بالرسول
 (أفرأيتم ما تمنون)
 ما تهريقون في أرحام
 النساء (أنتم) يا أهل
 مكة (تخلقونه) نسما
 في الأرحام ذكر أو أنثى
 شقيا أو سعيدا (أم
 نحسن الخالقون) بلى
 نحن الخالقون لأنتم
 (نحن قد درنا بينكم
 الموت) - وينابئكم
 بالموت - وتوتون كماكم
 ويقال قسمنا بينكم
 الآجال إلى الموت فنسكم
 من يعيش مائة سنة أو
 ثمانين سنة أو خمسين
 سنة أو أقل أو أكثر من
 ذلك (وما نحن بمسبوقين)
 يعاجزين (عسى أن
 نبدل أمثالكم) نهدلكم
 ونأتي بغيركم خيرا منكم
 أو طوعا أو نكرا (وننشئكم)
 نخلقكم يوم القيامة
 (فيما لا تعلمون) في
 صورة لا تعرفون سود
 الوجوه زرق الاعين
 ويقال في صورة القردة
 وانحناز برز يقال تجعل
 أرواحكم فيما لا تعلمون
 فيما لا تصدقون وهي
 النار (ولقد علمتم)
 يا أهل مكة (النساء
 الأولى) الخالق الأولى في

وحتى جهنم وأصفي سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ قال المسلمون كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل على الله توكلنا * وأخرج أبو الشيخ وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور ومنذوكل به مستعدا ينظر العرش تخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرد
 إليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان * وأخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب
 الصور يعني اسرافيل * وأخرج ابن ماجه والبخاري وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان صاحب الصور يابئهم ما فرنان يلاحظان النظر حتى يؤمران * وأخرج البخاري والحاكم
 عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران
 متى يؤمران فينفخان * وأخرج احمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال
 الناخان في السماء الثانية قرأ من احدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور
 فينفخا * وأخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة
 رضي الله عنها وعندها كعب رضي الله عنه فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل عليه
 السلام قال له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله والقلم على أذنه فاذا نزل
 الوحي كتب القلم ودرست الملائكة تلك الصور أسفل منسجات على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
 الصور فغنى ظهره وطرده الى اسرافيل ضم جناحيه ان ينفخ في الصور * وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي بكر
 الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جات على ركبتيه شاخص
 بصره الى اسرافيل عليه السلام ما طرف منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور * وأخرج أبو الشيخ
 عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاة الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فثقل به
 ثم قال كن فكان اسرافيل فامر ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب به مدد كل روح مخلوقه وتنفس منفوسة لا يخرج
 روحا من ثقب واحد في وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل عليه السلام واضع فبه على تلك
 الكوة ثم قال له الرب عز وجل قد وكتلك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدمة العرش فدخل
 رجله النبي تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطفرف منذ خلقه الله تعالى لينظر ما يؤمر به * وأخرج احمد وأبو
 داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ان من
 أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة * وأخرج ابن جرير عن الحسن
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كافي أنفض رأسي من التراب أول خارج فالتفت فلا أرى أحدا الا موسى متعلقا
 بالعرش فلا أدري أيمن استثنى الله أن لا نصيبه النفخة فبعث قبلي * وأخرج ابن جرير عن السدي فصعق قال مات
 الامن شاء الله قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم نفخ فيه أخرى قال في الصور * وأخرج عبد بن حميد
 عن أبي عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الله الى صاحب الصور فاخذه فاهوى بيده الى
 فيه فقد مر جلا وأخر جلا حتى يؤمر فينفخ فاتفقوا النفخة * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
 عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض قال نفخ فيه أول مرة فصار واعظاما
 ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذلك ذكرنا ان نبي الله
 صلى الله عليه وسلم قال اني ملك فقال يا محمد اختر نبيا ملكا أو نبيا عبدا قال فاوما الى جبريل ان تواضع فقلت نبيا
 عبدا فاعطيت خصميت ان جعلت أول من تنشق عنه الارض وأول شافع فارفع رأسي فاجدموسى آخذا بالعرش
 فانه أعلم أصعق لهذه الصعقة الاولى أم أفاق قبلي ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون * وأخرج عبد بن حميد
 عن ابراهيم عن أبيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكروا الذين يفرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله الذين
 يفرقون في البحر فلا يبقى منهم شيء الا العظام فتقلبها الامواج حتى تلتها الى البر فتمكت العظام حينما حتى تصير
 حائلة تحفر فتمر بها الابل فاما كلها ثم تسير الابل فتبعثر ثم يجي بعدهم قوم فينزلون فيأخذون ذلك البحر فيؤدونه

باطون الامهات ويقال

خلق آدم (فلولا نذكره)
 فهـ لا تعظون بالخلق
 الاول فتؤمنوا بالخلق
 الآخر (أفرايتم
 ما تحزبون) تبذرون
 من الحبوب (أأنتم)
 يا أهل مكة (تزرعونه)
 تبتسونه (أم نحن
 الزارعون) المنبتون
 (لونساء جعلناه) يعني
 الزرع (حطاما) يابسا
 بعد خضرته (فظلمتم
 تفكهنون) فصرتم
 تعجبون من يوسسته
 وهلاكه وتقولون (أنا
 نغرمون) معذبون
 جهلك زرعنا (بل نحن
 محرمون) حرماننا من
 زرعنا ويقال محاربون
 (أفرايتم الماء العذب
 الذي تشربون)
 وتسقون دوابكم وجناتكم
 (أأنتم) يا أهل مكة
 (أفرأيتوه) الماء العذب
 (من المزن) من السحاب
 عليكم (أم نحن المنزلون)
 بل نحن المنزلون عليكم
 لأنتم (لونساء جعلناه)
 يعني الماء العذب
 (أجاسا) من الماء عافا
 (فلولا تشكرون)
 فهلا تشكرون عذوبته
 فتؤمنوا به (أفرايتم
 النار التي تورون)
 تقدحون عن كل عود
 غير العناب وهو الشجر
 الأحمر (أأنتم) يا أهل
 مكة (أنشأتم) خلقتم

في تلك الارض فخرجت على ذلك الراد على الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج أوائل
 وأهل القبور وسواءه وأخرج عبد بن جرير عن عبد الله بن العاصي قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا
 الشرقي أو قال الغربي والنفخة الثانية من باب آخر وأخرج عبد بن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون يقول الحسن فلان ذرى أربعين سنة أو أربعين شهرا أو أربعين ليلة
 * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين أربعون قال أصحابه
 في اسأله عن ذلك وما زاد غير انهم كانوا يرون من رأيتهم انهم أربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين
 معارض يقال له مطر الحياة حتى تطلب الارض وتمتز وتنبت أجساد الناس نبات البقل ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم
 قيام ينظرون * وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور قال الصور مع اسرافيل عليه السلام وفيه
 أرواح كل شيء يكون فيه ثم ينفخ فيه نفخة المعصية فاذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله بعثني ليرجع كل روح الى
 جسده قال ودارة منها أعظم من سبع سموات ومن الارض خلق الصور على اسرافيل وهو شاخص ببصره الى
 العرش حتى يؤمر بالنفخة فينفخ في الصور * وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ونفخ في الصور الآية قال الاولى
 من الدنيا والاخرة من الآخرة * وأخرج عبد بن جرير عن علي بن سعيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبو
 الحسن القعقاع في المطولات وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابو موسى المديني كلاهما ماني
 المطولات وابو الشيخ في العظمة واليهيقي في البعث والنشور عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول وعنده طائفة من أصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
 اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السماء فينظر متى يؤمر فينفخ فيه فقلت يا رسول الله وما الصور قال
 القمر قلت فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظام داره فيه لعرض السموات والارض فينفخ فيه النفخة
 الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فبأمر الله
 اسرافيل عليه السلام في النفخة الاولى ان يدها ويطلوها فلا يفر وهو الذي يقول الله ما ينظروا هؤلاء الاصبحة
 واحدة ما لهم ان فواق فيسير الله الجبال فتكون سرايا ترتج الارض باهلها رجافا تكون كالسفينة الموسعة في البحر
 تضربها لرياح تنكفها باهلها كالقناديل المعالقة بالعرش تملها الرياح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها
 الرادفة قلوب يومئذ واضجة فيميد الناس على ظهورها وتدهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير
 الشياطين هاربة من الفرع حتى تأتي الاقمار فتأقها الملائكة تضرب وجوهها فترجع وتقول للناس به مدبرين
 ينادى بعضهم بعضا فيبيناهم على ذلك اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فقرأوا أمرا عظيما لم يروا
 مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما لا يهولهم الله به عليهم ثم نظروا الى السماء فاذا هي كاللؤلؤ ثم انشقت وانتفرت
 نجومها وحسب شمسها وقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيئا من ذلك فقلت يا رسول
 الله فمن استثنى الله حين يقول ففرغ من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال أوائل الشهداء وانما يصل
 الفرع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فرغ ذلك اليوم وآمنهم منه وهو الذي يقول الله
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فينفخ نفخة الصور فيصعق أهل
 السموات وأهل الارض الامن شاء الله فاذا هم خرد ثم يحيى عملاق الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات أهل
 السموات وأهل الارض الامن شئت فيقول وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب ببيت أنت الحي الذي لا يموت وبقى
 جملة عرشك وبقى جبريل وميكائيل واسرافيل وبقيت أنا فيقول الله لمت جبريل وميكائيل واسرافيل وينطق
 الله العرش فيقول يا رب ببيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله لمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 تحت عرشى فيموتون ثم يأتي ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قدمات جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 الله عز وجل وهو أعلم فمن بقى فيقول يا رب ببيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله لمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 له لمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول يا رب ببيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله لمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول
 جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول يا رب ببيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله لمت جبريل وميكائيل واسرافيل فيقول

(شجرتها) شجرة النار

(أم نحن - المنشون)

الخاقون (نحن جعلناها)

هـ - ذمة النار (تذكرة)

عظمة نار الآخرة (ومتاعا)

منفعة (المقوين)

للمسافرين في الارض

القوا وعوى القفر

الذين في زدهم (فسج)

باسم ربك العظيم

فضل باسم ربك العظيم

ويقال اذ كرتون

ربك العظيم (فلا أقسم)

يقول أقسم (بمواقع

النجوم) بنزول القرآن

على محمد عليه السلام

نجومنا نجوما ولم ينزله

جمله واحدة (وانه) يعني

القرآن أقسم لوتعاون

عظيم) لوتصدقون

ويقال فلا أقسم يقول

أقسم بمواقع النجوم

بمسافات النجوم عند

الغداة وانه والذي

ذكرت لقسم عظيم

لوتعاون لوتصدقون

(انه لقرآن كريم)

شريف حسن (في

كتاب فتكون) في الموح

المحفوظ مكتوب وهذا

كان القسم (لا يسمه)

يعني الموح المحفوظ

(الالطهورون) من

الاحداث والذنوب

فهم الملائكة ويقال

لا يعل - مل بالقرآن الا

الموقسون (تنزيل)

تسليم (من رب العالمين)

على محمد عليه السلام

خاق من خاق - لعلك لما رأيت فت فهمت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي لم يلد ولم يولد له كان آخرها
 كما كان اولها وماوى السموات والارض كفى السجل للكتاب ثم قال به ما قلناه - حاتم قال انما الجبار انما الجبار ثلاث
 مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ان الملك اليوم فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه الله الواحد
 القهار يوم تبذل الارض غير الارض والسموات تبسطها وسطحها ثم مدها مده لاديم لعلك على لا ترى فيها عوجا
 ولا أمتا ثم يزجر الله الخاق زجر واحدة فاذا هم في هذه المبد له من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها
 كان على ظهرها ثم ينزل الله على كل ما من تحت العرش في امر الله لسماء ان تطفرت فطرار بعدين يوما حتى يكون
 الماعفوقكم نبي عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد ان تنبت فتنبت نبات الطوائف كنبات البقل حتى اذا تكاملت
 اجسامهم وكانت كما كانت قال الله اجبى حله العرش فيضون ويامر الله اسرافيل في اخذ الصور فيضه على فيهم
 يقول الله ليجي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعوا الله بالارواح فيوتجهم ارواح المؤمنين فوالاخرى طلبة
 فيقبضهن الله جبرائيل فيصورها في الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد
 ملأت ما بين السماء والارض فيقول وعزتي وجلالي ابرح من كل روح لى جسده فسد دخل الارواح في الارض
 الى الاجساد فدخل في الخياشيم ثم تمشى في الاجساد كما تمشى السم في المديع ثم تمشق الارض عندكم وانا اول من
 تمشق الارض عند - ففتخر جون من اسراع اليربكم تنسلون مهطعين الى الادي يقول الكافرون هذ يوم صسر
 - فاهرا فاهرا لا فينم نحن وقوف اذ سمعنا حسان السماء شديدا فينزل اهل السماء الدنيا على من في
 الارض من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السماء الثانية على من نزل
 من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم
 ثم ينزل اهل السماء الثالثة على من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض
 اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزلون على من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والانس حتى اذا نوا من الارض
 الجبار في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية اقلام الودار بعه اقدامهم على تخوم الارض
 السفلى والارضون والسموات الى عجزهم والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحان ذي العزة
 والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الهى الذى لا يموت سبحان الذى عبت الخلاق ولا يموت بوح
 قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربنا الاعلى الذى عبت الخلاق ولا يموت فيضع عرشه حيث يشاء من الارض ثم
 يهتف بصوته فيقول يا عرش الجن والانس انى قد انصت لكم منذ يوم خلقكم الى يومكم هذا ان سمع قولكم وبصر
 اعمالكم فانصتوا الى فاعمالكم وحكمكم تقرأ عليكم فن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
 الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج منها خلق - طبع ظلم ثم يقول ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه
 لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم الى قوله وامتناز واليوم ابيهم المجرمون فيميز بين الناس وتجنوا
 الامم قال وترى كل امة تجأية كل امة تدعى الى كتابها او يعفون موقفا واحدا مقدارا - بعين عمالا يقضى بينهم
 فيكون حتى تنقطع الدروع ويدهعون دما يعرقون عرقا الى أن بلغ ذلك منهم ثم ان يلجمهم العرق وان يبلغ
 الاذقان منهم فيصيحون ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضى بيننا فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم عليه
 السلام فيطالبون ذلك اليه فينابى ويقول ما انا صاحب ذلك ثم يستنزون الانبياء نبيانيا كلما جاؤا نبيانيا عليهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم حتى ياتوني فانفلق حتى آنى فانخرس احد اقول ابوهر ررضى الله عنه وربما
 قال قدام العرش حتى يبعث الى ما كفاياخذ بيدي فيرغنى فيقول يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول ما شانك وهو
 اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعنى في خلقك فاقض بينهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاربع
 فاقف مع الناس فيقضى الله بين الخلاق فيكون اول من يقضى فيه في الدماع باني كل من قتل في سبيل الله
 يحمل رأسه - وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم اقتلتم فيقولون يا ربنا
 قتلنا لشكون العزة قال فيقول الله لهم - صدقتم فيجعل لوجوههم نور امثل نور الشمس ثم توصلهم الملائكة الى
 الجنة توياني من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول

(أفبهذا الحديث) اي

القرآن الذي يقرأ عليكم
 محمد صلى الله عليه وسلم
 (أنتم) يا أهل مكة
 (مكذبون) مكذبون
 انه ليس كما قال من الجنة
 والنار والبعث والحساب
 (وتجملون رزقكم)
 تقولون للمطر الذي
 سقيتم (انكم تكذبون)
 تقولون سقينا بالنوء
 الغلاني (فلولا اذا بلغت)
 الروح (الحلوقوم) يعني
 نفس الجسد الى الحاقوم
 (وانتم) يا أهل مكة
 (حينئذ تنظرون) متى
 تخرج نفوسه (وتحن)
 أقرب اليه ملك الموت
 وأعوانه أقرب الي
 الميت (منكم) من أهله
 (ولكن لا تبصرون)
 ملك الموت وأعوانه
 (فلولا) فهلا (ان كنتم)
 غير مدنين) غير مدنيين
 وغير مجازين ومحاسبين
 (ترجعون) ونها) روح
 الجسد الى الجسد (ان
 كنتم صادقين) انكم
 غير مدنيين رافمان
 كان من المقربين) الى
 جنة عدن (فروح)
 فراحة لهم في القبر
 ويقال الرحمة ان قرأت
 بضم الراء (وريحان)
 اذا خرجوا من القبور
 ويقال رزق (وجنة
 نعيم) يوم القيامة لا يفتنى
 نعيمها (وأمان كان
 من أصحاب اليمين) من

وهو أعلم فيقولون لتكون العزة ذلك فيقول الله تستم ثم ما يبقى نفس قتلها الا قتلهم او لا مظلمة ظلمها الا أخذ
 وكان في مشيئة الله تعالى ان شاء - ذبه وان شاء رجه ثم يقضى الله بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد
 عند أحد الا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم حتى انه لا يكاف بوءه شائب اللين للبيوع الذي كان يشوب اللين
 بالماء ثم يبعه، فيكاف أن يخلص اللين من الماء فاذا فرغ الله من ذلك نادى نداء أسمع الخلائق كلهم الا الحق كل
 قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد - بعد من دون الله شيئاً الا مثل له آلهة يزبد به
 ويجعل يومئذ من الاثمة على صورة عزرو ويجعل ملك من الاثمة على صور عيسى في تبع هذا البه - وهذا
 النصارى ثم يعوذبهم آلهتهم الى النار فتسبى التي قال الله لو كان هؤلاء لهم ماوردوهوا وكل فيه خادون فاذا لم يبق
 الا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون
 والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيقال لهم الثانية والثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول آثار بكم فهل بينكم
 وبين ربكم آية تعرفونها فيقولون نعم فيكشف عن ساق ويربهم الله ما شاء من الآيات أن يربهم فيعرفون أنه
 ربهم فيخرون له سجد الوجوههم ويخرون كل منافق على فقاءه يحج - ل الله أصلاهم كصاحبي البقر ثم ياذن الله لهم
 فيرفعون رؤسهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كدقة الشعر وكدر السيف عليه كلاب وخناطيف
 وحسك كسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلح البرق وكمر الريح وكجباد الخيل وكجباد
 الركاب وكجباد الرجال مسسلم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فاذا أفضى أهل الجنة الى الجنة
 قد دخلوها فوالذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا باعرف بازواجكم وما كنتم من أهل الجنة بازواجهم وما كنتم
 اذا دخلوا الجنة فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما يشئ الله في الجنة اثنتين آدميتين من ولد آدم
 لهما فضل على من أنسا الله لعبادتهن ما في الدنيا فدخل على الاولى منهن في غرفتين باقوته على سري من ذهب
 مكل بالالوان عليه - بعون زوجها من سدس واسترق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى بدها من صدرها ومن
 وراء ثيابها ولجها وجادها وانها لينظر الى منح - ساها كما ينظر أحد - دمك الى السلط في الباقوتة كبدها لعمرا فبينما
 هو عند هذا العمل ولا تم له ولا ياتها امرأة الا وجدها عذرا لا يف - تران ولا يالمان فيبينما هو كذلك اذ فودي فيقال
 له انا قد دعرتنا انك لا تعلم ولا تعلم وان لك أزواج غير هذا فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له
 والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا شيئا في الجنة أحب الي منك قالوا اذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق
 من خلق الله أو بقية أعمالهم فمنهم من تأخذ النار الى ركبته ومنهم من تأخذ النار في جسده كله الا وجهه حرم
 الله صورهم على النار فينادون في النار فيقولون من يش - فمع اننا لو ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن أحق
 بذلك من أيكم آدم فينطق المؤمنون الى آدم فيقولون خلقك الله بيده وتوفع في - لك من روحه وكل فيسد كرادم
 ذنبه فيقول ما أنا بصاحب ذلك واكن عليكم بنوح فانه أول رسل الله فياتون نوحا عليه السلام ويذكرون ذلك اليه
 فيذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلك واكن عليكم ابراهيم فان الله اتخذ خذ - لافوئي ابراهيم فيطلب ذلك اليه
 فيذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلك واكن عليكم موسى فان الله قر به نجي او كلمه و أنزل عليه التوراة فيوئي موسى
 فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلك واكن عليكم روح الله وكنتم عيسى بن مريم عليه السلام
 فيوئي عيسى بن مريم عليه السلام فيطلب ذلك اليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك واكن عليكم محمد صلى الله عليه
 وسلم فياتوئي ولي - عدربي ثلاث شفاعات وعدنهن فاطمى حتى آتى باب الجنة فآخذ شفاعة الباب فاستفتح
 فيفتح لي فاخرس اجسا اذا نزل من - حده وتبجده بشئ ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع رأيتك يا محمد
 اشفع تشفع وسل تعطفه فاذا رفعت رأسي قال لي وهو أعلم ما شانك فاقول يا رب و - دتني الشفاعة فشفعتني
 فاقول يا رب من وقع في النار من آتي فيقول الله آخر جوامر عرفتم صورته فيخرج أوائل حتى لا يبقى منهم
 أحد ثم ياذن الله بالشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفيع فيقول الله آخر جوامر وجدتم في قلبه زنة دينار
 من نسير فيخرج أوائل حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى في النار من عمل - خه يراقط ولا يبقى أحد له شفاعة الا
 شفيع حتى ان ابليس ليتناول في النار لما يرى من رحمة الله جمان يشفع له ثم يقول الله بعيت وأنا أرحم

رجها ووضع الكتاب
 وحي بالنبين والشهداء
 وقضى بينهم بالحق
 وهم لا يظلمون ووفيت
 كل نفس ما عملت وهو
 أعلم بما يفعلون وسبق
 الذين كفروا إلى جهنم
 زمرا حتى إذا جاؤوا
 ففتحت أبوابها وقال لهم
 خزنتها ألم ياتكم رسول
 منكم يتلون عليكم
 آيات ربكم وينذرونكم
 لقاء يومكم هذا قالوا بلى
 ولكن حقت كلمة
 العذاب على الكافرين
 قبل ادخلوا أبواب
 جهنم خالدين فيها فليس
 منسوى للمتكبرين
 وسبق الذين اتقوا ربهم
 إلى الجنة زمرا حتى إذا
 جاؤوا وفتحت أبوابها
 وقال لهم خزنتها

أهل الجنة فكلهم
 أصحاب اليمين (فسلام
 لك من أصحاب اليمين)
 فسلامة لك وأمن لك
 من أهل الجنة قدس لم
 الله أمرهم ونجاهم
 ويقال يسلم عليك أهل
 الجنة (وأما إن كان
 من المكذبين) بالله
 والرسول والكتاب
 (الضالين) عن الإيمان
 (فتزل) قطعاهم من
 زقوم وشراهم (من
 بجم) ما عار (وقصية
 بجم) دخولهم في النار

الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها ما لا يحصيها غيره فينبئهم على نهر يقال له نهر الحيوان فينبئون فيه كما
 تبت الجنة في حيسل السيل فيأبى الشمس أخضر وما بلى الفسل أصفر فينبئون كالدرم مكتوب في رقابهم
 الجنة ميون عتقاء الرحمن لم يعملوا الله خير اقاط بقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب
 في رقابهم ثم يقولون بار بنا مع عنا هذا الكتاب فيمجموعه عنهم * قوله تعالى (وأشرفت الأرض بنور ربها)
 الآية * أخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه وأشرفت الأرض قال أضاءت ووضع الكتاب قال الحساب
 * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه وأشرفت الأرض بنور ربها قال فما
 يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وحي بالنبين والشهداء قال الذين
 استشهدوا * وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما وحي بالنبين والشهداء قال النبيون
 الرسل والشهداء الذين يشهدون بالبلاغ ايس فيهم طعان ولا لعان * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما وحي بالنبين والشهداء قال يشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم
 * قوله تعالى (وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) الآية * أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سبق اليها أهلها تلفعهم بعنق منها الفحة لم تدع لجماع على عظم الألقته
 على العرقوب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه ولكن حقت كلمة العذاب على
 الكافرين قال باعمالهم أعمال السوء والله أعلم * قوله تعالى (وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا) * أخرج
 أحمد وعبد بن حميد ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة
 على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على صورة أشد كوكب دري في السماء أضاءة * وأخرج ابن
 المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في
 البعث والضياء في المختارة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
 اذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجدوا عند شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا إلى احدهما
 فشر بوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى أو قذى وباس ثم عمدوا إلى الاخرى فطهرها منها فخرت عليهم
 نضرة النعيم فلن تغير أبشارهم بعدها ابدان تسعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة
 فقالوا سلام عليكم طبت فادخلواها خالدين ثم تقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالجم فقولون
 ابشر بما أعد الله لك من الكرامة ثم ينطق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول
 قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول أنت رأيتيه فيقول أنا رأيتيه فيستخفيها الفرح حتى تقوم على
 أسكفة بابها فاذا انتهى إلى منزله نظر شيئا من أساس بنيانه فاذا جدل اللؤلؤ فوقه أخضر وأصفر وأحمر من كل
 لون ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فاذا مثل البرق ولولان الله تعالى قد رانه لا ألم له بيبصره ثم طاطبوا رأسه فنظر إلى
 أزواجه وأكواب موضوعة وغمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ على أريكة من
 أريكة ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تحيون فلاتموتون
 أبدا وتقيمون فلاتظعنون أبدا وتصحون فلاتمضون أبدا والله تعالى أعلم * قوله تعالى (وفتحت أبوابها)
 * أخرج البخاري ومسلم والصابري عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة
 ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون * وأخرج مالك وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين من ماله
 في سبيل الله دعى من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل
 الصيام دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعى من
 باب الجهاد فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فهل يدعى أحد منها كما قال نعم وارجو أن تكون منهم
 * وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب سبعة مغاثة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوها * وأخرج

خمس وثلاثون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل الكتاب من
الله العزيز العليم غافر
الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا هو اليه المصير

ابن عساكر عن كعب بن رضى الله عنه قال جبل الخليل والعالور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيامة تلوًا
بيضاء تضي ما بين السماء والارض يعنى يرجع الى بيت المقدس حتى يحول في زواياه ويضع عليها كرسية
حتى يقضى بين أهل الجنة والنار والملائكة حائزين من حول العرش يسبحون بحمدهم وقضى بينهم بالحق
* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه في قوله وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين قال افتتح أول الخلق بالحمد وحمدهم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذى خلق السموات والارض وحمدهم بقوله
وقيل الحمد لله رب العالمين * وأخرج عبد بن حميد عن وهب رضى الله عنه قال من أراد أن يعرف قضاء الله فى
خلقه فليقرأ آخر سورة الزمر

* (سورة غافر مكية) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال أنزلت الحواميم
السبع بمكة * وأخرج ابن جرير عن الشيبى رضى الله عنه قال أخبرني مسروق رضى الله عنه أنها أنزلت بمكة
* وأخرج ابن مردويه والديلمى عن سهر بن جندب رضى الله عنه قال نزلت الحواميم جميعا بمكة * وأخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال نزلت حم المؤمن بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى
الله عنه قال نزلت سورة المؤمن بمكة * وأخرج ابن نصر وابن مردويه عن أنس بن مالك رضى الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أعطانى السبع مكان التوراة وأعطانى الرأت الى الطواسين مكان
الانجيل وأعطانى ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلتنى بالحواميم والمفصل ما قرأهن
نبي قبلى * وأخرج أبو عبيد فى فضائله عن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال ان لكل شئ لبابا ولباب القرآن
الحواميم * وأخرج أبو عبيد وابن الضريس وابن المنذر والحاكم والبيهقى فى شعب اليمان عن ابن مسعود
رضى الله عنه قال الحواميم ديباج القرآن * وأخرج أبو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله
عنه قال اذا وقعت فى الحواميم وقعت فى روضات أنانق فيهن * وأخرج محمد بن نصر وحميد بن زنجويه من وجه
آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان مثل القرآن كمثل رجل انطلق برئانه من زلفه باثرب فيبينما
هو يسير فيه ويتعجب منه اذ بهما على روضات دماء فقال بحببت من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب فقبل له
ان مثل الغيث الأول كمثل عظم القرآن وان مثل هؤلاء الروضات الدماء مثل آل حم فى القرآن * وأخرج أبو
الشيخ وأبو نعيم والديلمى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن
* وأخرج الديلمى وابن مردويه عن سهر بن جندب رضى الله عنه مرفوعا الحواميم روضة من رياض الجنة
* وأخرج البيهقى فى شعب اليمان عن الخليل بن مرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم
سبع وأبواب جهنم سبع تحبى على باب من هذه الأبواب تقول اللهم لا تدخل من هذا
الباب من كان يؤمن بنبي وبعرفى * وأخرج الداريمى ومحمد بن نصر عن سعد بن ابراهيم قال كن الحواميم سمين
العرائس * وأخرج أبو عبيد وابن مسعود ومحمد بن نصر والحاكم عن أبي الدرداء رضى الله عنه أنه نبي
مسجد فقبل له ما هذا فقال لا آل حم * وأخرج الترمذى والبرزى ومحمد بن نصر وابن مردويه والبيهقى
فى الشعب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم من قرأ حم الى واليه المصير وآية
الكبرى حين يصبح حفظها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها حتى يصبح * قوله تعالى (حم)
أخرج ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله رضى الله عنه قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكل شجرة
تمر وان ثمرات القرآن ذوات حم من روضات مخصوصات معشبات متجاورات فمن أحب أن يرتع فى رياض الجنة
فليقرأ الحواميم ومن قرأ سورة الدخان فى ليلة الجمعة أصبح مغفورا له ومن قرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الذى
بيده الملك فى يوم وابله فمكنا وفاق ليلة القدر ومن قرأ اذا نزلت الارض زلزالها فمكنا فمكنا قرأ ربع القرآن
ومن قرأ قل يا أيها الكافرون فمكنا فمكنا قرأ ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له قصرا
فى الجنة فقال أبو بكر رضى الله عنه اذن نستكثمن القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أكثر وأطيب

السموات والارض)
خزان السموات اطر
والارض النبا (يحى)
للبعث (ويعت) فى الدنيا
(وهو على كل شئ) من
الاحياء والاماتة (قدر
هو الاول) قبل كل شئ
(والآخر) بعد كل شئ
(والظاهر) على كل شئ
(والباطن) بكل شئ
(وهو بكل شئ) عليم
معناه هو الاول الحى
القديم الازلى كان قبل
كل شئ احياء الله والآخر
هو الحى البقى فى الدائم
يكون بعد كل شئ أماته
والظاهر الغالب على
كل شئ والباطن هو
العالم بكل شئ ويقال
هو الاول هو القديم
بلا اقدم أحد والآخر
هو الباقى بلا باقى أحد
والظاهر هو الغالب
بلا غلب أحد والباطن
هو العالم بالظاهر
والباطن بلا اعلام
أحد ويقال هو الاول
قبل كل أول بلا غاية
الاولية والآخر بعد
كل آخر بلا غاية

ما يجادل في آيات الله
 الا الذين كفروا فلا
 يغفلون عما لهم في البلاد
 كذبت قبلهم قوم نوح
 والاحزاب من بعدهم
 وهمت كل امة برسولهم
 ليأخذوه
 الا تخبره ويقال هو
 الاول مؤول كل اول
 والاخر مؤول كل آخر
 كان قبل شئ خلقه
 ويكون بعد كل شئ
 اذناه وهو الحى السابى
 الدائم بلاموت ولا فناء
 ولا زوال وهو بكل شئ
 من الاول والاخر
 والظاهر والباطن علم
 (هو الذى خلق السموات
 والارض في ستة ايام)
 من ايام اول الدنيا طول
 كل يوم الف سنة اول
 يوم منها يوم الاحد واخر
 يوم منها يوم الجمعة ثم
 استوى استقر ويقال
 امتلا (على العرش)
 وكان الله قبل ان خلق
 السموات والارض على
 العرش بلا كيف (يعلم
 ما يلج في الارض) ما يدخل
 في الارض من الامطار
 والكنوز والاموات
 (وما يخرج منها) من
 الارض من الاموات
 والنبات والمياه والكنوز
 (وما ينزل من السماء)
 من الرزق والمطر
 والملائكة والمصاب
 (وما يعرج فيها) وما

ومن قرأ قل أعوذ بفلق وقيل أعوذ برب الناس لم يبق شئ من البشر الا قال أرى رب أعذه من شرى ومن قرأ أم
 القرآن فكأنما قرأ ربع القرآن ومن قرأها كالتكافى فكأنما قرأ ألف آية * وأخرج ابن مردويه عن
 أبي أمامة رضى الله عنه قال حم اسم من أسماء الله تعالى * وأخرج عبد الرزاق في المصنف وأبو عبيد وابن سعد وابن
 أبي شيبة وأبو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه عن المهلب بن أبي صفرة رضى الله عنه قال حدثني من
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان ملتم الليلة حم لا ينصرون * وأخرج ابن أبي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه
 عن البراء بن عازب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم غدافا لئلا يكون شعاركم حم
 لا ينصرون * وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن أنس رضى الله عنه قال انهم زعم المسلمون بخير فاخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حفنة من تراب حفنها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهم زعم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعن برمح
 * وأخرج البغوي والطبراني عن شيبه بن عثمان رضى الله عنه قال لما كان يوم خيبر تناول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الحصى ينفخ في وجوههم وقال شاهدت الوجوه حم لا ينصرون * وأخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم
 رضى الله عنه ان رجلا كان ذاباس وكان من أهل الشام وان عمر فقهه فسأل عنه فقيل له في الشراب فدعا عمر رضى
 الله عنه كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام عليكم فاني أجد اليكم الله الذى لا اله الا هو
 غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى العول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا من من عنده فدعوا له أن يقبل
 الله عليه قلبه وان يتوب الله عليه فلما أنت الصيفة الرجل جهل يقر ذهابه يقول غافر الذنب قد وعدني أن يغفر
 لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله عقابه ذى العول والطول الكثير الخير اليه المصير فلم يزل يردد هذا
 على نفسه حتى يكر ثم نزع فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضى الله عنه أمره قال هكذا فافعل لو اذارتكم في زلة
 فسددوه ووقفوه وادعوا الله أن يتوب عليهم ولا تسكنوا أعوانا للشيطان عليه * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة
 رضى الله عنه قال كان شاب بالمدنية صاحب عباد وكان عمر رضى الله عنه يحبه فانطلق الى مصر فانفسد ففعل
 لا يمنع من شرف قدم على عمر رضى الله عنه بعض أهله فسأله حتى سأله عن الشاب فقال لا تسألني عنه قال لم قال
 لأنه قد فسد وخلق فكاتب اليه عمر رضى الله عنه من عمر الى فلان حم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
 الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى العول لا اله الا هو اليه المصير ففعل بقره على نفسه فاقبل بخير * وأخرج
 أبو الشيخ في العظمة عن الحسن رضى الله عنه في قوله غافر الذنب وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتوب وقابل
 التوب لمن تاب * وأخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن أبي اسحق السيبى قال جاع رجل الى عمر بن الخطاب رضى
 الله عنه فقال يا أمير المؤمنين ان قتلت فهل لي من توبة فقرأ عليه حم تنزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
 الذنب وقابل التوب وقال اعلم ولا تياس * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
 ابن عباس رضى الله عنه ما ذى العول السعة والغنى * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضى الله عنه ذى العول
 قال ذى الغنى * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه ذى العول قال ذى النعم * وأخرج عبد بن حميد
 وابن المنذر عن بكر مريض رضى الله عنه ذى العول قال ذى المن * * وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
 ابن عمر رضى الله عنه ما في قوله غافر الذنب وقابل التوب الآية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل التوب
 لمن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذى الغنى لا اله الا هو كانت كفار قريش
 لا يوجدونه فوجد نفسه اليه المصير مصير من يقول لا اله الا هو فيدخله الجنة ومصير من لا يقول لا اله الا هو فيدخله
 النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ثابت البناني رضى الله عنه قال كنت مع مصعب بن الزبير رضى الله
 عنه في سواد الكوفة فدخلت حائطا أصلى ركعتين فافتحت حم المؤمن حتى بلغت لا اله الا هو اليه المصير فاذا خافي
 رجل على بغلة شهباء عليه مقطنات منية فقال اذا قلت قابل التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد
 العقاب فقل يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن أبي شيبة اعف عني واذا قلت ذى العول فقل يا ذا العول اطل على
 بخير قال فقلتها ثم التفت فلم أر احد انفرجت الى الباب فقامت ربكم رجل عا بمقطعات منية قالوا ما رأينا أحدا
 كانوا يقولون انه الياس * قوله تعالى (ما يجادل في آيات الله) الآية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضى الله

وجادلوا بالباطل
 ليدحضوا به الحق
 فاخذتهم فكيف كان
 عقاب وكذلك حقت
 كلمة ربك على الذين
 كفروا منهم اعجاب
 النار الذين يحملون
 العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويؤمنون به
 ويستغفرون للذين
 آمنوا ربنا وسعت كل
 شيء رحمة وعلما فاغفر
 للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم
 ربنا وادخلهم جنات
 عدن التي وعدتهم ومن
 صلح من آبائهم وأزواجهم
 وذرياتهم انك انت
 العزيز الحكيم وقهم
 السيات ومن تق
 السيات يومئذ فقد
 رحمتهم وذلك هو الفوز
 العظيم

يصدق اليها من الملائكة
 والحفظة والاعمال
 (وهو معكم) عالم بكم
 (أي بما كنتم في بر أو
 بحر) والله بما تعملون
 من الخير والشر بصير
 له ملك السموات
 والأرض خزائن السموات
 المطار والأرض النبات
 (والى الله ترجع الأمور)
 عواقب الأمور في
 الآخرة (يولج) يدخل
 ويؤيد (الليل في النهار
 ويولج) يدخل ويؤيد
 (النهار في الليل وهو

عنه في قوله ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وتزلت في الحرب بن قيس السلمى * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جد الا في القرآن كفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرأى في القرآن كفر * وأخرج عبد بن حميد عن أبي جهيم
 رضي الله عنه قال اختلف رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في آية فقال أحدهما تعلقبها من في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر أنا تعلقبها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر ذلك له فقال اتزل القرآن على سبعة أحرف وياكم والمرأفة فيه فان المرأفة كفر * وأخرج عبد بن حميد عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدال في القرآن كفر * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغركم تقلبهم في البلاد قال اقبلهم وادبارهم وتقلبهم في أسفارهم
 وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح عاد وثمود وتلك القرون كانوا أحزابا على الكفار وهمت كل
 أمة برسولهم يأخذونه وقتلوه وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا وقال حق عليهم العذاب بما عملهم * وأخرج
 عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا يغركم تقلبهم في البلاد قال فسادهم فيها وكفرهم
 فاخذتهم فكيف كان عقاب قال والله شديد العقاب * قوله تعالى (وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق) * أخرج
 الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعان باطلا ليدحض به باطلا حقا فقد
 برئت منه ذمة الله وذمة رسوله * قوله تعالى (الذين يحملون العرش) الآية * أخرج أبو يعلى وابن مردويه بسند
 صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك قدم مرت
 رجلاه الأرض السابعة وتوا العرش على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون * وأخرج أبو داود
 وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاستيعاب والصفات بسند صحيح عن جابر رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حلة العرش ما بين شحمة أذنه
 الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال حلة العرش
 ثمانية أقدامهم منقبه في الأرض السابعة ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونها مثل طولهم عليها العرش
 * وأخرج أبو الشيخ عن داود بن أبي العباس رضي الله عنه قال حلة العرش أرجلهم في الخوم لا يستطيعون أن يرفعوا
 أبصارهم من شعاع النور * وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن هرون بن رباب رضي الله
 عنه قال حلة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخم يقول أربعتهم سبحانك وبحمدك على عقوقك بعد قدرتك
 وأربعتهم سبحانك وبحمدك على حملك بعد علمك * وأخرج أبو الشيخ وابن أبي حاتم من طريق أبي
 قبيل انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول حلة العرش ثمانية ثمانية موق أحدهم الى مؤخر عنقه مسيرة
 خمسمائة عام * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة العرش الذي يحملونه لكل ملك منهم أربعة
 وجوه وأربعة أجنحة جناحان على وجهه ينظر الى العرش فصعق وجناحان يمايزهم ما أقدامهم في الثرى
 والعرش على أكفهم لكل واحد منهم وجه نور ووجه أسود ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا أن
 يقولوا قدوس الله القوي ملائكة عظمتهم السموات والأرض * وأخرج أبو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال حلة
 العرش أربعة فاذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آثرين ملك منهم في صورة انسان يشفع لبي آدم في أرزاقهم
 وملك منهم في صورة نسر يشفع للطير في أرزاقهم وملك منهم في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقهم وملك في صورة
 أسد يشفع للبعاب في أرزاقهم فلما جلاوا العرش وقوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا الاحول ولاقوا الابال الله
 فاستوا واقساما على أرجلهم * وأخرج أبو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 في حلة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد
 وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور وملك على صورة سيد الجبال الى ساعته هذو وملك على صورة سيد الطير
 وهو النسر * وأخرج ابن مردويه عن أم سعد رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على
 ملك من اولوة على صورة دينر جلاه في تخوم الأرض وجناحه في الشرق وعنقه تحت العرش * وأخرج عبد بن

ولو كره الكافرون
 رفيع الدرجات ذو العرش
 يلقي الروح من أمره
 على من يشاء من عباده
 لينذر يوم التلاق يوم
 هم بارزون لا يخفى على
 الله منهم شيء لمن الملك
 اليوم لله الواحد القهار
 اليوم تجزى كل نفس
 بما كسبت لا ظلم اليوم
 ان الله سريع الحساب
 الميثاق (هو الذي ينزل
 على عبده) محمد عليه
 السلام (آيات بينات)
 جبريل بآيات مبينات
 بالاسرار والنهي والحلال
 والحرام (الخبر حكيم)
 لكي يخبر حكيم بالقرآن
 ودعوة النبي صلى الله
 عليه وسلم (من الظلمات
 الى النور) من الكفر
 الى الايمان ويقال قد
 اخرجكم من الكفر الى
 الايمان (وان الله بكم)
 يامعشر المؤمنين (لورق
 رحيم) حين اخرجكم
 من الكفر الى الايمان
 (ومالكم) يامعشر
 المؤمنين (ان لا تنفقوا
 في سبيل الله في طاعة
 الله) والله ميراث السموات
 والارض) ميراث أهل
 السموات وأهل الارض
 يموت أهلها ويبقى هو
 ويرجع الامر كله اليه
 (لا يستوى منكم)
 يامعشر المؤمنين عند الله

* وأخرج عبد بن جرير عن أبي مالك رضي الله عنه قال كانوا أمواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم ثم يحييهم الله تعالى
 يوم القيامة * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله أممنا اثنتين وأحييننا اثنتين قال
 كانوا أمواتا في أصلاب آبائهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم أماتهم الموتة التي لا بد منها ثم أحياهم - لم لا بعث يوم
 القيامة فها حيا تان وموتان فاعتزنا بنفوسنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل * قوله
 تعالى (فادعوا الله مخلصين له الدين) * أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصلاة لله الا لله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 ولا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون * قوله تعالى (ياقي الروح من أمره على من
 يشاء من عباده) الآية * أخرجه عبد الرزاق وعبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يلقي الروح
 من أمره قال الوحي والرحمة لينذر يوم التلاق قال يوم يتلقى أهل السماء وأهل الارض والخالق وخلقه يوم هم
 بارزون ولا يستترهم حبل ولا شيء * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يوم التلاق ويوم الآزفة
 ونحو هذا من أسماء يوم القيامة عظمة الله وحذره عباده * وأخرج عبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه يوم هم
 بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قال واليوم لا يخفى على الله منهم شيء ذلك أنهم برزوا لله يوم القيامة لا يستترون بحبل
 ولا مدر * قوله تعالى (ان الملك اليوم لله الواحد القهار) * أخرجه عبد بن جرير في قوله واذا الزهد وابن أبي
 حاتم والحاكم وصححه وأبو نعيم في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما - ما قال ينادى مناد بين يدي الساعة يا أيها
 الناس أتتكم الساعة فيسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد
 القهار * وأخرج ابن أبي الدنيا في البعث والديلي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ينادى مناد بين الصيحة يا أيها الناس أتتكم الساعة ومدها صوته يسمعها الاحياء والاموات وينزل الله الى
 السماء الدنيا ثم ينادى مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار * قوله تعالى (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت)
 الآية * أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماع والصفات عن جابر رضي الله عنه قال بلغني حديث عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص فأتيت بعيرا قد دنت عليه رحلي ثم سرت اليه شهر حتى قدمت
 مصر فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا فلما ما قال ايس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه
 من قرب أنا الملك انا الذي لا ينبغي لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من أهل النار ان يدخل النار وعنده
 مظلة حتى أقصه منها حتى لا يطعمه فلما كيف وان ناني الله غرلا لم ما قال بالحسنات والسيئات وتلا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم * وأخرج عبد بن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال الذنوب ثلاثة ذنوب يغفر وذنوب لا يغفر وذنوب لا يترك منه شيء فالذنوب التي يغفر العبد يذنب الذنوب
 فيستغفر الله فيغفر له وأما الذنوب التي لا يغفر فالشرك وأما الذنوب التي لا يترك منه شيء فظلمة الرجل أخاه ثم قرأ
 ابن عباس رضي الله عنهما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يؤخذ للشاة الجماء
 من ذات القرون بفضل نطقها * وأخرج عبد بن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق يوم
 القيامة بصعيد واحد بارض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص الله عليها قط ولم يخط فيها قول ما يتسكلم ان ينادى
 مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب فأول
 ما يبدؤن به من الخصومات الدماء فيؤتى بالقاتل والقول فيقول سل عبدك هذا فم قتلني فيقول نعم فان قال قتلته
 لتكون العزة لله فانه له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان فانه اليست له ويوعا بماه فيقتله ومن كان قتل بالغبين
 ما بلغوا وبنو قوا الموت كما ذاقوه في الدنيا * وأخرج الخطيب في تاريخه بسندنا وعن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كل ولدتهم أمهاتهم حفاة عراة غرلا فقالت عائشة رضي الله
 عنها واسوأنا ينظر بعضنا الى بعض فضر على منكبها وقال يا بنت أبي حنيفة شغل الناس يومئذ عن النظر
 وسوا باصبارهم الى السماء موقوفون أربعين سنة لا يابا كون ولا يشربون ولا يشربون ولا يشربون ولا يشربون الى

اذالقلوبالدىالحناجر
 كاطمينماللظالمينمن
 حسيمولاشفيحيطاع
 يعلمخائنةالاعينوما
 تخفىالصدورواللهيقضى
 بالحقوالذينيدعون
 مندونهلايقضون
 بشئاناللههوالمسيح
 البصيراولميسيروافى
 الارضفينظرواكيف
 كانعاقبةالذينكانوا
 منقبلهمكانواهماشد
 منهمقوةوانارافىالارض
 فاخذهماللهبذنوبهم
 وماكانلهممناللهمن
 واقذلكبانهم
 كانتتاتيهمرسلمهم
 بالبيناتفكفروا
 فاخذهماللهانهقوى
 شديدالعقاب
 فيالفضلوالطاعة
 والثواب(منأنفق
 منقبلالفتح)فتحمكة
 (وقاتل)العدومع
 النبيصلىاللهعليهوسلم
 (أوائلك)أهلهدة
 الصفة(أعظمدرجة)
 فضيلةومنزلةعندالله
 بالطاعةوالثوابوهو
 أبو بكرالصديق(من
 الذينأنفقوا من بعد)
 من بعدفتحمكة(وقاتلوا)
 العدو في سبيل الله مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (ركلا) كلالا الهريقين
 من أنفق وقاتل من
 قبل الفتح وبعد الفتح

السماء يلجمهم العرل فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ ساقيه ومنهم من بلغ نخذه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يرحم بعد ذلك على العباد في امر الملائكة المقرين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض بيضاء كأنها الفضة لم يسفل فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت عين إلى الله تعالى ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادى مناد فينادى بصوت يسمع الثقلين الجن والإنس يسمع الناس لذلك الصوت ثم يخرج لرجل من الموقف فيعرق الناس كلهم ثم يعرق بأخذ حسناته فخرج معه فيخرج بشئ لم ير الناس مثله كثرة ويعرف الناس تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال أين أصحاب المطامير فيقول له الرحمن تعالى أظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يارب وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فاذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسناته فيدفع إلى من ظلمه وذلك يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات وترك من السيئات فاذا لم يبق حسنة قال من بقي يارب بما بال غيرنا أستوفوا حقهم وبعيننا قبل لا تبعوا فيؤخذ من سيئاتهم عليه فاذا لم يبق أحد يطالبه قيل له ارجع إلى أمك الهاربة فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم يبخل ما رأى من شدة الحساب * قوله تعالى (وانذرهم يوم الآزفة) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه وانذرهم يوم الآزفة قال الساعة اذ القلوب بالدى الحناجر قال وقعت في حناجرهم من الخافة فلا تخرج ولا تعود الى أما كتبها * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه وانذرهم يوم الآزفة قال يوم القيامة * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه اذ القلوب بالدى الحناجر قال اذا عاين أهل النار حتى تبلغ حناجرهم فلا تخرج فيموتون ولا ترجع الى أما كتبها من أجوافهم وفي قوله كاطمين قال باكين * قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) الآية * أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم فتمرهم المرأة فبرهم انه بغض بصره عنها واذا غفلوا لحظ الهوا واذا نظروا غاض بصره عنها وقد اطاع الله من قلبه انه ودانه ينظر الى عورتها * وأخرج أبو نعيم في الحلية وابن أبي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يعلم خائنة الاعين قال نظرت الهاتريد الخيانة أم لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت عليها أتزني بها أم لا الا أحبكم والله يقضى بالحق قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وتو بالسيئة السيئة * وأخرج عبد بن جريد وأبو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال يعلم همزة واخصامه بعينه فيما لا يحب الله تعالى * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال نظر العين الى ما نهى عنه * وأخرج عبد بن جريد عن أبي الجوزاء رضي الله عنه يعلم خائنة الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امرأة فيرفع رأسه فيلحظ اليها ثم ينكس * وأخرج أبو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فاقتبأ عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاءه فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى يبايعه ثم يبايعه ثم أقبل على أصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا أوأت الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبى ان يكون له خائنة الاعين * وأخرج الخطيب في تاريخه والحكيم الترمذي عن أم معبد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الريا وعولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريح رضي الله عنه في قوله والله يقضى بالحق قال قادر على ان يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقدرن على ان يقضوا بالحق * قوله تعالى (اولم يسيروا في الارض) الآيات * أخرج عبد بن جريد عن قتادة رضي الله عنه وما كان لهم من الله من واق قال من واق يقبهم ولا ينفعهم

يضل الله من هو مسرف
مرتاب الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان
أناهم كبر مقتا عند الله
وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على
كل قاب متكبر جبار
وقال فرعون يا هامان
ابن لي صر حال على أبلغ
الاسباب أسباب
السموات فاطلع الى اله
موسى وانى لا ظنه كاذبا
وكذلك زين لفرعون
سوء عمله وصدعن السبيل
وما كيد فرعون الا في
تباب وقال الذي آمن
يا قوم اتبعون أهدكم
سبيل الرشاد يا قوم انما
هذه الحياة الدنيا متاع
وان الآخرة هي دار
القرار من عمل سيئة فلا
يخزي الامثاها ومن عمل
صالحا من ذكرا وانثى
وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب ويا قوم
مالى أدعوكم الى النجاة
وتدعوننى الى النار
تدعوننى لا كفر بالله
وأشركه ما ليس لى به
علم وأنا أدعوكم الى
العز والرفق والرحمة
انما تدعوننى اليه ليس
له دعوة فى الدنيا ولا فى
الآخرة وان مردنا الى
الله وان المسرفين هم
أصحاب النار فستذكرون
ما أقول لكم وأقوض
أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوفاه الله سبحانه

فيه فذلك قوله يوم التناديعنى بتشديد ال دال يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملائك
صانصافا وحي يومئذ يحجهم وقوله ياعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لاتنفذون الا بسطان وقوله وانشققت السماء فهسى يومئذ واهية والملك على أرجائها يعنى ما تشقق فيها
فيبينما هم كذلك اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله يوم
التنادي قال ينادى كل قوم باعمالهم فينادى أهل النار أهل الجنة وأهل الجنة أهل النار يوم تولون مدبرين الى النار
ما لكم من الله من عاصم أى من ناصر * وأخرج عبد حميد عن قتادة رضى الله عنه ويا قوم انى أخاف عليكم يوم التناد
قال ينادى أهل الجنة أهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادى أهل
النار أهل الجنة ان أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله
عنه يوم تولون مدبرين قال قاذرين غيبر مجزين * قوله تعالى (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات) الآية
* أخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه فى قوله ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال رضى يوسف عليه
السلام * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان قال بغير برهان
* وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال مارآ المؤمنون حسنا فهو حسن عند الله ومارآ المؤمنون
سويا فهو سيى عند الله وكان الامشش رضى الله عنه يتناول بعده كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا * وأخرج عبد
ابن حميد عن عاصم رضى الله عنه كذلك يطبع الله على كل قاب متكبر مضاف لا يتون فى قلب * وأخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه وقال فرعون يا هامان ابن لي صر حال كان أول من بنى بهذا الأجر
وطبخه لعلى أبلغ الاسباب قال الابواب أسباب اى ابواب السموات وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصدعن السبيل
قال فعل ذلك به وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا فى تباب اى فى ضلال وخسار * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير رضى الله عنه فى قوله يا هامان ابن لي صر حال او قد على الطين حتى يكون الأجر * وأخرج عبد بن حميد
عن ابي صالح رضى الله عنه فى قوله أسباب السموات قال طرق السموات * وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه ما فى قوله الا فى تباب قال خسران * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى تباب قال فى خسار
* وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضى الله عنه أنه قرأ وصدا عن السبيل برفع الصاد * قوله تعالى (يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع) * أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الدنيا جعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة * وأخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحياة
الدنيا متاع وايس من متاعها شئ خير من المرأة الصالحة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا غابت عنها حفظتك فى
نفسها ومالك * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه من دار القرار استقرت الجنة باهلها
واستقرت النار باهلها من عمل سيئة قال الشرك فلا يخزي الامثاها ومن عمل صالحا اى خيرا من ذكرا وانثى وهو
مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ما هناك مكيال ولا ميزان * وأخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضى الله عنه انه قرأ فاولئك يدخلون الجنة بنصب الباء * قوله تعالى (يا قوم ما لى أدعوكم الى
النجاة) الآية * أخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ويا قوم ما لى أدعوكم الى
النجاة قال الى الامعان وفى قوله لا حرم انما تدعوننى اليه ايس له دعوة فى الدنيا قال الوثن ليس بشئ وان المسرفين
السمفا كين الدماء بغير حقها هم أصحاب النار * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى
الآخرة قال لا يضر ولا ينفع وان المسرفين هم أصحاب النار قال جميع أصحابنا ان المسرفين هم أصحاب النار
* وأخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة فى قوله فوفاه الله سبحانه ما كبر وقال كل قطبا
من قوم فرعون فجامع موسى وبنى اسرائيل حين نجوا * قوله تعالى (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا)
الآيات * أخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل رضى الله عنه قال ان ارواح آل
فرعون فى أجواف طير سودتغدد وروح على النار فذلك عرضها وأرواح الشهداء فى أجواف طير خضر
وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث فى أجواف عصافير من عصافير الجنة ترى وتسرح * وأخرج عبد بن حميد
أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوفاه الله سبحانه

آل فرعون أشد العذاب
 واذ يتحاجون في النار
 فيقول الضعفاء للذين
 استكبروا انا كنا لكم
 نبيها هل أنتم مغنون
 عنا نصيبا من النار قال
 الذين استكبروا انا كل
 فيها ان الله قد حكم بين
 العباد وقال الذين في
 النار لخزنة جهنم ادعوا
 ربكم يخفف عنا يوما
 من العذاب قالوا ولم نك
 نأتكم رسلكم بالبينات
 قالوا بل قالوا فادعوا
 دعاء الكافرين الا في
 صلال انا انصررسلنا
 والذين آمنوا في الحياة
 الدنيا ويوم يقوم
 الاشهاد يوم لا ينفع
 الظالمين معذرتهم ولهم
 اللعنة ولهم سوء الدار
 ولقد آتينا موسى
 الهدى وأورثنا بنى
 اسرائيل الكتاب هدى
 وذكرى لاولى الالباب
 فاصبر ان وعد الله حق
 واستغفر لذنبك وسبح
 بحمد ربك بالعشى
 والابكار

عن الضحاك رضى الله عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء قال تجعل أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح في الجنة فتأوى بالليل إلى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتأوى فيها قبل فارواح الكفار قال توجد أرواحهم فتجعل في أجواف طير سود تغدو وتروح على النار ثم قرأ هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا * وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاؤوا وان أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت وان أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا قال صباحا مساء يقال لهم هـ ذمه منازلكم فانظروا اليها توبخا ونقمة وصغارا * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض أرواحهم * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب اليمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه كان له صمختان في كل يوم غدوة وعشية كان يقول أدل النهار ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار فلا يسمع أحد صوته الا استعذ بالله من النار * وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير عن الاوزاعي رضى الله عنه انه سأل رجل فقال يا أبا عمر وانما تأوى طيرا أسود تنخرج من البحر فوجافوا لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان العشاء عاده لها يبضا قال فظنتم لذلك قالوا نعم قال تلك في حواصلها أرواح آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها وقد أحرقت رياسها وصارت سوداء فثبت عليها ريش أبيض وتتناثر السود ثم تعرض على النار ثم ترجع الى وكورها فذلك دأبهم في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قال الله أدخلوا آل فرعون أشد العذاب * وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا * وأخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحسن محسن مسلم أو كافر إلا أنابه الله فلنايارسول الله ما نابه الكافر قال المال والولد والصحة وأشبه ذلك قلنا وما نابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قراءة مقنونة الالف * قوله تعالى (انا انصررسلنا) * وأخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب اليمان عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا انصررسلنا الآية * وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العباس رضى الله عنه في قوله انا انصررسلنا الآية قال ذلك في الجنة يفتح الله جهنم في الدنيا * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضى الله عنه في هذه الآية قال لم يبعث الله رسولا الى قوم فيقتلونه أو قوم آمنوا المؤمنين في دعون الى الحق فيقتلون فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا منهم منصور بن وهب * وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضى الله عنه في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة * وأخرج عبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه مثله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان رضى الله عنه قال سألت الامش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال الملائكة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال الاشهاد الملائكة انا وأبيدوه والمؤمنون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال الاشهاد الملائكة الذين يحصون أعمالنا وقرأوا جماعت كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون شهداء على أمهم وقرأوا كيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وأمة محمد صلى الله عليه وسلم شهداء على الامم وقرأوا التكوينا شهداء على الناس والاجساد والجلود وقرأوا وقالوا الجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شئ * وأخرج ابن المنذر عن الضحاك وسبع بن محمد ركب بالعشى والابكار قال صل لربك بالعشى والابكار قال الصلوات المكتوبات * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد

وعد الله الحسنى) الجنة
 بالايمان (والله بما
 تعملون) بما تنفقون
 (نجسير من ذا الذي
 يقرض الله) في الصدقة
 (قرضا حسنا) محسبا
 صادق من قلبه (فيضاعفه
 له) يقبله ويضاعفه

ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم ان في صدورهم الاكبرهاهم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما يستوي الاعمي والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسي عقلياً ماتت ذكرو ان الساعة لا تيسر لاريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون

في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى ألف الى ماشاء الله من الاضغاف (وله) عنده (أجر كريم) ثواب حسن في الجنة توات هذه الآية في أبي الدرداج (يوم) وهو يوم القيامة (تري) يا محمد (المؤمنين) المصدقين (والمؤمنات) المصدقات بالايمان (يسعى نورهم) بضئ نورهم (بين أيديهم) على الصراط (ويأيمانهم) وشعائهم (بشراكم اليوم) تقول لهم الملائكة على الصراط لكم اليوم (جنات تجري من تحتها) من تحت شجرها وما ساكنها (الانهار) أنهار الخمر والماء والعسل واللبن

عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا عيسى والابكار قال صلاة العجر والعصر * قوله تعالى (ان الذين يجادلون في آيات الله) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العباس رضي الله عنه قال ان اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منافي آخر الزمان ويكون سن أمره فعضمه وأمره وقالوا يصنع كذا فانزل الله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم ان في صدورهم الاكبرهاهم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الدجال * وأخرج ابن أبي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه في قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال هم اليهود توات فيهم فيما ينتظرونه من أمر الدجال * وأخرج ابن المنذر عن ابن جحر يرضى الله عنه في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال زعوا أن اليهود قالوا يكون مناملاً في آخر الزمان البحر الى ركبتيه والسحاب دون رأسه ياخذ الطير بين السماء والارض معه جبل خضبر وهو فترت خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الاكبر قال عظمة * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة انما جعلهم على التكذيب الزبغ الذي في قلوبهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وما يستوي الاعمي والبصير قال الاعمي الكافر والبصير المؤمن والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قلاباً ماتت ذكرو قالهم في بغيرهم بعد * وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي الا حذره قومه ولا خبرنكم عنه بشئ ما أخبره نبي قبلي فوضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله ليس بأعور * وأخرج ابن عدى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذرت له الدجال هو أعور وبين عينيه طفرة مكتوب عليه كافر معه واديان أحدهما الجنة والاخر نار فانه جنة وجنة نار * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال لامته ولاصفه صفه لم يصفها أحد كان قبلي انه أعور وان الله عز وجل ليس بأعور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي وحسنه عن أبي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي الا قد أنذر قومه الدجال وأما أنذر كونه فوصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وقال لعله سيدركه بعض من رأى وسمع كلامي قالوا يا رسول الله كيف قال بنو أمية فقال ماها اليوم أو خير * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد في مسند والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم ألف نبي أو أكثر ما بعث نبي الا وقد حذرت له من أمره ما لم يتبين لاحد وانه أعور وان ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى جاحظة كأنها في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري مع من كل لسان ومعصودة الجنة خضراء تجري فيها الماء ومعصودة النار سوداء تدخن يتبعهم من كل قوم يدعونهم بلسانهم اليها * وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ما بعث نبي الا أنذر أمته الا عور الكذاب الا انه أعور وان ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب مع جنة ونار * وأخرج ابن أبي شيبة والبرزاري بن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم ألف نبي أو أكثر وانه ليس منهم نبي الا وقد أنذر قومه الدجال وانه قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم - وانه أعور وان ربكم ليس بأعور * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذر كونه ما من نبي الا قد أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه ولكن - أقول لكم فيه قول لا يقله نبي اقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور * وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع ولا نرى أنه الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المسبح الدجال فاطنبت في ذكره قال ما بعث الله من نبي الا قد أنذر أمته لقد أنذر نوح أمته والنيون من بعده

(خالد بن قيس) مقبيل
 في الجنة لا يموتون فيها
 ولا يخسر جون منها
 (ذلك هو الفوز العظيم)
 النجاة الوافرة فازوا
 بالجنة وما فيها ونجوا
 من النار وما فيها (يوم)
 وهو يوم القيامة بعد
 ما طغى نور المنافقين
 على الصراط (يقول
 المنافقون) من الرجال
 (والمنافقات) من النساء
 (الذين آمنوا) للمؤمنين
 المخلصين على الصراط
 (انظرونا) ارقبونا
 وانتظرونا يا معشر
 المؤمنين (تقتبس من
 نوركم) نستضيء بنوركم
 ونحوز به على الصراط
 معكم (قيل) يقول لهم
 المؤمنون ويقال يقول
 لهم الملائكة ويقال
 يقول الله لهم (ارجعوا
 وراءكم) خالفكم الى
 الدنيا ويقال الى الموقف
 حيث اعطينا النور
 (فالتسوا) فاطلبوا
 (نورا) وهذا استهزاء
 من الله على المنافقين
 ويقال من المؤمنين على
 المنافقين فيرجعون في
 طلب النور (فضرب
 بينهم) يقول بنى بينهم
 وبين المؤمنين (يسور)
 سبحانه (له باب باطن فيه
 الرحمة) الجنة (وظاهره
 من قبله العذاب) من
 نحو النار (ينادونهم)
 من وراء السور (الم)

الاماخفي عليكم من شأنه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور قالوا لا لنا * واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الدجال أعور العين عليها طفرة مكتوب بين عينيه كافر * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال أعور رجعه حمان أحمر كان رأسه غصن شجرة
 أشبه الناس بعبد العزى فاما هلك الهالك فانه أعور وان ربكم ليس باعور * واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا أعلم بجمع الدجال معه نهران يجريان أحدهما رأى العين نار تنبأج
 فمن أدرك ذلك فليات النار الذي يراه فليغمض عينيه ثم يطأ على رأسه يشرب فانه بارد وان الدجال مسوح العين
 عاها طفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر بقره كل مؤمن كاتب وغير كاتب * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أحد منكم عن الدجال حد بشا ما حدته نبي قطانه أعور وانه يحيى
 معه بمثل الجنة والنار الذي يقول هي الجنة هي النار واني أنذركم به كما أنذرت نوح قومه * واخرج ابن ابي شيبة
 وأحمد وأبو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 سمع منكم بخروج الدجال فليباغضه ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مؤمن فإزال به حتى يتبعه مما
 يرى من الشبهات * واخرج ابن ابي شيبة عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال ما كان أحد يسأل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مني قال وما تسألني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه الطعام والشراب قال هو
 أهون على الله من ذلك * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا شهد أحدكم فليستعذ بالله من شرفنة المسبح الدجال * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نبعث من ثلاث فقد نجا قالها ثلاث مرات قالوا ما ذلك يا رسول
 الله قال داء والدجال وقتل خليفته يصطبر بالحق يعطيه * واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
 قال عكث الناس بعد خروج الدجال أربعين عاما ويرفس النخل وتقوم الاسواق * واخرج ابن ابي شيبة
 عن أبي العلاء بن الشخير رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام ومن بعده من الانبياء عليهم السلام كانوا
 يتعوذون من فتنة الدجال * واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لا يخرج الدجال حتى يكون
 خروجه أشهى الى المسلمين من شرب المساء على النظمأ فقال له رجل لم قال من شدة البلاء والشر * واخرج ابن
 ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال حتى لا يكون غائب أحب الى المؤمن خروجه آمنه وما خروجه باضر للمؤمن
 من حصة يرفعها من الارض وما علم أحدهم أدناهم وأقصاهم الاسواء * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي وائل رضي
 الله عنه قال أكثر اتباع الدجال اليهود وأولادهم الهات * واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال كان بمقدمة الاعور
 الدجال ستمائة ألف يلبسون التيجان * واخرج ابن ابي شيبة وأحمد ومسلم عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة أمرأ كبير من الدجال * واخرج
 ابن ابي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجوههم المجان المطرقة
 * واخرج أحمد عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الدجال فقال احدى عينيه كأنها
 زجاجة خضراء * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مسبح الضلالة فرجل
 أجلى الجبهة مسوخ العين اليسرى عريض الخرقه دمامة كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان
 * واخرج ابن ابي شيبة عن سفينة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر الدجال أمته
 أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظهره غليظة بين عينيه كافر معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فتنه نار وناوه
 جنة ومعه ملك يشبهان نبيين من الانبياء أحدهما عن عينه والآخر عن شماله فيقول من الناس الا صاحبه
 فيقول صاحبه صدقت فيسميه الناس فيحسبون ما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام فينزل عيسى
 فيقتله الله عند عقبة أفيق * واخرج ابن ابي شيبة عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عكث أبو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهم اولاد ثم يولد لهم اغلام أعور أضر شئ وأقله نفعاً اتنام عيناه ولا ينام قلبه ثم

وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين
نكث معكم على دينكم
يامعشر المؤمنين (قالوا)
بسلى ولكنكم قنتتم
انفسكم اهلكتهم
انفسكم بكفر السمر
والنفاق (وتربصتم)
تركتم التوبة من الكفر
والنفاق ويقال انتظرتهم
موت محمد صلى الله عليه
وسلم واطهار الكفر
(وارتبتم) شككتهم
بالله وبالكتاب والرسول
(وغرتمكم الاماني)
الباطل والنفي (حتى)
جاء امر الله وعدا الله
بالموت على غير التوبة
من الكفر والنفاق
(وغرتمكم بالله)
الله (الغرور) به
الشیطان ويقال باطيل
الذي ان قسرات بضم
العين (فاليوم) وهو يوم
القيامة لا يؤخذ
منكم لا يقبل منكم
يامعشر المنافقين (فديه)
فداء (ولا من الذين
كفروا) بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقرآن
ولم يؤمنوا (ماواكم
النار) مصيركم النار
(هي مولاكم) اولى بكم
النار (وبئس المصير)
صاروا الى النار قرناؤهم
الشياطين وجيرانهم

نعت ابيه فقال ابوه جل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه مهوارا وامه امرأة فرغانية عظيمة للثديين
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوى الارض كلها الامكة والمدينة
ذياتي المدينة فيجد كل نقب من انقابها صفا ومن الملائكة فيأتي سحابة الجرف فيضرب رواقه ثم ترحف المدينة
ثلاث رحفات فيخرج اليه كل منافق ومنافقة * واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو خرج الدجال
لا من به قوم في قبورهم * واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يهبط الدجال من كور كورمان معه
ثمانون الفا عليهم الطيبات يتبعون كان وجوههم مجمان مطرقة * واخرج ابن ابي شيبة عن طريق حوط
العبدي عن عبد الله رضي الله عنه قال ان اذن حمار الدجال لتقل سبعين الفا * واخرج ابن ابي شيبة عن جنادة
ابن امية الدرري رضي الله عنه قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانما حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال نعم
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال انذركم الدجال انذركم الدجال انه لم يكن نبي الا
انذره امة وانه فيكم ايتها الامة وانه بعد ادم مسموح العين اليسرى وان معه معجزة وباراقته جنة وجنته نار
وان معه مهران وجبل خبز وانه يسلم على نفسه فيقتلها ثم يحياها الا يسلم على غيره وانه يطير السماء وينبت
الارض وانه يابث في الارض اربعين صباحا حتى يبلغ منها كل منزل وانه لا يقرب اربعة مساجد معجده الحرام
ومسجد الرسول ومسجد المقدس ومسجد الطور وما عليكم من الاشياء فان الله ليس باعور مرتين * واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال مسموح العين اليسرى كانها عين ابي يحيى لشيوخ
من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح له من عمل له سلف
ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل له سلف وانه سيظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس
فهزمه الله وجنوده حتى ان حرم الحائط او اصل الشجرة ينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله ولن
يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتناقض شأنها في انفسكم فتتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكرا لكم منها
شياذ كراو حتى تزل جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض وأشار بيده الى الموت * واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب
ويسبق الشمس الى مغربها وفي جهنم قرن منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كما حتى ذكر السيف والرمح
والدوق * واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يخرج الدجال فيكفك في الارض اربعين صباحا
يبلغ منها كل منزل اليوم منها كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة * واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصعب الدجال قوم يقولون انا نصعبه وانا نعلم انه كذاب
ولكننا انما نصعبه لنا كل من الطعام وترعى من الشجر واذ انزل غضب الله نزل عليهم كلهم * واخرج الطبراني
عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال لا تكفروا
ذكرة فان الامر اذا قضى في السماء كان أسرع لنزوله الى الارض ان يظهر على السمة الناس * قوله تعالى
(وقال ربكم ادعوني استجب لكم) * اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبيد بن حنيد والبخاري
في الادب المفرد وابدوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
حبان والحاكم وصححه وابن مردويه وابونعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان عن النعمان بن بشير رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الدعاء تلو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين هل تدري ما عبادة الله قلنا الله ورسوله أعلم
قال هو اخلاص الله مما سواه * واخرج ابن مردويه والخطيب عن البراء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الدعاء هو العبادة وقرأ قال ربكم ادعوني استجب لكم * واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني * واخرج ابن جرير عن

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصران الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توفىكون كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يمجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء مصوراً فكحسب من صورك وركبكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين

السكران وطعامهم الرقوم وشراهم الخيم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا فقال (ألم يان) ألم يحن وقت (للذين آمنوا) بالعلانية (أن) تخشع قلوبهم ان تلبس وتذل وتخلص قلوبهم (لذكر الله) وعد الله ووعده ويقال لتوحيد الله (وما نزل من الحق) من الامروالتهى والحلال والحرام في القرآن (ولا يكونوا كاذبن أو تورا الكتاب) أعطوا العلم بالتوراة (من قبل) ن قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فهم أهل التوراة (فطال عليهم

السدى رضى الله عنه في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين * وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء الاستغفار * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وأحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع الله يغضب عليه * وأخرج أحمد والحكيم الترمذى ويحيى بن يعلى والبايعرى عن معاوية رضى الله عنه قال ان ينفخ حذر من قدر وان كان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليه كما بالدعاء به الله * وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع الله على عبد بالدعاء فليدع فان الله يستجيب له * وأخرج الحكيم الترمذى وابن عدى في نوادر الاصول عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب المخيم في الدعاء * وأخرج الحكيم الترمذى عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال تجد فيما أنزل الله تعالى في بعض الكتب ان الله تعالى يقول أنزل البلاء استخرج به الدعاء * وأخرج ابن المنذر عن أنس بن مالك رضى الله عنه في قوله اذ هو في أستجب لكم قال قال ربكم عبدى انك مادعوتنى ورجوتنى فانى ساغفر لك على ما كان فيك ولوليتنى بقراب الارض خطايا القيتك بقرابها مغفرة ولو اخطأت حتى تباع خطاياك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالي * وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أفضل العبادة الدعاء وقرأ قال ربكم ادعونى أستجب لكم الآية * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه في قوله ادعونى أستجب لكم الآية قال اعلمواوا بشر وافانه حق على الله أن يستجيب الذين آمنوا وعمالوا الصالحات ويزيدهم من فضله * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن كعب رضى الله عنه أنه تلا هذه الآية فقال ما أعطى أحدهم من الامم ما أعطيت هذه الامة الابنى الرجل المجتبى يقال له سل تعطه * وأخرج البخارى في الادب عن عائشة رضى الله عنها قالت مثل النبي صلى الله عليه وسلم أى العبادة أفضل فقال دعاء المرء لنفسه * وأخرج الحكيم الترمذى في نوادر الاصول عن كعب رضى الله عنه قال قال الله تعالى يا موسى عليه الصلاة والسلام قل للمؤمنين لا يستجلبونى اذا دعونى ولا يجلبونى ائليس يعلمون انى أبعض الجليل فكيف أكون بخيلاً يا موسى لا تخف منى بخلاف ان تسألنى عظيم او لا تستحى أن تسألنى صغيراً اطلب الى الدقة واطلب الى العلف أنسألك يا موسى أماعبات انى خافت الحردة فمأفوقها رانى لم أخفق شيئاً الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن يسألنى مسألة وهو يعلم انى قادر أعطى وأمنع أعطيتهم مستلث مع المغفرة فان جدنى حين أعطيتهم وحين أمنعهم أسكتته دار الجسادين وأما عبد لم يسألنى مسألة ثم أعطيتهم كان أشد عليه من الحساب * وأخرج الحكيم الترمذى عن مالك بن أنس رضى الله عنه قال قال عروة بن الزبير رضى الله عنه انى لسألت الله تعالى حوائجى فى صلواتى حتى أسأله الملح لاهلى * وأخرج الحكيم الترمذى عن زهرة بن معبد رضى الله عنه قال سمعت محمد بن المنكدر رضى الله عنه يدعوى يقول اللهم فوذ كرى فان فيه منفعة لاهلى * وأخرج أحمد بن محمد بن الزهد عن ثابت البنانى رضى الله عنه قال تبعه رجل سبعين سنة فكان يقول فى دعائه رب احزنى بعملى فادخل الجنة فكنت فيها سبعين عاماً فلما وفيت قيل له اخرج فقد استوفيت عمالك أى شئ كان فى الدنيا أو توق فى نفسه فلم يجرد شيئاً أو توق فى نفسه مما دعا الله سبحانه فاقبل يقول فى دعائه رب سمعتك وأنا فى الدنيا وأنت تقبل العثرات فاقبل اليوم عثرتى فترك فى الجنة * قوله تعالى (الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) الآيات * أخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا معشر الحوار بين الصلاة طمعة تخرج الحواريون فى هيئة العبادة قد تهنرت البعوض وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى عليه السلام الى فلاة من الارض فقام على رأس حرثومة فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشأ يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر الحوار بين اسمعوا ما أقول لكم انى لا يجدنى كتاب الله المنزل الذى أنزل الله فى الانجيل أشياء معلومة فاعملوا بها قالوا يا رب وح الله وماهى قال خلق الليل ثلاث خصال وخلق النهار سبع خصال فمن مضى عليه الليل والنهار وهو فى غير هذه الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيامة فخصماه خلق الليل لتسكن فيه العروق الفائرة التى أتعبتها فى نهارك وتستغفر لذنبك الذى كسبته فى النهار ثم لا تعود فيه وتفتت فيه فنوت الصابر من ثلث تنام وثلث تقوم

جامعى البنات من ربي
وأمرت أن أسلم لرب
العالمين هو الذى خلقكم
عن تراب ثم من نطفة ثم
من عاقسة ثم يخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا أشدكم
ثم لتكفونوا شيئا
ومنكم من يتوفى من
قبل وتبلغوا أحلاما
مسمى ولعلكم تعقلون
هو الذى يحيى ويميت
فاذا قضى أمرا فأنما
يقول له كن فيكون ألم
ترالى الذين يجادلون فى
آيات الله أنى يصرفون
الذين كذبوا بالكتاب
وبما أرسنا من آياتنا
فدعوف يعلمون اذ
الاعلال فى أعناقهم
والسلاسل يسحبون
فى الجحيم ثم فى النار
يسجرون ثم قيل لهم
أيما كنتم تشركون
من دون الله فاولوا
عنا بل لم تكن ندعو
من قبل شا كذلك
يضل الله الكافرين
ذلكم بما كنتم تفرحون
فى الارض بغير الحق
وبما كنتم تفرحون
ادخلوا ابواب جهنم
خلدين فيها فبئس
المتكبرين فاصبر
وعد الله حق فاما
ربك بعض الذى نعدهم
أو توفيك فالىنا ترجعون
ولقد أرسلنا رسلا
من قبلنا منهم من
قصصنا

وثلث تنضرع الى ربك فهذا ما خاق له الليل ونخاق النهار لتؤدى فيه الصلاة المفروضة التى عندها تسئل و بها
تخاسبو ربك وان تضرب فى الارض تبغى المعيشة مع عيشة يومك وان تعود فيه وليا لله تعالى كىما
يتعهدكم الله برحمته وان تشجعوا فيه جنازة كىما تنقلوا مغشورا الحكم زمان نامر و اجعروف وتنوع من منكر فهو
ذروة لايمان وقوام الدين وان تجاهدوا فى سبيل الله تراجو ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام فى قلبه
ومن مضى عليه الليل والنهار وهو فى غير هذه الخصال خاضه الليل والنهار يوم القيامة وهو عندهم لم يقدر
* قوله تعالى (هو الحى لاله الاهو) الآية * اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قال لاله الا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب
العالمين وذلك قوله فادعوا الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين * و اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبیر
رضى الله عنه انه كان يستحب اذا قال لاله الله يتبعها الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ هذه الآية هو الحى لاله الا هو
فادعوه مخلصين له الدين والله اعلم * قوله تعالى (قل انى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله) الآية
* اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا يا محمد ارجع عما
تقول وعليك بدين آباءك وأجدادك فانزل الله تعالى قل انى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لاسما على
البنات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين * قوله تعالى (هو الذى خلقكم من تراب) الآيات * اخرج
عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه قال يشفر الغلام لسبع ويحتمل لاربعة عشر وينتهي طوله لحدى وعشرين
وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ أشده لثلاث وثلاثين * و اخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه
ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل أن يكون شيخا وتبلغوا أجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن
ربكم انه يحييكم كما أماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث * و اخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله
عنه انى يصرفون قال انى يكذبون وهم يعقلون * قوله تعالى (اذا الاعلال فى أعناقهم) الآيات * اخرج
أحمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى البعث والنشور عن عبد الله بن عمرو رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاعلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار
يسجرون فقال لوان رصاصة مثل هذه وأشار الى جمجمة أرسات من السماء الى الارض وهى مسيرة خمسمائة
سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لاسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ
أصلها وقال قعرها * و اخرج ابن أبي حاتم والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منهبر رضى الله عنه
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله سبحانه لاهل النار سوداء مظلمة يقال لها اولاهل
النار أى شئ تطلبون فيه ذكرونها سبحانه الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم أغلالا تزيد فى أعناقهم
وسلاسل تزيد فى سلاسلهم وجرايل تذهب عليهم * و اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ
والسلاسل يسحبون فى الجحيم * و اخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه وهو يصرى فى شهر
رمضان برده هذه الآية تسوف يعلمون اذا الاعلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الجحيم ثم فى النار
يسجرون * و اخرج ابن أبي الدنيا فى مسفة النار عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال يسحبون فى الجحيم فيسلخ
كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصيرى عقبه حتى ان لجه قدر طوله ستون ذراعا ثم يكسى جلدا آخر ثم
يسجر فى الجحيم فيسلخ كل شئ عليهم من جلد ولحم وعرق * و اخرج الفريرى بن عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله يسجرون قال تودبهم النار وفى قوله تفرحون قال تطفرون
وتأشرون * قوله تعالى (ومنهم من لم نقصص عليهم وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله
قضى بالحق وحصر هنالك المبطلون) * اخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضى
الله عنه فى قوله ومنهم من لم نقصص عليهم قال بعث الله عبدا حبشيا نبيا فهو من لم يقصص على محمد صلى الله عليه
وسلم * قوله تعالى (الله الذى جعل لكم الانعام) الآيات * اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضى الله
عنه فى قوله وتبلغوا عليهم حاجة فى صدوركم قال أسفاركم لحاجتكم كما كانت وفى قوله وآثار فى الارض قال المشى
عليكم ومنهم من لم نقصص عليهم وما كان لرسول أن يأتى بآية الا باذن الله فاذا جاء أمر الله قضى بالحق وحصر هنالك المبطلون الله الذى عمل

تحمولون ويريكم آياته
فأي آيات الله تنكرون
أفلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أكثر منهم وأشد
قوة وانارا في الارض
فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون فلما جاءتهم
رسالهم بالبينات فرحوا
بما عندهم من العلم
وحاق بهم ما كانوا به
يستهزون فلما رؤوا بأسنا
قالوا آمنا بالله وحده
وكفرونا بما كنا به
مشركين فلم يك ينفعهم
إيمانهم لما رؤوا بأسنا
سنت الله التي قد خلت
في عباده وخسر هنالك
الكافرون

* (سورة السجدة وهي
اثنتان وخمسون آية) *
(بسم الله الرحمن الرحيم)
حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته
قرأ ناعرا بياقوم يعلمون
بشيرا ونذرا فاعرض
أكثرهم فهم لا يسمعون
الامد) الاجل (فقتت)
غشيت ويست وجفت
(قلوبهم) عن الايمان
وهم الذين خالفوا دين
موسى (وكنبر منهم)
من أهل التوراة
(فاسقون) كافرون
لا يؤمنون بالله في علم الله
(اعلموا ان الله يحيي

فيها بارجلهم وفي قوله فرحوا بما آتاهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم وان نعذب وفي قوله وحاق بهم ما كانوا
به يستهزون قال ما جاءت به رسالهم من الحق * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولتباعوا عليهم ما حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنت الله التي قد خلت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا
رأوا بأسنا آمنوا فلم ينفعهم إيمانهم عند ذلك

* (سورة فصلت مكية) *

* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم السجدة بمكة * وأخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضي الله عنه مثله * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه
وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع قريش يوما
فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والسكاهنة والشعر فلبثنا هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشئت أمرنا وعاب
ديننا فليكنامه ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم أحد غير عتبة بن ربيعة قالوا أنت يا أبا الوليد فانه قال يا محمد
أنت خير أم عبد الله أنت خير أم عبد المطالب فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان
هو لا خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتسلكم حتى نسمع لك أم والله ما رأينا
سليحة قط اشام على قومه منك فرقت جماعتنا وشئت أمرنا وعبت ديننا وفخمتنا في العرب حتى لقد طار ففهم ان في
قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما تنتظر الا مثل صحيفة الحبلي أن يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يأتونها
الرجل ان كان ايمانك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدا وان كان غيبا لك الباء فاختراى
نساء قريش شئت فانزجك عشر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرأ ناعرا بياقوم يعلمون حتى بلغ
فان أعرضوا فقل أأنترنكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك ما عندك غير هذا قال لا فرجع
الى قريش فقالوا ما وراءك قال ما تركت شيأ أرى انكم تسلكون به الا كئنه قالوا فهل أجابك قال والذي نصبها
بنيتم اذهمت شيأ مما قال غير انه قال أأنترنكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا و ذلك يكلمك الرجل بالعربية
وما تدري ما قال قال لا والله ما ذهمت شيأ مما قال غير ذكرا الصاعقة * وأخرج ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت ان عتبة بن ربيعة وكان أشد
قريش حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادى قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم جالس وحده في المسجد
يامعشر قريش الا أقوم الى هذا فاكله فاعرض عليه أمور العله ان يقبل منها بعضه وكيف عناقوا لوالدي يا أبا
الوليد فقام عتبة حتى جالس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قاله عتبة وفيما عرض عليه
من المال والملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أفرغت يا أبا الوليد قال نعم قال
فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت آياته قرأ ناعرا بياقوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت لها واتي يديه خلف ظهره معتدرا عليه ما يسمع
منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد قال سمعت قال أنت
وذلك فقام عتبة الى أصحابه فقال بعضهم ام بعض تخلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به
فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد قال والله اني قد سمعت قولها ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر
ولا بالسحر ولا بالسكاهنة والله ان يكون لقوله الذي سمعت نبا * وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم
اتي أصحابه فقال يا قوم اطيعوني في هذا اليوم واعصوني بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت
مثله قط وما أدريت ما أردد عليه * وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم مصعب بن عمير فنزل في بني غنم على أسعد بن زرارة فجعل يده والناس فجاء سعد بن معاذ فوقف معه
فقال له أسعد بن زرارة سمع من قوله فان سمعت منك فاردده يا هذا وان سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا تقول

الارض) بالمار (بعد موتها) بعد قطعها ويوسيتها كذلك يحيى الله بالمطر الموتى (قد بينا لكم الآيات) احياها الموتى (لعلكم تتقون) فقرأ

الرجال والمنصدقات من النساء (وأقرضوا الله) في الصدقة (قصرضا حسنا) مجتسبا صادقا من قلوبهم (بضعاف لهم) يقبل منهم وبضعاف لهم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى ألف الى ماشاء الله من الازعاف (ولهم أجر كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين آمنوا بالله ورسوله) من جميع الامم (أو ائمتك هم الصديقون) في ايمانهم (والشهداء عند ربهم لهم اجرهم) ثوابهم (ونورهم) على الصراط ويقال والشهداء مفصول من الكلام الاول وهم الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة ونورهم على الصراط عيشون به (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا) بالكتاب والرسول (أو ائمتك أصحاب الجحيم) أهل النار (اعلموا انما الحياة الدنيا) مافي الحياة الدنيا (لعب) فرح (ولو) باطل (وزينة) منظر (وتفاجر بينكم) في الحسب والنسب (وتكافروا في الاموال والاولاد) يذهب ولا يبقى (كمثل غيث) مطر (أعجب

فقرأ مصعب حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا ناعرا يباليقوم يعقلون قال سعد بن معاذ رضى الله عنه ما سمع الا ما عرف فرجع وقد هداه الله * وأخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال أبو جهل والملائمة من قرش قد انتشر علينا أمر محمد صلى الله عليه وسلم فلو التستمزحنا لعلنا بالسحر والكهانة والشعر فقال عتبة علمت من ذلك عساكر ما يخفى علي ان كان كذلك فاتاه فلما أتاه قال له يا محمد أنت خير أم هاشم أنت خير أم عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم آل هنتنا وتضال آباؤنا فان كنت انما لك الرياسة عقدنا الويل ينالك فكنت رأينا ما بقيت وان كان بك الباء فزوجناك عشرة نسوة تختار من أي بنات قرش وان كان بك المال جعلناك من أمواتنا تستغني به أنت وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا ناعرا بيان قرآني حتى بلغ فان أعرضا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده الرحمن ان يكف عنه ولم يخرج الى أهله واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا معشر قرش ما نرى عتبة الا قد صاب الى محمد وأعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجته أصابته ان تقولوا بنا اليه فاتوه فقال أبو جهل والله يا عتبة ما حسبنا الا انك صبرت الى محمد وأعجبتك امره فان كنت بك حاجة جعلناك من أمواتنا يغيبك عن محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمد ابدا وقال لقد علمت اني أكثر قرش ما لا وليك في أمة تفصص عليهم القصة فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا ناعرا بيا حتى بلغ أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفي وناشده الرحمن فكيف وقد علمت ان محمد اذا قال سيال يكذب تخفت ان ينزل بك العذاب * وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنهما ان قرشا اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال لهم عتبة من ربيعة دعوني حتى أقوم الى محمد فالكلمة فاني عسى ان أكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى جلس اليه فقال يا ابن أخي انك أوسطنا بيننا وأفضلنا مكانا وقد أدخلت في قومك ما لم يدخل رجل على قومك فقلت ان كنت تطالب بهذا الحديث ما لاف ذلك لك على قومك ان تجتمع لك حتى تكون أكثرنا ملاوان كنت تريد شرفا فحق مشرفوك حتى لا يكون أحد من قومك فوقك ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا عن لم يصيدك لا تقدر على التزوج عنه بذلنا لك خزائننا في طلب الطيب لذلك ممنوان كنت تريد ملكا ملكنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرغت يا أيها الوليد قال نعم فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد وعتبة ما ق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها وقام عتبة لا يدري ما راجعه به حتى أتى نادى قومه فلما رأوه مقبلوا قالوا القدر جمع اليكم بوجوه ما قام به من عندكم فجلس اليهم فقال يا معشر قرش قد كلمته بالذي أمرتوني به حتى اذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت أذناي به قط فناديت ما أقول له يا معشر قرش أشطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه ونحوه لو ايدع بين سائر العرب فان يكن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهر واعليه تكونوا قد كفتهموه بغيركم قالوا أصابت اليه يا أبا الوليد * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه قال جئت أزرع عائشة رضى الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ثم مرى عنه فقال يا عائشة ناو ليني ردائي فساوت له ثم أتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى المذكر تذكره افتتح حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدة ثم تسامع به من كان على مابين وتلا عليه السجدة فارسلت عائشة رضى الله عنها في خاصتها ان احضر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فاقد رأيت ما لم أره من منة ذكرت معه فرجع رأسه فقال سجدت هذه السجدة شكر الرب فيما ابلا في أمتي فقال له أبو بكر رضى الله عنه وماذا ابلا في أمتك قال أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله ان أمتك كثير طيب فازدد قال قد فعلت فاعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا فقال يا رسول الله ازدد لامتك فقال يده ثم قال هم اعلى صدره فقال عمر رضى الله عنه وعيت يا رسول الله * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام

(ولو) باطل (وزينة) منظر (وتفاجر بينكم) في الحسب والنسب (وتكافروا في الاموال والاولاد) يذهب ولا يبقى (كمثل غيث) مطر (أعجب

مثلكم يوحي الي انما
 الهكم اله واحد فاستقيموا
 اليه واستغفروه وويل
 للمشركين الذين
 لا يؤتون الزكاة وهم
 بالآخرة هم كافرون
 ان الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم اجر غير
 ممنون قل انتم
 لتكفرون بالذي خلق
 الارض في يومين وتجعلون
 له اعدادا ذلك رب
 العالمين وجعل فيها
 رواسي من فوقها وبارك
 فيها وقدر فيها اقواتها
 في اربعة ايام سواء
 للساكنين ثم استوى الى
 السماء وهي دخان
 فقال لها وللارض انتيا
 طوعا أو كرها قالتا
 اتينا طائعين فقضاهن
 سبع سموات في يومين
 وأوحى في كل سماء
 أمرها وزينا السماء
 الدنيا بمصابيح وحفظا
 ذلك تقدير العزيز العليم
 الكفار) الزراع
 (نباته) نبات المطر (ثم
 بهيج) يتغير بعد
 خضرته (فترام مصفرا)
 بعد خضرته (ثم يكون
 حطاما) يابس بعد
 صفوته كذلك الدنيا
 لاتبقى كالابقى هذا النبات
 (وفي الآخرة عذاب
 شديد لمن ترك طاعة
 الله ومنع حقه الله
 (ومعترف من الله ورضوان) في الآخرة قلن أطاع الله وأدى حق الله من ماله (وما الحياة الدنيا) ما في بقائها وفنائها (الامتاع البمن

حتى يقرأ تبارك وحم السجدة قوله تعالى (وقالوا قلوبنا في أكنة مما سمعنا ونألبس) الآية * وأخرج عبد بن حنبل
 وابن المنذر عن مجاهد - مدرضى الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا في أكنة قالوا كالجبهة للنبيل * وأخرج أبو سهل السمرى
 ابن سهل الجندى ساورى في حديثه من طريق عبد القدوس عن نافع بن الأزرق عن ابن عمر عن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه في قوله وقالوا قلوبنا في أكنة الآية قال آقلت قر يش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لهم ما عنكم من الاسلام فتسودوا والعرب فقالوا يا محمد ما نطق ولا نسمع وان على قلوبنا غلظا وأخذ أبو
 جهل ثوبا فهدده فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا في أكنة مما سمعنا ونألبس
 وفر من بيننا وبينك حجاب فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم آدعوكم الى خصلتين أن تشهدوا أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وانى رسول الله فلما سمعوا وشهادة أن لا اله الا الله ولوا على أديبارهم نفورا وقالوا اجعل الآلهة
 الها واحدا ان هذا لشيء عجيب قال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء براد ما سمعنا بهذا
 في الملة الا آخرة ان هذا الاختلاق أنزل عليه الذكر من بيننا وهبط جبريل فقال يا محمد ان الله يقرتك السلام
 ويقول أليس بزعم هؤلاء ان على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرف ليس يسمعون قولك كيف واذا
 ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آديبارهم نفورا لو كان كذب وعوالم ينفروا ولاكنهم كاذبون يسمعون ولا
 ينفقون بذلك كراهية فلما كان من الغد أقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
 أعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام أسلموا عن آخرهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد
 لله ألسنتهم بالامس تزعمون ان على قلوبكم غلظا وقلوبكم في أكنة مما سمعنا وكم اليه وفي آذانكم وقرا واصبحتم
 اليوم مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما هتدينا أبدا لو كن الله الصادق والعباد
 الكاذبون عليه وهو العتيق ونحن الفقراء اليه * قوله تعالى (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم
 بالآخرة هم كافرون) الآيات * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون أن لا اله الا الله وفي
 قوله لهم أخرجهم يرمون قال غ - ير منقوص * وأخرج عبد بن حنبل والحكيم الترمذى وابن المنذر عن عكرمة
 رضى الله عنه في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله * وأخرج عبد الرزاق
 وعبد بن حنبل عن قتادة في قوله الذين لا يؤتون الزكاة قال كان يقال الزكاة تنفرا فالاسلام من قطعها برئ ونجها
 ومن لم يقطعها ملك والله أعلم * قوله تعالى (قل انتم كذبتكم بالذي خلق الارض في يومين) الآيات
 * أخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
 الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى الله عنهما ما أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق
 السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيها من منافع يوم الثلاثاء وخلق
 يوم الاربعاء الشجر والماء والمداين والعمران والخراب فهذه اربعة ايام فقال تعالى قل انتم كذبتكم بالذي
 خلق الارض في يومين وتجعلون له اعدادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها
 في اربعة ايام - واعللساكنين وخلق يوم الخميس السموات وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى
 ثلاث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة من هذه الثلاثة الا جال حين يموت من مات وفي الثانية التي الآخرة على كل
 شئ من مستغبه وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة وأمر ابليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة قالت
 اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو أتت ثم قالوا استراح فغضب النبي صلى الله عليه
 وسلم غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما
 يقولون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الأشجار ووضع
 الجبال وأحرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه * وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم
 عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر في كل أرض شئ لا يصلح في غيرها * وأخرج عبد بن منصور
 وعبد بن حنبل وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح النبى ساورى الابنيسا بوز ولا ثياب

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثوراذباجهم الرسل من بين (٣٦١) ايديهم ومن خلطهم لا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء

ربنا لنزل ملائكة
فانما بما ارسلتم به كافرين
فاما عاد فاستكبروا في
الارض بغير الحق وقالوا
من اشد منا قوة اولم يروا
ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا
يا تبتا يجحدون فارسانا
عليهم ريحاصر صرافي
ايام تحسات لنذيقهم
عذاب الخزي في الحياة
الديناولعذاب الآخرة
اخرى وهم لا ينصرون
واما ثمود فهديناهم
فاستجبوا للعمى على
الهدى فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون
بما كانوا يكسبون ونجيننا
الذين آمنوا وكانوا
يتقون

الغرور) كمناع البيت
من القدر والقصة
والسكر حسة ثم قال
لجميع الخلق (سابقوا)
بالتوبة من ذنوبكم
(الى مغفرة) الى تجاوز
(من ربكم وجنة) والى
جنة بالعمل الصالح
(عرضها كعرض
السماء والارض) لو
وصلت بعضها الى بعض
(اعدت) خلقت
وهيئت (للذين آمنوا
بالله ورسوله) من جميع
الامم (ذلك) المغفرة
والرضوان والجنة (فضل
الله) من الله (بوتيه)

اليمين الا باليمن * واخرج عبد الرزاق عن الحسن وقد رويها اقواتها قال ارفعها * واخرج عبد الرزاق وعبد بن
جميد عن قتادة في قوله سواء للسائلين قال من سال فهو كما قال الله * واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين فذلك قول الله تعالى قل انذرتكم
لكفر ون بالذي خلق الارض في يومين ثم قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فذلك قوله وقد رويها
اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فمكها وزينها بالنجوم والشمس والقمر
واجرهما في فللكهما وخلق فيها ما شاء من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة - وتوخلق الجنة يوم الجمعة
وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة فذلك قول الله خلق السموات والارض في ستة ايام وست كل شيء يوم السبت
فعظمت اليهود يوم السبت لانه سببت فيه كل شيء وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدئ فيه خلق كل شيء وعظمت
المسلمون يوم الجمعة لان الله فرغ فيمن خلقه وخلق في الجنة رحمتهم جميع فيه آدم عليه السلام وفيه هبط من الجنة
وفيه قبلت توبته وهو اعظمها * واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق يوم افسماه الاحد ثم
خلق نانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء وخلق خامسا فسماه الخميس
خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم تقبل كذلك وخلق
مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسمك والواو والافق يوم الخميس وخلق
الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت * واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال ان
الله تعالى ابتداء الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والر والاسبى يوم الثلاثاء والاربعاء وخلق
السموات يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر وخلق آدم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد يدعور به
الا استجاب له وهو ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس * واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضى الله عنه ان
اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد قال خلق الله فيه الارض قالوا في يوم الاربعاء قال الاقوات
قالوا في يوم الخميس قال فيه خلق الله السموات قالوا في يوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة وفي ساعتين الجنة
والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين الليل والنهار قالوا الست تذكر الراحة فقال سبحان
الله فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب * واخرج ابو الشيخ من
وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى فرغ من خلقه
في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم
الاثنين الشمس والقمر وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر ودواب الارض وبخار الانهار وقوت الاقوات وخلق
الاشجار يوم الاربعاء وخلق يوم الخميس الجنة والنار وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر
يوم السبت * واخرج ابن جرير عن ابي بكر رضى الله عنه قال جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد اخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق
الجبال يوم الثلاثاء وخلق المداين والاقوات والانهار وعسرها وخرابها يوم الاربعاء وخلق السموات
والملائكة يوم الخميس الى ثلاث ساعات يعنى من يوم الجمعة وتوخلق في اول ساعة الا لجال وفي الثانية الا لفة
وفي الثالثة آدم قالوا صدقت ان تمت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من
لغوب فاصبر على ما يقولون * واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضى
الله عنهما في قوله قال لها وللارض اتباطوا عا وكرها قال قال للسماء اخرجي شمسا اخرجي قرك ونجومك
وقال للارض شقي ائهاوك واخرجي شمسا فقال انما اتينا طائعين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنه في قوله انما قال اعطيا وفي قوله انما قال اعطينا * واخرج الثوري وعبد بن حميد
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله واوحى في كل سماء امرها قال ما امر به واراد من خالق النيرات وغ - بذلك
* واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضى الله عنه واوحى في كل سماء امرها قال خلق فيها الشمس والقمر والنجومها
وصلاحتها * قوله تعالى (فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثور) الايات * اخرج عبد بن

يعملون وقالوا لجلودهم
 لم شهدتم علينا قالوا
 أنطقنا الله الذي أنطق
 كل شيء وهو خلقكم أول
 مرة وإليه ترجعون وما
 كنتم تستترون أن يشهد
 عليكم سمعكم ولا أبصاركم
 ولا جلودكم ولكن
 ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا
 مما تعملون وذلكم
 ظنكم الذي ظننتم
 بربكم أرداكم فأصبحتم
 من الخاسرين فإن
 يصبروا فالنار مثوى لهم
 وإن يستعجبوا فما هم
 من المعتبين وقيضنا لهم
 قرناء فزينوا لهم ما بين
 أيديهم وما خلفهم
 وحق عليهم القول في
 أمم قد خلت من قبلهم
 من الجن والإنس أنهم
 كانوا خاسرين وقال الذين
 كفروا اتسمعوا لهذا
 القرآن والغوا فيه
 لعلكم تغلبون فلنذيقن
 الذين كفروا عذابا
 شديدا ولنجزينهم أحوال
 الذي كانوا يعملون
 ذلك جزاء أعداء الله
 النار لهم فيها دار الخلد
 جزاء بما كانوا ياتئنا
 بها يعملون



(ما أصاب من مصيبة
 في الأرض) من القحط
 والجدوبة وغلاء السعر
 وتتابع الجوع (ولاني
 أنفسكم) من الأمراض
 والأوجاع والبلايا وموت
 الأهل والولد وذهاب المال

جيد وابن المنذر عن الكافي رضي الله عنه قال كل شيء في القرآن ساعة فهو عذاب * وأخرج عبد الرزاق وعبد
 ابن جيد عن قتادة رضي الله عنه في قوله أنذرتكم ساعة مثل ساعة عاد وثمود يقول أنذرتكم وقية عاد وثمود في
 قوله ريحا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال مشومات نكدات * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه
 فارسا ناعا عليهم ريحا صرصرا قال شديدة الشؤم قال مشومات * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
 رضي الله عنه ما في قوله وأما ثمود فهديناهم قال بينا لهم * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وأما
 ثمود فهديناهم يقول بينا لهم سبيل الحير والشرا والله أعلم * قوله تعالى (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار)
 الآية * أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون قال يحبس
 أولهم على آخرهم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد وأبي رزين رضي الله عنهما * وأخرج ابن المنذر
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوزعون قال يدفنون * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 رضي الله عنه في قوله ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون قال الوزعة الساقطة من الملائكة عليهم السلام
 يسوقونهم إلى النار ورددون الآخرة على الأول * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال
 عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فهم يوزعون قال
 يحبسون بعضهم على بعض قال عليهم وزعة ترد أولهم على آخرهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق أبي النخعي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لابن الأزرق إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينفقون ولا يعتدون
 ولا يتسكاهون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشره بالله تعالى فيخلفون له كجلفون لكم فيبعث
 الله عنهم حين يجحدون شهودا من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويحتم على أفواههم ثم تفتح
 الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون فتقر الاسنة
 بعد * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
 وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مستترا باستار الكعبة فجاء
 ثلاثة نفر قرشي وثقيان أو ثقيفي وقرشيان كثير لحم بطونهم قليل فقسه قلوبهم فتكلموا بكلام لم أسمعهم فقال
 أحدهم أترون أن الله يسمع كلامنا هذا فقال الآخر أنا إذا رفعا أصواتنا سمعنا وإذا لم نرفع علم يسمع فقال
 الآخر إن سمع منه شيء سمعناه قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما كنتم تستترون أن يشهد
 عليكم سمعكم ولا أبصاركم إلى قوله من الخاسرين * وأخرج عبد الرزاق وأحمد والنسائي وابن أبي حاتم
 والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن معاوية بن حميد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تحشرون ههنا وأما بيدها إلى الشام مشاة ووركبنا على وجوهكم وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الغدام وإن أول
 ما يعرب عن أحدكم نغذه وكفه وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
 أبصاركم ولا جلودكم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ما كنتم تظنون * وأخرج ابن
 جرير عن السدي رضي الله عنه وما كنتم تستترون قال تستخفون * وأخرج أحمد والطبراني وعبد بن حميد ومسلم
 وأبو داود وابن ماجه وابن حبان وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن
 أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن قوما قد آرداهم سوء ظنهم بالله عز وجل قال الله عز وجل وذلكم ظنكم الذي
 ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين * قوله تعالى (وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم) الآية * أخرج الفرغاني
 وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقيضنا لهم قرناء قال شياطين * وأخرج ابن المنذر
 عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فزينوا لهم ما بين أيديهم قال الدنيا يرغبون فيها وما خلفهم قال الآخرة فزينوا
 لهم نسيانهم والكفر بهم * قوله تعالى (وقال الذين كفروا اتسمعوا لهذا القرآن) الآية * أخرج ابن أبي
 حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بمكة إذ قرأ القرآن رفع صوته
 فكان الشركون يطردون الناس عنه ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أخفى قرأته لم يسمع من يجب أن يسمع القرآن فأنزل الله لا تتجهر بصلاتك ولا تتخافت

والأوجاع والبلايا وموت الأهل والولد وذهاب المال (الأنبياء) يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ (من قبل أن

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٣٦٥) وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا

ذو حقا عظيم وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم ايها تعبدون فان استكبروا فالذين عند ربك يسجدون له بالليل والنهار وهم لاساقطون الذين اتبعوه) اتبعوا دين عيسى (رافة) رقة وتعطفا يعطف بعضهم على بعض (ورحمة) برحم بعضهم بعضا (ورهبانية ابتدعوها) أعدوا لها الصوامع والديور ليعتبروا فيها ويخوامن فتنة يواس اليهودي (ما كتبناها عليهم) ما فرضنا عليهم الرهبانية (الابتغاء رضوان الله) الاطلب رضوان الله ويقول ابتدعوها وما ابتدعوها الرهبانية (فما حفظوا الرهبانية (حق رعايتها) حق حفظها (فأتينسا) فاعطينا (الذين آمنوا منهم) من الرهبان (أجرهم) ثوابهم مرتين بالامان والعبادة وهم الذين لم يخالفوا وادين عيسى بن مريم وبق

رطب ويابس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك يشهد لك كل شيء سمعك * وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لو أطقم الاذان مع الخليفي لاذت * وأخرج ابن أبي شيبة عن سعد رضي الله عنه قال لان أقوى على الاذان أحب الي من ان أجد أو أغير أو أجاهد * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو كنت وذا ناعما بالبيت ان لا أجد ولا أغزو * وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال من أذن كتب له سبعون حسنة وان أقام فهو أفضل * وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق هشام عن يحيى رضي الله عنه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في الاذان لاجتذوه قال وكان يقال ابتدر والاذان ولا يتندر والامامة * وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال المؤذن المحتسب أول ما يكسى يوم القيامة * قوله تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن) الايتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن قال أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفوة عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان ونحسب لهم عدوهم كأنه ولي حميم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن قال القه بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم * وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب اليمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ادفع بالتي هي أحسن قال السلام ان تسلم عليه اذ القيته * وأخرج عبد بن جرير عن عطاء رضي الله عنه ادفع بالتي هي أحسن قال السلام * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله كأنه ولي حميم قال ولي رقيب وفي قوله الاذو حفظ عظيم قال الجنة * وأخرج عبد بن جرير عن الحسن رضي الله عنه وما يلقاها الا الذين صبروا وقال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكفم غيظا يصفح عن بعض ما يكره * وأخرج ابن المنذر عن أنس رضي الله عنه في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الاذو حفظ عظيم قال الرجل يشتمه أخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك والله أعلم * قوله تعالى (واما ينزغك من الشيطان ترغ) الآية * أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن سليمان بن مسعود رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كامت لوقالها ذهب عنه الغضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل اجنحون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استبرجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كامت لوقالها ذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانهم باجرة توفد في قلب ابن آدم ألم تر ان تناخ أوداجه وجره عينه فمن أحسن من ذلك شيا فليلزق بالارض * وأخرج ابن أبي شيبة عن خزيمة رضي الله عنه قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغابني ابن آدم اذا رضي حيث أكون في قلبه واذا غضب طرت حيث أكون على رأسه * وأخرج عبد بن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ينزغك من الشيطان ترغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يستدحني يستد السارية ثم يقول ألعلك باعنة الله التامة فقال بعض أصحابه يا نبي الله ما شئ رأيتك تصنعه قال أذني الشيطان بشهاب من نار ليعترقني به فلعلته بعنة الله التامة فانكبا فيه وطفئت ناره * قوله تعالى (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر) لايات * أخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانهم ترسل رجة تقوم وعدا بالقوم * وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ان نافع بن

نهم أربع وعشرون رجلا في أهل اليمن جازا الى النبي صلى الله عليه وسلم وأمنوا به ودخلوا في دينه (وكبير منهم) من الرهبان (فاسقون)

ما يقال لك الاما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذوم مغفرة وذو عقاب أليم ولو (٣٦٧) م جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته

أعجمي وعربي قل هو
للذين آمنوا هدى
وشفاة والذين لا يؤمنون
في آذانهم وهم قرو هو
عليهم عى أولئك ينادون
من مكان بعيد ولقد
آتيناهم موسى الكتاب
فاختلف فيه ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضى
بينهم وانهم لفي شك منه
مريب من عمل صالحا
فلنفسه ومن أساء فع
ومار بك بظلام للعبيد
الله يد علم الساعة وما
تخرج من ثمرات من
أكمامها وما تحمل من
أنثى ولا تضع إلا بعلمه
ويوم يناديهم -م أن
شركائي قالوا آذناك
مامنا من شهد وضل
عنهم ما كانوا يدعون
من قبل وظنوا ما لهم
من محيص لا يسأم
الانسان من دعاء الخير
وان مسه الشر فيؤمن
قنوط لئن أذقناه رحمة
منامن بعد ضراء مسته
ليقولن هذا الى وما أظن
الساعة قائمة ولئن رجعت
الى ربي ان لي عنده
للحسنى فلننبئن الذين
كفروا بما عملوا ولنذيقنهم
من عذاب غلظا واذا
أنعمنا على الانسان
أعرضونا ببجانبه واذا
مسه الشر فذودعاء
عريض قل رأيتهم ان
كان من عند الله ثم كفرتم
به من أضل ممن هو في
شقاق بعيد سترهم -م

وسلم انكم ان ترجعوا الى الله بشئ أفضل مما خرج منه يعني القرآن * وأخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تسلككم العباد بكلام أحب الى الله من كلامه
وما أناب العباد الى الله بكلام أحب اليه من كلامه بالذكر قال بالقرآن * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن
بجاهد رضى الله عنه في قوله لا ياتيه الباطل قال الشيطان * وأخرج عبد بن جريد عن مجاهد رضى الله عنه
في الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا أحد من الكفرة
* وأخرج عبد بن جريد وابن الضريس عن قتادة رضى الله عنه وانه لكاتب عزير لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل والباطل ابليس لا يستطيع أن ينقص منه حقا
ولا يزيد فيه باطلا * قوله تعالى (ما يقال لك الاما قد قيل للرسل من قبلك) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة
رضى الله عنه في قوله ما يقال لك من التكذيب الاما قد قيل للرسل من قبلك فبكما كذبت فقد كذبوا وكاصبروا
على اذى قومهم لهم -م فاصبر على اذى قومك اليك * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن أبي صالح رضى الله عنه
في قوله ما يقال لك الاما قد قيل للرسل من قبلك قال من الاذى * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن جريد عن قتادة
في الآية قال تعزيبه * قوله تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا) الآية * أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولو جعلناه قرآنا أعجميا الآية يقول لو جعلنا القرآن أعجميا ولسانك
ياحمد عربي لقالوا أعجمي وعربي ياتيناه مختلفا ومختلفا لولا فصلت آياته فكان القرآن مثل اللسان يقول
فلم يفعل لئلا يقولوا فكانت حجة عليهم * وأخرج عبد بن جريد عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في الآية قال
لو نزل أعجميا قال المشركون كيف يكون أعجميا او هو عربي * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن سعيد بن جبير
رضى الله عنه قال قالت قريش لولا أنزل هذا القرآن أعجميا وعربيا فآتول الله وقالوا لولا فصلت آياته أعجمي
وعربي وأنزل الله تعالى بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال ابن جرير رضى الله عنه والقراءة على
هذا أعجمي بالاستنهام * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير عن أبي مسرة رضى الله عنه قال في القرآن بكل لسان
* وأخرج عبد بن جريد وعبد الرزاق عن قتادة رضى الله عنه في قوله أولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من
قلوبهم * قوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك) الآية * أخرج عبد بن جريد عن قتادة رضى الله عنه في قوله
ولولا كلمة سبقت من ربك قال سبق لهم من الله حين واجههم بالقرآن * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر عن مجاهد
رضى الله عنه في قوله وما تخرج من ثمره من أكمامها قال حين تطاع * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما آذناك أعجمي * وأخرج عبد بن جريد وابن المنذر وابن أبي حاتم في قوله
لا يسأم الانسان قال لا يمل * وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضى الله عنه في قوله
ولئن أذقناه رحمة منا الآية قال عاقبة * وأخرج عبد بن جريد وابن جرير
عن مجاهد رضى الله عنه في قوله سترهم آياتنا في الآفاق
قال كانوا يسافرون فيرون آتار عاد وعمود
يقولون والله لقد صدق محمد صلى
الله عليه وسلم وما أراهم
في أنفسهم قال
الامراض

* (تم الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالمأثور) *
* (وياءه الجزء السادس أوله سورة شوري) *

آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شئ شهيد إلا أنهم في مريبة من لقاءهم إلا أنه بكل شئ محيط

* فهرست الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالآثور للإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى *

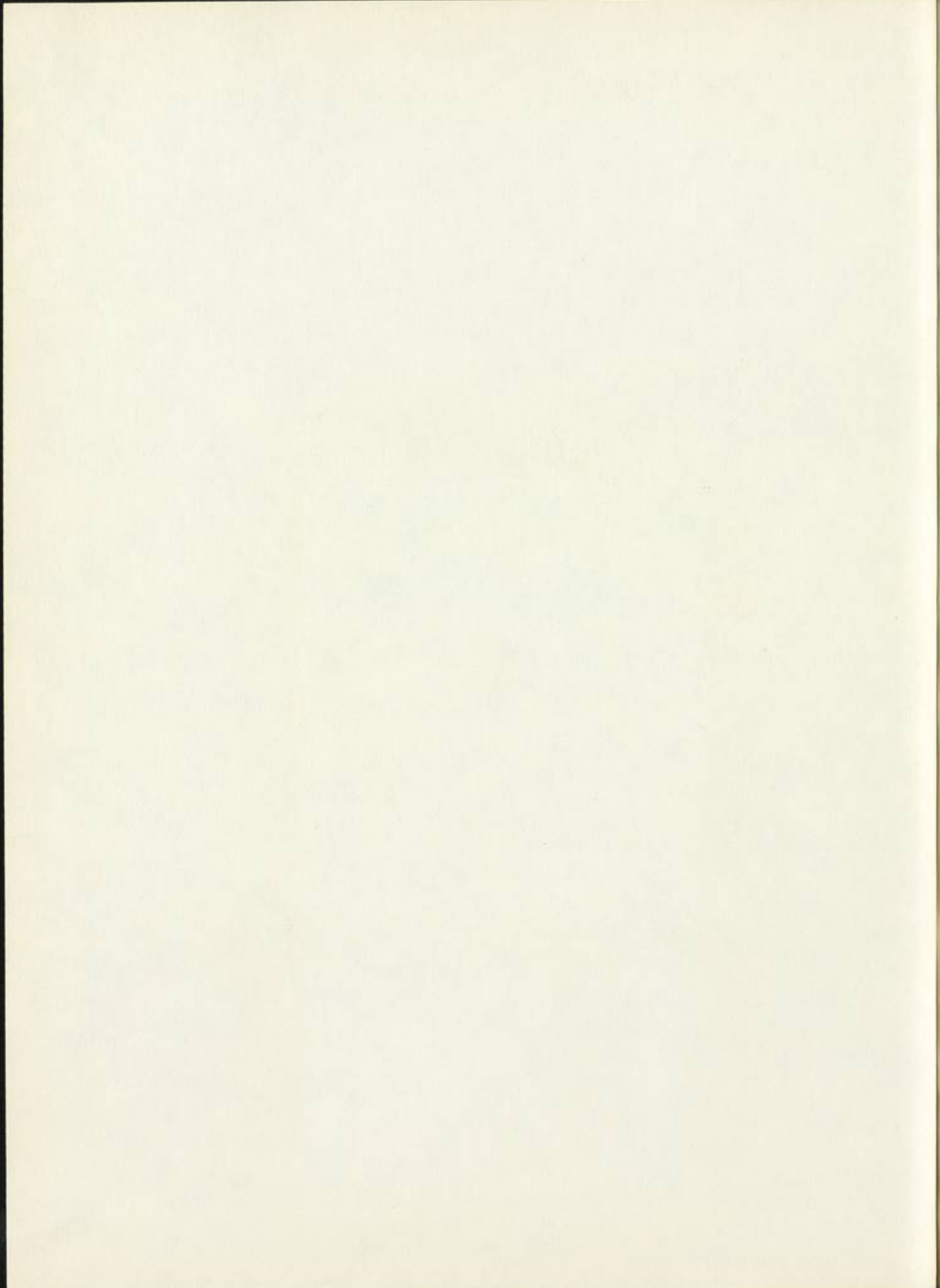
صفحة	صفحة
سورة لقمان ١٥٨	سورة المؤمنين ٢
سورة السجدة ١٧٠	سورة النور ١٨
سورة الاحزاب ١٧٩	سورة الفرقان ٦٣
سورة سبأ ٢٢٦	سورة الشعراء ٨٢
سورة قاطر ٢٤٤	سورة النمل ١٠٢
سورة يس عليه السلام ٢٥٦	سورة القصص ١١٩
سورة الصافات ٢٧٠	سورة العنكبوت ١٤٠
سورة نوح ٢٩٥	سورة الروم ١٥٠
سورة الزمر ٣٢٢	

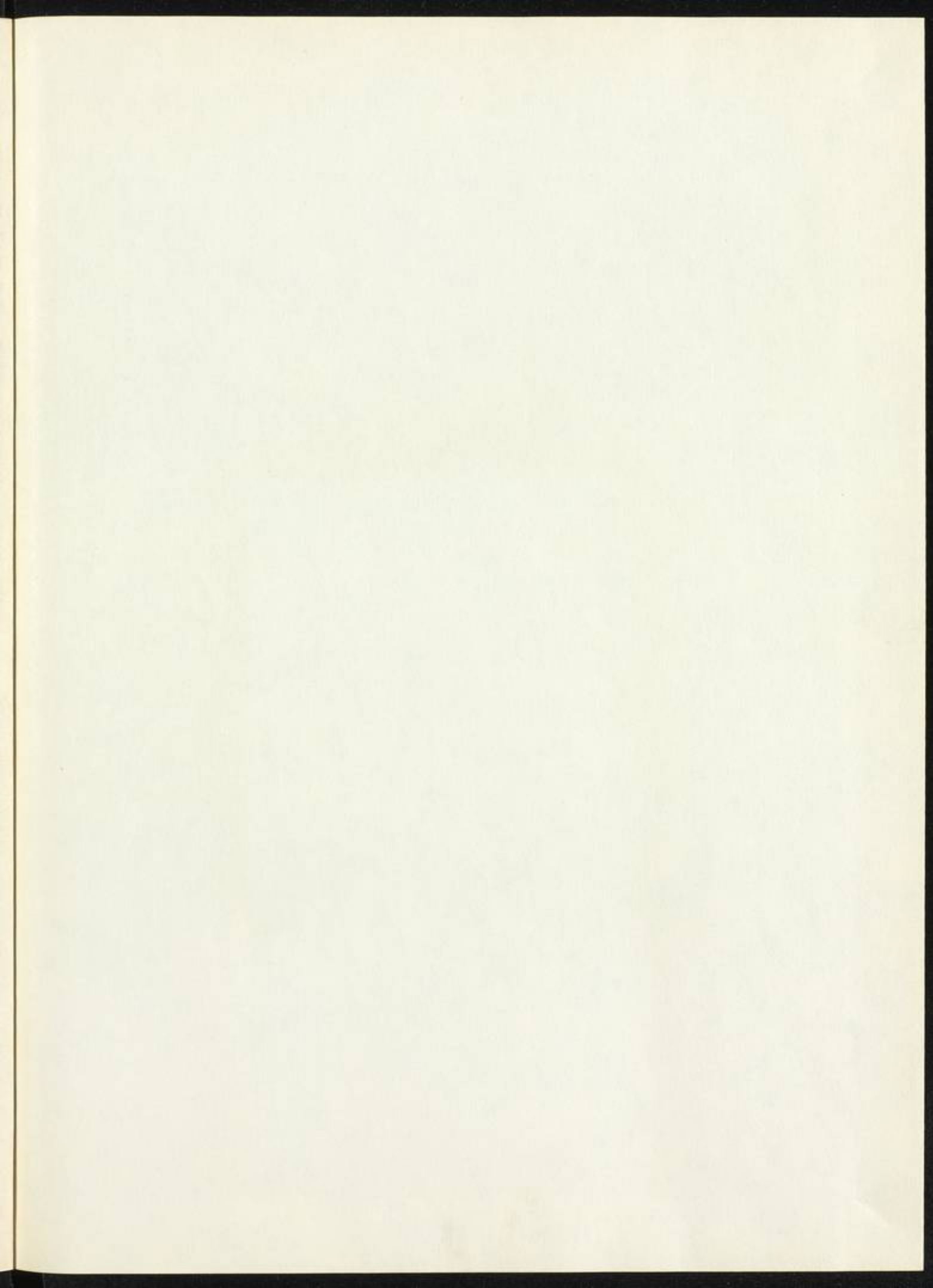
(تمت)

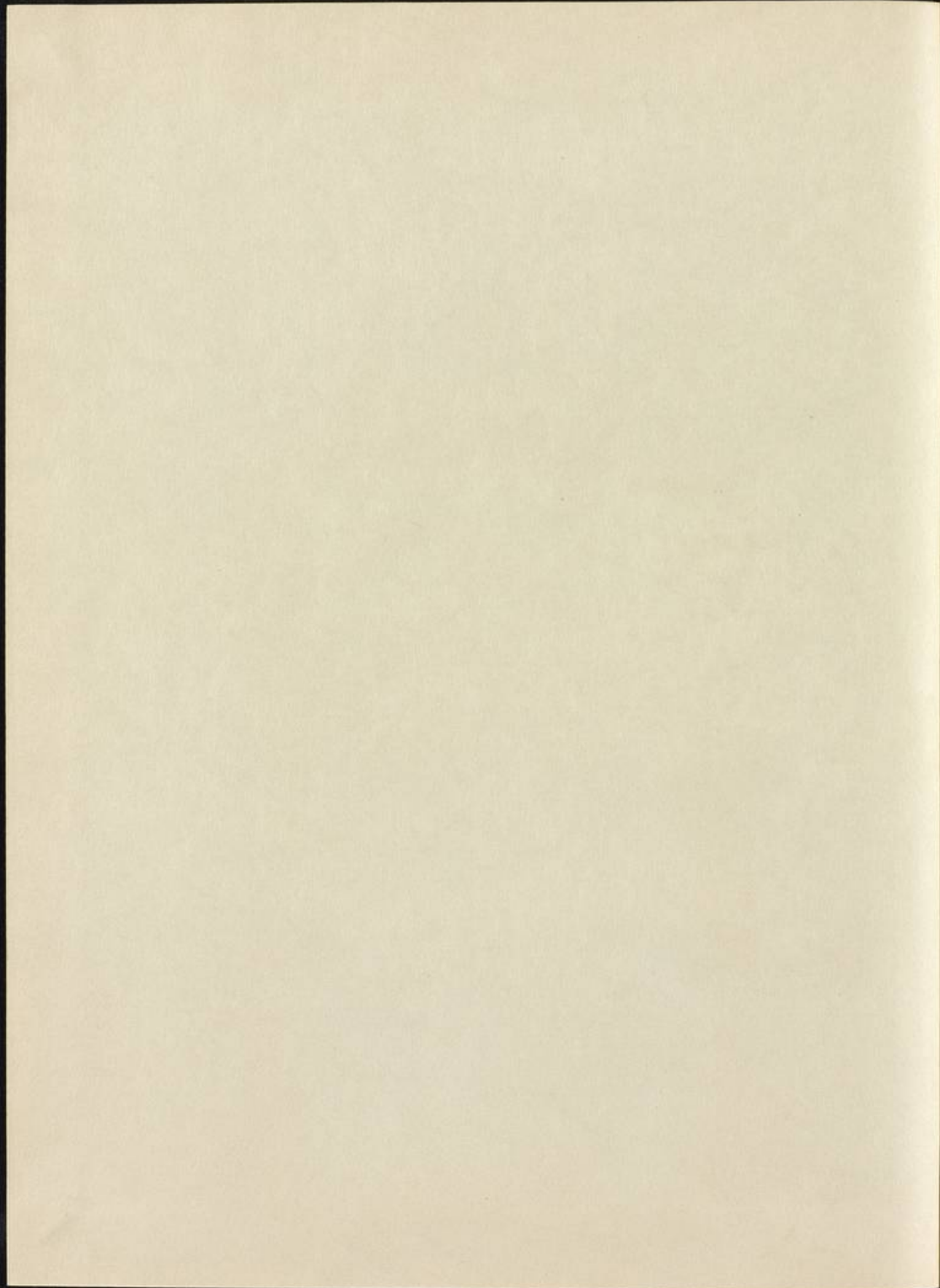
* فهرست تنوير المقباس تفسير ابن عباس رضي الله عنه الموضوع بمأمش
الجزء الخامس من الدر المنثور في التفسير بالآثور *

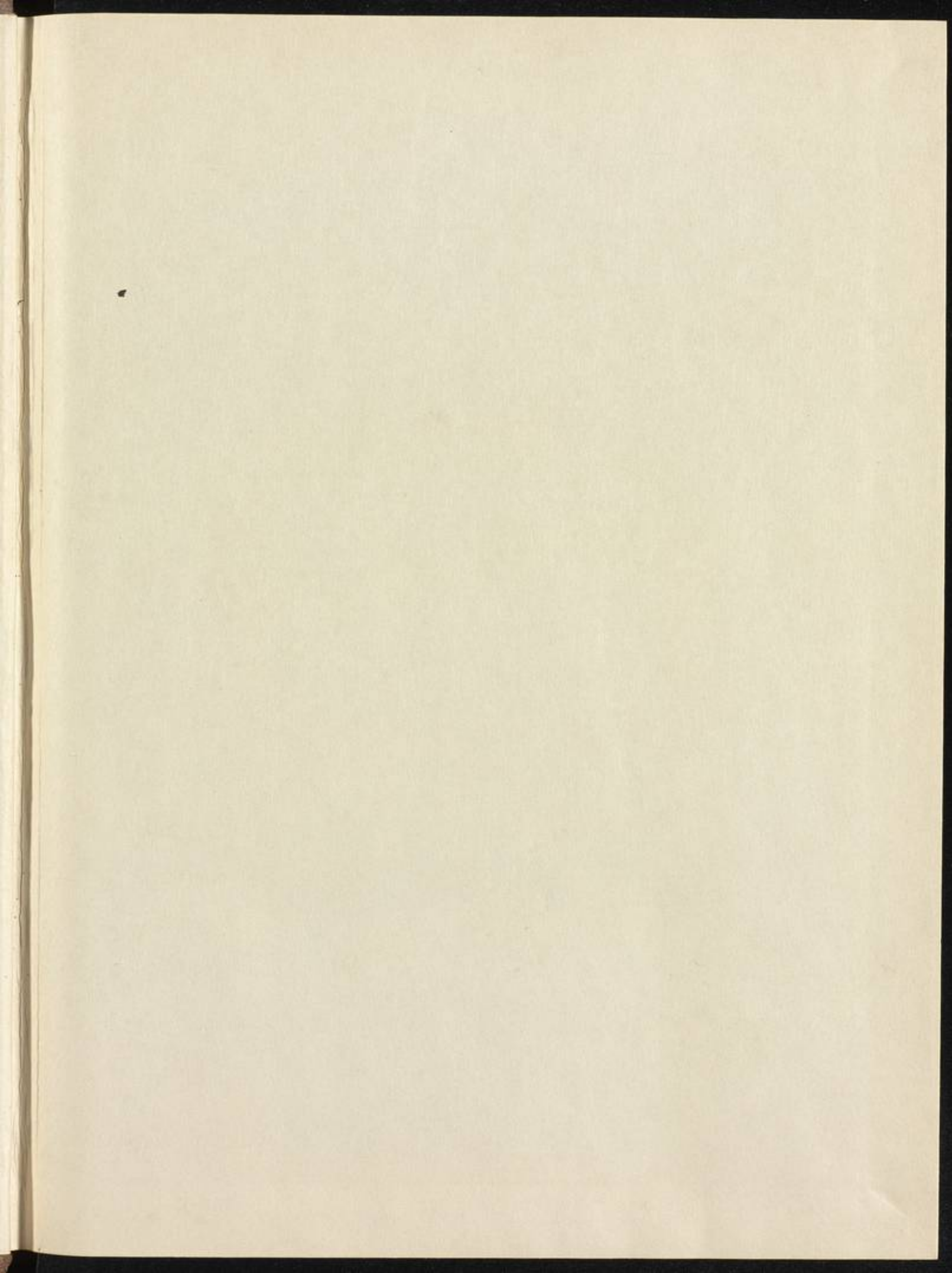
صفحة	صفحة
سورة الفتح ٢١٤	سورة الزمر ٢
سورة الحجرات ٢٣٢	سورة المؤمن ٣٢
سورة ورق ٢٥٠	سورة السجدة ٦١
سورة الذاريات ٢٦٥	سورة جمسق ٨٨
سورة الطور ٢٨٠	سورة الزخرف ١١٦
سورة النجم ٢٩٠	سورة الدخان ١٥١
سورة القمر ٣٠٣	سورة الجاثية ١٦٦
سورة الرحمن ٣١٢	سورة الاحقاف ١٨١
سورة الواقعة ٣٢٧	سورة محمد صلى الله عليه وسلم ١٩٧
سورة الحديد ٢٤٣	

(تمت)









COLUMBIA UNIVERSITY



0026814234

893.7K84
DS33
5

1967
JUN 8 1967

